ص

كتاب شرح الكليات مع شرح التشريح

مجلد ٣

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين

والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان

الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع

واستنسخ ... ...

حرره الفقير احمد شيخ زاده

المفتش باوقاف الحرمين

الشريفين

غفر لهما

حواشی کلیات القانون کامل

ورق [illegible]

[illegible]

شرح كتاب

شرح لكليات القانون
في الطب

قوله ان الطب علم الخ قال فصل الطب الكثير طبي وكيف قال انه علم احسن مع كون اكثره ظنيا لان الكليات المذكورة في قسمه امور معلومة

مجمعة بعضها بالحس والعيان وبعضها بالحزم والبرهان ولهذا قال الشيخ ابو نصر انها صناعة فاعلة عن مبادئ صادقة ونحو الظن قد يكون في

[illegible]

التي يلقى الجلد بحرارتها ورطوبتها وتوسع مسامه وتسهل ارتفاع ما يرتفع عنه كبخار يرد الكبار فيمنع الرادع فاعلم أن الانصباب
نحو محال المرض ما يحصل في العضو المريض من سعة المسام وتكثير الحرارة المعينة على التحليل ولا سيما إن الرادع والمرخي بعون الأمر
عن فعل تضاد التكثيف والإرخاء لا يتساوى في البدن بأن الحار لن يقاومه فإنه يستعمل في الأدوية كلاهما في معينه حتى يحصل المطلب
في مجاري المادة المنصبة والإرخاء في مجاري التحليل على ما صرح به الشيخ قوله الأعضاء الرئيسة العضو الرئيس هو القلب والدماغ والكبد
وإنما استثناها لئلا ترجع المادة إلى العضو الرئيس ويحتبس فيه فيعظم الضرر بالكل ويعلم منه أنه لا يجوز وضع الرادع على عضو احتبس [الأعضاء]
المنصب فيه فيعظم ضررا من انصبابها إلى العضو الرادع كما إذا انصبت المادة من الطحال إلى الجلد وإنما لم يقع في الأورام التي مواد فيها
الرئيسة لئلا تسعد ... فإنه إذا اندفعت المادة عن الدماغ إلى الحلق حيث توجب خناقا فإنه لا يجوز استعمال الروادع حينئذ قوله
والعين ... الرسول فحاصل هذا الإشكال أن الأول في قول الحد غير مساو لجميع أجزاء المحدود ولعدم توجه هذا السؤال على ظاهر لفظ
لأنه إنما يتوجه لو فسر الزوال عن الصحة بالمرض ... لزوم الجوار ... لا يعول ... الرسول اختلاف السؤال
الأول لتوجهه على ظاهر لفظ ... العلم والعمل من المناسبة ... بل الرسول وحاصل الجواب أن الإشكال مبني على أحد أمرين
التكلف في تسمية الأمور ... في الحد ... الإشكال ... مساواة لا مساواة ... الحالة
الثالثة مع ... السلب ... أن الزوال عن الصحة أعم من المرض ... بحيث لا يكون لها
حد الصحة ... إذا لو جعلوا لها ... أحدهما ... الزوال عن الصحة بعض المرض والحالة الثالثة
قوله حد الصحة ... الملكة ... الكيفية النفسانية ... الكيفية النفسانية ... والموضوع للمحل
الذي ... العرض ... الكيفية ... لا ... العرض ...
الآلة العرض ... الحركة ... لا ...
قسمة الكم ... المقولات ... وأما النفسانية ... على ما نصوا عليه ... كانت أولا لأنها
... ملكة ... التي ... علمها ... ملكة أو حالة
... المرض ... النفسانية ... الأفعال كالحزن ... والإدراك والحركة من الموضوع
لها ... سليمة ... الصحة ... يصدر ... الفعل عن العضو الذي هو موضوعه سليما ... الروح
في ذلك ... الفعل ... ولا ... الأفعال مع عدم الصحة وكذلك
المرض ... من تحصل مضاد الصحة ... طبيعته في البدن بها يصدر جميع الأفعال بالذات ... فإنها من جملة
عدم الصحة ... ملكة أو حالة يصدر عنها الأفعال من الموضوع لها سليمة ... الأفعال معه سليمة إلا أنها تصدر منه مضرة
كما يتوهم ابن المفتاح ... الصحة ملكة ... العلم ... الفعل ... من العرض ... الأمر
هذا ... الملكي ... الأمور
الوجود ... قول الفاضل الشارح أن الشيخ جعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد في الفصل الثاني من التعليم الأول ... العلم الثاني
من هذا الكتاب حيث قال والمرض هو هيئة في بدن الإنسان مضادة لها ... في الفصل الثاني من المقالة السابعة من العلم الثاني من منطق الشفاء
... المتضادان ... الموضوع ... أحد الطرفين ... واسطة ... الأول الصحة ... ملكة في الجسم الحيواني تصدر

عنه لأجلها أفعاله الطبيعية وغيرها على المجرى الطبيعي غير مأوفة سواء نسبت إلى البدن كله أو إلى عضو واحد وسواء كانت
بحسب الحقيقة أو بحسب الحس والمرض حالة أو ملكة مقابلة لتلك ولا تكون أفعاله من كل الوجوه كذلك بل تكون فيها آفة في الفعل والإخلال [الموضوع]
فيها البتة والذكر ... الوحدة والفردية ... العدم والملكة ... لا ... المرض ... الصحة ... حالة ... ملكة ... كذلك في
آخر الفصل الثالث من المقالة السابعة المذكورة حيث قال والمرض من حيث هو مرض بالحقيقة عدم ليس أعني من حيث هو مزاج أو ألم ... مقابلة
موضوع ... المقابل ... التضاد بحسب المشهور ... العرف العامي ... العدم والملكة بحسب التحقيق ... العرف الخاص ... المشهور
أن الضدين أمران ينسبان إلى الموضوع ... كالزوجية والفردية والصحة والمرض ... التحقيق ... وجوديين ... غاية الخلاف بحسب
... على موضوع واحد ... كالسواد والبياض ... الملكة ... المشهور ... موضوع ... يمكن أن
... كالإبصار ... العدم ... الإمكان ... العمى والتحقيق ... موضوع ... بطبعه ذلك الموضوع
... أو النوع أو الجنس ... كالزوجية والصحة والعدم ... النسبة ... كالفردية والمرض ... هذين ... التسمية في العموم
بحسب الأفراد ... بحسب المشهور ... بحسب التحقيق العدم والملكة بحسب التحقيق ... بحسب المشهور ... في [الصدر]
بحسب المشهور ... العدم والملكة بحسب التحقيق ... ذكر الصحة والمرض والزوجية والفردية من المتضادات بحسب المشهور في الفصل
الثاني من المقالة المذكورة ... وأما التحقيق ... الصحة والمرض والعلم والجهل والحسن ... والموت ... والجبن
والعفة والفجور ... العدم والملكة ... الأمر ... يكون للشيء إذا لم
يكن ... والطلب والجهل وما أشبه ذلك كلها أعدام والمرض أيضا من حيث هو مرض بالحقيقة عدم ليس أعني من حيث هو مزاج أو ألم ... [الرديئة]
... الحس ... عارض يكون ... ذلك الحس ... وقد يعلم هذا المعنى ... لا
... ذلك الحس ... العدم والملكة ولأنها
في الموضوع ... الموجبة والسالبة ... موضوع ... والصحة ... العدم والملكة ... ذلك الذي
... الوجود كله ... لا واسطة بين ... الملكة والعدم ... الفاضل الشارح من
... للفردية ... الحد للحقيقي ... الجنس ... الآخر ... لا ... فيطلق الاسم
... لا ... أصلا ... الجنس ... مردود لا ... الجنس
... في الحكم والجنس ... المشترك ... الصحة بالمعنى العام
المنقسم إليهما ... قوله يصدر عنها ... الصحة ... قوله من الموضوع
المبدأ ... الصحة ... مردود ... لأن الصحة ... على الموضوع ... مبدأ
... الكلام ... القوة الجسمانية ... لا يصدر عنها ... من موضوعها ... في المحل
... الأفعال ... الحركة ... من
الفعل الاختياري ... يصدر عنها الأفعال من الموضوع لها ... الصحة ... تصدر ... السليم ... يصدر عنها إلى
... موضوعها ... وهذه دعوى ... الصحة ... اللغوي ... المصطلح عليه
عند الأطباء ... السليم اللغوي ... الصحة المصطلح ... الإمام ... الأفعال ... بواسطة ... بغيرها
... الصحيح ... بالحقيقة هو الذي يصدر عنه ... بلا واسطة وأما الذي يصدر عنه بواسطة
فلا يكون ... بالحقيقة بل بالواسطة ... ههنا سؤال مشكل ... التعريف الذي ذكره للصحة ... الصحة ... والصحة
على مذهب الأطباء ... الحالة الثالثة ... لا ... ولا ... الحالة الثالثة ... من التي

ليس لها اصل الصحة والاصل المرض على مذهبهم ذلك ان الناقه كان يجري بين الصحة غير مانع لدخول الناقه والطفل فيه فانهم يعرفون الصحة بانها

الهيئة البدنية التي يصدر عنها جميع الافعال في جميع الاوقات سليمة من غير استعداد قريب لزوالها وقيدوا بجميع الافعال ليخرج من بعض افعاله

سليم والاخر غير سليم وبجميع الاوقات ليخرج من لم يمرض شتاء ويصح صيفا وبالاخير ليخرج الشيخ والطفل والناقه فان قيل الحد المحلي لم دخل في حد

الشيخ والطفل والناقه والشيخ [illegible] لكن اصل الكلام فيكون غير مانع قوله الا ان يحدوا الصحة ليس [illegible] من قوله ليس لها حد الصحة

والاها معا [illegible] الحد كما ذهب اليه [illegible] لا وهم الجوهري حاشاه عن ذلك والا كان [illegible] الصحة كما يشهد به [illegible] الحالة الثالثة في حدها

او معا [illegible] لا يكون [illegible] لان الداخل في حد الشيء لا يكون معا [illegible] من قوله لم يحدوا اصل الامرين [illegible] فكان ما [illegible] اصلها

واحدا الا ان يحدوا الصحة كما يشهد [illegible] بالحد الذي [illegible] الحالة الثالثة [illegible] بكونها بدن الانسان في مراحه و

تركيبه بحيث يصدر عنها الافعال [illegible] سليمة قوله ويشترطون فيه شروطا ومن لم يكون صدور الافعال [illegible] من الحواس والقوى [illegible] والطبيعة

سليمة ليخرج من الحد صفة الموضوع الذي يصدر عنه بعض الافعال سليما دون البعض في كل عضو ليخرج منه من كان بعض اعضائه [illegible] دون

البعض في كل وقت ليخرج منه من يصح شتاء ويمرض صيفا ونحوها ومن غير استعداد قريب لزوالها ليخرج مثل صحة [illegible] والاطفال

والناقهين لانها ليست في الغاية ولا نامية قوية وهم يشترطون كونها كذلك [illegible] المرض قوله ما لم يلتفت الى ها [illegible] واما لم يكن لم يلتفت الى ها [illegible]

من كلام الشيخ وهو قوله والذي ليس بين الصحة والمرض فيه [illegible] لا صحة ولا مرض [illegible] ذلك [illegible] الشرائط التي [illegible]

في حال [illegible] وما [illegible] تلك الشرائط لم يعرض الموضوع والجهة والاعضاء واصل [illegible] في زمان واحد [illegible] لم يكن [illegible] واصلا

بعينه والجهة والاعضاء واصلا بعينه [illegible] المرض لذلك [illegible] لم يخلو عن الامرين [illegible] واسطة [illegible] انسان واحد [illegible]

معه عضو واصل اعضاء بعينه في زمان واحد [illegible] لم يكن معتدل المزاج سوى التركيب بحيث يصدر عنه جميع الافعال التي [illegible]

او [illegible] سليمة [illegible] واسطة [illegible] معتدل المزاج سوى التركيب [illegible] دون الاحوال [illegible]

[illegible] واسطة [illegible] والسواد [illegible] وسائط [illegible] الموضوع [illegible] الى الوسائط [illegible]

الى العدم [illegible] فيكون الواسطة [illegible] الطرفين [illegible] واسطة [illegible] من الطرفين قوله [illegible]

[illegible] العلم [illegible] التي بينها واسطة والتي لا وسط لها [illegible]

[illegible] بالعدم [illegible] لا واسطة بين [illegible] قوله واما معرفة [illegible] ذلك [illegible]

احوال بعض الانسان [illegible] الطبيعي [illegible] الطبيعي [illegible] عوارض الجسم من حيث [illegible]

لم يبطر في عوارض [illegible] الجسم المخصوص الذي هو بدن الانسان [illegible] يعرض للجسم المخصوص [illegible]

وهو الحالة الثالثة [illegible] قوله في موضوعات الطب والاسباب [illegible] موضوعات العلم [illegible]

ان يكون [illegible] موضوعات الهندسة فانها مشتركة في الجسم

اعني الكم المتصل [illegible] بدن الانسان واجزائه والادوية والاغذية وما يشاكلها [illegible] موضوعات علم الطب

مشاركة [illegible] العلم [illegible] الهندسة [illegible] العوارض الذاتية لكل من المذكورات [illegible]

موضوعها والجميع موضوعاتها [illegible] الطب [illegible] العوارض الذاتية لكل ما ذكرنا من الجهة المشتركة [illegible]

والجميع موضوعاتها بحسب الاصطلاح [illegible] موضوعات الطب [illegible] المزاجات والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال [illegible]

اراد [illegible] موضوعه [illegible] ما ذكر من اجزاء الموضوع [illegible] الامور الطبيعية

[illegible] الانسان [illegible] قوله لما كان الطب [illegible] موضوعات [illegible]

ونعرف

ونعرف لكل [illegible] احواله [illegible] موضوع [illegible] عوارضه الذاتية فيكون موضوعات هذا [illegible] احواله واحوال [illegible]

العلم [illegible] الامور الطبيعية [illegible] احوال بدن الانسان من الصحة والمرض والحالة الثالثة [illegible] اسباب تلك الاحوال [illegible]

كذلك [illegible] معرفة احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض على معرفة الصحة والمرض الموقوفة على معرفة اسبابها الاربعة [illegible] على الامور

الطبيعية والاسباب [illegible] عند الاطباء [illegible] الاسباب [illegible] الاسباب [illegible] حقيقة [illegible]

من عوارضها [illegible] والدلائل [illegible] والدلائل [illegible] معرفة الصحة والمرض [illegible] معرفتهما من معرفة الصحة والمرض [illegible]

[illegible] الطب في بدن الانسان من حيث يصح ويمرض على معرفة الصحة والمرض [illegible] من جهة مخصوصة [illegible] العلم

تلك الجهة [illegible] الصحة والمرض [illegible] اسباب [illegible] الدلائل [illegible]

[illegible] الطب [illegible] الطب الصحة والمرض [illegible] قوله

[illegible] احواله من الجهة المذكورة من العوارض [illegible] علاجه [illegible] الصحة

والمرض واسبابها قوله [illegible] الاستدلال [illegible] من العوارض

[illegible] الدلائل والعلامات [illegible] الصحة والمرض واسبابها [illegible] على الظهور [illegible]

[illegible] والاستدلال [illegible] قوله ان العلم [illegible]

[illegible] قوله [illegible] برهان [illegible] قوله باسبابه [illegible] الشيء [illegible]

الشرط [illegible] قوله ومبادئه [illegible] الاسباب [illegible] الحدود والمقدمات التي [illegible] قوله [illegible]

العلم [illegible] العلم [illegible] العلم [illegible] العلم بالسبب [illegible] العلم العقلي

الذي لا يحصل الا من العلم باسبابه [illegible] العلم بوجه [illegible] العلم [illegible]

السبب من حيث انه سبب [illegible] ذلك المسبب العلم [illegible] العلم بالمسبب [illegible]

لا يحصل الا [illegible] العلم بالمسبب [illegible] العلم [illegible]

[illegible] المسبب [illegible] الامور الطبيعية من الاستدلال من احوال

[illegible] وعوارض الامراض الباطنة عليها قوله [illegible] اسباب [illegible]

[illegible] اسباب ظاهرة [illegible] الصحة والمرض [illegible] اسباب ظاهرة [illegible]

[illegible] العلوم الحقيقية [illegible] لا يحصل الا من جهة العلم باسبابه

من غير [illegible] ظاهرة [illegible] الاسباب [illegible] مطلقة [illegible]

[illegible] من جهة العلم بعوارضها [illegible]

[illegible] الاستدلال من العوارض [illegible] قوله [illegible] العلم [illegible]

[illegible] قوله من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لان العوارض الذاتية [illegible]

[illegible] الصحة والمرض [illegible] اللوازم الذاتية [illegible] الصحة والمرض [illegible] العوارض

الذاتية [illegible] العوارض الذاتية [illegible] اللازمة [illegible]

[illegible] العوارض [illegible]

العلم [illegible] العلم بعوارضها [illegible] الاسباب [illegible] العوارض اللازمة [illegible] الوسط [illegible]

ولان المراد من قوله لكل ما له سبب لا يعلم الا من سببه ان ما له سبب لا يعلم العلم اليقيني الا من سببه فلا يوجد الدور والدليل لا يلزم ...

يتوقف العلم بالواجب على العلم بلوازمه المتوقفة على العلم به يتوقف العلم بلازم الواجب لكونه ممكنا على العلم بسببه وهو الواجب فيتوقف العلم

بالواجب لكونه لا سبب له على العلم بلازمه ويتوقف العلم بلازمه على العلم بلازمه او العلم بالواجب على العلم به وهو دور فلان العلم اليقيني بالازم

يتوقف على العلم الاني بالواجب وهو لا يتوقف على العلم اليقيني باللازم بل على العلم به انيا كان او مشاهدة ومن احتمله وجهة التوقف فلا دور ...

على النظم الطبيعي ... لا يتوقف العلم بلازم الواجب على العلم به ... ان يكون معلوما ... لكن لا يلزم الدور لاختلاف ... والعلم

... للعلم بالشيء يحصل من جهة العلم باسبابه ... ومن اللوازم ... مطرد في العلم التصديقي والتصوري ... ان الشيء يتصور

بوجوه ... علله من جهة اسبابه ... ومن جهة ... او من تصور الشيء ... من اسبابه ... والحد المركب

من الاجزاء التي هي اسباب مادية وصورية ... باللوازم الخارجية ... العلم الحاصل من اسباب اتم من الحاصل من العوارض

اما في التصديق ... الشيء ... او الشيء ... العلم ... ذكرنا ...

واما في التصور فلان العلم الحاصل من الحد والرسم المؤلف من الاسباب اتم من الحاصل من الرسم المركب من العوارض ...

معرفة الاسباب ... الشيء ...

ما يتوقف عليه وجود الشيء ...

الشيء ... والداخل اما ان يكون الشيء ... بالفعل ... الصوري ... بالقوة وهو المادي ... الحسب ...

والخارج اما ان يكون ... الشيء ... الموضوع ... المادة في الجملة ... واحد ... السبب المادي ...

... المادة ... الصورة ... الموضوع ... السبب المادي ...

... المادة ... الصورة ... الموضوع ...

...

... العلة ...

... ما يتوقف عليه

... العلة ...

... السبب ...

[illegible]

قوله والحركات والسكونات اما الحركات البدنية فتختلف بحسب الكمية الى قليل وكثير ومعتدل وبحسب الكيفية الى قوي وضعيف ومعتدل وهي
والركات مستعملة في جميع اصنافها عند ارباب هذه الصناعة والذي يختلف واما الحركات النفسانية فانها تحرك الروح اما الى خارج دفعة كما في الغضب او
بالتدريج كما في الفرح واما الى داخل دفعة كما في الفزع او بالتدريج كما في الغم واما الى داخل وخارج معا كما في الهم والخجل قوله ومنها النوم
واليقظة يعني ومن الاسباب الفاعلة لانها احد الاحوال الستة الضرورية [illegible] الحس الظاهر وحس [illegible] وما يتصل به من اللذة والمساكر وحسن ما يؤكل
ويشرب وحسن الاستفراغ والاحتقان وحسن الحركات والسكونات البدنية وحسن الحركات النفسانية والاسكن [illegible] والكلام تسعة ترجع الى الستة
في قوله ومنها الحركات والسكنات على ما قاله الشارح لكنه خالف مذهب الاطباء والشيخ [illegible] وحصل اللذة والمساكر من الاغذية او هم
انها قسم من الستة الضرورية وعلى هذا لو اعتبر النوم واليقظة قسما منها صارت سبعة [illegible] الا انه نصر سبعة لو كانت الحركات النفسانية
قسما برأسها قلت [illegible] عند الطب [illegible] قول الشيخ النوم [illegible] بالسكون [illegible] برأسه اذ لو كان داخلا في السكون [illegible]
البدنية قوله والاستفراغ والاحتقان [illegible] الاسباب [illegible] ما يتصل بها اما النوم فلانه
يؤثر بالخلط [illegible] الحرارة الى الباطن [illegible] المعكسة الى النوم قلت النوم يوجب
الانعكاس [illegible] ذلك لان النفس الانسانية اذا كلت [illegible] ما يصل اليها من طريق الحواس واستراحت عن اعمالها وقفت الحواس
[illegible] الامور الخارجة [illegible] الرطوبة [illegible] الرطوبة [illegible] الى الدماغ [illegible]
[illegible] الحواس [illegible] النوم [illegible] الحرارة [illegible]
عن اعمال الحواس [illegible] الباطن [illegible] من خواص النوم [illegible] اما اليقظة [illegible] استفراغ المواد المستعملة [illegible]
ومن الامور [illegible] الستة الضرورية [illegible] الصحة والمرض [illegible] استعملت على ما يجب [illegible]
المزاج والسمن [illegible] اسبابا للصحة [illegible] اسبابا للمرض [illegible] حافظة [illegible] من الاحلاف
والاسباب [illegible] الاصلاح [illegible] الاحساس [illegible] الاسباب من جنس [illegible]
الشخص [illegible] المزكورة [illegible] المراد [illegible] سواء كان [illegible] الاسباب
التي [illegible] الاسباب [illegible] والاسباب التي [illegible] كالحمام [illegible] والصناعة [illegible]
العادة [illegible] على البدن من الاسباب الغريبة [illegible]
وعلى هذا [illegible] على جميع ما عطف على هذا الاحلاف [illegible] والصناعات [illegible] والاسباب الواردة على البدن [illegible]
[illegible] على قوله الاحلاف [illegible] الاسباب [illegible] الاحساس [illegible]
[illegible] مزاج مخصوص [illegible] ذلك المزاج [illegible] الاصعف [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] الاسباب الفاعلة [illegible]
[illegible] الاحساس [illegible] المراد بالحس [illegible]
[illegible] الاسكن [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] فيكون من الاسباب الفاعلة قوله [illegible]
[illegible] الاسباع [illegible]
[illegible] للطبيعة [illegible] واما الاسباب الصورية [illegible] الصحة [illegible] المزاج
والتركيب [illegible] والقوة على ما سبق [illegible] المرض [illegible] للصحة
والمرض [illegible] الافعال [illegible] بالذات [illegible] بالفعل
موجبة

موجبة لسلامة الافعال اذا انضم اليها كصحة المزاج المعتدل والتركيب المعتدل والقوة المعتدلة ومعنى التركيب المعتدل والقوة المعتدلة [illegible]
في المزاج المعتدل [illegible] اذا انضم اليها كصحة خروج المزاج او التركيب او القوة [illegible] بالفعل بالذات [illegible] الصحة
[illegible] من حيث المزاج والتركيب والقوة موجبة لسلامة الفعل بالذات والمرض [illegible] الاعتدال من حيث المزاج
[illegible] والقوة [illegible] الافعال بالذات [illegible] الصحة والمرض [illegible] الفعل [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] والتركيب من الاسباب [illegible] للصحة والمرض [illegible] الصورة [illegible] المادة [illegible] كالصورة
[illegible] المزاج والقوة والتركيب صورة للصحة والصورة للبدن [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] بالذات او بالتركيب [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] الصحة والمرض [illegible] بالتركيب [illegible] بالذات [illegible] الصحة والمرض [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] بالذات [illegible]
[illegible] قوله واما الاسباب التامة [illegible] الافعال [illegible] الافعال من حيث [illegible] الاعضاء
[illegible] للصحة والمرض [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الافعال [illegible] للصحة والمرض [illegible] الاعضاء [illegible] للصحة
والمرض [illegible] الافعال [illegible] الاعضاء [illegible] الاسباب الصورية [illegible] الاعضاء
[illegible] الاسباب المادية والفاعلية والصورية والتامة للصحة والمرض [illegible] مادة وفاعلة وصورة [illegible] بوسط [illegible] وسط
[illegible] بوسط [illegible] هذه [illegible]
[illegible] الافعال [illegible] للعهد [illegible] الافعال
[illegible] الصحة [illegible] الصحة والمرض [illegible] الاعراض قوله [illegible]
[illegible] القوى [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] الارواح
[illegible] موضوعة للصحة والمرض [illegible] موضوعات الطب [illegible] الامور الطبيعية التي هي اسباب مادية
وصورية وتامة للصحة والمرض [illegible] الصحة والمرض [illegible] المتوسطة والاسباب الفاعلة لها والعوارض [illegible]
الاحوال [illegible] موضوعات [illegible] هذه الاربعة [illegible]
[illegible] موضوعاته [illegible]
من هذه الاربعة [illegible] الطب [illegible]
[illegible] من جهة [illegible]
[illegible] الصحة [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] العلاج [illegible] المرض [illegible]
[illegible] والعلاج [illegible] قوله [illegible] الطب قوله [illegible]
[illegible] الصحة [illegible] المرض قوله والآلات واسباب [illegible] الآلات [illegible]
[illegible] عنه من [illegible]
الاسباب والآلات [illegible]
[illegible] الآلات [illegible] والعلاج [illegible] الآلات في حفظ الصحة [illegible]
[illegible] الآلات [illegible] الآلات [illegible]
[illegible] اسم الاسباب [illegible] حفظ الصحة [illegible] المرض [illegible] الاطلاق [illegible]

الدبير وتعلق الله التصرف تعالى ولا حسن التدبير اذا كان جعل التصرف في اصطلاح الاطباء فهو التصرف في الابدان التسلط التصرف بالحساب

ما يحب ان يستعمل منها نوعا ومقدارا ووقتا وكيفية ... بذكر المسائل في التدبير للاحوال وحكم الهواء لان يا ... ولا النوم والسقطة والحركات

النفسانية للاحوال في الحركة والسكون ولا الاستفراغ والاحتقان للاحوال في العلاج بالدواء لان بعضه مسهلات وبعضه حابس ... قوله

والعلاج بالدواء فهو استعمال الادوية سواء فعلت بالكيفية او بالخاصية قوله والعلاج باليد فهو اعمال اليد من تحبير العظم المكسور ورد العظم

المخلوع والبط والقطع والكي والخياطة قوله كل ذلك اي يجمع هذه الثلاثة قوله بليه اصناف اي بليه طوائف من انواع ابدان والصناعة والاسنان

اسعه قوله اذكرانهم كيف يعالجون وعلى من عنى بان لانه لما وصل الى ذلك المقام وتكلم بكلام يمكن ان يتعلم منه ما ذكر بان الكبرى ولم يصرح به وحمل

قوله واذ قد فصلنا ما يوضح عن بيان موضوعات الجزء النظري والعملي اراد ان يورد ما انتجه النظار المتقدم ما يحب بطلب الطب فيه قوله فقد احمع

لنا من اقوى الفاضل الشارح على قوله فقد اجمع لنا ان الطب ينظر في كذا وكذا وبيانه جعل الطب ينظر في جزء ما ينظر اي شيء واحد وهو بدن الانسان

والآن فقد جعله ناظرا في اكثر من عشرين شيئا وسهما حاله ساقطة لانه لم يجعل الطب في حده ناظرا في بدن بل فيما يعرض منه احواله من الجهتين لحفظ

والاسترداد في النظرية كل من المذكورات كذلك ولا مخالفة بين الكلامين اصلا وههنا بحث يحب ان نعلمه على ما يأتي من الكلام يعني ان لكل علم

موضوعا وفروعا ومسائل ومن مطالبه اي القضايا المطلوبة وما البرهان عليها فيه ومبادي وهي الاشياء التي يبنى العلم عليها وهي اما تصورات

او تصديقات اما التصورات فهي حدود اشياء يستعمل في ذلك العلم وهي اما موضوع العلم كقولنا العضو والروح عبارة عن كذا او جزئية

كقولنا العضل او الروح الحيوانية عبارة عن كذا او جزء منه كقولنا الدم او الكوكب اللطيف عبارة عن كذا او اعراض ذاتية كقولنا العادية او القوة

عبارة عن كذا وهذه الاسماء ينقسم الى ما يكون التصديق بوجوده متقدما على العلم وهو الموضوع وما يدخل تحته لان ما لا يعلم وجوده كيف يطلب ثبوت

شيء له والى ما يكون التصديق بوجوده انما يحصل في العلم نفسه وهو ما عداهما كالاعراض الذاتية فحدود القسم الاول حدود بحسب الماهيات وحدود

القسم الثاني اذا ... درتها كانت حدودا بحسب الاسماء ويمكن ان يصير بعد التصديق بالوجود حدودا بحسب الماهيات ويسمى التصورات المستعملة في الاول

التصورات التي بحسب الحقيقة ومن الثاني التصورات بحسب الاسم واما التصديقات فمنها التصديق بوجود الموضوع واجزائه ومنها المقدمات التي تؤلف

قياسات العلم منها والاول ينقسم الى ما يكون التصديق بوجوده بينا بنفسه كالاعضاء والصفراء والمرض والعلامات والسهلة الضرورية المحسة الملحمة بها

وبعض الافعال والى ما يكون التصديق بوجوده معقولا من علم آخر وهو الطبيعي كالاركان اعني وجود العناصر في بدن الانسان لا وجودها في الخارج

فانه اولى والمزاجات في الاخلاط والارواح والقوى وبعض الافعال لا ان يبان وجود هذه الاشياء انما يكون في علم موضوعه الجسم من حيث يتغير ويثبت

الطبيعي لا بان المصنف [illegible] الاركان بين في نفسه كالتصديق بوجود الاعضاء لان الشيء هو وجود العناصر لا وجود الاركان التي

وجود العناصر في بدن الانسان [illegible] الاركان كيف وان كان العناصر في بدن الانسان يوجد ما وجد كيفياتها الطبيعية بل تتغير

ان كيفية الامزاج [illegible] الكيفيات اذ لا حصر متعينا للاركان في البدن فما ذكرنا من القسم الاول الى النسخ وغيره سقط قوله

من قال كان [illegible] يخص هذه الامور تجمع هذه الامور لانها موضوعات والتصديق بها بحث لم يكن معقولا من علم

واما الذي [illegible] يجب قبولها ويسمى القضايا المتعارفة كقولنا الشيء اما ان يكون ثابتا او منفيا وهي المبادي على الاطلاق لانها لا

تختص بعلم من العلوم [illegible] الجزئية في الغير بعينه بحث يسلمها المتعلم ومن شأنها ان تبين في علم آخر لكانت ما يبنى عليها جميع مسائل

العلم والادوية الذي [illegible] توقفها على المسائل المتوقفة عليها ومن مبادي بالقياس الى العلم المبني عليها ومسائل بالقياس الى العلم الآخر

والا كانت ما يبنى عليها بعض مسائل العلم جاز بيانها فيه والكل لمسائل غير متوقفة عليها لئلا يلزم الدور ولا الخروج عن العلم على ما توهم الجرجاني

وسمعه الشامي ... الرازي ... من الدور الاانه يلزم ... الدليل الذي ذكره والصحيح من انه يكون خروجا عن العلم ثم انها تسمى ما يبنى عليه الجميع

المبادي العام وما يبنى عليه البعض المبادي الخاص وهو خروج عن الاصطلاح لان المراد بالمبادي العام على ما اشار اليه في الشفاء هو ما يكون

مبادي لكل علم كقولنا الشيء اما ان يثبت او ينفى او المعاوضة علوم كقولنا الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية لانه مبادي يستعمل فيه علوم الهندسة

والحساب والهيئة وغير ذلك والخاص ما يختص بعلم علم وذلك بان يكون موضوعه موضوع الصناعة او جزءا او جزئية او عرضه الذاتي فان كان

الموضوع

الموضوع في المبادي حدا لها عن موضوع الصناعة واعم منه فهو مبدا لغير خاص قوله والموضع بها هو الجزء الثاني من اجزاء النظري

قوله والتدبير بالمطاعم هذا هو الجزء الثالث من النظري وكان الواجب ان يقول في العلامات ليكون موازيا بالاجزاء الاربعة للجزء النظري والظاهر انه

وقع سهوا من الناسخ الاول لا عمدا من الشيخ لانها من الافعال وقد ذكرها على ما قاله لا احتياط لها ذا العلامات اعم من الافعال فلا يكون مع نهار

تسمول بالصحة والمرض والعلاج وغير ذلك قوله وتدبير الحركات والسكونات هذا هو الجزء الاول من العملي وهو التصرف في الصحة والمرض وما يعرف

من المطاعم والمشارب وغيرها التي جعلها موضوع النظري لا على التدبير الاول جعل موضوع العملي ان الاول هو النظري في حواسها فهو علم وتطبيق

لانه لا يستعمل بنفسه عمل والثاني هو النظر في احسابها وهو يستعمل بنفسه عند الارتجاع الى الصحيح عند ان يتناول الغذاء المعتدل في المريض ما يضاد

مرضه من الغذاء والدواء ومن عليه في النسبة التصرف ... المذكورة في النسبة ... بالنكرات وفعلا واحد من الاحياء واحسانا لنفس عند ذلك الشيء

قوله والادوية هذا هو الجزء الثاني من العلمي هو العلاج بالدواء قوله والعلاج باليد هذا هو الجزء الثالث منه وهو العلاج باليد المحصن في النسبة المذكورة

قوله ان يتصور ما لا هو الاصحية التي يسأل عنها بما هو ... الحقيقة والعلة التي يسأل عنها بهل هو البسيط وهو الوجود لا يوجد هل البسيط يحوك

كقولنا هل الحركة موجودة والمركب رابط كقولنا هل الحركة موجودة دائما والتصديق ان يعتقد فيما علم يحكم انه كذا كذا في نفس الامر والثاني لم يعتقد لم كذا

كذا الاصل العقائد لكن يتوقف في العلوم الجزئية على التي موضوعاتها اخص من موضوع علم آخر كموضوعات الطب من موضوع الطبيعي ومن موضوع

الالهي والذي موضوعه اعم يسمى العلم الاعلى لان الاعم اقدم عند العقل من الاخص فان ادراكه لما هو عام قبل ادراكه لما هو خاص في العلم الالهي العلم

الاول لان موضوعه اعم من موضوع جميع العلوم ويسمى علم ما بعد الطبيعة بالنظر الى ان تعلمه انما يكون بعد تعلم الطب بالعلم الطبيعي وعلم ما قبل

الطبيعة ايضا بالنظر الى ذاته لان المعلوم فيه قبل المعلوم في الطبيعي بالذات والعلية والشرف لان لفظ المبادي انما يطلق جميعه على المقدمات التي

يتبرهن مسائل العلم وقد يطلق على غيرها كوضع وجود الموضوع ونحوه مما هو كالمبادي وهو الوضع نحوه واعتراض الفاضل الشارح بان الام

ان مبادي العلوم الجزئية مسلمة بجواز ان يكون بينة بنفسها سلمنا انها مسلمة لكن لا م انها تبرهن في علوم اخرى لجواز ان تبرهن في تلك العلوم ويدفع بان

لا لام ان الجمع المضاف من صيغ العلوم على ما ذهب اليه ارباب الخصوص اذا عرفت ما ذكرنا فنقول ان جميع الامور المذكورة التي احتجت لنا ان الطب

ينظر فيها بحث يتصورها على ما بنى عليه لكن لا كان التصديق بعضها بمجرد الوضع والتسليم وبعضها بالبرهان واراد ان يبينها بما ان التصديق ذلك

بعض هذه الامور وحده مشابه ما هو كما دل العلوم الجزئية وهذه الموضوعات هو موضع نحو الموضوع لما كان المبادي احتصاصها بالعلم

وموضوع مسائلها واما سمة نحو الموضوع والمبادي له من ان المبادي بالحقيقة هي المقدمات [illegible] مسائل ذلك العلم قوله ولا كان ذلك

هذا الوجه يبرهن مبدا العلم الجزئي في العلم الاعلى قوله تصورا علميا اي بالحد والرسم قوله على انه وضع له الا من موضوع له مسلم قوله في

صناعته يقبل تصوره كذلك قوله في المبادي اي كالمبادي العلوم الجزئية قوله فان مبادي [illegible] الجزئية [illegible] العلوم الجزئية والاصح

الاسئلة ان علي قوله يتعلم بقوله فان ومبادي العلوم الجزئية مسلمة ليسقط الكلام قوله [illegible] الطب [illegible] صاحبه فان موضوع

العلم الاسفل في علم آخر قوله ويحفظ لا كل علم انما يثبت فيه وجود احوال موضوعه فاذا ثبت فيه وجود [illegible] ذلك العلم ما ليس منه قوله

انه بعض ما ولا يكون ... فاذا ان ... اي انا نحن نعلم وجود الموضوع يكون فلا صالح ... ان يلتفت ... عن

طبيعية وهي غير معلومة في الطب اما الشيء معلوم لا شيء ... قوله غير بين الوجود ... منها ما هو بين الوجود كالاعضاء المدركة بالحس قوله

هل هي كم هي ولم يعل كيف هي انما كسائر الاشياء من اذا لا بد لها مقصا في الدليل قوله هل هي وكم هي ولم يقل ان هي اذ لا بد لها ان لا حصر للارواح

قوله الا تلك العرض حال ... هذه نفسه ... على انها مقدمة القياسات المستعملة في الطب يسلمها ليس من الطبيعي بل من الالهي قوله والتي هي الى

الاعضاء او نفسه اوذكر عضو ... بالحس ... للاستعداد ... بالحس ... بالعلاج قوله ولا الاسباب كم هي ومن اين

ما يسلمها الطبيعي من الالهي انها ... الجزئية فان الاسباب الكلية اعني الفاعلة والمادة والصورية والغائية يتبين عليه بيانها ... الالهي في قوله

لم يحط البرهان ... بل ... لا العاقل المولع من المقدمات المفيدة قوله حتى الوجود متصلة وهو لم يحرف ذلك التي يجمع بحوله كما

قوله ... الاسباب ... الدول ...

... الاسباب ... الكليات ... الطبيعي ... الصورة ... [illegible]

يبرهن على كون المرض حميا ثم كونها صفراوية ثم كونها غير دائمة ثم كونها خالصة حتى يعرف المرض بجميع فصوله قوله وتعلم كما يعرف من المرض في شرايعه
وصحته وحرفته عن الحال الاعتدالي قوله والوسيه كما يعرف ان المرض في اي وقت من اوقاته اعني ادوار الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط فان العلاج
يختلف بحسبها في قول من جهة ما هو متكلم فان قيل يجب ان يكون هنا بعد الاجماع من علم اصول الفقه وكيف جعلها الشيخ من علم الكلام قلنا كما ان
الاصولي عن احوال الادلة الموصلة الى الاحكام الشرعية واقسامها واختلاف مراتبها وجهات دلالاتها وكيفية استنباط الاحكام منها على وجه كلي كما ان
موضوع اصول الفقه الادلة الموصلة الى الاحكام الشرعية وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس وان اشتغلوا [illegible] لا باثبات وجود الموضوع لم يمكن ان يكون
كل من الخمسة دليلا شرعيا اي حجة مفيدة للاحكام شرعا ليس على صاحب العلم بل على صاحب العلم الاعلى ما عرفت ان اثبات نصوصها فلمحق
ما قال الشيخ لكن لما كان كون الكتاب والسنة حجة كالمبادي العامة لاصول الفقه لرجوع مسئلة الاجماع اليها ورجوع القياس الى الاسرار الى المعقول
النص والاجماع امسى بيان كونها حجة فيه بخلاف كون الاجماع والقياس حجة فانهما لم يكونا كالمبادي العامة صح بيان كونهما حجة فيه والى هذا التحقيق
ما هو مبهم على اصل الكتاب والسنة واحالوا بيان كونهما حجة على الكلام وسموا كون القواعد [illegible] واكثرهم سموا كون السنة حجة فيه لاتصالها بنسب
كالكتاب في لزوم الرجوع اليها والامكان بيان كونها حجة بالكتاب واما الكلام من الفقه والطب من حيث [illegible] وطب ليس عليه ان يبرهن على ذلك الا
ومع الدور وعلان الطب من جهة ما هو طب اعانت ما يثبت مسائله فلو اثبت مباديه من جهة ما هو طب كان لمسائل الموقوفة على مباديه ولزم الدور
فان قيل لم الدور لجواز ان يكون مسائل غير موقوفة عليها قلت هو انما يمكن في مباد لا يكون مسائل من علم اخر بل من ذلك العلم واما اذا كانت
مسائل من علم اخر لا سيما الاجماع فلا يمكن اثباته في العلم الاخر بمسائل موقوفة عليه ولما كان جميع ما اثبت الشيخ مسائل من علم اخر
اسند اثباتها الى الطب للزوم الدور وفيه نظر [illegible] يعلم من هذا ان قوله والاوضح الدور والاحتياج الى التعسف يؤلم لم يثبت من المبادي العامة على ما
عند الخونجي والعامة [illegible] وغيرهم يرى ان الاركان لكن باعتبار كونه جزءا للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار انحلال المركب منه يسمى عنصرا
ولعل التحليل الى اسطقسات الا ان الاطباء خصصوا الركن باخر هذه الاربعة التي هي الارض والماء والهواء والنار فاذا قالوا الاركان
ارادوا بها هذه الاربعة لا ما سواها من الاجزاء كالاعضاء والرطوبات فان المقصود من ذكرها امور اخرى يخصها غير كونها اجزاء
والاكثر هذه الاربعة وكانت هي اول باسم الاركان وان المقصود تعريف هذه الاركان لانها خاصة لا الاكتفاء على ما اطلق الخونجي لا بعض
ما هو اعم لا خاصا [illegible] بالهما عن غيرها من الاجسام وهو معنى بساطها والعامة جميع المركبات وهو معنى كونها
مبدأ الانفصال [illegible] الاجزاء الاولية التي لا يكون منقسمة من اجزاء اخر لان المقدمة من الاجزاء الثابتة وما فوقها الا بعد
[illegible] ان الاركان [illegible] مرتبة بسيطة حرج المركبات [illegible] ان البسيط يطلق على معان [illegible] الاجزاء
وما يسمى [illegible] الكل واجزاء من الاخر كالعضل الذي يعالج بسيط لكونه اول اجزاء من باب الاعضاء المركبة والاولية
يطلق على [illegible] والعناصر الى ما قبلها لعين او لعله كالاعضاء المركبة بالعناصر المتولد والى البسيط صرح
هو المراد [illegible] وكان [illegible] يحتاج عنها لا يقولون الوجادة في الحد مطلوبة اعني حاصلة بالاول دون الثاني في
هذا يكون قوله [illegible] البسيط والاجزاء الاولية على سبيل التوضيح لا لاصحية الاجزاء الاولية على ما ذهب اليه الشارح من [illegible]
بعول الى سهل [illegible] اجزاء اولية لم لا يتركب عنها وعن غيرها ولذا الامام والعربي يستدل عليه بان الشيء لا يكون جزءا اول
حتى يجمع له الوصفان [illegible] لم يتركب منها لم يكن اجزاؤها او لو تركب شيء من غيرها لم يكن اجزاء اولية بل اجزاؤها يكون من الاولية للزوم
التكرار في الحد لا يكون معنى الاولية على هذا معنى البسيط بل يكون معنى البسيط على هذا اجزاء معنى الاجزاء الاولية ويكون الحد غير قوله والعائلة
الانسان جسم حولي ناطق والانه لم يكن لفظ البسيط وابدا في الحد لعموم دلالة على معنى من غير نسبة لكونها لفظا مشتركا وعلى هذا
يكون لغوا لانه لا اثر له على شيء ولان البسيط كذلك لم يكن مغنيا عنه ان يسمى الى احسام مختلفة الصور بل بعيدة نحوه من المعادن كالعاج والناب
اسعر هو الارض والماء [illegible] صور غيره من العناصر بما ذكرنا قوله اجزاء اولية لم تخرج به الافلاك
قوله وغيره اي غيره من المركبات بما سوى العناصر وسقط عنه لم يرد ذكره في ماهيته اسعى الافلاك

٨

والمحدود في الحد تعريفا لان التعريف بالمجهول لا دلالة للفظ على ذلك البعض ويعرف الحد مطلقا على العناصر على هذا لا يكون السؤال المذكور ان
نحوه للتعميم كيف وتبادر مرادفا لان العبر الاول ويطرا الحد والمحدود ومراد ان الحد ما هو منه بعض مع علا النفي عن مراد من نظر الى ان الاجزاء
الحد ليدل على اجزاء المحدود بخلاف المحدود فلو دخل في الحد لزم التكرار بل للتعميم وذلك لما كان البسيط يطلق الى اجزاء قوله التي تعين
تعميم للمحدود والشارع التعميم نحو تمام الحد قوله من الكائنات التي هي المواليد الثلاثة من المعادن والنبات والحيوان قوله ولقسمة الطب لانها
من موضوعات الطب في موضوع كل علم يبين في غيره قوله من الطبيعي لانه الناظر في الاجسام الطبيعية من حيث يتحرك قوله لا غير اي لا اكثر ولا اقل
قوله جرم الجرم والجسم مرادفان وهو جسم بعمق ويقول يسقط الى الانقسام الى اجسام مختلفة الصور يخرج المركبات وتصيب الجسم البسيط حتى
نزيلها وبان الحد كالفصل قوله موضع الطبيعي وهو الذي يكون به الشيء بحيث يسار اليه بانه هنا او هناك لا بمكانه وهو السطح الباطن الحاوي المماس
للسطح الظاهر من المحوي لانها متغايران وهذا يعني كونها مقصورة على ما ذهب اليه بعضهم انما لا وضع الفلك لها من الجوانب على السواء وتحيزها اياها كذلك قوله
وسط الكل اي كل الاجسام من حيث هي كل لانه مركز العالم او وسط الفلك الاعظم لانه محيط بالكل وتعلقه وتعنيه على الكل وبعض والاول الظاهر لا وسط
كل واحد من الافلاك لا اختصاص له بالموضع لكن اكثرها كان موضع الطبيعي وسط الكل لانها ثقيلة والثقيل يميل الى اسفل وهو الموضع البعيد من السماء
والبعد المتواضع منه من كل سطح من كرتها وهو النقطة التي لو حمل الثقل عليها لاستقر جاذبه على احد الامور كلها وهو النقطة التي يتساوى
جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطحها على من كون العالم وقد جمعها هذه المسائل لعلها على ما يجب في علم الهيئة فليراجع من اراد تحقيقها
قوله يكون منه بالطبع هذا لازم المكان الطبيعي قوله وذلك الى كون الارض بحيث ينطبق مركزها اذا وسط جملة الاجسام لم يكن منه واذا حصلت
مع سكونها وذهب الفاضل الشارح وعيرها الى ذلك اشارة الى طلب الارض للوصف الحقيقي بل اذا الوسط غير المائلة والسكون يعلم منها الى طبعه
المطلق لان الثقل والخفة قد يراد بهما نفس الميل الى التصاعد والسافل وقد يراد بها ما يوجبهما وهو الطبع فان اريد بهما الاول لم يكن العناصر جميعا ولا اسفله
الا احادها لانه لا ميل هناك بل اذا كانت خارجة عنهما ولذا يراد بهما الثاني كانت في احيازها كذلك قلت نعم نسلم لم اراد الشيخ هذا ولكن في غاية
البعد ولا حاصل الى ارتكاب هذا الذي الحصول الغرض بما ذهب اليه دون ارتكابه قوله يعلة المطلق اذ ليس بالاضافة الا ان الاجسام كلها يكون
اجماعا قوله بطبعه الى السفل يعوقها من الحركة الفلكية على ما يعرف قوله بسبب من خارج من حرارة الشمس والقمر او رطوبة الانداء والامطار قوله
لو يحصوس فيه امالة الارض بارده فلانه حس برودتها غير ان الذي حس كسعاع الشمس وانوار الكواكب لعلم بكثافتها والمحصول بها الموجبة
معتصمة للبرودة [illegible] كان كذلك فاما ارسا ماسه [illegible] ما يعني بالبرودة الا الكثافة التي لاجلها تعسر قبول الاشكال العرضية وتركها والاشكال الارض
كذلك فهي بارده يابسة واما لم يكن بيودة ويبس محسوسا ان اما لا ان يكون الشعر محسوسا [illegible] ذلك محمولوا به بخلاف البرودة
ولهذا الفرد اعلى واما لا يكون غير محسوس معلوم لان المحسوس هو ظهر المقولة الى الفعل [illegible] الكيفية الموجبة له غير محسوسة
اولان اليبس عبارة عن علوم سهولة الاجسام لقبول الاشكال وتركها وذلك امر عدمي فلا يكون محسوسا [illegible] الفعال من المحسوس
والناس والرطب لا يوجهان بعلاج العسر لانها كيفيتان انفعاليتان قوله في [illegible] بالاضافة
او بالصعود فانهما يحملان ويصعدان قوله نحفظ الاشكال كالاسطوانة والاكنافة [illegible] كالحرارة والنعمة
وكونها قوله واما الماء فهو جرم اما معنى الجرم والبسيط والموضع فعلى ما تقدم في الارض واما قول [illegible] اشارة الى كونه سائله
وملوم طبع والحكمة لانها لوازم المركبات سمس باللون الصافي لا لون له ولهذا ينعكس الشعاع عن العوارض [illegible] ما يعرف الانعكاس
عنها اذا كانت مملوءة هواء الا الارض البسيط من الماء لا لون له والمكون منه غير مسقط بسبب في النفس واما [illegible] اذا كان محصلا لم يكون للماء
والهواء ولم يكون للماء والارض ولم يكن للهواء والارض والمعنى الموضع الطبيعي للماء ما ذكرنا اذا كان تحته الارض او فوقه الهواء او الارض والهواء
على وضعهما الطبيعيين [illegible] عن الارض المعنوح المنكشف لحاجة اسيرا اذ المراد المعمور [illegible] الهواء [illegible] موضع الطبيعي ما ذكرنا
بالشرط المذكور لان الماء في العادة فهو تطلب بطبعه الغور من المركز ويكون بوايه مركز الجوانب سيما وذلك يوجب ان يحيط بالارض
من جميع الجوانب [illegible] الارض من سطح ذكر [illegible] العامل من الكواكب الى الاحكام العنصرية

[illegible marginal notes]

بأن يسخن بعضها فيتبخر أو يتدخن فإذا تصعد من الأرض أجزاء رديئة وتصاعدت دخانًا انثلم من ذلك الجانب قطعة من الأرض وطفت الأرض بأسفه
لا يسيل حتى يملأ تلك الثلمة ويسمى ذلك الموضع غائرًا وطلع الماء الجانب الأخر إلى قرب المركز فيسيل إلى الموضع الغائر ويسمى الموضع المرتفع مكشوفًا من الماء
وأما السبب الثاني فهو الاضطرار إلى انكشاف بعض الأرض ليمكن تكون كثير من النبات والحيوان فمعنى قوله إذا كان باعثًا على وضعها الطبيعي إعادة
إلى الطبيعة بسبب كونها ليستا كذلك وهو ما ذكرنا من الأمور الموجبة للانكشاف قوله وهو أي كون موضع الطبيعي لم يكن شاملا للأرض مستولا
للهواء لا الطبيعي الموجبة له قوله بسبب من خارج كتسخين الشمس والنار وما يخلطه من الأجسام المعدنية كالزاج والكباريت قوله
طبعه عنه برد أما تفسيره البارد والرطب فعلى ما مر وأما أن الماء بارد فلأنه إذا زال عنه العوائق عاد إلى البرودة ولو لم يكن طبعه مقتضيًا لذلك
لما كان كذلك وأما أنه رطب فلأنا نعني بالرطب الجسم الذي يقبل الأشكال بسهولة ويتركها بسهولة والماء كذلك فيكون باردًا رطبًا وأما أنه لم يرد
ورطوبة محسوسان فلأن الإحساس من أفعال حس المحسوس والرطب لا يوجب فعلا لكونه كيفية انفعالية ولأن منهم من جعل الرطوبة أمرًا عدميًا وقال
إنها عبارة عن عدم ما نع السيلان والعدم لا يكون محسوسًا ومنهم من جعلها كيفية وجودية مقارنة لعدم المانعة لكن مع ذلك تلك الكيفية غير
محسوسة بل لما أنا لا نجد بالهواء مثلا الإحساس ولا أثرًا ولا ملموسًا ودالة بل حال على جميع الكيفيات الحسية لا حس يوجب ذلك الهواء بل
يفعل أنه خلاف صرف لا نظير بطلانه لكن لا دلالة على مضيه ولو كانت الرطوبة محسوسة لكان الهواء محسوسًا ولو كان محسوسًا لما عرض الشك
في وجوده والأول باطل قوله وحاله ومعنى رطوبته لم يعلم ورطوبته كأمثال الأرض في سيلان السيلان إلى الماء فيسري على ما نص عليه الشيخ في العناصر وقال
في المقالة الرابعة من طبيعيات الشفاء لكن النار حرها أشد من يبسها والأرض يبسها أشد من بردها والماء برده أشد من رطوبته بل الهواء كذلك وطبعه
كأن لعامل أن يقول إنه يجد ويتسق لم لا يستلزم ذلك جسم الأرض لأن الجسم يحتاج لقوة الأرض لا تقوم للتحليل مثل حرًا بهواء رطب من الأرض والهواء
أشد من حرارته وهذا الكلام أيضًا صحيح لأن سيلان الماء يسري بالطبع بل الطبيعي له إنما هو الجمود لكن ذلك الجمود في الأرض أيسر وأشد على التحلل
والسيلان في الماء ليس لما لاستعداد له فلا جرم قلنا إنه رطب بهذا الاعتبار وبكونه باردًا في ذاته ومستعدًا في ذاته لسرعة التحلل والسيلان من
خارج فيكون طبعه الماء مع حفظه الطبيعي يحفظه بالذات كما بالتسخين من حرارة الشمس مثلا لأن الرسل المسرع الإجماد وهذا الإمساك هو معنى قوله
أي كونه في حفظه يحتمل الأجزاء قوله وأما الهواء الحار أما معنى الحكم والبسط والموضع الطبيعي فعلى ما تقدم وكذا الكون البسيط إشارة إلى كونه
شكله وعدم طبعه رائحة ولونه على ما ذهب إليه الشيخ وكون المراد من الجهة من إلى المثل لا بعينه وإنما قال وهذا أي كون موضعه الطبيعي فوق
الماء وتحت النار وجعله الإضافة ولم يعلل الأصلح منه بالنسبة إلى النار لمثل ما ذكرنا في الماء وهو لوجه لكونها بالنسبة إلى الأعضاء بين
الذي من يعلله لكونه بالنسبة إلى الغضروف احتقانه قوله وطبعه حار رطب أما أنه حار فلأن النار التي تعرضنا بحس بحرارتها مع أنها ليست صرفة
وأما أنه منه كونه الثانية إلى البسيط أول من الحركة بالحرارة التي تعرضنا حارة مع مخلوطة بالأضداد والتي تعرضنا لعلك أول أن يكون حارة
التي تعرضنا تعلوه الهواء وبطنت [illegible] بالماهية لكون النار أدخل لا يلزم من حرارته أحد بها حرارة أخرى لا تحس به النار
وأما أنه رطب فلأنه [illegible] ذلك والأشكال المكان الواحد جسمان يجعله الطبع
رطبه لكانت [illegible] لم يكن تابعه للكاتب رطبة صرف وأما البرد ولكن عسرة الفعل لكانت سهلة القبول ولو كانت
من الاستحالة إلى الحار [illegible] الاستحالة إلى العنصر المناسب في كيفيته أسهل
النار فإنه للشكل [illegible] لسهل علينا أن نتحرز من النار سيما مسوقًا وتسعًا وغير ذلك كما هو من الماء والهواء في الأواني المحرقة
والمشتعلة لكل الوجوه محالة وذلك فإن النار لا تتشكل الأعلى هيئة صنوبرية ولذلك الأعلاء وصا الأبونين لا بتشكل تشكلها بخلاف الهواء
فيهما وبالكمال لا مبرأ منها لكانت تقع تعلو بالهواء ويقوله الأخير إلى محافظة للكاتب لبعدها استثقالا وحصة وكان قليل الحرارة
فلم يقو على البعض فهابدرر إلى النار ولكونها أحر وأقوى على التسخين وتبع يعلو بالعنصر بل السلبي ومواد تسخينها وتلطيفها حتى
يرجع عن العنصرية المفرطة الكيفية واطها فيتعلق النفس إلى الى أحدها بالاعتدال المناسب لها أو إن كان الأول يقوله وتحركهم إلى النار بها
أي في الكائنات بتعبيرها أي يتعمد النار وأصالة العامل لا إلى المعمول فإنه خطأ لأن الأكثر لا يعني الاطبع بل الأمر بالعكس الجوهر
الهوائي وهو منصوب لكونه مفعول السعة الأكوان وقد علم الله عليه كان حرف بعض النسخ فإنه خطأ قوله من مخصوصة إلى صورة
قوله عن العنصرية أي عن الصورة إلى المراجعة وهي عموم الصورة لا إلى المزاج وسط بين الأضداد والوسط لا صورة له قوله في كثير الأعضاء أي

أي صورتها لم تعلم لم الغالب عليها الأجزاء الأرضية الماء وفي سكونها لأن الأسعد أقبل للسكون من الأخف لأن السكون له لذاته والحركة بغير
إلى أسباب خارجة قوله في كثير الأرواح لأن الغالب على الأرواح الهوائية والنار قوله وفي تحركها فإن الروح لا تسري في المجاري إلا بواسطة الهواء
وهو بواسطة النار كما عرفت قوله وتحريك الأعصاب فإن الجسم لا يتحرك لذاته بل بسبب وهو هنا القوة الموجودة في العضلة الغالبة على الروح
النفسانية وهذا العضلات لا تتم إلا بواسطة العصب قوله هو النفس لأنها مبدأ للقوى التي في الروح ثم القوى الموجودة في الروح تحرك قوله
المزاج كيفية مراد الشيخ بالكيفية ههنا بعض أنواع المحسوسات من الملموسات لأن المزاج كيفية ملموسة على ما نص من كلام الشيخ في غير هذا الكتاب
صريحًا ومن هذا الكتاب إيماء وإشارة لأن الحادث عن هذه الكيفيات الأربع لا يكون إلا كيفية ملموسة واعلم أن إطلاق اسم المزاج على هذه الكيفية مجاز
لأن المزاج بالحقيقة عبارة عن اختلاط أجزاء العناصر بعضها ببعض لكن لما كانت هذه الكيفية المتوسطة سميت باسم المزاج تسمية
للمسبب باسم السبب اعلم أن مذهب الحكماء في المزاج أن الفاعل هو الصورة بتوسط الكيفية لأن الصورة إنما تفعل في غير ما دتها بتوسط الكيفية التي
لمادتها سواء كانت ذاتية أو عرضية أي الأولى كالماء الحار إذا امتزج بالماء البارد انفعلت مادة البارد من الحرارة كما انفعل مادة الحار من البرودة
والثانية لم يكن هناك صورة مسخنة والمنفعل هو المادة المستحيلة في الكيفية لا الكيفية ومذهب الأطباء أن الفاعل هو الكيفيات الأربع وكذا المنفعل
ويمكن تغيير هذا الرسم بحيث يطابق مذهب الحكماء ويحتمل أمر مذهب الطب ويحتمل أن يكون شاملا على المذهبين لأن قوله يحدث عن تفاعل كيفيات
أن يترك على ظاهره ويحمل القول في قوله إذا تفاعلت بقواها على القوى الأولية والأولى أن يبقى الكيفيات على ظاهر مذهب الأطباء ويحمل القوى على
أي بالصورة ومعنى هذا التفاعل أن يكون كل واحد من مادي تلك الكيفيات تكسر الكيفية الأخرى بحالة مادة موضوعها إلى كيفية ذلك المواد
وحصول ذلك أن لكل جسم مادة لها قوة وجودية وصورة لها وجودية بالفعل كالماء فإن لها صورة المائية والنارية فإنها صورة النارية فأما أن
المائية رطوبة وحرارة النار ويبوستها فهي أعراض تلحق الجسم بواسطة الصورة النوعية لكونها ما يلحقه باعتبار الصورة الجسمية من الكيفيات
الفعلية كالحرارة للنار والبرودة للماء ومنها ما يلحقه باعتبار الهيولي من الكيفيات الانفعالية كالرطوبة للماء واليبوسة للنار وكما يعلم أن كون الأرض
منتصبة للتي باعتبار الصورة الجسمية واليبس باعتبار الهيولى وهذا معروف أيضًا بحسب الشهرة إلى الحق غيره قوله يحدث عن تفاعل الكيفيات
وهذا الفعل والانفعال لا يستحيل لأن نفس تلك الكيفيات صرفها لأن الفعل والانفعال يحصلان الأضعف لا من حيثية واحدة منتسبة
فإنكسار دهما أما أن يكون معا فيكون الغالب حال كونه غالبًا مغلوبًا وذلك محال على التعاقب بأن يكسر أحدهما سورة الآخر ثم يكسر عنه فيكون
المنكسر عند ما كان يرجع بأنكم تعود على كسر الآخر بما انكسر وضعف فيه قوي على كسره وهذا خلف وقد يعترض بهذا الوجه وهو أن انكسار أحدهما
بالآخر إما أن يكون سابقًا على انكسار الآخر أو لا يكون والأول محال لأنه استحالة أن يعود المنكسر كاسرًا [illegible] لا الكاسر لا بد أن يكون موجودًا
حالة الانكسار والانكسار أن كانا معا وجب وجود الكاسرين فيكونان باقيين حال كونهما غير باقيين [illegible] الأصح أن يكون من الكيفيات
فقط لكن الكيفيات تنكسر سورتها بغلاؤها ولم يكن الكاسر لها شيئًا آخر وذلك هو الصورة [illegible] والكيفية الأصلح
لم يكن كاسرة لما سوء [illegible] إلا أن المنفعل لا يكون إلا على قبيل الصورة مع أن الفاعل [illegible] العنصر
الآخر لا كيفية فيكسر سورة كيفية الآخر وأما نسبة الشيخ الفاعل إلى الكيفيات إلا لأن ذلك هو الفاعل [illegible] الكيفيات فليست
معلومة عند الأطباء ولا يمكن التعريف لهم بها وإلا كان تعريفًا بشيء مجهول لهم إنه تعويل يرشد هذا إلى الفهم [illegible] بالتحقيق وهو قوله إذا تفاعلت
بقواها واحطاء من بيان هذا هو المشهور وهو يعتبر الجمهور ولكن لقائل أن يقول يجوز أن لا يكون لكل واحد [illegible] لكيفية تكسر الأخرى ولا أن
سورة كل واحد منها تكسر سورة الأخرى حتى يتوسط ما ذكر ولا أن سورة كل واحدة من الكيفيات تكسر بصرف تلك الكيفية كيف كان على ما
قاله الصخراوي بما لا عليه بقوله وبحقيقة هو أن كل واحدة من هذه الكيفيات الأربع له حدان في الإفراط والتفريط وفيما بينهما مراتب
كالماء البارد في غاية البرد وكذلك تنكسر تلك الصورة بالماء الذي يكون دونه في البرودة بل بالماء الفاتر بل بالماء الحار في غاية ما يكون من الحرارة كما تنكسر سورة حرارة
من البرودة السحرية وإذا عرفت ذلك فيقول هذا إنه لا يمكن انكسار كل واحدة من الكيفيتين في الصورتين بالأخرى لكن لم لا يجوز أن تنكسر كل واحد

من السورتين بالكيفية المضادة لا بسورتها مثلا تنكسر سورة البرودة بالحرارة ثم إن البرودة المنكسرة تكسر سورة الحرارة لأن سورة البرودة تنكسر بسورة الحرارة فإن انكسار سورة الحرارة لا يتوقف على أن يكون هناك سورة البرودة بل يحصل ذلك بنفس البرودة والحاصل أن الكاسر لسورة أحد الضدين هو نفس الضد لا سورته وإذا كان كذلك فلا مانع من استناد الفاعل إلى الكيفيات كما هو مذهب الأطباء والأدق ما ذكره من الحجة على كل واحد من شقي الترديد أما على القسم الأول فلأنه لا يمكن أن يقال يستحيل أن يصير المنكسر كاسرا لأنه قد [illegible] الكيفية المنكسرة السورة قد تكسر سورة ضدها على ما مر من الاستشهاد وأما على القسم الثاني فنقول يحصل الانكسار [illegible] فلأنه لا يمتنع [illegible] الكاسر حال حصول الانكسار دون أن الكاسر لسورة الحرارة لما كان نفس البرودة وبالعكس كان الكاسر باقيا حال الانكسار بعد صورته لهذه الكيفيات فإنه في المنهج بعد حصول المزاج لأن الكاسر لسورة أحد الضدين إذا كان نفس الضد الآخر لزم تساوي انكسار سورته في قدر كان من الضد لأن نفس الضد لا يختلف بالشدة والضعف فنقول الكاسر لكيفية كل ضد سورة كيفية الضد الآخر ونعتمد حينئذ على ما لا يخفى على الاحتياط لأن سورة الضد لكيفية الضد الآخر تستدعي الاستيلاء على الضد الآخر بالكلية وتكسر المزاج فهو ما جرت عليه العادة من جميع الكيفيات المتضادة ونرجع حاصله إلى مذهب من يقول باستيلاء صور العناصر [illegible] وكيفية كذلك وهو مذهب فاسد قوله متضادة لا حاجة إلى حمل المتضادة على المخالفة بل لا يجوز ذلك [illegible] إنه لا يشترط في التضاد غاية الخلاف على ما ذهب إليه الإمام وأجازه الشارح [illegible] لو شرط فيه خرج المزاج الثاني مثل مزاج الدهن الحاصل من امتزاج الدبس والكبريت عن حد مطلق المزاج لأن كيفية الدبس ليست في غاية البعد عن كيفية الكبريت لكونهما [illegible] فلا يكون الحد جامعا أما إنه لا حاجة إليه فلأنا لا نسلم أن تضاد الكيفيات غير موجود في المزاج الثاني وذلك لأن المركبات بعضها في غاية الحرارة وبعضها في غاية البرودة وكذا في الرطوبة واليبوسة فإذا امتزج بعض أجزائها على كيفيات متضادة وأما المستشهد به فنقول إن التضاد أيضا موجود فيه فإن الدبس بارد رطب في الثانية والكبريت حار يابس في الثانية ولئن قال يجوز أن يعرض الامتزاج في الأشياء المعتدلة في جميع الكيفيات قلنا لا يوجد مركبات معتدلة في جميع الكيفيات ولئن سلمنا ذلك ولكن لا نسلم حصول الامتزاج منها [illegible] هذه المركبات إن تساوت في المزاج بحيث لا يكون مزاج شيء منها مخالفا لمزاج الآخر [illegible] بالماهية وبالحقيقة [illegible] واختلفت في المزاج فلا يكون الامتزاج من أشياء معتدلة [illegible] هذه المركبات [illegible] الاختلاف [illegible] لكن لم يوجد غاية الخلاف فإن الكيفيات [illegible] لأنا نقول ليس معنى قولهم في غاية الخلاف أن يكون هناك خلاف لا يمكن أن يكون أشد منه بل إنهم جعلوا [illegible] السواد الضعيف يضاد البياض الضعيف لزم أن [illegible] غاية الخلاف [illegible] الخلاف المعتبر في التضاد [illegible] الطرفين [illegible] موجودة فيها [illegible] العناصر إنما يفعل بعضها في [illegible] حارة وذلك باردة والحار مضاد للبارد [illegible] لم يكن واحد منها مفرط بل نفس الحادث [illegible] لأن نفس طبيعتها غاية الخلاف وأما إنه لا يجوز فلأنه حمل كلام الرجل على غير اصطلاحه من غير ضرورة قوله موجودة أي بالفعل [illegible] بالقوة فإن ما كان بالقوة فهو من توابع المزاج قوله في عناصر [illegible] لكن الأولى أن الركن [illegible] على ما ذكرناه [illegible] المزاج وأصغر الأجزاء [illegible] عناصر وحقيقة الركن والعنصر والأصل والأسطقس [illegible] المادة والهيولى والموضوع متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار وذلك لأن الشيء الذي يتركب منه شيء آخر إن كان [illegible] وقابلا للصورة مطلقا من غير تخصيص بصورة معينة يسمى هيولى وباعتبار كونه قابلا لصورة معينة يسمى مادة وباعتبار كون الصورة حاصلة له بالفعل يسمى موضوعا وباعتبار كونه جزءا من المركب يسمى ركنا وباعتبار كونه [illegible] منه التركيب يسمى عنصرا وباعتبار كونه ينتهي إليه التحليل [illegible] أجزاء المركب يسمى أسطقسا وباعتبار كون ذلك المركب [illegible] يسمى أصلا فإن الأصل اسم لما [illegible] قوله منقضية الأجزاء [illegible] أجزاء العناصر شرط في المزاج [illegible] نفس المزاج وذلك لأن المحوج إلى التصغير هو كون الفعل والانفعال أكثر وأتم وهو لا يمنع حدوث الفعل والانفعال بدونه [illegible]
قال

١٠

قال الشيخ [illegible] أن مزاج الشخص إنما يحصل من تكافؤ أعضائه الحارة والباردة والرطبة واليابسة [illegible] لأن مراد الشيخ [illegible] حرارة القلب مثلا موجودة له ولا تسري إلى الدماغ وكذا برودة الدماغ موجودة فيه ولا تسري إلى القلب [illegible] بينهما نسبة ما على حد ما كانت في المزاج والأولى أن مزاج الشخص من مقولة الوضع أو المضاف [illegible] حرارة القلب إذا قيس مع برودة الدماغ وبالعكس يحصل لكل منهما كيفية مناسبة لصحته [illegible] الكيفية عرض موجود في عناصر متصغرة الأجزاء [illegible] بالمزاج اللغوي [illegible] كلام الشيخ [illegible] المصطلح [illegible] المزاج [illegible] تصغر الأجزاء شرط [illegible] قوله لتماس تعليل لاشتراط تصغر الأجزاء قوله منها أي من العناصر لا من الأجزاء [illegible] الآخر لأن التماس لا يمكن أن يكون إلا بسطح واحد [illegible] إلا بالمماسة [illegible] موضوعاتها [illegible] ما ذكرنا [illegible] في الجسم [illegible] في الحي [illegible] القابل للانفعال [illegible] كان التماس أكثر كان [illegible] وتصغر الأجزاء [illegible] التماس [illegible] المزاج [illegible] ذلك المحل [illegible] مثل النفوس [illegible] في جسم معين [illegible] حصول السخونة من تلك القوة [illegible] في جميع الأجسام [illegible] ما يحاذي الأرض [illegible] الأجسام المتوسطة [illegible] الأرض [illegible] والمماسة [illegible] أما الأولان [illegible] الأجسام [illegible] المماسة [illegible] من الكيفيات الأربع [illegible] الكلام [illegible] الكيفيات [illegible] الصور النوعية [illegible] الكيفيات الأربع المتضادة [illegible] العناصر [illegible] إن المراد من قوله تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر [illegible] هذه الأربع [illegible] المزاج [illegible] كيفية [illegible] الكيفية [illegible] البارد [illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible] والطعم في الحد

[illegible]

اما على الاول فلان المراد بكونها اوليا ان يكون مناسبتها الى كل واحدة من الكيفيات اشد من مناسبة بعضها الى بعض ومع ذلك لا يكون الا كيفية ملموسة
او الطعم ونحوه لا يكون كذلك اذ المناسبة بين الحرارة والبرودة اشد من المناسبة بين الطعم واحدهما وعلى هذا يخرج الكيفيات التابعة للمزاج وان حصل
المزاج الثاني بحدوثه عن تفاعل الكيفيات المذكورة ولكن بواسطة المزاج الاول اذ السبع اعني الحدوث الاعم مما هو بوسط او بغيره لا الحدوث الذي
بغير وسط ليخرج الثاني اما على الثاني فواضح لان الشيء فيها لا يستحيل بالقياس الى الحار والبارد ولا [illegible] بالقياس الى الحار والالالي [illegible] ولا [illegible]
عن مثل الطعوم لكنها تتعلق بالمزاج الثاني فهو داخل بعكسه ولم يحافظ على طرده كما انه [illegible] لعدم [illegible] لخروج نحو الطعم عن [illegible]
قوله عن جملتها اي جملة القوى التي هي الصور النوعية او الطبائع الاربع على اصلاح المذهبين قوله عن صفا و[illegible] اذ لو اضعف لى
سيما كالوجود الخارجي لما كان على وجهين ليكون المزاج كله حسنا غير معتدل لان المعتدل الحقيقي غير موجود في الخارج قوله متساوية
اي في القوى لا في المقدار فان الاشد لم يكن الحكم بالاستحالة متساويا للكيفيات في القوة لا في المقدار لا انه يحتمل المعنى معلوما في مقداره عالما في
قوته فاذن لا يلزم من تفاعل الكيفيات متضادة من [illegible] ومن المقدار محتملين القوة الى حدوث اقوال [illegible] فلذلك قال متساوية
على ان المراد من التساوي التساوي في القوة لا في المقدار و[illegible] في المعتدل الحقيقي التساوي في المقدار والقوة لم يتحصل الخارج عنه
[illegible] بل الحق ما دل عليه قول الشيخ في الشفاء ورسالة استطقس معلومة في الكمية ولكنه قوى في الكيفية او ربما كان بالعكس ويشبه ان يكون العالب
الكم معلقة في الميل [illegible] ولو كان لا تعلق في الكيف والفعل والانفعال فان المثل [illegible] يلزم من الصورة يكون [illegible] اللزوم للصورة اصلا من
لزوم الكيف والفعل والانفعال هذا لفظه والذي يدل عليه هذا قوله المعتدل الذي يسمع وجوده هو الذي يتساوى مقدار عناصره الى امكنه
والذي يتساوى مقدار عناصره هو الذي يتساوى عناصره كما وكيفا قوله متساوية صفة موضحة او عطف بيان لقوله متساوية وقال
والاولى ان يقال متساوية حين يحتاج ويكون المراد منه متساوية في المثل والمراد من متساوية متشابهة قوله ليس هذا ولا ذاك لانه
ليس له وجود في الخارج قوله بل يجب ان يسلم الطبيب لا لاحظ امكانه فيضيع زمانه بالفكر فيه وفي احواله والطبيب يسمع بوجوه الذهني
حسن يجعله دستورا لعمل عليه وينسب اليه سائر الاطراف من الامزجة ليعرف مقدار قربها او بعدها عنه قوله هو التوازن اي تعادل
الاجسام العناصر وكيفياتها قوله بالسوية والا لما كان وجود الكيفية موجودا لاطلاقهم اياه على دوام موجودة وعضو كذلك قوله يوفيه

قوله نسبة اي لذلك الممتزج م

اي في القسمة لا لا القسمة علة قوله على اعدل قسمة وسيه في القسمة ها هنا في الكميات في القسمة لتلك الكيفيات لقوله بكمياتها وكيفياتها
واو داخلها القسمة والنسبة على طريقة الكيف والشيء والمراد بالحيل الذي هو مستمر من العدل في القسمة هو الذي قد اعطي من القسمة الكمية والقسمة
الكيفية ما هو محتاج اليه [illegible] او هو الذي يكون ما فيه من العناصر على النسبة التي هي افضل وعلى القسمة التي هي كذلك ونعني بالقسمة مقدار
ما يعطى من العناصر و[illegible] [illegible] على النسبة ونسبه [illegible] الا ان النسبة [illegible] تكون النسبة حاصلة والمقادير اقل واكثر و
الحاصل ان المزاج [illegible] الذي والذي لك العضو يكون النوع واشد مناسبة لافعاله وربما كان المناسب الاشد مناسبة ما هو
ابعد عن الوسط [illegible] [illegible] المزاج لا يمكن ان يتصور انه الى الا من [illegible] ولا عرض للمزاج الانساني ان الاشد مناسبة له هو الاول
الى المعتدل الحقيقي والنساء [illegible] ولو عرض قوله الذي يكون بالقياس الى غيره هذا صفة معتدلة فان المزاج ذاته [illegible] الى قسمين مطلق ومقيس
وذكر المطلق هو الان [illegible] يذكر المقيس قوله ذلك الاعتدال اي الاعتدال المقيس قوله من الاعتدال المذكور في الوجه الاول وانما
لم يكن المقيس الا كذلك لانه لو كان اعتدال المقيس [illegible] لكان مزاجها واحدا فلم يكن بغاية قوله ثمانية اوجه من الاعتدالات اذ ذلك لانه
كما يستحق كل نوع من القسم والنسبة المذكورة ما لا يستحقه النوع الاخر فكذلك كل ما دخل في النوع من الصنف والشخص والعضو يستحق ما لا يستحقه
غيره و[illegible] بحسب ما هو محتاج اليه في كل واحد منها واذا كان كذلك فالقسمة اما ان يكون بحسب الافعال المطلوبة من النوع اي الجنس الانساني
بالطبيعة النوعية بسيع الجميع او من الصنف اي طائفة من النوع اما رؤوا عن غيرهم بصنعة [illegible] او من الشخص او من العضو وكل
واحد من هذه الاربعة اما ان يعتبر فيه هذا المعنى منتسبا الى غيره وذلك الغير اما ان يكون خارجا عنه او داخلا فيه فيكون الاعتدالات

١١

ثابتة والاول هو اعتدال مزاج النوع بالقياس الى الخارج والداخل يسمى الاعتدال النوعي والثاني الصنفي والثالث الشخصي والرابع العضوي قوله خارج عنه على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن بل لكل بدن من ابدان الناس الذي من حيث انه انسان من مزاج اي نوع فرض قوله جاموا
عنه على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن الذي به من حيث انه انسان من مزاج اي فرد فرض من افراد الناس وهذا انما يصح لو كان المزاج افضل
امزجة الناس وهل الي الغياث بحسب النوع احدهما بالقياس الى ما خرج عنه والاخر بالقياس الى ما دخل فيه قوله وفي نوعه على معنى ان المزاج
الذي لهذا البدن الذي به من حيث انه هو اولى من مزاج ما علاه من الاصناف والاشخاص في نوعه والاول فيسمى الصنف من نوع اخر كان
هو القسم الاول ولذلك قال في نوعه قوله حاموا فيه وفي بعض النسخ اي هو داخل في الصنف على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن الذي به من حيث
انه هو اولى من مزاج اي فرد من افراد ذلك الصنف وهذا انما يصح لو كان ذلك المزاج افضل امزجة الصنف وما ذكرنا يظهر
الفرق بين الشخصي العضوي في النوع لصنف بالقياس الى داخل لان يحصل النوع لا بد ان يكون من افراد صنف ولا يحصل الصنف فهذان
القسمان بحسب الصنف بالقياس الى ما خرج عنه وبالقياس الى ما دخل فيه قوله واما ان يكون بحسب الشخص اي على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن
الذي به من حيث انه هذا الشخص المعين الى اشد مناسبة للصفات المختصة به من امزجة افراد ذلك الصنف قوله واما ان يكون بحسب الشخص معنى
على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن في هذا الحال الذي به من حيث انه هذا الشخص المعين من امزجة سائر حالاته وهذان القسمان هما بحسب الشخص
الى الخارج والداخل قوله واما ان يكون بحسب العضو على معنى ان المزاج الذي لهذا العضو الذي به من امزجة سائر اعضاء البدن قوله
واما ان يكون بحسب العضو معنى على معنى ان المزاج الذي لهذا العضو في الحال الذي به من المزاج الحاصل له في سائر الحالات قوله والقسم
الاول هو اعتدال النوع بالقياس الى ما هو خارج عنه بقوله ان لكل نوع من الانواع مزاجا يخصه اذ الحالق تعالى جواد فاض بحسب كل
مزاج يستعد لصورة لا بخل في جودها عنه اذ لا مانع من جهته بل من جهة الاستعداد فهذا المزاج الذي به استعدت المادة لقبول
تلك الصورة هو الاصلح لافعالها من جميع الامزجة ومتى تعدى ذلك او فسد احتلت تلك الافعال او عدمت فالنوع الانسان بل لكل نوع من
انواع الكائنات هذا الاعتدال الاصالي الذي هو افضل الامزجة له والتي باحواله واوفق لافعاله وهو معتدل بحسب ذلك النوع وخارج
عن الاعتدال بالنسبة الى كل نوع غيره ولذلك قال في القسم الاول هو اعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات قوله
والتي منحصر في حد اي في درجة واحدة لا يعدوها كما لو كان بحسب الاتصال جوهره الحاد عن نسبة جوهره البارد ولا يزيد الاتصال
جوهره الرطب عن نسبة جوهره اليابس لا يزيد وان يصل هذا المزاج لا عرض له والا لم يكن الاتصاف في حد لانه لو كان منحصرا لما ذكر لكان
الناس على مزاج واحد من غير اختلاف بينهم في الخلق والخلق وغيرهما مما هو من توابع الامزجة قوله كنت [illegible] والا لاحص الانسان نوع
مزاج ولكان كل مزاج مزاج الانسان صالحا لصورته النوعية قوله واما الثاني وهو الاعتدال النوعي بالقياس الى ما هو فيه والاشك
ان الاعتدال لم يكن الواسطة بين طرفيه الخارجة عن الاعتدال والا لكان الوسط اعدل [illegible] هو اعدل الامزجة قوله الوسط ان
تلك الواسطة قوله في غاية الاعتدال والا لم يكن اعدل امزجة النوع كله وانما يكون هذا الشخص اعدل [illegible] من صنف في غاية الاعتدال
اذ الصنف الخارج عن الاعتدال لا يكون المزاج الاعدل فيه على افضل ما يكون مزاج الانسان فلهذا لم يكن [illegible] ان يكون هذا الشخص من اعدل
الاصناف ويكون في غاية [illegible] ما هو في ذلك من الانسان موجب حد الحاصل من الاعتدال قوله وهذا ايضا اي هذا الاعتدال الذي هو
الذي هو الواسطة قوله حاصل وجوده لانه لا يوجد الا في شخص واحد يكون اقرب الناس الى الاعتدال الحقيقي ويكون نادرا عن ان يوجد
وهذا الشخص هو الذي يحصل حالسوس دستورا للقياس عليه سائر الاشخاص لكن يجب ان يعلم ان حكمنا عليه بالاعتدال ليس باعتبار كل عضو
ولا باعتبار الارواح والاعضاء مما ليس لانه خارج عن الاعتدال بل الى الاعضاء بل باعتبار مزاج جملة البدن بان يكون اعضاؤه
متكافئة في المزاج اي متعادلة فيكون حرارة ما هو حار منها كالقلب تعادل برودة ما هو بارد منها كالدماغ ويبوسة ما هو يابس
منها كالعظام تعادل رطوبة ما هو رطب منها كالكبد اي هذا اشارة بقوله وهذا الانسان الخ قوله تكافئ اي تعادل قوله اذا توازنت
اي الاعضاء في امزجتها

[illegible]

قوله ثانيا اي [illegible] الاعتدال م

[illegible]

قوله وبعد انه بحث اذا استجمع مادة البدن من الحرارة اي جميع ماله من البرودة كان قريبا من التساوي في كذا اذا نسبت ماله من
الرطوبة الى ماله من اليبوسة وهو الجسد الحاصل من تلك المزاج اعضاءه لاحتياج الى اختلاط الاعضاء ونضجها [illegible]
على ما ظنه ابن المفتاح قوله ترتيب الى الاعضاء بل مزاج جملتها قوله هو القلب وذلك لكونه الروح قوله والروح وذلك لعموم
من الحيوة قوله وهما صادران اما حرارة الروح فظاهر لكونه جسما بخاريا واما حرارة القلب فلانه مولد للروح والمولد للشيء
من لوازم لانه الاصل قوله الحيوة الحرارة لان افعال الحيوة كلها حركات والحركة بالحرارة قوله والنمو بالرطوبة فلا بد من المزاج
الهما قوله مركز الحرارة تعرف بالرطوبة وان لا بد من الرطوبة تسكين المزاج حارا الى الحرارة والرطوبة قوله الاعضاء والرئيسة اي بحسب
هذا الشخص قوله وهو الدماغ وانما جعله لكونها واذا الامر اصولها لحصول الروح النفساني الذي من القلب فيصلح لصدور افعال
القوى المفكرة والحافظة والناسية لا تشتغل بكثرة الحركات اعني حركة الحس والفعل والفكر والذكر والحركة الارادية واما وجب
ان يكون اليبوسة لئلا يحتاج من الكلوس احلالها قوله هو القلب لكونه اصلا ولا يستغنى عنه الروح واما وجب ان يكون الدماغ رطبا
ليكون الروح النفساني حملا من رطوبته لئلا يحصل ولا يصلح للفكر والذكر حملا للعصب بالرطوبة فلا يجف ويتشنج قوله واما
ان يكون الكبد رطبة لانها معدن لمادة الغذاء والنمو واما ما يكون من رطوبة قوله الى الاخرين اي الدماغ والكبد قوله الى الاخرين اي
القلب والكبد قوله واما القسم الثاني وهو الاعتدال النوعي قوله فهو اخص انه لكون النصف بعض النوع واسم النوع على
امزجة اصنافه قوله صالحا اي صالح للاحلال وتحاصل الصنو وامر حجه مع اتحادهم في المزاج النصوبا ركل هذا مثلا
احتراز منه ويكون المزاج الذي له اصلح لان يكون منه انسان موصوف بالصفات الى يختص بها الهندي عن غيره من الناس فاذا كان صنف
يختص بمزاج معين حزته عنه يشع حرارته عن ذلك الصنف لان لا يصلح والاثار بحسب اصلاح والاثار قوله وهو اعني
الاهوية اعلم ان النوع الانساني يتصنف مواده منها الاقاليم ومنها الانسان ومنها الصناعات ومنها الذكورة والانوثة ومنها [illegible]
الى غير ذلك وانما ذكر الشيخ التصنيف الاول الى على سبيل التمثيل لتعرفه وعدم ذكر صنفا مخصوصا قصص من كتاب
العناصر لتعلقها من الهواء واصلح لا فعاله فهي تعمر على مزاجه كان بعضها بعض الخصوص به ونعني الخصوص لوجهت [illegible]
اوالهلاك قوله طرفا الافراط على الوحدة الذي عرض في النوع قوله واما القسم الرابع وهو الاعتدال الشخصي معتدلا في ما هو اصل له
قوله امرجة ذلك الصنف وذلك لان المراد من هذا القسم ان يكون المزاج الذي يكون الهندي مثلا اصلح للافعال والصفات التي يكون
عليها الهندي من غيره مع هو هندي هذا انما يصلح لو كان نوعا لعرض الهندي مزاجا والالكان مزاج غيره اصلح
واذا كان لغيره اصلح كان ذلك وسطا عرض مزاج الصنف والاكان الوسط اعدل منه فلا يكون هو اعدل هذا واذا كان وسطا
كان اصنعف من الثالث وغيره فيكون اصنعف من الاول لان الثالث اصنعف منه لاسيما لان الصنف الذي هو اعدل افراد
لم يكن اعدل الاصناف من القسم الثاني فلا يكون اصنعف منه ولو كان غيره فلذلك لتعادل مزاج من هو اعدل افراد صنف هو اعدل الاصناف
مزاج من هو اعدل افراد صنف لا يكون اعدل لها واذا عرفت اعلم ان النوع اعدل غيره فلا يكون اعدل منه اصنعف من الاخر قوله فهو اصنعف
غرضا من القسم الاول والثالث لانه لا بد ان يكون من صنف فيكون اصنعف من الثالث الصنفي لاسيما الصنفي الشخصي وغيره والنوع فيه ان يكون
اصنعف من الاول والنوع المعروف من اصناف النوع على الصنف لانه لا يكون اصنعف من الرابع لانه لو كان اعدل افراد الصنف كان هو الرابع
ولو كان غيره كان من اهل الافراط من الاعتدال الوسط وعلى التقدير الاول يحصل مزاجه وعلى الثاني يسابق على التقدير الاول
اصنعف من الرابع فان قيل لم لا يجوز ان يكون الخامس من اعدل افراد الصنف كان هو الرابع لا الخامس عرض من الرابع الغرض لو قياسا على ما قال
في الخامس انه لم يكن في اصل احواله وعلى هذا الرابع في الرابع اصلا احواله لا يكون لم عرض في الرابع لم يعد قدم اعتباره في الثاني
كان

كان بمحض من غير مرجح فلبطل لام لزوم الترجيح من غير مرجح فان المرجح هو وطلب الاعتدال النوعي الذي هو اوسع من الاعتدال الصنفي وذلك
لا يكون بدون اعضاء واصل الاحوال لا كان وهذا اصله ولم يكن الاعتدال الشخصي المذكور في اسلاه الفصل حتى يمنع وجوده فانه انما جاز وجوده
وهو الظاهر بعلم انه لا يمكن ان يكون اصنعف من الرابع والدائم بذكرها الشيخ قوله موجود احاصيص هل يعني الاعتدال الشخصي بالقياس الى
غيره وهذا المزاج الاول كل شخص معين يكون موجود احاصيص هو الذي وقلب الى المزاج الذي لاجله البدن المعين او ان يكون منه هذا
الشخص المعين من كل امزاج موجود من جماعة في الصفات وهذا المزاج دائم لهذا الشخص من اول عمره الى آخره فان في وقت من الاوقات الذي
يوجد فيه هذا الشخص فان المزاج الذي به كان اولى من المزاج الحاصل المعين والاعتدال عمره والصفات هو قوله وله عرض تام
عن شخص حر معين الاعتدال فان مزاجه وموصوفا عن مزاجه وموضع اوصى او كمل والسر ذلك كيف اسعر بل يحز طرفا افراط وتفريط
الى اخر ما ذكر في الحاشية قوله تحد طرفا لان مزاجه وان صار بارة احر وبارة ابرد لكن كل من الحرارة والبرودة طرفان اسعر اما والاكان
كل مزاج مزاجا كلما لم يكن لهذا الشخص في اخر اصنعا منه لمزاج معين هو فتصح لمزاجه صاحب طرفا افراط والتفريط قوله لتحال العلم
ومالا ساد الى انه الاعلوم من كون امزاج محصور السر طرفين لم يكن افراده مساهمة فان الامر ما عن مساهمة على انه وسود ذلك بل يسرد من الحالة
الاخر في مزاجه ويكون ان امزجة غير مساهمة مع انها محصورة بين طرفي الافراط والتفريط وانما قال سيدالاالاكل لانه لا قال الجمعة على الاعتدال
الاصلي في الصورة النوعية والصفات التابعة لها بالتبع لاصلاح الاشخاص الامزجة وذلك الاصلع اصلاح الاعتدال وان تحصيل وضعيفين من
الصنف الظاهرة والباطنة الا مع حفظ اهو على الامساح الجاذ بحصر في المزاج وفي هذه المسألة مسلحا وسر العلاء سعرانه لم يعني مرجح
فانهم اعم من اجزاء مما اذكر لم ان كل محكي لكنه بادرا وجوه والعلة الغائبة وعدم سائها لامرجحة من انها لونسا هيب الشكل الاصلي في الصورة
لان العلل المزاج لا تخلو في الصفات والنوع كله سبر الطالب عن المطلوب وذلك بتابع نظام العالم باسم العالم الكامل انما خلقوا انه هل يكون ان وجه
مزاجا معينا وقيل من جهة المزاج وذلك ان يكون معادر العناصر وكسر ابها بعدم مثلا من الاختلاط وغيرها من الامور المختصة المتحصلة
لان هذا الباب لا يمكن ان يكون بحصانا على مزاج اصل الاله اما لم الاشعار اصحها على الاخرا وعدالا استعمال الذي او في الاولوية حرارة الاسس
وذلك في والى البلاد لان مادة الانسان يحصل ان يكون الا اعلاه كل اصل منها اوعلى نسبة المزاج الاصلي انه لم يكن ما ديه الانسان بعد ماديه الاسرائل
وهذا الوالد اما ان يكون لا ما للمادة المزاج او لا يكون الامادة مهما قال لاما لا احوجه فلم لم يكن ما دية الانسان متى فلا يكون ما اصل
من اهو ولم لم يكن الامادة منهما معينا حصول كل اصل منها بدون ماديه الانسان وهذا يحصل المادة المعين في المزاج بدون ماديه الانسان ويكون
جواز وجوده الشخص بدون الشخص هو وجب بطل الفعل وبطل العمل كل نوع بشخص على مزاج اصل معين لزم لزوم جواز الشخص بدون
الشخص لان جواز انه [illegible] ماديه الانسان عن الماهية المزاج بطرا الى ذاته لا يسلم جواز [illegible] المزاج بدون ماديه الانسان
في نسبة الامر المحجوز بالنسبة اي مزاج عن ذوات وعوض بما يكون الدليل على الامتناع [illegible] من قبل بعد ما مر لك
على ان يكن بالانسان وان يكون العناصر الرابع وجود توزيعه الوحدة المخصوص من كل العناصر لكنه لا يعم بها الاشكال الكلية الطوع والانواع وجوه لتلك
واذا كان حمل الوضع المحصول وجود الاسم من حصوله في هو محصل احوالنوع وكانت اجزاء من العالم الطبيعة بالنسبة للاحوال الواقع وجود
لا بد ويحصل لها من الامور العنصرية مثلا المتصل بها وجود او تعدد بحصولها واختلاطها فلا بد من حصول مزاج معين وجد الحلول على تلك
ممكن فان ذكر وجوده مزاجا معتدلا وبين لكنه قليل الوجود لكن ما دل وجوده لا يلزم ان يمنع وجوده قوله واما القسم السادس وهو الاعتدال
الشخصي معتدلا لا ما يختلف من احواله في نفسه قوله بين حد بين الحدين اي بين طرفي عرض مزاج الشخص اما ما لا يصلح الله انه كان الاوسط
بين طرفي عرض مزاج الاقليم هو اعدل امزجة ذلك الاقليم لكن المزاج الاوسط بين طرفي عرض المزاج الشخصي هو اعدل المزاج الشخصي احكام قوله
اذا هو اصلح للشخص معناه ان المزاج الذي لهذا الشخص المعين في هذا الوقت هو الاوسط واصلح لافعاله من المزاج الذي له وعلى هذا الوقت اي بصروان
اما كان الشخص على افضل حالاته والاوا ان يكون في سطاس طرفي مزاج الشخص الاكثر على افضل حالاته يمكن يصيره اي ان الوسط حالة وعدم كونه

اعرف ان العاس الى حاله يكون فى على وسط من احد قوله واما العسم السابع ومو الاعتدال الحصول معتمد الى ما هو حارج عنه من سائر الاعضاء
قوله ويخالف فى غيره معناه ان المزاج الذى للعضو كالعظم مثلا اكثر استعدادا لان يكون الصوره العظميه واصلح للافعال المقصوده من خلقه
من المزاج الذى هو فى غير العظم من الاعضاء قوله لم يكن الناس فيه اكثر من حيث انه دعامه للبدن وانما من سوء الصلابه المشروط بزياده اليبس جدا
قوله الدماغ لان المقصود من الدماغ ان يعدل مزاج الروح النافذ اليه من القلب ليصلح لصدور افعال القوه النفسانيه عنه ولم يكون محل القوه التى يعطوبه
لئلا يستولى عليها الجفاف ويستحيل الى التحلل والسكر والقلب كان يحتاج ان يكون جوهره لينا ومزاجه باردا رطبا ليعدل بالبروده ويعين بالرطوبه قوله القلب
لان المقصود منه تولد الروح وحفظها من التحلل والانبثاث فيحتاج لذلك ان يكون معتدل الصلابه ومزاجه حارا يابسا ليتولد الروح بالحراره ويحفظه باليبس والعالم
واما اقسم الستعه فمزاج القلب علي الحراره وفى الدماغ على الرطوبه وفى العصب على البروده وفى العظم على اليبوسه لانها اقوى كيفيات هذه الاعضاء
عليها قوله فيه اكثر لما سبق بيانه فى موضعه قوله دون العروض المذكوره فى الامزجه المعتدله هذا الاوصاف كثير من الشيخ ومعنى قوله دون العروض المذكوره
انه غيرها لا اضيقها الى اول عرض منها لان امزجه الاعضاء غير داخله فى العروض المعتدله والنوع خلت فيها لعال هو اضيق العروض المذكوره لا دونها
وسائر ما عداها فهو لكل عضو من الاعضاء عرض مزاجه مخالف لمزاج مجموع البدن من حيث هو مجموع اذا كانت الاعضاء الحاره بالبارده والرطبه باليابسه
والامزجه السعه المذكوره ماخوذه فكلها باعتبار مجموع البدن من حيث هو مجموع فكل منها معتبر لمزاج كل واحد من الاعضاء لاستحاله ان يكون مجموع البدن
مزاج عضو واحد اذا كان كذلك فالعرض الذى سع واحد من تلك الامزجه للمزاج العضوى ولا يدخل فيها فاد رحد عرض المزاج العضو كمعاير
لحدود عروض تلك الامزجه وما يصلح ان يدخل فى هذا الحد من الامزجه لاحد الحدود من تلك الحدود قوله فهو مزاج العضو الشخصى الى قوله
لم يكن عليه والمعنى ان المزاج الذى للدماغ مثلا فى هذا الوقت هو الانسب واصلح لافعاله من المزاج الذى يمكن له فى سائر الحالات ومعلوم ان ذلك لا يعرف
الا اذا كان العضو على افضل احواله من المزاج الذى يمكن له وذلك اذا كان مزاجه هو الوسط من حدى المزاج العضوى الذى يمكن ان يكون بحيث لو ذلك
قوله كان اعدلها من الاعتدال الحقيقى هو الانسان لا يعسر كل واحد من الاعتدال الاربعه وبين ان فى كل واحد منها واسطه هى اعدل شى الا ان يعين العرض
من تلك الاعتدال انها اقرب الى الاعتدال الحقيقى وجعل اقرب الانواع كلها الى النوع الانسان وذلك لان النفس الاشرف انما تلبس مزاج اشرف واشرف الامزجه
عن الصاد وذلك هو الوسط الحقيقى لكنه لما لم يمكن وجوده كان اقرب ما يمكن منه ان يكون مزاج اقرب الامزجه الى الاعتدال الحقيقى اعلم لم
لكن احرى من يعطيه الروح مثلا عن يعدل انها يعنى الممكن من الاعتدال التى ويراد الى الاعتدال يم تعارض لى الاعتدال الذى لكن يحسن ان يعلم ان المكان من القيد ان
الى الاعتدال ولم يكن الى البرايا لكن لا يتصل به الى الناقص لا يرهن عليه وذو سيوس فى كتابه فى الاكثر وبعد ذلك فصل سبيل الثور على سبيل الحمل الكل من سبيل
الجوزا على سبيل الثور لان سبيل الحمل اثنا عشر جزءا تقريبا وسبيل الثور عشرون لكن سبيل الجوزا ثلاثه وعشرون ونصف وفصل عشرين على اثنى عشر الكثير
من فصل ثلاثه وعشرين ونصف على عشرين فيظهر ان الشمس اذا قطعت الحمل وهو ثلثون جزءا تعدت عن المعدل اثنى عشر جزءا واذا قطعت الثور وهو ثلثون
انما تعدت عنه ثمانيه اجزاء فقط التى عشر هو مثل الحمل كذا اذا قطعت الجوزا انما تعدت عنه ثلاثه ونصف لان عشرين مثل الثور والحمل وهكذا فى كل درجه ولهذا
قال بعد اول درجه من الحمل يتغير فى الميل بقدر نصف درجه وبعد درجه من اول السرطان رتبه وكسر يسير اذا درجه نقطتها من جانب الاعتدال يعدل فيه
دقيقه وهذا هو المسئله التى للاعتدال من الاعتدال التى كان عليه فى المثل السريع وانطاء ما يكون عند قربها من الاعتدال فى كانت محل الاعتدال
يكون الشمس كالواقف عليه ومن كان يحت منه انا الاعتدال الذى يحت المعدل بل على خط الاستواء يكون الشمس كالمار على رؤوسهم ولم كانت حول الاعتدال الذى
ولم كانت حول الاعتدال [illegible] يمكن على سمت رؤوسهم والوقوف على السمت لا يكون الا فى عرض يساوى الميل الكلى فيكون هناك غايه الحر لا خط الاستواء ويسمى له
زياده بيان ان شاء الله تعالى واعلم ان القائل لم يسلم السحوه فيكون بعوه الشيخ ولا يكون لحرارة الاسهال والبرد ان الشيخ ضعيفا قال الامام وذلك عليه اثبات ولبيان
اما الاثبات فحجته الاول ان الشيخ الشمس عند كونها فى الاسد اشد منه عند كونها فى السرطان مع انها عند كونها فى السرطان اقرب من سمت الراس ومادام
الا لانها حين كانت فى الاسد كانت مدته سخونتها اطول اعنى الحر عند كون الشمس فى الاسد والسنبله اقوى منه عند كونها فى الجوزاء والثور مع ان
الاقرب من المسامته سواء ايضا ذلك الا لافعلها الثالث سخن الحرابه فى نار لعمه مده طويله اشد من سخونته فى نار قويه ساعه لطيفه الرابع
ان تعلل الزوال اشد منه قبل الزوال مع ان السمه يكون واحده الخامس البرد فى الاسحار وقد قرب طلوع الشمس اشد منه فى نصف الليل
مع ان الشمس فى نصف الليل ابعد عن سمت الراس منها فى وقت الصبح واما البيان فهو ان الشيخ يسعد فى الوقت الاول اثرا دائما الى الوقت الثانى فاذا
انضاف الى ما يحدث فى الزمان الثانى كان الاثار المجتمعه اكثر ولا جرم كان الاثر اقوى من واحد وهو الحر الشديد فى الوقت الاول اذا

اذا الى ذلك انضم ذلك اليه الاثر الى السخونه صار المجموع مع قوه الاثر واجد الاسك ان الاثر المجموع اقوى من الاثر السابق وحده وعلى هذا الطريق قلنا ان
السخونه اقوى كانت المعلولات العادثه للعله على التمام اكثر فكان الاثر اقوى والاحسن ان اللفظه انما تدل على ان شده السخونه فلا يكون لدوام اسهال السخن ولكن ان
صحت فالاول والثالث والخامس على ان الموثر الضعيف فى تمام ابدا الى التمام انما هو العشرين اقوى من واحد اكثر ان اتكون عوى واما الثانى والرابع فلا يدلان على
شى منهما واذا عرفت هذه المقدمات فاعلم ان الحكم المعوا على ان احر البقاع صيفا فى البحث مثلا الاعتدال التى اعلى العرض عرضها مساويه للميل الكلى اذا لم
تعارضها اسباب ارضيه تعضدها من جبال يمنعها او اسباب انوا عليه بان الشمس تسامتها وتلبث بحيث هو مسامتها قريب من شهرين لتقاصر لعا صلل ازديادا ول الطول فى اعرف
واهل الاقطار ما هو كه من الميل انما هو اغلب المصلين فى كل لواقعه علىسمتهم تلك المده فيما بينها الصيفى لطول ايامها تعظم تشبيه النهار كثيرا فيها التى
عندها الا ان العلمى لا يجمعها فى عين علىما ورث ايضا واصلها ان الاعتدال فى ايام الصيف هو ناعم منها واصباح العلويات فى ذلك الاسباب الارضيه
فذهب الشيخ الى ان خط الاستواء لم يعرض من الاسباب الارضيه امر مضاد من جبال والبحار وغيرها ما ساعى معنى المقصد كذا دال ان الحرارة
بربط الهواء وانه مما يكون فيه حقيقه الهواء ولا كان المثل على حمل فسد الهواء بسبب الانساع للوضع او فى غور قصيه الهوار بسبب الكاحه وذهب
طائفه من الاوايل والوسطى المسعودى الامام الى ان الاقليم الرابع ولو خط الاستواء حارا جدا واستدلوا عليه بان الشمس هناك لا تبعد عن سمت الراس
بعدا كثيرا لانها لا تبعد عنهم اكثر من ثلاثه وعشرين جزءا ونصف وتسامت رؤوسهم فى كل سنه مرتين ويكون الشمس عند قيمهم دائما اما مسامته او قريبه من المسامته
ولما كان قرب المسامته عند حاح الصيف سخاحارا ولم كان فى زمان يسير ومع ان الهواء عندهم ليس يعتد للسخن بسبب نزول برد الشتاء فالبعد الى الشمس فيها
دائما اما مسامته او قريبه من المسامته وهواهم لم يبرد بردا يخرجه عن الاستعداد للسخن السريع يلزم ان الاول لم يكن حارا بها مفرطه والى هذا المذهب
المطوى اشار الشيخ بقوله وصح ان الظن الى قولها فاسروا الى حراه وسائر فساده بقوله فان مسامته الشمس هناك اى فى خط الاستواء قوله على
خط الاستواء قوله للهواء اى الى السخونه قوله من مقاربتها اى من مقاربته الشمس قوله ههنا اى البلاد التى كانت منها من الاقليم الثالث والرابع قوله
جاهها كالاقليم الخامس الى السابع واما كان ذلك لان الشمس اذا سامتت الراس فى خط الاستواء لا تدوم مسامتها بل تزول عنهم بسرعه لان عرض البلد
والسمت ادا لم يدم لم تعد اثره ولم يكن قويا لا عرفت واما ههنا وما هو اكثر عرضا مما هاهنا فان الشمس اذا قربت من سمت الراس فانها تسير كذلك اياما كثيره لانها فى
ويكون فى النهار طول من الليل طولا كاظاهرا فيكون اثرها بها اشد لا محاله لان السبب اذا دام قوى اثره وان كان ضعيفا كما عرفت واما ملكه فى السبب الاول
ولان كان قويا وفى الثانى وان كان ضعيفا لان السبب فى الاول المسامته وفى الثانى قربها والاشكال ان المسامته اقوى من قربها قوله والذين يسامت اى الذين
لم يسامت الشمس رؤوسهم من هو اكثر عرضا مما هاهنا وقد اشاره الى ان خط الاستواء كالاعرال من المواضع التى يصل الشمس الى سمت رؤوس اهلها كالتى
عروضها مساويه للميل الكلى واول منه لان الكلى هو اقل من المواضع التى لا تصل الشمس الى سمت رؤوس اهلها كالتى عروضها زائده على الميل الكلى وعلى هذا
فالاولى ان يحمل ههنا على عرض لا يزيد على الميل الكلى وان كان اكثر عرضا مما ههنا على ما يزيد على الميل الكلى ليكون ما لعرض لكون خط الاستواء اعدل
الجميع ولو حمل ههنا على عرض زائد على الميل الكلى كما ذكره العرشى وغيره لم يكن لعرض لعرضه وفلا يتم مطلوبه وحمل ههنا على العرض المذكور
وان كان يعنى ظاهر الكلام فى جمعه لدلاله السياق على ان قوله والذين يسامت يعلق بقوله والاكثر عرضا مما ههنا وههنا من حيث المفهوم ان الشمس هنا
يسامت فيكون هنا اشاره الى العرض المذكور قوله عن سائر احوالهم وذلك لبعد ذلك لحرها بهم يبرد للبلاد لك [illegible] ذا ما يحلا وعنهم لطول كان لهم
كل واحد منها فصلين ومن شهر فى نصف وذلك لا يصل السنه هنا كما انه لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا [illegible] صيفه وشتاءه ومن ذلك يحصل
عنهما عاده التحقيق من سكان الاعتدال يحرر شتاء وان لا حاجه الى نصف السنه ههنا كما انه لان الشمس يسامت رؤوسهم فى السنه مرتين [illegible] فتحرر صيفان اسعد
الى نصف السنه ونصف وسيلا اول السرطان حرفا وسطا الى نصف الاسد شتاء وسطا الى اول الجدى ربيع وسطا الى نصف العقرب صيف وسطا الى اول الحمل
قوله والانصاف عليهم لان الشمس حين يسامتهم لا تسامتهم وتعبد عنهم كثيرا انها تعدل كانت على قرب مسامتهم فكانهم مستعملون دائما من حاله متوسطه
الى ما يشبهها وكانهم فى ربيع دائما قوله فى مشابهه اى العواد قوله مراجهم دائما على معنى على طول زمان تعاقب الاعتدال من نعاد وان لم يكن الحرى عنه
الاعتدال الذى يكون اسلم من الحرى عند الاعتدال الذى لا يحسون بما فيه تعاقبها مهما امكنه الشيخ على ان خط الاستواء اعدل البقاع واما حجه الطائفه
المذكوره من الاوائل على ان اعدل الاقاليم هو الرابع لتوفر العمارات وكثره التوالد والتناسل فى الاقاليم الشتوى دون سائر المواضع المنكسفه من الارض على كونها
اعدل من غيرها وما يعرف من سطها يكون لا محاله اقرب الى الاعتدال مما على اطرافها فان الاحراق فى الجهات الاخرى من ناحيه الكثيف ظاهر فى الطرفين
والحق انه ليس الى عنيه الاقرب الكثيف ولا سكنا انه يلحق الرابع بما عليه كثره التوالد والتناسل وتوفر العمارات فيه دون غيره من الاقاليم والنصف توسط

لان سكانه احال سعودهم من بين سواده وسنه صعوده ومن اصدا دهم من سواه ماص سكان السابع وسنه سقوطه سعودهم اعم ذلك مما يعصه
برودة الهواء قوله هذا الراى اقول خط الاستواء اعدل البقاع قوله بدوام مسامتة الشمس فيه اشارة الى ان علة تسخين الهوا هو دوام مسامتة الشمس الرأس
قوله تعرى سلطوها عليهم الوجه ليس هو احساسهم بفساد الهواء عليهم وكثرة الغالب عن سخونته وفرط احراقهم بها قوله كسكان الاقليم الثاني لان عرض
الاقليم الثاني قريب من الميل الكلي لان عرض وسطه اربع وعشرون نصف وسدس الذي يقرب من الميل الكلي فعلى هذا يصل الى الوسط فيعرض العرض عن هذا
المقدار فيقرب من الميل الكلي ويساويه قوله والثالث اى الامر الثالث ان احر موضع الرابع في الفصل كما في الخامس اما قال ذلك لان سكان الاول وبعض الثاني
عن محرورين ولهم منه لم لا يكون خط الاستواء حارا اصلا محرورا والاه لو كان محرورا لكان الاقليم المجاور ومنه الاول محرورا والاقليم من كون سكان الاول والاقليم الثاني
عن محرورين كسكان الاقليم الثاني والثالث ان يكونوا معتدلين يلزم ما يحول عن الاعتدال الى افراط الحرارة بالنسبة الى سكان الرابع لوصول الشمس
الى سمتهم مرتين للطول بها بهم ولا يشتبه عليهم دليل اعتدال خط الاستواء والاقليم الرابع فيهم فلهذا يكون بهما خارجين عن الاعتدال قوله مجبول بكسر
الفاء من المجاهدة جمع بالكسر قوله يتون نعماه واحدها بالكسر ايضا قوله احوال الخامس لا دا وله كما حوا الرابع قريب من الرابع قوله اما حوال
وكسكان ما يلي قوله اعدل اعتدالا من الخامس كالسادس من السابع قوله فهو اعدل فيحص فلكن هذا ولا يرمى اعضاء السن كما عمره ثم بان تعادل في اعتدال
سن ومن سن الحوادة فان الحرارة في هذا السن للنشو متجاوزة كما في سن الشباب ولا بقي مغمورة بالرطوبات كما في سن الاطفال ولا بقي قاصرة عن واجب فعلها كما
في سن الكهولة والشيخوخة ورطوباتهم ولو كانت زائدة قربا ذهابها على ما فرط حرارتهم لم تشتعل ولم تعمل بعد فهي كذلك اعدل الاسنان قوله فعل
طهرا ان يقايس من العوال في الاعتدال النوعي مقيسا الى ما فوقه قوله من الاعتدال الحقيقي لانها لو نظرت في الاعضاء الى نسبة من حيث مقاديرها بحيث ان
يكون ما يلا الى الحرارة والسوسة كما تعادلت الى الحرارة والرطوبة كما في الكبد والى البرودة والرطوبة كما في الدماغ لا حرقت من منافعها كونها كذلك
قوله ان اللحم اعلم ان اللحم ثلاثة انواع احدها اللحم الاول في العضل وهو اكثر ما في البدن والثاني نوع اللحم المفرد كما في المحدين والذي في ظاهر
الصلب وباطنه وهو المسمى بالعارية مستخدم فيجمع هذا هو المسمى باللحم على الاطلاق والثالث نوع اللحم الغددي كلحم الاسنان والثديين فهو انواع اللحم الدول
لحم غددي وهو ما زاد نصا وقال النوع الثاني معتدل والسابع يقوله اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال الحقيقي فلانه منفصل من الدم والدم
حار رطبه قريب من الاعتدال واما رطوبته فانها ولو كانت زائدة الا انه اذا اعتدلها ملت صدرت من الاعتدال وان الحم حساس من حسن اللمس يكون حاكما
على مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يتساوى ميله الى الاطراف فيجب ان يكون اللحم متوسطا قوله معه اى مع اللحم قوله الجلد اى كلها واحد من اللحم
الكثير في صورته وكل ما هو كذلك فهو معتدل في الحرارة والبرودة لانه لا تسيل العلم وصورته
منها شوق على اعتدال اللاتين دلوا ذكر وعد الاحسن من حيث مثله قلوا سعيد ما اعتدال الثاني من الاول لزوم الدود مجموع الى المكره
الاما يعلم بالعقل والعلم اعني اللامس والحرارة والجواب الحول انا لا نروم الا ما يعلم اعتدال الحكم المختلط باللمس ليلزم ذلك
دليل على الجلد اقرب الى الاعتدال العلوم بالعقل لا باللمس فان فيه الدود ومن قولنا مال ان هذا الاعتدال المتوحد ما هذا
لان هذا الاعتدال ... اى في الجلد هذا لو كان كل العمر يعقل عن مثل هذا المركب في تصوره نظرا ان اعتدال الجلد وعمره على ما دل احوال
الاصلاق والعامة ذلك لكونه اطهر قوله من اسس الاجسام كالتراب قوله واصلها كالمار وانما اعتبرها هنا الرطوبة بمعنى السيلان فلهم لم
المراد من الجسم الرطب ههنا الماء لا الهواء فان الهوا اذا خالط الاجسام اليابسة شتتها و بدرها قوله اذ كان ما يكونه يابسة هذا
برهان انى دال على اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة وكانه انما لم يذكر البرهان اللمي على هذا وان كان يمكنه لم يقول وتكاد يعادل فيه رطوبة الدم
ويبوسة العصب كما لا تنفعل عن المعتدل فهو معتدل انما اتكالا منه بان يفهم من اللمي المذكور في اعتدال الجلد بين الحرارة والبرودة هذا اللمي واما الاستعداد
منه بان لا يسلم له ان رطوبة دم الجلد تعادل يبوسة عصبه لان العصب فيه كثير والدم قليل جدا ولمن يرتفع لان الرطوبة واليبوسة غير محسوسين
ان الجمع صحة الثاني المذكور لانها اذا كانا محسوسين بعدم احساس الجلد بالمتوسط في الرطوبة واليبوسة لا يدل على مشابهته فلا يدل على اعتداله
وصورة هذا البرهان ان يقال الجلد غير منفعل عن المعتدل وكل ما هو غير منفعل عن المعتدل فهو معتدل اما بيان الصغرى فلانه لو انفعل
عنه لاحس به اذ الاحساس نفعل واما بيان الكبرى فلانه لو لم يكن معتدلا لكان مخالفا للمعتدل في الكيفية فلابد ان ينفعل عنه والله اعلم
قوله واما كان مثله قوله المفعول العنصري اى الذي يحدث عن كون الاسباب والعلل قوله المتضاد الطبائع كالعناصر والمركبات منها قوله يفعل
بعضها

بعضها في بعض وانما خصص الحكم بالمفعول العنصري لانه لو اختلف العنصر لم يلزم من اختلاف الطبائع حصول الانفعال ولذلك لا ينفعل الفلك عن حرارة
النار لان عنصرهما مختلف قوله واما الانفعال حرارة عن حمل معتدل فيريد انه لا يلزم من عدم انفعال الجلد عن الماء الممزوج بالمساوي من الجمد والمغلي
ان يكون معتدلا بل حارا وباردا ويكون عدم الانفعال لتساويهما في الحرارة والبرودة ومساواته في تلك الكيفية من الحرارة او البرودة فان
الشيء متى كان مساويا لشيء آخر في الكيفية ومساويا له في تلك الكيفية فانه لا ينفعل عنه مثلا فانه اذا عدم الانفعال في جميع الصور لا يدل على الاعتدال
واجاب عنه بان هذا لا يصح لانه لو كان بينهما مشاركة في الحرارة او البرودة وكانت تلك الكيفية في احدهما اقوى كان الاخر لو جب ان ينفعل عنه لا عن وجه
من ان الاصبع الحار يكون باردا بالنسبة الى الاول والانفعال البارد عن الحار لا يحتاج الى دليل وانما جعل الجلد قريبا من الاعتدال لا من احدهما بعض
لكل واحد من الامور الغريبة الواردة عليه من غير ميل الى احد الطرفين لانه حمل ذلك ما يرد عليه والواجب ان يكون كذلك وبانها لئلا تعطيه ضرورة
نسبت ما ترد محاكاته فان المعتدل لا يتأثر عن الحار بحسب تأثره البارد حسبه وبالتأثير يستهل رده الى مزاجه الاصلي لو تحرك عن الملائم العنصر المعتدل
فان رد المعتدل الى مزاجه عن الحرارة الى الحرارة مثلا يكون اسهل من رد البارد عند الحرارة اليه وانما ان الجلد جعل بالطبع حاكما على
مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يتساوى ميله الى الاطراف والمساوي الميل الى الاطراف هو المعتدل واما ان الجلد جعل حاكما بالطبع في مقادير
الملموسات فلان المحسوس اذا كان موافقا من العناصر كان بقاؤه بقاها على اعتدالها وفساده بخروجها عن الاعتدال وحينئذ يكون لو ادراك ما يخرجها
من الاعتدال من جميع الملاقيات وحينئذ يكون له قدرة على تمييز بعضها من بعض ليجانب ما لا يوافقه ويجري على ما يضره فيجب ان يكون مدركا لمقادير بعضها عند
بعض ويجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره فان الملاقاة مشروطة في حس اللمس والجلد ظاهر فيجب ان يكون حساسا واما ان الحاكم يجب ان يتساوى
ميله الى الاطراف فلان ميله الى احد الاطراف يمنع مراداته له فان قيل واذا كان معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة فلت لا عدم
الشعور عنها يدل على انها معتدلة وعلى هذا يدرك الخارج عن الاعتدال بالانفعال والاعتدال بعدم الانفعال ولو سلم انه لا يدرك المعتدل
ولكن عدم ادراك الخارج عن الاعتدال ايضا لانه لا ينبه النفس على التحرز بيسير الضرر ولا كذلك عدم ادراك المعتدل فان ذلك لا يضر وهذا
الدليل مستنبط من قول الشيخ فلذلك هو والانامل والاصابع الاحوال كالذي يكون الحاكم بالطبع في مقادير الملموسات اذا يسيل لكون الجلد
حاكما على مقادير الملموسات لا حاجة له معتدلا فكل ما كان من الجلد الحاجة العدل ان يكون حاكما لكن ما يكون اعدل لان الحاجة الى ذلك في
جلد اليد اكثر والبدن ذلك في جلد الكف اكثر وفي جلد الراحة اكثر وفي جلد الاصابع اكثر وفي جلد الانامل اكثر وفي جلد السبابة من حيث
لم يكن صلوفها احدا قوله على الانملة اى انملة السبابة قوله متى اى اعدل السبابة قوله الى الطرفين اى طرفي الافراط والتفريط قوله
ويجب ان يعلم انما ليس المعتدل لسانا على المعتدل بحسب تكافؤ الاجزاء اذ الكيفيات على اختلاف والتساوي على المعتدل الحقيقي ولعل الطالع
المعتدل بحسب الحاجة والمنفعة اعني على المعتدل الاصابع فصار المعتدل من الالفاظ المشتركة لانه للفظ المشترك هو ان يكون معنى كما معنى
وقد يكون مشتركا بين معان كثيرة وكان المعتدل من القسم الثاني فان لم يفهم احد عن المذكورين واما دلل قسم اليه فان و يجب ان يعلم قوله اما ان
كل الاطباء ولانه في هذا المقام طيبت سكنهم بلسانهم قوله عن جملتين لا عرفت ولا يجوز ان يكون المراد به ذلك لان الدواء المعتدل موجود في العقل
الجمعي غير موصوف قوله والاتكال فان المزاج غير منهم ما هو العلول السوسن قوله من جوهره اى من حقيقته فان الجوهر يطلق على حقيقة الشيء
كما يطلق على الموجود لا في موضوع وانما لم يكن من حقيقته لانه ليس من مذهب الحكماء ان الكائن يعدل هواء والعرض يجتمعه الوجوه منه على نوع من
الانواع الاعلى حصول الاستعداد وذلك انما يحصل المزاج الخاص بكل نوع فلو كان الدواء مزاجه مثل مزاج ... في المساواة في الصورة النوعية
وكان انسانا لا دواء نصف قوله انه اى لان الدواء قوله عن الحار الغريزي وهي الحرارة الموجودة في بدن المحمول عليه الخاص على البدن عمل تحلل
النفس به وتنهيها اطلاق العار الالهية قوله فيكيفها اى العلل قوله بكيفية اى مستفادة من ذلك الدواء قوله لم يكن بتلك الكيفية الحم المستفادة
من الدواء قوله من طرفي الخروج ومراده من طرفي الخروج عن المساواة هو الافراط والتفريط في الحرارة والبرودة لانهما فعالتان دون الرطوبة واليبوسة
لما ان الشيخ في فصل مستقل استفاد من محلسه قوله الحار بالقوة هو الذي لا يكون حارا وهو خارج البدن فاذا حصل في ابداننا فعلت
فيه الحرارة الغريزية التي فينا حدثت فيه حرارة لم تكن وكذلك البارد بالقوة هو الذي اذا انفعل من الحرارة الغريزية حدثت فيه برودة لم تكن والتي الرطب
واليابس كذلك فان الاطباء اذا قالوا رطب مرطب لم يعنوا الا الكيفية ولم يحملوا الكيفية بحيث انوا انها اثر الحرارة لكنها بل عنوا ان الرطوبة البلة
وعنوا المرطب الذي يرطب بالمجاورة لا بالاحالة ويعنون بالرطب بالقوة الشيء الذي اذا فعلت فيه الحرارة الغريزية دون ساء سيلان الرطوبات في
الاعضاء ويعنون باليابس بالقوة احد امرين اما الشيء الذي اذا انفعل عن الحرارة الغريزية انشف الرطوبات التي فينا واسخن من البدن واما الشيء

الذي اذا انفعل عنه يولد منه دم الى الغلظ والاحتراق ما هو واما الذي يحدث كيفية الشيء فجزئه اما محلل او مجمد ولا اكثر فعله ذلك من حيث

[illegible]

والرطوبة من جهة الكيفية من تعديل [illegible]

[illegible] ولا يبرد ولا يرطب ولا ييبس [illegible]

[illegible] قوله [illegible] اي الدواء قوله [illegible]

[illegible] بالاعتدال الانساني [illegible] بدن الانسان [illegible]

[illegible] الكيفية [illegible] الكيفيات [illegible]

[illegible] اصلا [illegible]

[illegible] الحواس الباطنة [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا الدواء لبدن العضو [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible] الدواء [illegible]

[illegible] دواء او [illegible] حرارة الانسان [illegible] حرارة العضو [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الدواء الواحد [illegible]

[illegible]

واسكن لان الاول الحاصل عن النبي بلا واسطة اسرع وجودا مما هو حاصل بواسطة سيما حيث الاكثر فيكون ايجاب الحرارة لليبوسة اسرع
من ايجاب البرودة للرطوبة ويفهم مما ذكرنا ان مدة بقاء الحرارة على بساطتها اقصر من مدة بقاء البرودة على بساطتها قوله ما يحفظه
اي البدن قوله ابرد مما ينبغي لان بقاء الحرارة بقاء الرطوبة الغريزية لانها مادتها وبسبب افراط اليبوسة وتشنجها انها تطفئ الحرارة
~~لنقصان مادتها فوجود الحطب عندما ينقص رمادا فتبطل البرودة قوله وان كان اي الاطب قوله فاما ان الاطب قوله يحفظ اي البدن~~
~~على اعتدال الحر والبرد~~ قوله اسرع من الايبس لان الرطوبة المفرطة اما ان تكون غريزية فتطفئ الحرارة الغريزية بالخنق والغمر كما يفعل
الزيت الكثير بالسراج واما ان تكون غريبة فتفسدها وعفونة الكيفية ايضا وهذه الافعال داعية لها تحدث عنها بلا واسطة فلذلك يكون زمانا بسط
اسرع واما الايبس فانه يخفف الرطوبة القائمة بها الحرارة اولا ثم تحصل عند تخفيف الرطوبة نقصان الحرارة ثم تحصل البرودة ولان فعله بوا
يكون زمانه ابطا قوله وان كان اي الاطب قوله فانه اي الاطب قوله يحفظه اي البدن على اعتداله في الحر والبرد قوله مدة اكثر مما
اي من حفظ الايبس له لان ايجاب اليبوسة للبرد اسرع من ايجاب الرطوبة الغير المفرطة له وذلك لان اليبوسة موجبة لنقصان مادة الحرارة
بالذات فينقص شيئا بعد شيء في زمان يسير لانها لا تحتاج في ايجابها لذلك الى معين آخر بخلاف الرطوبة الغير المفرطة فانها لا تقوى على اطفاء الحرارة
الا بمعونة سبب آخر وهو ضعف الهضم ويلزم ذلك كثرة الرطوبة ثم تصير معينة له على اطفاء الحرارة ويفهم مما قلنا ان مدة اليبوسة على بساطتها
اقصر من مدة بقاء الرطوبة على بساطتها اذا كانت قليلة واما اذا كانت كثيرة فيكون مدة بساطتها اطول قوله ابرد مما ينبغي لا خلاف
قوله وانت تفهم من هذا اي مما ذكرنا من ان هذه الادوية لا يعقل ان عليه انه واحدة منها فرضت بل وجب عليه كيفية اخرى قوله او الصحة
ابان ان الصحة فيمكن ان يكون لكونها اظهر عند الجمهور قوله للحرارة اي الملائمة الحافظة عن الاعتدال الغريزية لان الاعتدال والصحة
اشد مناسبة للحرارة الغريزية ليس مما علم من هذا الذي سنذكره بل انما علم من حيث ان الحيوة وصدور الافعال على ما ينبغي انما يكون
بالحرارة الغريزية والبرودة منافية لافعال الحيوة كلها فيكون الصحة اشد مناسبة للحرارة الملائمة من الصحة للبرودة منها اي من
الصحة ومن بعض الشيخ منها اي من الاعتدال والصحة للبرودة وذلك من وجوه احدها انه اذا غلب قدر من الحرارة لزم عليه قدر من
اليبوسة لان الاحر يجعله ايبس ولزم عليه قدر من البرودة لان الايبس يجعله ابرد فلا يبعد عن الصحة والاعتدال بل يعود اليه لان
الانسان من الحر الى البرد بتوسط الاعتدال كلا وما لو غلب قدر من البرودة لا يستلزم قدرا من الرطوبة لان الابرد يجعله
ارطب واستلزم قدرا آخر من البرودة لان الارطب يجعله ابرد فيبعد عن الاعتدال اذن واذا كان زيادة الحرارة مقتضية للعود
الى الاعتدال والصحة وزيادة البرودة للبعد عنها كانت مناسبة الحرارة الموجودة للصحة والاعتدال اشد واكثر من مناسبة البرودة لها
وثانيها ان افعال الصحة كلها حركات والحرارة وان كانت خارجة فهي موجبة للحركات واما البرودة فانها مميتة مخدرة مانعة عن جميع
الحركات فمناسبة الحرارة للصحة اشد من مناسبة البرودة لها قوله فلم يكشف النوريها اي بتلك الكيفية قوله فهذا اي في البدن قوله
منكشف اي بذلك المزاج او بتلك الكيفية في بعض الشيخ بها اي بتلك الكيفية قوله بعضا اي ذلك الخلط قوله البدن الذي في ما يكشف
اي بعض الشيخ بعض البدن الذي في بعضها بعض البدن في بعضها معين للبدن والكل قوله مثل حرارة المدقوق فهو مثال للسوء
المزاج الساذج اي من غير مادة لكنه في الاسداد سوء مزاج معين حار وفي الاستسقاء سوء مزاج مركب حار يابس كلاهما بلا مادة لما
علمت ان الاحمر حما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي قوله وبرودة الخصر الخصر بكسر الصاد هو الذي الم البرد من خارج في اطرافه
والمصرود الذي اصابه الصرد وهو البرد والمفلوج هو الذي اصابه الفلج قوله انما يكشف بكيفية ذلك المزاج لان
دل على الخصر والمزاج المادي في الاكثر بخلط بل يكون بلا مادة او ماسه او ريح او غير او بارد او غير ذلك لكن لما كان الاكثر بخلط
لا جرم اقتصر الشيخ عليه قوله فيه اي في البدن قوله صفراء كرا اي انما خصهما بالذكر لكونهما اصناف البلغم والكوالي
اسمي اصناف الصفراء قوله من الامزجة الستة عشر قال الامام في الطب الكبير واعلم انا اذا قلنا السام سوء المزاج ستة عشر كما سم
ساذجة ومادية وهو انحصار التقسيم العقلي واما في الوجود فقد يجب ويمكن ان يعوض انما سوء المزاج الساذج في كيفية واحدة
الاربعة موجودة فالحار مثل ضربة السموم والبارد مثل ما له البرد والرطب كالترهل واليابس كالشيخ الاستسقاء واما سوء

[illegible]

المزاج الساذج في كيفيتين معا فالحار اليابس كالدق والحار الرطب كالذي يحدث في الامراض بطيء وسال لبعض الاطباء عن الشيخ
مثاله فقال ليس يحضرني الآن مثاله وما يحضرني لم اذكره لاني في العفن حتى يكون مرضا والبارد الرطب كالذي يهلك المشايخ وهو ان
يكون حجم الانسان كحجم الفرح او ابنابه والبارد اليابس كصاحب الاول في اما سوء المزاج المادي في الكيفيتين فالحار اليابس كالصفراء والحار الرطب
كالحمى الدموية والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي في كيفية واحدة فلم يذكروا امثلة لها
الاربعة في الوجود بها نظرا اما اولا فلان نسبة ظاهر وذلك لان المادة كيفية فكيف يتصور مادة ذات كيفية
مفردة والجواب ان يقول انا نتصور ذلك على احد وجهين احدهما ان يحل على البدن خلطان متوافقان في كيفية متضادان في اخرى
كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا انقطعت كل واحد من المتضادين الاخرى كرطوبة الدم يبوسة الصفراء فالكيفية
الواحدة المتفق فيها وهي الحرارة فالذي يكون هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك باستخراج باقي الاقسام بهذا
الطريق وثانيهما ان يكون احدى الكيفيتين لا تؤثر في البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون الموجود كيفية واحدة مع كونها مادية
والامكن ان نتصور سوء المزاج المفرد المادي على غير ما ذكرنا من الاعتبار ونصور على ما قلنا فانه لا يوجد من الامراض
التي اوجدها عن كتابنا هذا قوله مادة منبعثة بان داخل المادة مسام العضو من ظاهره قوله مستولية بان يكون المادة
على ظاهره والمبادرة ظاهر العضو مسامه العضو من ظاهره حملها الشيخ واحدا قوله في تجاويفه اي في تجاويفه التي
قوله وبطونه اي تجاويفه التي لا تشرب قوله ونزيها وذلك بان يعرق المادة اتصال العضو
ويوجد حجم العضو قوله ويعلق بكن وذلك بان لا يكون للمادة هو العضو فيكون بادة مادة بلا ورم قوله اي اللطيف قوله بعينه
اي بعين ذلك الشيء وصورته ماله الشيخ قوله منه اي من هذا التعليم ومكوا العالم قوله في امزجة الاعضاء وقد صاحب
الاول في امزجة الاعضاء على وجه كلي قوله في هذا العالم اي عالم الكون والفساد قوله لعواه اي لقوى الانسان قوله لها الفعل
كالجاذبة والدافعة والمحركة للعقل لان عند ذلك قوله السفل كالذي بها يكون الفرح والغضب قوله ما احق باعتدال الح اعلم ان
اعتدال امزجة الاعضاء في الخروج عن الاعتدال لا يصح الا بالقياس الى عضو معين لا حاجة الكل اعدل الاعضاء فجعلها الشيخ مقياسا
عليها ومراد الاطباء بالاحر هاهنا الاسطقس ... الحرارة ... ان الروح احر الاعضاء اللطيفة واحسا
منه اكثر حرارة ... الشيخ ... ذلك لظهوره وذكر تعليل احرية القلب لان ذلك ... وذلك لان القلب منشأ الروح
والملطف يجب ان يكون اولى من الملطف في الحرارة ... القلب للدم ونضجه روحا فهو احر من الدم الذي هو احر من باقي الا
كالحي باسه واما فصل بين الروح والقلب ... التي لا دلالة فيها على الترتيب ثم ... في البواقي فهذا من الادلة على علمه
احرها فيكون ... اولى من المفعول ... على ... وذكر القلب قوله من لحم واعشية وعروق واعصاب وعصب ولا دم
وكلها ذو حرارة الروح ... على ان الروح احر لانه جوهر لطيف ... والابدان الروح ... يردد ما لا يكون اولى حرا
من القلب قوله ثم الدم ... واما للدم ... بنجوه سعي الاعضاء ... وفي الاوقات الحارة في
الاسنان الحادة واما انه اقل حرا من الروح للطافتها وغلظة الموجب لغلبة الحسلي ... واما من القلب مثلا العدم ... الخ حتى
تصير روحا فيكون اولى مع حرارة والدم نوع واحد فيكون حرارة القلب ... جميع الدم قوله فانه وان كان مولدا في الكبد جواب
سوال معروف ... حتى ... الدم في ... غيب الروح وكان من الصواب ان يجعل غيب الكبد لانها طابخة والفاعل اولى في انه من
المنفعل فيكون الكبد احر منه ... والجواب انه وان كان مولدا في الكبد لكنه اكتسابا زيادة حرارة من القلب لا يصادفه انما ملا
وسط كالدم الذي في القلب او بواسطة الشرايين الاوردة مصاحبة لها على ما شهدته التشريح ولهما مسام يتهل منها في احدهما
لا الا احر قوله ثم الكبد اما حرارة الكبد فلما ... ان الدم حار ... منه والحرارة ... بالمحلل في مراحه واما كون
حرارتها اقل من حرارة الدم فلان الدم بعد الانعقاد ... الذي يسوق عليه ... واما ان كلام ... لانها لبست
لحم ... والدم المستحيل اليها ... صورة ... صورة الحصوة ... يشبه الدم المنعقد في ... من الدم ... قوله
ثم اللحم اما حرارته فلتوليده من الدم واما انه اقل حرا من الكبد فلما يخالطه من ليف العصب الذي هي عما تربت ... بارد ... لطيف ... والصا

الكبد له للاحالة والطبخ والهضم كما سنبين فاحتاج ان يكون حرارته على ما للحم قوله اقل حرارة منها اي من الكبد قوله واما العصب

اي اللحم قوله عنها اي عن الكبد قوله ثم العضل فانه يزيد على اللحم بمخالطة الرباط ولكونه بارد قوله ثم الطحال اما حرارته فلانه يحوي

اوردة وشرايين كثيرة فيها ما فيهما من الروح والدم واما انه اقل حرارة من العضل فلانه مفرغ عكر الدم وهو السوداء الطبيعية

كما يحوي ذلك والسوداء باردة قوله ثم الكلى اما حرارتها فلانها لحمية ولانها حلقت لجذب المائية وتخليص الدم عنه والحرارة تعين على الجذب

واما ان حرارتها اقل من حرارة الطحال فلان الدم ليس فيها يكثر كما في الطحال لان الطحال احوج الى ان يكون مكانا لطبخ السوداء التي يشوبها

الحمم المعدة والسوداء تصرف لا تصلح عضوا فلا يكون حرارة الطحال لها الا اذا خالطها الدم ... [illegible]

[illegible]

وجوهرها اي جسمها قوله اعني بها اي طبعها قوله تعلمنا هذا اي اعتدادها من الاصح والاكثر وكون كل عضو سمها الخ
او الاولى لاحداثه لكون الثاني مسبقا عليه قوله والكلية لكن الحوذة وان كانت ايبس من الجهة المذكورة والكلية ارطب من جهة اخرى وهي انها اكثر
فيها الخ قوله على هذا اي على ما ذكرنا من كون اليبس او ارطب قوله من جهة اي جهة غير الجهة المذكورة في الرد والكلية قوله في الكبد الاسد
فانه قد يكون رطبة على سبيل التعريض وذلك عند من لطف الدم لتعريه عضو يحب ان يكون في غاية وسط من اللحم لكن ذلك اولى قوله في الجوهر
اي جسما ليس حرمته والمراد بالرطوبة المعروفة في الجوهر ان يكون الجزء الرطب في الغريزة الجسم فيكون اما يمكن فيه مراجعة فيحب لا يعتبر
الاجزاء الرطبة عن اجزاء ذلك الجسم والبل ما يكون على حاله وهذا القصة مثاله العود الرطب الطري والجفف الا انه كان رطوبة الاول على سبيل التعريض
في الجوهر ورطوبة الثاني على سبيل البل بالمعنى الذي ذكرنا وعلى هذا يحب عليك اذا اردت ان يكون رطب كما تولد الدم دون ما يولد اللحم
اللهم الا ان يكون المزاج مخالفا لهذا الغرض الصحيح مثل ان يكون حارا اشد الحرارة فيحتاج حينئذ الى ما يولد اللحم لعادم الكيفيتين الى حسن
اعني الحرارة واليبوسة وهذا اعني كون رطب الدم بالتعريض ورطب اللحم بالبل لا يمنع كون اللحم ارطب من الدم لان قولنا اللحم ارطب من الدم
معناه ان العضو الذي يكون منه اللحم ارطب من العضو الذي يكون منه الدم وحده وهذا الاتي وكون الدم رطبه الجوهر اكثر من رطوبته بالبل
وكون رطب اللحم بالعكس قوله المائي لا يريد بالمائي البلغم المعروف بالمائي فان ذلك غير طبيعي بل يريد به التسمية بالماء من جهة العناصر وذلك
لانهم سموا الاخلاط الاربعة بالاركان الاربعة بل جعلوها اركانا بانه والبلغم الطبيعي هو نظير الماء فيها قوله قد يكون للعضو اللسلسل
ان البلغم الطبيعي انما يكون في نفسه اي في جوهره وعن بروده اشد رطوبة من الدم لقوله فان الدم فانه مستوي الخ قوله استحالته اي كما الدم قوله
وسيعلم بعد هذا اي في فصل الاخلاط قوله ان البلغم الطبيعي دم اي مجازا لما يؤول اليه لانه بالقوة دم قوله استحالة بعض الاستحالة اي من استحالات
الدم لان استحالة البلغم بعض استحالة الدم وتقدير الكلام ان البلغم الطبيعي دم بالقوة استحال بعض استحالات الدم لا كلها والا لكان عند كونه
بلغما وصار دما ولهذه الدرجة قال استحال بعض الاستحالة قوله بخار دخاني اي من هواء فيه اجزاء مائية وارضية يلطف بالحرارة واختلطت
بها اختلاطا لا يتميز الحس بينها وبين اجزاء الهواء وذلك لان الحرارة اذا عملت في الجسم الرطب كالماء في الماء فما ارتفع منه يسمى بخارا واذا عملت
في الجسم اليابس كالنار في الحطب فما ارتفع منه يسمى دخانا والبخار هواء فيه اجزاء مائية يلطف بالحرارة واختلطت به الاخلاط المذكورة وعلى هذا
اذا عملت الحرارة في الرطب واليابس بحرارة انداس فيما فيها من الاخلاط من الرطبة واليابسة فما ارتفع منه فهو بخار دخاني وذلك اذا غلبت الاجزاء
الارضية على الاجزاء المائية واما بخار مائي وذلك اذا غلبت الاجزاء المائية على الاجزاء الارضية ومن الثاني يتولد النفخ والعروق ونحوهما ومن
الاول السحاب اذا كثف الخ قوله من خلط الهوائي بكسر الخاء لا فتحها اي الخلط الذي يكون منه البخار ومن الاجزاء المائية لا كلها بل خلطها الى
العرق السمين الذي به تماسك الارضية ومن خلط الهوائي على قياس خلط البخار قوله الزجاجية الصرف ليس مراده صرف الزجاجية بل
ما حملت عليه ذلك لدلالة جرمه الانعقاد عليه اذ الانعقاد دليل على ان الرطوبة مجال قوله لانه اصلب الاعضاء يشبه على ان الصلابة تدل على الكثرة
اليبس لكن كالعظم للبنات قوله لكنه ارطب من الشعر اشار بذلك السبح على ارطبه العظم بوجوه ارسة اما الاول فان اللحمان والاحمان اما
اما اللحمان احدهما كون مادته ارطب لانه يغتذي من الدم والثاني كون وضعه تشاف اي سابقا بالرطوبة من اللحم لانه مدفون فيه قوله كون
العظم من الدم استدلالا بالطبيعة المادة قوله ووضعه استدلالا بالوضع قوله فهكذا منها اي من الرطوبة الغريزية من اللحم المختلطة
قوله ولذلك ما كان هذا الى بالبت قوله تبتنا منها اي من الحيوانات قوله لتقصها اي للسعي قوله وتسعمه واما تقدم الصحيح على الاصابع
والكالعاس العكس كما حكي من انها تقضمه في الهم ولاع تسعمه قوله لكنا اذا اخرنا هذا الى رابع قوله العضروف اما انه بابس فللصلابة
جوهره وليعلك الدم منه واما انه اقل يبوسة من العظم فلان قوامه الين من قوام العظم قوله ثم الرباط اما انه يابس فلان قوامه صلب ولانه بابس
من العظم الذي هو صلب واما انه اقل يبوسة من العضروف فلانه الين قواما منه قوله ثم الوتر اما انه يابس فللصلابة جوهره واما انه اقل
يبوسة من الرباط فلانه من العصب الذي هو الين من الرباط قوله ثم الغشاء اما انه يابس فللصلابة جوهره واما انه اقل يبوسة من الوتر
لانه عصب لا غير وهو اوطب من مجموع العصب والرباط ثم الشرايين اما انها يابسة فللصلابة جوهرها لكونه عصبية واما انها اقل يبوسة
من الغشاء فلانها المجاورة الروح تستفيد منها رطوبة فتصير بها ارطب ثم الاوردة اما انها يابسة فللصلابة جوهرها واما انها اقل
يبوسة من الشرايين فلان جوهر الشرايين قريب من جوهر العضروف واما جوهر الاوردة فقريب من جوهر العصب ثم عصب الحركة اما انه
يابس فللصلابة جوهره واما انه اقل يبوسة من الاوردة فلعله صلابة بالنسبة اليها ثم القلب اما انه يابس فللصلابة جوهره واما انه اقل يبوسة
من

من عصب الحركة فلانه عضو لحمي ثم عصب الحس اما انه يابس فللصلابة جوهره واما انه اقل يبوسة من القلب فلانه الين جوهرا من القلب بل هو
قريب الاعتدال الخارج لان الحاس يحب ان يكون متوسطا حتى يحس بالخروج على الاعتدال الى كل طرف ومن غير مثل بخلاف عصب الحركة لانه يحب
ان يكون اميل الى البرد لعادم الحس الذي تقتضيه الحركة والى ما ذكرنا اشار بقوله فان عصب الحركة ابرد الخ ثم الجلد فانه اقل يبوسة من عصب
الحس لما ناله من الدم ولعدل الاعضاء لكونه اخر جميع المراتب قوله امزجة الاسنان اي الاعمار لان السن في اللغة العمر بل لانه قد يعبر
بالسن عن العمر الاسنان باعتبار نسبة الرطوبات الغريزية التي في البدن الى الحرارة الغريزية من جهة انها واسبه يحفظها او زائدة عليها او
ناقصة عنه فالاول سن النمو والثاني سن الوقوف والثالث سن الذبول وسن النمو والذبول لا يشك في وجودهما واما سن الوقوف فلان بين
كل حركتين متضادتين سكونا فيكون بين حركة الازدياد وحركة الانتقاص زمان فيه ازدياد ولا نقص هو سن الشباب قوله والاحداث اي والتي هي
الاحداث في المراد بها الولدان الاثونة وغيرهما كما يجي قوله اربعة في الجملة انما قال في الجملة اربعة لانها في التفصيل اكثر من ذلك [illegible]
لا نقسام من النمو الى خمسة ولان الاسنان ليست اربعة مطلقا حتى يكون اربعة بالنسبة الى كل شخص وكل اقليم بل هي اربعة في الجملة اي بالنسبة الى
بعض الاشخاص في بعض الاقاليم وذلك احصاء الاسنان ان يقال لان الرطوبة الغريزية من ان يكون وافية بحفظ الحرارة الغريزية ام
لا والاول اما ان يحفظ مع الزيادة عليها وهو سن النمو او دونها وهو سن الوقوف والثاني اما ان لا يكون مع ظهور ضعف القوى
الكهولة او يكون معه وهو سن الشيخوخة والسبح انما عمم هذه المراتب في الاسنان بحسب غالب ارادة ان يحسب الاقليم الرابع والخامس من الحسب
الاسنان مطلقا لان السبح ذكر في المساكن ان الحبشة يهرمون في بلغ ثلثين سنة لان ابائهم يموتون في عشرين وما فوقه ولا
يكاد ان يعمر الى العشرين الا يصلا يعرف حال الاسنان في حال قوته وصلابته وذلك يدل على ان الحرارة الغريزية المعتدلة بهذه الابدان قليلة
ولا على ان الرطوبة الغريزية لان فواتها بها مع نوابعها ولان الطواعين يسقطهم نحو العشرين وبقلها الى القوم الذي منه
فانه يعمر العمر من ثم اذا وقعت القامة في الحس فلا ابد ان على مرة احرى يحسب لا يقول الحس على ادراك عليها فلا حتم حصول حسب الكرسي في النفس
لان القامة عمر واقعة في الحكمة الى قريب من ثلثين سنة لان ذلك هو انما فعل ما ذكره في الصفاه وقول المولد يشعث بعده وقوف القامة منه
لانه استقر مع كون الحوامل المراهق ونقلها لاحقات المولد فعند ذلك الى قريب من ثلثين سنة لانها تشوك اراد بقوله بعد وقوف القامة
اي بعد وقوف نقلها لا بعد بطلانها لان الحوامل المراهقين طاهرة حرا وبعدها يحرى يقوله الى قريب من ثلثين سنة اصل النمو ولا انما هي
واذا عرفت ذلك فاعلم ان سن الحداثة ينقسم الى خمسة اقسام لان المولود اما ان لا يكون مستعدا للنهوض في الحركة او لا والثاني هو الطفولة وهي
من عدم الحبوة الى وقت استعداده للنهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء ستر لينه او لا والثاني موسن الصبي والاول اما ان يكون مع بلوغ
او بلوغها والاول الى موسن البرعرع والاول اما ان يكون مع الوجه لم يبقل اولا والثاني هو الغلامية والاول هو الفتي الى ان يبقل الفتو والكل
الشارح العلامة تفسير الفتاه بسن الوجه غير صحيح لانه لا يحري في المراة مع انها يكون فيها والاحلام بحسب احتلام الامر حتى يكون
الكلام عنه بان المراد السن الذي لا يوجد فيه البقل لمن يكون مستعدا له وعلى هذا يوجد في المراة والرجل معا اذ السن الذي يوجد فيه لمن يكن
ما لم يكن يورده المزاج في المراة وفيمن يبطئ بقل وجهه قوله وهو لا يكون الاسنان قد استوفيت السقوط قال قيل لم يسقط الاسنان
في هذا السن قال ابن مطران الحرارة اذا زادت في بدن الصبي واحرقت بريد في نشو البدن ونمائه وهو دفع كل جزء من اجزائه موذيا اتصالا
العكس واستعت المواضع التي الاسنان مركوزة فيها ولان الاسنان لا يمكنها ان يعمل النماء في الاقطار كسائر الاعضاء لكنها تعمله في
الطول فقط عن الاقطار ومحصر لها عمر ذلك ان يسقطها اذا اتسعت المواضع التي هي مركوزة فيها وتنبت لها ما هو مساو في العلظ
للمواضع التي اتسعت فلذلك يسقط بذلك وسيتبين فيه نظر اما اولا فلانه لو كان زيادة الاسنان في الطول فقط دون العرض والعمق
لوجب ان لا يبقى معاد ير اسنان المشايخ على معادير اسنان الصبيان في العرض والعمق وبطلان الثاني يدل على فساد المقدم واما ثانيا
فلانه لو كان السبب في سقوطها اتساع الاوار لوجب ان يسقط في كل سنة او سنتين من سن النمو اتساع الاوار بازدياد موارد العكس بل
نقول انما كان كذلك لان الاسنان انما ينبت للانسان بعد وقوت ذلك لان القوة المدبرة للبدن تبيتها ان ينبت في الرحم ما لا يمكن ايقاؤه الا به وما
يتم ابقاؤه في الخارج لوجوده الى الخروج والحس عند كونه في الرحم امه مستغنيا عن الاسنان للتغذي غذاءه ولا يحتاج الى قاطع والالة كاسر فلو
انبتته مع عدم الحاجة اليها لكان نباتها عبثا ولذلك فعلى هذا كان الواجب على القوة المدبرة ان لا ينبت الاسنان في الرحم لكونه عبثا

للنمو عليهم فليس الا ما لا يبقى فيهم يحصل من القوة ملا ءامسو لغزارة المادة والحرارة التي لا حرارة التي بعد الانسان عليها
ولان القوة لم تعين بها اولا حتى لذلك لا يكون مستحكمة كل الاستحكام والارتياح بالتي يحصلها فلذلك تعينها الطبيعة وتثبت اسبابا قوية
صالحة للمقصود قوله ثم سن الترعرع يقال ترعرع الصبي اى تحرك ونشأ قوله ثم المراهقة اى الاحتلام يقال راهق
الغلام اذا قارب الاحتلام قوله ثم سن الفتى الى ان يقف النمو قال قيل قوله الانسان اذا وقف في الجملة عن ستين لانها اما ثلاثة او عامة
لا يبلغ اعني الشيخ في الجملة اقسام سن النمو كما اعتبرتها فسمى سن الانحطاط كانت عامة ولم يعتبر قسمي الانحطاط في الجملة كما لم يعتبر اقسام
سن النمو فيها كانت بليغة واما اعتبار قسمي الانحطاط في الجملة دون اقسام النمو ليكون الانسان اذا بعد فيه حيث من ... فلما المزاج
متوكون زمان كل واحد من قسمي الانحطاط اكثر من زمان كل واحد من اقسام سن النمو لعظم زمان قسمي الانحطاط وصغر زمن اقسام
النمو اعني الاول في الجملة دون الثاني قوله من الطفولة اى من ابتدائها قوله الى الحداثة اى الى اخرها واما سن الصبي يعم ما يسمى اولا
الى الحلاق الواقع هو في حرارة سن الشبان وحرارة سن النمو الذي هو من ابتداء الكون الى اخر سن الحداثة لا حرارة سن الشبان وحرارة
سن الصبي الذي هو احد الاقسام الخمسة ويقول يكون بعد الطفولة وقبل الترعرع والظاهر ان اطلاق الصبي على المعنى الثاني باشتراك
الاسم قوله في الحرارة كالمعتدل يخلاف الشبان فانهم معتدلون في الرطوبة ايضا قوله وفي الرطوبة كالزائد ولذلك يسهل نماؤهم قوله
الاقدمين اى المتقدمين على جالينوس ولهذا لم يعلم من الاطباء المتقدمين الا جالينوس فهم لا من الاقدمين قال جالينوس اما الحار
الباري الكائن في ابدان الشيوخ فانه مساو لما في ابدان الشبان في ان ما فيهما من الجوهر الهوائي والنادي اكثر وظهر لي مذهب
جالينوس لان الحار الباري الذي يعم منها الحار الغريزي من ابتداء سن النمو الى اخر سن الوقوف كما من غير ان ينقص غير انه لو كان الرطوبة
تحفظ الحار الغريزي واستحالة لكن الحرارة الغريزية تختلف بالكم والكيف وذلك لانه ظهر من كلامه في الجوامع ان معنى تساوي الحرارتين
في القوة تساوي موجبهما وان معنى تساويهما اصلا والمساوي هو في الكم احيانا ويخالفها انه في الكيف احيانا ويخالفها انه قوله
ولذلك نموهم وقوله لا ينقصل دم كثير يغني بذلك ما يحلل بالنمو ويحصله سو وعلى حرارة كثيرة وكذا اصير دونه حر عصوه الهضم
البالس والنابع ويكون الحرارة الغريزية قادرة على ذلك الغريزية وحرارة الصبيان اعني من الطفولة الى اخر سن الحداثة قادرة على
ذلك وحرارة الشبان غير قادرة عليه قوله اكثر هذا انما يستقيم لو كان الصبيان هم الصبيان ولعسر لذلك يحمل الاكثر على الكل لعوارض النقص
والاسنح اعوانا من دونه اى عادلا من دونه قوله افعاله اى افعال الصبي قوله اكبر وادوم اما اكبره الشهوة ودوامها وظاهر
واما كثرة الهضم فلانه يهضم كثيرا ما يحلل والزيادة النمو قوله احمى واجرى لانهم يتولد التكثير من الحرارة مستفاده من اصل الكون
فيكون ما تنقص من الحرارة بالتحلل الذي لا بد منه فيهم اقل لانه يتحلل بحر من الرطوبة يكلل معه جزء من الحرارة لا يستحاله لبقاء الاجزاء
تلاحق قوله وامتن لان دم الصبيان يخلف عليه المائية قوله بعضهم الرعاف وما ذلك الا لكثرة حرارته وسكونه الطبيعة
ولو بعده قال قيل لو كان القول الاول حقا لكان الصبيان اشد حرارة لكثرة الصبيان اشد حرارة لان دمهم اكثر ولذلك يتعرض الى الحصص كل
حمى قلت ان كثرة دمهم لقلة التحلل من ابدانهم لكثرة سكونهم وانما من الطبيعة بكثير دمهم ليكون منه الاجنة الحرارة
وهذا الجواب يخصص بالحمية لكن القياس قلما قد والقائل لم يبحث عن الوجه الاول بالكثرة رعافهم لا يدل على كثرة الدم فيهم
اكثر منه في الصبيان لجواز ان يكون الامر بالعكس لكن لانحصار الدم في الصبيان الى النمو فلا يسع العروق ما تدفعه الطبيعة بالرعاف
بخلاف الصبيان او يكون عروق الشبان يحسبه الى الاتصال لنفسها وعروق الصبيان رطبة لينة قابلة للتمدد واما سيلان الدم في
الصبيان واعه في الصبيان ... لا يدل لجواز ان يكون ذلك لنفس مزاج الشبان وشدة حرارتهم وكثرة الرطوبة في الصبيان ولين حرارتهم
وعن الثاني يجوز ان يكون غلبة الصفراء عليهم لعسفهم وغلبة البلغم على الصبيان لكثرة رطوبتهم لا لما ... اذا سلم غلبة الصفراء فيهم
لزم ان يكون الحرارة فيهم اقوى سواء كان للسبب الذي ذكرتم او لغيره لانا ما ادعينا سوى ذلك لانا نقول يحسن ان يحرارة الشبان اقوى
كمية لا كيفية وزيادة الحرارة في الكمية توجب غلبة الصفراء وغلبة الصفراء اذن لا تنافي مذهب جالينوس وعن الثالث يجوز ان يكون
قوة

احتج على قوة حرارة
الشبان بارتفاع وجوه
اصرها قوله لان دمهم
الى ربانيهم قوله لان
مزاجهم الى ربانيهم
قوله ولانهم اقوى وانهي
قوله وهم اقوى ۲

قوة حركاتهم لكن اعضائهم ابسل من اعضاء الصبيان لان السن من فصل تمكن من الحركة ومع الاسترخاء الرطوبي عن ذلك والانعاد من
ذلك بالكهول بانهم ليسوا اقوى حركات من الشبان مع انهم ايبس منهم لان اليبس اذا افرط منع من الحركة لان الاعضاء لا تسلل التمدد المحتاج
اليه في الحركة وتسقط قوامهم بخلاف الشبان وعن الرابع يجوز ان يكون هضمهم الاشياء الصلبة دون الصبيان للمجانسة والبعد عنها لا لكثرة الحرارة
وليها فان الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاج الشبان يسهل عليها قوامه الهاضمة فتهضمها بخلاف هاضمة الصبيان فانها لا تسهلها للبعد
عن المجانسة لا لقلة الحرارة قوله الى الصفراء امثل لان امزاجهم صفراوية في الاكثر قوله اقوى حركات فقوتها تكون لغوة نفسها قوله وهم
الى الشبان قوله اقوى استمراء وهضما اما انهم اقوى هضما فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي يعجز عنها هاضمة الصبيان واما انهم اقوى استمراء
فلانهم لا يصيبهم من الهيضة والقيء والتخمة ما يعرض للصبيان من سوء الهضم قوله واما الشهوة فمع تكثير الزحار الغالي ومن لم يكن شهوته اكثر
وادوم فهو احق بانه لم يكن ان الام لمن كانت شهوته اكثر فهو احق لان الشهوة قد تكون بالبرودة قال الشيخ الجوع جوعان جوع كلبي وقول
المعدة جائعة والبدن غير جائع وجوع شرابي وقول يكون البدن جائعا والمعدة غير جائعة وكلاهما حادثان من البرد قوله في اكثر الامر
من البرودة لان البرد من شأنه جمع اجزاء المعدة ويكسبها وذلك مقو للشهوة واما الحر بارخائه يضعف الشهوة وقد يكون من الحر بادر
قوله والدليل على ان هؤلاء اشد بيان الصبي للوجه الرابع من ادلة الفريق الثاني قوله والدليل على ان امزاجهم بيان الصبي للوجه الثاني
الذي للفريق الثاني قوله حارة كلها وفي نسخة جلها اي اكثرها وهذا اولى قوله واكثر ما يعرض لهم بالغ بالبلغم وذلك يدل على قصور الحرارة
قوله واما الفريق في الصبيان فمع تكثير الوجه الاول من ادلة الفريق الاول وتقرير لم يقول لان لم يقوا الصبيان ان هو من فوة حرارتهم بجواز
ان يكون لكثرة رطوبتهم فان الرطب يسهل القبول والانفصال والانفعال والتشكل والانبساط فلذلك سهل النمو فيهم وان كان غير متم لقلة رطوبته لا
لقلة حرارته اولى ولانه انما لم يضعفوا هذا الاحتجاج بوجه اخر وهو ان الصبيان لم يستكملوا بعد نموهم لطلبت الحاجة الى الحرارة المفرطة
قوله وانما ان كثرة شهوتهم اعلم ان الفريق الثاني احتج على ما هم بطريق بعض احتمالا وجه نحو بيان قوة حرارة الشبان وبانها
بوجه نحو بيان ضعف حرارة الصبيان اما النوع الاول فوجوه ادبعة يستدل عليها قوله لان دمهم اكثر الى قوله اقوى استمراء وهضما واحد
وجوه النوع الثاني قوله وانما فان كثرة وتقريره ان كثرة الشهوة يدل على البرد لان افراطها في اكثر الامر يكون عن افراط البرد كما سبق تقريره
فان قيل قد فالجواب عن هذه الوجوه على تقرير كونها ادلة دالة على قوة حرارة الصبيان يطلبه اما الجواب عن الاول وعن الخامس ماذكر
الشيخ وقوله الشهوة التي يكون لبرد المزاج لا يكون معها استمراء الى كلام عن الرابع وقوله الرطوبة مادة النمو والانحلال بعضها واما عن الثاني
لانه لم يمكن ان اشد استمراء كان احر حمى لم يكن كذلك واما لم لا ذلك لو تساوينا في تناول المطعوم كما وكيفا وهنا بيننا حاجة الاستمراء وعدمه
واما عن الثالث فلانا لا نم ان كل من غلبت عليه البلغم حرارته ضعيفة لجواز ان يكون ذلك لكثرة اللحم انما حصل لهم بسبب سعة بطونهم في المطاعم
المسارعة وعند ذلك لا لقصور الحرارة قوله واما جالينوس فيرد على الطائفتين جميعا فرضنا ان مذهب جالينوس قولان الحار الباري الاول
موالي الحار الغريزي عنوه معنا وفي الصبيان والشبان غير مختلف بالكم والكيف من ابتداء الكون الى اخر سن الوقوف وان كانت الحرارة الغريزية
تختلف بالكم والكيف مع تساويهما في القوة اى فيما اوجبت الحرارة في الشيئين في موالي الباري لكن الصغيرة تصور الحي ادنى المقساوين مع
اختلافهما بالكم والكيف واستعمال الشيخ وجالينوس في غيرهما الحرارة الغريزية بدل الحار الغريزي بالعكس زاغت اذهان الناس حتى عن
احدهم عن الجادة ودليلنا ادوام الراسخين ثم لما كان مذهب جالينوس ان الحار الغريزي اى الباري الفاشي في البدن من اول الكون الى اخر سن
الوقوف لا يختلف بالكم والكيف وان كانت الحرارة الغريزية اى المستفادة منه في هذه المدة تختلف بهما بسبب اختلاف الغايات واستفاضها كل يوم
كما بسبب بعضا زيادتها وازدياد ها كل يوم كيفا بالسبب المذكور واراد ان يمسك بمثال يفهم منه هذا المعنى لم يعتبر على قوله ان يقيم ان حرارته
واحدة اى الحرارة النفسية اذا انبثت بادرة في جسم رطب كثير المائية واخرى في قليل يابس كالحجر والحرارة غريزية فاشية في رطوبة الصبي التي هي نظير
الماء ورطوبة الشبان التي هي نظير الحجر بل ها اوحتها لطيفة ليفهم منه ان الحار الغريزي الذي هو نظير الجسم اللطيف الحار في الشيئين واحد في
الكم والكيف والكون الماء مثالا لرطوبة الصبي الغزيرة والحجر لرطوبة الشبان القليلة وهو مثال مطابق لعلم تساو ماد يقف اليه ابن المقاح من ان
هذا المثال لا يطابق الممثل بل المثال المطابق ان يقال جسم كثير يابس كالحجر حمي يطابق بدن الشبان وجسم صغير رطب كالماء حمي يطابق بدن

الصفي لم يوصل اسا ... ل وعلى هذا لو كانت الحرارة ... متساوية ... لوجب ان يكون ظهور اثرها بالحرارة في بدن الشاب اقل
لنقصها عنه على اجزاء اكثر ... والعلة ... الرطوبة الدسمة الحريرية ... الدسمة ... ما ذكره الشيخ لاما ذكره
وابن ... من الاحمر قوله فيهما اي الصبيان والشبان قوله في الاصل اي في الموجب وهو الحار الغريزي ... كما هو مذهب جالينوس
او السماوي كما هو مذهب الحكماء ... الشيخ ... بالاصل ... الاصل ... فلذلك ... قوله اكثر ... لكون محلها ... الرطوبة اكثر
قوله ... لكثرة الرطوبة قوله ... لكون محلها ... قوله واكثر ... لكثرة ... ومن الحرارة ... من الاحرى
من وجه ... على الاطلاق ... قوله على ما يقوله ... قوله اكثر ... لكون محلها اكثر
قوله ... الرطوبة قوله ... لكون محلها ... قوله ... وعلى هذا ... قوله ...
هذا تصريح ... مذهب جالينوس ... المساوي في الصبيان والشبان ... الحرارة الغريزية ... من اول العمر قوله وتلك الحرارة
اي الغريزية ... قوله ... قوله ...
[illegible]

استعملت ... والقوابل ... الطبعة ...
ويحركونه ... قوله ... الاسنان ... الحرارة ... من اول العمر ... من الوقوف ...
الرطوبة في اول الامر ... على الحرارة الغريزية ...
... الاعضاء ... على الرطوبة ... الرطوبة ...
... من الوقوف ... الحرارة ...
... الاحطاط ... الكلام ...
والسباب ... الاسنان ... من الوقوف ... الصغر ... الوقوف
... من الرطوبة ... الاصل ... الحار الغريزي ... الرطوبة ...
الوقوف ... من الرطوبة ... للاصل ... من الرطوبة ... الحار الغريزي ...
... الحار ... الغريزي ...
[illegible]

مساوية فتستعمل فيها ذلك وامتناع لاستماع الافعال في المركب مجموع ... في الطبيعة فيسلم الطبيب قوله فلا يكون فعلها اي فعل القوى
اي ابدا مساويا قوله في الازدياد اي ازداد بدل ما يتحلل قوله دائما لما هيها قوله هذه القوة اي العادية قوله على السواء اي يتورد في سن الوقوف مثل ما اورد
في سن الشباب مثلا لا ازدادا مساويا ما يتحلل لاستحالته اما من جهة قوة ما به الاسباب المحللة على استمرارها واما من جهة انه لو كان كذلك لكان
التحلل يفني الرطوبة وفيه نظر ولذا قال فعلا دا واصل بعيد لم مساواة مع في مقادير البدل لبعضها لبعض في مقادير البدل في المدة قوله
بل يزداد دائما لدوام الموت وهو التحللات المذكورة في مقابر واحد وهو الرطوبة الغريزية قوله فلذلك اي البدل لان غير المتزائد
لا يقاوم المتزائد قوله ولكان التحلل يفني الرطوبة او رد الامام لم ازداد ما داد التحلل في زمان الكهولة على ما كان في زمان الشباب اما ان
يكون لازدياد المحلل وهو باطل لان المحلل ليس الا الحرارة الداخلة والخارجة والحركات النفسانية والبدنية وهي متساوية في الزمانين
بل قد يكون وجود هذه الاسباب في زمان الكهولة اقل منه في زمان الشباب فبطل التساوي واما ان يكون لان العادية صارت اضعف
فصار الغذاء الوارد اقل وهو ايضا باطل لان العادية لا تضعف الا لضعف الحرارة فلا تضعف الحرارة الا لنقصان الرطوبة فلو علل
نقصان الرطوبة بضعف العادية لزم الدور واجاب عنه في الطب الكبير بان المتولد الاول للانسان هو المني ودم الطمث وهما جاران
فحب ان تستولي حرارتهما على رطوبتهما والا احتبست فيها واذا استولت على رطوبتهما فهي تجففها دائما واول ما تظهر من تجفيفها هذا
الاعتدال فاذا زاد في التجفيف زاد الجفاف وعلى حد الاعتدال ولا انه زاد الجفاف ولا فناء الرطوبات فعلى هذا اندفع الدور قال
مولانا قطب الدين رحمه الله لا نم لزوم الدور لان نقصان الحرارة المحلل بضعف العادية عن نقصان الحرارة التي ضعف العادية معلولة لها
سلم ما لدور ذلك لان ازدياد الجفاف ولا فناء الرطوبات اما ان يكون بازدياد المحلل وهو باطل او لنقص الغذاء ولعود الدور قوله والامر الى نقصان
البدل وزيادة التحلل قوله فظاهر الى معناه بان قوله النقصان اي نقصان الرطوبة قوله والتراجع اي التراجع من كمالها لا يكون واحد منهما
جهة في انتقاص الرطوبة وتراجعها وذلك لان التحلل مع انه ازداد ما تزايد بقدر لا زيادة التحلل توجب نقصان الحرارة لنقصان الرطوبة ونقصان
الحرارة توجب لضعف العادية فيكون فعلها اقل قوله وان كان اي الظاهر كذلك اي على وصفها قوله لاسباب مادتها قوله بالخنق والعمر
كما يطفي السراج من كثرة الماء قوله لان تلك الرطوبة اي الحاصلة من ضعف الهضم قوله وهو اعني الموت الطبيعي اما السبب الموجب للموت
في جميع الحيوانات فهو لبس السؤال الذي تورده العادية ولم كان ركاما في قيامه بل لا غاية التحلل وما حصل على الكيفية بحسب الكيفية لكنه غير كاف
بحسب الكيفية وبيان ذلك ان الرطوبة الغريزية الاصلية اما تخمر ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا وفي الارحام ثالثا والتي
تورده العادية لم تتخمر لم تنضج الا الاولى دون الاخرين فلم تكمل امتزاجها ولم تصل الى موسيه المسترعيها فلم تتم معانيها كما تحتد بالصار
فوتها انقص من قوة الاولى فكان كمن انفق زيت سراج وارود بدله ماء فاذا امتد الكيفية الاولى الاصلية عاليه في الممزوج على المادة المكتسبة كانت
الحرارة الغريزية اخذة في زيادة الاشتعال موردة على الممزوج الى ما يتحلل منه الممزوج ثم اذا صارت مكسورة السورة لظهور الكيفية
المادية وضعف الحرارة الغريزية وما قويت على ان تورد اكثر ما يتحلل واذا غلبت المادية انحط الممزوج وضعفت الحرارة الى ان الاسن الى صالح
الاولى فيقع الموت ضرورة قوله والكل منهم اي من الاشخاص قوله احل مسمى على ما اسم الله في الكتاب الالهي بقوله تعالى هو الذي خلقكم من طين
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده الاجل مدة الشيء على ما في الصحاح وقيل هو حلول الشيء وعلى هذا المعنى لكل شخص مدة من الحيوة او اجل معين منها
قوله وهو مختلف في الاشخاص حتى صار بعضهم يعني انقياد الطبيعي فيسمى به وبعضهم لا يعني انقياد الطبيعي فهي تبقى على المادة واما كان
كذلك لانه لما كان الموت الطبيعي ذلك هو فوق الطبيعة عن فعلها فكلما كان القوى كان ابعد وهكذا الى الضعيف لها دقيقها الى العمر اطول ولو كانت
اضعف كان اقصر لكن القوة والضعف يختلفان باختلاف المزاج فكل من هو اقوى مزاجا يكون المعاد وعن فناء الرطوبات قطعا اقوى ولا انه لما
تبقى الحيوة بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل الخلقة قوية ان ذلك بدون تحلل
ذلك بدون تحفظها طويلة الاعمار والابدان التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل الخلقة ضعيفة ان يدرك ببدنها بدون في بعضها كانت
قصيرة الاعمار وكانت الابدان التي يغلب عليها الدم والصفراء على طرفي الاعتدال الاعلى طرفي الافراط اطول اعمارا من الابدان التي يغلب
عليها

عليها البلغم والسوداء على الوجه المذكور ويكون الدموي اطول عمرا من الصفراوي لكان رطوبة الدم المناسبة للحيوة الكونية الصفراوية المنافية
لها المناسبة للموت والبلغمي اطول عمرا من السوداوي لما قلنا واعلم ان هذه الاجال انما تكون مهره في الاجال الطبيعية ومعنى الاجل بالشخص مدة
يمكن بقاؤه بالطبيعة المستعدة لكل شخص بحسب قوته التي اقتضاها مزاجه الخاص للتحللات التي لا يمكن التحرز عنها فاعلم ان انطفاء الحرارة الغريزية
انما يكون بما ذكرنا بل كان بعده من الاسباب سمي اجلا اخترامها اي استيصاليا من قولهم اخترمهم الدهر اذا قطعهم واستاصلهم والى اسباب
بقوله فيهما اجال اخترامية غيرها وهي اجزاء العرق بين العمر والاجل الذي يكون فيه باطلا والعصائب العرضية والاخر بشرط منه الاسباب
بالصفات اللازمة بالاجال الاخترامية مع كونه مخالفة للطبيعة بالصفات العرضية هي مخالفة لها بالحقيقة نصا واذا عرفت ذلك فاعلم ان المحققين من الاطباء
اتفقوا على ان الموت سواء كان طبيعيا او اخترامها فانه لا سبب له الا فساد الحرارة الغريزية قوله وكل اي كل واحد من الاجال بعد سواء كان
طبيعيا او اخترامها بان كان في سابق علمه تعالى ان الحرارة الغريزية في بدن فلان ينطفي في الوقت الفلاني بسبب انطفاء الرطوبة الغريزية بسبب التحللات
هذا ان كان الاجل طبيعيا واما ان كان اخترامها فان كان في سابق علمه تعالى ان الحرارة الغريزية في بدن فلان ينطفي لا لاسباب المذكور بل لغيره
من الاسباب وهذا اعني ما في سابق علمه من احوال الموجودات من الازل الى الابد هو القضاء والمواقف في العرف فلو يفصل القضاء وهو لا ... يراني
تقرر بان يكون ... الازل الى الابد ... فلان ... طبيعيا او اخترامها لعلة مستمرة في سلسلة الحاجات الحركات الدورية المستمرة في
سلسلة الحاجة الى الله سبحانه قوله اذ ليس من هذا اي مما ذكرنا من الخلاف بحسن الحق وابطال الباطل قوله جارية بالاعتدال لا بالنسبة
الى المساج بل بالنسبة الى المحلل الحقيقي والعرضية قوله باردة لاستيلاء التحلل ونقصان الحرارة الغريزية قوله لاجل المتولي العو
يحتاج الى رطوبة زائدة على الرطوبة التي يحفظ الحرارة المشتركة بينهم وبين الشبان قوله عليها اي على كبر ابدانهم الطبيعية قوله كانه جعل
اللمس بحر به ... والحرس لكان اولى قوله والروح البخاري لانه هو كلها رطبة جدا قوله مع انهم اتوى لنقصان الحرارة الغريزية
قوله فهم احوج لاستيلاء التحلل عليها وعلى المساج الكثير والمراد ان المساج حصوصا قوله ذلك اي كونهم احوج بالغريزية لا ما لا استعداد
والحدس كما ذكر قوله من صلابة عظامهم لما يسمع من ان الصلابة تابعة اليبوسة قوله من تعرضهم لقرب العهد عن المرطبة من استيلاء
التحلل لاجل انه قوله ثم العادية اي الاجزاء العادية التي هي الحار الغريزي عند جالينوس لا الحرارة المستفادة من تسخين الاجزاء قوله
في الصبيان والشبان لتساوي الحار الغريزي فيهما لا الحرارة الغريزية لا جملة فيهما بالكم والكيف قوله اكثر اي مما في الشبان لتعرف عهدهم
بالمرطبات الملة التحلل فيهم بالقياس الى الشبان قوله اكثر اي من الادوية فيهما اي في الصبيان والشبان لان التحلل من ابدان الاولين اكثر من
التحلل من ابدان الاخرين قوله ومنها اي من الكهول والمساج الادوية في المساج اكثر لان التحلل من ابدانهم اكثر منه من ابدان الكهول
قوله اعتدال الصبي لان رطوبة الصبي مفرطة جدا خارجة عن الاعتدال ولذلك كان قوامهم ضعيفا قوله لكنه اي الشباب قوله خارج
المزاج وسط اهو قوله اعضاؤه الاصلية لانه انما تعد الانسان عهدا بالمرطبات التي هي المني والدم والروح البخاري وكثرها كلها قوة
منهما اي الشباب والكهل قوله البالغة اذ تضعف هضمهم عن احالة الغذاء على ما يبنى يكثر الرطوبات الفضلية في ابدانهم فرطب اعضائهم
الا على سبيل السير في الجوهر كما في الصبي بل على سبيل البلل فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن غض ورطوبة الشيخ كرطوبة حشب ذا انقع
وهذه الرطوبة الغريبة تزيد في حشو الاعضاء الاصلية لانها اذا اصبغتها من خارج منعتها عن الاعتدال لتعدم ما مع انها لا تصلح لغذائها
لانها فضل فيحوج حسيل لعذابها الغذاء واما الكهول فانها لا تحدث بدانهم هذه الرطوبة لان قوى هضمهم لم تضعف بعد ضعفا يلزمه ذلك
قوله واما الاحساس المراد بالاحساس ما يعم كثيرين على ما يظهر من كلامه واطلاق الحسن على ما سلح له كثير وان اقول بعد الدوران بحسب الوضع
الاول ولذا كان والحملون الحملون حسا للعلو في الغضب حسا للمصيبين على ما ذكره الشيخ في الشفاء قوله والاناث ابرد امزجة بدليله
وجوه احدها ان يكون الذكر اسرع من يكون الانثى بدليل علله الاسقاط كما شاهده اهل ارباب التشريح وسرعة التكون دليل قوة الحرارة ورطوبة دليل
البرد الثاني ان يولد في الجانب الايمن من الرحم والانثى في الجانب الايسر منه والايمن احر من الايسر الثالث ان ... من كان منيه حارا كان ذكرا او من
كان منيه باردا كان منيثا والرابع اي اعضاء الناسلة في الرجل بارزة وفي المراة كامنة وذلك لقوة الحرارة وذلك لضعف الحرارة والى هذا
اشار بقوله والذكر اي الذكورة ابرد امزجة قوله يكثر فصولهن لقلة التحلل قوله ولعله رياضتهن الى طاهر المسافات سرع في حكم اخر

للمذكورة والادوية وهو الكلام في سخنها من حيث السخافة والتلزز ويمكن ان يجعل دليلا اخر على مراجعها اعلم ان السخافة يقال على معنيين
احدهما رخاوة الجرم وبهذا المعنى لحوم الاناث اسخف لعلة الرياضة المحللة للرطوبة المرخية على ما ذكره الشيخ وثانيهما كون الجرم كثير المسام
واوسعها وبهذا المعنى لحوم الرجال اسخف لانها العرط كثافتها وقلة رطوبتها لا تلتصق ما سيل فيها بل تتبرى عنه فتحدث هناك فرج ومسام الله
الاسارة بقوله ولهذا كان لحم الرجال الى قوله دليف العصب فلا سعد فيه التعرف التام ولا تتهندم البعض على البعض كما في لحم المراة فانه لما كان
ارخى جوهرا كان يسعد فيه العروض وليف العصب سعودا تاما ويتركب بعضها مع البعض تركيبا ملائما تتهندم بعضها على البعض قوله والاهل
البلاد الشمالية رطب اي بالرطوبة الغريزية فان الشمال والركان يابسا الا انه لبرده يسد بعد الشمس عن السمت يحبس الرطوبات عن التحلل كلاف
الجنوبيين فان توفر الحرارة يحللها ولكن يسد ملواتهم رطوبة غريبة لا غريزية واهل الصناعات المائية رطب اي بالرطوبة الغريبة قوله لان رطب
المائية بالملازمة لا انه رطب مطلقا لان اصحاب السكون ارطب بالرطوبة الاصلية لعدم تحللها بالحركة قوله الرابع مائية الخلط واعلم ان الخلط
اجزاء اولية من الاركان واجزاء ثواني ومن الرطوبات اجزاء ثوالث ومن الاعضاء والارواح والرطوبات على قسمين رطوبات اولى ومن الاصلاء
ورطوبات ثانية وهذا الاسم يعرف انما هي الى الرطوبات لان ثانية البدل لا زالة الغداء ولتبق علاء يستحيل الى جوهر الاعضاء
حتى يلاقيها بل لا بد وان يتدرج في الاستحالة حتى يبلغ ذلك قليلا قليلا وذلك انما يكون في زمان لو فرض فلو لم يكن عند الاعضاء من الغداء
ما قد استحال حتى قارب ان يتم استحالته الى جوهرها حتى يبدل استحالة المستعد في الوقت والاحلاط لا بد وان يكون احسام ما دة مالس بجسم
لا يمكن تصير فيه عضوا ولا بد وان يكون رطبة ليسهل قبولها للاستحالة والتشكل ولا بد وان يكون سيالة ليسهل نفوذها الى اقصى الاعضاء
اذ لا يمكن طبخ الغذاء في كل عضو بل لا بد من اعضاء معدة للطبخ كالمعدة والكبد ومنها تفرق الى جميع الاعضاء ولا بد وان يكون مستحيلة
من الغذاء قوله جسم هو الجنس رطب اي يسهل القبول للتشكل والاستحالة بالطبع احترازا عما في البدن ليس برطب بهذا المعنى كالعظم وغيره
قوله سيال اي من شانه ان ينبسط احترازا مستعملة بالطبع حتى لو حلي في طباعة من غير معارض كان يسهل النفوذ الى اعماق البدن
الى الاعضاء والالم لم يكن رطبا فان الرمل مع انه ينطبق سيال قوله يستحيل اي يصير بحرارة البدن لان الكلام في غذائه الى ذلك الجسم
ولكن في جوهره لا في كيفيته لان المتبادر الى الفهم من الاستحالة عند الاطلاق التغير في الكيفية مع بقاء الصورة النوعية ومعنى ان الشيء اذا كيف
لم يكن له فعله ونحوه لكنها اذا فقدت تحولنا الى كذا ثانيا ومنها الى الفهم فساد صورة وكون اخرى في مواضع الى الكيلوس فانه بالاجماع ليس
بخلط مع انه جسم رطب سيال لان الغذاء لم يصر بعد في جوهره ولم يغير في كيفيته قوله اولا احترازا عن الرطوبة الثانية فانه وان كانت جسما
رطبا سيالا يستحيل اليه الغذاء ولكن لا اولا بل بعد ان خلع الصورة الغذائية الخلطية اعلم ان الغذاء يقال على معنيين احدهما الجسم
الذي استحال حتى يسلب صورته النوعية وحدثت له صورة عضو من الاعضاء الانسانية وصار جزءا منه بدل ما يتحلل منه او
لتحصل النمو ويسمى هذا غذاء بالفعل وثانيهما الجسم الذي هو بالقوة كذلك وهذه القوة على قسمين بعيدة كالخبز الذي اذا ورد
على البدن الانساني والفعل عن حرارته الغريزية فله ان يستحيل حتى يصير غذاء بالفعل وهذا كاللحم والخبز وغيرهما فهو المراد ههنا
والمتبادر الى الفهم عند اطلاق لفظ الغذاء واما التي هو بالقوة القريبة فهو الجسم الذي هو في البدن معد لان يصير غذاء بالفعل
فهذا هو الاخلاط وبعض الرطوبة الثانية قوله فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه اعلم ان الذي من شانه ان يكون شيئا هو الذي حاله
حال يقتضي ان لا يكون وجوده الا لذلك الشيء اولا كالسيف الذي من شانه ان يقطع لانه الحد ولان حاله تقتضي ان لا يكون وجوده الا للقطع
والمراد منه حيث قلنا ان حاله حصول صفة ذاته ذلك واعتبر هذا المعنى حيث قلنا شانه ذلك لان هذا المعنى يعم جميع موارد استعماله
والحرويه والعلل القابل للشيء مطلقا والمستعد له وذلك لان القبول هو ما يلازم عدم المانعة من ذات الشيء الى ان هناك موانع اخر
فالقابل للشيء هو ما لا يمتنع وجود ذلك الشيء فيه من جهة ذاته سواء كان يتوقف حصوله على اسباب او معنى كتسابه اولا يكون وسواد
كان حالة تقتضي ان يكون وجوده لاجل ذلك اولا بل الثاني اما الاستعداد فهو قبول خاص وهو القبول الذي لا يحتاج في حصول مقبوله
للقابل الى اسباب وشرائط بل يكفي في حصوله ادنى سبب فالقبول المطلق كون الخبز قابلا لان يكون منه جزء عضو وقابل

الاستعداد

الاستعداد هو الكبريت للاحتراق وليس كل مستعد لشيء هو من شانه ان يكون له فان الحطب مستعد للاحتراق وليس من شانه ان يحترق بل ان
يتخذ منه دنانير قوله من جوهرها اي من ذات قوله وحده كالدم او مع غيره كالبلغم والصفراء والسوداء فانها لا تصير جزءا الا مع الدم قوله
مستعدا له ان يحوطها العضو اي وحده او مع غيره واما احتاج اليه لانه لا يكفي في كون الخلط محمودا ان يصير جزءا من العضو بل لا بد وان يكون مع ذلك
من شانه ان يكون شبيها به لا بعيدا عنه وذلك لان مادة المني يصير جزءا من جوهر العضو ومع ذلك فليست من الخلط المحمود لكونها غير مشبهة
به قوله منه اي من العضو كونا وقواما وهذا ايضا فائدة العدس وللاوائل بالجملة قوله من شانه ذلك اي ان يصير جزءا من جوهر العضو
قوله حمله اي جزء ذلك الخلط الرديء فلذلك اي بقبول الاستحالة الى الخلط المحمود قوله سبيل من البعض انه يحرك للسقية قوله والقول
الفضل الرطوبات الخ اما الفضل الرطوبات فلان المراد بها هي الرطوبات التي استحالت اليها الغذاء بالصورة النوعية فتلك الاستحالة الجوهرية
اما ان يكون من غير وساطة استحالة جوهرية الى صالح رطوبة اخرى وهي الاولى او بواسطة استحالة كما ذكرنا ومن الثانية قوله عن حالة
الاستواء اي من الرطوبة التي استحالت عن الحالة التي بها يكون رطوبة اولى وعلى هذا لا ينتقض بالروح لانه لا يصدق عليها انها رطوبة ولم يصدق
عليها ثانية الخلط قوله ونفوذ في الاعضاء اي في جواهرها سواء كان النفوذ فيها بالفعل او بالقوة ليدخل الثانية والثالثة قوله من الاعضاء
المفردة اي المتشابهة الاجزاء بالفعل التام اي يصير جزء عضو بحيث يسمى باسم ذلك العضو ويحكم حكمه قوله ومن اصناف الحصر هذا بحسب
ما عرفها جالينوس في كتبه فان ابا سهل المسيحي جعل الرطوبة التي في اطراف العروق اصنافا من قبيل الاخلاط والشيخ من الرطوبات الثانية
وانما انحصرت في الاربعة لان هذه الرطوبة اما ان يكون في حالة التكون وهي التي بها اتصال اجزاء الاعضاء المتشابهة وهي الرابعة او لا وهي اما ان
يكون في جرم الاعضاء او في العروق فان كانت في جرم الاعضاء فاما ان يكون بائنة فيها وهي الثالثة واما ان يكون على سطحها وهي الثانية وان كانت في العروق
فيستحيل ان يكون في الكبار منها او في اواسط الصغار لان الرطوبة فيها بالاتفاق ما استحالت عن حالة الاستواء ولا ما استحالت فيبقى
ان يكون في اطراف الصغار وهي اول الثانية عند الشيخ واخر الاول عند المسيحي قوله المحصورة اي المحاط بها المضيق عليها من حصره اذا ضيق
عليه واحاط به قوله للاعضاء الاصلية اي المشابهة الاجزاء الشائعة لها اي لتلك الاعضاء واما جعلت بحيث في التجاويف ليستحيل
باحساسها بعض الاستحالة ويصير قريبا من الاعضاء ويجيء بعض شيء مما غيرها من الانضمام الاخر حوت من هذه الرطوبة الغريبة الشبيهة
بالطل ان قيل قوله قد يستحيل بعد من طريق القوام اي الى ان هذه الاستحالة ايضا خرج عن نوع الرطوبات وصارت من جواهر
الاعضاء فان قيل الذي لم يستحل الى قوام العضو فلا بد وان يكون ارطب لزيادة ما يسد فيه بالنسبة الى جوهر العضو واذا كان كذلك
فكيف يكون مستحيلا الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والنسبة لان الاستحالة الى مزاج العضو انما يكون بحالة ما فيه من المائية الزائدة
قلت لا نسلم ان الغداء اذا لم يستحل الى قوام العضو لا يكون له مزاج ذلك العضو ولا نسلم ان الاستحالة الى مزاج ذلك العضو انما يكون بالتحلل
ولم لا يجوز ان يكون بالانعقاد واعتبر ذلك باللبن اذا جعل فيه الانفحة وانضمامه باللحم والشحم فان الاول يتكون من متين الدم وبعضه الحر
والثاني من مائيته ودسمه والعضوة الرديء قوله للاعضاء الاصلية اي المتشابهة قوله النسو ومن الرطوبة المنوية قوله لتصال اجزائها
اي اجزاء الاعضاء ولذلك اذا اخرجت هذه الرطوبة يتفتت الاعضاء قوله مبداها اي مبدا نشوئها الرطوبة واما الجواب عن السؤال
الذي اورده الامام ههنا من لزوم كون قسم الشيء قسيما له وهو الرطوبة الثانية لكونها قسما من الرطوبة الثانية التي استحالت عن حالة الاستواء ولم
تصر جزء عضو وقسيما لها لان الاستحالة الثالثة الى جوهر الاعضاء دون المستحيلة عن حالة الاستواء فسهل جدا لانها كان يلزم كون
قسم الثانية وهو الثالثة قسيمها لو كانت الثالثة استحالت الى جوهر الاعضاء بالفعل التام لان الثالثة بهذا التفسير قسيم الثانية لا الثالثة
بتفسير الشيخ لعدم القابح فيه ان يصير جزءا من الاعضاء من غير ان يصير جزءا منها بالفعل التام واما الجواب عن السؤال الذي اورده
الفرشي ههنا وهو ان هذا الحد غير جامع من الحلال وذلك ان قوله ونفوذ في الاعضاء ان اراد به انها نفذت في جواهر الاعضاء لم يدخل
في ذلك سوى القسم الرابع والثالث منها وان اراد انها نفذت في مجاري الاعضاء كان الفضول داخلة فيها كالمني والمخاط وغيرهما وهو انما يحد
عن الفضول منها فصعب والجواب عنه الانا ذهب الى ان مراده بقوله نفوذ في الاعضاء اي في جواهرها لا ان المفهوم من ذلك كلها
سواء كان بالفعل او بالقوة ويعتبر الجواب انها رطوبة مستحيلة عن حالة الاستواء نافذة في الاعضاء الخ واذا كان ذلك كذلك كان المراد من

قوله صح

وليس الجسم بتام حساس متحرك بالارادة ليس هو النمو والاحساس والتحرك بالارادة بالفعل لان الام يمكن الحرص منها لبطلان القوى بالنوم او الاحساس
والتحرك الارادي بالنوم بل المراد منه استعداد النمو والحس والتحرك الارادي كذلك ليس من قوله انها قادرة في الاعضاء التعود بالفعل والام
يمكن الحرص منها لخروج الاولى والثانية عنه بل المراد رطوبة مستعدة للتعود في جواهر الاعضاء سواء كان التعود بالفعل كما في الرطوبة الثالثة والرابعة
التي ستصير جواهر الاعضاء او بالقوة كما في الرطوبة الاولى والثانية التي في مجاري الاعضاء والاقرب الفصول التي في المجاري اذ ليس لها
قوة التعود في جواهر الاعضاء والاستعداد هكذا ينبغي ان يتصور هذا المقام فان السؤال مبني على الجواب امين منه ومباطه قوله اعني
انها الرطوبات المختلطة الخ والدليل على ان الاخلاط اربعة وجوه احدها الاستقراء فانا لو ... فصدناه سواء كان صحيحا او
مريضا ... منه خالطا ليس كالرغوة وهو الصفراء وشي كالرسوب وهو السوداء وشي كبياض البيض وهو البلغم وما عدا هذه الثلاثة فهو الدم
قوله وهو افضلها لانه هو المعد في الغذاء والباقي كالانابير المصلحة قوله والدم حار بالطبع ويدل على حرارة الدم وجوه احدها عليه الحرارة
والرطوبة عند غلبة الدم والثاني ... على الاحارة رطبة ... بالمزاج الناري وكثرته في الامزجة الباردة كمزاج النساء لا يدل على برودة لان كثرته
فيهن لعلة التحلل لا لبرد مزاجهن ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصود منه هو التغذية وذلك بالرطوبة قوله احمر اللون لان كون الكبد احمر وهي
المولدة للدم يوجب الاحمرار ... فتتغذى منه وهذا احمر لونه ... الكيلوسي ذلك على تمام الاستحالة الى ما يشابهها ولان الاحمر
يدل على اعتدال الحرارة كما ان الاصفر على اشتداد الحرارة والاسود على غلظ الجوهر واستيلاء البرودة والابيض على الفجاجة قوله
لا نتن له لان النتن يكون للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة وعدم الرائحة لاستيلاء البرودة ... لكن ذلك لا يتعلق الا بالحار فان الاصل له
... معنى النتن خصوصية الرائحة وانما ذكر النتن الذي هو سبيل المثال قوله حلو واعلم ان الحلو يطلق على ما له طعم كالسكر وعلى ما يعتدل كالماء
العذب والمراد هنا هو الاول لان الثاني هو الغذاء في غذاء الاعضاء يحصل طعم حلو كالسكر ... اسرع واكثر لملايمته لان الاعضاء حلوة
الطعم على ما نصوا عليه قوله جدا لانا نسمع ... بل الى العسل ... الاخلاط ولا سكر له ذلك ... والنسخ المراد منه الحلاوة
العسل قوله وغير الطبيعي ... لان الدم الغير الطبيعي خارج عن كونه طبيعيا لامرين ... المعنى الذي يكون مزاجه فاسدا
ماديا والاول اما ان يكون ... من احد اخر ... والثاني اما ان يكون ورد عليه من خارج او تولد فيه بنفسه صفراء او سوداء فاسد
الاول بقوله يحمل الى قوله تبرد اوسخن واما الفصل على البرد والسخونة لانحصار تغير مزاج الدم من غير مخالطة منفعلة الاستحالة بحسب
في الرطوبة واليبوسة بلا مخالطة منفعلة او ما يعرض في الحرارة والبرودة قوله بان يحصل خلط اي شيء مخالط ... لانه لا يسبب
من الاخلاط خلط قوله اما ان يكون الخلط اي الشيء المخالط قوله اما ان يكون الخلط اي الشيء المخالط قوله عن نفسه ... في الحواشي العراقية معنى قوله الشيء
عن شيء اي عن غيره ... لان العفن ... الطيف المعفن صفراء وكثيفه سوداء بل المراد من قوله عفن شيء اي عفن بعضه
والشيء هو المعفن لا العفن وان ... العفن لا ... لطيفه صفراء وكثيفه سوداء ... السخن ... التعفن ... الشيء
مثلا السخن ... كذلك التعفن يؤدي الى الاحتراق ... الى التعفن واعلم ان العفن ... الحرارة الغريبة للجسم ... الرطوبة
الى غير الغاية المطلوبة منه ... والاحتراق ... الحرارة الغريبة ... رطوبة الجسم الذي ... العفونة
اذا كان في جسم رطب وحصل منها ... استعداده لها ... فيه ... الاحتراق ... الاحتراق ... اسحال ... قوله
الدم اذا عفن ... استحال لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذلك هو الاحتراق ... الدم عن رطوبته بالحرارة الغريبة والكون
والفساد ... صورة الدم ولبس صورة الصفراء والسوداء ... صار صفراء وسوداء على ما ذهب اليه جالينوس قوله
لطيفة اي لطيف ذلك الشيء المعفن الطيف الدم والا ... لطيفه صفراء وكثيفه سوداء ... الدم لا لطيف قوله الغير
او احس ... الدم قوله ... اي القسم الذي يكون المخالطة له ... والقسم الذي يكون المخالطة له واردا من خارج ... اصابه
اي بحسب اصناف ما يخالطه قوله ... اي ... كالدرد ... مخالطة السوداء قوله ... وذلك بمخالطة الصفراء او المائية قوله ... وتارة
اسمر اي في لونه ... السواد بسبب مخالطة السوداء وتارة ابيض بمخالطة البلغم قوله في رائحته اما بان يعدل الرائحة او بعدم ... المائية
او البلغم واما بان ... والسن بسبب الصفراء ... الحموضة بسبب السوداء قوله ... اي بمخالطة الصفراء ... اي مخالطة البلغم

والوارد عليه من خارج او بعد اجسام البلغم والصفراء والسوداء والمائية المتولدة بنفسه صفراء او سوداء لا شيء له الدم في ... البلغم او المائية

الملح ولان الحموضة اي بسبب مخالطة السوداء والبلغم الحامض قوله طبيعي ايضا اي كالدم وهو ... في الكبد مع الدم لوجود مادته في الغذاء
المساوي ... فانه ... الخ الى ... اما الخاصة ... من اللحم ... ذلك
في الجسم الرطب ... العلم ... الدم ... الرابعة للبرودة ... اي الجسم ...
في الطعم بواسطة النضج ... الحرارة ... لا يصير دما ... والمراد بهذه الصلاحية الاستعداد لا مطلق التبول ...
لا يعم الطبيعي الحامض ... قوله هو الذي يصلح ان ... النضج هو الحلو الذي ... عن حد البلغم صريحا ... الحلو
والاعلى ... الذي يصلح لان يصير ... فان المراد بالصلاحية الاستعداد لا مطلق القبول
لان البلغم ... الحامض ... البلغم الطبيعي لكونه غير مستعد ... لذلك ... وعلم
الاستعداد ... لان ... البلغم هو الخلط الفاسد البعيد عن الدم قوله
من البلغم الحلو واما كان البلغم الطبيعي حلوا لان الطبيعي من البلغم ... هو المستعد لان يصير دما وانما يكون كذلك اذا ... الاستحالة الى الدموية
والدم حلو جدا ... لم يكن هذا احلى الاخلاط ... الاستحالة الى الدموية انما يكون ... في الطعم والقوام والمزاج
... الدم ... الحلاوة ... عن حرارة غريبة ... من خارج
في العقد ... من جهة الطعم واما من جهة الطبع ... قوله
وليس ... في نفسه كالبلغم ... ولست ... قوله ... لان ... قوله ... الدم لان
... الحرارة ... قوله ... البلغم الى ... انه لا يكون ... البلغم طبيعيا ان يكون حلوا ...
... ان يكون مستعدا استعدادا قريبا لان يصير دما ... الحلاوة ... الطبيعي
لكن ... من النضج ... الطبيعي ... ملتبسة من مخالطة حلو ... وهو البلغم الذي لا طعم له الذي ...
... لا ... ان ... لا يصير دما ... من الرماح قوله
... الاعضاء ... قوله ... تعرض له اي للبلغم
الطبيعي قوله للمريين الحرارة ... الصفراء ... للسوداء واعلم ان ... عموم ... البلغم الطبيعي ... حاجة الاعضاء اليه ...
هذا ... ذلك ... الاعضاء ... التعرض ...
... الصفراء والسوداء ...
... من الصفراء ... صالح ... لا يصير منه ... من البلغم ... الاعضاء ... كما احتيج الى ذلك ... السوداء ...
صالح ... لا يصير منه ... المعدة ... وتنبيه على الشهوة واما البلغم والدم فلما لم يكن لهما ... المتعفن لم يحكم لهما
بهذه الصورة ... على هذا ... من الاسولة الواردة على ... الجمهور في عموم ... البلغم الطبيعي قوله ... الحاجة اي التي لكل الاعضاء
قوله من المعدة والكبد لعدم الاعتلام ... الغذاء ... الكبد والعصب ... اي الاعضاء ...
حرارتها او بسبب حرارتها الغريزية ... قوله ... الحرارة الغريزية ... ذكر ... الدولة
ان ... هذا الكلام ليس من الاصل ... هذا ... على ... الاصل على سبيل الغلط ... الحرارة
في البلغم ... العروق ... المريين ... الى ذكر العروق ... عن سؤال ... الحرارة ... الصفراء
والطحال للسوداء ... المريين ... الحرارة الغريزية ... مع الدم في البدن ... الطبع الصانع
الحكيم ... منها ... البدن من ... المريين ... الحرارة الغريزية ... لذلك
البلغم ... الحرارة الغريزية ... في البلغم ... يكون له ... وهذا السؤال ذكره
الكلام ... الحرارة الغريزية ...
دما والمعنى ان ... فان كان موجودا

حرارة ... الحرارة الغريزية

في البلغم لكن يوجد فيه معارض راجح عليه يقتضي عدم الملوحة وهو كونه بحيث يشبه الحرارة الغريزية وتصلحه دما ويغتذي به وهو معدوم في
المريض وانا نحتج عليه كما نحتج عليه في الدم فان المقيس المقتضي للملوحة وعدمها وهو النضج بالحرارة الغريزية واعتدال الدم به عارضا
له وترجيح الاعتدال على النضج لذلك في البلغم قوله وهذا القسم يحتاج اليه الاعضاء كلها اي الاعتدال به عند اعواز الدم قوله الثاني اي
السبب الثاني وهو القسم الاخر من الضرورة لحاجتنا اي البلغم قوله فيهيئه اي يهيئ البلغم الدم قوله لئلا يرسل اي البلغم قوله لئلا الاعضاء
الكثيرة الحركة قوله وتسبب الاحتكاك اي المفاصل بعضها الى بعض قوله في تخوم الضرورة اي في حدودها والمراد بها منفعة قريبة من الضرورة ومنه جمع
تخم وهو منتهى كل قرية وارض يقال فلان على تخم من الارض وقال الفراء تخوم الارض حدودها ... البلغم قوله واما البلغم الغير الطبيعي الخ
ولا اعتبار اي فيه على ما نظر البلغم الغير الطبيعي لا يكون الا فضلا وفضلا واذا كان كذلك فلا يصح تسميته الفضل الا بحسب الاقسام التي الى نسبة الى
ما يلازمه لان الشيخ لم يسم الا الفضل فقط لتسمية كل الى الفضل المختلف القوام عند الحس وهذا الاستدراك كما لا يستدرك من القابل الحلو منه حولر
ما طرح منه غيره وبقول ان البلغم سواء كان طبيعيا او غير طبيعي فان لونه يكون ابيض وذلك لان البارد رطب والبرد يبيض الرطب اذا كان كذلك فاذا خالطه
ما يوجب تغيره ويخرجه عن لونه في اقسام البلغم وعلى في اقسام ذلك المخالط ولهذا جعل الصفراء المحمية والمرة الصفراء في اقسام الصفراء ولكل في كل واحد
منهما من البلغم الذي خالطه من الصفراء وذلك لان الذي انما يسبب الى ما هو غالب عليه في الحس فان قيل فاذا كان البلغم كله ابيض فاية فائدة في قوله ومنه المخلط
هذا الابيض المسمى بالمخاطي قلنا انما خصه بوصف البياض لانه يسبب نكاية وعدم اختلاط بشيء اخر بكونه ابيض ساذجا فان البلغم لا يختلف اصنافه بحسب
اللون ولا بحسب الرائحة انما اذا كان عديم الرائحة بسبب البرد الا اذا كان عفنا والعفونة لا تحصل نوعا وانما اسم كونه اصنافا والبلغم في اللون وعدم الرائحة
واختلف في القوام والطعم فسمي باعتبار ما يختلف فيه لا بحسب ما التسمية باعتبار ما يشترك فيه ولهذا قسم الصفراء من جهة اللون لاختلاف الاصناف فيه دون الطعم
لاشتراكها فيه فلا لك يكون خروج البلغم عن الامر الطبيعي اما في قوامه او في طعمه او فيهما معا اما الخارج في قوامه فيحصر في اربعة اقسام لانه اما ان يكون مختلف القوام في
الحس او لا فان كان الاول فاما ان يظهر اختلافه عند الحس وهو المخاطي او لا يظهر وهو الخام وان كان الثاني فاما ان يكون قوامه رقيقا جدا وهو المائي او غليظا
جدا وهو الجصي فان قيل فعلى هذا يخرج عنه ما يكون رقيقا لا جدا وغليظا لا جدا قلت ذلك يكون داخلا في غير القوام الطبيعي لان القوام الطبيعي
بحده لا يحاذيه طرفا الافراط والتفريط قوله وهو المخاطي سمي به لمشابهته المخاط في ان الامر يكون اسهل غلظا مختلف القوام في الحس وهذا الصنف
يسمى البارد ومنه اي من البلغم الغير الطبيعي قوله مختلفه اي مختلف القوام قوله وهو الخام سمي به لبقاء فجاجته كالخام من الثياب
ما بقي على حاله ولم يعمل بالقصارة وهذا البرد من الاول الفجاجة لعلته التي حصة الاجزاء الارضية عليه واقل غوصا منه في العصو وانما
لغلظ قوامه بخلاف الاول فانه اكثر غوصا منه واسرع لرقة قوامه فان قيل الفجاجة في المخاطي اكثر منه في الخام لاختلاف قوام المخاطي
في الحس فيسبب قوام الخام الدال على تضجه ما وانما يدقق العوام اذ الغلبة المائية المستلزمة للبرد من غلظ القوام وانما قوله بحر هذا
المائي البرد من الحص لكون المائية فيه اكثر ولذا جوهره وسرعة تعفنه والاول وهذا الحكم قلب الخام للتسمية القوام الدال لا يكون الا شيء ما
نل منها المجاحه لعدم تاثير بعض اجزائه بالحرارة كما في المخاطي ويخرج الجواب عن الثاني لان رقة قوام المخاطي ليست المائية بل النضج ما دامه
الثالث تلاه لا ما في من كون المخاطي اسرع غوصا من الخام لرقة قوامه الدال على نضج ما ومن كون المائي اسرع نافذا في العضو لرقة جوهره
الدالة على غلبة المائية قوله وهو المائي هو بلغم رقيق سمي بالمائي وذلك لتحليله الاجزاء المائية عليه وهذا البرد من الجص واسرع نافذا في
الحصول لرقة جوهره وسرعة تعفنه قوله بالجصي انما سمي به لمشابهته للجص المدوف في الماء صفاء وغلظا قوله قد تحلل لكثرة حركات
المفاصل وتعني تكسه قوله وهذا اغلظ لتحلل لطيفه وتكاثفه الذي يحصل هذا الصنف من استيلاء البرد عليه بتجمده والعروق التي لم
التي يكون اسرع منها من الاول فان فيه الاجزاء الارضية وقوة الجمود لنقصان ظهور الشاهق بخلاف الاول حيث اضاف البلغم الغير الطبيعي
من جهة القوام قوله ومن البلغم اي البلغم الخارج عن الامر الطبيعي من جهة الطعم وهو اضاف الى اربعة اقسام والاعتماد في انحصار
الاقسام الاربعة على الاستقراء اذ ليس الاعتماد على الحصر الذي حصل في معرفتها لان التمسك بالاستقراء كما عليه بعض الشارحين
قوله وهو اخر ما يكون ولا اشتراك هنا احكما على جملة البلغم بالبرودة والرطوبة لان حكمنا على الجملة لما انا نظرنا الى طبيعة البلغم
ولا ما في عروض العارض كون طبيعته يقتضي كذلك لا لعروض السخونة للمائية لا مثال كونه في طبيعة يقتضي التبريد ولا ان حكمنا عليهما بها الا ما هو
بالنسبة

بالنسبة الى الخلطين الحادين منهما الصفراء والدم لا الى بعض اصنافه دون بعض فانها تختلفه لاختلاف العنصر الغالب في البلغم قوله وكره
مما يعقل عليه الذي يكون البرد مما يعقل عليه اولا والعكس يكون راجحا قوله او غلبته اي غلبة الطعم قوله فانها اي المخالطة او الاجزاء
الارضية والاول اقرب من جهة الكلام قوله او من هذا اي من الاختلاط المذكور قوله سوللا الاملاح في معادنها قوله وبلغ المياه الى
في مقرها كماء البحر وهي رتبة كما الماء الذي يجري لا تجري فيستطيعن فان ادخل المجرى من الطعم المائي تغير بعد مرورها بها يستعد منها
طعم الملوحة فهذا هو الذي في الطعم واما الذي بالصنعة فاشار اليه بقوله وقد يصنع قوله وغير ذلك من الاجسام المحترقة قوله او يترك
ان ذلك الماء المصفى قوله يستعمل وليدخن شيئا وحريا صحيحا على الرحيق قوله اذا خالطه مرة من لما كانت المرة على نوعين صفراء
وسوداء وكان خروج البلغم عن المرة المرة في الاعم الصفراء الاعم الى المرة الى مصفاة اي السوداء وفيه مرة احتراز عن السوداء قوله
ناحية لانها لو كثرت لم تكن بانفراد نفعله الى نوع اخر وهو الحلو المحرور من اصناف الصفراء وهذا اولى لان فيه والمعنى نظرا الى خلاف هذا
قوله فهو البلغم صفراوي قال ابو سهل المسيحي سمي هذا البلغم حارا مع يبس صار مالحا وذلك لان الحرارة العرضية النارية اذا عملت في الرطوبة المائية الباقية
فانه يعرض فيه ضرب من الملوحة الغير مهضوم مالحا فان المواد التي تتحلل عن كل الشيء مع تأثير الحرارة يصير اكثرها مالحة والذي لا يحلله الفضلة
المتحللة عن الهضم الثالث في الاعضاء المخالطة للبول كما الحال في العرق الا انه اقل ملوحة من الاول لانه فضلة قد يتحلل لكن قد تكون لذلك
ملوحته واذا كان كذلك فالحرارة تحكم على هذا الصنف بانه اسخن اصناف البلغم واحدها قوله ان العفونة تعفي بها تكسف الجسم الرطب بالحرارة
يحسب نفي بعض الرطوبات في تفسل التعفن لا تحبب لا بد من رطوبات مع ان الحرارة تخرجه عن صلوحه للامر المقصود على ما ذكره الشيخ في
الاسباب لانها بهذا المعنى لا يلزم الاحتراق وهو غير الحرارة والاحتراق الرطوبة عن المائية تتصعد الرطوبة وترسيب المائية على ما فسره الشيخ
بالرياضة ومح تفسير كلامه قوله يحمله اي البلغم قوله فيخالط رطوبته اي المحترق من البلغم رطوبته قوله اذا لم يفعل السبب الثاني اي اذا لم يخالطه
اجزاء محترقة قوله وعمدها اي بردها او الانفجال لان المائية حرها الادخرى الملوحة مع البطء لا لانها على تقسيم على الملوحة الى العفونة و
المائية تدل على انحلالها قوله فيكون الكلام تاما لان تجوع الامرين اعم العفونة والمائية يوجب الملوحة قوله وهو السوداء الحامض وذلك
عندما يستحيل السوداء من الحرارة الغريزية نضجا وتارة يكون عفص الطعم وذلك عندما يكون بجهة البوله الحامض احتراز عن هذا القسم قوله
الحلو المذكور يعني البلغم الطبيعي قوله في طرف الحلاوة يعني الذي لم تحله الفعل الكلية في طرف الحلاوة لكن يقتضي طبيعتها قوله ما تعرض لسائر الحرارة وذلك
اما الحرارة او من حرارة الغريزية وحمت المحلول الغليان ثم يحلله الحرارة الغريزية وحدها الى ذاتها بسبب المجانسة وتسولي عليه
البرد ويحمض كما الحال في حموضة العصارات والربوب والحبوب في صميم الصيف اذا لم يكن اما من برد يعرض ما تستولي عليه والعفن حرارة الغريزية
كما الحال في الربوب والحبوب التي يحمض في صميم الشتاء هذا اذا كان البلغم الذي يحمض لا من غيره نفسه حلوا واما حموضة من الشيء فهو غير ما يعرض فيه
الحرارة الغريزية ويكون يعمل في الطبيعي منه غير انها لم تعمل فيه فعلا كاملا لعائق عاقها عن ذلك فيفعل فيحلله ويحمضه لذلك البول البرد
الخارجي يحمض قوله احاله هذه الحال اي المذكورة الحامض قوله السوداء العفصة من السوداء الحمضة لان طعمها عفص قوله الحمض
ما فيه بسبب البرد السوداوي واشباهه للعفص اي لعصر الاشجار تسمى حموضة المائية قبل ذلك وكما فيه فعل ما فيه ينحصر فيه عفوصة كما في الثمار
قبل النضج الى الارضية قليلا اذ لو كان ايضا لكان من اقسام السوداء وخرج عن كونه بلغما قوله ومن البلغم نوع زجاجي واما البلغم الخارج
عن الطبيعي في قوامه وطعمه فهو الزجاجي اما في قوامه فلانه يكون يشبه الزجاج الذائب في رخاوته وثقله ولذلك سمي به واما في طعمه فلان
طعمه مسيخ اي بعض لا طعم له وبعضه حامض قوله وهو الخام اوسيحصل لان اجزاء الكار تحليله هو الخام والاما ما اذا احتلفت اسماء الاهل
الكلام يدل على ان الخام اغلظ قوامها من الزجاجي لانه جعل الخام ما كان من المسيخ منه كلفظا قوله حتى غلظ لتحلل لطيفه لطول الحصر
وازداد بسبب الكثافة قوله ومسيخ او ودل المسيخ هو الذي لا طعم له فلا يكون عده من اقسام ما له طعم واجاب الاملاك عنه بتقسيم ما له
الطعم ما كليته القوة الذائقة والمسيخ كذلك وان الشيخ لم يجعل المسيخ من اقسام ما له طعم فيلزم كونه ذا طعم بل من اقسام البلغم من جهة الطعم
وهذا لا يلزمه ان يكون ذا طعم لجواز ان يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمان ولا يكون احدهما ذا طعم لتقسيم كل فصل الجنس الى النوع الذي هو فيه
والى غيره باعتبار ذلك الفصل وكما جاز تقسيم الحيوان الى ناطق ومنه غير ناطق كذلك جاز تقسيم البلغم الى ما له طعم ومنه ما ليس له ذلك واورد انها
اسم بل ذكر الحلو مع انه من اقسام البلغم الغاسد من جهة طعمه لانه من اقسام البلغم الطبيعي لقوله ومن البلغم الحلو ما ليس بطبيعي والجواب

دو تكون من فعل الحرارة
من كاتب صح

عنه ان يقول ان الصحيح ان يقال ان اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة طعمه او بعد والمر [illegible] من غير الطبيعي الا ان العاسد [illegible]

الحلو الحادث بسبب مخالطة الدم البلغم [illegible] فلا يكون فاسدا الا ان الدم الطبيعي اذا خالط البلغم [illegible] اصناف البلغم

الغير الطبيعي [illegible] باصلاحه [illegible] ولولا ان الدم [illegible] فلا يكون فاسدا [illegible]

قوله والحامض من جملة الحافظ [illegible] الحامض والحافظ [illegible] ان يكون احدهما داخلا في الآخر [illegible]

ان الحامض [illegible] العوام [illegible] الحافظ [illegible] وعلى هذا [illegible]

الحامض من عداد الحافظ والصحيح [illegible] الحامض من عداد الزجاجي [illegible]

[illegible] الحامض [illegible] الزجاجي [illegible] الحامض من عداد الحافظ

[illegible] العوام [illegible] في الآخر [illegible]

الصحيح [illegible] الحامض من عداد الزجاجي [illegible] الزجاجي

[illegible] الزجاجي [illegible] المالح [illegible] من المالح من الزجاجي

[illegible] الحامض [illegible] قوله ايضا اي البلغم والدم قوله طبيعي [illegible]

[illegible] الدم لوجود مادة في [illegible] قوله رغوة الدم [illegible]

[illegible] رغوة الدم [illegible] احر [illegible]

رغوة [illegible] قوله احمر اللون والمراد [illegible] احمر ناصع [illegible]

[illegible] الصفراء [illegible] على الدم [illegible] الاشفاق [illegible]

قوله [illegible] حاد اي حار [illegible] الطبع [illegible]

[illegible] والرطوبة [illegible]

[illegible] الدم [illegible]

الصفراء والدم في اللون [illegible] الطبع [illegible] والدم حار [illegible]

قوله [illegible] الطبيعي من الصفراء [illegible] الطبيعي [illegible]

[illegible] الدم [illegible] الطبيعي [illegible]

[illegible] الصفراء [illegible] الدم [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] الدم [illegible] قوله [illegible]

الدم [illegible] قوله [illegible] الطبيعي [illegible]

قوله [illegible] المرارة [illegible] الامام [illegible] المرارة [illegible]

[illegible] المرارة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وايضا المرارة [illegible] الصفراء [illegible] المرارة [illegible]

الصفراء [illegible] الصفراء [illegible]

[illegible] الصفراء [illegible] الصفراء [illegible] الدم [illegible]

الصفراء [illegible] المرارة [illegible] الدم [illegible] الصفراء [illegible]

ملائم

ملائمة لمزاجها [illegible] من مرور الثفل عليها قوله [illegible]

[illegible] المعا [illegible]

[illegible] الاحساس [illegible]

الامعاء [illegible] الصفراء [illegible]

[illegible] الامعاء من الرطوبات [illegible] الاحساس [illegible]

الطبيعة [illegible] على [illegible] الصفراء [illegible]

قوله [illegible] المرارة [illegible] المرارة [illegible] المعاء [illegible]

[illegible] الطبيعي [illegible] الصفراء من جهة [illegible]

المحوج [illegible] الطبيعة [illegible] العوام [illegible] الاصناف [illegible]

[illegible] العوام [illegible]

[illegible] البلغم [illegible] الصفراء قوله [illegible] الكبد

[illegible] البلغم [illegible] الصفراء [illegible]

[illegible] البلغم والصفراء [illegible]

[illegible] الاخلاط [illegible]

قوله [illegible] السوداء [illegible] البلغم [illegible] الصفراء [illegible]

[illegible] البلغم [illegible] المعروف والمشهور [illegible]

[illegible] الصفراء [illegible] الصفراء [illegible]

[illegible] الاصناف [illegible] الاسم [illegible] الصنف [illegible]

[illegible] الصفراء الطبيعية [illegible] البلغم [illegible] العوام قوله [illegible]

[illegible] السوداء [illegible] الصفراء [illegible]

الصفراء [illegible] سوداء [illegible] الصفراء [illegible] الصفراء الطبيعية [illegible]

الرمادية [illegible] الصفراء [illegible] الصفراء [illegible]

[illegible] الصفراء [illegible] الاجزاء [illegible] الصفراء [illegible]

والاولى من الاجزاء [illegible] الصفراء [illegible]

من الاحتراق [illegible] السوداء [illegible]

[illegible] الاحتراق [illegible] الصفراء [illegible]

[illegible] السوداء [illegible] الصفراء [illegible] السوداء [illegible] الصفراء [illegible]

التي تكون السوداء [illegible] الصفراء [illegible] السوداء [illegible]

الصفراء فلما اطلقت على الصفراء المحترقة لكونه قريبا من المحترق بزيادة اوصافها اذ السوداء اشبه من الصفراء فيها حرقة فاذا احاط
الصفراء اذ دسس الصفراء وحرقتها وهما من اوصاف المحترق ولذلك اطلق عليه قوله عليها اي على الصفراء قوله اسلم اي من القسم الاول قوله
هذا الصنف من الصفراء اي الباقي الذي يخالطه السوداء الصفراء قوله احمر لاختلاط السوداء المائل الى السواد قوله والاشرف بل مائل
الى الكمودة قوله بل اشبه بالدم في اللون وفي القوام لان الدم كالمتوسط بين الصفراء والسوداء في اللون لان لون الصفراء احمر ناصع ولون السوداء اسود
او كمد ولون الدم احمر قاني وهو كالمتوسط بين اللونين وكذلك في القوام لغلظ قوام السوداء ورقة قوام الصفراء وتوسط قوام الدم قوله وتعين انه
اردى من الدم لعله السوداء والاقوى من اوصاف السوداء قوله وقد يعرض ان هذا الصنف عن كونه الذي هو احمر غير ناصع والاشرف لاسباب لان
السوداء المخالطة لم تكن حراقة او كانت تحمل لونه اسود ولم تكن طبعها تحمل لونه اذ ذكر وقس عليها اذا كان المخالط غير ما ذكرنا من اصناف
السوداء قوله تسمى سوداء اي مرة سوداء وتطبيه مرة صفراء انما كان تولدها في الكبد اكثر لقوة حرارتها وتميز الدم فيها الى اجزاء صغار
لضيق مسالك الكبد فيستولي عليه الحرارة واما القلب فانه وان كان اقوى حرارة منها الا ان الدم فيه لكونه مصبوبا في تجويف كبير لا يستولي عليه الحرارة
الا اذا افرط جدا وذلك لا يتصور مع الحياة قوله كما ان [illegible] فان [illegible] يكون تولده هو في الكبد اكثر منه في المعدة وذلك لان تولد مادته
ومن المخ في الكبد اكثر والحرارة فيها اقوى [illegible] لم يكن تولده في الكبد اكثر الا وجوده في المعدة اكثر وذلك لان الكبد لضيق مجاريها اذا تولد
فيها لا تلبث ان تندفع عنها واما اذا تولد في المعدة او توجه اليها من الكبد وغيرها فانه يلبث فيها ويدوم لسعة تجويفها وطول المدة فيها
اذا احمر [illegible] اسود [illegible] حرقة منها الخضرة لانها لون مركب من السواد والصفرة قوله اذا خالطت الحرارة
قوله رطوبة اي رطوبة ذلك الجسم الرطب قوله الحرارة تفعل في الرطب سوادا وذلك لاصعادها الاجزاء المشفة وتحليلها الرطوبات [illegible]
الاجزاء الكثيفة كما تفعل في الحطب وفي الاشربة المحترقة وفي بشرة الانسان [illegible] وتفعل في الناس [illegible]
احراقه واخراج ما بين الاجزاء منها وتكثير سطوح الاجزاء [illegible] الى بعض كما تفعل في الاملاح والاشياء
وفي الفحم اذا [illegible] والبرودة تفعل في الرطب [illegible] الاجزاء وتكسيره [illegible] الهواء وتكثير سطوح اجزائه
التي [illegible] النور من البعض الى البعض كما تفعل في الثلج والصقيع والاجسام المتكرجة التي حللت الحرارة رطوباتها ثم عقدتها البرودة
[illegible] وتفعل في الناس سوادا وذلك لتكسيره وتبعيضه واخراج ما يحلل من الجسم المشف كما تفعل في الاشياء والزجاج [illegible]
البرد [illegible] البرد تفعل في اعضاء [illegible] وكما تفعل في الاخلاط السوداوية في ابدان [illegible]
[illegible] الطبع [illegible] على طبعها [illegible] واستيلاء البرد عليها سوادا وكما في الاشياء [illegible] قوله وهو الحكماء الح
اما الحكيم [illegible] من المحق ولا [illegible] من [illegible] على سبيل التحقيق [illegible] من صنف احد هذين الركنين
مراد الشيخ من الحكم بالتحقيق [illegible] الامر الحق اما اذا كان المراد [illegible] فلا يصح [illegible] على ما [illegible]
حصولها من [illegible] الحكيم [illegible] ذكره [illegible] والتعليل [illegible] الحكيم والظاهر مراده الا
على ما يدل عليه سياق الكلام [illegible] كلام [illegible] قوله وهذا النوع الركن [illegible]
والذلك [illegible] والنوع [illegible] هذا النوع الذي من الحرارة [illegible] هذا النوع ولو كان [illegible] الاحتراق
[illegible] وعند ذلك [illegible] ما [illegible] الحرارة من الرطوبات ولذلك لا يكون هذا النوع من الصفراء [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] وهذا النوع [illegible] الارضية [illegible] الغوص [illegible]
[illegible] وعدم [illegible] السموم [illegible] السموم قوله واما السوداء [illegible] طبيعي الح
وذلك لان الطبيعي من كل خلط هو المتولد مع الدم في الكبد [illegible] الحرارة وهي الاجزاء الارضية [illegible] السوداء من الاخلاط
لكنه الارضي من الاركان [illegible] المراد من الخلط السوداوي [illegible] المشابه للارضي في [illegible] عليه الارضية [illegible]
الاخلاط كان [illegible] عن الاخلاط اما على سبيل الرسوب [illegible] الاجزاء الارضية عن الاجسام السائلة بالرسوب [illegible] اجزاء
الجسم السائل [illegible] كما في [illegible] الكدر [illegible] الاجزاء [illegible] الاجزاء الرطبة [illegible] الارضية [illegible]
[illegible] الرماد من الخلط [illegible] المراد بالطبيعي منه الرسوب [illegible] الرسوب [illegible] الدم المحمود [illegible] يكون الطبيعي منه
[illegible] الدم المحمود على ما ذكره [illegible] الدم بالعصر [illegible] عليه المحمود وذلك [illegible] الاجزاء الارضية عليه
قوله [illegible] وعفوصة [illegible] من [illegible] اما العفوصة [illegible] في [illegible] الكثيفة السوداء [illegible]
فانه

فانه يجب ان يكون عفصا [illegible] لان الحموضة طعم متوسط بين الحلاوة والعفوصة لكنها يكون حامضا ولا يظهر الا اذا انصبت الى الطحال
وفعل فيها النضج [illegible] الى الحموضة [illegible] وهو [illegible] على ما هو المشهور [illegible] الشيخ لانه ذكر ما يدل على
البرد واليبس من الارضية [illegible] والعفوصة [illegible] كلها تدل على البرد واليبس قوله [illegible] الطبيعي قوله [illegible] اي اغلظ
لان المقصود منها [illegible] الدم و [illegible] من السيلان [illegible] الى تغذية عضو من الاعضاء الغليظة الجوهر كالعظم والعصب والرباط [illegible]
الى [illegible] الغليظ [illegible] والصفراء [illegible] الدم [illegible] فولد الى المرارة قوله [illegible] بالمعنى المذكور قوله مثل العظام
كالعصارات [illegible] والرباطات [illegible] السوداء اكثر من تغذية البلغم [illegible] الاعضاء المغتذية بالسوداء كما ذكرنا اكثر من المغتذية بالبلغم [illegible]
الدماغ والاعضاء المغتذية بالبلغم اكثر من المغتذية بالصفراء [illegible] لطافتها [illegible] كلها [illegible] للمغتذية [illegible]
في المقدار [illegible] الدم [illegible] البلغم ثم الصفراء ثم السوداء قوله [illegible] الدم [illegible] السوداء [illegible]
ما يصل [illegible] الصفراء [illegible] الاسباغ [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الصفراء [illegible] في موضع واحد [illegible] الى تغذية عضو ما [illegible]
كلا من المرئيين [illegible] الاسناء عن الاخرين قوله عن الفضل اي عن السوداء الفضلي المنتشر مع الدم في البدن على الوجه الاول
[illegible] الصفراء [illegible] قوله [illegible] الطحال [illegible] المذكورة قوله [illegible] في فم المعدة [illegible]
كان [illegible] من الغذاء [illegible] السوداء [illegible]
لم يكن لكل عضو [illegible] الغذاء [illegible] كالمنكل للاعضاء كلها [illegible] الغذاء [illegible] يكون احساسه بالجوع
[illegible] الاحساس بالجوع [illegible] الغذاء [illegible]
الحاجة [illegible] الرطوبات [illegible] في فم المعدة [illegible] السوداء [illegible] يكون [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] السوداء [illegible] العفوصة [illegible] الحلاوة
والعفوصة [illegible] الكبد [illegible] الطحال [illegible] الحموضة [illegible] العفص اذا
[illegible] الاعضاء [illegible] الحموضة [illegible] على الحموضة
على الجوع [illegible] الغذاء [illegible] السوداء [illegible]
الحار [illegible] حرارة الهواء [illegible] الصوم [illegible] قوله [illegible]
الطحال [illegible] قوله
تلك الصفراء [illegible] المرارة [illegible] الدم [illegible] الاعضاء على [illegible] عضو واحد قوله
السوداء [illegible] الطحال [illegible] على ما ذكرنا قوله [illegible] القوة [illegible] انصباب [illegible] الصفراء
الى الامعاء [illegible] انصباب [illegible] السوداء الى فم المعدة [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الخلط الذي [illegible] الانصباب [illegible]
[illegible] الطحال للسوداء [illegible] المرارة للصفراء واما البلغم والدم [illegible]
[illegible] القوة [illegible] القوة [illegible] الحساسة [illegible] القوة [illegible]
[illegible] السوداء [illegible] الطعام [illegible] في فم المعدة اما [illegible]
[illegible] الرطوبات واما الحساسة [illegible] الافعال [illegible] السوداء
[illegible] المذكورة [illegible] الامام [illegible] الحساسة [illegible]
[illegible] السوداء [illegible]
[illegible] عن الجوع [illegible] الخلط [illegible] الاحساس [illegible] الاحتراق قوله اما على [illegible] الرسوب [illegible]
[illegible] الاجزاء الارضية [illegible] الاجزاء المذكورة [illegible]
قوله [illegible] السوداء [illegible] الخلط السوداوي قوله [illegible] الخلط اذا احترق [illegible]

قوله وتسمى المرة السوداء يعني انها من الطبيعي المسمى بالخلط السوداوي قوله لا يرسب عنه شيء لان الرسوب انما يكون بتميز الاجزاء الارضية
عن الاجزاء الرطبة والبلغم مفرط اللزوجة واللزج من شأنه ان يتشبث بعض اجزائه ببعض وذلك ينافي الرسوب لا سيما اذا كان على الاجزاء الارضية
التي فيه لزوجة ويرسب لاجل اسفل قوته كالدهن فانه للزوجته يعسر ان يرسب ثفله قوله للطافتها اي لرقة قوامها وقلة الارضية لان الاجزاء الارضية
لقلتها وصغر حجمها لا تقدر على خرق الجسم لضعف قوتها قوله ولدوام حركتها لان الرسوب يحتاج الى السكون كالماء قوله منها اي من الصفراء
قوله لا يرسب منها شيء يعرفه لان قوله فمن الصفراء يقتضي قلة ما يتميز منها قوله واذا امسى اي ما يتميز من الصفراء عن الدم قوله لم يلبث
ان يعفن فان سبيل ان يسوء الصفراء يكون ناشئا والناشئ قليل الاستعداد للعفن وكيف لا يلبث يسوء الصفراء ان يعفن [illegible]
التي في الصفراء يكون لا محالة لطيفة جدا من قبل هذا الاشتعال [illegible] على الرطوبة الا عن حرارة قوية جدا فان كانت الحرارة غريبة عفنية [illegible]
لاجل التعفن ان يعفن لكنه من بعد العفونة وان كانت غريزية طبيعية فعند ما توجب الرسوب بدفع ما رسبته فلهذا لم يكن يتولد السوداء الرسوبية
عن الصفراء الا [illegible] قوله لا رسوبية لحصول تحلل اللطيف لا الكثيف لا بسبيل الرسوب العقلية قوله والسوداء العقلية من السوداء
الطبيعية الحاصلة على سبيل الاحتراق في الرمادية المسماة بالمرة السوداء والشيخ جعل اقسامها ستة لانه قسم رماد البلغم الطبيعي الى
قسمين [illegible] السوداء الطبيعي الى قسمين ولم يقسم رماد الدم والصفراء لان اختلافها بالقوام فلذلك لا يوجب اختلافا ظاهرا في المحترق منها
بخلاف البلغم والسوداء لاختلافهما في القوام كثيرا بحسب الغلظ والرقة فلذلك كانت الاقسام ستة واما قسم السوداء الخارجة عن الطبيعة من
جهة المادة المحترقة الى [illegible] ولم يقسمها من جهة الطعوم والالوان ونحوهما كما فعل في الاخلاط الاخر لا يسمى الاخلاط الا ما تولد من
ما يسوغ به خلاف هذا الخلط وللكونه كذلك قسم على هذا الوجه مع ان هذه القسمة اصح من القسمة بالطعم واللون لان هذه [illegible]
ذلك قسمة عرضية فلو كان هذا الامر حاصلا لنا في الاخلاط كان الاولى ان لا نعدل عنه قوله منها ما هو رماد الصفراء هذا القسم شبيه
بالدم الاسود وله بريق كبريق القار الا ان الدم يجدها رجا حارا وراكبه حامض منتنة جدا وهو شديد الحدة واللذع لانها في
الاصل كانت حادة غواصة للطافتها فبقيت كذلك سريع التحلل لذلك ولولا سرعة تحللها كانت في رداءة الزنجارية لان هذه لما كانت حالية عن
الرطوبة لم تتشبث بالعضو بل تتحلل عنه بسرعة بخلاف الزنجارية فان منها ما يوجب الالتصاق بالعضو قوله وهو من لادني الاصل كان كذلك
ولما احترق كسب الحار الكشف من قوله يعني انه رماد الصفراء ومن الصفراء ومن القسم الاول من الاول شهرة قوله لا يلك الصفراء اي
المسماة بالمحترقة قوله واما هذا اي رماد الصفراء قوله ومنها اي من السوداء العقلية قوله الى الملوحة لان الاحتراق يرمد بعض الاجزاء
ويخلط الرماد بالماء فيجعل [illegible] مالحا كما يسخن في البلغم المالح فان قيل ان هذا انما يكون مالحا اذا لم يحترق جميع اجزائه بل بقي بعضها مائيا في
اذا اختلطت المحترق وصار رماده مالحا وحينئذ لا يكون هذا السوداء بلغمية بل يكون بلغما مالحا قلنا ان هذا الحس غالب بل هو من قبيل الامور
اما مرارته فلان المحترق يحصل من المحترق مرارة طعم واما ميله الى الملوحة فلا بد المادة قوله والا اي وان لم يكن ما يلطفها حالة
كان غليظا قوله الى الحموضة او عفوصة اما الحموضة فلنفس احتراقه لم تحل فيه الحرارة احتراقا بل غليانا فاما العفوصة فللغلظة الارضية
لم يحترق قوله مالح اي اي ملح مائل الى او مالح مع حلاوة اما الملوحة فلان الاحتراق يحدث مرارة في المحترق ومع مخالطته ما في من الرطوبة
فيكسره ويسور سها الملوحة واما الحلاوة فلبقية ما بقي فيه من الاجزاء الرطوبة وهذا انما يكون اذا لم يتم الاحتراق والا كان من الالة
فان كانت اي السوداء سريعة الحموضة لان السوداء الرسوبية مصة لا محالة صحوت [illegible] العفص اذا لطف بحضور العلل يعسرها زيادة حموضة
قوله كالخل في طعم ورائحة قوله وان كانت اي السوداء قوله كان اي رمادها اقل حموضة اي اما انه اقل حموضة فلعله اللطافة وكثرة الكثافة
وسرعة علتان الرسوب دون الغليظ واما العفوصة فلاجل الارضية واما المرارة فلاجل الاحتراق قوله السوداء الرديئة الاسود المراد بالردية
ما فيه شر وغائلة كثيرة والشيخ الرطوبة والبلغمية كثير غائلة لا سيقوله والمقالة الرديئة بله وما كان من هذه البلغة الطف كان اسرع اهلاكا
واقل غائلة والذي بالعكس فبالعكس قوله الصفراء اذا احترقت اي القسم الاول الذي هو رماد الصفراء قوله اهلاك العصا اي رماد
السوداء الرقيقة والغليظة قوله بعدها اي بعد الصفراء اذا احترقت بل بعد السوداء الصفراوية لدلالة هذا عليها فحروف خروج الصفر
اليها قوله واما السوداء البلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا وان كانت غير طبيعية لكنها غير رديئة لرطوبة مادتها تكسر من حدتها
الحادة بالاحتراق وتدفع نكايتها فبطئ ضررها وتعلل دائها بالنسبة الى الثلاثة الردية وكذا السوداء الدموية حكمها بالنسبة الى البلغمية
الردية

هوله صح

الرديء حكم البلغمية بل اولى لان الدم افضل من البلغم لكن البلغمية الطف ضررا من الدموية لبردها ورطوبتها فلا يخرجها الاحتراق
عن الاعتدال كثيرا الا انها الطف تحللا وقبولا للعلاج بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذا في الكلام عن الغليظ من البلغم اكثر وفي الرقيق اقل
واما السوداء الدموية فان اعراضها في الحرارة والحرقة واللذع اقوى من البلغمية لان الدم في الاصل حار رغم انها اسلم لكونها احسن الاخلاط
بالطبيعة والصاقها بها لم يحتج في خروجها الى احالة قوية واعلم ان الشيخ ذكر الدموية في الاصناف التي هي اقل رداءة اكثر من البلغمية
فان البلغمية اذا كانت اقل ضررا مع انها ابعد عن الطبيعة في الاصل فاحرى ان يكون الدموية مع ضررها على افضل الاخلاط واحسنها بالطبيعة
قوله واشدها اي اشد الاقسام الثلاثة الردية قوله هو الصفراوي لافراط حرارته وفرط لذعه وسرعة تعفنه قوله لكنه اي الصفراوي اقبلها
اي اقبل العلة للطافته قوله واما القسمان الاخران وهما رماد السوداء الرقيقة والغليظة قوله فان الذي هو اسوأ اي رماد السوداء الرقيقة قوله
ارداء لانه اغوص في اشد نفوذا قوله اقبل للعلاج لسرعة تحلله بسبب رقته وافراط حرارته ولطافته واما الثاني اي رماد السوداء الغليظة
قوله وتشبث بالاعضاء وذلك لغلظه وبيوسته قوله الى الاهلاك للغلظ واليبوسة قوله ولكنه اعصى في العلاج للزوجته وفرط يبسه قوله
ولم يصلح اه فان جالينوس استقصى البيان منها ما هي بعيدة كالعناصر الاربعة ومنها قريبة كالاعضاء المتشابهة الاجزاء ومنها ما هي
متوسطة بينهما وهي الاخلاط الاربعة وقد وقع امر الاخلاط اختلاف بين الاطباء والحكماء فمن قائل اول ما قالوا ان بنية البدن في قوامه
من خلط واحد وهو ما قالوا انه من اخلاط كثيرة ومنهم بقراط واصحابه بل اكثر الاطباء والحكماء على ذلك والذين قالوا من خلط واحد منهم
من زعم انه من الدم ومنهم من قال انه من المرة السوداء ومنهم من قال انه من البلغم قوله لتشابهت اي الاعضاء اما الملازمة فلان المتولد
من المادة الواحدة واحدة ويجمعه ان الغذاء شبيه بالمغتذي والاشياء المشبهة بشيء واحد متشابهة واما ان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي
فلان الغذاء هو الجسم الذي من شأنه ان يستحيل الى مشاكلة الجسم الذي هو غذاؤه ويعوض ما يتحلل منه ليقوم مقامه والاشكل ان اسم له الشبه
اسهل كثيرا من اسم له المضاد قوله لما يجمعنا كان العظم اصلب هذا ما ان اجزاء دليل الملازمة كون غذائهما الدم قوله صلب سوداوي
والاذهب ان يكون مثل اللحم لان غذاء الدم وحده قوله ولزد بعدد دم والاكان مثل اللحم ايضا قوله والدم نفسه هو الوجه الثاني قوله فيفصل
اي الدم عنها اي عن الاخلاط وهذا اشمل لان من حال انفصال الدم الى ما ذكر على تركيب الاعضاء من الاخلاط كان الاول اسهل لان من
حال الاعضاء على تركيبها من الاخلاط ويعرض ان يرد ان الانسان يسيل الامر الى دم الطمث وكلامنا من الدم المحصور في العروق فاذا تولد
الانسان من الدم المحصور في العروق مع الدم ولكنا نراه في الظاهر شيئا واحدا لكنه في الحقيقة مركب من جواهر مختلفة يوجهين احدهما
ما يخرج بالفصد اليها على ما ذكر الشيخ وثانيهما انفصال ما يخرج بالحيض فان بعضه دم الحيض احمر ناصع لما خالطه من الصفراء وبعضه
احمر قاني لما خالطه من السوداء وبعضه كناصل اسيض لما خالطه من البلغم فيثبت ان الدم مركب من جواهر مختلفة والانسان متكون من الدم فيكون
مركبا من تلك الجواهر وهي الاخلاط قوله والماء ليس من الاخلاط لما ذهب بعض الاطباء الى ان الاخلاط خمسة الاربعة المذكورة والماء اراد
الشيخ ان يبين فساد هذا المذهب واستدل عليه بان البدن مركب من قياسين احدهما من الشكل الاول والاخر من الثاني وتقريره ان نقول الماء
بسيط وكل بسيط فهو غير غاذ ينتج من الاول ان الماء غير غاذ اما ان الصغرى فلانا نعني بالبسيط ما لا يكون مركبا من اجسام مختلفة الطباع
والماء كذلك واما الكبرى فلانا نعني بالغاذي ما يصير بالقوة ان يكون خلطا او نعني به ما يعرض من ذلك عضوا وكل ما هو بالقوة كذلك فهو ممتزج لانه لو لم
يكن ممتزجا لم يستحل البسيط الى مشابهة بدن الانسان لما وجب كون الاركان اربعة ولما وجب كون الغذاء شبيها بالمغتذي وبطلان التالي يدل على فساد
المقدم فان العنصر البسيط لا يصير بانفراده بدلا لما هو مركب من العناصر الاربعة ولا ايضا اذا اختلط بغيره من الغذاء اللهم
الا اذا امتزجا امتزاجا تاما اذ لو لم يكن الامتزاج تاما فان الغذاء المغير غير عن الاغذية واما الحاجة اليه في تنفيذ الغذاء وذلك
لان الاطعمة الاكثر اجسام ارضية فيحتاج الى رطوبة بها يسهل نفوذها الانضاج كما يحتاج الشيء الناشف الذي يطبخ في القدر الى ما يطبخه
ونقلنا الا ان غير غاذ ثم نقول الماء مما من المشروب الذي لا يغذو والخلط من الماكول والمشروب الذي يغذو ينتج من الشكل الثاني ان الماء ليس
بخلط اما الصغرى فلما سبق والكبرى المشهورة ايضا وهو ان احصاء الاخلاط وانواعها الحاصلة بانواع الاحلال والمزاجات الحاصلة على تفاعل الكيفيات
والمزاج البعض بالبعض على هيئة مخصوصة لدلالتها على ان البسيط الواحد وحده لا يصير جزءا واما الكبرى فلان الخلط جسم رطب
سيال يستحيل اليه الغذاء اولا والغذاء ما من شأنه ان يصير جزءا المغتذي عن اسم له خصوصية ذاتية اسهل التشبيه الى الركون

جزءا من جوهر العضو لكان اولى لكونه غذاء بالفعل وايضا فان اختلاط الغذاء بما قبل غذاء واما الذي يشغل وهو غذاء بالقوة يدل قوله وشغله في المجاري
الرمانية كالماساريقا والعروق التي في الكبد سيما التي في محدبها قوله لا بسيط والماء متوسط قال الامام وههنا بحث لانه السبب سلم في حقول
السعاة بتولد الفار من المدر والضفادع من العفن والديدان المتولدة في الماء واعتداء الحيوان المسمى بحار ... بالنبات يتولد الدود والطوال التي
في النبات الذي في الحراطيم في اصول حيطان الماء واذا جاز تولد الحيوانات المذكورة واعتداؤها بالبسائط بغير اختلاطها بل بنضج الماء مع الدم جزءا
من جوهر الاعضاء فان قيل هذه العناصر ليست بسائط محضة بل مخلوطة بغيرها قلنا الماء الذي نشربه ايضا كذلك فلم لا يصير جزءا من جوهر
العضو مع مخالطتها الغذاء والاشياء ثم قال فظهر بما قلنا ان الاستدلال على ان البسائط لا تصلح لان تغذو ضعيف بل الاعتماد على التجربة
فانها اذا دلت على انها لا تغذو وفي هذا الكلام نظر اما اولا فلان كلام الشيخ في نفي تغذية البسائط لبدن الانسان دون غيره من الحيوانات
الا انواع فكون هذه الاشياء تغذو الحيوانات المذكورة لا يوجب ان تغذو الانسان لان تلك تغذيه جزءا عن الاعتدال وبدنه جزءا عن البسائط
واذا كان كذلك فلا يرد النقض بما ذكره واما ثانيا فلان الموضع من الماء الذي لا يكون مخلوطا وهي جزءا جسمانيا محتملة للطبائع امر اجتاحا
فمنع ان يكون غذاء الانسان الامر كذلك على ما مر لكونه مخلوطا بغيره عند الحس لا يوجب كونه غذاء لان الغذاء نسبته بالمعدة والماء المخلوط
بغيره عند الحس غير نسبته بالمعدة صورة ولذلك الاختلاط لا يوجب الاعتدال لانه فرق بين المركب والممتزج واما ثالثا فلان ما شهد التجربة علام
ظهور تغذيتها ومن الجائز ان يكون العلة في هذا انه ما تغذو منها ولهذا لا نطهر لا لعدمها التغذية اصلا قوله ومن الناس من ظن ان قوة
احتجوا بان الحيوة بالحرارة والنمو بالرطوبة والدم قد جمعهما وكلما كان ما يوجب الحيوة اكثر كانت القوة اكثر وجوابه منع المقدمة الثانية
بل المعتبر هو نصيب العدل الذي يفي بالتمام بل الفعل لا يجب يصلح الزيادة اي لا يحسن الارواح وبحسبها على السوية الى اقاصي البدن
والمحل الطبيعي من التصرف فيه قادح في ذلك مرض او مهلك على ما عرف بالاستقراء قوله زيادة البدن اي نصيبه قوله لا الاختلاط اذا زاد
او نقص لا احدى تلك النسبة على مذهب القائلين بعدم الدم اخرى ما ذكر مسقطا من بين الحساب وعلى مذهب القائلين بعدمه مع
باقي الاخلاط من كون الدم مثلا نصف الاخلاط والسوداء ربعها والبلغم ثلثها والصفراء نصفها فاذا والصحة محفوظة ما دامت هذه
النسبة محفوظة ولم يثبت الاختلاط في العلو والكثرة الى حد كان ونحتهم في ذلك ان الحيوة والصحة يكون فيها اعتدال المزاج وفيها
كانت الاختلاط على تلك النسبة كان الاعتدال الانساني موجودا فكانت الصحة محفوظة قوله وليس كذلك وذلك لانا ولئن سلمنا ان الكلي
في الحيوة والصحة اعتدال المزاج لكن لا يكفي في الاعتدال كون الاختلاط متناسبة بل لابد وان يكون على مقدار يكون في تغذيته البدن الاولى
الامتلاء الذي يحسب المادة ويقول بريد الاختلاط في الكم مع حفظ النسبة لانها عرض بزيادة الكمية لا بزيادة النسبة لانها اذا بلغت
من كثرتها الى حد يحسن الروح ويكسبه عن السوء وبعض الحرارة الغريزية ويطفئها بالخنق حدث الامراض بسبب الامتلاء وبحمل الطبيعة
عن التصرف فيها زالت الصحة ولم يبق محفوظة مع انحفاظ النسبة بحالها وكذا لو نقصت من قليلها الى وزن يسير اذا امثل على تلك النسبة
التي يحفظ البدن عن التحلل وتضعف الحار الغريزي وتسقط القوى قوله مع ذلك اي مع حفظ النسبة قوله بل في نسبة مع حفظ الكم
ادلو كان المعتبر في التكون نسبة العناصر او الاختلاط بعضها الى بعض من غير اعتبار لمقادير العناصر او الاختلاط المحصلة الجزئية
بعينها في القلة والكثرة لجاز ان يوجد انسان على حجم بعوضة وعلى حجم فيلة وهكذا في سائر الحيوانات حتى يجوز ان يكون النملة على حجم البعير
وبالعكس ولكان اختصاص الانسان بهذه الجثة المعينة ترجيحا بلا مرجح وكل ذلك باطل فكذا ما افضى اليه قوله مباحث تستند
لمذهب اصحاب الخليط فانهم يقولون الاختلاط تتولد من الغذاء وتتولد الاعضاء من الاختلاط ويقولون ان اجزاء من كل واحد من
الاعضاء مختلطة في العناصر فاذا ورد اجزاء العظم العناصر التي فيها واجتمعت الاشياء بعضها ببعض كان منها عظم واذا ورد
اجزاء اللحم العناصر التي فيها واجتمعت الاشياء بعضها ببعض صار منها لحم وبالجملة انهم يعتقدون ان الخبز اجزاء موجودة على صورة
اللحم واجزاء موجودة على صورة العظم لان الخليط يتولد من الغذاء ثم يتولد الاعضاء من الخليط وهمها قوم ان الدم والصفراء بارد لهم
والبحث معهم بالاطباء فانما هذا عن ان ذلك بالحكماء قوله عنها اي تلك المباحث قوله في كيفية تولد الاختلاط فلنحو هذا الفصل
المقدم على الفصل الاول كما قدم في حقول السعاة تغذية تولد الخلط على تعريف ماهيته ولذلك قدم الامام عليها نصا واجاب الامام
عنه

عنه بان هذا الترتيب اولى من ترتيب الشفاء لان تعريف ماهيته الشيء مقدم على تعريف احكامه فلهذا قدم تعريف ماهيته الخلط على
تعريف احكامه من كيفية حدوثه وغيره وفي هذا الفصل مباحث الاول ان التقسيم على ما فسره الشيخ ملزوم الحرارة الكمية والرطوبة
الكمية موافقة لمقصود الطبيعة فان قيل هذا الحد باطل من جهتين احدهما انه يخرج عنه نضج الخلط الحار كالصفراء وان
الاطباء اتفقوا على ان نضجها بالترديد وثانيهما انه يخرج عنه نضج الاختلاط اليابسة والغذاء اليابس قلنا الجواب عن الاول ان نضج
الخلط ملزوم للحرارة الغريزية واما هذه الاشياء الباردة في نضج الصفراء والحارة في نضج البلغم معينات للطبيعة الجواب عن الثاني ان تلك
الاشياء لا تخلو عن رطوبة ما تتصرف عليها انها ذات رطوبة والنضج على ما فسره الشيخ ايضا وهو احالة الغذاء الى قوام محدود تشبه
صورة الاعضاء احضر منه الغذاء جسم ذو رطوبة والقوام المركون لكيفية موافقة لمقصود الطبيعة فكل هضم نضج وليس كل
نضج هضما لانه ينقسم الى الطبيعي وصناعي والطبيعي الى نضج نوع الشيء ونضج ضروري الشيء فنضج النوع كنضج الثمرة والنضج الضروري
ينقسم الى نضج ما يحتاج الى الخروج وهو الغذاء ونضج ما يحتاج الى دفعه وهو الفضل اما نضج الغذاء فهو نضج ما يحتاج اليه في الغذاء
حول ان يستحيل جوهره بحيث يصلح لان يصير جزءا عضو وهذا هو المختص باسم الهضم عند الاطباء قوله بل كأنما سطح اخر لان الشيخ
علله على ما ولاحا الموضع المقالة الرابعة من مباحث الجوهر ان الصفاق الداخل من صفاقي المعدة والمري منطبق على جميع اجزاء الفم
وهو متصل واحد ولذلك كان اصلاح الشيء منه منزلا بالفم ففي هذا الاتصال منافع احدها ان يعين على جذب الغذاء الى المعدة وثانيتها
ان يحدث عند الازدراد فيحدث منه اصل اللسان فالعضل الذي في البلع الى اسفل فيقع الحنجرة اسطبلا الى اسفل الى قصبة الرئة
سيء من الملوح قوله فيه اي في سطح الفم قوله منه اي من سطح المعدة قوة هاضمة لانها يقع عن ضعفه وذلك لان القوة الهاضمة انها
الى الهضم بالعضو دون الملاقاة فاذا كانت في سطح واحد عم باثرها ذلك السطح فيكون في سطح الفم المتصل بسطح المعدة شيء من الهاضمة
فان قيل اذا كان سطح الفم هو بعينه سطح المعدة فكيف قال الشيخ انه متصل به فان الشيء لا يتصل بنفسه قلنا لا شك انه واحد لكن
باتصاله واصاف بعضها الى الفم وبعضها الى المعدة امكن ان يقال انهما متغايران وصح لذلك ان يقال انه متصل ولكنهما شيئا واحدا
قوله فاذا الالتي اي سطح الفم قوله احاله اي عم سطح الفم المضوغ احالة ما اي بعض ما ولذلك امر الاطباء بإطالة المضغ ليكون
الانهضام اكثر قوله وبعضه اي بعض سطح الفم على ذلك اي على الهضم والمعنى ان الريق بعض سطح الفم على الاحالة والمعنى بما اشتغاله
من الحرارة الغريزية قوله لا العقد الاولى لعلها الله تعالى ليكون ذلك العقد لما خالط الريق لا للتنضج ولكن لعل للبلغم نسبة
الى نسبته بل نسبته اليهم بقوله فالوا قوله ثم اذا ورد البحث الثاني في الكيلوس وتعريف الاعضاء التي تحيل المعدة على هضمه اي بعد ان انهضم
الغذاء في الفم هضما ما ورد اي قوله الهضم العام اي المعدي الذي هو اول الهضوم الاربعة الغذائية قوله ما يلطف بها اي بالمعدة
وانما كان حالها كذلك ولذلك ان العناصر ينكر احتياج الكبد الى اعضاء تعينها كما ادت الى من احتياج المعدة اليها لان جعل
الغذاء كيلوسا اسهل لاحالة من جعل الكيلوس خلطا لان جعل الكيلوس خلطا انما يكون بخلع صورة الغذاء واما جعل الغذاء
كيلوسا فلا يتوقف على ذلك واعلم ان السبب في احتياج المعدة الى ذلك دون الكبد هو ان جرمها ان المعدة لا يمكن ان يكون حرارتها قوية
كحرارة الكبد لانها يحب ان يكون حساسة قوية الحس ليكون ادراكها للجوع ادراكا تاما واما لا يمكن ان يكون كذلك بان يكون جرمها عصبا
والعصب بارد فلو كانت حرارتها قوية بحيث تشتعل بالاحالة كالكبد لتعذر حصول الاحساس لما يقع عنها حينئذ وبانها ان
الوارد على المعدة غليظ الجوهر ما يتعالاه والانهضام منه يكون بطيئا عسرا واحتاجت الى معونة ما يحيط بها ولم يكن بحرارة ذاتها
بخلاف الوارد الى الكبد فانه صفاوة الكيلوس ولطيفه ورقيقه ولهذا يكون انهضامه سهلا سريعا قوله فالكبد لانه عضو حار والا
لما امكن احالة الوارد من الصورة الكيلوسية الى الصورة الخلطية قوله بل وبالشراسيف وهذا اولى لدلالة الواو على ان المراد انه يسخن لا بجوهر
فقط بل وبالشراسيف والاوردة الكثيرة التي فيها ايضا لما فيها من الروح والدم قوله وبالترب في الصحاح الترب شحم قد غشي الكرش والامعاء
رقيق قوله السحمي لان الترب ليس بشحم بل هو عضو الى شحمي وذلك لدلالة الشرح على تركيب الترب من طبقتين صفيقين غشائيتين

الصفرا احدهما على الاخرى فيما بينهما عروق وشرايين كثيرة والطحال كالاسفنج لها ويتخلل بين الطبقتين شحم كثير مبسوط فوق الامعاء
ويشكله شكل الكيس ومشابهه من قعر المعدة ومنبتها الى اسفل المعاء المسمى قولون وهو ملتحم بمشاشه من المعدة وهو الطحال وقولون الجلد الشحم
عليه لكونه غشاوة باردا قوله سبب الشحم لان الشحم لدسومته قابل للحرارة سريعا اذ الدسومة موجبة لشدة الاستعداد لقبول الحرارة
واذا قبل الترب للحرارة من الشرايين والاوردة التي تمدادها الى المعدة واعانها على الهضم بالتسخين لذلك قال الترب الغائر والترب الموجود
اي الترب الذي يؤدي الحرارة الى المعدة قوله سحبه للحجاب لانه حاجز بين القلب والمعدة فهو يسخن الحجاب ثم الحجاب يسخن المعدة وقد زاد الشيخ
في الكتاب الثالث مسخنا اخر على المذكور ههنا وهو العرق العظيم الممتد على الصلب من خلف المعدة وانا اقول ههنا مسخن اخر من تحت وهو المرارة
عا فيها من الصفراء قوله اولا اي الهضم اولا اعانا لان اولا لانه اول هضم من الهضوم الاربعة الحراسة ومواسق في الحراة اي الكيلوس
وهذه الاسجال ان ينقسم الى الثفل وينزع من طريق الامعاء والى المحمود وينجذب الى الكبد قوله صار الى الغذاء بدا الى بعد استعداده في
كثير من الحيوان لجوارح الجسد فانها تغتذي جوارحها بسبب الزاد فلا يحتاج الى شرب الماء وغيره قوله في اكثرها اي اكثر الحيوانات المولول
عليه بقوله اكثر الحيوان قوله كيلوسا هو لفظ سرياني وصفت هذا الجسم المستحيل في المعدة كان الكيموس كلمة سريانية وصف المخلط المراد
عن سائر الرطوبات البدنية قوله ثم اي بعد الهضم الاول ابتدا ان الكيلوس بعد لكراي بعد ان صار كما ذكرناه ينجذب بوساطة جاذبة الكبد ودافعة
المعدة والمعاء الطبيعية اي الكيلوس من المعدة اي من واحدها المتصلة بعضها بالماساريقا ومن مجراها الى المعاء المسمى بالبواب واما في
لان ذلك لا من ساقه ان يرجع تعرض الغذاء الى المعاء اي لم يتم هضمه فكان باسم البواب انسب قوله من الامعاء لان الكيلوس اذا كان في
المعدة انحرف بما لطف منه من اخر المعدة الى الماساريقا والباقي يندفع من البواب الى المعاء الدقاق على ما هنالك ثم الى العلاط
انما على اخلاق مرابيها واذا حصل في الامعاء المسمى تعمر يصل ما بقي وتصل الثفل يندفع من طريق الامعاء وهو النجو وغير الثفل
هو لطيف الكيلوس المنحدر من المعاء الى فوهات الماساريقا المتصلة بها قوله فيندفع اي لطيف الكيلوس قوله ماساريقا الواصلة بين
الكبد وبين اخر المعدة وجميع الامعاء قوله عروق دقاق فلا يتعدى بها ما الاسفل في مجاري الكبد ويخرج السدة قوله صلاب لئلا تسطو
بعض جرمها على بعض فيعسر تعريف الغذاء قوله كلها اي كل الامعاء لان الماساريقا يتصل جميعها حتى بالمعاء المستقيم قوله فاذا اندفع
اي لطيف الكيلوس فيها اي في الماساريقا صار اي ذلك اللطيف من الكيلوس قوله المسماة الكبد هو غور كبير تتشعب كل واحدة من طرفيه
الى شعب كثيرة ونسمي شعب احد طرفيه وهو الطرف الداخل يتصل فوهاتها بفوهات الماساريقا ويسيل لطيف الكيلوس من الماساريقا
فيها الى الباب وشعب الطرف الاخر يتفرع ويتصل في اجزاء الكبد
للكبد عن شعب هذا العرق حتى يسيل الكيلوس من الباب في هذه العروق والشعاب والاجسام داخل الكبد بحيث لا يخلو شيء من الاجزاء المحسوسة
لكل الكيلوس وفعلها فيه لذلك ... واجله فيستحيل الى العضو الثاني ويخلع الصورة النوعية التي للغذاء وتستحيل الى الاخلاط واما سمي الباب
لان الباب هو الموصل وهو موصل الكيلوس الى الكبد قوله في اجزاء بين الاسماء لاشتمال الكبد على اجزاء الباب واعلم ان شعب الباب عروق
دقاق كالشعر مشتبكة وانما جعلت دقيقة لئلا يبعد الكيلوس ودمه فيها وذلك مما يعين على الاحالة والتغيير وجعلت مشتبكة
بعضها ببعض حتى يطول تردده في الكبد ولكن كانه داخل الكبد مرارا فيسول علين القوة المغيرة فوهات هذه العروق متصلة
بفوهات عروق اخرى في اجزاء اصول الطالع من حدبة الكبد ليسهل خروج هذا الجوهر بعد تصفيته وبه يختلط الى هذا العرق العظيم
قوله كالشعر هكذا ذكره الجوهري وهو شبكة الصيد قوله العوها اي فوهات تلك العروق والشعرية والشعبية قوله الطالع
من حدبة الكبد فان قيل لم جعل للمعدة مرحلا واحدا للغذاء وجعل للكبد مراحل كثيرة من الواصل الى المعدة الى ...
انما جعل ذلك لوجهين احدهما ان جرم الكبد للغذاء طبعي يوجب ان يكثر مراحله لمكث بعضها وايضا مقام العصر اذا العروق كان
ما يلقاه بعضها على غير العلاء او فاسدة او غير صالح بعضها ... ولا كذلك المعدة ... الكيلوس يعرف العلاء من
مرحلة ولو كان في احدها وما ينهما ان الغذاء الواصل الى الكبد يحتاج ان يكون متصغر الاجزاء جدا لتمكن تعوده فيها في عروق دقيقة
جدا

العروق جمع
كالشعر اي فيعقل السمع
مع

هذا هو الفصل الثالث الاول
هو في الهضم الثاني

جزاء صحيح ان يكون المنفذ انها صعبا لئلا يصل اليها ما يشرها فلو كان منفذا واحدا لم يتم ما قد ذكرنا في قوله ولن يعود اي
الكيلوس في تلك المضايق اي الماساريقا واجزاء الباب في عروقه ولا يسلك في هذه المضايق لا يتعدى فيها الا الرقيق من الكيلوس واما غليظه فانه يتحدر
الى المعاء وهو الثفل قوله منها اي في الماساريقا لان هذه المجاري فيهم اضيق وفي بعض النسخ فيها اي في الكبد وعلى هذا فالمراد من تلك المضايق يكون
اجزاء الباب وفروعها دون الماساريقا قوله ومن الحاجة الى الماء اعلم ان البدن يحتاج الى الماء لاسباب ثلثة الاول ان يرقق الكيلوس ليسهل
نفوذه في العروق والماساريقا الضيقة وفي فروع الباب والسبب الثاني ان يرقق الدم ليسهل نفوذه في العروق الشعرية وتوصيله الى
الاعضاء والسبب الثالث هو اما من جهة الرئة او المعدة او الكبد او الكلى او من جهة الهواء وتحلل المسام اما من جهة الرئة فلان الرئة اذا
سخنت طلبت الماء والهواء البارد ليعدل مزاجها وربما يكفيها الهواء البارد واما المعدة فيعطش اذا حصل فيها خلط غليظ لزج فيحتاج
الى الماء لترققه حتى يهضم ويدفعه واما خلط مالح في المعدة فيحتاج الى الماء ليغسله واما الحرارة مزاجها والبخار الحادث في قعر المعدة في
السمك ان كان طرنا جميع هذه العلة وهي التي الزجة والغريبة التي في جرمها واما يسخن من التعفن مع الماء في العروق والماساريقا فلاجل نجيب
بعد التحلل وسعد الماء دونه فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا ولا يزال العطش الى ان يتم نضجه والثاني يلطخه في العروق والثالث اجزاء التحادر في
قعر المعدة واما من جهة الكبد فانها تعطش اذا صرت في مجاريها السدد وكذا الكلى واما من جهة حرارة الهواء وتحلل المسام وظهور التحلل
الرطوبات في احتياج الطبيعة الى بدلها وليس كلا منها في السبب الثالث لانه غير ضروري للبدن كله والسبب من اعضائه بخلاف الاول والثاني
لانهما ضروريان للكل الذي يحتاج اليه البدن كله فهو اشارة لا الاول لان نفوذ الدم يعم جميع البدن بخلاف نفوذ الكيلوس فانه انما يحتاج اليه
الماساريقا لا كل عضو ولكن احتياج الكيلوس الى الماء اعظم من احتياج الدم اليه لسببين احدهما كثرة الكيلوس في المعدة وقلة الدم في العروق
الشعرية وثانيهما ان مع الدم ما يعينه على النفوذ كالطف الصفراء ولا كذلك الاعضاء بل لا يعمل له اياه ودفع ما لاينال اياه على ما قال
الشيخ لان هذا مشترك بين النفعة والكيلوس فان الكيلوس لما يصير من المعدة الى الكبد بدافعة المعدة وجاذبة الكبد واذا الماء الذي
يحتاج اليه البدن في هذا الذي ينفذ الدم فيه نزر وما لا يحتاج اليه البدن بل المعدة ليسيل الكيلوس فهو معظم المشروب وهذا الذي على ما يحتاج
اليه البدن ولهذا لا يصل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه البدن لكون هذه الذي يحتاج اليه وهو العرق الذي لا يعد
الدم وهذا ايضا من اسرار جمعت لي الان قوله فاذا العروق اي الكيلوس قوله هذه العروق اي الشعرية الداخلة في الكبد قوله فكان
لذلك اي للملاقاة بالجملة فعلها اي فعل الكبد فيه اي في الكيلوس اشد واسرع لان الملاقاة كلما كانت اكثر كان الفعل والانفعال اسرع واكمل
وحسبنا اي عين ملاقاتها بالجملة وكون فعلها اشد سطحه اي الكيلوس الانطباخ الثاني الذي به يخلع الصورة الحراسة ويلبس الصورة الخلطية
وكما ان اسرار الهضم الاول في الفم وكماله في المعدة كذلك اسرار الهضم الثاني من حين نفوذ لطيف الكيلوس في الماساريقا وكماله في الكبد عند
ما يتبع ما يولد فيها الى العرق العظيم الطالع من حدبتها وهذا الهضم بخلاف الهضم الاول من وجهين احدهما ان المعدي ليس فيه
انخلاع الصورة بل استحالة لا غير واما هذا اعني الكبدي فان فيه انخلاع صورة ولبس اخرى ولذلك كان يسمى الاخلاط بالكبدي لا بالمعدي
الثاني ان فضلات المعدي اكثر من الكبدي لوجهين احدهما ان سائر الحراة واسمها الزاد في غير ما ساوى الانسان فوق ما يحتاج اليه الكبد
لا يخرج من الغذاء الا القليل مما فيه ثقيل ولطيفه اشد الناري فضله يندفع الى جهة المعاء ثم الى الخارج وما كان كذلك فضلاته كثيرة
الثاني ان الكيلوس يسعه يخلص الفضول منه اما المعدي فلم يسعه ذلك فلذلك كان المعدي اكثر فضولا من الكبدي قوله وهي كالانطباخ للطبخ
اي لمثل هذا الكيلوس بمثل ما يكون جوهر اشياء لا يسعها عادة الكيس سواء الطبخ بحرارة له من نفسه كالعصير في الخابية او من خارج كالطبيخ
في القدر وهذا مثل للمطبوخ الحقي في الكبد بالمطبوخ الظاهر وهو من مشهور في هذه الصناعة ان الاطباء كثيرا ما يستدلون الغائب
على الظاهر ويعللون من الشاهد حكم الغائب والحاكي في تلك الطبخ لمثله في الشاهد كالعصير والطبيخ سيكون رغوة وهي الزبد الذي
يطفو على العصير والدرهم الذي يعلو على الطبيخ وهي كالرسوب يسمى عكر العصير وما يرسب في الطبيخ علم ان للكيلوس الرغوة والرسوب

فعاسا عليها ولدلالة الصريح لهم على ذلك فانهم وجدوا ان المنطبخ في الكيلوس كالرغوة وشبيها كالرسوب محسوسا مشاهدا ولما كان
الرغوة والرسوب يوجدان في كل انطباخ لمطبوخ بخلاف الاحتراق والفجاجة فانهما لا يوجدان في كل انطباخ لمطبوخ او سيال رقيقه اما الذي
لا يوجدان فيه فكما في العصير اذا لا احتراق فيه ولا فجاجة اللهم الا الرسوب مع المائية التي هي سنّي ويبقى كما عن السراب اما الذي يوجدان فيه
فكالطبيخ لان العادة في الانطباخات الاحساسية يجتهد فيها حتى لا يقصر في الطبخ فيبقى نيئا او يبالغ فيحترق فيبقى بخلاف طبخ الكيلوس
فانه انما يكون لاجل تصيير المعتدل منه دما ويلزم ذلك لا محالة ان يبقى غليظ الرطب بلطفها فان اداها فلما كان في كل انطباخ لمطبوخ معهما
اي مع الرغوة والرسوب قوله اي قصر الطبخ واذا كان الاحتراق والفجاجة انما يوجدان في انطباخ مثل الكيلوس على سبيل الندرة
فلا يلزم منه ان يكون في انطباخ الكيلوس كذلك بل ربما لم يكن الاحتراق والفجاجة سيدا لما او اكثريا او اقليا ايضا اما الاول فكتولد
البلغم الطبيعي دائما في كل انطباخ لكن لكون الغذاء مركبا من العناصر الاربعة واستلزام ذلك صيرورة كل عنصر الى الخلط الذي
يناسبه على ما سيأتي تحقيقه واما الثاني فكتولد الغير الطبيعي من البلغم والصفراء والسوداء في بعض الانطباخات الكيموسية تولدا اكثريا
او اقليا لان تولد الطبيعي من الاخلاط لم يكن مختصا بالكبد لوجود مادته في الغذاء المساوي لكن غير تولد غير الطبيعي ليس مختصا
بغير الكبد بل يكون في الكبد كما يكون في غيرها فعلى هذا اعتراض الفاضل الشارح بان كلمة ربما للتعليل وهذا ابلغ على ان تولد البلغم الطبيعي
غير ضروري لان تولد الضروري يكون دائما لا اندراجا في حكمه بان الامتزاج لعدل منه فيقتضي ان يكون تولده ضروريا وهما مساقطان ساقط
لما نبه انه لا يلزم من كون الفجاجة في مثل انطباخ الكيلوس غير ضروري ان لا يكون في انطباخ الكيلوس كذلك بل يجوز ان يكون غير ضروري ايضا
ولم يكن ضروريا دائما او اكثريا على ما سيأتي فان قيل لم كان تولد غير الطبيعي من الاخلاط في الكبد بوجود مادته في الغذاء المساوي
فلم سمي الطبيعي من غيره اذا اشترك في تولدهما في الكبد لوجود مادتهما في المساوي لانا نقول غير الطبيعي من الاخلاط في الكبد
انما يكون بالاسباب المذكورة في تولد غير الطبيعي الوجود مادته في المساوي لانا نقول لا خلط غير طبيعي الا ويمكن تولده في الكبد بواسطة
ما ذكرناه فيقول ومع ذلك بل نقول انما سمي الطبيعي من غير الطبيعي بالصفات المخصوصة بكل منهما على ما تقدم قوله فالرغوة في انطباخ
الكيلوس قوله ومنها طبيعيتان تتولدان في الكبد لوجود مادتهما في الغذاء المساوي للامر الاول منه قوله ومنها غير طبيعيتين بمجاوزة
الحرارة على الحد الذي يقتضي فيه تولد الصفراء والسوداء الطبيعيتين قوله والنيء هو البلغم فان قلت البلغم ينقسم الى الطبيعي وغير
طبيعي والنيء لا ينقسم اليهما لان النيء هو البلغم ويعم طبيعي عند الشيخ اذ ما عدا السوس في النيء لا يكون هو البلغم قلت لا نسلم ان النيء هو البلغم بل
النيء هو الذي ... وهو الذي قصرت الحرارة الفاعلة عن النضج الفاصل وهو مما يكون بعد نضج الدم لكونه افضل الاخلاط والخلط الذي قصرت الحرارة
الفاعلة عن النضج الفاصل الذي هو نضج الدم هو البلغم فيكون النيء هو البلغم سواء كان طبيعيا او غير طبيعي لان الحرارة فيها واحدة قوله
لفضل المائية وهي التي صار اليها النضج قوله فضل مزاج من الماء المشروب قوله للعلة المذكورة وهي ترقيق الكيلوس وتسهيل نفوذه الانسياب
من العروق المعتدلة اللينة وسعتها في المسالك الضيقة اما بعضه قوله يصفى ايضا اي كما يصفي في الكبد عن فضل الصفراء والسوداء المنصبتين
الى المرارة والطحال قوله انها بسبب انه يرقق الكيلوس ليسهل نفوذه في المضايق المذكورة قوله والداعي اي ذلك السبب لان الكيلوس اذا تم
انطباخه في الكبد والعضل عنها شرع في عروق واتسع من بلك واستغنى عن المائية الفضلية التي هي مركب الغذاء للنفوذ بقي في الدم شيء
يسير من المائية التي تحتاج اليه العروق لتسييل الدم في العروق الشعرية كما سيأتي ولو نشفت المائية بكليتها عن الدم منعت نفوذه الى
الاعضاء قوله هي اي المائية المجذوبة عنها اي عن الدم قوله والمجذوبة اي تلك المائية المجذوبة قوله لغذاء الكليتين وانما جعل نفوذها الى الكلى
على سبيل المجرى من الكلى اذ الاعراق انما يكون بعد المجرى كما جعل نفوذ كل فضلة من الفضلات الى عضو هو مفيض لها كما قدمنا
منها فانه لو لم يكن كذلك لم يكن مثلا الفضلة الفاؤنة اولى من ميلانها الى عضو ... وانما كان جذب هذه المائية للكلى لا للمثانة لان الكلى اولى بذلك من حيث
انها عضو لحمي حار والحرارة معينة على الجذب واما المثانة فهي عصبية باردة لا تصلح لجذب المائية الكثيرة التي انما تحتاج لما ذكرنا واما
كانت

كانت المائية المجذوبة مخالطة للدم تصلح لغذاء الكليتين لتجزبها الا شيئا فان المجذوبة اذا كان مخالطا لغذاء العضو الجاذب كان جذبه
له اولى واذا ما وصلت هذه المائية الى الكلى جذبت ما خالطها من الدسومة والدموية واغتذت بها ودفعت الباقي الى المثانة والى الاسالة قوله
فنفذ الكيلوس اي نفذ الدسومة والدموية من تلك المائية الكيلوسية قوله ثانيهما اي ثاني المائية قوله والى الاحليل ولو قال بدل قوله والى
الاحليل والى الاسالة اي تسيل بانفسها وتجرى كان اولى ليعم النساء والرجال قوله واما الدم الحسن القوام وهو الذي انفصل عنه المائية
المبسوطة لقوامه بالرقيق وحسن قوامه قوله المتفجّرة منه اي من العرق العظيم فلما كان الوريد اعظم العروق المتفجرة من هذا العرق جعله
كنهر عظيم حرج منه وجعل المتفرعة من الوريد ونحو ذلك صغيرة وهو الجداول المتفرعة من الجداول صغرى ومنه الساقية والمتفرعة من الساقية
اصغر منها وهو الرواضع والى الدم اي في جداول المجرى قوله الى الاعضاء يسير والمعنى ان الدم من حيث ما يتصل الى فوهات هذه العروق الى
ان يخلف على الاعضاء بدل ما يتحلل منها يسيل الى الرطوبة الثانية بل الى اصنافها الاربعة قوله فسبب الدم الفاعل الغاية بحسب فاعل
صفراء الدم جسم موجود بعد ان لم يكن وكذا وكل جسم كذلك فله اسباب اربعة مادة وصورة وفاعل وغاية اما الصوري فظاهر
واما الكبرى فلما ذكرت العلة سعة وذلك ان الجسم قبل وجوده كان ممكنا ان يوجد لانه لو كان مستحيلا ان يوجد لما وجد والامكان ليس
قائما بنفسه بل انما يقبل فاعلية وذلك هو المادة كالطين للكوز ثم تلك المادة لم يكن حدث لها صورة لم يكن وجود شيء بل كانت شيئا
كانت فلا بد له من صورة وهي كالكروية للكوز ثم حدوث هذه الصورة يستحيل ان يكون سببها الا المادة والالكانت موجودة فيكون لها
ظاهرة والكبرى ليس بيانها في موضوعات الطب ذكرتها تباعا للصنعة واعلم ان السبب الفاعل للاخلاط الطبيعية كلها واحد
وهو حرارة الكبد لكن يختلف فعلها باختلاف المادة القابلة لها فالمادة المعتدلة يكون فعلها فيها معتدلا فيكون من ذلك الدم والغليظة
يجاوز فيها فعلها الحد المعتدل فيكون منها الصفراء والغليظة يقصر عن الوصول فيها الى الحد المعتدل فيكون منها البلغم لانها
لطيفة والسوداء لانها كثيفة قوله حرارة معتدلة لان المقصود من الدم تغذية جميع البدن والاعضاء الحارة والباردة فحصلت
معتدلة تصلح للجميع قوله وسببه اي سبب الدم قوله والامزجة الفاصلة اي الجيدة ولم يختلف في هذا احد لكن يجب ان يعلم ان الاعذية
المعتدلة بل الاجزاء المعتدلة من الغذاء التي يتولد منها الدم لا بعرض فيها ما يميل الى اللطافة ويكون الدم المتولد منها رقيقا
ما يميل الى الغلظ فيكون الدم المتولد غليظا وانما كان كذلك ليصلح لغذاء الاعضاء الصلبة واللينة قوله النضج الفاصل اي الكامل
لانه اشرف الاخلاط وهو المقصود في تغذية كل الاعضاء قوله تعرف البدن اي اخلاف عوض ما يتحلل منه هذا هو الجزء الى السبب والغاية
مجاوزة واما النظر الى سبب الفاعل لكونها غير معتبرة بالنسبة الى و لا
حرارة معتدلة وغيره جعل حرارة مفرطة لان الشيخ اعتبر ذلك بالنسبة الى الفاعل وغيره اعتبر بالنسبة الى الفاعل قوله وحصول الكبد
المجاورة لها واما المعلق فلان الحرارة لا تسلط الى احر كون الاخلاط المجتمعة في موضع واحد فان احرارها لا يتكون اسفل استعانت على هضم الكيلوس بحرارة الاعضاء
الحرون فظاهر بعلة حرارتها واجتماع الاخلاط فيها واما الكبد فانها مع حرارتها تكون الاخلاط فيها في عروق صغيرة حرا فلذلك
كسرت الحرارة ويعظم فيها الاحتراق بخلاف ما اذا كانت مجتمعة في موضع واحد فانه لا يكون اسفل لو وجب علة لما ذكر
قوله اللطيف الحاد اعلم ان كل واحد من هذه الاوصاف يصلح ان يتولد الصفراء لانها ما كن لتولدها اما اللطافة فظاهر
لانها تهيئ لسرعة الانفعال الاستحالة واما الحرارة فلانها تقوي فعل الكبد فيها بقوة الفاعل وهو الحرارة واما الحلاوة فلان الكبد
تجتذب الحلو وتكون فعلها فيه اكثر والدليل على انها تجتذب الحلو انها تحرك قبل الحرارة ولذلك تحرك فيها السرعة واما الدسومة فلسرعة
الاشتعال واما الحرارة فللحرارة واللطافة لان الحريف يكون حارا لطيفا واعلم ان هذه الاسباب الخادمة مشتركة بين الصفراء الطبيعية
والمحترقة واذا ازداد فيها الحرارة المعتدلة ولون الطبيعية واذا زادت فيها الحرارة الفاعلة المفرطة ولون المحترقة وللدلالة على ان سببها

من الاخلاط ... يكون واحد ... الاربعة ... الاسباب ... الرابع من ... العلة ...

يكون بدل ما يتحلل من ... الامتزاج في كل واحد ...

الماد[ي] كما مر بين سببها الفاعلي واما السبب الصوري فمختلف ايضا فان السبب الصوري للصفراء الطبيعية هو النضج الحاصل من ...
الحرارة المعتدلة في سببها المادي والسبب الصوري للصفراء المحترقة مجاوزة هذا النضج الى الافراط بسبب قوة الفاعل وهي الحرارة المفرطة
الخارجة والى الاشارة بقوله وسببها اي سبب الصفراء المحترقة الصوري مجاوزة النضج اي نضج الصفراء الطبيعية او نضج سببها المادي فانها
... الدم قوله وسببها الفاعلي ... اما الاول ... بعض الاعضاء ... من الفضل ... الدم في
المسالك الضيقة ... قوله والبلغم ... الفاعلي ... من القول ان البلغم سواء كان
طبيعيا او غير طبيعي فان سببه الفاعلي حرارة مقصرة ... نضج الدم ... الطبيعية ...
البلغم اذا كان ... على المجرى الطبيعي ... للاخلاط الطبيعية كلها هو حرارة الكبد الطبيعية ...
[illegible]

المنفعلة اي توى العوامل التي بها الافعال كحسن العقول وسهولته بازاء القوى الفاعلة اي التي هي الحرارة والبرودة بالذات وناقص
ومعتدلا دائما وحيث ذكر ان المعتبر في تولد الاخلاط ليس هو الفاعل فقط والا لزم ايضا من اعتدال الفاعل فان قوله الحرارة المعتدلة تولد
الدم والمقصرة البلغم والمفرطة الصفراء ليس معناه ان الحرارة كلما كانت معتدلة كان المتولد دما بل ان الحرارة انما توجب ذلك اذا كانت
المادة معتدلة اما اذا كانت المادة غليظة فان البلغم والركاكات لطبعه الدم الصفراء وعلى هذا قد يكون الحرارة مفرطة لكن المادة غليظة عسرة
الانفعال فيكون منها الدم بل البلغم وقد يكون الحرارة مقصرة لكن المادة لطيفة جدا فيكون منه الدم بل الصفراء كما يكون الدم من امزاج العوارض
في ابدان بعض الناس من الصفراء في ابدان البعض ولما كان ذلك استدراكا على قوله لكن الحرارة الخ قوله ولكن يجب ان يراعى ما ذكره ليصح قوله على
اطلاقه قوله وليس يخالج عرض الشيخ من هذا الكلام دفع ظن من يعتقد ان كل مزاج يولد الشبيه به والتوليد كما ذهب اليه بعض
سابقا على ما ذكر من الامزجة المولدة للاخلاط فان المذكور منها هو المولد للشبيه به لا غير كما ذكر قوله البارد اليابس اي بحسب اصل
الخلقة لا بحسب السن ولذا شبهه حكم الشيخوخة بحكم هذا قوله لا لمشاكلة ولا مشاكلة بين الرطب واليابس قوله لضعف الهضم لان المزاج
البارد اليابس سبب لضعف الهضم فان ضعف الهضم سبب لتولد الرطوبة الغريبة لان الكيلوس لا يستحيل استحالة تامة بل يبقى فجاجة وتكثر الرطوبة
الغريبة قوله هذا الانسان اي البارد اليابس المزاج خلقة تكون نحيفا بسبب قلة الدم الذي يغتذي به الاعضاء ورخو العضل بسبب كثرة الرطوبات
الفضلية المتولدة عن ضعف الهضم اذ غرا اي قليل الشعر بسبب نقصان الحرارة المدخنة وقلة المادة اعني الدم جبانا وذلك بسبب قلة الدم
والضعف الذي يلزم الضعفاء ومما يدل على قلة الدم سمي الجبن لان كل خوف يقل الدم مهوجا فان لذلك الحرارة سريع الخوف جدا ولما كان
حالا ذلك بلطف الخالق تعالى جعل لونه متغيرا بلون ما يكون مجاورة له ليختفي لونها بلون ذلك عن العدو بارد الملمس بسبب برد المزاج ناعمه
اي ناعم الملمس بسبب قلة الشعر واستيلاء الرطوبات ضيق العروق بسبب المرهف للاعضاء في الحكايات الموجبين للنقص كلا فالحرارة
فانها موسعة محللة قوله ولنسبه في بعض النسخ اللام مفتوحة وفي بعضها مكسورة ولكل وجه وفي بعضها وشبيه بها الا انه يتولد المزاج
الصفراوي من المزاج البارد اليابس الرطوبة الغريبة قوله على ان يعلق بالنسبة والغريبة بسببه يتولد المزاج الاصل يتولد السحنة
اذ يتولد الرطوبة على هذا التقدير يكون للمشاكلة لا للضرورة قوله وبحسب السن قوله برد ويبس لا على سبيل مزاجه العرضي البرد والرطوبة
قوله او جارها ان ادمن ما يجاورها من الاطباء قوله وحاصله ينبغي هذا هو البحث السابع قوله في العروق من سائر الاخلاط
الكيلوسي والعضوي والاول منهما من جعل الهضوم ثلاثة والحق انها اربعة لان كل منها يحصل فيها العلامات الصورية
للاخلاط ويسمى الصورة الخصوصية كما استعد الاول للاخلاط صورة في الكبد فتعطيه المعدة فيه من الاستعداد [illegible] الاول حتى يستعد المنهضم
وفائدة تكسيرها لتلطيف الغذاء وتعين تفصله حتى يستعد لان يكون جزءا من هذا البدن لسريانه في محل الاسم والصورة فاول الهضوم
في المعدة وابتداؤه من الفم الى حين يرد العروق الماساريقية وغايته مزج الغذاء بالماء وتصغير اجزائه ليتهيأ للنفوذ في مجاري الكبد
التي تدل على وجوب كونها صغيرة جدا وغايته احالته [illegible] للهضم الثاني وذلك بان يصير الى الحالة التي باسم كيلوسا وكثيرا ما تصير
بعضه خلطا واكثر ما يكون من الخلط هناك هو البلغم لا سيما بالنضج الناقص وقد يتولد الصفراء كثيرا اذا اشتد حرارة المعدة [illegible] العقول
لحلاوتها وسرعة لطافتها وسرعة استحالتها وخصوصا في المعدة الحارة وثانيها في الكبد وابتداؤه من الامعاء [illegible] الماساريقا الى
حين صعود الخلط في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد وغايته احالة الكيلوس خلطا ويلزم ذلك خلع صورة الحرارة وثالثها في
العروق وابتداؤه من حين صعود الخلط في العرق العظيم الى ان يصير رطوبة ثانية وغايته احالة الخلط الى هذه الرطوبة وانتهاؤه في الاعضاء
وابتداؤه من حين ما يترشح الدم من فوهات العروق الى ان يتشبه بالعضو وغايته احالة الرطوبات الثانية الى جوهر الاعضاء المتشابهة الاجزاء
فنسبة العروق الى الاعضاء كنسبة المعدة الى الكبد في ان كل واحد منهما معد لفعل الذي بعده ولكل واحد من هذه الهضوم فضول وذلك لان
القوة الهاضمة لا يمكنها احالة ما يرد اليها بتمامه لعصيان بعض اجزائه ولان الغذاء مركب من جوهرين احدهما يصلح لان يصير جزءا من جوهر
المغتذي وثانيهما لا يصلح وهو الفضل ولذلك احتيج الى مجار لدفع الفضول وقوى دافعة لها وحيث يقع هذه المجاري بحسب الفضل التي
يخرج

البرد ص

يخرج عنها في كبدها وقلبها ولطائفها وغليظها فتبارك الله احسن الخالقين فان قيل لم لم يحمل الانسان مثل الاشجار وغيرها من النبات
فانها تستمد بالقوة غذاءها بالمقدار المحتاج اليه ولا تحتاج الى دفع فضلات فيه والجواب لان الانسان لشرفه اولى بذلك قلت هذا لعمري حكم في حق
الانسان لان غذاء النبات مقصور على غذاء واحد وهذا الفئة طبيعية لان فعله في ذلك طبيعي اما كان بهذه الحالة فضلاته قليلة واما الانسان فانه
اغذية [illegible] ويسمه وعكسه من يحصل ارادته يضطر الى تناول الاغذية وتعيينها بالتركيب وغيره وهذا مما يلزمه كثرة الفضلات
ولان الاشجار قد تجتمع لها فيها الشمس والرياح دائما وهما يحللان فضلاتها ولا يمنع من خروج الفضول بخلاف الانسان قوله واعلم ان من البحث
البحث الثامن في ذكر حكمين من احكام الاخلاط الاول في بيان حكمها من جهة القوام والثاني في الاسباب المحركة لها والمثيرة اياها قوله ما دام في
اي ما دام تضعف من جهة تحلل [illegible] من وجهين احدهما بالذات والثاني [illegible] قوله لا تسرع التحلل والثاني بالعرض في الغاية قوله ولان الاخلاط لها
قوله التحلل الحاصل للارواح لرقتها قوله ويتحلل اي الروح معها اي مع ما يسهل تحلله قوله فان الحركة الحركة اما ان يكون نفسانية او بدنية وكل
منهما يوجب حركة الدم والصفراء اما النفسانية فمثل الغضب السريع فان الغضب علينا بذم الثائر وحركة الحرارة الغريزية الى الخارج دفعة
طلبا للانتقام من المؤذي [illegible] الدم يتوقد الصفراء حتى انه يتحرك حتى يقوم [illegible] في البدن خلط مستعد فانه يتحرك حتى يعفن واما
البدنية فمثل التعب سيما اذا كان الدم والصفراء صاحبه من [illegible] الكلي في التعب فانه انما توجب حركة الدم والصفراء وكذلك ملاقاة
البدن للاشياء المسخنة بالفعل كحرارة الشمس والنار والحمام وكذلك تناول الاشياء الحارة بالقوة مثل الثوم والبصل والفلفل قوله
وربما حرك اي الحركة والاشياء الحارة اذا افرطت قوله يقوي البلغم ويضعف الحرارة الغريزية قوله من السوداء التي يتولد من البرودة على
ما سلف ذكرها قوله والاوهام الفسيحة هذا الكلام مبني على قاعدة حكمية وهي ان التصورات الوهمية والتوهمات النفسانية قد يكون
مبادئ واسبابا لحدوث الحوادث البدنية وذلك ان من شأن النفس ان يحدث من تصوراتها الجازمة في البدن امور من غير فعل وانفعال جسماني
فيحدث حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة فان المريض اذا استحكم توهمه للصحة يقال صح والصحيح اذا استحكم توهمه للمرض قد مرض قوله
ما يقوله اي ما يعتقده من حقائق الاخلاط واحكامها قوله في صوابها اي في صواب احكامها التي ذكرناها وخطائه مثل ان العادة [illegible] الدم
يحرك او مع سائر الاخلاط [illegible] قوله دون الاطباء لان ابطال المذاهب الفاسدة واثبات الصحيح انما يليق بالحكيم دون
الطبيب قوله الفصل الاول في ماهية العضو ان هذا الفصل يشتمل على مباحث العدم فلنقدم مقدمة وهي ان الاجزاء التي منها تركيب البدن اما
ان لا تكون محسوسة له فهي الاركان او محسوسة فيه وهي اما سيالة وهي الرطوبات الاولى والثانية او غير سيالة وهي اما لطيفة جدا وهي الارواح او
لا تكون كذلك وهي الاعضاء والتركيب الموجود في البدن يلزم لان التركيب اما ان يكون من الاجزاء التي لا تحس وجود [illegible] البدن وهو التركيب الاول
من الاركان او من الاجزاء المحسوسة فيه فاما السيالة وهي الرطوبات فمنها يتكون الاعضاء والارواح والتي ليست سيالة وهو تركيب الاعضاء
المتشابهة تحدث عنها الاعضاء الآلية فاول امتزاج الاخلاط يكون عنها الرطوبات الثانية وعنها يتكون الاعضاء بمزاجيتها لان كثيرا من
بها اعلى سبيل المزاج والاختلاط بالعرض على سبيل الكون والفساد بان يزول عنها صورة ويحدث فيها اخرى حتى يصير كيفا غير الحس
مماسكا وهو العضو [illegible] فان امتزاج الاركان يكون منه النبات وعنه تتولد الاخلاط فادون تولد الاعضاء عن الاخلاط كتولد الاخلاط
عن الاركان قوله اجسام اي كثيفة لقوله في فصل القوى الحيوانية فيقول كانه قد تولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف مثل
العضو او جزء من العضو فقد يتولد من كثافة الاخلاط ولطيفها بحسب مزاج ما جوهر لطيف وهو الروح والمراد من الكثيف ما هو بحسب حس اللمس
اما يتولد لا يكون سيالا كالرطوبة الاولى والثانية والاعم مماسك كالروح قوله من اول امتزاج الاخلاط اي المحمودة لقوله في فصل الاخلاط فمنه خلط
محمود وهو الذي من شأنه ان يصير جزءا من جوهر المغتذي ومنه فضل وهو الذي ليس من شأنه ذلك والمراد من مزاج الاخلاط محمودها اطلاقا
للمصدر وارادة للمفعول كقولهم هذا خلق الله اي مخلوقه واو [illegible] الاخلاط اي اول ما يحصل منه اول مزاج الاخلاط هو الرطوبات
الثانية لانها يحدث عن اول امتزاج الاخلاط ويحدث عن هذا الممتزج الاول الاعضاء فعني الحد ان الاعضاء اجسام كثيفة متولدة من اول
ممتزج الاخلاط المحمودة اي من الرطوبات الثانية [illegible] لا كائنة وليس المعنى ان الاخلاط اذا امتزجت تحدث عن اول امتزاجها
الاعضاء

حتى يكون ذلك الممتزج الأول هو العضو لا أن الممتزج الأول من الأخلاط الرطوبات الثانية لا العضو كما أن الممتزج الأول من الأركان الذي يمكن أن
يصير جزءا من بدن الإنسان لا الأخلاط ولذا قال في الأخلاط أنها بعد تعديد الأعضاء أجسام تنبعث من أجزاء بدن الإنسان متولدة من أول ممتزج
من الأخلاط المحمودة بتوسط أو بغيره ويجب أن يسمى الأجسام بالكثيفة ليخرج الروح والعروق التي أشباهها والأخلاط بالمحمودة ليخرج مثل
السلع والثواليل والعصب والوسخ قوله من أول ممتزج الأركان أي من أول ممتزج من الأركان في بدن الإنسان وأما شبهه به ليخرج ما كان من الأخلاط
ما تولدها من الشيء الذي حصل فيه أول امتزاج الأركان بغير واسطة ومن الأخلاط المستحيلة عن النبات ومنها ما تولدها عنه بواسطة ومن الأخلاط
المستحيلة عن الأغذية الحيوانية كاللحم فإن الخلط المتولد عنه متولد عن الشيء الذي حصل فيه أول امتزاج الأركان لكن بواسطة كذلك أيضا الأعضاء منها
ما تولدها عن الشيء الذي حصل فيه أول امتزاج الأخلاط بلا واسطة ومن الأعضاء المفردة ومنها ما تولده عن ذلك بواسطة ومن الأعضاء الآلية
فإنها متولدة عن أعضاء مفردة هي متولدة عن ذلك الشيء وكما أن الأخلاط لا تستلزم تولدها على تولد ذلك الشيء الذي حصل فيه أول امتزاج الأركان
كذلك الأعضاء لا تستلزم تولدها على تولد الشيء الذي حصل فيه أول امتزاج الأخلاط بل لا يمكن تولد الأعضاء عن الأخلاط إلا بتوسط تولده وللشيء
إنما شبهه به دفعا للتوهم ... بطن النسخ فحصل بهذا الكلام تحديد الأعضاء لأنه لا يصح حدا لها لبطلان طرده بالروح واللحم وغيرهما
وإنما كان ذلك كذلك لشبه الشيء عليه بقوله كما أن الأخلاط إلخ أي كما أن تولد الأخلاط من أول امتزاج الأركان ليس مخصوصا بالأخلاط بل هو
شامل للغذاء وسائر المركبات كذلك تولد الأعضاء من أول امتزاج الأخلاط ليس مخصوصا بالأعضاء وكما أن ذلك لا يصلح حدا فكذا هذا لا
يصلح حدا على ما ذكره النخجواني بأنه على عادة القدماء في تحديد الحد وبطلان ما أورد على الطرد على ما سيأتي عليك وقول من قال وهو الحكيم
تاج الدين عمر الخيام وهذا الكلام مختل وتعديد كله الأعضاء أجسام متولدة من أول امتزاج الأخلاط كما أن الأخلاط أجسام متولدة
من أول امتزاج النبات والنبات جسم متولد من أول امتزاج الأركان وقد سقطت هذه الزيادة عن قلم الناسخ أو الشيء أو هو مردود بأنه ليس
الأركان في الخلط امتزاج أجزاء المزاج لا بدله من التركيب من الاستحالة أما الأول فلا يسع عادة على الكيفيات بانضمام بعض الأجزاء إلى بعض
مصغرة جدا وأما الثاني فلا يستلزم تماس الأجزاء المصغرة الاستحالة وتولد الأخلاط من النبات ليس بطريق التركيب بل صيرورته للنبات
الواحد قد يصير خلطا محضا للاستحالة التي يتمم القدماء فلا يكون بطريق المزاج فإذن يكون ليس بين الأركان والأخلاط مزاج آخر
فتولد الأخلاط إذن من أول امتزاج الأركان لأن حصولها ولم يتوقف على زيادة استحالة فلم يتوقف على مزاج ثان بل المتوقف على هذا تولد
الأعضاء عن الأخلاط لتولدها عن أول امتزاج الأخلاط واعلم أن حصول الشيء من غيره وتولده عنه قد يكون بمحض الاستحالة دون التركيب
وذلك بأن يزول عن الشيء صورته النوعية ويلبس صورة أخرى كالماء يصير هواء والغذاء يصير خلطا وقد يكون بالتركيب وهذا قد يكون مع الاستحالة وقد
يكون بدونها والشيخ لما حاول ذكر مراتب التركيب في بدن الإنسان أحدها تركيب الأخلاط من الأركان وهذا فيه تركيب واستحالة لأنه لا يكون الخلط من ركن
واحد والثاني تركيب الأعضاء من الأخلاط وهذا أيضا فيه تركيب واستحالة والثالث تركيب الأعضاء الآلية من المتشابهة وهو تركيب بلا استحالة
وهو تركيب خارج عن الاستحالة ولم يتوقف صيرورته الغذاء خلطا على التركيب لأجل ذلك لم يذكر المرتبة التي أسقطها عنه وما أراد تعداد مراتب
التركيب فظهر أن الشيخ إنما ترك هذه الزيادة عمدا لا أن الناسخ سهوا وجماعة كذلك في الشيخ في الفصل الأول من المقالة الثالثة من حصول الشيء
المزاج الأول للعضو هو كما علمت من حيث الكيفيات الأربع الملموسة وأما الثاني من المركب فهو الخلطي حتى يكون منه الأعضاء المتشابهة الأجزاء
وأما الثالث فهو المركب العضوي حتى يكون منه الأعضاء الآلية هذا نصه في حصول الشيء وهو مطابق لما ذكره هنا فلم يسقط عن كلامه شيء
كما توهم وادعاه والجواب على ما قررنا عن قول النخجواني ما أورد عليه إنما طرد ما في الفضلات للنصح الثالث والرابع ومن الوسخ والموضع والعرق بل
المني واللحم بل الأرواح كذلك أجسام متولدة من أول امتزاج الأخلاط مع أن شيئا منها ليس بعضو وأما عكسه فكالأعضاء الآلية من المركبة
من المتشابهة الأجزاء المتولدة من أول امتزاج الأخلاط أعضاء وليست أجساما متولدة من أول امتزاج الأخلاط لتولدها على تركيب المتشابهة وأيضا
أن المراد من قوله من أول امتزاج الأخلاط التولد الأول خرجت الأعضاء الآلية عن الحد كذلك الوتر بل جميع الأعضاء الأصلية كالعظام
والعروق

والعروق والأعصاب لا تولدها أولا من المني لا من امتزاج الأخلاط على ما اعترف به الشيخ في آخر هذا الفصل حيث قال ومن الأعضاء
ما هي بعضه المزاج إلخ ودخل في الحد الخلط المتولد من خلطين كالصفراء المحمية المتولدة عن امتزاج الصفراء والبلغم وكذلك الكراثية والزنجارية
وكذا البلغم المالح وكذا الرطوبة الثانية لتولدها عن أول امتزاج الأخلاط وإن كان المراد منه أعم سواء كان التولد بلا واسطة أو بواسطة أو نقول دخل
في الحد كل البدن لتولدها عن امتزاج الأخلاط وإن كان بوسائط وكذا الأخلاط المركبة بوسائط وبغير وسائط والصواب كلامه معنى
أن تولد الأعضاء من مجموع الأخلاط وإن ساغ أن الخلط أخلاط والناس فيه ولما أن الأمر أن يكون تولد العضو من الدم فقط ثم بعد أن
يكون الأمر على ما ذهب إليه من أن العضو إنما يتولد عن مجموع الأخلاط لكن هذا أمر خفي غامض لا يعرف إلا بالدليل والرؤية فيعرف العضو الذي
هو طاهر محسوس بما ذكره يكون تعريفا للظاهر الجلي بالغامض الخفي وقد اعترضوا عليه من عيوب التعريفات والصحيح أن يقال في حد الأعضاء أنها
أجزاء جسمانية كثيفة بحسب الحس ما يلتف منها البدن أولا وصفة الأجزاء ومكان الحس لأن العضو من المضاف والعمر الحقيقي فلذلك يقول
العضو عضو لذي العضو فيجب أن يجعل جنسه أمرا إضافيا ثم إن الحجر قد لا يكون جسمانيا كالمادة الأولى والصورة والحد الجسماني فقد يكون
جسمانيا لطيفا كالأرواح وقد يكون كثيفا والأجزاء الجسمانية وقد لا تكون بحسب الحس كأجزاء الأرض فإنها بعضها واختلاطها بالماء لا يحس
بكل منها وحده بحسب مثل هذا الجسم وقد لا يكون البدن مؤلفا عنه وهي كالسوداء الرمادية والبلغم الجصي والسلع والثآليل والسرطانات
الصلبة والحصاة المتولدة وقد يكون بحسب ما يتألف البدن عنه وذلك هو العضو ثم هذا الحد يشمل ما تركب عنه البدن سواء كان بواسطة
كالأعضاء الآلية أو لا بواسطة كالأعضاء البسيطة وبهذا التقسيم تعرف صحة هذا الحد فأما ما أورده على الطرد من الوسخ والريش
ونحوهما غير لستعمل لأن المراد من الأخلاط هي المحمودة وهذه غير متولدة منها وأما المني واللحم فلأنا لا نسلم أن المراد بالأجسام هي الكثيفة
غير منفصلة والمني سيال واللحم غير منفصل والكثيف ما يكون متماسكا غير سيال وأما الأرواح فأما لكونها أيضا غير كثيفة لكونها غير
متماسكة وأما البدن ... من أن المراد وجود تولدها عنه حتى يخرج ولا يستلزم تولدها على تولده ولا كذلك الأرواح فإنه لا يحتاج في ذلك
ما بها تكون بارة من الرطوبات الثانية وتارة من الأخلاط نفسها ما يسلط أجزاؤها ويسخن ويحصل لها المزاج الروحي من غير اشتراط
لعدم المزاج الذي به يصير الأخلاط رطوبة ثانية وأما ما أورد على العكس فلأنا نسلم أن المراد بهذا التولد أعم من كونه بواسطة أو بغير
الواسطة وأما الترديد الذي ذكره وهو أنه ما المراد بقوله من أول امتزاج الأخلاط ما يكون تولده عن امتزاج الأخلاط تولدا أوليا أو تولدا
في الجملة فلأن الشيخ لا يعني به شيئا منهما بل يعني به ما يكون تولده عن أول ممتزج من الأخلاط المحمودة وهو الرطوبة الثانية فعلى هذا يسقط كل
ما أورد على كل واحد من شقي الترديد لأنه أراد على ما هو غير مراد ولزم أحد الترديد فيما هو المراد وإن أراد بالمعنى بالجسم الكثيف
المتولد عن أول ممتزج من الأخلاط المحمودة ما يكون تولده عن هذا الممتزج الأول تولدا أوليا أو في الجملة فليس المراد هو الثاني ولا
يدخل فيه الأخلاط المركبة تركيبا أولا وثانيا وما فوقه لأن تولد الأخلاط المركبة مطلقا ليس عن هذا الممتزج الأول الذي هو الرطوبة
الثانية ولا كل البدن لأن الأعضاء أجزاء البدن لكونه من الأمور الطبيعية وتعديد الحد لأن الأعضاء أجسام هي أجزاء للبدن متولدة
من أول امتزاج الأخلاط والظاهر كون الأعضاء أجزاء البدن جزء وهذا القدر من الحد وعلى هذا لا يدخل البدن فيه لأن الكلام في جسم
هو جزء البدن وأما قوله أنه لا بد أن يكون تولد العضو من الدم فقط فإنما هو الحق فإنا سنقول أن الأقرب ما ذكره والأقرب تولد العضو من
جميع الأخلاط وأما قوله لم يكن هذا تعريفا للظاهر الجلي بالغامض الخفي فلا أجيب عن مثل هذا الاعتراض في أول الكتاب حيث
قال في تعريف الأرض بكونها في الوسط تعريف للظاهر بالخفي وهو الذي لا يعرف إلا بالدليل الدقيق وهو الحكيم بتولد العضو من الأخلاط
لا يتصور تولده منها فإنه لا يحتاج إلى دليل وكان الحكيم تولده منها لا يعرف إلا بالدليل ولذلك الحكيم بتولده من الدم وإذا أشرك في
العوض كأن الأشكال يقول لكن هذا أمر خفي غامض مستدرك لا يعرف باختصاص العوض مع كونه مشتركا في اللوم من كون الشيء محسوسا
استغناء عن التعريف والأجرام استغناء الجسم وغيره من المحسوسات كالعناصر والكواكب والأفلاك عن التعريف والحس فيه هو أن الحس
إنما يدرك الجزئي والتعريف إنما يكون للكلي وهو غير مدرك بالحس وأما قوله لأن العضو مضاف فيجب أن يجعل جنسه أمرا إضافيا فلأ

الذي لا يصدق عليه حد الخلط واللحم الذي ليس عند الشيخ بعضو لعدم عده في موضع من الأعضاء

لا الجسم لاستحالة ان يوصل الجوهر في محل العرض فيلزم ما مر من قول الاركان من حاصله ان المصنف على نوعين جسمي وهو سائر الاعضاء وكل هذه الاعضاء
اجزاء للبدن وغير جسمي وهو المشهور اي وسموا الماهية التي عرضها الاعضاء وكونها هذه الاعضاء والمحدود هنا هو هذه الذوات لا باعتبار
اضافتها ومن كونها اجزاء البدن في جواهر تحت اجزاء الجسم في حدها ولان المراد من الاجزاء الحسية انما ان يكون نفس هذه الاجسام
التي هي الاعضاء والمعاني القائمة بها التي هي كونها اجزاء للبدن او نفس هذه الاجسام مع كونها اجزاء البدن فان كان الاول فيكون
قد اخذ المضاف في تعريف غير المضاف وان كان الثاني او الثالث لم يحد ذلك فانه ظاهر انه اذا الغرض تعريف ماهية هذه الاجسام المعروفة
لبدن الانسان المعبر عنها بالاعضاء لا تعريف كونها اجزاء البدن ولان الاجزاء التي يتألف منها البدن يتوقف وجود البدن عليها وعلى هذا
نقول اما ان يريد بها ما يتوقف عليها مسمى البدن سواء كان كاملا او غير كامل او ما يتوقف عليه البدن الكامل فان اراد الاول لزم ان لا يكون الاصبع
واليد والعين وغيرها من الاعضاء التي يمكن ان يعيش الانسان بدونها اعضاء اذ لا يتوقف عليها مسمى البدن وان اراد الناقص خلقة كالاكمه
ومن يولد وليس له اصبع او يد لا يتوقف عليها لوجودها دونها وان اراد الثاني لزم ان لا يكون الاصبع الزائدة والسن الزائدة وامثالها
اعضاء لان البدن الكامل لا يتوقف عليها وايضا يلزم من جزء ان يكون كل البدن الاجزاء منه كالاعمش او اصبعين او بين او غير ذلك عضوا
اذ يصدق على الاملس وعلى ما عداهم من ان البدن انما اجزاء كما ذكرنا يتألف منها البدن فيكون الباقي بعد الاملس كذا الباقي بعد البدن
وكل جزء يفرض عضوا وهو باطل وكذا ما ادى اليه وهو جزء لبطلان طرده قوله فالاعضاء منها ما هو مفرد فيقسم الاعضاء
بانواع من القسمة كما قسمها الشيخ الا ان الاهم بها هذه القسمة لانها قسمة جوهرية اي بحسب الفصول الذاتية القريبة التي يحتاج اليها
في العوائل الطبية يريد بذلك ان يبين ان لفظ المفرد [illegible] مراد فالبسيط لكن بينهما فرق [illegible] المفرد بازاء المؤلف
والبسيط بازاء المركب والفرق بين المركب والمؤلف ان المركب اعم فان التركيب [illegible] واما التأليف فهو وضع شيء الى شيء آخر
[illegible] الاجزاء المفرد والبسيط كل واحد منهما يقال على معان احدها الذي لا جزء له [illegible]
النقطة والوحدة [illegible] الذي [illegible] باجزاء اجسام مختلفة الصور الاركان [illegible] اجزاء [illegible]
[illegible] ولئن كان مركبا من مادة وصورة لانها [illegible] باجسام [illegible] الذي لا يمكن تقسيمه الى اجسام مختلفة الصور محسوسة
ولئن كان يجمعه في نفس الامر من اجسام مختلفة الصور لكنها غير محسوسة كما يقال ان العظم بسيط و [illegible] الذي لا يمكن تقسيمه
الى اجسام محسوسة [illegible] اجزاؤه ويكون مختلفة الصور كما يقال ان الوتر والعضل [illegible] لا يمكن انقسامها الى العصب والرباط
لكنها [illegible] اجزاء [illegible] عصب [illegible] رباط لا جزء [illegible] الذي هو اول
اجزاء من [illegible] بسيط بالمعنى الثاني [illegible] اي بالقسمة الى [illegible] الاعضاء المركبة واذا عرفت المعاني التي يقال عليها
لفظ البسيط عرفت معانيها ومن المعاني التي يقال عليها لفظ المركب [illegible] الاعراض التي تعرف بالحكاية على ما قال بعضهم فانه
[illegible] على ما نظر بادي [illegible] معنى [illegible] الملكة والعدم [illegible] لان التقابل [illegible] مثل التقابل بين الواحد والكثير
[illegible] على ما [illegible] الفلسفة الاولى قوله والمفردة هي التي اي جزء اي اي شيء [illegible] جزء [illegible] لا اي شيء [illegible] بالحسية
واما اولى الحركة [illegible] الجزء [illegible] لكون الشريان والوريد والعضلة من المفردة والاكاسر [illegible] لانا اذا قطعنا من
الشريان جزءا صغيرا او جزءا كبيرا لا نجد [illegible] ومع ذلك لا يسمى شريانا ولا يحركه لان شرط العصو [illegible] ان يكون
شريانا ان يكون مجوفا وكذلك لو فصلنا من الوتر والعضل العصب والرباط [illegible] وترا والاعشية [illegible] محسوسا بمعنى
الحول المفردة من الاعضاء التي [illegible] محسوس [illegible] جزء [illegible] مثل [illegible] يحركه [illegible] اعترانه
[illegible] من حيث كل [illegible] الاعضاء كاللحم والعظم وغيرهما وبهذا التأويل [illegible] ما اورده الامام من [illegible] المسالة

لا نصدق

[illegible]

لا نصدق على هذه العلة وذلك لان القطعة الصغيرة من الشريان والقطعة المحوفة [illegible] جزء من الشريان في الحقيقة لكن لا يقال انها جزء الشريان
لان الشريان انما يعرف باعتباره عن الاعضاء العصبية بشكله فما دام لم يكن تلك القطعة مشتملة على شكل الشريان لا نعرف انها منه واذا لم نعرف انها منه فلا يقال انها
جزء واما العصب والرباط المأخوذ كل من الوتر والعضلة فقطعا من انها لا يقال انها جزء ان [illegible] او عضلة بل يقال لا جزء رباط الا جزء
عصب فان قيل نعل على هذا التأويل لا يحتاج الى قوله محسوس لان ما يقال له جزء من العصب او الرباط وغير ذلك لا يكون الا محسوسا قلت ليس
كذلك فان اسم الجزء يقال على نفس اجزائها ما يتركب منه الشيء والاجزاء ما ينقسم ذلك الشيء اليه وان لم يكن يتركب منه كالاجزاء المقدارية والاجزاء بالمعنى
الاول ليس يجب ان يكون محسوسا فالاجزاء العنصرية قطعا وهو اما مثل العصب والرباط اللذين في الوتر والعضلة فانها قسمة على مثلين فيكونان غير
محسوسين واما الاجزاء فانه يجب فيها ان يكون محسوسة والا لم يمكن ان يفصل العضو اليها قوله محسوس ليخرج الاعضاء التي منها التركيب وعلى
هذا لا يستقيم العصب والرباط المأخوذان من الوتر والعضلة نقضا لانهما من الاجزاء التي منها التركيب والكلام في غيرها لا بالتأويل الذي ذكره
العجواني وهو قول خروج الكل عن حد المسالة انما كان يلزم لو كان غرض الشيخ تحديد الشريان في الوتر والعضلة وليس كذلك بل غرضه ذكر
هذه الاعضاء وكيفية اسبابها وشبه معا فيها الا انه قال والاخص حصول هذه الاعضاء وهذا لا يصلح ان يكون حدا ولا رسما [illegible]
فكذا المذكور في تعريف [illegible] الاعضاء لانه في غاية الفساد لانا لا نأمن غرضه ليس هو التحديد سلمناه لكن لا نأمن ان هذا لا يصلح ان يكون حدا ولا رسما
سلمناه لكن لا يلزم من كون هذا لا يصلح لذلك ان يكون الباقي كذلك وسياق الكلام ظاهر قوله والالكان يكون الجزء مساويا للكل فيما ذكرنا قوله
يسمى متشابهة الاجزاء لاستلزام التشارك التشابه اذ كل من الاجزاء شبيه كله والاشياء الشبيهة تسمى في اصل متشابهة لا محالة فان الامام
دونه البسيط [illegible] باسم الجزء كله في الاسم والحد وقال انه بالقسمة لا مختلفة الصورة وكل منهما اما ان يعتبر بحسب الحقيقة او بحسب الحس فالاقسام
اربعة الاول وهو ما لا يكون جزؤه كله في الاسم والحد حقيقة احص من الثاني وهو ما لا كان فيهما حسا لصدق الثاني على العناصر والكل
الاعضاء البسيطة وسائر المركبات المتشابهة في الحس كالذهب وصدق الاول على العناصر فقط والرابع وهو ما لا ينقسم الى اجزاء محسوسة
[illegible] التركيب مختلفة الصور حسا اعم من الثالث وهو ما لا ينقسم الى الاجزاء المذكورة حقيقة لصدق الثالث على الافلاك والعناصر فقط والرابع
عليهما وعلى الاعضاء البسيطة وسائر المركبات المتشابهة الاجزاء حسا والرابع ايضا اعم من الثاني الاعم من الاول فان الرابع اعم الاربعة
فان قلت لما كان كذلك لان الجسم اما ان لا يكون من اجسام مختلفة الصور محسوسة او [illegible] وعلى التقديرين فاما ان يشترط الوضع لاسم
[illegible] تلك الحقيقة لصورة محسوسة او لا فهذه اربعة احوال الاول كالفلك فانه لا يسمى به الا بشرط الاستدارة والثاني كالعصب فان الاجسام
تسمى به بصفة كانت ما دامت صورتها النوعية باقية والثالث كالوريد والشريان لاشتراط التجويف وطول الشكل فيهما والحركة الانقباضية
والانبساطية في الشريان والسكون في الوريد ووضع الاسم الرابع كالعظم واللحم ويمكن ان يقول في هذه الاربعة بتباينها او الاول يباين الثالث
وكذا الثالث للرابع في اشتراط الصفة وعدمها والاولان للاخيرين للتباين في المختلفة الصور وعدمها تباين الاربعة الاولى لكن بعضها اعم
من البعض فهذه الاعتبارات لا تنطبق على تلك الاعتبارات فهذا التقسيم لا يدل على ان الرابع الاول اعم الكل وان استدل به عليه فالاولى ان يقال
لا نأمن انه استدل بهذا التقسيم عليه بل انما ذكره ليبان اعتبارات التحديد ولئن كان للبسيط والقسمة بالاقسام الاربعة بحسب قوله والمركبة هي التي
اذا اخذ منها جزء اي ما يقال له جزء لا ما هو جزء حقيقة الا لما كان شيء من الاعضاء آلية لانا لو قطعنا من اليد جزءا صغيرا الى القسمة كان
الباقي جزءا حقيقة والا لكان وجود تلك القطعة وعدمها سواء واحدة ومع ذلك فانه يقال له يد ويحمل اليد مع ان ليس عضوا آليا واعضى
مثله في كل عضو آلي ولان المراد بالجزء ما يقال له جزء المأخوذ منه والذي قطع منها جزء صغير لا يقال انه جزء يد بل يقال انها يد فلا تنقض
امثاله لفظا على تعريف المركبة قوله اي جزء كان اي سواء كان من الاجزاء المحسوسة او الاول او اجزاء العضو الاول سواء كانت من الاجزاء
التي يتركب منها او من الاجزاء التي يتصل اليها لا يطلق عليها اسم ذلك العضو والا يحركه قوله في تمام الحركات والافعال فان قيل الا
المفردة ايضا كذلك فان الاعضاء آلة للنفس في نوع الروح الحساس والمحرك الى الاعضاء والشريان آلة في نوع الروح الحيواني الى الاعضاء
والوريد آلة في نوع الدم الى الاعضاء واذا كان كذلك وجب ان يسمى آلية ايضا قلت الجواب عنه من وجهين احدهما انه الركن [illegible]
منها آلة الا ان العضو المفرد لما اختص باسم المتشابهة خص المركب باسم المركب بينهما وثانيهما ان المقصود من جعل العضو المركب ان يكون آلة

وليس كذلك العضو المفرد فانه لو قطعت الآلة لا تسمى غير العضو المركب لم يحصل اسمه بل لما تم اسم الآلة الا ان العضو المركب صار المقصود من العضو المفرد فعلى انه تكون العضو المركب فان المقصود من العضو المفرد لا يكون عنه عضو مركب هو الآلة لا انه يكون هو الآلة فلذلك كان العضو المركب باسم الآلة اولى هذا اذا ما سميته بالمركب ظاهر وان جالينوس كل عضو مركب فيه عضو مفرد هو الاصل في الفعل وسائر الاعضاء كالخدام له كذلك العضو فتمام الفعل يكون بجملة العضو والشيخ انما اعتبر تمام الفعل لا اصل الفعل وعلى هذا اندفع السؤال من اصله ويجب ان يعلم مع ما علمت انه في مشاركة الكل والجزء في الاسم والحد يخص عند عامة الجمهور من الامام والماموم ولهذا اورد الامام على حد المفرد العصب بالشريان والوريد المسمى فلن الطول واما الماموم الغريب فاول الجزء عابا بالحزء حسبه ذلك لان عضو مفرد له مادة مخصوصة وصورة نوعية بها تصير نوعا وتلك الحقيقة التي هي الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء لا سيما الكل في تلك الطبيعة فلو سميت تلك الطبيعة فقط باسم وجزء جزء حقيقيا باعتبار ذلك الاسم لكل اسم جزء باعتبار لدلالة الجزء فيحصل على مادة الاسم عليه احدا كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم والحد لوجود تلك الطبيعة بعينها فيها وهذا كاللحم والماء ولو سميت تلك الطبيعة باسم شرط اتصافها بصور مخصوصة كالوريد والشريان باعتبار التجويف وطول السكل فيهما والحركة الانبساطية والانقباضية في الشريان والسكون في الوريد وصدق الاسم فان ذلك الاسم وكذا حده باعتباره لا يصدقان على الجزء الا ان الجزء غير مشارك للكل في الطبيعة النوعية واسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها كذلك بل لانه اخذ مع الكل صفة ممتنعة على الجزء وتطيره من البسائط الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة النوعية الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة فلهذا لا يصدق اسم الفلك والاحد باعتباره على جزء الفلك لانه غير مشارك للفلك في الطبيعة النوعية التي لها وعلى هذا يكون معنى قولهم ان المفرد هو الذي يشارك جزءه كله في الاسم والحد اللذين لا باعتبار صفة زائدة للكل لا تكون للجزء وعلى هذا لو سميت الطبيعة النوعية الوريدية والشريانية باسم كالجسم مثلا وحد حدا حقيقيا باعتباره لجسم كذا وكذا لصدق ذلك الاسم وذلك الحد على كل واحد من الوريد والشريان وعلى اجزائهما فيكون بان معرفتي الاصطلاح عدم صدق اسم الوريد والشريان وحديهما باعتبارهما على الاسمين على اجزائهما لا لانهما ليسا اسمين لتلك الحقيقة فقط والا لجرى ذلك كذلك والكلام في اجزاء تلك الحبال وحرودها وكذا لا يرد العصب او الرباط المنفصل عن الوتر والعضلة لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي لها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر والعضلة مركبين لان جزء المحسوس لم يشارك كله في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم والحد وان كان جزء محسوس من الوتر والعضلة مشاركا لهما في طبيعتهما فيكون مشاركا لهما في الاسم والحد فيكونان مفردين لا مركبين ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل في الاسم والحد لان المراد بالجزء هو المشارك في الطبيعة النوعية اعلم ان المعلم الاول يرى ان القلب هو المبدأ للنبات والاعصاب والاوردة والشرايين واما الاطباء المعتبرون فانهم جعلوا الدماغ مبدأ للعصب بعضه بلا واسطة وبعضه بتوسط النخاع وجعلوا الكبد مبدأ للاوردة والقلب مبدأ للشرايين واحتج جالينوس على ذلك بان الوريد الواصل بين القلب والكبد اصله الغليظ عند الكبد وتفرع فروعها الى فروع احدها الواصل الى القلب ويعيد بعيد عن جوهره ويشقه الى داخل شيئا بل على انكساره الى داخله ولان الكبد كان مشتقا الدم لمعه لا محالة فعجب الى ذلك وكذلك العصب فانه عند الدماغ اغلظ ويكون فيه اشبه بعمره التي ويدخل اصله وعنه اعرض اتصاله به كالالتصاق بالدماغ من بلد الدماغ الاختلاط والواصل الى القلب شعبة من جملة الشعب واستقصى الشيخ هذا في المقالة الثالثة من الفن الثالث من الكتاب الثالث ثم اما اصحاب المعلم الاول فاكثر ما حملهم على ذلك اعتمادهم ان الشيء الواحد ولا بد ان يعلم ان القلب فان القلب مبدأ لجميع القوى والمراد مبدأ الاول مبدأ القوى واستضعف الشيخ هذه الحجة وقال انه لو ان امثل ان القلب مبدأ جميع القوى الا انه لا امتناع في ان يكون الدماغ مرسل الاعصاب من غيره لتستعمل بها من القلب القوة وكذا الكبد كما ان الكبد يرسل الماساريقا الى المعدة والامعاء لتأخذ منها الغذاء فان فيجوز ان يكون الحق هو قول جالينوس ويجوز ان يكون هو قول المعلم الاول ويكون ان يكون القوة المولدة كما اعترف بها ده لكون القلب والدماغ والكبد وغيرها اعترف انها مواد الوسائط بينها من غير ان يكون مخططة من جوهر احد تلك الاعضاء او من فضلتها حتى يكون نابتة منه قوله اول الاعضاء اي اول الاعضاء المذكورة لكونها اساسا للبدن والاساس متقدم على ما بني عليه قوله لانه اساس اساس البدن ما بني عليه ذلك البدن والاعضاء ذوات العظام مبنية على عظامها قوله ودعامة الحركات

الحركات اي عمادها فان الدعامة عماد البيت ومعنى كون العظم دعامة الحركات وعمادها انه يجعلها اسهل بجعل عضوها اقوى لان الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها ضعيفة بطيئة كالدود فلولا العظام كانت الاعضاء كلها كالدود وحركاتها واهية جدا والبت الاطباء العظام عديمة الحس في اسيرهم من جهة العقل والنقل اما العقل فمن وجهين احدهما ان العظم عمدنا بقطع او ينشر او ينشق في العروق الحسية لا يحس معه بوجع الثاني انه لو كان لها حس لمنع من حصول فائدتها فان الفائدة منها كونها اساسا للبدن ودعامة له او وقاية لما تحتها والحس ضار في ذلك وفي الاول بعد اللام بالضغط والمزاحمة وفي الثاني بما يرد عليه من المصاكات واما النقل فلان من ادلة التشريح لم يدل ان العصب يدخل العظام فيقسم فيها كما يقسم في الاعضاء التي لها حس فيها اسبق منهم نظر اما ان العظم عندما يقطع لا يحس معه بوجع فلان وصول الوجع لما بحاسة ليس انضرابا عند القطع والنشر والبرد اما ان يكون في حال الصحة او في حال المرض ولو كان الاول فلا يصل اليها الالم الا بعد قطع ما فوقها من الجلد والاغشية والعضلات واللحم والعصب والاسكر الحس هذه الاعضاء قوي جدا تعقل قطعها لم لا يقال انه ولو احسها والمها يشغلنا عن ادراك حس العظام والمها فان ادراك الاقوى يشغل عن ادراك الاضعف كما ان الاوجه يعطى بالعضو اذا كان ان جعل معا وليسا في موضع واحد فان قواهما كحس الاحس واذا كان كذلك فلم لا يقال انه حسا ضعيفا عن لم احساسها بالعوى يشغلنا عن ادراك حسها ولو كان في حال المرض فلم لا يقال ان العظم عندما يعرض ضعيف واحتاج الى ما ذكرنا من العلاج يبطل حسه لانه في الاصل كان ضعيف الحس واما انه لو كان لها حس لمنع من فائدتها فلان الذي يمنع من فائدتها الحس القوي واما ان كان لها حس ضعيف فلا نسلم انه يمنع ذلك واما التشريح فدل على ان العصب ينافي العظم ولا ينقسم فيه فلان عدم احساس العظام لم لا يجوز انقسام العصب في جوهرها فيحتمل ان ذلك لان العصب فيه لا ينمو ولا يكون فيها حسية ولا لا يقسم فيها ولا السراية كما يقسم في الاعضاء فانه قيل ان العظام تقبل القوى الحيوانية والطبيعية من الاعضاء بالمجاورة فلم لا يجوز ان تقبل قوة الحس من الاعضاء المجاورة ايضا كما قبلت تلك القوتين مع ان قبولها لها في العصب اسهل من قبولها للقوى الطبيعية لانها الطف قلت ان هذه الادلة لا تدل على ان العظام لا حس لها بل الظاهر انها لا تخلو عن حس كما لا تخلو عن الحياة والقوى هذا ما سبق في هذا الباب وقيل عليه قوله سقطا اي لينة قوله من سائر الاعضاء اي بقية الاعضاء غير العظم قوله بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما قوله ملازما اي متصلا من الصلبة الى اللينة بالتدريج وهذا فان من الاعضاء ما يحلو لهذه المنفعة فان جعل الذي وجعل ما يعرب منه من الجلد واللحم التي تماسه قريبا من العظم ليكون اليه كما ذكر وهذا ما يكون حيث يخشى على العضو اللين الضرر بالصلابة قوله مثل ما في عظم الكتف فانه يتصل من الجانب الوحشي وينتصف كلما امعن في الجانب الانسي وبهذا استحق ان يعد عضوا ومنفصلا بسبب الطرف اما الاول فليكون اسماله الواقي لما تحته من الاعضاء المحصورة في الصدر اكثر لانه يقوم بدل سناسن الفقرات فانها حيث لا فقرات بعد ثم المصادمات والاحراس بعرضها واما الثاني فليكون الاتصال الى اللين بتدريج فلو لم يكن على طرفه غضروف ثم الكلل جعل عند تحريك العضل الحركة التي يلزمها بعد وضع عظم الكتف قوله والشراسيف اي اطراف عضروفية مركبة في اطراف الاضلاع المسماة بالاضلاع الخلف ليحملها على ما يحويه وان هذه الاطراف لو خلت من الغضاريف لتقيت الجلد خصوصا عند الضرب قوله ومثل الغضروف الحنجري مثل راس الصلب في بعض الشيخ العشر اسم لغضاريف ومنه غضروف ومتصل باسفل القص يسمى السكل والعايد فيه ان يكون واسطة في ملاقاة الصلب الذي هو طرف عظم القص والقلب الذي هو الحلل هناك والمريء في المعدة وانما سمي حنجريا تشبيها له براس الحنجر قوله كما في المفاصل المتحركة وذلك بان يحصل على طرف كل واحد من العظمين اذا انجرا ذا العضو في الحركة اقل من انجراد العظم ومع ذلك فما عداه تعدم لو بدل ما لحك وانجرد اسهل سببت لينه وما خلق من الغضاريف لهذه المنفعة فهو اصلب من الاول لكونه اقوى على حركة المفاصل قوله عمدا اي عضو هذا الثالثة من منافع الغضروف لمن بعض الاعضاء المتحركة كالجفن لو خلق فيه عظم وكان رقيقا جدا لانكسر سبب ولو كان غليظا لثقل لعسر رفع الجفن ولو لم يشتمل على شيء صلب لم يتبين طوله بان يخلق من لحم مثلا لا يشتمل على العسر ولم يمكن العضلة من رفع عليه الى فوق لان العضلة المحركة له تتصل بجميع طرفه فاضر بالعين ضررا عظيما لانها سبل الجفن والغلط جوهره ويمنعه من الحركة

السريعة المحتاج اليها ولم ان تصل بوترها محاذية معه وكان خاليا عن جرم صلب لم يلزم من رفع ذلك الحائل رفع الساق فلذلك
حلق على طرفه جسم متوسط الصلابة وهو الغضروف فلذلك لا ينكسر لصلابته ولا تبطل العضلة ويعوق بذلك نفع الحنجرة كله او بعض
احواله وهذا في الغضروف الاعلى لاعسر لان الاسفل ليس له حركة بذاته وانما كان كذلك لان العضلة الاصبعية مصروفة الى العرب الافعال وبذلك مباديها
وحلق الاسفل ساكنا لان الغرض من الحركة وهو تحصيل العين يتم بالاعلى واما ما يحصل بالحمل الاعلى من العضلات فالمحركة له الى فوق عضلة
واحدة متصلة بوسط والمحركة الى اسفل عضلتان موضوعتان على طرفيه واما كيفية الاتصال والفائدة فمما ذكرنا وعند ذلك فسلكه
حتى يتكلم في عضل الحنجرة وتشريح العين قوله يسلبها اليه اي ذلك البعض الى ذلك القطع قوله ويقوى به اي البعض بالقطع قوله كان
هناك اي الغضروف في ذلك المقام قوله لاوتارها اي لاوتار تلك العضلات قوله والصفاقة اي الراتبة المنافع انه لم تكن لاسم
الالة متوسطة بين الصلابة واللين كالصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يسهل الحول ولا يمكن ذلك الا بتسريح الهواء الخارج بالنفس لجسم
ليس بغاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا بغاية الصلابة والا كان كريها هذا وذلك حضار في الحنجرة والصافي الحنجرة يحتاج الى
توسط الحوم من صراخ وهو سهولة الانفعال والانبساط والانجذاب الى فوق والى اسفل فلو كانت مولفة من العظام لما سهل ذلك
فيها وهو المراد من قوله وانما الخ قوله جماعة العصب اي بعضها نبت من الدماغ وبعضها نبت من النخاع كما هو مذهب الاطباء
لانه في هذا الكتاب يجري على مذهبهم لانه سلك فيه لم يثبتها من ان مذهب ذلك لا تحرير في الحدود وانما جعل سائر الاعصاب منها الدماغ
نبات كلها من الدماغ لوجوه احدها انه لو كانت كلها من الدماغ لاحتاج الدماغ الى ان يكون اعظم مما هو عليه حتى تنبت منه اعصاب تبلغ
سائر الاعضاء وسبيل حمله على ذلك الاعضاء الثاني انه لو كان كذلك لاحتاجت الاعصاب لها قطع مسافة طويلة وفي ذلك تعريض للافات
الثالث لم الاعصاب الدماغية لينة والاعصاب النخاعية من الدماغ صلبة فلو كانت كلها نابتة منه لما دلت علاماتها للصلب واما الاعصاب
النخاعية فلاشك انها اصلب من الدماغية فلذلك التزم الحالي بعد ذكره ان بعضها من النخاع وما كان منها نابتا من الدماغ فهو الذي معظم
مائدة من العول القوة الحساسة اما كان نابتا من النخاع فهو اصلب ومعظم مائدة من العول القوة المحركة قوله لتنفيذ في الاعضاء اي الهيئات
الانعطاف كالاجسام اللينة وفي الانفصال كالاجسام الصلبة في سوء الانفعال وذلك تفسير اللين قوله تسميها للاعضاء هذا هو عليه
السبب الغائي لحصولها فان الاعضاء انما تحس وتتحرك بقوة ما بينها من الدماغ وتحمل لها الروح وسالك الروح الذي لا يسلكها في تجويفها
من الدماغ الى الاعضاء من مسالك مائل الى الصلابة لئلا تتبدد الروح وتتلاشى وتنقبض ولا تسيل الى العضو الحساس او المتحرك المعداد
التي هي في ذلك المسالك هو الاعصاب وانما لم يحتج الى تجويف كالشرايين والاوردة لاحتياج الاوردة الى اشتمالها على دم كثير والشرايين الى
اشتمالها على ارواح كثيرة جدا لا انها على ما نسبه كالحراسة للقلب واما العصب فالنافذ فيه من الروح مقدار يسير فلذلك الكعب تجويف
المسام الا العصب النافذ في العين وهو النصري فانه يحتاج ان يسلك فيه ارواح كثيرة لا يحملها كون المسام وخصوصا ما سبل اللين العرب
الرطوبات الكثيرة فلولا سعة تجويفه تعرض له السدد سريعا وبطل الابصار وللعصب منافع اخر غير العصبية المذكورة فانه يقوي
اللحم بمخالطته فيصلب ويسكن منه اعضاء كثيرة كالجلد والغشاء والوتر وغير ذلك قوله في الاعضاء المتحركة هذا اسم الوتر لان
الحسم حسن والتواتي بلت صار عن حمته الاولى يناهما من طرف العضل الباينة مسابيها للعصب والثانية ملاقاتها للاعضاء التي
يحرك باحداثها ويسترخي بانبساطها قوله يحركها اي الاوتار الاعضاء بانحدابها اي الاوتار وراءها قوله ورائها اي الى جهة
مباديها وهي منابت اعصابها قوله الى وضعها اي الطبيعي او زائدة عليه اي في الانبساط على مقدارها اي العضلة قوله في بعض العضل
اعلم ان زيادة الانبساط على طول العضل الذي لها بالطبع قد يكون مرضيه كما تحدث في الهرم على ما نص عليه الاطباء وهذا يكون في وضعه لكل
عضلة وقد يكون صحيحة وهذا مختص ببعض العضل كالعضل الباسط لبعض اللسان فان طولها الطبيعي هو المقدار الذي يكون عليه اللسان حال
كونه ساكنا ثم انها تمتد حتى يخرج اللسان بطوله من الفم فيكون قد زادت في ذلك الانبساط على وضعها المطبوع لها والله اعلم انصالي من الاعضاء
المعرفة

عضلتان

وانما بعضها من النخاع صح

قوله بالعصب اي في الدماغ والنخاع ... لسم به فعله

المعرفة ما لم يكونه باهتياج عصوتين كالوتر والغشاء ومنها ما ليس كذلك كالعصب وانما احتيج الى الوتر والعضل لان العصب لو اسبل وحده
وحدة يحرك الاعضاء وخصوصا الثقيلة وخصوصا اذا عرت الغصبة واستوقفت لمساك للانبساط فاحتيج الى ترجيع العصب بجسم سمته
ويسمى رباطا وعقبا وعصبا ايضا وهل ذلك الرباط متصلا بالعظم العريب من العضو المراد تحريكه وجمع مع العصب بان اتقنا شطحا
شطحا دقاقا وحشي الخلل الواقع بينها لحما وغشي بغشاء ولشي جملة ذلك عضلة ثم فتل ما برز منها من العصب والرباط قصارا وتراد
بالعضو المتحرك فاذا انقبضت العضلة انجذب الوتر وانقبض العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر وانبسط العضو قوله ومن مولفة
في الاكثر الخ هذا احد الوترين واعتراض الامام على قوله في الاكثر انه لو صح لم الوتر في الاقل لا يكون مولفا منهما وليس كذلك لان الوتر لا بد وان الامهات فقط
لا تمانحات مع نفسه بانه مسلم ان الوتر لا يكون الا من العصب والرباط اللذين في العضلة لكن ليس يجب ان يكون من العصب والرباط اللذين في العضلة
وبركا في العضلات الخرقية الاوتار كعضل الحجبة وهذا لكما سأل النسخة سكون في الاكثر من السواد والاترادية انها قد يكون من غير السواد بل تراد
مع السواد قد يكون منها النسخة في الاكثر وقد لا يكون وكأنه قال ان العصب والرباط اللذان في العضل يكون منهما في الاكثر وتراد في الاقل لا يكون منهما
فايه ايضا ساقط لانه عكس كلام الشيخ لانه قال الوتر في الاكثر يكون منهما وهو يقول انما في الاكثر يكون منهما الوتر وبينهما بون بعيد والغلط صحيح
في الاول دون الثاني بل لا دلالة عليه بل لا بالالام لان الوتر لا يتالف الا من العصب والرباط لانه قد يتالف من غيرهما كما ان الوتر من اوتار لكنه يكون
العصب فانه مولف من اوتار عضلات كثيرة موضوعة على الساق يتالف الوتر الاكبر من العصب والرباط والاعلى من تالف الاوتار العسبة
الحاصل انه لما كان الكثر الوتر يحل اول الحلالة الى العصب والرباط واقله يحل اليها بالحلالة وارادوا ذلك بحيث على العبد فالحق مولفة
الاكثر من العصب والرباط بحيث يحل اليها اول الحلالة وفي الاقل منهما ايضا ولكن بحيث يحل اليها بالحلالة قوله ومن اي الرباطات ايضا
اي كالاوتار قوله المراي الملمس اي شبهه بالعصب في بعض القوى وهو لمراي كذلك العوام ومن الملمس قوله يأتي من العظام وفي اكثر النسخ
من الاعضاء وهو احسن لان الرباط لا يأتي العضل الا من العظام لانه لاشك انها غير من يقول بالصعب على ما نص عليه المشي حول قوله
منبسطي من اي الرباطات قوله مجاوري اي عرض قوله منها اي من شطايا الرباط والاعصاب لا من الرباطات او شطايا ها قوله اما ما رحم
اي بالارتفاع العضلة من الشطايا المذكورة قوله والعقل وترا هذه عبارة حسنة لاشارة رده على ما ذهب اليه القرشي من انها لا تدل على ان
الرباط الذي يتالف منه ومن العصب الوتر هو ما يسري في العضلة ام لا والاحسن ان يقال ومن مولفة من اكثر العصب والرباط النافذين في
العضلة النابت منه في الجهة الاخرى لاعلى ان الرباط الذي يتصل منه الوتر مع العصب والله ذهب اليه توهمه ان ضمير الموت في قوله منها راجع
الى الرباطات او شطاياها لا الى شطايا الرباط والعصب واذا رجع اليهما دل على المراد واللائق والرداءة وليس الاحسن ما قاله القرشي
الاول ان قوله ومن مولفة من اكثر العصب والرباط عكس كلام الشيخ لان كلامه انها مولفة في الاكثر من العصب والرباط والثاني ان الكلام في
انه يسري في العضلة وينبت منها في الجهة الاخرى المقابلة للجهة التي تقدمها في العضلة صحيح لانه يأتي من منبته الى العضلة ويسلك فيها ويبرز
الى جهة العضو المحرك واما الحكم على الرباط بذلك فخطأ لانه يأتي من جهة العضو المحرك الى جهة العضلة فيسلك فيها ولكن لا يبرز منها الى الجهة
الاخرى كالمقابلة لجهة العضو المحرك نعم لو كان الرباط يأتي العضلة من جهة العصب النافذ ومصاحبا له في السلوك على ما قال لم الرباطات
تصاحب العصب النافذ في العضلة صح بروزهما عن العضلة من الجهة الاخرى لكنه يأتي اليها من الجهة المقابلة لجهة العصب النافذ فيها فلا نصح
ان يقال انها تصاحب العصب بل يخالطه مخالطة مناسبة يتم كون كل منهما الى جهة الاخرى ومختلطين عند وصول احدهما الى الاخرى
ولا الاخر ايضا على ما قاله لم يقدم تعريف الرباط على تعريف الوتر ضرورة ان تعريف الجزء يقدم على تعريف الكل والاولى ان يقدم الى الاخر
تعريفه في تعريف الاوتار لانه في هذا الكتاب يجري على مذهب الاطباء ويحافظ على ترتيبهم اسم تسميته في ذكر الاوتار على ذكر الرباطات ومن
الاجسام التي سلف ذكرها ذكر الاوتار ولا الاولى ايضا على ما قاله وهو لم يكن قوله او العضو المتحرك بالواو والاما وقال قوله ذلك بالواو نعم
ان الرباط تارة يأتي في العضلة الى المفصل وتارة الى العضو المتحرك وليس كذلك بل لو حرف ذكر المفصل بالكلية كان احسن بان يقول الرباط وما فاد منها
الى العضو المتحرك الفعل ويراد في كذا حرف المفصل بالكلية اولى نظر قوله ثم الرباطات التي ذكرناها وفي تعريف الرباط فيها سبق بالاحص
وذلك لم يقدم تعريف الرباط لتعريفه ههنا واراد عليه زيادة اخرى في تسميته ذلك لم بالاسم الارباط والى ما يختص ايضا باسم العقب

قوله وسائر الاعضاء اخرى وفي بعض النسخ الاخرى الاولى
اولى اذ الالف واللام في الاعضاء ليس للجنس ولا
للعهد [illegible] لفظ الاخرى انما يحمل
على المفرد دون الجمع ومعنى لا يصلح الا هنا
لا معنى له [illegible]

على ما قال بعضها يسمى رباطا وبعضها ايضا يخص باسم العقب في امتداد العضلة لتحريك [illegible] ومن العصب الوتر [illegible] ومن اللحم العضل
قوله ومنها اي الرباطات ايضا اي الاوتار وقوله باسم العقب [illegible] له بعقب القوس فهذه من منافع الرباط على ما ذكره الشيخ وقال
صاحب القوس منافع الرباط [illegible] كالرباط الذي [illegible] اطراف الاوتار والتي في المفصل [illegible] من الاوتار
من ذكرها [illegible] كالرباطات المطيفة بالاوتار والتابعة للاصابع [illegible] عن الشيخ بانه ذكر المنافع الخاصة بالرباط واما هذه المنافع
[illegible] فلم يذكرها فان قيل من جملة المنافع [illegible] من الوتر والعضل وهذه [illegible] العصب [illegible] ذكرها الشيخ
مراده ههنا بيان المنافع التي لاجلها وضع له هذا الاسم [illegible] من الربط [illegible] المنافع الخاصة التي لا يشاركه غيره فيها من
هذه الجهة [illegible] منافع [illegible] الجهة يشاركه غيره فيها [illegible] عن الشيخ انما ساق من الجهة التي وضع له هذا الاسم قوله ما يلزمه
من الحركة بالحركات [illegible] المفصل [illegible] الرباط [illegible]
الحس [illegible] الكلام عليه [illegible] الاتصال بالدماغ الذي هو معدن الحس على ما [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] العضلة [illegible] العصبة المتكون منها العضلة [illegible] من العصب [illegible] الحس اولى [illegible]
مراجعة [illegible] من الحس من العصب المخالط لها [illegible] اللحم [illegible] الرباط [illegible]
[illegible] العصب [illegible] الحركة بالحقيقة انما يكون بالعصب [illegible] الرباط المخصوص باسم العقب
[illegible] عليه [illegible] المراد بالعصب [illegible] عصب الحركة [illegible] عصب الحس [illegible] قوله

في تعريف العضلة

المعلوم [illegible] المعلوم [illegible] احديهما المخالط العصب [illegible] العضل الوتر [illegible] الحكيم [illegible]
القرشي [illegible] من العصب الحساس [illegible] قوله [illegible] هذا بحسب المشهور [illegible] قوله
[illegible] الاعضاء قوله [illegible] من الارواح [illegible] من الدم [illegible] الروح [illegible] للروح التي في
الشريان [illegible] الروح التي [illegible] العصب [illegible] لان الروح التي في الشريان [illegible] من الدم [illegible] الروح العصبي
[illegible] قوله طولا اي [illegible] طولا [illegible] قوله عصبانية اي [illegible] العصب [illegible]
[illegible] قوله رباطية [illegible] اي جوهرها صلب [illegible] الرباط في الصلابة [illegible] على الحركة [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الامام [illegible] هذا الكلام [illegible] من عصب [illegible] رباط [illegible] هذا الصحيح [illegible]
[illegible] من [illegible] العصب [illegible] والرباط [illegible] من العصب
[illegible] الشريان [illegible] العصب [illegible] الروح الخاص [illegible] قوله حركات
[illegible] حركة الروح على حركة [illegible] الهواء [illegible] البخار الدخاني [illegible] الهواء
[illegible] والروح التي
في الشريان [illegible] الشيخ على [illegible] روح القلب [illegible] لان [illegible] الروح [illegible] في الشريان [illegible] الامام [illegible] الروح
[illegible] روح القلب لان [illegible] الشريان [illegible] الارواح التي فيها [illegible] روح القلب [illegible]
[illegible] روح القلب اولى
لان [illegible] الروح [illegible] روح القلب [illegible] المعلوم [illegible] المعلوم [illegible] القلب [illegible] للارواح [illegible]
[illegible] على الاعضاء [illegible] الروح [illegible] ذكر الروح قوله البخار الدخاني [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الروح [illegible] على ذكر الروح [illegible] الروح [illegible] الشريان [illegible]
[illegible] الروح فقط قوله [illegible] بالشريانات [illegible] طولا [illegible] قوله [illegible]

حاشية

ولكنها اي الكل الاوردة [illegible] الشريانات [illegible] الشيخ [illegible] الاول [illegible] من الكبد [illegible] قوله [illegible]
الدم وذلك لان الدم [illegible] الكبد [illegible] الاعضاء وذلك [illegible] الاوردة قوله [illegible] الاغشية [illegible]
[illegible] عصبي فقط [illegible] الرباط [illegible] للنخاع [illegible] من اول [illegible] الحس
[illegible] منتسجة من اجسام رباطية [illegible] من اطراف عظام [illegible] المسماة بالاوتار والعصبة [illegible] رباطي وعصبي
عصبي [illegible] الاغشية [illegible] المراد [illegible] الاول [illegible] قوله بواسطة العصب والرباط [illegible] من اجسام منتسجة
[illegible] عصبانية اي من ليف [illegible] العصب [illegible] من ليف عصب فقط [illegible]
[illegible] قوله [illegible] العصب والرباط [illegible] منتسجة من ليف عصب وليف رباط [illegible]
[illegible] العصب [illegible] اي ليف غير محسوس [illegible] محسوس [illegible]
[illegible] الاغشية [illegible] الاحشاء [illegible]
[illegible] الكبد والطحال [illegible]
[illegible] قوله من ليف عصباني اي من ليف شبه العصب [illegible] قوله
غير محسوس اي ليف غير محسوس قوله [illegible] قوله اخرى اي اعضاء اخرى [illegible] عليها اي
الاغشية على [illegible] السطوح قوله منها اي تلك المنافع [illegible] الاغشية [illegible] تلك الاجسام الاخرى قوله على شكلها [illegible] اي
شكل العضو الذي يغشاه على هيئته [illegible] العضو [illegible] كالدماغ [illegible]
[illegible] ولم يذكر الشيخ [illegible] من الاعضاء [illegible] من الرطوبات على ما قاله
القرشي [illegible] الدماغ [illegible] العضو [illegible] جميع انواع الامراض من سوء المزاج
[illegible] الاتصال [illegible] من الرطوبات [illegible] قوله
[illegible] تلك المنافع [illegible] الاغشية تلك الاجسام التي [illegible] من اعضاء اخرى [illegible] اي الاغشية [illegible]
الاجسام [illegible] الاعضاء الاخرى [illegible] على الموضع الذي [illegible] بواسطة العصب والرباط اللذين
[illegible] الصلب [illegible] عن الجمعية [illegible] والرباط فلو العصب
[illegible] قوله الذي اي الرباط الذي [illegible] الاغشية [illegible] من ذلك الليف
[illegible] الرباط [illegible] من الصلب صحيح [illegible] المنسطح [illegible] الرباط [illegible] العصب [illegible] المعلق [illegible] العلاقة [illegible]
ذلك [illegible] العصب [illegible] المعلق [illegible] العضو [illegible] خصوصا اذا كان ذلك العضو
واما اذا كان ذلك المعلق [illegible] العضو [illegible] الرباط [illegible]
[illegible] العصب [illegible] الرباط لان العصب [illegible] خصوصا [illegible] قوله منها
اي من تلك المنافع [illegible] للاعضاء [illegible] الحس اي للاعضاء التي [illegible] قوله [illegible] ذلك السطح قوله [illegible]
[illegible] ذلك السطح [illegible] العرض [illegible] لاحساسه بالحالة التي [illegible] كالعضل الذي يعرض عن الورم والتمدد الذي يعرض
عن الريح [illegible] بالورم من حيث [illegible] بالريح من حيث [illegible] بالعرض [illegible]
الريح [illegible] العلاقة التي [illegible] من العصب قوله وهذه الاعضاء [illegible] الحس [illegible]
الحساسة [illegible] قوله [illegible] الحس [illegible] قوله [illegible] هذه الاعضاء قوله [illegible] وفي بعض
النسخ [illegible] من الاغشية [illegible] الاعضاء [illegible] هذه الاعضاء [illegible] الحس [illegible]
[illegible] الاول [illegible] بالعرض [illegible] بالعرض [illegible] قوله [illegible] هذه الاعضاء قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الورم [illegible] هذه الاعضاء [illegible] حساسة [illegible]

ان يكون عن حساسيه فان كان الاول فيجب ان يكون حسها بالذات لا بالعصب ولو كان الثاني فلا يكون العصب نافعا لها بافادة الحس انها تلك
لعله نصه لان العضو اذا لم يكن له ان يسلك عن المؤذي بها فما فائدة كان الحس له مؤديا الى كلفة الصبر على المؤذي من غير فائدة فلما لام الحكماء
ذلك في هذين القسمين بل هنا قسم آخر وهو ان يكون الافضل انها ان يكون حساسه اعني حساسه وذلك بان يكون جواهرها عديمة الحس وان يكون لها
حس بالعصب اما الاول فهو ان الافضل لهذه الاعضاء ان يكون جواهرها عديمة الحس من وجوه اما الرئة فلانها دائما متحركة فيها الحركة
حادة فلو كان لها حس بالذات لتأذت بما يلاقي القلب لاحاطتها به ولانها دائمة الحركة فلو كان لها حس لتألمت باحتكاك بعضها ببعض وذلك يؤدي
القلب ولانها عضو سخيف فاذا ما يتأدى اليها من الاغلال من المواد المنصبة اليها والصاعدة اليها فلو كان لها حس مع ذلك لتأدت الكرم
سادى القلب واما الكبد فلان الصفراء والسوداء انما يتولدان فيها والاول حاد لذاع والاخر فيه لذع ولان مكثر الكبد عضو سخيف فلو
كان لها حس لتأذت الكرع سادى القلب واما الطحال فلان فضلة المنصبة اليه فيها لذع لحموضتها فلو كان له حس لتأذى بها واما الكليتان
فلما يتصل بها من الفضلات فلذلك كانت جواهر هذه الاعضاء عديمة الحس واما الثاني فلانه لما كان بعضها سريعا يلي مما يسلك الحس عنها المحتاج الى
في بيان الحس واحد بها بالكلية فاعطيت الحس على الوجه الثاني وهو العرض فان الافضل لها ان يكون لها حس بالعصب لئلا يمكن الوقوف على ما
يعرض لها من المؤذيات فتتحرى عنها واما الصبر على المؤذي فانما يعرض للعصب وذلك وان كان اصعب انما الا ان ذلك يحتمل حسه ما يسمع منه
مرح لكن سلمنا الحصر لكن لا نسلم ان كان الاول وجب ان يكون حسها بالذات لا بالعصب لما بينا فهذه من منافع الاعصاب التي ذكرها الشيخ قوله
هذه الاعصاب اي الشاسات المذكورة وفيها اي في هذه الاعضاء التي تتدعم اي تتعلق الاعضاء بها اي بتلك القوة ويعني بالوضع فيها
سمع بعض الاعضاء ان البعض بحسب الجهات وذلك لان هذه الاعضاء التي تقدم ذكرها لما لم يمكن ان يكون ملتصقة بعضها ببعض الا على نحو لا
العضل لاحتياجها الى البساط وتعدد حركة الشراسيف في انبساطها وانقباضها ولم يمكن تعليق الاعضاء وسطها فيما بالضرورة لا بد
وان يكون بينها خلل وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان المركب واهيا وتغير وضع الاعضاء واضطربت عند حركتها وتحريكها وصار
معرضة للآفات فلا بد من جسم يحشو هذا الخلل ولو ملئ بجسم صلب كان الامر كما لو كانت الاعضاء ملتزقة فوجب ان يملئ ذلك الخلل
بجسم لين ليكون وضع الاعضاء محفوظا ووجب ان يكون مفرط اللين كجوهر الدماغ والمخ لئلا يكون معرضا للسيلان بل يكون متوسط اللين كاللحم
حال اللحم والشحم لكن اللحم اولى من الشحم في ذلك لانه اشد واصبر على الحركة بخلاف الشحم لانه يذوب ويتلاشى بالحركة اذا عرفت هذا فنقول العضو
اما مفرد او مركب والمفرد اقسامه من هذه العظم والغضروف والعصب والرباط والوتر والوريد والشريان والعضلة واللحم
الاحمر والشحم والسمين والغدد والجلد والظفر والدسم والشعر المفرد ما لم يكن مؤلفا من مفردات الاعضاء كذلك والاول
على قسمين منها ما يحدث من تركيب العصب والرباط وهو الوتر والوريد والشريان والعضلة ومنها ما يحدث من تركيب العصب واللحم
الحلال والثاني مثل الاسنان واما المركب واما ان يكون مؤلفا من الاعضاء المفردة او من المركبة والاول مثل الحصل والمعدة والكبد
والقلب والرئة والثاني مثل الرأس فانه مركب من العين والاذن والدماغ والوجه وكلها مركبة واعلم ان الاعضاء ما الة منها اولية كالعضل
ومنها ثانية كالاصبع ومنها ثالثة كالكف ومنها رابعة كجملة اليد قوله وكل عضو يريد تقسيم الاعضاء بحسب القوى قوله امر المعرك
اي الجاري على المجرى الطبيعي على ما يدل عليه السياق وفي هذه العبارة نظر لان مصير الاعضاء القوى غير الاتية اليها من الكبد لان القوة الغريزية
لا يكون اتيه من آخر لان في الكبد كما يصير بعد ومن القوة المنبعثة عن نفس العضو والواردة بها الحاصلة في العضو لامن خارج الذي هو
في اول الخلقة عن المنطق سعام قوله وذلك اي ما قلنا بها امر الغريزي هو جوهر الغرائز انه لا يتحصر نفسه وامساكها اي اشياء تعمل نفسه
المعدة والاسنان قبله وشبيهها اي بالعضو الا وهو ما والصاعد اي الصاعد والعروق بالعضو قوله ودفع الفضل الاتي لاجل القوة
والعضو على السداد ولا يكون الغريزي حاريا على المجرى الطبيعي والكلام فيه لان الطبيعي هو الذي لا يتم الاتي الا به لاعم الطبيعي فانه
يتم الاسنان لاجل ذلك لا معاد دون التنشئة كما في اليمن ودون الا لصاق كما في الجهد لا يدون دفع الفضل لاجل القوانح واما
الغريزي

الغريزي الجاري على المجرى الطبيعي فانما يتم بالتنمية ودفع الفضل الصالح لانه ما لم ينتزع عن العضو ما الحرارة الواردة عن تغذيته لحيلولته بين الحرارة
والعضو ودفعها عنه لي العضو بالفضل للضرورة الكلية اعنى اذا ذكرنا انه دفع الاعتراض من وجهين الاول ان دفع الفضل ما حرج عن ما
الغذاء فلو كان من تمامه لم يتم دونه لكنه يتم دونه لان الامر الطبيعي الذي الكلام فيه يتم دونه والذي يتم دونه وهو غير الطبيعي والثاني ان دفع
الفضل ليس من تمامه لقول الشيخ في القوى المخدومة والخادمة ثم انها بافعالها جنسها لئلا يحصل حوهر البدن التنمية والالصاق لا الاراح
دفع الفضل في الالصاق والتنمية لانها لا تحتاج بذاته على ما سبق قوله ثم بعد ذلك اي بعد ان تكون لكل عضو قوة قوله الى اي مع قوله الى هذه القوة
اي مع هذه القوة فان قيل القوة اما ان يكون صورة او عرضا وعلى التقديرين فان انتقالها عن محلها محال قلنا ان القوة ينتقل اول
تعلقها بالروح الحامله لتلك القوة فاذا كان العضو مستعدا لتلك الروح الحامله للقوة فاذا سلك الروح من ذلك العضو الى عضو آخر صح القول
بان القوة صارت من ذلك العضو الى عضو لاستحالة محلها منه اليه مع عدم مفارقتها لمحلها قوله فاذا ركبنا الاعضاء المذكورة جملة
ما كانت الغاية من صور اشرف اشرافي الاعضاء والعروق فيها قوله فان معطى المراد من المعطي ان يكون المبدأ الفاعل للروح الحامله
لتلك القوة التي يصير الى العضو القابل والمبدأ القابل للنفس التي يتعلق بتلك القوة على الروح وكون العضو معطيا احص من كونه رئيسا
لان الرئيس عندهم هو ما كان مبدأ فاعلا للروح وقابلا للنفس من غير اشتراط صيرورة القوة التي له الى عضو آخر فان الانسان
من الاعضاء الرئيسة وليس من الاعضاء المعطية لغيره قوة قوله الحرارة الغريزية الروح انما ذكرهما عقيب ذكر الحيوة مع انهما ليسا
بقوتين لانهما تابعان لها قوله منها اي من الدماغ والكبد قوله عند قوم وهم الاطباء مطلقا لانه عندهم مبدأ لقوة الحس والفعل الحس معا
قوله وعند قوم وهم الحكماء لا مطلقا لانه عندهم مبدأ لفعل الحس دون قوته قوله عند قوم وهم الاطباء مطلقا لانها عندهم مبدأ للقوة
والفعل الغذائية معا قوله وعند قوم وهم الحكماء لا مطلقا لانها عندهم مبدأ لفعل الغذائية دون قوتها وتحصيل النزاع فيها قول شيعة
المعلم الاول يعتقدون ان الروح قبل وصوله الى الدماغ يكون فيه قوة الحس لكن صدور الحس بالفعل انما يكون بعد تعديل مزاجه في الدماغ فيكون
عندهم الدماغ مبدأ لصدور الحس لا للحس قوة الحس وكذلك الروح الذي من القلب الى الكبد فالكبد عندهم مبدأ لصدور الغذائية
لا للحس قوة الغذائية واما جالينوس وشيعته فمذهبهم ان الروح ما لم يصل الى الدماغ لم يكن فيه قوة الحس وكذلك الكبد ما لم يصل الروح
فيها لم يكن فيه قوة الغذائية فيكون الدماغ عندهم مع كونه مبدأ لصدور افعال الحس كذلك هو عندهم مبدأ لقوة الحس وكذلك الكبد مع
كونها عندهم مبدأ لصدور افعال الغذائية كذلك هي عندهم مبدأ لقوة الغذائية ايضا فالنزاع ليس الا في كون الدماغ هل هو مبدأ
لقوة الحس والكبد لقوة الغذائية او ليس كذلك واما صدور الفعل فقد اتفقوا على كون الدماغ والكبد مبدأين له لذلك فقد اجمعوا اذن على ان
كل واحد منهما عضو معط لكن عند الاطباء مطلقا اي للفعل والقوة وعند الفلاسفة لا مطلقا اي للفعل دون القوة ولا خلاف
عندهم في ان كل واحد منهما قابل لقوة الحيوة من القلب فقد وقع الاجماع بهذا على ان كل واحد من الدماغ والكبد قابل ومعط هذا العرض
كلامه على ما قرره القرشي المصري والمسيحي قوله واما القسم الآخر اي المعطي الغير القابل والذي لا يكون معطيا ولا قابلا فاختلف في احديهما
وهو المعطي الغير القابل قوله مع الكلية وهو معطي قوله انه معطي سائر الاعضاء الى آخره فان قيل الشيخ الآن بين ان المعلم الاول الى
كبير الفلاسفة يرى ان القلب يعطي الاصل وما نقل عنه انما يشير الى انه معط وهذا حاصل الاتفاق فيه فان المعلم الاول لا يقول بوجود القوى
الحيوانية كما يقول به الطبيب فكيف يقول ان القلب يعطي سائر الاعضاء القوة التي يحيي قلنا الجواب عن الاول ان كون القلب معطيا لجميع
القوى يلزم منه ان لا يكون قابلا لانا نعني بالمعطي هو الذي يصدر عنه الى غيره من الاعضاء قوة هو قابل للروح التي تقوم بها تلك القوة والنفس
التي تختص بتلك القوة على الروح متعلقة به ويلزم من ذلك ان لا يكون قابلا لها لان القابل هو الذي يستفيد القوة من عضو اخر الصفة وعن
الثاني ان المعلم وان كان لا يقول بوجود قوة زائدة تسمى قوة حيوانية لكنه يقول ان القلب يعطي جميع القوى فكان الشيخ يقول لو كان ثمة قوة
وجود على ما يقول به الاطباء لكان القلب معطيا لها قوله هذه القوى اي الحيوانية والنفسانية والطبيعية في الاعضاء اي القلب والدماغ
والكبد قوله ولم يقولوا بعضو آخر بل قالوا ان لكل جنس من هذه القوى عضوا رئيسا هو مبدأ له واصل له فالقلب مبدأ للقوة الحيوانية
ويحتاج الى الدماغ في ايصال القوى النفسانية والى الكبد في ايصال القوى الطبيعية والدماغ مبدأ القوى النفسانية ويحتاج الى القلب

حاشية: قوله وهو عضو يوافي محاله معه ... الاول الخلاف لا من خارج الذي اول الاتية ... الغريزية بانها المنبعثة عن نفس العضو والاتي ... القوة المذكورة فانه ... من الكبد اليه ... صح

حاشية: ... الاعتراض ... الاول ... المعلم الاول ... ان المعطى الكامل ... والكبد معطيان ... قابل والقوة ... الدماغ ... والمعطي ... والجملة ... ٢

في ايصال القوى الحيوانية وكان الدماغ في ايصال القوى النفسانية قوله وقوله اي قول كبير العلماء سمعه قوله في القسم الاخير الذي لا يكون
معطيا ولا قابلا لا انسان وهذا القسم محال لان كل عضو فلا بد وان يكون قابلا من القلب الحياة اما القوة الحيوانية على قول من يقول بها او
شيء آخر على قول الآخرين والآخر ما يحرض للعضو المنبت من العصب والعساد انا نقول هذا الاختلاف واقع في القوى الطبيعية
لا غير وان القوى النفسانية مجمع على غيرها في هذه الاعضاء واما القوى الحيوانية فيستعمل عليها فيها لما قيل قوله واللحم الغدي الخاص
كلحم الكلى والحلمة وفي النسخ الحساس قوله وما اشبهها فان الاخير له كالعضلات فيه لم يتبين ... من مبادئ اخر بل استعداد بها في
اول الكون من واهب الصور قوله لكنها اي لكن تلك الاعضاء تلك القوى اي المستفادة من واهب الصور قوله كسبا اي تلك الاعضاء
القوى لنفسها اي ليس تلك الاعضاء هذا اذا نصب انفسها ولو رفع كان فاعل كسبا اي كسبت اي ليس تلك الاعضاء تلك القوى حتى لا يحتاج
في الاعتدال بعد انها الى قرنائها من عضو آخر ولا يخفى ان المفهوم من هذا الكلام ان هؤلاء انما اختلفوا في هذه الاعضاء في قبول القوى الطبيعية
لا غير فاما الحيوانية ان كان لها وجود فكذلك قوله فلا هي اي تلك الاعضاء قوله قوة اخرى اي من القوى الطبيعية الا انها تستفيد بافادة القلب
اياها القوة الحيوانية قوله ليست تختصها بحيث لم تأت من مبادئ اخر لكنها اي لكن تلك القوى قوله ثم استقرت فيها بحيث لو انفصل
المستفيد منها ومن الكبد لما انضرت بها وهو مذهب جالينوس واعلم ان الدليل الجامع الى هذا المذهب ما فهم لما رأوا ان حصول القوى الطبيعية
في الاعضاء ليس لحصول القوى النفسانية على سبيل التوريد لانها اذا وصلت الى الاعضاء بطلت وان احتاجت الى مورد بخلاف الطبيعية
فانها لا تبطل بل تبقى احتملوا فيها فقالوا ان القوى الطبيعية لما لها من مبادئ اخر او اثبت منها واستقرت فيها وهذا اعني بيان سبب
الاختلاف حسن قوله من جهة ما هو طبيب لانه لا يتعلق بمسئلة من علمه فانه ليس مما يتعلق بحفظ الصحة وازالة المرض الا الجهل به لا يضر في
صناعته فلا يكون له التعرض من حيث هو طبيب قوله ولا يضره في شيء فان حفظ الصحة وازالة المرض لا يختلف لذلك لان ذلك انما يحتاج
الى مبادئ صدور الافعال لا الى مبادئ القوى فالطبيب حيث اذا صدر الفعل لم يحتج الى معالجته قوله في الاختلاف الاول اي الذي
بين الاطباء وكبير الفلاسفة انه لا يعلمه اي ان هذا الاختلاف لا يعلمه الطبيب او ان الطبيب لا يضره هذا الاختلاف قوله والقوة المغذية
للكبد كما هو مذهب كبير الفلاسفة او لم يكن كما هو مذهب الاطباء قوله اما بنفسه كما هو مذهب الطبيب او انما يعد القلب كما هو مذهب
الحكيم قوله والكبد لا لكنها اي كالقلب اما بنفسها واما بعد القلب على الرأس قوله الى سائر الاعضاء معناه ان القلب سواء كان مبدأ
هذه القوى او لم يكن فان هذه الاعضاء مبادئ لصدور افعالها وحق لا يختلف العلاج على الطبيب لانه انما يحتاج الى مبادئ
صدور الافعال لا الى مبادئ القوى واذا كان الدماغ مبدأ للافاعيل النفسانية اما بذاته او بواسطة كان اصلاح فعله
عند ضرره متوجها الى جهة الدماغ وحفظه على حاله لا يقصد الطبيب في اعانة حيث يكون الغلط ظاهرا وكذا الكلام في
الكبد قوله في الاختلاف الثاني اي الذي اختلف فيه الاطباء فيما بينهم والحكماء فيما بينهم قوله انه لا يعلمه اي ان هذا الاختلاف لا يضر
الطبيب او ان الطبيب لا يضره هذا الاختلاف قوله في مثل العظم اي من اللحم الغدي الى اخره قوله او استفيد ثم قرها اي استفيد
ليس مزاجه من واهب الصور قوله ان تلك القوة اي الغريزية المغذية التي في مثل العظم قوله اليه اي الى ذلك العضو اي ليست
فائضة اليه على سبيل التوريد بل هي مستقرة في ذلك العضو لا يزول باستمداد المسلك بين العضو وبين الكبد مثلا قوله بينهما
اي بين الكبد وذلك العضو قوله بطل فعله اي فعل العظم في الهضم قوله من الدماغ فان احساسه يبطل حسه واعلم ان الحق في مثل
هذه المسئلة عند الشيخ ان حصول هذه القوى ليس على سبيل المدد وان حصولها في الاعضاء المذكورة من الكبد او الكلية ثم استقرت
في جوهرها لانها استعدادها من واهب الصور بغير واسطة عضو واما ذهب اليه انه ليس عنده ان النفس في اخره ولو اول تعلقها بالبدن
وانه العضو الرئيس على الاطلاق فلو قلنا ان القوى المذكورة حاصلة في الاعضاء المذكورة بغير واسطة القلب لبطل وحدة النفس

ونباتية

سواء كان الخ صح

سواء كان الخ صح

٢٩

ونباتية القلب واعلم ان القائلين بهذا القول لم اجد لاحد منهم دليلا على صحته سوى ما ذكر من انه لو كان حصول القوى الطبيعية من الكبد
الى الاعضاء على سبيل المدد كحصول قوة الحس والحركة من الدماغ الى الاعضاء لبطل اغتذاء عضو عند انسداد عروقه كما بطل حسه
وحركته عند انسداد عصبه وهذا انما يتم لو ثبت انسداد العادي ولم يثبت سواه وما يمكن ان يقال ان الجنين اذا حصل له سدة في المجرى الذي بينه
وبين الكبد وعمره ذو ثم لم يحصل له هزال وذبول كما يحصل له من الخدر عند انسداد عصبه في الزمان اليسير بل يبقى على ما هو عليه
من السمن والزيادة في الاقطار لاحسن ما يتوقع ما عنده من الزمن ثم يحصل له ذلك ان لم يتسع السدة ولا يمكن ان احالة المادة الغذائية
والتصرف فيها للاغتذاء والزيادة في الاقطار ليس الا للقوى الطبيعية على ما سيجيء فالقوى الطبيعية حاصلة في جوهره يستفيد منه
وان المادة المحتبسة عنده بعد انسداد دونه لو لم تحفظها العضو ولم يتصرف فيها قوة الطبيعية لتعفنت وفسدت والوجود خلاف ذلك فلا يترك
يحصل له شيء من ذلك والجواب عن الاول ان مادة الاغتذاء غليظة لانها اما دم او هو مع باقي الاخلاط والمادة الحاملة لقوة الحس والحركة لطيفة
جدا والاحتمال هذه لم يحصل في مجاريها التي من الاعضاء منافذ محسوسة ولا كذلك فان جالينوس لم يعد الارواح النفسانية التي هي مادة قوة الحس
والحركة كنفوذ شعاع الشمس في الماء وقد علم ان تحلل اللطيف اسهل على المحل الواحد من تحلل الغليظ فكيف يصح ان يستدل باحدهما
الهزال والذبول للعضو الواقع السدة في دونه على ان قوة طبيعية فاعلة للاغتذاء غائبة من المادة العائدة وسبيل انفصاله
وحركته او بطلانها عند حصول السدة في عصبه على انه ليس فيه قوة نفسانية فاعلة للحس والحركة بل هو واصل اليه على سبيل المدد او يحمل
ان يقال ان المادة الحاصلة لهذه القوة لما كانت في غاية اللطافة وقوة المحل الحاصل في العضو في السدة على تحليل ما يتقدمها في العضو عند
انقطاع مددها وتحلل فيه عقلا ايسر من عقله ذلك في اغتذاء المادة المذكورة وعن الثاني لان ان المادة العادية الحاصلة عند العضو بعد
انسداده وبقاؤه لعله ليس لها مذهب سوى القول الطبيعية فيطرحن تصرفها فيها على سبيل الاغتذاء وذلك لان الحرارة الغريزية تحلله على ما
عرفت وهي حاصلة في العضو المذكور لانها لازمة الحيوة وذلك العضو حي ... محل الحرارة ما فيه من الاجزاء الغذائية او لان المادة لم ...
السدة حالت شيئا من جوهر العضو حتى يزيلها ويطرأ له الرائحة قوله تحتمل بشرح الكتاب السادس في تقسيم الاعضاء بحسب الرياسة والخدمة
وكان مستغنيا عنها بعلم ولا يضره بالعادة قوله ولا مرؤسة لان كل عضو اما ان يكون رئيسا او لا يكون وعلى التقدير الثاني اما ان يكون مرؤسا
او لا يكون والثاني اما ان يكون خادما او لا يكون قوله هي مبادئ المراد بالمبدأ الفاعل والقابل لا الغائي والصوري فان الاعضاء ليست
مبادئ صورية او غائية للقوى بل الامر بالعكس فان القوى صورة الاعضاء وغاية لها وقول الشيخ هي مبادئ تحتمل معنيين احدهما انها فاعلة
للارواح الحاملة للقوى والثاني للنفس المقتضية لتلك القوى وثانيهما انه لما كان بعضها مبدأ فاعليا للارواح كالقلب وبعضها مبدأ
قابليا لها قال انها مبادئ ولم يقل فاعلة او قابلة بل عبر بعبارة تعطي الغرض على المذهبين جميعا قوله للقوى الاولى اي الحيوانية
والنفسانية والطبيعية لا الثواني كالسمع والشم والبصر فانها ليست بسبب حفظ الهالك وبقاء الشخص او النوع قوله اليها اي تلك القوى
قوله اما بحسب بقاء الشخص الخ اما الاحتياج في بقاء الشخص الى هذه القوى الثلث حتى يلزم ان تكون هذه الاعضاء رئيسة بحسب الشخص
فلان القلب مبدأ لقوة الحيوة لتولده الروح الحاملة للقوة الحيوانية والكبد مبدأ لمادة الحيوة لتولدها الدم الذي لا يخلف عوض
ما يتحلل ويرتد في النمو ويحفظ الحرارة من التحلل والدماغ مبدأ لما به يحس الحيوة وتدبيرها فان به يفرق بين اللذيذ والموذي
وبين النافع والضار واما انه لا يحتاج الى عضو رابع رئيس بحسب الشخص فان الشخص يتم بقاؤه بقوى هذه الاعضاء الثلثة اذ باولى القوى
يحصل الحيوة وبالثانية مادة الحيوة وبالثالثة يحسن الحيوة وذلك لان البدن مركب من عناصر متضادة متداعية الى الانفكاك واما يجمعها
على الالتئام قوة على ما يتبع مزاجها وهي القوة الحيوانية ثم لما كان البدن دائم التحلل لما عرفت مرة جعل فيه قوة تورد بدل ما يتحلل
منه وهي القوة الغاذية ثم لما كان البدن يلحقه ما يضره تارة وينفعه اخرى وجب ان يكون له شعور بالملائم ليطلبه وبالمنافي ليجتنبه وتلك
القوة النفسانية ومتى كانت القوة النفسانية حاصلة فالقوة الحيوانية التي هي الشرط المعد لوجودها تكون حاصلة ايضا وحينئذ يكون
هذا البدن الموصوف بهذه القوى كاملا بما لما لم يكن باقيا بشخصه احتيج الى بقائه بنوعه فاحتيج الى المولدة فظهر ان هذه القوى الاربع
كافية في كمال البدن وبقاء النوع ومادة المط

بينهما

قوله وهذه القلبية اتصالاً لأن كل ما هو رئيس بحسب الشخص فهو رئيس بحسب النوع لأن النوع إنما يمكن وجوده ببقاء الشخص فما يتعلق به بقاء الشخص
في وجوده وبقائه يتعلق به النوع بالضرورة قوله وأما بحسب النوع الخ وذلك لأنه لما لم يمكن بقاء الشخص دائماً لضرورة الموت فلم يكن بد من
أن يكون سبيله إلى النوع في إخلاف بدل لما يفنى به كنسبة القوة الغاذية إلى الشخص في إخلاف بدل ما يتحلل منه ومنبع المولدة وأصلها ومعدنها
الأنثيان بناء على المذهب الحق وقول المني إنما يحمل نضجه والغاص عليه القبول للصورة الأعضاء هي الأنثيان فهي إذن رئيسة بحسب بقاء النوع وليست
رئيسة بحسب بقاء الشخص والأولى أن يعتبر الشيخ للعضو الرئيس الأعضاء أن يكون تلك القوى بحسب بقائها عنه عضو آخر من الأعضاء حتى يكون
معطياً فلذلك يكون العضو الرئيس عندهم أعم من العضو المعطي فإن الأنثيين عندهم رئيسة بحسب النوع وليست معطية لكن الرئيس بحسب الشخص
يلزم أن يكون معطياً فإن قيل هاهنا لنا عضو معط ليس لنا عضو رئيس إذا كان العضو ليس معطياً فليس برئيس بحسب الشخص وأما العضو
القابل فلا شك أنه يكون مرؤوساً وإذا كان لنا عضو معط وأعضاء قابلة فلا شك أن يكون هناك عضو خادم يعد قوة المعطي إلى الأعضاء القابلة
وإذا بان أن بعض الأعضاء معط وبعضها قابل وبعضها لا يعطي ولا يقبل فقد بان أن لنا أعضاء رئيسة وأعضاء خادمة للرئيس وأعضاء مرؤوسة
بلا خدمة وأعضاء غير رئيسة ولا مرؤوسة فالرئيس الذي ليس بمرؤوس ولا خادم هو القلب على رأي المعلم الأول والرئيس الذي ليس بخادم وهو
خادم وجوده كالدماغ مثل هذا ولم يتبع غيره كما يتبع القلب الدماغ بمشيئة الروح لفعله فيها الأفعال التي لأجلها هو الرئيس والرئيس المرؤوس الذي
ليس بخادم هو الدماغ والأنثيان والرئيس المرؤوس الخادم هو الكبد فإنها رئيسة تعطي قوة التغذية ومرؤوسة لأنها تقبل الحياة من القلب
ومع ذلك تخدم القلب والدماغ على ما سنبينه والمرؤوس الذي ليس برئيس فعلى أقسام وأما ما ليس برئيس فالخادم منه كالمعدة والكلية
وغير الخادم كاللحم الحساس والذي ليس برئيس ولا مرؤوس ولا خادم فالعظم واللحم الذي لا يحس واعلم أن جعلهم الكبد مرؤوسة لقبولها قوة الحياة
من القلب دون العظم واللحم الذي لا يحس مع أنها كالكلية في قبول القوة الحيوانية نظراً للجمهور وأما الذي هو كذلك وهو خادم كالأوردة للكبد
والشريان على قول بعض هذه الأقسام لأن الشارح يعلم منها قوله أما الاضطرارية فلأجل الخ ولو لم يكن مرتبة اللذة لم يكن باعثه
للحيوان على طلب النكاح المؤدي إلى بقاء النسل الخ هذا الأنثيان قوله فيما يعد من المني في الأعضاء التي تلي الأنثيين إلا كمال
النضج للمني وحصول القوة المولدة في الأنثيين وما يليها قوله وأما الانتفاع فلأجل إفادة الخ قال يحتمل هذا إشكال
من وجهين أحدهما أن الأنثيين لا مدخل لهما في إفادة هيئة البدن ونبع بروزه وكونه موقوفاً في الهيئة تزوجاً وثانيهما أن الأنثيين
موجودة للرجال والنساء مع أن كونهما بارزة أو مدفونة تابع للمزاج الذكوري والأنوثي فيستحيل أن يكون ذلك مفيداً
إفادة تمام المزاج المذكور بعادة من الذكورة والجواب عن الأول أن الشيخ ما قال إن الأنثيين إفادة الهيئة الأنثوية حتى يقال إن
بروزها واحتباسها فيدل الشيخ في تلك الهيئة بل قال إنهما لإفادة تمام الهيئة الذكورية والأنوثية ولا شك أن تمام الهيئة يحصل
بالبروز والاحتباس لأن هيئتهما لم يحصل بغير البروز والاحتباس كشعر الصدر وغلظ الأطراف إلى غير ذلك لكن تمام الهيئة
لا تشتبه الذكر بالأنثى إنما يحصل بالبروز والاحتباس والجواب عن الثاني أن بروز الأنثيين واحتباسهما وإن كان تابعاً للمزاج الذكوري
والأنوثي فلا منع أن يكون مكملاً له ولذلك يكون ذلك الحال عند ما يخصى الإنسان لفعلها وهو بعد البلوغ فإن هناك يحصل المزاج
الذكوري ويستحيل اللحية والصوت والأخلاق إلى موافقة أحوال الرجال في ذلك بعد أن كانت حال الصبي شبيهة بأحوال النساء
والحاصل أن الأنثيين كما يضطر إليهما لتوليد المني كذلك ينتفع بإفادتهما تمام المزاج المذكور والأنوثي على الوجه الذي ذكرنا قوله
فيما من العوارض اللازمة الخ وقول القرشي هذا خارج عن الصناعة هذا غير مسلم لأنه لما كان يضطر إليها الأمر وينتفع بها الأمر
وجاز أن يكون المنتفع به غير المضطر إليه إنما يكون غيره لو لم يدخل المنتفع به في نفس الأمور الحيوانية وإلا كان مما يضطر إليه لا مما ينتفع
به فلذلك تعرض لغرضيهما والترجيح يكون من بحث الطب فهذه مسألة حكمية للاختلاف فيها إذ ذهب بعضهم إلى أن الذكورة والأنوثة من الأمور

المقومة

المقومة للحيوانية وهو باطل من وجوه أحدها أنا نعلم أن نوع الإنسان لا ذكر ولا أنثى كالخنثى ولو كان من الأمور المقومة لاستحال
ذلك فيها كما في النطق فإنا لا نعلم أن نوع الإنسان غير ناطق وحيواناً غير حساس أو متحرك الثاني أن الذكورة والأنوثة سببهما حرارة
أو برودة عرضت للرحم في أسبابه بكونهما مكونين متأخرين والشيء من الفصول عارض فلا شيء من الذكورة والأنوثة بفصل الثالث أن الإنسان
من ناطق ومعه ذكر وأنثى غير داخل أحدهما تحت الآخر فإنه لو دخل إنسان غير ذكر وذكر غير الإنسان والوصفان جنسان في درجة
واحدة فما لم يكن كل واحد فصلاً ومقوماً لا شيء له لم يكن للنوع الواحد فصلان مقومان في مرتبة واحدة فإذا المقوم أحدهما
دون الآخر لكن الناطقية مقومة لما عرفت فالذكورة غير مقومة فتبين أن الذكورة والأنوثة ليستا من الفصول المقومة بل من جملة
العوارض قوله خدمة مهيئة أي خدمة غايتها تهيئة المادة لقبول فعل المخدوم فإن الخادم المهيئ هو الذي يعد شيئاً لقبول
فعل مخدومه قوله خدمة مؤدية أي خدمة غايتها تأدية ما فعله المخدوم إلى الأعضاء القابلة له لأن الخادم المؤدي عبارة
عن هذا قوله عن فعل الرئيس وقول الإمام ليس الغرض من هذا الكلام حصر أنواع الخدمة في هذين الوجهين بل هاهنا أنواع أخر
من الخدمة فإن الحواس الخمس تؤدي إلى الدماغ صور المحسوسات وتجردها عن موادها بعض التجريد حتى تصير القوى
الدماغية فيها وتدبرها كثيراً والعصب يحرك الأعضاء عند ما يتم القوى بذلك للدماغ أيضاً أعضاء أخر معدة لمنفعة
مثل الأغشية المحيطة به لوقايته ومثل القحف والعظم المستعملة لقبول العضلات فيسلم أن الأنواع الأخر إما ليست بخدمة
وإما داخلة في المهيئة أو المؤدية وعلى التقديرين فلا يرد النقض وذلك لأن الحواس غير مؤدية لأن الخدمة المؤدية ما هي عن تحلل
الرئيس وهذه ... فعل الرئيس ويكون مهيئة وأما تحريك العضلات ووقاية الأغشية لا يسمى خدمة لا مهيئة ولا مؤدية وأما قبول
القحف والعظم العضلات من الدماغ فليس بخدمة مهيئة وهو ظاهر ولا مؤدية لأنها لا تعطي العضلات ليؤديها إلى الأعضاء
القابلة لها بل يستحيل فيها ولو كان قبول العضو فعله عضو خدمة مؤدية لكان جملة الأبدان بحكم خدمة مؤدية للدماغ والأبطال
للقلب والأوساط للكبد هذا كلام الشارح والعاقل لم يقل عاقل كون قبول القحف من المهيئة أو المؤدية لا يوجب أن لا يكون من أنواع الخدمة
وأما أنه يلزم ذلك لو كانت الخدمة محصورة فيها وليس أنواع الأخر قوله هو مثل الرئة ذهب بعض الأطباء إلى أن الهواء إنما يدخل
مراكز في القلب ... والرد كالطمي والشيخ منع هذا ولا يكون إلا سبيله السطحية ... موضع المركب أما إذا
اختلط ذلك الهواء بالأجزاء اللطيفة من الدم الذي في القلب اختلاطاً بصيرورته بجملة المزاج الصالح للروح فلا اختلاف حينئذ أن
تصير الجملة روحاً وبهيئة الرئة إن كان الهواء بتصفيته عن الشوائب البخارية والتعديل فيتهيأ بفعل القلب فيه ذلك فالرئة
خادمة مهيئة للقلب بهذا الوجه لا بالوجه الذي ذكره الإمام ويقول القلب يفعل أحدهما توليد الروح والثاني حفظ الأحوال
تلك الروح فالخادم المهيئ له بحسب الفعل الأول هو الكبد لأنها هي التي تولد الدم وتسوقه إلى القلب ثم هو يحيله روحاً
وأما بحسب الفعل الثاني فالخادم المهيئ هو الرئة لأن القلب لا يتمكن من الاستنشاق المدخل للهواء الأمن الأساس المخرج للبخار
الدخاني الأعم حرب الرئة فالرئة لا معونة لها في الفعل الأول لأن جرمها في إيراد الهواء الحافظ للاعتدال في الخارج ...
اعتدال الروح ... ما خرج عن جوف الروح فالرئة بالنسبة إلى كون القلب فاعلاً للروح لا تكون خادمة مهيئة وأما بالنسبة إلى كونه فاعلاً
للروح فإنها تكون مهيئة ليست ... والحجاب فعضلات الصدر والدماغ أيضاً لوجدانه في ذلك على ما ذكره الشيخ في الفصل
السابع من المقالة الخامسة عشر من ... لأن الدماغ وضع بارداً لأن القلب ليحفظ من إفراط حرارته ...
فإنه فاسد لأنا لا نسلم أن الرئة بالنسبة إلى كون القلب فاعلاً للروح لا تكون خادمة مهيئة بل تكون على الوجه الذي ذكرنا ولا ... بالنسبة
إلى كون القلب فاعلاً للروح تكون مهيئة لأن الخادم المهيئ هو الذي يعد شيئاً لقبول فعل مخدومه والرئة ما أعدت شيئاً لقبول فعل القلب
بل تمكن فعل القلب فيها ... بقوله والمؤدي مثل الشرايين أما خدمة الشرايين ... فظاهر كلام ... الرئة في المهيئة

فانها كانت خفية الى الآن اما مثل الشرايين في العادة فالشريان الوريدي والدماغ فان نسبته الى القلب نسبة الاعصاب الى الدماغ فهو م
القلب خادمة مودية كالاعصاب للدماغ والدماغ الرئيس القلب خادمه مودية بهذا الوجه لكنه لا يخدم له الا بعد خادمه مهيئة لانه
انما يهيئ الروح الحيواني لقبول قوة الحس والحركة افعالها على اعتدالها والرئيس الاول فعل القلب او غيره من الاعضاء ولا يكون خادما
مهيئا لشيء منهما وغيره مما هو من اللطائف واما الرئة في التهيئة فالكبد لتهيئتها الدم للاحالة العلقة اياه الى الروح الحيوانية واما اعانة
الرئة على الكبد في التمثيل لا اعانة في الاول ولا احلاق في الثاني لان تهيئة الرئة للهواء بحيث يقبل فعل القلب بالوجه متفق عليه واما
تهيئة الكبد الدم ليقبل القلب روحا حيوانيا فمختلف فيه فان قيل مسلم ان تهيئة الكبد للدم ليقبل القلب روحا مختلف فيه لكن
تهيئتها له ليقبل القلب غذاء متفق عليه فلم لم يجعل الكبد خادمة مهيئة للقلب بهذا الاعتبار قلنا لان الخادم المهيئ هو الذي يفعل
شيئا يقبل فعل مخدومه وفعل القلب هو التوليد والروح لا الاغتذاء فانه من افعال الكبد قوله هو مثل الكبد الخ وذلك لان
فعل الدماغ هو جعل الروح الحيوانية بحيث يصدر عنها افعال الحس والحركة اما لانه مبدا لهذه الافعال كما هو راي الاطباء او لانه
مبدا لصدور هذه الافعال كما هو راي الحكماء والعضو الذي يهيئ المادة لذلك اما القريب فالقلب ومعه الرئة والكبد اما الرئة فباصلاح
الهواء واما الكبد فبتوليد الدم الذي يتولد منه بحسب الروح الحيواني على ما هو مذهب المتقدمين او منه ومن الهواء الذي اعانته الرئة
على ما هو مذهب الاخرين وبعدهما اي اعضاء النفس والغذاء كقصبة الرئة والانف من اعضاء النفس كالمعدة والمرئ والفم من
اعضاء الغذاء لكن القلب لا يفعل ذلك تهيئة للدماغ بل انما هو كالتبع وعلى هذا يلزم ان يكون الخادم المهيئ للدماغ هو الكبد ومعه
اعضاء الغذاء التي هي غير الكبد ومعه اعضاء حفظ الروح التي هي غير القلب وقول الامام ان الشيخ جعل الخادم المهيئ للقلب الرئة
والدماغ للكبد وفيه نظر لان هاهنا اعضاء اخر تخدم الدماغ خدمة تهيئة غير الكبد واقربها الطبقة الشبكية المسماة بالنسيج
وانعدمها القلب لان الروح الحيواني تصعد منه الى النسيج فتستعد لان يصير روحا نفسانيا واتصل من القلب الكبد لان الروح
الحيواني انما يتولد في القلب من اللطيف الذي يصل اليه من الكبد فالكبد المخدوم الدماغ بواسطة خدمتها للقلب والقلب بواسطة
ولكان القلب اولى بالذكر في ايراد المثال من الكبد وكذا النسيج اولى من القلب للقرب فيكون اولى من الكبد والنسيج لم يذكرهما مع انهما اولى
بالذكر من الكبد وكذلك هاهنا اعضاء اخر تخدم القلب خدمة تهيئة غير الرئة مثل الكبد والنسيج النص على ذكر الرئة وحدها
ساقط لان الشيخ لم يخص خوادم القلب خدمة تهيئة في الرئة ولا خوادم الدماغ خدمة كذلك في الكبد ولذلك قال هو مثل الرئة هو
مثل الكبد ولم يقل هو الرئة والكبد بل جعل الرئة مثالا للخادم المهيئ للقلب والكبد مثالا للخادم المهيئ للدماغ والاشكال انما كان
الدماغ خدمة تهيئة سواء كانت بواسطة او بغير واسطة فاذا كان كذلك صلح كل منهما مثالا للخادم المهيئ واذا لم يترك العادة
على الحصر فلا يرد عدم ذكر غيرهما من الخوادم المهيئة نقضا ولا اشكالا على الحصر لكن لا يمر ان القلب يخدم الامر غيره من فعل القلب
ذلك لانه سمي خدمة بل انما هو كيف يجوز ان يسمى خدمة مع ما عرف من مذهب الشيخ وميله الى مذهب ارسطو حيث قال قوله على الحس
والنفس واجب ونحوهم من بادي الراي اظهر لان القلب هو المبدا لكل القوى او لان القوى النفسانية حاصلة من الارواح حاصلة في
القلب واما الدماغ فهو شرط ظهور الفعل ادمغ وحر هذه العلة والرياسة الكلية تقتضي ان يكون القلب يخدم الدماغ ويحسن ان
يقال الدماغ يخدم القلب خدمة مودية كالعصب للدماغ على ما يعلم واذا كان كذلك فالكون ذكر القلب في الخوادم واولى ان يكون
ذكره فيها وغيره منها اولى واما غير الشيخ تعادوه خرج عنه القلب لان الكبد اصل اعضاء الغذاء والقلب اصل اعضاء حفظ
الروح فاذا اصل الكبد وسائر اعضاء حفظ الروح تهيم منه ان القلب الذي هو حافظ الروح خارج عن المهيئة اموم ووجه
دعوى غيره واعلم ان السيادة والرياسة الخدمة لحوار اجتماعهما ان يكون سيدا من جهة خادما من اخرى في الكل لما كان الخادم المهيئ
اسو

هو الذي جعل لملك الهيئة لا لغيرها كالرئة لاعداد الهواء والكبد للغذاء فانهما لها لا لغيرهما والقلب ما جعل لهيئة الروح الحيواني
لقبول فعل الدماغ والكبد بل لتقبل به الغضب وليصير الدم روحا لكن لما لم يكن صيرورة الدم روحا بدون تولد القلب الروح وتهيئة اياه
لقبول فعل الدماغ والكبد تسيره اليها وقعت التهيئة بالعرض لا بالذات والكلام فيما هي بالذات فلذلك لم يكن القلب من الخوادم المهيئة لا لما
ذكروا فانه خطأ محض سلمنا انه يخدمه لكن لا نم انه بلا واسطة لما صرح به الامام من انه انما يخدمه بواسطة النسيج الى الشبكة سلمنا انه بلا واسطة
لكن لا نم ان الشبكة اولى بالذكر من الكبد لان الشبكة وان كانت اولى لكونها اقرب الى الدماغ لكن الكبد لكونها اعرف واولى اذ التعريف بالاعرف واحرى
سلمنا انها اولى لكن لا نم ان الشيخ لم يذكرها لان الشبكة داخلة في حكم سائر اعضاء حفظ الروح لانها شرايين والكلام يرد بها بالذكر هم لا يشكرون
قوله والمودي هو مثل العصب فانه يهيئ سعد الارواح والقوى النفسانية من الدماغ الى الاعضاء وانما قال مثل العصب لان هاهنا مودي
اخر مثل النخاع والوتر والعشاء ولكن لما كانت زيادة هذه الاعضاء بواسطة العصب وزيادة العصب بالذات خصه بالذكر قوله هو مثل المعدة
انما قال مثل المعدة اشارة الى ان لها خوادم اخر مهيئة مثل ما ساريقا والمري والفم وانما خصها بالذكر لانها الاصل في الخوادم المهيئة ونحو
قوله مثل الاوردة فانها تهيئ سعد الارواح الطبيعية وغذاها من الكبد الى الاعضاء وانما قال مثل الاوردة ليتناول الشريان الوريدي
قوله واما الانثيان فخادمهما الخ عند تيسير لهذه الاعضاء في الاوردة الملتفة المحشوة الخلل بلحم غددي وهي موضوعة تحت الانثيين
فهي تهيئ الدم لان يصير منيا اذا حصل في الانثيين فيصير علمها انها مولدة له اذ لا يشترط في المولد للمني ان يكون محلا له وعلى هذا يكون لم
ان يتولد في الاوعية التي قبل الانثيين رطوبة منوية غير كاملة التولد ثم يحصل لها كمال التوليد في الانثيين والا لا يكون هذه الاعضاء
تهيئة للانثيين لتولد المني فيها كاملة التوليد واما كيفية تولد هذه الغدد للمني على ما اهم فهي انها موضع ان في الحرق صعا ثانيه
تصل الاخلاط رطوبة بانه وما سوى الانثيين والثدي من الاعضاء تسود الغدد اليها من اجزاء الطرق ولذلك يحسن ان يكون بي الحرق
اليها على الاستقامة فلذلك لا تطول لبث الاخلاط الواردة اليها لان تحيل استحالتها في تلك العروق والى جوهر الرطوبة الباقية الا اذا
وارت الرشح من فوها بها على الاعضاء فلا جرم لا تطهر فيها بغير النكرار الى الشاهص ظهورا بينا واما الانثيان والثدي فلكثرة التعاريج
التي في العروق الاتية اليها بالعراء تكمل استحالة تلك الاخلاط الى جوهر الرطوبة الباقية لطول فعل الغاء ان انها فتطهر فيها لون الشاهص
ويعين على ذلك اللحم الغددي الذي يحشوها بحرارته ورطوبته فاذا وصل ذلك الى الانثيين كملت استحالته فصار منيا ولذلك صار الخصيتان
كثلمون ومن لون الرطوبة [illegible] بعض المشابهة للمني ويسلكون بها من عمل ان يكون منسلة قوله فيهما اي في الانثيين وبعده اي في
الاحليل وكذلك اي المودي قوله الحبل موضع الحبل قوله ثم يعده المني اما يعده المني بعد عروجه او هو بحصل الحبل الخ
لان سواد [illegible] كبيرة وحرارة عرينة متوفرة وانها معينا له على الاحالة وفي صور الاعضاء فمني وفي الرحم حفظ عليه اوداجه
وحرارته ومعها من العلل والتلاشي واذا دخل حرارة اخرى بها تم استحالته وفي صور الاعضاء ولذلك جعل جوهره مستخفيا الى
باطن البدن لعلية خام لطيفة تحت تحصر ما فيه من الحرارة وتمنع البرد الخارجي من الوصول الى باطنه فتبارك الله احسن الخالقين
قوله فان جالينوس الفصل السابع في تقسيم الاعضاء بحسب الفعل والمنفعة قوله ما له فعل الخ كالكبد العضو الفاعل هو الذي
يصدر عنه فعل ضروري في بقاء الشخص او النوع سواء كان ذلك بقوة او معا اخر فيكون اذا العضو الفاعل اعم من الرئيس المعطي واما
المهيئ فهو الذي يعد المادة لان يفعل فيه العضو الفاعل سواء كان ذلك الفاعل الانسان او لم يكن قوله ما هو بالنسبة الخ اي ان ذلك الفعل
المحتاج اليه في بقاء الشخص او بقاء النوع يكون بذلك العضو وحده بغير من غير حاجة الى معونة عضو اخر لان ذلك الفعل تتمه يكون
بذلك العضو وحده وذلك لان العضو المهيئ لا بد ان يفعل فيه ايضا فلا يكون حيلة صادرا عن العضو الفاعل وحده بل عامه صادر عنه
وحده فيكون العضو الفاعل ما يحتاج غيره من هو ضروري في بقاء الشخص او النوع قوله في توليد الروح فان القلب مستقل بتوليد
الروح ليس يحتاج الى معونة عضو اخر في توليدها وكذلك الاصابع للجس مستقلة بالامساك لا يحتاج الى معونة عضو اخر واما الانثيان

فان كان تولد المني وفصال القوة المولدة عليه تحصلان منهما من غير احتياج الى عضو اخر فهذا المعنى كما تقطع اللهاة للصوت لا تحتاج الى معونة عضو اخر فان قيل فعل الاصابع وكذا تقطيع اللهاة الصوت ليسا من الافعال الداخلة في حفظ الشخص او بقاء النوع وفصال القوة المولدة على المني ليس فعل الانثيين وليس ما تحصل به تحسين الحفظ بل بعد فيما تحصل به الحفظ كما تقدم في القوى النفسانية واما فصال القوة المولدة على المني فلما كان يتم كما تولد المني الذي هو فعل الانثيين اسند اليهما قوله حسنا اي بعد فعل العضو الاخر قوله كاعداد الرئة للهواء لانها تعد الهواء فتصفيه للقلب لمزاجه لان يصير بحيث اذا خالطه دم القلب وفعل فيه فعله صلح لان يتولد منه الروح على مذهب الطبيب او لان يصير الروح على مذهب الحكيم وقد يكون ايضا النوع كاعداد الاعضاء المولدة للمني فعل الانثيين لكمال توليده فان قيل فعلى هذا يجب ان يعد فعل القلب متقدما بالنسبة الى الدماغ ولم يسم خادما فهنا له لا يجاب بما مر غير مرة من ان فعل القلب ذلك لا يسمى خادما منفعة فان ذلك [illegible] رياسته المطلقة بل بما ذكرنا آخرا واعلم انه يمكن ان يفرق بين الفعل والمنفعة بوجوه احدها ان الفعل كان في نفسه والمنفعة مقيسة على الكمال مثاله الاصابع فان فعلها الامساك وهو كان في نفسه وكونها كثيرة وذا سلاميات منافع لاجل تجود الامساك ومنها ان الفعل يراد لذاته والمنفعة لا تكون فعلا فانها يراد لغيرها مثاله الاسنان فان فعلها قطع الاغذية ثم طحنها وهذا ليس مطلوبا لذاته بل لاجل الاستمراء في جودة الهضم فهضم المعدة للاغذية فعل وسحق الاسنان لها معين على ذلك الا ان هذا القول [illegible] لو لم يدخل العضو المهيئ في تعريف العضو الفاعل لا انا نقول هو كذلك لان الفاعل ما يحكم عليه بشيء متوقف [illegible] في بقاء الشخص او النوع والمهيئ ليس كذلك وهو ظاهر قوله للهضم الثالث والرابع لا شك ان للكبد فعلا اصليا في حفظ الشخص وهو توليد الدم لاجل احلال ما يتحلل منه وتمام فعلها ان يصير الدم صالحا لتغذية نفسها وهذا هو الهضم الثاني قوله فيما يهضم الهضم الاول هكذا في اكثر النسخ الا انه يخطر ان المفهوم من الهضم الاول هضم المعدة اللهم الا ان يقال المراد به الهضم الاول الذي في الكبد [illegible] او الامور باعتبار الهضوم الاربعة وانما هو ثالثها ورابعها وفي بعض النسخ الثاني وهو صحيح قوله نفسها اي الكبد [illegible] يكون اي الكبد قوله قد يفعل فعلا وهو الهضم الثاني قوله لفعل يسطو به الهضم الثالث والرابع يكون الكبد قد يفعل فعلا وهو الهضم الثاني قوله ويقول ايضا من راس البحث الثامن في تقسيم الاعضاء بحسب ما يكون منه اولا الركن عضو فمكونه اما يمكن ان يكون مادة قابلة لصورته والمواد القابلة لذلك هي الدم او المني وكل عضو فمكونه اما ان يكون من الدم وحده او من المني وحده او منهما جميعا والاول اما اللحم الذي هو في الاصل [illegible] حتى صار [illegible] من المني كالاسنان [illegible] والثاني اما ان يكون من مني ذلك الدم وهو اللحم او من مائيته ودسميته وهو الشحم والسمين والمكون من المني وحده اما ان يكون منه بلا واسطة كالعظم والعصب او بواسطة كالوتر والعضلات فانهما مكونان عن الرباط والعصب وهما عن المني بلا واسطة والمكون منهما معا من حيث انه لا عضو هنا بحيث يصير مادة واحدة لان الاعضاء من كل بعض اجزائه من الدم وبعضها من المني اما بواسطة او بغير واسطة كالدماغ كالراس والعضل لان الراس الآلي والوجنة فيه مكون عن المني بواسطة والعظم فيه مكون عن المني بلا واسطة واللحم فيه مكون عن الدم بلا واسطة والعضل العصب والرباط فيه مكونان عن المني بلا واسطة وكذا اللحم فيه عن الدم بلا واسطة قوله ما يتكون من المني اي في مبدأ التكون ويكون حسن في [illegible] [illegible] يتكون منه [illegible] القلب عضو لحمي والاعضاء اللحمية ظاهرة في الوجه والاجاج والاوح على الدم تكون القلب ايضا دا حار احلال بدل ما يتحلل من العضو المنوي بالدم والمتحلل حيث منه [illegible] العرض الذاهب منه بالعصاب والعروق الا ان يقال القلب عضو لحمي من العضو اللحمي واللحم فان الذي ذكر انه يكون من الدم هو اللحم لا العضو اللحمي وذلك لان هذا متكون من المني ثم تراكبت اجزاؤه بالدم فعلى هذا عليه نسبة الى اللحم من جهة انه من غير ان يسمى لحما وعلى هذا لا يلزم من تكون اللحم من الدم تكون القلب منه لانه لحمي الخ والعضو المتحلل من العضو المنوي ليس هو جزءا من الاصل بل من الاجزاء اللاحقة الزائدة فيه والدم موجود في الدول وقول الامام الاعضاء المركبة من حيث انها مركبة غير مكونة عن الدم والمني بل عن الاعضاء البسيطة والبسيطة ايضا كل عضو بسيط مكونة منهما فان الوتر عضو بسيط وهو مكون من العصب والرباط الذي هي من الاعضاء البسيطة التي لا تكون مولدة من الاعضاء البسيطة حتى انه يمكن تقسيمها بان منها ما يتكون من المني ومنها ما يتكون من الدم فاذا قوله الكل

ان من الاعضاء ما يتكون من المني ومنها ما يتكون من الدم فيه مساهلة والعين ما ذكرنا ومما يوضح ما ذكرنا من ان مورد التقسيم الاعضاء البسيطة الاجزاء مطلق سواء كان تولده مما ذكرنا بواسطة او بغير واسطة فان قيل قوله ان ما خلا اعضاء اي ما عدا اللحم والشحم من الاعضاء مما يتكون عن المني [illegible] بعض الاعضاء المركبة كالراس فانه غير متكون من المني قلنا المراد ما خلاهما من الاعضاء المتشابهة الاجزاء وان ادنا ان كل عضو متشابه الاجزاء اما ان يكون من المني او من الدم كاللحم والشحم فان ما عداهما من المتشابهة يكون متكونه من المني لا انا نقول لم لا يجوز ان ما عداهما من المتشابهة يكون متكونه من المني فان السمين والعين من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومتكونهما من الدم لانا نقول اما السمين فيجوز ان يكون الشيخ تعرف من جملة الشحم لانه من دسومة الدم او من جملة اللحم لانه من مائية الدم واما العين فيجوز ان يكون عند الشيخ من الاعضاء الآلية كما هو راي بعضهم ويجوز ان يكون عنده ايضا من الاعضاء المنوية لتكونه من دم شبيه بالمني قوله الا انها اي الا ان الاعضاء المتشابهة الاجزاء المتكونة عن المني قوله الى ان [illegible] هذا الكلام من الشيخ مبني على مسئلتين احدهما اثبات مني المراة والثانية اثبات جزئيته مني الذكر للمني وفي احلافه فيهما احتلافا عظيما اما الاول فالمشهور عن ارسطو انه يكر مني المراة وليس لها الادم الطمث على ما ذكره الشيخ عنه وتبع عليها جالينوس ثم احتج على وجود المني للمراة بوجوه منها ان الاولاد قد يشبهون الامهات في وجوه منها الشبه والزهم في نسب المني فيها انثى وحدث وعاد المني في بعض النساء الى استرخت ارحامهن حبلوا برطوبة منوية فان الا انها ارطب من مني الذكر ومنها انه قد كان بعض النساء حالة شهوته انحساب الرحم لطول عزوبتها ثم استفرغت مسا كثيرا ووجدت لذلك لذة عظيمة كلذة الجماع ومنها ان النساء يحتلمن ويرين منيا وتتلذذن به واجاب الشيخ عن الاول بانه لو كان سبب المشابهة ما ذكره لكانت مشابهة الولد للوالد دائما والتالي باطل فان يتكون ذكرانه وان امراته سوداء والوليد ابيضا ولد الولد شبه جدا لعل الاشبه المشابهة فعل القوة المصورة بان حالها على قدر استعداد المادة واذا صارت المادة قابلة لصورة ما اعطتها صورة مشابهة لاستعدادها فتارة يكون مستعدة لقبول صورة الاب وتارة يكون لصورة الام وتارة لصورة اخرى وليس علم لا يجوز ان يكون المشبه من طرف الام دم الطمث كما انه من طرف الاب المني وعن الثاني بانه لو وجدت هذه الرطوبة المنبعثة ليس لصحيح ان يقال انها مني والا ان يكون منه حمول ولو كان كل رطوبة منبعثة في الرحم صالحة لذلك لصلح البلغم اللزج والمخاط لان يتولد منهما ما يتولد من المني وعن الثالث بانه لعل اللذة الحاصلة فيهما من راحة الخصوص من ثم برد المادة الرديئة والا فلا معنى للذة عند جالينوس الا الخروج من الحالة الغير الطبيعية الى الحالة الطبيعية واما ما تمسك به احد فعال الشيخ لو ان الرطوبة التي ارتفعت لا ان يكون لها مني بالحقيقة اما اللذة فسببت دفع هذه الرطوبة للرحم وتزعجها له لانها كيف كانت لا بد ان يكون فيها لذع والعضو في نفسه حساس والذي يتحصل لنا من كلام الشيخ انه يطلق للرابطة نعرف رطوبة المراة شبيهة المني يخالط المتكون وهي مغايرة لدم الطمث والا كانت خلقة الخصي للاناث في محاريها عبثا اما انها مغايرة لدم الطمث فلان المراة قد ينبعث منها الى الرحم حلاوة ودم الطمث الصرف فانها تعلم تحريكها الى الرحم وهذه هي الرطوبة التي يحتلمها ويتلذذ وتحولها لم يسمى منيا في الحقيقة لان اسم المني لم يوضع لكل رطوبة بل للرطوبة التي يخرج من الاحليل مع لذة ويكون خروجها دفعا وتشابه لوجود حول ولولادة لحكمه يكون لها صفات تحسن اخرتها ساحر الذي وما ليها حصول اللذة منها عند سيلانها على عضو مخصوص وثانيها خروجها دفعة ورابعها ان يكون قوة عاقدة لما فيها يستتبع لها ان يكون لحكمه فيهما ان الطلوع فان جعل اسم المني اسما لجملة لم يكن لم يسم رطوبة المراة منيا ولو جعل لجملة بل لكل بعض هذه الصفات جاز ان يسمى منيا فلتحقق امر هذه الصفات فيه اما الاولى فقد شهد جالينوس انه راى اعادة المني فيه رطوبة منصبة الى حجر وايضا لو لم يكن ذلك لما كان خلق الخصى لهن عبثا فان فعلها احالة ما يرد عليها الى الساض فان يحها عدد في اما الصفة الثانية فهي حاصلة لان لهن يحتلمن ويرين منيا ويتلذذن به لذة عظيمة ولان الذكر عند سيلان ماء ها بماء الرجل فلتلتذ لتلك ومنى سبق ماء الرجل ماء ها طالب بالنكاح واما سبب اللذة من ورود المني الى الرحم ووصول الماء فيه على سطح فلدغه وهو في نفسه حساس ثم انها تحركه بالمزوجة وتريد لكاملة اللذة فيكون كانه خروج من حال غير طبيعية الى حال طبيعية ومثال هذه اللذة ان الاصحاب الحرمه يصيب نفرا على فرحته فانه يدغدغها ويلذعها اليها مع غير لذة الجماع اقوى والطف لقوة الاسباب الفاعلة والمنفعلة واما الصفة الثالثة فغير موجودة لان الدفق انما يكون للمني من جهة الابريد وايضا فالرحم بل الاولى ان يسمى اصعادا فانك تسعلم ان خصية الانثى خارج الرحم في لمني المراة لا يبرز في الرحم بل يقطر ويتحصل واما الصفة الرابعة فغير موجودة لمني على المذهب الحق وكذلك الخامسة واعلم ان في هذا نظرا اما الاول فلان اسناد العاقدة المحيلة في حدها في مني الذكر غير مني الانثى لم يخرج عن المنوية

بل الأول لم لا يكون فيها العاقدة ويكون فيه المنعقدة كما هو المذهب الحق أما الثاني فلأن رائحة الطلع والجبن واحدة وقد سمعت من غير
واحد ممن [illegible] أنهم يشمون من مني [illegible] رائحة الجبن [illegible] سمعت [illegible] أنهم أحسوا [illegible] ماء المرأة وهذا مما [illegible] الظن [illegible]
مني الرجل في العاقدة والمنعقدة فقط لا في باب الأوصاف على المذهب الحق ويمكن أن يكون قول الشيخ [illegible] عمل [illegible] المرأة [illegible] لكن [illegible] الرجل
إشارة إلى ما ذكرناه وإذا عرفت هذا فنقول إن [illegible] المني ما اجتمعت فيه الصفات المذكورة [illegible] ماء المرأة منيا إلا مجازا [illegible]
كان منيا جميعه لا مجازا على ما قال الشيخ هذا ما يتعلق بالمسألة الأولى وأما المسألة الثانية فقد ادعى جالينوس أن [illegible]
الرجل لا يخالطه [illegible] وقال الشيخ في الشفاء [illegible] مني الرجل و[illegible] يخالطه على أنه فاعل لا على
أنه مادة فيجري مع المادة التي للإناث كالغذاء المحرك ويكون منه الروح بل يكون أصلا للروح وعلى هذا [illegible] مني الذكر في قوام الأعضاء إلا أن
كان [illegible] في قوام شيء فليكن الروح أو يكون من شأنه [illegible] وذكر جالينوس على أنه يكون جزءا [illegible] أحدهما أن الرحم مشتاق
بالطبع إلى المني والمشتاق إلى الشيء بالطبع كيف يضيعه فالرحم لا يضيع المني وإذا لم يضيعه صار جزءا للجنين [illegible]
أحدهما ما ذكره [illegible] امرأة [illegible] على [illegible] المني [illegible]
الرحم [illegible] المني [illegible] مع [illegible] الجامع [illegible]
وذلك [illegible] الرحم إلى المني [illegible] الأرحام [illegible]
الشيخ أما [illegible] فكيف [illegible] لم يكن [illegible] طبعي [illegible]
[illegible] الاستعمال [illegible]
ذلك [illegible] الأعضاء [illegible] الأدوية [illegible]
[illegible] مني الرجل [illegible] الرحم [illegible] مزاج دم الطمث [illegible] المزاج الصالح [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] الجنين [illegible]
ما ذكره في الشفاء [illegible] القوة العاقدة في مني الذكر أقوى والمنعقدة في مني الأنثى أقوى [illegible] جالينوس [illegible]
والأصوب [illegible] الأول [illegible] أما مذهب الشيخ في هذه المسألة [illegible]
فإن في الفصل الثالث من المقالة التاسعة من [illegible] مني الرجل [illegible]
[illegible] مادة المرأة [illegible] المني [illegible] مني الرجل [illegible]
في [illegible] العضو [illegible]
[illegible] من الأعضاء [illegible] في الفصل الأول من المقالة السابعة عشر من الكتاب المذكور [illegible]
[illegible] الأنثى و[illegible] الأعضاء [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] المادة على الصورة [illegible]
[illegible] الجنين [illegible] الحكماء والأطباء [illegible] مني الذكر [illegible] قوة عاقدة [illegible] قوة منعقدة
[illegible] الواحد لا يكون فاعلا وقابلا [illegible] هذا الكلام [illegible] مني الرجل [illegible] قوة عاقدة [illegible] قوة منعقدة
[illegible] الواحد البسيط [illegible] لا يكون [illegible]
يكون فاعلا وقابلا [illegible] البسيط [illegible]
[illegible] الأطباء [illegible] مني الأنثى [illegible] قوة منعقدة [illegible] قوة عاقدة [illegible]
الواحد لا يكون فاعلا وقابلا [illegible] مني المرأة [illegible] مني الرجل [illegible]
مني

الى [illegible]

مني الأنثى [illegible] المزاج الذي [illegible] للنفس لكن يكون ذلك [illegible] حصول ذلك المزاج عنه وحده
يكون [illegible] مني الأنثى يكون مائلا عن الاعتدال [illegible] والرطوبة وهذا كما أن كل واحد من العناصر إذا امتزج [illegible]
الصورة العضوية والوحدة لأن تلك الصورة تكون سارية في جميع أجزاء المركب فيكون حاصلا في كل واحد واحد من عناصر [illegible]
ذلك لا يحدث تلك الصورة [illegible] أجزاء [illegible] على المزاج فكذلك هاهنا [illegible] كل واحد من المنيين [illegible]
عنه لكونه مركبا [illegible] حصول المزاج [illegible] للنفس [illegible] الأكثر [illegible] معا قوله وهذا القول [illegible]
قول [illegible] الحكماء قوله في الذكورة [illegible] الذكورة قوله في الأنوثة [illegible] المني الأنوثة [illegible] المني [illegible]
[illegible] على [illegible] الحيوان المتصل [illegible] المادة [illegible] الطمث
[illegible] بالحكمة [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] دم الحيض [illegible] الغذاء [illegible] المنضبط [illegible]
إلى المعدة لأن الرحم [illegible] المعدة [illegible] الطمث [illegible] غذاء الجنين
[illegible] الرطوبة [illegible] تلك الرطوبة
[illegible] الغذاء [illegible] الذكر [illegible] حرارة [illegible] الغذاء [illegible] الأنثى [illegible] حرارة
[illegible] حرارة [illegible] الذكر [illegible] الحرارة [illegible] الفضلة [illegible] الإناث [illegible]
[illegible] الأضداد والمراد هاهنا [illegible] الحيض [illegible] المرأة [illegible]
[illegible] الحاصل [illegible] الطمث [illegible] الرحم [illegible] المني [illegible]
[illegible] الفضلة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الدم [illegible]
بالحيض [illegible] الحيض [illegible]
الأعضاء [illegible] الرحم [illegible] الحيض [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] البولية والبرازية [illegible] الحيض [illegible]
[illegible] فضلات البولية والبرازية
[illegible] الرحم [illegible] الفضلات [illegible]
[illegible] الحيض [illegible]
المني [illegible] الحيض [illegible]
المني والحيض قوله الأعضاء الأول [illegible] المني [illegible]
الطبيعة [illegible]
[illegible] الدم [illegible] الطمث [illegible] الحيض [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الحيض [illegible] الحيض [illegible]
[illegible] جالينوس [illegible] المقالة الحادية عشر من [illegible]
[illegible] الحيض [illegible]
[illegible] الحيض [illegible] الأعضاء [illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible] الحيض [illegible] ذلك الدم [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الاستعمال [illegible] الحيض [illegible]
[illegible] الدم [illegible] الاستعمال [illegible]

قوله

كعظم الحس في الدم وفي الرحم ايضا ولكن لا على سبيل الاستقلال وهو حظ في قوله من فعل الدم لان المادة تكون فيه صحيحة ورهلا
وشبه لم يكن اللحم الاحمر ودما امس من اللحم الغددي قوله والجيد والعسر لتحليل الرطوبات قوله في ما يشبه اي ما يشبه الدم ودسمه وكذلك السمين
والنام لم يكونا لان حكمه حكمه قوله وما كان من الاعضاء اللحمي الشاخص في حكم الاعضاء المفوية والزموم في الاجيبا والعرق قوله في تحلل
من الاحوال وهو حادث لوه عن الحركة والحس وكونه مجرى للرطوبات فان هذه العلة مانعة عن الالتحام اما الحركة فظاهرة لانها تمنع من ان يتواصل
الحرين حافا للاخر زمانا في مثله يمكن الالتحام واما الحس فلما يلزم ذلك من الوجع المضعف للقوة الفاعلة لذلك واما كون العضو مجرى لمثل الرطوبات
او الثفل فظاهر لان ذلك يحجر بجرمه ويلزم ذلك العضو ويبعد اجزاءه عن بعض وهذا التالي اجابة لعسر الالتحام او لان ما
يحوه اذا لم يكن كثيرا كان طريه قليلا وعلى هذا حامل العرق ما اخرهذه العلة بكون التحامه اسهل ولذلك كان العظم يلتحم لانه ابعد عنه
كل واحد من الاشياء المعسرة للالتحام ودون العظم في سهولة الالتحام العصروف لانه ولو كان عديم الحس عديم الالة يتحرك بحركة المفصل
والطاعم لي الرباط حكمه كذلك اعلم ان الاعصاب في السراسن فقد قيل ان ذلك فيها عن تمكن اما الاعصاب فلانها حساسة واما السراسن
فلانها متحركة وقيل ان ذلك لا يمكن في السراسن فقط بل وفيما مثلها وما شابهها ولانهما لم يسريان اللحم ولان السريان صلب عصروفي
وما كان كذلك فلا يلتحم واما الاعصاب فممكن فيها وقد انكر جالينوس على الطاعنين جميعا ودعا ان السراسن يلتحم بالحقيقة واستدل على
ذلك بالتجربة والقياس اما التجربة فانا شاهدنا التحام السريان الذي يحب الباسليق والسريان الذي في الصدغ واما القياس فلان
لان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم الاقليلا واللحم طرف في اللين وهو يلتحم كثيرا والذي متوسط الحال بينهما يكون حاله بين بين في قبول
التحم في هذا القياس ولا اشتطاتي والمعمل عليه هو التجربة وكانه لا تصرف في احارة بالتحام السراسن لجواز ان يكون باطنه التحاما
حسيسا لعسر جمعي ولذلك جعل الشيخ السريان ما لا يلتحم الذي جمعا اقول وقياس جالينوس لو صح لكان التحام السريان اكثر واسهل
من التحام العظام والعسر كذلك واما الاوردة فلا كانت ساكنة عديمة حساسة كان ذلك مسهلا لالتحامها لكنها مجرى يجرى رطوبات
كثيرة محرقة وذلك يعسر التحامها الا ان مجاري ذلك يعسر الالتحام ضعيف فلذلك كانت الاوردة الصغيرة يلتحم لعله الحرارة ما يحويه ولان
ذلك العصل يكون قليلا فسبب حرجها بل يسبب ذو تخنها وغلظ تخن الاوردة الكبيرة والاحوال لم يمنع في الاوردة الصغيرة فالتعادل
الكبير واعظم مما يمنع في الكبيرة وفي الاقلم لم يكون التحام الصغيرة اسهل بل يجوز ان يكون لا يعكس لاحتلاطها في الدم اما دات ومما
في العروق كان التحام الصغيرة اسهل لما قلنا فيكون اسهل على القوة وعلى هذا فالعضو الذي يجمع فيه من الاشياء العلية التي ذكرناها
شيئان كالامعاء يكون التحامه اعسر مما يكون فيه شي واحد وكيف لو اجتمعت الثلاثة في عضو قوله وفي سن الصبي لتوفر الرطوبة فيه التي
تسهل الالتصاق قوله مثل العظام الجلودها عن الاحوال الموجبة لعسر الالتحام قوله من الاوردة لقلة ما يحويه فيضعف حرارته
وزوجها ايضا كلاف الكبيرة لقوة الحرارة لكثرة ما تحويه ولصعوبة التحامها على الطبيعة لعظم انفصالها بل لغلظ ثخنها قوله دون
السراسن اي مطلقا لدوام حركتها وصلابة جرمها وتوقدها ولتمدد ماقبه وهو الارواح هو الحكم المحكي من المسئي في الاجبار
واما حكمه في العود فانه اسبابا لقوله واذا انقصل فيه اي فيما كان منفصلا من المعنى قوله كالعظم والعصب وذلك لصلابتها ولعل
عهد مادتها من المني وضعف طبيعة العضو عن ان يحيل ما غمرها من الدم الى المني ام من المني لا الطبيعة المخصوصة ما كان من الم...
والعصاب في الدم لا يستحيل في الدم هولا مما الا اذا وصل الاسن وفي نقص بعضها بالنسبة الى هذا العضو لذلك لم يمكن عوده
بل يسولد على العضو من شبه بالعصب صلب القوام وهو المسمى عند الاطباء بالرسيد قوله كاللحم لانه رطب وماده وهي الدم موجوده
دايما كثيرة فيمكن ان يولد في قضاء العروق من جرمه ما نقص الجزء في قوله لم يستد مرة اخرى لسهولة احالة الدم الى المزاج الملايم المشابه
من

ولسهولة الحاجها على الطبيعة لقلة انفصالها مع

من الصبي لذلك فصادو القوة الفاعلة مادة مفسرة الوجود فاما اذا انحل الجهد باليي كما في سن المشايخ فان المزاج يستحيل الى
كيسه مضادة لكيفية المني لا سكن ان احالة القوة للدم الى صيرورة مزاج العدل عسر جدا فلذلك في اكثر الامر لا يست الانسان يحدث من العمر
ومع ذلك فليس يستحيل اذ قد يولد المزاج صيرة تطرين العرض لذلك يولد الاسنوية الملتحم وهو رطب ومزاج الصحة الاصلي
ناس في كذلك اذا اضعف المعده بسبب سوء المزاج الناس يولد فيها الرطوبات فلذلك وقعت لبعض المشايخ اسنان لكنها لكثرة عمرنا منه
الحلقة لضعف القوة المصورة حسن مع عصب ان الدم عن الاحالة الى ما يشابه جوهر المني قوله واما اذا استولى على الدم مزاج اخر
فانه لا ينبت مرة اخرى حكم اكثري لا واجب فان قيل الجلد من الاعضاء المفوية وهو يعود في جميع الاسنان بحيث الا نعاري الاصلي فلما
الجواب الصحيح ان ما كان من الجلد ملتصقا بالعضلة الذي على اللحم فان يكون يكون على سبيل النمو وذلك بان ينمي ليف
والعروق وحين ينسج منه الجلدة ولذلك ما لا يلتصق لذلك كالقلفة والموضع الرقيق من اللحي فانه لا يعود لان ذلك يحوج الى ما يتبقى بطول
ذلك الجلد وسمكه وذلك يحوج الى مادة كثيرة وقوة قوية قوله وتعول ايضا الحق العاشر في تقسيم الاعضاء الحساسة المتحركة باعصاب
كون في ذلك انما تعصب واحد او تحصين قوله ان الاعضاء الحساسة الى اعلم ان الاعضاء القابلة من الدماغ قواه في عصب على
منها ما لا يمكن ان يكون عصبه ذلك حاملة قوة محركة مثل عصب البصر والسمع والذوق وان هذه الحواس يحتاج ان يكون يقرب من الدماغ
فلا بد ولم يكون في اعصاب الراس فيحتاج بالضرورة ان يكون الالات صغيرة وقليل الحدادة والاقل الى ملح ويحتاج ان يكون لينة جدا
لتكون انفعالها عن الشي المدرك سهلا فلو حملت اعصابها مع لينها وصغرها محركة لتعرضت بسبب ذلك للانقطاع ومنها ما
تحمل مع ذلك قوة محركة مثل اللمس واحتيج الى ان يكون ساريا في جميع ظاهر البدن في باطنه فلم يمكن ان يكون له اعصاب على حده غير
اعصاب الحركة والا احتيج ان يكون الاعصاب كثيرة جدا فكانت تزاحم بالاعصاب فيضيق المكان لان يكون الدماغ اكثر مما يكون عليه
فتثقل حمله على البدن على ان اعصابه لا يصعد الى ليس يبعد الاكثر الجوف غليظها كالجوف على اعصاب في العمق فلذلك امكن ان يكون عصبة متحركا
واما الحامل للحركة لا غير فعصب العين فانه حامل للقوة المحركة للعضو الذي بين ولنا عصب حساس يبين ولنا انه الحس كالعضلة التي كان
منه الوتر فظهر ان الاعصاب الحساسة المتحركة تارة بانها القوتان في عصب واحد واخرى بانها كل قوة في عصبة على حده فان قيل قول
الحس لعصبي ليس العائك لتسهيل وقبول الحركة لصلابته فلا يحتملان فلست المعتدل القوام وهو المتوسط بين الصلابة واللين يكون صالحا
للامرين فان قلت اذا كان مبدا الاعصاب واحدا وهو الدماغ لانه مبدا النخاع والاعصاب جميعا كما هو مذهب الاطباء فكيف
يصعد في الاعصاب التقسيم المذكور قلت ان الاعصاب المحركة قوة الحركة فيها اكثر من قوة الحس في الاعصاب الحساسة بالعكس والعلة
في هذا اختلاف القابل الى المودي الذي هو الاعصاب فانها لما كانت مختلفة في القوام والمزاج اختلفت في قبول الاثر عن المبدا فان عصب
مقدم الدماغ الين من عصب مؤخره وهو الين من عصب النخاع على ما دل عليه التشريح وقوة الحركة اكثف من قوة الحس على ما دل عليه الاستقراء
فكان قبول عصب مقدم الدماغ للحس انسب من قبول الحركة وعصب النخاع للحركة للقوة المحركة انسب من قبول قوة الحس وعصب مؤخر الدماغ انسب
للقوتين معا لتوسطه عصبة بين العصبين فلاجل هذا قسم الاطباء الاعصاب الى ثلاثة اقسام عصب الحس وعصب الحركة وعصب الحس والحركة
معا واعتبروا في القسمة الاكثر والغالب على ما هو الظاهر والله تولى السراير قوله القول الحادي عشر في منافع اعضاء الاعضاء
قوله ان جميع الاحشاء اراد المفهوم في العرف العام من الاحشاء وهو الاعضاء التي هي حشو تنور البدن في داخله لكن المراد به هاهنا
ما في داخل الاصلاع من الات التنفس الات الغذاء وهذا قال ان جميع الاحشاء الملفوفة في الغشاء ولم يقل جميع الاعضاء الملفوفة
لئلا ينتقض الحكم عليه بالدماغ فانه من جملة الاعضاء الملفوفة في الغشاء وليس بحشا فانه اخذ عشائي الصدر والبطن وهذا اعني
داخل الاصلاع هو المسمى عند الاطباء بالجوف ويطلق في عرفهم على كل من اجزائه ما يحوي الصدر ويسمى الجوف الاعلى والبطن الاعلى والثاني
الجوف الحاوي لالات الغذاء ويسمى الجوف الاسفل وهو ما يحوته اصلاع الخلف ويتصل منه بالحجاب صيانة لاعضاء التنفس وخصوص
القلب عن الفوادات الاخرى والادخنة التي لا يخلو عنها مطبخ الغذاء فاد الاحشاء غشاء اي عن الاعضاء التي في الصدر والبطن

العصب

والمرعى لم يثبت جميع اعشيتها احد الغشاء من المذكورين اما التي في الصلب فيثبت غشاءها الغشاء المستبطن للاضلاع والصدر
وهو غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت ينشأ من عند الترقوة وينتهي الى اسفل العظم الخنجري المسمى عنق المعدة ويحوي على اعضاء الصدر
من داخل ويحتوي على جميع ما فيه ومنشأ عن هذا الغشاء من عند العظم الخنجري غشاء رقيق صفيق متصل بفقرات الصدر من خلف ويسمى هذا
بالحجاب لانه يحجب آلات النفس عن آلات الغذاء ثم منشأ من الغشاء المستبطن للاضلاع غشاء آخر من الترقوة الى العظم الخنجري بقسم الصدر
بنصفين ويلتحم من قدام بعظمي القص وعظام القص ثم يفرق من عند عظام القص بنصفين ثم يتجاوز قليلا قليلا ويزداد دائما الى
الى الحجاب فما الى ان ما ايتلف ويحويان عليه في نصف الصدر داخل هذا الغشاء ثم ينفصلان عند فقار الصدر في هذا الغشاء يسمى ذو غشاء
واما التي في البطن فيثبت غشاءها هو الغشاء المسمى بالصفاق ويشأ نشوءه من العظم الخنجري وينتهي الى العانة وهو متصل من فوق بالحجاب
ومن اسفل بعظم العانة ومن الجانبين بالعضلتين اللتين على الجوف من الجنبين وعند اسفله علقة ثم تزول الى ان ينتهي الى عظم العانة ويشبه الاغشية
العامة الشاملة لآلات النفس والغذاء وسيجمع الاغشية للاعضاء التي في داخل هذين الغشاءين منها واما جملة الغشاء المستبطن للاضلاع
لتحفظ آلات النفس ويقيها من الآفات وتمنع الحرارة الغريزية من التحلل وليثبت منه اغشية لكل واحد من الاعضاء التي في داخله وجعل ثابت
اغشيته هذه من الغشاء المذكور ليكون تعلقها باوثق المواضع ولا يسقط شيء منها ولئلا يقع بعضها على بعض فيحوطه واما فوائد الغلالة
فلان يقي الغذاء من الآفات ويمنع الحرارة الغريزية من التحلل واما الحجاب فعادته ما ذكرنا ويتول يحمل من آلات الغذاء وآلات التنفس ويمنع الابخرة الغليظة
الكدرة عن طرق الغذاء من الصعود الى العلو واما الصفاق فيحمل لان يكون غطاء لآلات الغذاء ويحصر الحرارة الغريزية فيها ويمنعها من التحلل
وليكون معينا على فعل العضلات ولذلك متى تفرق هذا الغشاء تعرض خروج الثرب والامعاء والتحلل بين ملاقاة الصلب الذي هو عضل البطن
والتي التي هي آلات الغذاء وجعل ابتداؤه غليظا لتقي فم المعدة وما تليه ثم يرق وليصير على دفع الابخرة المولدة فيها فانه لو كان وضعها
ذا الجرم هذا من جهة الاعضاء واما الكون على ما عرف من يجعل فيه انه ليس شيء من الاغشية الا وهو من عضو او انما متصل بهذه المبادي المذكورة
كاتصال بعض الاعضاء ببعض ولو كان ذلك على سبيل النبات لوجب ان يكون مستمدا من هناك ومستقلا الى الاعضاء بالنمو وليس كذلك وكان
النفس ينشأ من ثمرة الغذاء ثم ترداد فلما احتيج الى تحشيه العضو ليس كذلك يا تعالى والمشرحين قوله والقهر المفاد الحائز على
الحركات كلها ثم بالنسبة وتسمية الاعضاء بحسب قوله ما لعنه وذلك بان يكون اللين ظاهرا منها او غالبا على الحجم قوله كالحجم ك
العضل فان اللين فيهما ظاهر وغالب على الحجم في بعضها قوله واما فيهما اللين وذلك بان لا يكون اللين ظاهرا فيها وغالبا على الحجم كالكبد
لا بمعنى لو كان فيها لين لكان حساسا كسائر اللحوم الحساسة لانا نقول انما يكون كذلك لو كان ذلك اللين ليف عصب الحس والليف كذلك
بل هو ليف عصب الحركة وقد عرفت انهما مغايران في بعض النسخ وكذلك سبعة المنسبج واما اللين فيها ليس كالكبد فان معناه لم الاعضاء
اللحمية اما السبعة فان يكون اللين في جوهره كالحجم في العضل وان اللين ظاهر في جوهرها واما اللين فيها اي في جوهرها لين بل في بعض اجزائها
كالكبد فان جوهرها خال من الليف وهو حاصل في عروقها ثم قال ويفهم هذا من قوله ولاشيء من الحركات الا باللين ولا يخفى ان هذا الاستفهام منه ولا بد
هذا الكلام ليس على اطلاقه لانه يريد بذلك انه لا يكون حركة الا باللين الا اشياء من الحركات التي في الاعضاء العديمة الليف كالرطوبة الجليدية
وجوهر الكبد واللين بنفسه بل يريد بذلك انه لاشيء من الحركات للاعضاء ذوات الآلات الا باللين وواضح النسخ على ان جميع الحركات التي في الاعضاء
ذوات اللين فهي اما ارادية وطبيعية او مركبة منها ولاشيء من الحركات الا باللين لاشيء من الحركات التي في الاعضاء ذوات اللين الا باللين
اما بيان انحصار حركات هذه الاعضاء في ذلك فلان الحركات البسيطة محصورة في اربعة اقسام احدها الحركة بالعرض كحركة الساكن
في السفينة بحركة السفينة وثانيها الحركة بالقسر كحركة الحجر المرمي الى فوق وثالثها الحركة بالارادة كحركة الحيوان عشا وسابع الاربعة
الحركة بالطبع كحركة الحجر الهابط الى اسفل لكن حركة هذه الاعضاء ليست بالعرض ولا بالقسر فهي اما بالطبع او بالارادة او مركبة منهما واما
ان كل واحد من هذه هي باللين فلان حركة العضل مرابة باللين واما حركة العروق وغيرها فلو لم يكن باللين لكان وجود اللين فيها عبثا
واعرض

قوله ما في الصفاق وفي بعض النسخ اما ما فوق الصفاق قوله من الغشاء الى بعض النسخ من الصفاق الغشاء وهو خطأ لانه ليس المستبطن لعضل البطن قوله واما ليس في الجوف وفي بعض النسخ واما ما في الجوف صح

واعترض عليه القرشي بانه يجوز ان يكون وجوده لتكون جرم العضو قويا فلا يلزم من كون حركات العروق وغيرها لا باللين ان يكون وجود اللين
فيها عبثا واعترض عليه قطب الدين الشيرازي بانه لو كان للتقوية لما كان بعضه مطاولا وبعضه مستعرضا وبعضه مورابا ويمكن ان يجاب عن هذا الالزام
ويستدل بان وضع الآلات واذا كان على هذا النحو كانت التقوية اكثر والاحسن انه لا يلزم من كون حركات هذه الاعضاء ليست بالعرض ولا
بالقسر ان يكون اما بالطبع او بالارادة او مركبة منهما لجواز ان يكون بالتسخير كما هو الواقع على ما سنذكر قوله ولاشيء من الحركات الا باللين قال
الشارح رحمه الله الحركة اما ذاتية واما عرضية والذاتية اما بسيطة او مركبة والبسيطة اعني ما يكون على نحو واحد اما طبيعة
لا ارادية او بالعكس وليسم ذلك القسم بالطبيعية فالحركة البسيطة اما ارادية اعني الفلكية او طبيعية اعني العنصرية والمركبة فهي ما
لا يكون على نحو واحد اما حيوانية او غير حيوانية والحيوانية اما ارادية واما غير ارادية وغير الارادية تسمى بالتسخيرية وغير الحيوانية
هي النباتية واما العرضية فما لم يكن المتحرك بجزء من المتحرك او كان المتحرك مكانا بالطبع وتسمى عرضية اولا يكون كذلك وهي
القسرية والحركة التسخيرية هي التي يكون مركبة وحيوانية وغير تابعة للارادة كحركة النبض وعلى هذا فالحركات الموجودة في اعضاء
البدن لا ينحصر في الارادية والطبيعية والمركبة منهما على ما هو المشهور بل هناك نوع آخر هي التسخيرية ولعله جمهور الاوائل
والاواخر عن هذه الرابعة واعتبار دخول الاعضاء في البدن ودخول هذه بحسب احدها مع عدم دخولها تحت شيء منها ووقع
الناس فيها وهموا فتعجبوا او ما اعتنوا ونصبوا وما اجروا وحاموا وما وردوا وعنوا وما طربوا ونسجوا فيها فهلكوا ومنهم
فتشككوا اذا احد المسار ويعني ان هذه الحركة ليست طبيعية لتركيبها فتكون ارادية والآخر يقول ليست ارادية لانها ليست باختيار
فتكون طبيعية وكلاهما باطلان اذ لا يلزم من كونها غير ارادية ان يكون طبيعية ولا من كونها غير طبيعية ان يكون ارادية وحاد كونها
فساد الترديد المذكور في بيان انحصار الحركات في اربع ومعنى المتحرك اما ان يكون الحركة حاصلة منه او فيه بتبادله والثاني هو الحركة
العرضية والاول اما ان يكون مستفادة من سبب خارجي اولا والاول هو الحركة القسرية والثاني اما ان يصدر مع شعور اولا والاول
هو الارادية والثاني هو الطبيعية لا بالاسم لان الثاني هو الطبيعية انما يكون كذلك لو كانت على نحو واحد والا كانت تسخيرية لا طبيعية
فاعرفه فانه دقيق نفيس وشريف قوله ليست لليف العضل لان حركة العضل انما هي باللين لانه في فوائد هذا اللين بطلت حركة العضل
قوله فلليف مخصوص بنسبة من اصابع الى ان وضع اللين في العضل بحسب ما يكون عليه القسمة التي هي او في لحركة المفصل المتحرك بذلك العضل فلذلك يختلف
وضع اللين طولا وعرضا ووربا قوله اللين المطاول يتممه الاستداد المحروب ثم التقلص ليستمر الجذب الى الموضع الذي يحاول الجذب
اليه والمراد بالجذب مطلق الجذب يعني المفهوم منه من غير تخصيص بالعموم فكانه قال اللين المطاول صالح لجنس الجذب بحسب اجراء الى الجذب
قال الامام في النسخ جعل حركة الجذب باللين المطاول ولم يجعل الجذب مطلقا بهذا اللين ليتم قوله لجذب الكبد مادة مادة ما يسكه وذا قوله على
ما قال لم لكان عضوا غير مصدق بنفسه ولتسريه ليف اصلا فان قيل الا لما في الاوردة في جرم الكبد من الجذب الورد الغذاء اذا بنفسه المطاول
فيه منه دم على جرم الكبد بسبل الدم الراسخ فيه من الوارد مع كون الكبد جاذبا له او غير جاذب فان كان جاذبا فقد حصل الجذب بالليف
المطاول وان كان غير جاذب لم يكن في جرم الكبد قوة جاذبة والصافي ان الرطوبة الجليدية مع القطع بانه ليس فيها شيء من الليف يجذب الغذاء و
تمسكه وتهضمه وتدفعه ان الصفاكل واحد من الآلات والبلية منه هذه القوى الاربع وليس لها الآلات الا السلسلة الآلات ولعمر انها به والصفا الليف
المستعرض ليس فيه ليف مطاول مع انه يحدث اللين المطاول وليس فيه ليف مستعرض مع انه يدفع والصفا ما اقاموا برهانا في الكتب الحكمية والطبية على
وجوب صدور الافعال عن هذه القوى على هذه اللغات بل لا اشكال ان اللين المطاول صالح للجذب بحسب اعتباره عليه ولا يلزم منه توقف الفعل
عليه فعلى الجواب لانه لم يكن جاذبا فقد حصل الجذب بدون الليف مطلقا بل يكون قد حصل الجذب بدون الليف موجود في نفس الكبد اما دول
ليس مطلقا فالجواب لم يكن جذبها الغذاء والليف موجود في عضو متصل بها وكذا الكلام في الرطوبة الجليدية وحينئذ يكون الافعال الصادرة عنهما
واقعة كلها باللين ولم يكن فيها ليف والبرهان المسلسل ان اما ان النسخ ثم شرط ان يكون العضو يجذب الغذاء بالليف هو غير ذلك الحصول بشرط
ان يكون الحركة باللين وهذا اعم من ان يكون بليف فيه او غيره والليف هو عنه فانا خرجت الليف عن انه ينبه فصل ولم هذه الحركات واقعة باللين ولا يلزم

منه التسلسل ولا أن المطاول لا مستعرض لأنه يجوز أن يكون المطاول يحدث العرض بنفسه والمسكة بالموثوق متصلة به والدفع الحاصل لليف
مستعرض متصل به وكذلك الكلام في الليف المستعرض قال الشارح هذه الأجوبة صحيحة لأن ... الحيواني حيث ما ... فيها نظر
ولا هذه الأشياء واردة قوله الذاهب عرضاً لأنه يعين على العصر وأشار إليه بقوله العاصر لأنه إذا اتسع عرض الجسم المجوف فإن لزمه واحد حصر
عن موضعه قوله الليف المورب لأن الإمساك يحتاج إلى الاشتمال من جميع الجهات وذلك يحصل بالليف المورب وكان الإمساك واسطة بين الجذب
والدفع كذلك المورب بين الطول والعرض قوله وما كان من الأعضاء البحث الثالث عشر في قسمة الليف في الأعضاء ذوات الليف والقسم الأعضاء
بحسب ذلك قوله مثل الأوردة في بعض النسخ والمثانة وهو غلط فإن الذي صح من أمر المثانة أنها ذات طبقتين قوله بعضها في بعض ليفعل
كل واحد الآخر فيكون مجموع العصر مع ... كالأوردة قوله وما كان منها ذا طبقتين الخ ليس المراد الشيخ من هذا الكلام أن تركيب
الذي في طبقتين إنما يكون كذلك بل المراد أنه يكون كذلك بشروط ثلاثة أحدها أن يكون الجذب والدفع والإمساك على الوجه الذي قاله وهو أن
يكون الجذب بالمطاول والدفع بالمستعرض والإمساك بالمورب وثانيها أن يكون العضو بحيث يكون هذه القوى الثلاث قوية على السواء
لا متفاضلة وثالثها أن يكون كل واحدة من الطبقتين ملتحمة بالأخرى فهذه الأحوال إذا اجتمعت في عضو وجب أن يكون وضع الليف على الوجه
الذي ذكره وذلك كالمعدة فإن جذبها للغذاء ودفعها إياه وإمساكها له على الوجه الذي قاله وهو أن الجذب بالمطاول وإلا لما تأدى إلى المجذوب
والدفع بالمستعرض ... عصر ... داخل التجويف والإمساك بالمورب ... على المحسوس ... يكون الليف المستعرض
في الطبقة الخارجة وذلك لأن فعله وهو الدفع إنما يتم إذا كان على الوجه الذي ... بعصر ما في داخله حتى ينزل ويخرج الأسفل لأنه إذا كان وضعه
خارجاً كانت الطبقة الداخلة معينة على ذلك ... ومزاحمها للمدفوع فيكون أنفع ولو جعل الليف المستعرض داخلاً لكان يعرض
مع قوة الإسفل ... الطبقة الأخرى في الدفع أن يكون فعله وهو العصر موهناً لاتصاله بالطبقة الأخرى في ذلك مؤد إلى ضعف جرم العضو وأما
المطاول فيجب أن يجعل في الباطن ليلاقي المجذوب فيكون اجتذابه أسهل وأمكن وأما المورب فيجب أن يجعل مع المطاول لأن الإمساك تابع
الجذب لأن الجذب يفتقر إلى استعانة بفعل إمساك ليس من أجزاء المجذوب حتى يلحقه جذب الجزء الآخر وأما الدفع فتابع الإمساك فلذلك يجب
أن يكون الليف المستعرض في الطبقة الخارجة والآخران في الطبقة الداخلة والتماس بقوله الأكثر الذاهب طولاً إشارة إلى قوله بأن يكون معه
واعلم أن يعلم من هذا أن وجوب ذلك إنما كان لأجل كون هذه الأفعال على هذا الوجه وكون هذه الأفعال يجب أن يكون كلها قوية وكون الطبقتين
كالملتحمتين حتى يكون بعض أصناف ذلك الليف مع كونه في طبقة على حدة كالملتصق بالتابع لتعاضد كلها على تقوية العضو أما إذا كانت إحدى
الطبقتين كالمجاورة التي ليست كالملتحمة بالأخرى كما في الرحم فإن إحدى الطبقتين وهي الداخلة يجب أن يجتمع فيها أصناف الليف إذ لو فات بعض
تلك الأصناف في الطبقة الأخرى لا تعاضدها فيها لتنزيه عنها لكان ... وأهبا لا سيما ومعظم تلك الأفعال يكون بالطبقة الداخلة فلذلك
اجتمع في الطبقة الداخلة من الرحم جميع أصناف الليف فإن قيل إن الشيخ لم يتعرض لهذا التخصيص الذي فعلتموه بل أطلق الحكم فقلنا إنه
وإن أطلق الحكم إلا أنه إنما حكم بذلك نظراً على ما هو ملاحظ من أن هذه الآلات إنما تكون هذه الأفعال ومعلوم أن حكمه بأن الأمر كذلك إنما
أراد إذا لم يوجد عنه مانع وكون العضو بحيث يجب أن يكون أحد طبقتيه أقوى أو كون إحدى طبقتيه لا تلتحم بالأخرى مانع من ذلك إلا أن ذلك استثنى
الأفعال إن احتاجها إلى الإمساك فعله ولذلك كان الغالب عليها الليف المستعرض والمستطيل وإنما كانت كذلك لأن ما يصب إليه من الفضلات
ليس يحتاجها إلى حين ... بل هو مستغني عنه مع كونه كذلك فهو مؤذ لها بالتمديد والثقل فلذلك كان معظم ليفها المستعرض الذي هو معين
على الدفع وإذا عرفت ذلك فقس عليه وضع الأعضاء الأخرى وإن كان كذلك فنقول أما الشرايين فطبقتها الداخلة ليفها عرضاً وأما
الخارجة فليفها أكثره ذاهب بالطول وفيه شيء يسير مورب وإنما جعلوا كذلك لأن الشرايين كما ستسمعه عند الكلام في التشريح إن شاء الله تعالى
كالمجاري للعلة ... إليها الروح عند انبساطه وأحدهما عند انبساطه والإمساك لئلا ... الروح إذا كان ... لكن لزمه ... المسلك
كجهها

يحركها عرضاً وطولاً إلا أن التمديد العرضي يكون أسهل لأن الأعضاء التي تقوم الشرايين ... من التمدد أسهل نحو الطول وأما في العرض
فإن الأعضاء المحيطة بالشرايين لا تمنعها لأنه لما ... إلا أن التمدد في العرض ... كثيراً من التمدد في الطول إلا أنه في الطول يكون قليلاً جداً
بالنسبة إلى طول الشريان ولا يكون في كل جزء منه إلا قليلاً جداً لأن ذلك في العرض فإن الشريان إذا اتسع بمقدار ... جزءاً من المقدار الذي كان له
إلا أن ذلك التمدد يكون في كل جزء منه في العرض كثيراً جداً فلعله غلظ الشريان فإذا كان كذلك وجب أن يكون الطبقة الداخلة ... التمديد
ليفها عرضياً لئلا يعرض ... بعض عند التمدد العرضي لو كان ... طولاً بل يكون الليف إذا تمدد اتسع الشريان ... أسهل والتصاقه بالتمدد العرضي
عسيراً جداً وأما الطبقة الخارجة فيجب أن يجعل ليفها مطاولاً لأن المطاوع في التمديد الطولي ... وأما الطبقة الداخلة بعضه عن بعض بسبب
التمديد الطولي لأن الطبقة الداخلة لكونها ملاقية للتمديد الشرياني وجب أن يكون موثقاً جداً فلذلك جعلت صلبة جداً عصبية وغلظت جداً
حتى كادت تكون ضعف ... الطبقة الخارجة ولم يمكن أن يكون الطبقة الخارجة غليظة أيضاً لئلا يغلظ الشريان جداً ... والتمديد الذي
يتقوى به ... الروح ... من ... الروح من ... الأعضاء ومن ... الهواء ... الروح فلذلك
جعلت الطبقة الخارجة ... فلو جعل ليفها كله مطاولاً ... فلذلك جعل معه ليف يسير مورب ... بعضه إلى بعض ... لم يجمع
إلى ذلك في الطبقة الداخلة لكثرة ليفها بسبب غلظها وأيضاً لئلا ... الانبساط ... الشرايين ... لما لم ... ملاصقة
الشيخ فإن هذا القول مخالف لكلام سائر المشرحين قوله بل إلى الجذب الدفع واعلم أن ظاهر كلام الشيخ ههنا يشعر بأن ليفها مطاولة
لقوله بل إلى الجذب والجذب ... بالليف المطاول وفي الكتاب الثالث ... على طبقتي المعدة الليف الذاهب في العرض ... المستقيم
ليس ... الطول ... إنما جعلت طبقة الأمعاء كذلك ... من الثقل ... في العرض أما ...
فقليل جداً فلذلك ... إلى الليف المطاول والمورب وإنما احتاج المستقيم إلى ... الليف المطاول لأن ... من الثقل يكون
كثيراً وغليظاً بسبب ... الطبقة من ... فيكون ... إلى الجهات كلها ... الشيخ ذلك في الكتاب الثالث بأنه ... وهذا
... الجذب بالليف المطاول قوله ويقول أيضاً البحث الرابع عشر في تقسيم الأعضاء بحسب الطبقات واستعمالها قوله
إن الأعضاء العصبانية هذه الأعضاء ... هذه الأجسام المحاطة ... الأغشية المحيطة بالعضو لأنه
ليس غريباً عن جوهرها لأن جوهرها جوهر العضو وإنما يكون غريباً عن جوهرها كالروح عن الشرايين والدم عن الأوردة والغذاء عن المعدة
لأن المحاط ... ليس من جوهر المحيط ... ولذلك ... عن جوهرها ... الأغشية ... قوله ومنها ما هي ذات
طبقة لأن الأغشية لا ... فإن قيل الأغشية ... المحاط عن جوهر المحيط والأعصاب لا تحتاج ... بالروح النفساني الغريب عن جوهرها كالروح الحيواني عن جوهر الشرايين ... لا ... قيل ... إحاطة العصب بالروح
النفساني لما علمت ... هذا الروح ... الشرايين ... الأعصاب ...
المجوفة ... هذا الاسم ... الإحاطة ... الأعصاب ... لأن العصبانية ... جوهر العصب
وهذا ... على العصب ... عبارة صحيحة واعلم أن هذه الأعضاء ... الأعصاب ... والبسيطة منها أوردة
ومنها شرايين والأوردة مركبة من طبقة واحدة ... الشريان ... الأعلى ... اللطيف ... للغذاء
لأن الأوردة ... الدم ... من دم الشرايين والشرايين مركبة من طبقتين إلا واحداً منها وهو الشريان الوريدي
... فإنه مركب من طبقة واحدة ... الرئة ... جوهرة فإن جوهر الرئة ...
... الحركة ... من طبقتين ... دائماً ... حركة ... ما ... فإنه يلي
... الرئة من الغلظ ... مركبة من طبقتين ... ومنها ما هي ذات طبقة واحدة كالمرارة ومنها ما هي ذات طبقتين كالمعدة
والمثانة ... ومنها ذات طبقتين ... على ما ذكره الشيخ ... بالنسبة إلى ... لكونها عضلية

كل واحدة من الطبقتين الأخريين خصوصاً إذا كان يخشى عليه الانشقاق وأما الصلابة فما يحوجه لكمال الصفاق مع الاتساع أو لدوام حركته
كالشرايين ولذلك جعل طبقتها الداخلة ذاهبة عرضاً ولم يجعل ذاهبة طولاً لتكون مصونة على التمديد وتحفظ [illegible]
[illegible] وأن لكون كالرابطة لها ولذلك جعلت أيضاً غليظة لتكون قوية على مقاومة التمديد والخارجة لما استعصت على المقاومة خلقت [illegible]
لئلا [illegible] جرم الشريان فيصعب عليه حركته وإنما تستحصف خلقه [illegible] نفوذ الهواء البارد فيه وخروج الروح منه وإليه الإشارة
بقوله أحدهما من الجانب الخ قوله كالشرايين لأن [illegible] الشريان الوريدي [illegible] مركبة من طبقات الداخلة منها ذاهبة عرضاً وهي
صلبة والخارجة طولاً [illegible] الوسط [illegible] ذاهبة [illegible] داخله طبقة أخرى تشبه نسج العنكبوت لكن كان المعتبر عند
الأطباء الطبقتين [illegible] عرضاً وطولاً دون غيرهما جعل الشيخ من ذات الطبقتين فقط [illegible] معتبرة بالنسبة
إلى ما يحوجه ليكون مصوناً [illegible] بقوله والثالثة من الجانب [illegible] جعل الشرايين ذات طبقتين في بعض الأطباء جعلها ثلث
طبقات وبعضهم أربع طبقات [illegible] الطبقات الثلاثة للشرايين طبقتان فقط ومن خارجها طبقة أخرى غشائية ومن داخلها طبقة [illegible]
[illegible] لا تظهر إلا في الشرايين الكبار ومن عد هذه الطبقة من جملة الطبقات يكون الشرايين عنده أربع طبقات ومن لم يعدها [illegible]
الخارجة فقط يكون طبقاتها عنده ثلثاً ومن لم يعد إلا الطبقات الثلاثة كما فعل الشيخ ولم يجعل [illegible] الأعصاب داخلاً في جميعها يكون
الشرايين عنده طبقتين فقط [illegible] معتبرة بالنسبة إلى [illegible] على عضو [illegible] باختلاط
[illegible] وذلك كالمعدة لاحتياجها إلى [illegible] الغذاء [illegible] أعضاء البدن وأما الثاني فلأن
الغذاء [illegible] لم يتخلص عن فضلاته [illegible] الجرم [illegible]
وعلى [illegible] المعدة إلى الدفع [illegible] احتاجت [illegible] مختلطة [illegible] الدفع
لأن [illegible] كل منها [illegible] من [illegible] الواصلة
[illegible] والخارجة [illegible] والواضع [illegible] طبقة واحدة [illegible] الآخر [illegible]
[illegible] بقوله والثالثة الخ قوله والرابعة أي الرابع المنافع التي خلق لأجلها ما خلق ذا طبقتين [illegible] بالنسبة إلى [illegible]
[illegible] لا يمكن حصولها في طبقة واحدة كالمعدة [illegible] الهضم [illegible]
[illegible] الجوع [illegible] طلب الغذاء [illegible] الحس [illegible] العصب [illegible] على
ما عرفت [illegible] الأعضاء [illegible] الأمرين [illegible] في طبقة واحدة [illegible] الآخر [illegible]
[illegible] أحدهما [illegible] للحس [illegible] للهضم [illegible] قوله والرابعة الخ قوله [illegible] الملاقاة كالنار [illegible]
[illegible] بدون الملاقاة قوله حس اللمس فإنه لا يدرك [illegible] إلا بالملاقاة [illegible] الملموس بدون
الملاقاة كما إذا كان حرارة النار وبرودة الثلج والجمد بدون ملاقاة [illegible] لأن الهواء المتوسط بين النار [illegible]
[illegible] النار [illegible] بالملاقاة [illegible] حس اللمس إلا بالملاقاة وكذلك في [illegible] الثلج والجمد [illegible] الطبقة
[illegible] فإنه [illegible] الجمد [illegible] بخلاف ما إذا كان
[illegible] قال السامري [illegible] بالحس اللمسي لأن الإحساس البصري [illegible] المحسوس [illegible]
بالشعاع [illegible] بالانطباع [illegible] الملاقاة وقال المسيحي لأن الإحساس البصري [illegible] الملاقاة [illegible]
[illegible] بالانطباع دون الشعاع [illegible] لأن الأول إنما يصح لو كان الشعاع هو الحاس والثاني إنما يصح لو كان المحسوس [illegible] المبصر
[illegible] المبصر وأما السمع فقال المسيحي ليس فيه ملاقاة [illegible] وقال السامري [illegible] الملاقاة [illegible] المحسوس [illegible] المسموع
[illegible] الهواء [illegible] بالصوت والحروف [illegible] السامعة وأما الشم [illegible] الهواء [illegible] الرائحة [illegible] الشم
ومنهم من يقول بانفصال جزء لطيف منه يحمله الهواء ويؤدي إلى آلة الشم قال السامري وقد جوز بعضهم إدراك الرائحة
[illegible] ذي الرائحة [illegible] الدلالة [illegible] بالإمكان [illegible] نظر لأنه إن أراد

قال الفصل الثامن في منفعة العنق أقول [illegible] الفقار إلى خمسة أقسام فقار الرقبة وهي سبعة وفقار الظهر
[illegible] فقار الصدر أيضاً وهي اثنا عشر فقرة وفقار القطن وهي خمسة فقرات وفقار العجز وهي ثلث فقرات
وفقار العصعص وهي أيضاً ثلث وهذا الفصل يشتمل على أبحاث البحث الأول في فقار العنق قال الشيخ العنق مخلوق
لأجل قصبة الرئة وذلك [illegible] إليها [illegible] بالاستنشاق [illegible] الهواء على الاستقامة ولولاها لانعطف
[illegible] على الاستقامة [illegible] الهواء [illegible] أيضاً [illegible] إليها [illegible] خصص
القصبة بالذكر [illegible] لأن الاحتياج إلى القصبة [illegible] بالاستنشاق وإخراج البخار الدخاني بخلاف المري قال
الاحتياج [illegible] بعض الأحيان في ذلك [illegible] الطعام والشراب [illegible] على أن الاحتياج إلى فقار
العنق [illegible] إلى القصبة [illegible] إلى المري [illegible] الحيوان الذي لا رئة له لا يوجد له العنق كالسمك [illegible]
ذلك بالاستقراء ومن منافعها أن [illegible] في نفسها [illegible] ويخرج من جوانبها الأعصاب [illegible] الشرايين ومنها
أن يكون الرأس الذي فيه الحواس [illegible] التي في البدن [illegible] والحواس على موضع عال [illegible] على الأحوال والآفات
الخارجة بسرعة والمنفعة في خلقة قصبة الرئة [illegible] الحيوان الذي [illegible] الصوت [illegible] إلى [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] يخرج منها جملة [illegible] منفذ طويل صلب ضيق في آخره ثم [illegible] الفضاء [illegible] صلب
وذلك [illegible] الأخيرة [illegible] الهواء إلى فضاء [illegible] الصوت [illegible] الرئة [illegible] الغضاريف
[illegible] الهواء [illegible] قصبة الرئة [illegible] صلب غضروفي [illegible] الهواء
الخارج [illegible] الصوت [illegible] ذلك الهواء [illegible] القصبة [illegible] صلب
ذلك [illegible] فضاء الحنجرة [illegible] صلب [illegible] الصوت [illegible] من الحنجرة [illegible]
[illegible] في فضاء الفم [illegible] يكمل ويحسن الصوت [illegible] الكلمات [illegible] هذه القصبة مع
الحنجرة [illegible] الصوت [illegible] المراد [illegible] من منافع خلقها في موضعه [illegible]
للأعضاء المركبة من الكتاب الثالث قوله [illegible] الآن [illegible] العنق [illegible]
[illegible] عليها أو نقصت عنها [illegible] الحس والتجربة [illegible] هذا العدد [illegible]
والطول لأن العدد الكامل هو الذي يجمع معاني العدد كلها كالسبعة لأن العدد كله أزواج وأفراد والأزواج
[illegible] وكذلك الأفراد [illegible] الزوج الأول [illegible] العدد [illegible] الخمسة [illegible] الأول
[illegible] لأن الواحد ليس بعدد مع الزوج [illegible] الأربعة [illegible] السبعة [illegible]
التام من العدد [illegible] الناقص [illegible] على [illegible] لكل واحد منهما [illegible]
أعداد الفقرات [illegible] على ما [illegible] ما ذكرناه أولاً قوله ومن خواص هذه الفقرات [illegible]
إلى [illegible] ما قد ذكرنا أن [illegible] العصب إذا كانت [illegible] ولم يكن [illegible] بأن
[illegible] ولا [illegible] وذلك لأن العظم [illegible] صلب [illegible] الانضغاط والانعصار [illegible] والانفصال
[illegible] يلزم من ذلك انضغاط العصب [illegible] الرأس إلى [illegible] من الجهات [illegible] الجهة [illegible] حال
[illegible] والعصب الخارج [illegible] الضغط [illegible] العظم [illegible]
[illegible] الضغط [illegible] اللحم [illegible] العظم [illegible]

لا يتصور فيه قوله ولا من الخامسة مستدركا لان قوله ولم يصلح ايضا ان يكون من قدام وخلف يغني عن ذكره وحق الكلام
ان يقال ولم يصلح ايضا ان يكون الى قدام وخلف للعلل المذكورة ولكون العظم فيها قوله واما الخرزة الثالثة الى اخره
وقد يظن ان يكون مخرج العصب من فوقها يوجب حدوث الانشداخ والانرضاض بحركة الفقرة الاولى بجهد الجوز وحاصله
ان السنسنة في الفقرة الاولى اذ كان علتها ان ينشدخ وينرضض بحركة الراس الى قدام وخلف وموازن الجوز مشترك فيهما
ومخرج العصب في اعلى الفقرة الاولى كان من الواجب ايضا فوقها يخاف عليها ان ينشدخ وينرضض بحركة الفقرة الاولى عليها
لتكس الراس الى قدام غير صحيح فان السنسنة لو كانت في اعلى الفقرة الثالثة حيث امكن للاولى لكان يخاف عليها ان ينشدخ
وينرضض بحركة الفقرة الاولى عليها عند ميلها الى خلف لعدم موضع السنسنة هناك على تقدير وقوعها فوق ولا عند ميلها الى
قدام لعدم وقوعها هناك لان السنسنة لو كانت واقعة في الجانب الاعلى من الفقرة الثالثة لكانت واقعة الى خلف
لانها كانت في اعلى الفقرة الاعلى الى خلف والكلام في ان مخرج العصب في الثالثة لا يمكن ان يكون فوق حيث امكن في الاولى
قوله ولا امكن من الجانبين والاتكاء ذلك الى اخره قد بحث فان قوله ولا امكن من الجانبين فيه والاتكاء ذلك يشركه الاولى ولكان هذا
الثابت فيها لا يصح لانه تبين اولا ان ثقبتي الفقرة الاولى ليستا عن جانبيها ولو فرضنا انها عن جانبيها لم يلزم ان يكون ثقبا
الفقرة الثانية يشركه الاولى فان الثانية حاملة بالقياس الى الاولى والحامل اعظم حجما من المحمول واقوى ولما كانت الاولى يحمل
ثقبتيها تامة فان الثقبة تماما في الاولى نفسها فاحتمال الفقرة الثانية للثقبة تماما يستلزم ان يكون نظيرتها الاولى وايضا
قوله فوجب ان يكون الثقب في الثانية يقتضي تصريحا ان يكون الثقبة تماما واقعة في الثانية فان حيث كان يعني الاولى
ويحتمل حجم الاولى المشاركة فيها وهذا يشعر بان الثقبة بها بالشركة ولم يبين الحال بالعكس بان الثقبة في الثانية تماما
حجمها فلا يتصور في ذلك المقام [illegible] وهو قوله في هذا المقام واما عبارة الكتاب فيحتمل [illegible] وايضا فان الثقبة في الاولى تماما في
في موضع واحد ولا [illegible] مع الثالثة لان حجمها مع صغرها [illegible] لا نعني بقول الثقبة التامة والمشتركة
كانت الثقبة تامة في الثالثة [illegible] والكلام في هذا المقام مخبط لم يبينه احد فلو
قوله فجعلت زوائدها المفصلية الى اخره لكان مراده بقوله ويحتمل حجم الاولى المشاركة فيها على تقدير وقوع الشركة لا ان الشركة واقعة
وهذا الكلام غريب فان الماده المعدة لخلقه كل حلقة في الفقرة الاولى [illegible] وما العرض فللمذكور [illegible] بالنقصان الطول
شيء في انما فالزوائد المفصلية [illegible] حتى اذا صرف شيء منها في [illegible]
الطول حتى يتم المفاصل على اتم ما يمكن ومثل هذه التعليلات لا يليق بمثل الشيخ الرئيس بل هو شبيه بكلام الوعاظ وكان
الاخلاق في ذلك يقتضيه الحكمة الالهية لاغراض لا تدركها العقول البشرية والصانع تعالى يعطي كل عضو ما يلائم احواله
دواعيه وافعاله وهو على كل شيء قدير قوله وما جمعت الفقرات معا في هذه اعني كثرة الزوائد في الثانية عشر اشبه الزوائد
المصاعد للفقرات العظيمة وعرضت تلك الزوائد في الثانية عشر لتحصل باعراضها الوقاية التي كانت متوقعة من الجناح
وقد ما عرفت ايضا فان المادة اذا لم تف بخلقة الجناح ولم يجد الطبيعة ما تصرفه الى الجناح لم ان وجب الطبيعة ما
صرفها الى زيادة للفقرات في العرض ليكون ذلك بدلا للجناح والحق ما ذكرناه فان اسناد الحالات البدنية من الهيئات الغريبة
والاشكال العجيبة الى الطبيعة جهل عظيم قوله العصعص مؤلف من فقرات ثلث الى اخره لانها من الزيادات الملحقة
المتصلة بالعجز من اسفل لاتصالها نقل من الاعضاء العالية لانفراد الفقرات والعجز بالحمل لما فوقها ولو كان ثقل الاعضاء العالية
على العصعص لوجب ان يكون عظامها اصلب واعظم ومن عظام صغير حيث لا يحمل اثبات الزوائد عليها والله اعلم اشار بقوله لا زوائد
لها

لها مع صغرها مع صغرها لم يحتج الى ... في حلقها صلابة شديدة كما في ساير الفقرات لما ذكرنا ان ثقل البدن يكون عنها بالقطن والعجز
والعرض من حلقتها اثبات العصب منها ولصغر حجمها لا يحمل كل واحدة منها ثقبة تامة بل الثقبة مشتركة بينها كما في فقرات
العنق للعلة المشتركة وهي صغر الحجم واما الفقرة الثالثة وهي اخر الفقرات الصلبية فيخرج عن طرفها الاسفل الموازي للمقدم
عصب فرد لا زوج ولا يخرج ذلك من جانبيها ولا من قدام وخلف لانها لصغرها لا تحتمل في تلك الجوانب الثقب قوله
وللاضلاع فوائد الى المنفعة الثالثة انها لو خلقت عظما واحدا لكان في ذلك العظم الواحد يستعمل السريان الافة من بعضه الى
بعض كما ذكرنا في تعدد عظام الراس وفيه من القصاص ما فيه والاشارة بقوله وللاضلاع فوائد ان عرضت كالكسر والصدع
والعفونة وذلك يؤدي لا محالة فجعلت لذلك من عظام كثيرة ولقائل ان يقول ان سريان الافات من جزء العظم الواحد الى
باقي اجزائه اهون كثيرا من وصول الافات كالنشاب والسكين والرماح وغيرها من الاشياء الحادة النفاذة الى
القلب والرئة وغيرهما في حوف الاضلاع من الخلل الواقع بين الاضلاع واذا كان الامر كذلك كانت خلقة الصدر
من عظم واحد اقل مضرة من خلقه من اضلاع كثيرة والجواب ان ما ذكرتم من المضرة المتوقعة التي بعضها وجوب عظام
الصدر يعارضه ما يقتضي تعدد عظامه وايضا حراسة البطن مانعة عن وصول الاشياء المذكورة سوى الرماح واما
الرماح فالعضلات الواقعة في تلك الفرج مانعة لها عن النفوذ والوصول الى الجوف والمنفعة الثالثة هي انها لو كانت
عظما واحدا لما امكن لها ان يتسع تارة ويضيق اخرى والصدر يحتاج الى ذلك فانه يحتاج ان ينبسط عند تزيد
الحاجة الى الترويح على ما في الطبع عند العدو والحركة العنيفة وملاقاة الهواء الخارج حرا والاستحمام وغير ذلك
فلذلك احتيج الى اتساع الصدر لتتسع لمقدار الهواء الكافي وكذلك عند امتلاء المعدة وساير الاحشاء من
الغذاء والنفخ فان ذلك يزاحم الحجاب وغيره من الات النفس فيحتاج لذلك الى اتساع الصدر ليحصل بذلك زيادة
الامتلاء مكانا واليه اشار بقوله وليسهل الانبساط الى والمنفعة الرابعة هي انها لو خلقت عظما واحدا لم يمكن فيه فرج
تتخللها عضلات الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل بها من الصوت والكلام وتقطيع الحروف فلذلك خلقت
عظاما كثيرة ويقع بينها فرج تتخللها عضلات معينة على افعال التنفس واخراج الصوت كما مر في قانون قصبة الرئة
وكيفية حدوث الصوت وعند التامل فيما ذكرنا هناك تبين ان الاحتياج الى العضلات عظيم واليه اشار بقوله ولتتخللها
عضلات الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل بها اي بتلك الافعال من الصوت وتقطيع الحروف وحصول الكلام
اعلم ان الات التنفس يحتاج الى ما يحيط من جميع الجوانب ويكون واقيا لها من المصادمات في تلك الجوانب فاما في جهة
الالات الات الغذاء محيطة من جميع الجهات والجوانب غرض من ذلك مضار احديها ان هذه الالات موضوعة من تحت
نتوء البدن فلو احاطت الاضلاع بها من كل جهة ومن قدام ايضا تعذر على الانسان الانثناء والانعطاف الى قدام
والى الجانبين وفي ذلك ضرر عظيم وثانيها ان يتناول الانسان على الارادة للشهوة يدعوه الى الاكل والشرب وكثيرا ما
يقع ان يكون الماكول والمشروب فوق الحاجة لنهم او لذة توجد فيهما واذا اتفق كذلك ومنه من الاتفاق الاكثرية لكون
الانسان حريصا على ما منع فلا بد ان يتسع الات الغذاء بقدر تلك الزيادة فلو كانت الاضلاع محيطة بها من قدام لحصل
الانسداد والتمدد لمنعها من ذلك من قدام وبالنهاية ان المساوي في تكون غليظا وتعافا ويلزم من ذلك النفخ والرياح
داخل هذه الالات وخصوصا عند ضعف الهضم ويلزم ذلك ان يعسر وينسد حوفها ويكثر فلو كانت الاضلاع محيطة
من جميع الجوانب لمنعت من ذلك واذا كان كذلك فلا بد من تخلي بعض الجهات عن احاطة الاضلاع بها لتترتب عليه فوائد الاتساع
والتمدد فيها ولا بد ان يكون الجهة المخلاة خلف البدن لانه غاية عن حراسة البصر فلا بد ان يكون قدام البدن فاضطر الى ان
يكون الاضلاع المحيطة بالات الغذاء منقطعة من قدام وسعيا ان يكون الانقطاع بتدريج ليكون على الهيئة التي لا بد منها

في التمكن من الانثناء والانعطاف واتساع الموضع لمن يتزيد هذه الآلات في بعض الأوقات ليكون في ذلك مراعاة هذه المنفعة مع
مراعاة أمر الاحتياط والوقاية ولا كذلك حال الأضلاع المحيطة بآلات التنفس فإنها موضوعة في أعلى تنور البدن حيث
لا يمنع حركة الانثناء والانعطاف وأن تلك الآلات لا تعظم لا تزيد مقاديرها كما يحتاج إليه آلات الغذاء فإن أخذ الهواء
بالاستنشاق وعلى تقدير كونه أزيد ما للنفس جدا للتنزه بالازدياد دمه ويدعو إلى حفزه بالنهم كالمتدبر بزيادة الغذاء أو
الشراب فلا يكون هناك ما يدعو إلى التزيد من جهة الغذاء فلا يعتبر تلك الآلات إلى أن يزداد عظمها زيادة كثيرة الاعتداد
ما يحتاج إليها في بعض الأحوال كما في الغضب والشدة إلى الباطن ووصول الحرارة السريعة إلى الباطن بحسب الأهوية وغير
ذلك من المسخنات وعند ذلك يحتاج إلى زيادة عظم على ما في الطبع والأضلاع فإنه للتمدد إلى قدام لتتسع الموضع للهواء
المنحرف الكثير بمقدار الكفاية فلذلك جعلت الأضلاع المحيطة بها الواقية لها من كل جانب وإنما اتصافها بشرف الآلات التنفس
يحوج إلى زيادة الاحتياط في صيانتها ووقايتها فلذلك لم يخل أضلاعها منقطعة بل جعلت محيطة بها من جميع الجهات
وإلى ما ذكرنا أشار بقوله ولما كان الصدر أي أضلاعه يحيط بالرئة والقلب وما معهما من الحجب والشرايين وحبل الحجاب
في وقايتهما ملتفة النفس باعتبار القلب والرئة ووقايتهما ملتفظ الحجم باعتبارهما مع عدم منعهما فإن بين الآلات
العارضة لها أعظم نكاية للبدن لشرفها ومع ذلك فإن تحرزها وإحاطة الأضلاع بها من جميع الجهات لا يصير عليها
المكان ولا يضرها بتلك الإحاطة من جميع الجهات فإن الهيئة الحاصلة من تلك الإحاطة على شكل الاستدارة فلو كانت
الإحاطة من جميع الجوانب من جهة التحسين للمكان على ما في الصدر من الأعضاء لوجب الاحتياج عنها لكن الأمر ليس
كذلك قوله وهذه الأضلاع عمل أولا الخ وكل واحد من الأضلاع مع كونه محدبا إلى الوحشي مقعرا إلى
الإنسي ليحصل بذلك الهيئة الكرية كما في محيط الكرة الحقيقية فقد أيضا تحدبت إلى أسفل وتقعرت إلى فوق ويأخذ
في التحدب إلى أسفل من حيث يفارق المفصل الذي عند الصلب ويرجع طرفه الآخر إلى فوق عند قربه من مفصل
القص وإنما كان كذلك لأمرين أحدهما ليكون أطول لأن المستقيم أقصر الأبعاد بما يتوافق على الاستقامة والحكمة في
زيادة طوله التمكن من زيادة اتساع المكان وثانيهما ليكون في كل ضلع انثناء من مواضع مختلفة ولو ما هو
داخل في كل موضعين وتحانه كل ضلع أقل من عرضه لأن تخانته إنما تفصل بها القوة وما يلو عليه من التخانة
كان في ذلك وإنما زيادة العرض فلا أصل زيادة الوقاية وذلك هو المقصود من الأضلاع والله أشار بقوله وهذه الأضلاع
إلى قوله الذلك السبعة العليا الخ أي كذلك الأضلاع السبعة العالية مع عظام القص مفصل مضاعف
في كل ضلع يدخل في نقرتين في عظم من عظام القص إنما حصل هذا المفصل مرابطه لأن الأضلاع يحتاج
أن يكون لها حركة يسيرة ليمكن اتساع الصدر في البطن عند الحاجة إلى ذلك وضيقها عند عدم الحاجة إلى
الاتساع فلم يمكن أن يكون هذا المفصل على هيئة الالتزاق والالتحام لزائدة واحدة وتقعر واحدة والإ لكان الضلع
متهيئا لأن يزيد في مفصل صدره أن هذا المفصل غير موثق ذلك عند ضربه على جرمه ونحو ذلك ويلزم ذلك
بصدر اللحم والعضل المحيطة به فلا بد وأن يكون زوائد ونقر كثيرة والإيثار من ذلك يكفي في أعالم الغرض
ولا بد وأن يكون الزوائد بأن يعرض طولها في النقرة بأن يعرض عابرتين إلى أن حركة الضلع متعذرة ويكون المفصل
موثقا ومن هذا علم أن قوله تعرف متى عابر تبرع في كل جناح سهو ومع ما أو من النساخ وصوابه تعرف متى عابرتين
اللهم إلا أن يكون المراد بقوله عابرتين مطلق العدد أي الانخفاض لا المتعارف بين الأطباء وعند حال شوش أن هذا

موثقا

٤٩

هذا المفصل إنما يحصل براس واحد يدخل في نقرة واحدة غير عابرة أي قليلة الغور وأما الأضلاع الخمسة
المتقاصرة أي غير المحيطة بآلات الغذاء من قدام فلذلك سميت متقاصرة لأنها قاصرة عن الإحاطة بجميع الجهات كما في
الأضلاع العالية فإنها تحيط بجميع الجهات وتسمى أضلاع الخلف بفتح الخاء لأنها تجاوزت الخلف فإنها غير محيطة بجانب العظام
أولا لأنها قصيرة وقال صاحب الصحاح الخلف أقصر أضلاع الجنب قوله في شرح عظام القص العرض من خلقة عظام
القص هو نفوذه تركيب الأضلاع بعضها ببعض حتى يكون متصلا من خلف بعظام الصلب ومن قدام بعظام القص ويحصل
من ذلك شكل كري يحيط بما في جوفه من الأعضاء والأضلاع التي تتصل بعظام القص سبعة أزواج بحسب الحاجة فيجب
أن يكون هذا العضو مؤلفا من سبعة عظام ليتصل بكل زوج منها قوله بعض في الحركة الخفية التي لها الخ فإن قيل إن حركة
هذه العظام محال لوجهين أحدهما أن مفاصلها موثقة فلا يمكن لأحد العظمين أن يتحرك بدون الآخر وثانيهما أن هذه
العظام إنما تتصل بعضها ببعض بغضاريف تتوسط بينها فلو فرض كل عظمين منها بغضروف بينهما ومعلوم أن ذلك
لا يمكن معه حركة أحد العظمين بدون الآخر والجواب أن هذه الحركة ليست حركة عضو متصل بل بانعطاف الغضروف
الذي بين العظمين تارة وتنقبض أخرى وذلك لأن الغضاريف لليونتها لا يمتنع عليها الانعواج اليسير فيسهل الوجه يمكن
حركة عظام القص فلا ينافي ذلك أن يكون عظامه ملتصقة بالغضاريف وأن يكون مفاصل موثقة وشكل جملة هذه العظام
شبيه بشكل السيف فلذلك يسميه بعضهم سيفا قوله ولا حواش يشعر بها أي بالمصادمات فإن الحواس لو كانت شاعرة
بها لكانت حراستها كافية في وقاية الأعضاء المحصورة في الصدر أي المجموعة فيه وذلك لأن جهة القدام غير حراسة
الحواس فاحتيج أن يكون وقايتها أتم فلذلك جعل هذا الساتر من خلف أعظم وأكثر من جهة القدام إلا قوة موضعها
لأن حراسة الحواس كافية للوقاية وخصوصا ورأس عظم الكتف يميل إلى قدام فيصير عظم الترقوة على التوقية قوله
والكتف يستر في من الجانب الوحشي الخ أما دقته فلأن الموضع المحتاج إليه هناك صغير ولا كذلك موضع تحته وأما
غلظه فليكون قويا لا يمكن أن يحلو فيه مفصل وأما زيادة تخانة طرفه فلأجل النقرة التي فيه ليكون مكانها متسعا قوله
والعضد مفصل إلى الإنسي الخ وذلك لفوائد أحدها بالقياس إلى العضلات والأعصاب الموضوعة في الجانب الإنسي فإنها كثيرة
والعضلة عظيمة فيحتاج إلى مكان واسع يسعها ولو كان مسطحا وكان سطحه الداخل مستويا مستقيما لانفعل لا يمكن
أن يتضرر عليه من العضل والعصب والعروق ويحلو كذلك ليمكن بذلك من نضد العضل والعصب والعروق عليه والوضع بتلك
الأعضاء عليه من غير تعب ليحصل من ذلك أن الجانب نتوءا لكون عظيم موجب لاستحكام صورته والفائدة الثالثة بحسب
الحمل والإبط ليعود بذلك حمله وتبطه للأشياء وذلك لأن العضد إذا كان على هذه الهيئة يكون حسن عند حمل الشيء تحت
الإبط كالمشتمل عليه اشتمالا تاما لأنه لم يحط الدائرة عند الاشتمال عليه والفائدة الثالثة ليجود إقبال إحدى اليدين
على الأخرى وذلك بأن يكون عند استعمالها على الشيء الكبير جدا كالمشتمل عليه من كل جهة لأن اليدين يكون حينئذ كأنها
قوس دائرة عظيمة يتوجهان إلى البلاد في مفصل بينهما الاحتيال سعة مكان عظيمة والا كذلك لو كانا مستقيمين وهذا مشكل
فإن التقعير الذي يكون إلى العضد إن حسن كذلك عن التقعير بين اليدين بها يجود الإبط فلا يكون هذه المنافع لشيء واحد وذلك
لأن العضد مع تقعيره من جهة أسفل اليدين ملوه محدبا أيضا مقعر من الجهة الإنسية التي بها مواجهة الإبط قوله الساعد
مؤلف من عظمين الخ الساعد ومفصل المطلع الواقع بين العضد والرسغ يحتاج إلى حركتين أحدهما الانقباض والانبساط والأخرى
التواؤها وانبطاحها وليس يمكن أن يكون الحركتان المختلفتان بمفصل واحد فلا بد من مفصلين وهذان المفصلان لا يمكن أن يكونا في
عظم واحد والأمعن أن يكون غليظا جدا فيكون مثقلا لليد وذلك بعسر للحركة وفيه نظر لأن الثقل الحاصل بالعظم الواحد

الغليظ فيكون حاصلاً انصافاً بعظمين وايضاً فلو زيد في مقدار احدهما مقدار الآخر لكفى الامر في حصول المفصلين والله العلم
بذلك عند الله تعالى وانما اتصاف هذا الكلام معوض لمفصل العضد مع الكتف فانه يحصل عنه الحركتان بل الحركات المختلفة مع ان
المفصل بعظم واحد قوله ... الفصل العشرون في تشريح المرفق ... ومفصل الزندين مع العضد ومفصل المرفق
تتم به حركتان احدهما حركة انبساط اليد وانقباضها والاخرى حركة التوائها وانبطاحها وهاتان الحركتان يستحيل ان تحصلا
بمفصل واحد بل عن مركب من مفصلين احدهما يتم به انبساط اليد وانقباضها والثاني يتم به حركة اليد في التوائها وانبطاحها
فلذلك قال الشيخ واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد لان حركة الانبساط
والانقباض تتم بمفصل الزند الاسفل وحركة الالتواء والانبطاح تتم بمفصل الزند الاعلى مع العضد وسائر ذلك الى الكل الزند
الاعلى في طرفه نقرة ... موضوعة بالهندام فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد ويربطها رباط يشد
احدهما بالاخرى لئلا يخرج بسهولة ويؤدي الى الانخلاع وبدورانها اي بدوران اللقمة في تلك النقرة ويتم الساعد حركة
الحركة المنبطحة والملتوية واما تتم حركة الانبساط والانقباض بمفصل الزند الاسفل مع العضد بان يجعل طرفه مقعرا
ما بين قدام الزند وخلفه ومع ذلك فتدخل هذا الطرف من جانبه الوحشي في جانبه الانسي حتى يصير لهذا الطرف
زائدتان من خلف ومن قدام ... من غلظ الاداة ... رأسين ... ذلك ليكون على هيئة التقعير اللتين
على طرفي الحز الذي بين زائدتي عظم العضد اللتين في طرفه السافل وقد علمت ان ذلك الحز يجري على هيئة البكرة الا انه متصل
فليل العمق وهذا التقعير الذي في طرف الزند الاسفل يتركب على ذلك الحز الذي في طرف العضد ... الزائدتان اللتان على
هذا الزند مواجهتين للتقعيرين اللتين في طرف العضد الا انهما لا تدخلان فيهما بل انما تدخل منهما ... واحدة دون
الاخرى وذلك عند حركة الساعد الى جهة تلك النقرة فاذا انبسطت اليد دخلت الزائدة التي في التقعير التي خلف العضد واذا
انقبضت دخلت الزائدة التي في تقعر قدام العضد واما في غيرهما من الحركتين فيكون الزائدتان جانحتين عن الحفرتين ... الاتصال
اليها واما حركة الالتواء لليد وانبطاحها فتتم بالمفصل الذي بين الزند الاعلى وبين العضد وذلك لان الزند الاعلى يغلظ
طرفه الاسفل كثيرا ويحدث في احد حفرة ... تدخل في تلك الحفرة الزائدة الوحشية المستديرة التي
ذكرناها في طرف العضد ... الطرف السافل ... الحفرة واسعة بالنسبة الى تلك الزائدة حتى يكون بينهما الفراج
ولذلك الحز الذي يدخل فيه تقعر الزند الاسفل ... من ذلك الطرف المقعر حتى ... ذلك الطرف عن جانبي الزائدتين
اللتين عن جنبتي ذلك الحز والغرض من هذا الانفراج والاتساع ان تتحرك كل واحد منهما مع امكان الاخرى ذلك
مما لا يمكن اذا كان كل واحد من الحفرة والحز على قدر الوالج فيهما فهذا تحصيل هذا الموضع قوله في تشريح الاصابع
او الانسان ... الانواع في هذا العالم يحتاج في ... الى المأكول والمشروب والاطعمة والاكثرها صناعي فيحتاج
لذلك ان يكون له ... من مباشرة اعمال الصناعات والحرف والكثير من غيره ... ان يكون بدنه اكثر احكاما
... الحركات في الجهات من سائر الحيوانات قوله ... لحوم الانامل الخ واما اللحم في جانبي الاصابع فمعتدل
اقل من الباطن واكثر من الخارج اما نقصانه عن الباطن فلفقدان العرض من البطن ... واما زيادته على ما في
الظاهر فلتسد الخلل الذي يقع بين الاصابع فتجود ... الاشياء الصغيرة جدا والسيالة ولهذا وفي لحم الانامل لتجود
ستره لما يحدث من الخلل عند ... حالة القبض ولتتمكن جدا عند ... والملاصق للبدن اللحم ... الانعا ...
ولتجود

طرف الزند
في قدام طرف الزند

ولتجود امساك الاشياء الصغيرة جدا الا ان اللحم ... يشكل ذلك المعوض للسنة والاعارة ويحفظه عن السقوط
ولذلك لا يجود امساك الاشياء الصغيرة ... من الاطناب ... ان يكون حمله اليد عند القبض على هيئة مستديرة
وجب ان يكون الاصبع الوسطى اطول ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر وصغرت الاطراف لان هذه الهيئة يليق بها الاستدارة
حالة القبض قوله في تشريح عظام الساق الساق يحتاج الى خفة لاجل الحركة والى قوة لانه حامل لما فوقه واما
الفخذ فحاجته الى القوة اكثر لانه حامل لما فوقه ... من الساق والقدم وحركته قليلة وحركة الساق كثيرة ولذلك
روعي في الفخذ جانب القوة اكثر فجعل عظما وروعي في الساق جانب القوة والحركة جميعا فجعل متوسط الحال في العظم والصغر
بالقياس الى الفخذ وكان ينبغي ان يكون عظما واحدا ليكون اخف واقوى لكن مفصل القدم لابد ان يكون بعظم واحد الا
ان يكون ثخينا جدا كما نبينه بعد وذلك مما لا يحتمله الساق واحتيج ان يكون طرفه الاسفل من عظمين واعلاه ...
عن ذلك ... الساق ... من عظمين كالساعد قوله ... في تشريح القدم الانسان لما كان منتصب القامة بخلاف
باقي الحيوانات وانتصابه على رجلين واعالي يديه تعمل لم يمكن بدا ان يكون قدمه طويلة ليسهل عليه ... الموطوء
فيكون التمكن من القيام عليه اكثر ويجب ان لا يكون طويلة جدا والا لكان يثقل الرجل ويعاوق ذلك عن النقل والحركة
لا سيما عند العدو والاحتياج الى الحركة السريعة بل جعل طوله قريبا من سبع القامة ... جودة الثبات والخفة
ولابد ان يكون هذا القدم الى قدام لان ذلك ملوجه ميل البدن ... مقدم القدم ... الاعضاء
المتصلة كالرأس وما دونه مائلة الى قدام وخصوصا عند ... قوله وخلق لها اخمص الخ لفوائد احدها
ان المشي انما يتم بان يرفع احدى الرجلين ويضعها حسب ... والابد في ذلك الانسان ... الرجل الاخرى
ليمكن ... البدن منتصبا ... وعند رفع احدى الرجلين لابد ان يميل البدن الى صوب جهتها الى
جهة الرجل ... فاذا رفعنا احد جانبي جسم ... لذلك الجسم ... الى صوب جهة ذلك الجانب
وكذلك اذا رفعنا الرجل اليمنى مثلا فان البدن في حالة رفع الرجل اليمنى يميل الى صوب جهتها وهو الجانب الايسر
واذا كان كذلك وجب ميله الى الجانب الايسر ... الاخمص ... ميل البدن الى جهة الرجل المنتقلة وهو
الجانب اليمنى ... المكان ... على الانتصاب واستقامته ولذلك من يفقد له الاخمص
فانه يميل في حال مشيه عند رفع كل رجل الى صوب جهتها والفائدة الثانية قوله وخلق له الاخمص الخ والفائدة الثالثة
في خلق الاخمص هو التمكن من الوطء على الاشياء النابية من غير ايلام شديد لاستعانة ذلك التقعير ... ذلك
ونتوءه ... تلك الهيئة التقعيرية ... الرجل ... ومصاكته ... عظيما والفائدة الرابعة قوله
وايضا ليكون الوطء على الاشياء الخ والمراد ... الصاعد ... ومن ... في مواضع الصعود ...
الانسان ... الاخمص ... الصعود ... العروج الى الموضع العالي ولولا الاخمص لصعب الارتقاء ...
لان الرجل عند ثقل الاخمص كان سطحا مستويا ولا يكون ملاقيا لتلك الزوائد على وجه يحصل به الاستمساك
وحينئذ فالأمن الانسان من الانزلاق والسقوط ... فائدة اخرى غير ما ذكرناه ... حصول الحفة بخلقه
ذلك التقعير ... ان يحول ... الى صوب جهة الرجل المنتقلة له الاتصال عن ... حتى يمكن حركته
... فانه يلزم من رفعه ميل الساق الى تلك الجهة بعينها ... احدى الدعامتين فان الجسم المدعوم
انما يميل الى جهة الدعامة المزالة وجوابه ان الميل بعد ازالة الدعامة لا يشك انما يحصل الى جهة المزالة

ولكن في حال ازالتها انما يكون الميل الى اصل تلك الجهة لان هذه الازالة انما تمكن بعد دفع جزء من الناتئ حتى يزول
الفصل عن الدعامة فيزول ويلزم ذلك ميل ذلك الجسم الى جهتها وليس لكم ان تقولوا ان الدعامة قد يمكن ازالتها بدون
ذلك بان الجزء منفصلا لانا نقول ان الحال في دفع الرجل عند المشي ليس كذلك لان الرجل انما تدفع بتقلص العضل
الرافعة لها تقلصا الى فوق ويلزم ذلك دفع بعض اجزاء الرجل وذلك كافٍ فلا يلزم منه ميل الى اصل جهة تلك الرجل
المشتملة قوله فجميع هذه العظام اما تفصيل عظام البدن كله فان الرأس فيه احد عشر عظما اثنان منها عظما اليافوخ
واربعة كالجدران واربعة في الصدغين وواحد كالقاعدة يسمى العظم الوتدي والاسنان اثنان وثلثون سنا واللحي الاعلى
اربعة عشر عظما ستة في العين وعظمان تحت الانف منحرفان وعظمان يشكلان تركيب الانف عليهما وعظما الانف وعظما الوجنة واللحي
الاسفل من عظمين وفقار الصلب يكون ... سبعة في العنق واثنا عشر في الظهر وخمسة في القطن وثلثة في العجز وثلثة في العصعص
والاضلاع اربعة وعشرون ضلعا سبعة من كل جانب [illegible] وملتقية عند القص وخمسة قصار [illegible] اضلاع الخلف وعظام
القص سبعة والكتفان عظمان والترقوتان عظمان وعظم العضد عظمان وفي كل يد يكون عظما الساعد والرسغ ثمانية في
الكف وخمسة عشر في الاصابع وكذلك في كل رجل يكون عظما الفخذ والقصبتان والرضفة والكعب وعقب العظم الزورقي واربعة
في الرسغ وخمسة في المشط واربعة عشر في الاصابع ووراءها سوى عظمين وسماراس الكعب فلذلك يكون عدد العظام
على هذا مائتين واربعين عظما وهذا سوى العظام السمسمانية وسوى العظم الامي والعظم الذي في القلب قوله
الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه قد مر ان الغرض من خلق العضل هو تحريك الاعضاء التي اتصلت العضلة بها
بتقلصها وانبساطها ومن المعلوم ان جميع انواع الحركة على عدد الاعضاء المتحركة بسبب عضل تحصلها واما ما يحرك
بالعرض كحركة عضو بسبب حركة عضو اخر او بالذات لكن بشركة عضو اخر فانه لا يلزم ان يكون له شيء من العضل على حدة مخصوص
به فلا يلزم ان يكون عدد اشخاص العضل على عدد الاعضاء المتحركة بذواتها وباعدادها اذ قد يكون لعضو واحد
عضلات كثيرة تحرك جميع ذلك حركة واحدة وذلك بان يكون حركة صادرة عن جميع تلك العضلات او عن بعضها بدلا
عن الاخر واما تنوع العضلات المختلفة بحسب تنوع الاعضاء واختلافها نوعا ووضعا وحسب كل عضلة
الى واحد منها كما تقال عضل حركة الجفن وعضل حركة الصدر وعضل حركة الحنجرة وغير ذلك قوله الفصل الرابع
في تشريح عضل المقلة الابصار انما يتم بان يصير الثقب العيني مواجها للمرئي وعلى سمته حتى ينفذ فيه الروح
الباصر المصبوب في الثقب ويحصل المقابلة التي هي احدى الشرائط للرؤية وهذه المواجهة قد يتم بحركة المرئي وذلك
لا [illegible] في كل وقت وقد يتم بحركة الرائي وهو اسهل واسهل ذلك ان يكون المتحرك هو المقلة بعينها مع بقاء البدن على
وضعه فلذلك ينبغي ان يكون للمقلة تمكن من جميع الحركات التي يتم معها مواجهة المرئيات وهذه الحركة اما ان تكون مستقيمة او
مستديرة فان كانت مستقيمة فلابد وان يكون الى جهة من الجهات ولكل الجهات ست اثنان منها وهما الخلف والقدام لا حاجة
اليهما في الرؤية لان المواجهة يتم بدونهما لانهما انما يؤثر على المسافة ومن لا يحتاج مع القرب والبعد ولا حاجة الى
الحركة الخلفية والقدامية للعضل فبقي الجهات التي يحتاج المقلة ان يتحرك بالاستقامة الى واحدة منها او الى اكثر
من واحدة اربعة وهي الفوق والسفل واليمين والشمال قوله واما في الجفن فقد كان يكفيه الخ فاذا تشنجت
العضلة الفاتحة جذبت الوتر الجفن الى فوق وانفتح العين وانما جعل طرف الجفن غضروفا [illegible] الى الصلابة ليحصل الانجذاب
دفعة

صح

دفعة واحدة تجذب الوتر كما في الاجسام الصلبة فانه اذا جذب منها جانب الوسط وافق الطرفان الوسط في الانجذاب
بخلاف الاجسام اللينة فان الحال فيها ليس كذلك فان الجاذب اذا جذبها من وسطها لا تطاوعه الطرفان في الانجذاب فعلم
من ذلك ان طرف الجفن لو كان غشائيا لا غضروفيا لما جذبت العضلة الفاتحة الجفن الاعلى من وسطه فلا تطاوعها الطرفان
في الانجذاب فيفيد ان يجعل غضروفيا فلا يحسن الانفتاح والتكثير في ذلك عضلة واحدة بل لابد ولذلك خلق على طرفه غضروف
ليحسن الانفتاح ويحصل بالعضلة الواحدة ولا يحتاج الى تعددها كما في التغميض فان قيل لما ذكرتم ينبغي ان يكون العضلة
التي بها يحصل التغميض واحدة ايضا فانها اذا جذبت الجفن الاعلى من جانبيه واحد من الموق وافقه الطرف الاخر ثم الجفن
في الانجذاب لصلابة جرم الغضروف وتم الانطباق وبذلك فلا احتياج لجذب الجانب الاخر من الموق الى عضلة اخرى كما في الفتح
على ما ذكرتم اجيب بان هذا الجسم شبيه بالغضروف وفيه صلابة ما فان هذا الموضع لا يحتمل قوة الصلابة لان العين عضو
لطيف يتأذى بها والانطواع طرف الجفن للحركات المطلوبة وكذا الانطواع الى الشغر في الحركات في تلك لم يخلق طرف الجفن عظما واذا كان
كذلك فلا يحسن الانطباق بجذب طرف واحد من الجفن لان هذا الجسم الغضروفي في الصلابة ليس بمقدار يحسب التابع حتى اذا جذب
الطرف الاخر في الانجذاب فلذلك يحتاج ذلك الطرف الاخر الى جاذب اخر بالاستقلال ولذا اتصلنا الحال سواء في الجذب للجذب
للتغميض والجذب للفتح وذلك لاحتياج التغميض الى الجذب القوي بخلاف الفتح فانه يكفيه ادنى جاذب يجذب الاعلى الى فوق
وبهذا القدر من الصلابة التي توجد في هذا الجسم الشبيه بالغضروف يحصل مطاوعة الطرفين في الانجذاب ويحسن الفتح ولذلك
يكفي للفتح عضلة واحدة متصلة بوسط الجفن على ما وصفناها قوله ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج الى حركات الفك
الاسفل ينحصر في الثلث حركة يحصل بها فتح الفم وهو معنى الفغر وحركة يحصل بها الاطباق وهو الصاق الشفة السفلى بالشفة
العليا والغرض من الفغر والاطباق اما اخراج الحروف او ايراد النفس او العض على الشيء او ادخال الطعام والشراب
او غير ذلك مما يحتاج اليه الانسان وحركة يحصل بها المضغ قوله فلذلك ولما يخاف من مشاركة الاخرى لكونهما
في غاية اللين لقربهما من المبدأ اللين وهو الدماغ واللين مستعد للتضرر من الآفات الخارجية كالصدمة والضربة
وغير ذلك وهذه الآفات اذا عرضت واورثت افة في العضلتين فربما تأدت تلك الآفة منهما الى الدماغ بالمشاركة و
ذلك وهذا المعنى هو المراد من قوله فلذلك لقربهما من المبدأ ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياهما اي العضلتين في
الآفات التي عسى ان عرضت [illegible] تلك الآفات والاوجاع [illegible]
بالمعروض له الى السرسام وما يشبهه من الاسقام اي يخاف من مشاركة الدماغ للعضلتين في الآفات العارضة والاوجاع
الطارئة مما يؤدي بالشخص الذي عرضت له الآفات والاوجاع الى السرسام وما يشبهه من الاسقام ولاجل هذا
الخوف [illegible] في الحال تعالى هاتين العضلتين عند منشائهما ومسيرهما من الدماغ في عظم الزوج وبما العظام الى جانب
اي المقوسان الى الاسفل وسماهما بالاجنحة تشبيها لهما بالازج الذي هو الطاق وتقويسهما في كونه شبيها بالازج
في ميله الى الاستدارة كالازج المسكك بهذا الشكل ملتئم موصفة كذلك يجمع من عظمي الزوج وهو من باب اضافة الاسم
الى الاخص كسعيد كرز ومن معارج نقب المنخرين لان مع العضلتين المنسرحتين فانه ان حاذى المنخر عليهما لكان على العضلتين
مسافة صالحة اي بعيد للمنخرين لانه معهما في مسافة كبيرة بسبب المعارج الموجبة لكثرة المسافة التي تجاوزه الزوج لسبب انسدادها
بسبب معارج المسلك وبعد عن مسيرهما الاول فلذلك لاجل ذلك اي لمعارج المسلك واعوجاج المنفذ قوله

ثم يتخلص ويرا لها داخل فهذه العضلة في الابتداء اعني عند المنشأ وهو خلف الاذن عضلتان ويصيران متصلتان
يسيرا من هناك اي من خلف الاذن في مسيرهما على ما شهد به كتب التشريح في غير هذا الكتاب فاذا بلغتا مقدم العنق
انحرفتا وصارتا عضلة واحدة ثم تخرج من تلك العضلة ونحو اليها اساس [illegible] ثم يتخلص ويرا فاذا اوتي الى الوتر الخارج
عن العضلة من طرف اللحي عند الذقن انعطف كرة اخرى وصارت مثل عضلة كما هو حالها واتصلت هناك باللحي وتسمى عضلة
مكررة لانعطافها مرتين ويحتمل باللحي كرتين وقصر مقدارها لئلا تضر بطول الامتداد فاملا للالتفات ثم تلاقي منعطف
الفك الاسفل الى الذقن فاذا انقلصت وتشنجت نحو المبدا جذبت اللحي لا محالة الى هناك فتسفله وترتب على ذلك
الفغر ولما كان السفل الطبيعي معينا على التسفل والميل الى اسفل كفى عضلتان لانسان لذلك الفغر ولم يحتج للانزال
الى عضلة معينة كما احتيج للاطباق والاصعاد الى معين كما مر قوله الفصل العاشر في تشريح عضل الراس
لما كان العينان محل سائر الحواس العين وحمايته عن مصادمة الآفات وملاقاتها وهما موضوعتان في الراس فيحتاج الى تمكين
الراس من الحركات في الجهات المختلفة ليحصل لها الاشراف والاحاطة على الاشياء من جميع الجوانب وتحصل بذلك حراسة الاعضاء
في تلك الجهات وحركة الراس قد يكون بذاته وقد يكون بمشاركة خرزات العنق ولا يمكن الاكتفاء باحدى الحركتين اذ لو اقتصر على
حركته بمشاركة خرزات العنق لكانت اذا عرضت لتلك الاعضاء آفة تمنعها عن الحركة تعطلت حركة الراس ولو اقتصر على حركته
بانفراده لم تف بالمقصود اذ حركته بانفراده لا يمكن ان يكون كثيرة تامة الا اذا كان مفصل مع العنق رخوا سلسا جدا
ويلزم ذلك ان يكون التركيب واهيا فلا بد وان يكون له مع حركته الخاصة حركة بشركة الخرزات حتى يمكن تحريك الكثير من حركات
كثيرة تامة الى جميع الجهات فيكون للعنق حسن اطلاع على اكثر الاعضاء واذا كان كذلك فلا بد له من عضلات لحركته الخاصة
وعضلات لحركاته التي بالمشاركة والى ما ذكرنا اشار بقوله ان للراس حركات خاصة وحركات مشتركة مع جملة من خرزات العنق
تكون لها ان يحصل بتلك الحركة المشتركة مع الخرزات الخمس حركة [illegible] من ميل الراس وميل الرقبة معا واعلم ان خرزات العنق
سبعة على ما مر واذا كان حركته بالمشاركة مع الفقرات الخمس على ما صرح به علم من ذلك ان الحركة الخاصة به انما تكون مع
حركة الفقرتين اعني الاولى والثانية ومن التي حصل للراس معها مفصل كما مر قوله الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة
الحنجرة هو راس الحلقوم والمراد بالحلقوم هو قصبة الرئة والحنجرة من الاعضاء المركبة وموضع تشريحها وتعريفها الكتاب
الثالث كسائر الاعضاء المركبة لكنه انما ذكر تعريفها هنا لاحتياج تعريف عضلاتها الى تصورها فصار تعريفها كالمقدمة
بالقياس الى تعريف عضلاتها وفي هذا الفصل ثلثة مباحث الاول في تشريح الحنجرة الثاني في تعريف العظم اللامي الثالث في تشريح
عضلاتها واذا عرفت ذلك فنقول لما كان الصوت من الانسان ونحوه انما يتم بخروج النفس بهيئة مخصوصة وجب ان يكون آلته
من الحنجرة متصلة باعلى مجرى النفس ليتم هناك تكون الصوت ويحتاج ان يكون هذه الآلة [illegible] اللين ولا يكون لقرعه
بالهواء الخارج صوت يعتد به ولا يشربه الصلابة فتكون فيها من الصوت غير مستطاب فاتصالها خلقت من اجسام صلبة
كالعظام واما ان يكون رخوة فتهيأ للانكسار بسهولة او لا يكون كذلك فوجب [illegible] غلظ في جرم الغضروف
صورة ولا يكون قابلا للتصويت والاتساع والانطباق فلذلك خلقت من غضاريف ليكون متوسطة في الصلابة واللين
فيكون ما يحدث فيها من الصوت لذيذا وعند ورود المصادمات ينعطف الى الاسكن وعند زوالها يعود الى الحالة الطبيعية ولا
الانطباق فالحنجرة عضو غضروفي هو آلة للصوت [illegible] ان يرد على [illegible] موضوع [illegible] قصبة الرئة ليخرج تلك
قصبة الرئة واجزاؤها وان كان المقصود الاول من خلقها انما هو ان يكون آلة للتنفس فانها [illegible] مع ذلك آلة للصوت لان الصوت
وان

وان كان يتم بالحنجرة ولكن بشرط ان يكون الهواء الذي يحدث فيها نافذا اليها من القصبة حتى يكون اجزاؤها مفضي يحصر فيه
الى فضاء يتحدد فيه بنفوذ الهواء لحدوث الصوت كالدف والنائي في البوق ونحوه من الآلات الصانعة للصوت الصناعي ولم يجعل هذه الآلة
من عضو واحد ليتمكن ان ينفرج عند ارادة تعظيم الصوت او يضيق عند ارادة تحزينه والاصل الملائم الآفة التي تحدث
في بعض اجزائه وخلقت من غضاريف ثلثة احدها الغضروف الذي يقال له الحس بالحاء المهملة اي البصري والحس بالجيم المنقوط
تحت اي الحس اللمسي فادام الحلق تحت الذقن قوله الفصل الثاني عشر في تشريح الحلقوم واعلم ان القرشي قد فسر الحلق
بما ذكرناه وقد فسره بعضهم بمجرى المري وبعضهم نفس المري وقال صاحب الصحاح الحلق الحلقوم وجمعه الحلقوم وقد عرفت
ان الحلقوم يطلق عند الاطباء اما على قصبة الرئة وحدها او على المجموع المركب منها ومن الحنجرة فقوله ودرج تحت العضل
الحلق الحادثة الى اسفل في فصل الحنجرة يحتمل ان يكون المراد بالحلق العضو المشتمل على الفضاء الذي فيه مجرى الطعام
كما فسره القرشي او يكون المراد به المري او مجرى كما فسره صاحب الصحاح وهذا موضع اشكال واشتباه لكن الظاهر ان المراد
بالحلق في الفصل السابق هو الحلقوم الذي يرادف قصبة الرئة ليصح حكمه بالاشتراك بينهما اعني بين الحنجرة والحلقوم في ذلك
الزوج ويؤيده ما ذكر في هذا الفصل اعني قوله زوج ذكرناه وهو الذي عده في المعهد كان نحو الحنجرة والحلقوم واما الحلق المذكور
في هذا الفصل اعني قوله في تشريح عضل الحلقوم والحلق فلا يراد به ما ذكره صاحب الصحاح والا لاصبح مرادفا للحلقوم
فلا يصح عطفه عليه وايضا فالعضلتان ليستا من عضلات الحلقوم بل من عضلات الحلق والمراد بالحلق في هذا الفصل
اما العضو المشتمل على الفضاء الذي فيه مجرى الطعام والشراب لم يذكر تمام عضلات قصبة الرئة وهذا المقام قوله
ولا يبعد ان يكون العضلة المحركة اي جملة العضل عند بعض المشرحين وقد ذكر في عضلات اللسان وهو اقوال [illegible] ولا يبعد
ان يكون العضلة المحركة للسان طولا الا بادنى حادث الفم تحرك اللسان كذلك لان لها ان يتحرك بالامتداد فيحدث حسبه العظم
اللامي الى اللسان كما ان لها ان يتحرك في نفسها بالتقلص والتشنج واذا تشنجت جذبت اللسان نحو العظم اللامي فلا حاجة
في حركة احدهما الى الآخر الى عضلة مفردة فهذا الكلام احتمال يخدم العقل لكن الاعتماد في امثال هذه المباحث على
التشريح والمشاهدة بالحس لتبين كيف الحال بالحس قوله الفصل السادس عشر في تشريح عضل الصدر لما ان
النفس انما يتم بالانبساط الذي يحدث معه الهواء لاستحالة الخلاء والانقباض الذي يندفع معه فضول الروح وما ينحصر
من الهواء البارد [illegible] الروح الحار صفو المكان واستحالة تداخل الاجسام واذا كان كذلك فلا بد من عضلات توجب
الحركة الانبساطية والانقباضية ولما كان الغرض من الصدر ان يكون وقاية لما يحويه من القلب والرئة ونحوهما من الاعضاء
الشريفة لم يمكن ان يكون عظامه بحيث يزول عن مواضعها عند هذه الحركات الا [illegible] تركيبه واهيا فلا بد وان يكون
هذه الحركات عسرة فلذلك لا بد وان يكون العضلات كثيرة وخصوصا والمحرك اعني الصدر عضو عظيم قوله
الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الساعد اقول هذا الفصل يشتمل على ابحاث ثلثة الاول قوله في العضل المحركة
للساعد قبضا وبسطا البحث الثاني في هيئة العضلات التي بها انقباض الساعد وانبساطه البحث الثالث في العضل الكابة
والباطحة وقد علمت في تشريح العظام ان هذا المفصل له حركة انقباض بها يقرب الساعد من العضد او يلاصقه وحركة
انبساط ومن صور حركة الانقباض [illegible] الساعد عن العضد وحركة انكباب [illegible] وجهه الى [illegible] عليه
وحركة انبطاح ومن صور حركة الانكباب [illegible] الاشياء ويكون [illegible] عليه ويلزم مما ذكرنا
ان يكون لهذا المفصل اربع عضلات في كل واحدة منها زوج منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه ومن موضوعه على العضد ومنها

ما يليه ومنها ما سطحه في ما التسا موضوعين على العضو فقط كما القابضة والباسطة بل موضوعان عليه وعلى غيره
من الاعضاء كما سيأتي بيانه في الكلام الآتي بعد ذلك ويجب ان يكون العضل المحركة قبضا وبسطا موضوعة على العضل
حتى يكون قبضها بتحريك الساعد لا العضد وبسطها بتحريكه عنه ويحصل بالحركة الاولى قربه منه وبالحركة الثانية بعده عنه
ويجب ان يكون لكل واحدة منها بل الحركتين عضلتان اذ لو كان لواحدة منها عضلة واحدة لكانت تلك العضلة اما ان
توضع في جانب من العضد او في وسطه فان كان الاول كان انجذاب الساعد الى جهة ذلك الجانب اكثر فلا يكون الانقباض
او الانبساط مستويا وايضا يكون زوال الساعد حينئذ على تلك الهيئة غير قوي اذ تلك العضلة لا تكون حينئذ مانعة
من حركة الساعد الى الجانب الآخر منعا قويا وان كان الثاني كان زوال الساعد حين الانقباض والانبساط على هيئة
لان الجذب المحاذي للوسط في القرب والبعد عسر بين المنع للميل الى الجانبين فيجب ان يكون لكل حركة عضلتان
ويجب ان يكون تحريك كل واحدة على تورب اذ المستقيم لا يمنع الميل الى الجانبين منعا قويا ويجب ان يكون الجهة التي اليها
ميل تورب كل عضلة مضادة للجهة التي يرتب عليها ليكون احدى القابضتين مائلة الى الانسي والاخرى الى الوحشي ليكون
كل واحدة من الميلين ما نعا من الآخر ويكون ما يرتبا ومنع حين زوال الساعد مستقيما في الانقباض وكذلك الحال في الانبساط
بعينه ويجب ان يكون الوضع لكل واحدة من هذه العضلات الى جانب من العضد ليكون زوال الساعد على حالة
في الانبساط والانقباض اقوى لان يعسر الميل حينئذ الى الجانب الآخر ويجب ان يكون اتصال كل واحدة منها بالزند المخالف
لجهتها ليحصل الجذب المورب ويلزم ان يكون وضع كل واحدة منها مورّبا عند طرفها الذي يلي الساعد ويجب ان يكون
هذه العضلات الاربع تحملها مجللة للعضد لئلا يبقى منه غير مستور باللحم فلذلك يجب ان يكون على طول العضد الى ما
ذكرنا من اسفله والباسطة زوج احدهما بداخله قال الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل الانثيين اقول عضلات
خصى الرجال اربع وفيها فوائد كثيرة منها ان يحفظ الخصيتين على وضعهما الطبيعي وتشيلهما لئلا تسترخيا وتطول فوق
العادة ويعلق بها الانسان والمالم يعلق بالاجسام الغشائية ونحوها من الرباطات والاوتار ولتقلّصهما لان تلك الاجسام
باردة تعين المني بالاحياد والتغليظ والعضلات مسخنة لحميتها فلذلك جعلت لتعليق الخصيتين العضلات دون الاعصاب ونحوها
ومنها ان يكون هذه العضلات وقاية للانثيين من الحر والبرد والآفات الخارجة من الملاقاة والمصادمات وهذه الفائدة غير محتاج
اليها في النساء لان الانثيين فيهن مدفونة في الباطن ومنها ان تعين على خروج المني بعصرها الانثيين عند وقت الحاجة وهذا
موجود للنساء ومنها ان يكون للانثيين حركة ارادية ليكون الانزال عند موضع يسهل ذلك معه وهذا الاحتياج اليه في النساء فان
الانثيين فيهن مدفونة فلا تعرض لها من الاوضاع ما يخرجها عن الوضع الموافق لخروج المني ومنها ان يحصر المني لئلا يخرج بادنى مبرد
ملاق من المياه والرياح وغيرها فزوج من هذه الاربع يلزم الخصية اليمنى وزوج آخر يلزم الخصية اليسرى واما النساء فيكفيهن
زوج واحد يلزم كل خصية فرد من هذا الزوج لان خصاهن مدفونة في الباطن وليست مدلاة الى مستر سلة بارزة الى ظاهرة
خارجة كما في خصى الرجال حتى يحتاج في تعليقهن الى عضلات كما يحتاج في الرجال واما سبب بروز الخصى في الرجال وسبب
استفافها في النساء فقد اشرنا اليه في بحث امزجة الاسنان وايضا فلولا ابرفان الانثيين في النساء لكان انزالها سطحي حدا ولولا
بروزها في الرجال لكان انزالهم سريع حدا فلا يساوي الانزالان وقد وصل ولا في وسعين متعارضين وذلك يضر بالاحبال ويكون الحمل

قال الفصل الاول كلام كلي في العصب خاصة ولقائل ان يقول لم اختص العصب الدماغي بالنزول الى الاحشاء مع ان
النخاعي اقرب اليها وقد يعلم ان المسافة اذا كان فرسا كان زيادة في القابل اشد واقوى وايضا فعن المسلك موهن
للاعصاب موجب لتعرضها للآفات وايضا لم اختص الاحشاء بالعصب الدماغي مع ان حاجة الاعضاء الظاهرة الى
قوة الحس اكثر لانها هي الملاقية للموذيات الواردة على البدن وايضا فلم اختص الاعصاب الواردة الى الاحشاء بزيادة
الوقاية مع ان الاعضاء الظاهرة اكثرها ملاقاة لما يرد من الموذيات فكان الاحتياط في صيانتها ووجوب التحرس عليها اولى
والجواب عن الاول فلان الاعصاب الدماغية لما كانت شديدة الحس وشدة الحس موجب لكون استعداد الانفعال اقوى
واتم واذا كان كذلك كانت الاعصاب الدماغية شديدة القبول للتضرر بالواردات الموذية وكان الاولى بها ان يكون بعيدة عن ظاهر
البدن ليقل ما يرد اليها من الموذيات واما اعصاب الرأس والوجه فلما كانت مرصدة من الحس كان العصب النخاعي لو سلك اليها
لافتقر الى تعريج كثير فجعلت اعصابها دماغية والجواب عن الثاني ان قوة الاحساس يجب ان يكون للاعصاب الواردة الى الاحشاء
ليكون لها التمييز بين الملائم والمنافي من الادوية والاغذية وليكون شديدة الاحساس بالامور الواردة الموجبة لتغير المزاج
ليتدارك بالسرعة لئلا ينعطم الآفة بطول زمان الاحساس ولادراك الاعصاب الآتية الى ظاهر البدن والجواب عن الثالث
ان الاعصاب لما كانت موليتها تحتاج الى قطع مسافة بعيدة احتيج الى توثيقها وخاصة في المواضع التي ذكرها الشيخ ولادراك
في الاعصاب فانها ما صلبة كالنخاعية او لينة ولكنها لا تحتاج الى مسافة كالدماغية التي في الوجه والرأس فلذلك لا تحتاج الى زيادة
توثيق كما تحتاج الى زيادة توثيق الاعصاب النازلة الى الاحشاء قوله الفصل الثالث في تشريح الاجوف وقد وجد في بعض
نسخ الكتاب هكذا ها هنا موالذي نقدم ذكره تريد بذلك ما قد ذكره في الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي حيث قال والنفس تحتاج
الى فضل نضج لحاجة الدم الحادث في الوريد الاجوف الذي لا يكون هذا الوريد هو الموعود هنا كما قوله وقيل انه عرق عظيم لا عرق الى
ان ذلك الوريد هو العرق العظيم لاعم من عروق الكبد فامر من سببه والنفس يسمى الآتي من الاجوف مثبوتها الى القلب الى الكبد من تلقه
اقسام من هذه الآنية لها الى ههنا يوجد في بعض النسخ والنسخ في ذلك فائدة تعتقدها الى هنا كله من شرح الجديد للتشريح

قوله نوع يولد المني في الذكر والانثى بان يتصرف في الدم الذي عنده بل في الرطوبة الفاسدة الى ان يستحيل لقوة قوة مر اهب الصور اذا انضم الى
المني سائر الشرائط صار بتلك القوة مبدأ لان يتكون منه حيوان مثل الذي يولد كان المني منه ونعم القوة لا تعارض الانثيين قوله فيمتزجها اي
هذا النوع بتلك القوى اي الكيفيات المتزاجة المحللة بوساطة تمزيج ضمائرها قوله وهذه القوة يسميها الاطباء القوة اي اعلم ان النوع الثاني
من المولدة قد يسمونه باحد قوى الغاذية لفظا ومعنى اما لفظا فلان كل واحد منهما يسمى مغيرة واما معنى فلان كل واحد منهما تغير مادة
ويفترقان في اللفظ بان التي في المني تسمى مغيرة اولى والتي في الاعضاء مغيرة ثانية وفي المعنى ان مادة الاولى المني وماده الثانية الدم وما معه
من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا تقتصر في الفعل التشبيه بل في الثانية تقتصر عليه التشبيه
كاسيس قوله واما المصورة الطابعة فان الاطباء القوة المصورة قوة موجودة في جميع اجزاء المني تفعل فيه صور الاعضاء من غير شعور لها بذلك
قوله واما الخادمة الصرفة اه ان وجود الشخص يتم بالقوة الغاذية والنامية من القوى الطبيعية فلذلك هما مقصودتان في ذواتهما و
محمودتان لكن لما لم يمكن ذلك الا بعد حصول الغذاء النافع واصلاحه ودفع فضلاته احتيج الى فعل قوى اخرى اربع لا تراد لها بل لاجل
الغاذية والنامية اما الحاجة الى الجاذبة فظاهرة لان فعل الغاذية هو تغيير المادة الغذائية واعدادها لان يستحيل لقبول الصورة
العضو والمادة لا يمكن مجيئها لذاتها ولا هي ايضا حاصلة عند العضو كما ان غذاء النبات عنده لانه من العناصر الاربعة المتصلة به
لا المنفصل عنه لانه لا يتغذى من ماء وتراب غير متصلين به ولا من هواء ونار كذلك ومن المتصلة المتمزجة اولا امتزاجا به يستعد لان يصير
جزءا من المركب لا البسيط لا يغذو وقد يستعمله الجاذب بجذبها الى العضو قوله والماسكة حلقت اه واما الحاجة الى الماسكة فلان
الجاذبة لا تجذب النافع الى العضو ولم يكن تسببها بحومة احتاج ان يقف ويحصل الهضم ولان الاستحالة حركة وكل حركة في زمان في مثله يحصل
الى حومه ولان الخلط حجوم رطب سيال يستحيل ان يقف بنفسه فلا بد من ماسك يقسره على الانضباط زمانا ما ليفعل فيه الهاضمة ذلك الفاسد فهو الماسكة

قوله واما فعلها اي فعل الهاضمة قوله في الفصول من الاخلاط التي يحسب من شانها ان تتشبه بالمغتذي او تستحيل في النادر والمه
قوله فان تحيلها اي الهاضمة الفضول قوله ان امكن وذلك بان لا يكون فيه بعيدا عن الصلوح كثيرا قوله الى هذه الهيئة وهي كونها مهيئة للفعل
القوة المغيرة فيها قوله او تسهل ان لم يكن للهاضمة ان تحيلها الى هذه الهيئة لخروجها عن الصلوح كثيرا سهل سبيلها اي سبيل الفضول
قوله بدفع هذه المادة يتعلق بالاندفاع قوله بترقيق هذه المادة يتعلق بتسهل قوله قوامها اي قوام الفضول قوله ان كان المانع من احالة
الهاضمة اياها الى تلك الهيئة قوله او تغليظها اي تغليظ الفضول قوله او تقطيعها اي تقطيع الفضول ولا اشكال في قوله واما الخادمة
الصرفة على ما ذكره الامام من ان الخادم الصرف هو الذي لا يكون مخدوما لغيره وبعض هذه القوى يخدم البعض فان الاربع لا يكون خادمة
صرفة وسائل البعض هذه القوى يخدم البعض ما ذكره الشيخ في اخر الفصل الخامس من المقالة الاولى من علم النفس من كتاب الشفاء ان القوة
الطبيعية الاربع يخدم الغاذية والهاضمة منها يخدمها الماسكة من جهة والجاذبة من جهة والدافعة يخدم جميعها وما قاله جالينوس
في المقالة الرابعة من المنافع بعد ما ذكر الجاذبة والماسكة والدافعة وقوة هي اقوم هذه القوى كلها اعني القوة المغيرة التي تسميها اجابت
المعدة الى تلك السلف وهذا نص على ان القوى الثلث تتبع للمغيرة والفعل بها هذا انما لان المقصود من الجذب والامساك الهضم فهي
تخدمها خدمة مهيئة واما الدفع وان لم يكن خدمة مهيئة مودية ولا مهيئة ولكنه نوع خدمة فيسان هذه الاربع ليست كلها خادمة صرفة
لانا نقول ان القوى الطبيعية على ثلاثة اقسام مخدومة صرفة وهي التي تتصرف في الغذاء لاجل النفس ولا يكون خادمة لقوة اخرى كالمولدة
وخادمة صرفة وهي التي تتصرف في الغذاء لاجل النفس بالعرض كالقوى الاربع وخادمة من وجه مخدومة من وجه وهي التي تتصرف في الغذاء لاجل
النفس ولكنها تخدم قوة اخرى مخدومة كالغاذية والنامية فانهما تتصرفان في الغذاء لبقاء الشخص ولكنهما تخدمان المولدة فهي
لا مخدومة صرفة ولا خادمة صرفة وتحصر وجه الحصر ان يقال اما تتصرف في الغذاء لاجل النفس اما ان يكون بالعرض كالقوى
الاربع وتسمى الخادمة الصرفة واما ان يكون بالذات وتسمى المخدومة وهي اما ان لا تخدم قوة اخرى مخدومة او تخدم وتسمى الاولى المخدومة الصرفة
كالمولدة والثانية هي الخادمة من وجه والمخدومة من وجه كالغاذية والنامية وفي قول الشيخ تنبيه على ما ذكرنا لدلالته على ان المخدومة
من القوى الطبيعية هي التي تتصرف في الغذاء لاجل النفس بالذات لا التي تخدمها قوة اخرى كيف كانت وعلى هذا لا يلزم من خدمة الخادمة
للهاضمة ان يكون الهاضمة مخدومة فليحفظ من قوله واما الدافعة فانها تدفع اما الحاجة الى الدافعة فانما كانت لان الغذاء مركب
من جوهرين احدهما صالح لان يتشبه بالمغتذي وثانيهما غير صالح له فلهذا لم يكن بد من بقاء فضلة عن هضم الهاضمة وهذه الفضلة
لو بقيت في العضو اضرت به من جهتين احدهما من جهة احتباسها في العضو فيضيق عليه المكان ويمنع مادة اخرى يحتاج لاتيانها
الى العضو وثانيهما انها تضغط العضو وتثقله وتغمر حرارته الغريزية فاحتيج الى شيء يدفع ما بقي من العضو مما لا يحتاج اليه وهو
الدافعة قوله اما الحرارة المراد بها هنا الحرارة الغريزية وهي الفائضة على البدن مع فيضان النفس الناطقة وقد عرفت
انها آلة جميع القوى معينة في فعلها لان افعالها حركات والحرارة المعينة فيها اما الجذب والدفع فلانهما حركتان مكانيتان واما
الهضم فهو حركة في الكيف مع الحركة المكانية لما فيه من الاستحالة والتفريق والجمع واما الامساك فلانه لا يتحرك اللبث على هيئة الاشتمال
قوله فالبرد يدخل في خدمة هذه القوى اي الماسكة والدافعة لان الجاذبة لا تحتاج الى البرد لا بالذات ولا بالعرض لتمنعه من الجذب
لحاجة الجذب الى الحرارة وكذا المنع عن فعلها ايضا ولهذا اذا استولت البرودة بطل فعلها قوله واما الجاذبة فان حاجتها
الى الحرارة اشد الخ عكس حال الماسكة لان الضابط في ذلك انه كلما كان زمان تحريك القوة المحتاج بسببه الى الحرارة اكثر
من زمان تسكينها المحتاج بسببه الى اليبوسة كان احتياجها الى الحرارة اكثر من احتياجها الى اليبس وبالعكس ولان زمان
تسكين الماسكة اكثر من زمان تحريكها وزمان تحريك الجاذبة اكثر من زمان تسكينها تعاكس حكمهما قوله لان الحرارة قد تعين
في الجذب وفي بعض النسخ لان الحرارة قد تعين وهذه النسخة احسن من الاولى لان قوله لان الاكثر مدة فعلها هو التحريك لا تصلح علة
لقوله لان الحرارة قد تعين في الجذب على ما سبق به سياق كلامه ولان الشيخ يريد ان يشير الى ان كون حاجة الجاذبة الى الحرارة اشد

له بسبب آخر غير كون الحرارة معينة في الجذب وهو كون الاكثر مدة فعلها التحريك لانه يقتضي شدة الحاجة الى الحرارة سواء كانت
معينة في الجذب او لا قوله ولا حاجة بها الى اليبوسة لان اغراضها كلها مضادة لان الهاضمة فان شان الهاضمة الاحالة والتغيير
وتهيئة المواد للنفوذ في المجاري ولقبول الاشكال واليبس مانع لها اجمعه بخلاف الرطوبة فانها موافقة مناسبة لافعال الهاضمة لهذا
قال بل انما تحتاج الى الرطوبة الخ قوله على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له اذ ليس هو يستعد لقبول القوة الحيوانية باي مزاج اتفق بل المزاج
حاصر سبق يستعد لقبولها وكذا الحال في الارواح امزجة مختلفة بحسبها يكون حاملا لقوى مختلفة فان المزاج الصالح لقوة الغضب لا يصلح لقوة
الشهوة وعلى هذا القياس ولو كان اي مزاج يكون للروح كافيا لكانت القوى دائما مستقرة من غير تبدل قوله وان يعطل عضو من القوة النفسانية
هذا شروع في الحجة على اثبات هذه القوة وتقريرها ان يقال لما كان كل عضو حي من شانه ان يحس ويتحرك بالارادة مستعدا لقبول قوى الحس
والحركة والقوى المتصرفة في الغذاء ولم يكن العضو الميت مستعدا لقبول تلك القوى وجب ان يكون في العضو الحي قوة زائدة على تلك القوى تعده
لها والا كان المعد لها هو القوى النفسانية او القوى الطبيعية او مجموعها والاقسام كلها باطلة فالمعد لذلك قوة زائدة وهي القوة الحيوانية
اما بيان بطلان كون المعد هو القوى النفسانية فلانه لو كان كذلك لكان العضو الحي المفلوج والخدر الفاقد للقوى النفسانية بسبب سدة
منعت نفوذ الروح الحامل لها او سوء مزاج احدث ذلك غير مستعد لذلك فيكون ميتا وذلك باطل من وجهين احدهما ان العرض اندرج
وثانيهما انه لو كان ميتا لزم ما يلزم العضو الميت من قبول العفونة والفساد واللازم منتف فكذا الملزوم والثاني يعود الى ان
ان العضو الخدر الخ واعترض ابن النفيس عليه بانه ليس فيها فقد قوة الحس والحركة بل فقدهما كان مفلوجا فكان لا يحس ولا يتحرك واذا لم يكن
فاقدا لهما لم يصح التمثيل به ساقط لانا لا ان العضو الخدر ليس فاقد قوة الحس والحركة بل فاقد لبدنها اولا كالها لان الخدر على ما عرفه
بحرف الحس اللمسي بطلانا او نقصانا وسببه امتناع النفس الحاسة من السلوك الى الاعضاء واذا منع سلوكها اليها عرضت
تلك القوى اما البطلانها او لنقصانها قوله فقد يستعد لقبول الحس والحركة قال القرشي وقد ارتضاه المسيحي وقواه انما قال قد يستعد
ولم يقل كان النبات جميعه ذا نماو وذلك لان بعض النبات يكون مزاجه خارجا عن الاعتدال خروجا مفرطا وكان لو قال ان يقول لم لا يجوز
ان يكون مزاجه مانعا للاستعداد وان القوة المعدة موجودة فيه واما اذا اخرج ذلك مخرجا فلا اشكال ان بعض النبات مزاجه قريب من
الاعتدال فلا يكون هذا المنع متطاولا من التيقن لان الغاذية عامة العادية لو كانت العلة لا تختلف بحسب مزاج دون مزاج وقول الامام هذا
ضعيف وذلك لان قوة الغاذية التي في الحيوان مخالفة بالنوع التي في النبات وانما يتحدان في الطبيعة الجنسية بل غاذية كل عضو من الاعضاء مخالفة
بالنوع للغاذية التي من عضو اخر على ما عرف الشيخ به واذا كانت غاذية الحيوان مخالفة بالنوع لغاذية النبات فلم لا يجوز ان يثبت لاحد النوعين
شيء لا يثبت للاخر فلا يلزم من كون غاذية الحيوان معدة للحس والحركة كون غاذية النبات معدة لذلك ضعيف لان معلوم الشرطية ليس هو غاذية الحيوان
بل مطلق الغاذية وهو القدر المشترك بين الحيوان والنبات وحينئذ يكون الشرطية صادقة لا محالة قوله وتسمى قوة حيوانية فان قيل لم لا يجوز
ان يكون المعد هو المزاج فلنا لان من الجائز ان يكون مزاج بدن الحي والميت واحدا لم يعرف وهو صحيح المزاج فلو كان المزاج هو المعد لكان
بدن هذا الاخير مستعدا لقبول القوى وفيه نظر لا يخفى قوله كما انه ايضا لا يتصور الاحساس هذا الزام للاطباء على موجب مذهبهم لانهم عرفوا
ان الدماغ مبدأ للقوة الباصرة وغيرها من الحواس ومع ذلك صدور افعالها موقوف على ورودها الى الآلات المذكورة والفيلسوف يلزمهم بهذا
ويزيل استبعادهم ويقول كما ان صدور افعال القوى النفسانية مشروط بورودها الى الآلات المذكورة عندكم كذلك عندنا صدور افعال الحس والحركة
والتغذية عن القوى النفسانية والطبيعية التي في القلب موقوف على ورودها الى الدماغ والكبد قوله والنفس بعض افعالها فان قيل ان القوة
على ما رسموا هي مبدأ فاعل للفعل وما كان كذلك يستحيل ان يكون منفعلا لاستحالة ان يكون الشيء الواحد فاعلا ومنفعلا فالقوة الحيوانية
لا تكون منفعلة فلنا ليس المراد بالقوة الانفعالية انها تفعل الشيء بذاتها بل انها تهيئ الشيء لقبول فان الانفعال لا يعرض لذات القوة بل للروح
والاعضاء فنسبت اليها مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب قوله وكانت حسبانا بالبال لانها ليست بطبيعية لعدم التصرف في الغذاء
ولا نفسانية لعدم الادراك فيكون عند الاطباء حسبانا بالبال وهي القوة الحيوانية التي صار بها اعداد البدن والروح لقبول قوى الحس والحركة
والتغذية وكذا بسط الثلث السرايين وقبضها واما عند الفلاسفة فهي وغيرها كلها نفسانية لانتساب جميع القوى عندهم الى النفس قوله

ولان الغضب والخوف وما اشبههما انما اعلم الاطباء ان لما رأوا الروح الحيواني يتحرك عند العوارض النفسانية الحركات المذكورة وحركة كل
روح حركة قويها اضافوا هذه العوارض الى القوة الحيوانية من غير تخصيص منهم لكيفية هذه الاضافة فنقول لا اشكال ان هذه الامور اعني
الخوف والغضب والهم والفزع والغم والفرح والخجل وغير ذلك امور وجودية فان كل عاقل يعلم من نفسه ان غضبه عند ما يغضب موجود وكذا
باقي هذه الامور وهي من مقولة الكيف ومن الكيفيات المختصة بذوات الانفس وان من لا نفس له يستحيل عروض هذه الامور له فاسناد هذه
الامور الى هذه القوة اما ان يكون بمعنى انها علة فاعلية او غائية او صورية او مادية لا جائز ان يكون علة فاعلة لها لان الفاعل لهذه الامور التي
الدراكة بالاجماع الطبي والفلسفي لان هذه القوة عند الطبيب والنفس عند الحكيم ينفعل بما يرد على الحس والفكر والوهم اما من خارج او مما
ينبعث فيها من ذاتها فيعرض للانسان بل للحيوان بسبب ذلك العوارض المذكورة ولا ان يكون غاية لها لان غاية هذه الامور اما الاستمتاع من المؤذي
او الاستمتاع بالملذ وغير ذلك من الامور المعروفة بغاية كل منها ولا ان يكون صورية لان صورة هذه الامور هو غليان دم القلب وانبعاثه
الى خارج البدن على صفة مخصوصة في الغضب وكذا الكل من الامور المذكورة صورة خاصة ولا ان مادة اي قابلية لاستحالة ان يكون القوة
الحيوانية بنفسها قابلة لهذه الامور لانها فاعلة بالحقيقة ومنفعلة بالمجاز فلا يكون قابلة بالحقيقة على ما سنبين من ان القوة لا يكون منفعلة لان
القوة مبدأ فاعل للفعل وان المراد من كونها منفعلة تهيئة الارواح والاعضاء للانفعال فيكون القوة فاعلة بالحقيقة ومنفعلة بالمجاز فلم يبق
هاهنا امر يوجب اسناد هذه الامور الى القوة الحيوانية الا ان يقال ان هذه القوة هي العلة لصيرورة هذه الروح قابلة لهذه الامور لانها
المعدة لقبول الحيوة وجميع اثارها ولا شك ان هذه الامور من اثار الحيوة لانها من الكيفيات المختصة بذوات النفس الحيوانية ولما كانت
حال القوة الحيوانية هذه الحال قال الاطباء القوة الحيوانية من جهة اثارها تنقسم الى فاعلة ومنفعلة فالفاعلة هي التي يكون بها انبساط
القلب والشرايين وانقباضها والمنفعلة هي التي يكون بها الغضب والفرح وغيرهما من العوارض النفسانية فهذا هو التحقيق في هذا الباب
وهو صحيح على القواعد الطبية والحكمية اما الطبية فلان بعد الدماغ لنقصان قوة الحس والحركة عليه وصدور افعالها عنها هذه القوة
فان الروح الحيواني اذا صعد الى الدماغ استحال هناك وقبل مزاجا اخر وصدر عنه القوة النفسانية وافعالها فكان ذلك بالقوة
الحيوانية واما الحكمية فلان المعد لصدور افعال القوة النفسانية عنها في الدماغ القوة الحيوانية لكن لقائل ان يقول ليس اسناد العوارض
النفسانية الى القوة الحيوانية اولى من اسناد الامور الاخر التي ذكرنا ان هذه القوة تعد لقبولها لوجود العلة في اعداد القوة لقبولها
فاسناد الاطباء العوارض الى هذه القوة دون الامور الاخر يكون ترجيحا من غير مرجح وهو باطل والجواب عنه ان يقال انما نسب
العوارض الى القوة الحيوانية لان كون القوة الحيوانية علة لقابلية الروح لهذه العوارض لا يحتاج الى استحالة الروح الى عضو اخر بخلاف
كونها علة لقابلية الروح للقوة النفسانية او لظهور افعالها فانه يحتاج الى استحالة الروح الى عضو اخر فهذا هو المرجح لاسناد العوارض
الى القوة الحيوانية دون الامور الاخر وهذا الجواب صحيح على القواعد الطبية والحكمية اما الطبية فهو صدور القوى والافعال واما
الحكمية فهو صدور الافعال وان ما ذكرنا اسنادية ولان العصبانية قوله انفعال لهذه القوة ما ينبغي ان لا يكون هذا الانفعال للروح
الحامل للقوة الدراكة الذي هو الروح النفساني عند الاطباء قلنا اما الجواب على مذهب الحكيم فهو ان الروح جميعه روح حيواني
ينفذ في الشرايين الى الاعضاء الرئيسة وبعدها لصدور افعال القوة النافذة اليها من غير ان يحصل هناك استحالة الى مزاج مخصوص
كما هو مذهب الاطباء واما على مذهب الطبيب فلان الروح الحيواني مبدأ لجميع الارواح وكذلك القوة الحيوانية ولما كان حال الروح
الحيواني كذلك صار المنفعل في جميع العوارض النفسانية هذا الروح لتستحضر بجميع القوى والارواح في تحصيل ما يهمها بخلاف
ما اذا كان الانفعال في غير هذا الروح لان غير هذا الروح ليس اصلا لغيرها قال الامام الانسب بالاصول ان يجعل القوة الفعلية غير القوة
الانفعالية فان القوة الواحدة لا يصدر عنها الا اثر واحد ولو لم نقل بذلك بطلت الاصول التي مهدها في تكثير القوى ثم ليس احدهما مدركة
وهي التي يتصور في الشيء ويميزه من غيره مما يشاركه في نوعه او في جنسه فالذي في نوعه مثل الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحد منها

يدرك

يدرك الشيء متميزا عما يشاركه في نوعه كما يدرك البصر حمرة متميزة عن حمرة وعلى هذا والذي في جنسه مثل الحواس الباطنة كالحس المشترك
فانه يفرق بين المطعومات والمبصرات وكذا غيره من القوى فانه حاكم ومتصرف قوله فالقوة المدركة في الظاهر وانما احتيج الى قوة
الحس والحركة ليكون للحيوان قدرة على الهرب من الضار والمفسد والقرب من النافع والضروري وانما يمكن ذلك بادراكهما والقدرة على
الحركة المقربة والمبعدة وانما اختص الحيوان بذلك دون النبات لان النبات لا يمكن ان يكون الا متمكنا في موضع واحد فلم يمكن ان يكون متحركا
فلو كان له حس لم يمكنه الهرب عن الاشياء الضارة ولا القرب من النافعة فكان الحس له معطلا وصار بعض الحيوان كالاشياء النابتة في لزومه
لموضع واحد كالاسفنج جعلت له حركة انقباض وانبساط عوضا عن حركة الانتقال واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو
اللمس فكأنه ضروري في الحيوة وغيره من الحواس كأنه نافع ومكمل ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة السمع او البصر او الذوق او الشم
ولا يوجد البتة حيوان يعدم قوة اللمس وانما كان كذلك لان عدم الشعور بالمعرفة بين كون البدن في ما يحرقه او في بحر ما يؤدي به الى الفساد
ولذلك ايضا لم يجعل اللمس في مكان مخصوص بل جعلت عامة في جميع الاعضاء لانها لا يدرك محسوسها الا بالملاقاة فكان عدمها في عضو مما
يؤدي ذلك العضو بنفسه بخلاف باقي الحواس فانها وان كانت [illegible] ايضا للبدن لكن محسوساتها يتأدى اليها من غير مماسة لها فيكفي ان يكون
لها عضو واحد [illegible] محسوس [illegible] بعد ذلك [illegible] البدن [illegible] اذا كان [illegible] مثل البدن [illegible] وفي اللمس [illegible] ان يكون في كل
جزء من البدن ليهرب بالحركة الارادية عن المؤذي في [illegible] حس اللمس عن القوة المحركة بالارادة قوله [illegible] هذا الى
الفيلسوف فان [illegible] الحواس [illegible] اللمس في تعدد قواها [illegible] في اللمس [illegible] في ادراك البصر
عن السواد ومما عن الصفرة والحمرة وكذا في مدركات الحواس مثل ان الطعم الحلو عن الحامض ومما عن المالح وعلى هذا القياس فليس
ان مدركات الحواس ما عدا اللمس وهي الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول وهي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فهذه الكيفيات ان كانت في جزء المركبات مكسورة السورة وهي اقرب الى البسائط من الكيفيات الثواني فالتنازع
بين هذه الكيفيات اشد من التنازع بين الالوان والطعوم والروائح ولذلك تعدد قوى اللمس دون باقي الحواس قوله وجعل من
[illegible] هذا مثال الموافق [illegible] ممكن الوجود [illegible] انه ايضا مثال المخالف لانه ليس على نحو ما [illegible] من الحس كالانسان يطير [illegible]
[illegible] المخالف للجميع والموافق الممكن كان المثال الاول [illegible] الامتناع والثاني موافقا لامكانه قوله [illegible] عن هذه القوة انما
كان [illegible] عن هذه القوة اسقط لانها لا يلحقها ضرر لا بالذات ولا بالعرض لكونها من الجواهر المجردة عن المواد بخلاف الوهمية فانها وان لم يلحقها
ضرر بالذات لكن يلحقها بالعرض [illegible] مرض الخيال والذاكرة لانها تأخذ الصورة من الخيال والمعنى من الذاكرة وتحكم على تلك الصورة
بذلك المعنى فيكون حكمها صحيحا اذا كان المحكوم عليه الحاصل من الخيال والمحكوم به الماخوذ من الذاكرة على ما كان عليه لصحة مزاج محلها
وتركيبه اما اذا تغيرا او احدهما لفساد مزاج محلها او فساد تركيبه لم يكن حكمها صحيحا لفساد المحكوم عليه او المحكوم به او كليهما فان فساد
فعلها الخاص بها وهو الحكم تابع لفساد غيرها من القوى الحاصل ان حصول الصورة والمعنى في محلها اذا لم يكونا على ما هما عليه لفساد مزاج
المحل او تركيبه يعرض للوهم ما حكم به عليهما وان صح محلها قوله في القوى النفسانية المحركة اعلم ان القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين
احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية النزوعية وثانيهما الفاعلة للحركة والباعثة تنقسم الى نوعين قريب وبعيد فالبعيد ما يحصل
في القوة الخيالية او الوهمية والقريب هو الشوقية وهي تنقسم الى قسمين غضبية وشهوانية والفاعلة للحركة هي القوة المحركة التي في العضل المحركة للعضو
والمفصل وهي التي يتكلم الشيخ فيها واحترز بالكلام في الالات وان كان مرادا لها على ما سنقوله لوجهين الاول ان الغرض من صناعة الطب موجه
الى سلامة الافعال وضررها حتى ان كانت سليمة بقيت بحالها وان كانت [illegible] ازيل الموجب لذلك ولا اشكال ان سلامة الافعال الحركية وضررها
تابع للفاعلة للحركة لا الباعثة عليها لان الحركات اذا كانت على ما ينبغي لم يكن هناك عزم او كان العزم اكثر مما ينبغي لم يكن ذلك ضررا منسوبا الى
الحركة الثاني ان الشيخ تكلم في هذا الموضع بحسب المشهور في صناعة الطب والمشهور فيها اضافة حركات الشهوة والغضب والخوف والغم وغيرها
الى القوة الحيوانية دون اضافتها الشيخ ايضا اليها في هذا الكتاب واضافتها الى القوة الحيوانية على رأي الاطباء لم يضفها الى القوة المحركة من القوى

النفسانية

وأما في كتبه الحكمية فلم يذكر القوة الحيوانية وان ذكرها لم يرد بها ما اراد الاطباء بها فضلا ان يضيف اليها الشهوة والغضب لاجرم اضافها الى القوة المحركة من القوى النفسانية فالقوة الباعثة التي اخرها مذكور في الحاسة قوله فتحرك بها اي بهذه القوة اعلم ان كلا من القبض والبسط على قسمين الاول منهما ان ينفذ مادة بلغمية غليظة في ليف العضل فيمنعه عن القبض كما في الخدر او عن البسط كما في التشنج وثانيهما ان تحرك القوة المحركة الاوتار التي مبادي العضل تزداد عرضا وينقص طولا او تخلي عن جذب الاوتار فيرجع الى الانبساط مبادي العضل فتزداد طولا وينقص عرضا والمراد منهما هو الاخير القسم الثاني لا الاول [illegible] قوله فتحرك بها الاول لا يتحرك بها الاعضاء ولا المفاصل واعلم ان الاعضاء والمفاصل لا ان اتصال العضلات تارة يكون بعصب منفصل كما في عضلات الاجفان وتارة منفصل كما في عضلات العقب والرسغ والمرفق قوله ومنفذها في العصب المتصل في هذا الكلام تنبيه على ما يومئ اليه احد بهما ان يعود ها على مثل المراد لو كانت مذكورة في العضل لما كان يبطل فعلها بحصول سدة في العصب الواصل بين الدماغ او النخاع وبين ذلك العضل والاخر لكان هذه القوة صادرة عن الدماغ على ما هو راي الاطباء اذ المعنى انها تنبعث عند ارادة الحركة من مركزها في العصب المتصل بالعضل حتى يأتي الى محركة مستقر لم يكن مركزها الدماغ ليكون عند القوة الباعثة قوله ومن حيث ان حركات العضل بعينها اتحاد في الطبيعة لوجهين احدهما ان منشأها الدماغ وما منشأه شيء واحد فهو واحد الثاني انا نرى ان من اهتم بامر من الامور يجب ان يكون اهتمامه ملهيه عن جميع احواله ما لجميع قواه المحركة الى جهة حركة ذلك المهم فهذان يدلان على اتحادها في الطبيعة لكنها مختلفة بالنوع لان الانسان يأكل ويمشي ويرقص ويصفق فلو كانت متحدة بالنوع لم يثبت الاختلاف في هذه الصور وذلك لان الذي من شأنه التحريك الى جهة لا يمكن ان يكون مغايرا بالنوع الذي من شأنه التحريك الى جهة اخرى ولو كان مغايرا بالشخص لم يثبت هذا الاختلاف وايضا فانه يحسن قوله ومن تابعه لحكم الوهم اما جعلها تابعة لحكم الوهم مع كونه هو المبدأ البعيد اذ المبدأ القريب هو الاجماع الذي لم يكن يعلم له كلام في تعريف القوة الباعثة على الحركة التي فعلها الاجماع فلم يحكم لم يقول انها تابعة للاجماع لان الاجماع لم يكن عرفه بعد واما الوهم فقد علم مما مضى فلهذا اقام تابعة لحكم الوهم دون الاجماع قوله وبعده حساسة في المعدة واما كان لكن اعني كون شهوة المعدة نفسانية الحكم طبيعية كسائر الاعضاء لان المعدة قد خلقت كالتي اول لجميع الاعضاء بالغذاء لانه كان ينبغي ان يكون الاحساس بالجوع لكل عضو لان الى الغذاء نعرض للجميع لكنه لم يمكن ان يكون كل عضو حساسا فجعلت المعدة كالنائب للكل بذلك الاحساس فوجب ان يكون اذا لم يكن له قوة وان يكون المعاون على حصوله كثيرا ويمكن ان يقول بوجه اخر ويقال انما كان شهوة المعدة نفسانية لا طبيعية كسائر الاعضاء لان كل واحد منها يجذب غذاءه من الذي يليه ثم الذي يليه الى حين يصل الى الكبد ثم من الماساريقا ثم من المعدة ثم بعضها من بعض الى ان يصل الجذب بالمعدة فالمعدة لما لم يكن لها عضو اخر يجذب منه ولا غذاؤها قريب منها كالاصول النابتة في الارض كانت هي كالمتكفلة لجميع البدن بالغذاء جعلت شهوتها نفسانية حتى يحصل الشعور بفقد الغذاء ويحرك الانسان لطلبه وتناوله لئلا يهلك البدن قوله او نباتها اي نبات حاله من الحالات الثلث واعاد ذلك ليعم السبب الموجد والحافظ ومن جرت عادة الاطباء ان يخصوا السبب الموجد باسم السبب الفاعل مع ان الحافظ سبب فاعل ايضا لانا نقسم المذكور للسبب الفاعل والا نقول ان الحافظ هو ما لم يسم بالفاعل بل باعتبار ان الصادر عن الحافظ هو الحفظ فعل وذلك لاختصاص الحافظ باسم الخاص به فخصوا الموجد بالاسم العام وانما قدم الشيخ تعريف السبب على تعريف المرض لما قلنا ان العلم بالشيء انما يحصل من العلم بسببه والمعروف يجب تقديم تعريفه على المعرف ولان السبب متقدم على المرض طبعا فقدم عليه وضعا ليناسب الوضع الطبع فان قيل ان السبب الذي يجب عند وجوده وجود مسببه هو السبب الكامل واما ما لم يكمل السبب لم يوجد مسببه ضرورة انه لا يوجد حتى يجب وجوده عنه ولا يجب عنه الا اذا كان كاملا فاذن هذا الحد انما يتناول من الاسباب ما كان كاملا اي الواصل دون السابق لان المعونة وان اوجبت الحمى لكن الامتلاء لا يوجبها الا بواسطة العفونة فلما لا يمكن ان السبب ان يكون فان المسبب لم يتقدم عليه بالزمان وان لم يكن لم يكن سببا بل جزء سبب الا ان الاطباء يسمون الجزء الاول من السبب سببا ولهذا يجوزون تقدم السبب على المسبب بالزمان ويقولون السبب ما يكون اولا ويكون عنه وجود حال او ثباتها سواء كان بطريق الوجوب اولا لانه

لا بد ان يستحيل جميع الاسباب السابقة كالمسبب واجب الحصول معه فلا يتقدم عليه بالزمان كالاسباب الواصلة وان لم يستحل جميعها لم يكن المسبب واجب الحصول معه ويتقدم عليه بالزمان كالاسباب السابقة والشيخ لما غير قولهم فيكون عنه الى قوله فيجب عنه ورد عليه انه لا يتناول جميع الاسباب واجيب في الجواب عنه الى ما ذكرنا ولو لم يغير لما ورد هذا الاشكال ولما احتاج الى التكلف في الجواب ويمكن ان يقال يجب عنه لا يوجب ان يكون السبب كاملا في التسمية بل هو اعم منه وهو انه يصح ان يقال يجب عنه فيما اذا كان السبب في الاستعمال كالحال او مع وجود شرط او ارتفاع مانع ونحو ذلك اعلى هذا لا يتوجه السؤال من اصله قوله افي الفعل ان افة بدل كل ومحل بها على ما هو السابق الى الفهم من هذه العبارة والا لم يكن مرضا ويما ذكرنا يسقط اعتراض ابن المفتاح وهو ان الشيخ لم يعتبر العقل الذي اعتبره جالينوس في حد المرض وهو الاحساس بضرر الفعل لانه لو لم يعتبر لزمه ما الزم جالينوس به وهو كون جميع الناس في مرض دائم بقياس افضل المباين قوله وجوبا اوليا اي بلا واسطة فيخرج عنه السبب المرضي بانه يوجب بالذات حصول الافة لكن بواسطة المرض ولان ما يوجب سببا بالذات كسبب المرض الموجب بالذات افة في الفعل لا يقتضي ان يكون ايجابه اياه اوليا كالنار فانها بالذات تعطي التسخين وان كان قد يكون ذلك بواسطة سبق السكر الذي اورده الامام ههنا ومراد الشيخ لما قال يجب عنه بالذات كان ايجابه اوليا فالفائدة في قوله بعد ذلك وجوبا اوليا لان الموجب بالذات قد يكون ايجابه اوليا وقد لا يكون واما فائدة الوجوب الاولي فقد عرفتها قوله اما مزاج غير طبيعي الخ لان الصحة يكون المزاج والهيئة على ما سبق فالمرض المقابل لها يكون بخروج ذلك عن المجرى الطبيعي فان كان بخروج المزاج عما ينبغي فهو امراض سوء المزاج وان كان بخروج الهيئة عما ينبغي فهو امراض التركيب ويعرف الاتصال لان سوء الهيئة والتركيب اعم من كل منها قوله والعرض اما اخر ذكر العرض عن ذكر المرض لانه تابع والتابع متأخر طبعا فاخره وضعا ليناسب الوضع الطبع وليس المراد بالعرض ههنا ما هو قسيم الجوهر فان هذا قد يكون جوهرا كالمرة الخارجة بالسعال العارض للسل فهذا اقل الكل لعا فيل لم يقول لم لا يجوز ان يكون العرض للسل ليس هو المرة نفسها بل نفث المرة ولهذا ذكره في الاسباب والعلامات في اعراض السل نفث المرة والنفس حل الاجوبة وسبحي الجواب عنه إن شاء الله تعالى وقد يكون عرضا كافراط حمرة الخد في ذات الرئة وعلى هذا فالعرض عند الاطباء اعم منه عند الحكماء من وجه والعرض عند الحكماء اعم منه عند الاطباء من وجه ولذلك لم يدخل المرض تحت جنس من العشرة اصلا لكن قال الشيخ هو الشيء الخارج هو الهيئة او الكيفية او غير ذلك قوله مثل افراط حمرة الخد في ذات الرئة هو ورم حار فيها ويكون حمرة الوجنة فيها اكثر منه في السل اعني قرحة الرئة بسبب ذلك كثرة تصعد الابخرة الحارة وقبول الوجه اياها لخلخله ووضعه في سمت الرئة قوله كالصداع العارض من الحمى اعتراض ابن المفتاح عليه بانه ان اراد بالصداع الالم كما قال في تعريفه انه الم في اعضاء الراس فذلك حال لا يصير مرضا ابدا وان اراد به ملاحظة ذلك وهو نفس المزاج فذلك مرض في نفسه غير صائر عرضا وكيف يصير العرض مرضا ومحله غير العرض ساقط لان الالم ان الصداع اذا اريد به الم في اعضاء الرأس فذلك حال لا يصير مرضا ابدا اسلمنا انه قد لا يصير مرضا لكن لا جواز ارادة سوء المزاج من الصداع حتى يقال ان ذلك مرض في نفسه وكذا اكل واسلمناه لكن لا ان محل المرض غير محل العرض مطلقا سلمناه لكن لم لا يجوز ان يكون البخار المتصاعد الى الدماغ لعرض الحمى الموجب للصداع يفسد مزاج الدماغ بحيث لو لم يرتفع الحمى التي توجب الصداع وهو ظاهر غاية الظهور قوله عند جالينوس يلف لان عنده ان هيئة البدن في مزاجه وتركيبه اما ان يكون بحيث يقتضي ان يكون في جميع الاوقات كل افعاله سليمة او كلها مأووفة او لا يكون كذلك والاول هو الصحيح والثاني هو المرض والثالث المتوسط قوله دمن هيئة وانما كان المرض هيئة لانه داخل في مقولة الكيف والهيئة كالجنس وقد اهمل في هذا التعريف قيود احتاج اليه ان يراد منه ما وصف الحقيقة بانها طبيعية فيقال هيئة طبيعية يحرج بذلك الهيئات الغير الطبيعية كالمرض والعلامة والسبب الممرض فيسمى اسبابا لا يوله تصدر عنها الافعال كلها سليمة يدل على ذلك لا بانه يقول انما يدل عليه بالالتزام ودلالة الالتزام غير مستعمل في الحدود اي في التعريفات ان كان او رسما فان قيل حيث ما يقول ان صدور الافعال سليمة يدل على الطبيعية لمنع بناء على انها التزامية بل يقول يلفظ طبيعية عن محتاج اليها لا ان ما قاله جالينوس كاف في تصور الصحة وامتيازها عن جميع ما عداها فلما وجب ايضا ما يقول ان طبيعة يحتاج اليها للتمييز بل للتصور على ما سبق وكالجوهر الناطق في تعريف الانسان فانه كاف في تمييزه عن جميع ما عداه غير كاف في تصوره على ما سبق

الصحة

ومنها ان يكون ذلك لذات تلك الصحة بحال يصدر عنها الافعال كلها صحيحة بالذات ليخرج بذلك العلامة الصحية الجوهرية ومن كون الاعضاء سليمة المزاج والتركيب
فانها تصدق عليها انها هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال صحيحة لكن لا لذاتها اي لا لكونها علامة بل لكونها مقتضية للصحة
وفي قوله صحيحة سليمة تكرار وهو قبيح في الحدود واما دفع التكرار بان المراد بالصحة ان تكون الصحة في الغاية وبالسليمة ان يكون في الغاية فتعسف لان الصحة
والسلامة اللغوية لا يدلان على مطلق الصحة والسلامة واما على المقيد منهما كالصحة التي في الغاية والسلامة فيها فكلا اذ العام لا دلالة له على الخاص
فان قيل مسلم انهما لا يدلان على المقيد بل على المطلق المحتمل لجميع المقيدات لكنهما عرضان عامان ومجموعهما خاصة قلنا من المستحيل ان يكون
مجموع عرضين عامين متفقي المعنى خاصة والا لكان كل منهما خاصة وانما يمكن ذلك فيما اذا كانا مختلفي المعنى فان كل مختلفي المعنى والاكل [?]
الماشي خاصة للانسان بل مختلفين يصير مجموعهما خاصة كالطائر الولود في رسم الخفاش فان قيل السلامة لعلها اعم من الصحة لان الصحة
خلاف السقم يقال صح فلان من علته وسلم فلان من الآفات والسقم او فلان صحيحا اي ليس له [?] السقم واذا قلنا سليما اي لا آفة له
من الآفات ولان الصحيح لا يتناول الحالة الثالثة بخلاف السليم فان سليم ليخرج الحالة الثالثة عن الصحة قلنا لا نم ان الصحيح لا يتناول الحالة الثالثة
انها ليست بصحة ولا مرض وصاحبها ليس بصحيح ولا مريض سلمناه لكن ذكر السليم لعمومها يغني عن ذكر الصحة سلمناه لكن العرض منهما ان
سلم بصورة في الشخص فعبر مسلم بصورة في الافعال اذ معنى كون الافعال صحيحة انه لا علة فيها ومعنى كونها سليمة انه لا آفة فيها وهما في المعنى
واحد فهما من غير فرق قوله مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا فان قيل ان ذلك يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض الا وهو من
شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح في آخر فيكون بذلك داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة
هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك حتى لو فرضنا ان شخصا كان مزاجه وتركيبه فاضلا جدا ولا يقتضي [?] عرض له مرض في وقت
لم يلزم بذلك ان يكون معدودا في اقسام الحالة الثالثة لان المراد من الوقت هو الوقت المعين كالشتاء والصيف لا وقتا ما ولهذا قولوا لو كان
يمرض شتاء ويصح صيفا او بالعكس وان يكون مع ذلك لا ان يمرض في صيف ما ويصح في شتاء ما والا قولوا لو كان يمرض في وقت ما ويصح في آخر
ولهذا لا يلزم من كون الشخص يمرض في وقت ما ويصح في آخر دخوله في الحالة الثالثة وكذلك لو فرضنا ان شخصا كان مزاجه وتركيبه يقتضي له ذلك
واصلح [?] … المرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة قوله من انواع مرض المزاج اوفقها واصلها لانه ليس … ان
المرض المفرد يكون على قسمين احدهما منسوب الى المزاج والثاني منسوب الى التركيب وذلك لما بينا ان الصحة انما تحصل باستواء المزاج والتركيب
فالمرض المقابل لها يكون اما لان المزاج غير مستو او لان التركيب غير مستو او لان المجموع كذلك ولكن هذا الثالث يكون مرضا مركبا لانه حاصل
من اجتماع نوعين فيكون اذن الامراض المفردة على قسمين قوله نحو منها مرض واحد معين هو الاتحاد اي تلك الانواع يكون موجودة
ويلزم مجموعها حالة اخرى يقال انها مرض واحد كالورم فانه من سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال فلو اجتمعت امراض كثيرة ولم تحصل
للمجموع حالة زائدة يقال انها مرض واحد كالحمى مع الاستسقاء لم يكن ذلك مرضا مركبا بل امراضا مجتمعة قوله فنقول ان اجناس
الامراض المفردة ثلاثة وذلك لان … الاعضاء صنفان بسيط ومركب فالمرض اما ان يخص كل واحد منهما او يعمهما فان اختص بها
فهو المنسوب … وان عمهما فهو تفرق الاتصال العارض لكليهما … لان البدن تركبت … الاعضاء من الاخلاط وهي
المتشابهة الاجزاء التي تركبت الاعضاء الآلية منها … كلها فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المسماة الاجزاء او بالثاني
وهو الآلي او بالثالث وهو تفرق الاتصال قوله في المركبة لا يمكن ذلك فيها قد يفسر عروض المرض للعضو اولا بكونه يكون عرضه له اولا وبالذات
ومن اجل يعرض للآخر وذلك هو كونه يكون عروضه له … لا يمكن تصوره حاصلا موجودا له من غير ان يكون عارضا للآخر والآخر
لا يمكن فيه ذلك وامراض سوء المزاج تعرض للاعضاء المتشابهة الاجزاء اولا لانا يمكننا تصور المرض المنسوب الى الحرارة او البرودة
حاصلا في العصب مثلا من غير ان يكون حاصلا في اليد التي فيها ذلك العصب وذلك بان يكون مزاج سائر اجزاء اليد معتدلا ومزاج العصب وحده
مزاج الجلد معتدلا [?] مزاج العصب خارج عن الاعتدال الى الحرارة او البرودة مثلا ولا يمكننا ان نتصور المرض الحار او البارد حاصلا في
اليد الا وبعض اجزائها المفردة او كلها قد حصل لها ذلك المزاج اذ يستحيل ان يكون مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال ولا [?] كل واحد من

من افرادها مختلف فقيل تعلل البدن بتعلل جميع اجزائها اذا حصل في كل عضو منها [?] فلاجل مرضه بعد حصول تلك الآفة في بعض
افعال البدن واللازم من مرض العصب الذي هو جزء من البدن مرض البدن واجيب بانه لا يلزم ذلك ان يكون البدن مريضا وليس كما ظهر انه في
افعال البدن مريض [?] فانه لو ورمت المعدة او الكبد فهي زاحمت اعضاء النفس وسوء شبه لا يقال ان الصدر مريض ولو كان [?] في فعله
وفي هذا الجواب نظر قوله والعرق … وحدها اي من غير ان يعرض للآلة كما مثلنا بما [?] وهذا احسن في التمثيل لان ما … ليس جزؤ
عضو آلي فلا يستوي الى الوهم توهم عروض تفرق الاتصال … للعضو الآلي المركب منه بخلاف العصب والعظم والعرق ولكونها اجزاء اعضاء آلية
اللهم الا ان يراد بها ما ليس جزوا لعضو آلي كالعصبة المجوفة والعرق الطالع من حدبة الكبد فانها يكون مثل ما [?] في التمثيل قوله وكل
مرض يتبع واحدا من هذه الخ فان قيل هذا القول صريح في ان المرض غير ما يتبع سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال لا نفسها لان التابع
غير المتبوع وقوله في تعداد الاجناس صريح في انه نفسها قلنا لا منافاة بين الكلامين فان كل مرض يتبع واحدا من هذه فانه يسمى به اذا فسر
… المرض بانه هيئة غير طبيعية الى آخره والشيخ فسره بانه ملكة او حالة الى آخره فعلى تفسيرها ليس يكون … مرضا وعلى تفسير الشيخ
لا يكون مرضا بل المرض ما يتبعها فلا منافاة بين الكلامين واما كون الامراض هي التابعة لهذه لا هذه انفسها فلثلاثة اوجه الاول ما سبق في
صدر الكتاب … ان المرض لو كان نفس سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال ولا شيء منها يدخل تحت الحال والملكة على ما سبق بيانه هناك لزم
ان لا يكون المرض داخلا تحتها ولزم ان لا يكون الصحة داخلة تحتها لوجوب دخول المتقابلين تحت جنس قريب لكنها داخلة تحتها لقوله الصحة حالة او
ملكة الى آخر الحد ولا يلزم ذلك اذا كانت الامراض هي التابعة اذ لا يلزم من خروج المتبوع عن جنس خروج التابع عنه الثاني ان هذه الثلاثة لا يجب
فيها ان يكون مختصة بذوات الانفس كالحيوانات والامراض يجب فيها ذلك اما الصغرى فلان الانواع الثلاثة يحصل للنبات والجمادات فانها يعرض
كيفياتها وهيئاتها واوضاعها وتفرق اتصالها من غير ان يقال لشيء منها انه مرض واما الكبرى فاجماعية الثالث ان الامزجة اسباب
صورية للاحوال المزاجية والهيئات التركيبية اسباب صورية للاحوال التركيبية وكذلك الكلام في الهيئة الاتصالية والسبب الصوري على ما عرف
ومعلوم انه يكون الشيء موجودا بالفعل وما به يكون الشيء هو ذلك الشيء فلو كانت الامزجة والهيئة التركيبية والاتصالية نفس الاحوال المذكورة
لزم منه ان يكون الشيء معلوما لنفسه لان السبب الصوري يقوم به معلوما على نفسه معلوما فيه وكل ذلك محال والمؤدي الى المحال محال
فلهذه الوجوه عدل الشيخ عن العبارة المشهورة بين الاطباء وهي ان المرض نفس هذه الثلاثة الى ان المرض ما يتبع هذه الثلاثة لا انفسها
قوله تنحصر في اربعة اجناس اما انحصار امراض التركيب في الاربعة فلم يثبت الا بالاستقراء لانا لما استقرينا احوال العضو وجدناه
انه متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على ما ينبغي لم يكن
صحيح التركيب فلهذا انحصر امراض التركيب في هذه الاجناس الاربعة قوله انحصارها في اربعة اجناس كل عضو فان شكله ومجاريه واوعيته
وسطوحه اذا كان على ما هو الواجب كان صحيح الخلقة فلذلك امراض الخلقة اربعة اجناس قوله وتحدث بعده آفة في الفعل لانه لو لم يلزمه
آفة الفعل لم يكن ذلك مرضا ولو لم يكن الآفة لتغير الشكل لم يكن مرض شكل قال الشيخ في فصوله ليس المراد من مرض الشكل ما تقارنه فساد
الشكل فربما كان المرض مرضا آخر ويقارنه فساد الشكل والامر الى الشكل كامراض السرة والانتفاخ والضمور والورم والشيخ بل
المراد منه ان يتسبب دخول الآفة في الفعل بتغير الشكل او يكون ذلك الشكل في الخلقة كذلك قوله كاعوجاج المستقيم لا … ان يكون مستقيما
ثم يعوج بل ان يكون معوجا ومن شأنه ان يكون مستقيما ليدخل في ذلك المرض الاصلي والحادث قوله واستقامة المعوج كعظم العضد
والفخذ اما عظم العضد فانه خلق ذا حدبة من الجانب الوحشي وتقعير من الجانب الانسي لفوائد منها ان يكون هناك مكان حريز للعضلات
والاعصاب الموضوعة هناك ومنها … وعند ذلك … لا ضرب افعال واما عظم الفخذ فان الشكل
الطبيعي ان يكون ذا حدبة من قدام الى الجانب الوحشي وتقعير من خلف الى الجانب الانسي اما الاول فلما … ليكون هناك مكان
حريز للعضلات والاعصاب والشرايين الموضوعة هناك وما بينها لئلا … على عظم الفخذ الآخر عند المشي واما الثاني فليحصل
بين الفخذين مكان حريز لآلات التناسل من الذكور والاناث ليبعدها من … الحواس ولو كان مستقيما لا ضر … قوله و [?] المستدير
كعظم القحف فان شكله الطبيعي ان يكون مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فليبعد عن قبول الآفات وليسع فيه من حجم الدماغ

مقدار صالح على ما سبق الكلام عليه في تشريحه واما كونه مضغوطا من الجانبين فلان يوجد له نتوان من قدام ومن خلف اما من قدام
فلاجل الحنجرة واما من خلف فلاجل الفقرة ولا يرى في هذا التخميس غير تطويل المحتاج اليه لاجل سائر الاعضاء لئلا تزاحم بعضها بعضا
قوله واستواءه المربع كالعظم الذي الشبيه بعض النرد الموضوع في القدم بشكله الطبيعي المربع فمتى صار مستديرا اضر بفعل
القدم على ما عرفت في التشريح قوله كالسبل والحكة عرفت انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج في غشاء رقيق متولد عن العين واما
كيفية تولد هذا الغشاء فهي انك قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغرباء شبيه بالمعقود فيكون غشاوة كثيفا ولان فضل الكثيف كثيف فيحتاج
هذه الفضل في دفعها الى قوة من قوة العضو المتولدة منه فاذا عجزت عن دفعها احتبست شيئا فشيئا وتولد منها على العين اجسام
غريبة ان لم تستفرغ بالاستفراغات العامة والخاصة فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كانت دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل
فما كان منها على سطح العروق واسعة لعروق الصورة الغشاوية ويكون العصب شبيهها بالعصب قوله وكالدوالي هو اتساع عروق الساقين
لانصباب مادة سوداوية اليها او دم غليظ ادلع لونه والماكول ذلك بحسب الاسنان وبحسب البدن المتقدم وبحسب الوقت الحاضر من اوقات
السنة قوله ومعابر النفس وذلك كما يكون في الربو الذي علته انه لاجل الواضح منها يداوي بتنفس ميزانه والمراد من كون ان العلة رئية
انها خاصة بالرئة قوله والمري اي قصبة المري وذلك كما يكون في الخناق والذبحة اما الخناق فهو مرض يعسر معه نفوذ الهواء الى داخل الرئة
والعلة وربما يسعون ويسمع وسببه ورم في عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن قصبة الرئة او في باطن المري او في ظاهره واما الذبحة فهو
ورم حار في اللوزتين ومنهم من يطلق الذبحة على المرضين والذي يخص الاول باسم الخناق والثاني باسم الذبحة والصحيح لا فرق بينهما قوله
والغالب امراض الاوعية وربما سبق الى بعض الاوهام ان الوعاء والتجويف والبطن والمجرى في السعة شي واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية
ولاطلاقهم ايضا اسم كل واحد من هذه الخمسة على الاخر ولكنه ليس كذلك لتباين معانيها المصطلحة لان التقعر هو في ظاهر
العضو كالتي في اخمص القدم او باطن الراحة والتجويف هو فضاء في باطن العضو ان حوى شيئا سائلا سمي وعاء ومجرى كما مسيلا سمي مجرى وان
لم يعمم في ذلك ما يحويه سمي بطنا كبطون الدماغ والعروق بين هذه المفهومات عند الاكثر قوله عند السكتة هي تعطيل الاعضاء عن الحس والحركة وسببه
سدة تامة كاملة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها واعني بالشريفة البطون التي داخل العصابتين ما بين اقسام الدماغ واعلم ان الهلاك
من خلو القلب من الدم والروح انما هو لبطلان افعال الحيوة بانعدام القوة الحيوانية لانعدام الروح الحامل لها لبطلانها بحركتها الى
الخارج فرحا او طلبا للذة لا لبرودة القلب بسبب خلوه عن الدم والروح الحادث قوله والرابع امراض صفائح الاعضاء ومن تسمى
ان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة او استواء سطح العضو وذلك بان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة ومن اختلاف
سطح العضو وذلك بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا فمتى تغير كل واحد منهما اضر بفعله الخاص به ولذلك قال اما الرئة فلملاستها
وحدان تخشن باطن المعدة والمعاء ليحتويا على ما في داخلهما ويمسكاه لئلا يخرج قبل حصول الغرض منه ولذلك اذا املست بان انصب
عليهما رطوبات لزجة انزلق منها الغذاء قبل الانهضام واما وجب ان يكون باطن قصبة الرئة املس ليعين على تسليس الصوت وصفائه ولذلك
نراها اذا انصب اليها مواد حارة احدث بحوحة الصوت قوله ومن صغار وذلك لانه كان لكل واحد من الاعضاء شكلا مخصوصا
به يتم افعاله كذلك لكل واحد منها مقدار مخصوص به يتم افعاله فاذا كان على ما ينبغي فلا يكون من جهته مرض واذا لم يكن على ما ينبغي
فاما ان يكون ازيد مما ينبغي او انقص وعلى كلا التقديرين اما ان يكون في جميع البدن كله او خاصا بعضو فهذه اربعة اقسام داخلة تحت
الصنف الاول من قوله وعظم العصب الى اخره ومثال الاشتمال البدن والنمو المفرط وسببه رياح غليظة تدخل مجاريه وربما اخذ
نموه وتزايد لانصباب مادة اليه واما ما يعرض بالنقص في جميعها ويعرض احدهما انه سعرا دخاله في الرحم فتصيره وبالنسل ايضا وما بينهما
انه يرد المني منه لطول المسافة فلا يصل الى قعر الرحم الا وقد برد ومن مرضه بالنسل قوله من جنس الصغار سواء كان الصغار خاصا بعضو
او عاما لجملة البدن والاول كصغر اللسان اما خلقة كمن يولد قصير اللسان واما ما يعقب الامراض الحمية وعلى التقديرين يصير بالفعل لانه يعجز عن الكلام
الفصيح او لانكسه الافصاح ببعض الحروف قوله والحرمة اي صغر الحدقة ويسمى سبل العمر وهو كسما ما يعرض عند طول امراضها وحصول صنا اذا

كان الهواء يابسا والثاني النقصان العام مثل الذبول ولا يريد بذلك الذبول الطبيعي فان ذلك ليس بمرض بل الذبول الذي هو نوع من الدق
السل والذبول ساير يعولون كالذبول اما الى بالكاف ولم يعل الذبول بعضها على الفرق بين المتماثلين وانه ليس من جنس ما قبله قوله وامراض الموضع
اربعة اما العصر امراض الموضع في اربعة لان العضو اما ان يزول عن موضعه او لا يزول عن موضعه والذي يزول عن موضعه فاما ان يكون زواله
بخلع ويقال يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زائدة العظم من حفرتها المركبة هي فيها خروجا تاما ويسمى الخلع ايضا او بغير خلع
ويقال لا يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بانه يخرج الزائدة ويزول عن موضعها من غير انخلاع ويسمى زوالا والذي لم يزل عن موضعه فاما ان يكون معه على
ما يجب ان يكون معه فلا يكون من امراض الموضع او لا يكون وحينئذ اما ان يكون لازما لموضعه لزوما غير طبيعي واما ان يكون متحركا لا على التحريك الطبيعي
او الارادي قوله كالفتق المنسوب الى المعاء ان المربط ومن المحرك الصنو الذي يحدث من احتجاج اطراف الصفاق عند الاربيتين وقت
نزولها الى البيضتين حتى تصير كيسا لها اذا اتسعت حتى ينزل فيها شي مما فوقها الى الخصيتين يسمى قيلة وادرة ويسب اتساع عشرة المحرك
رطوبة من حيث موسعة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة في مزاجهم وذلك النازل اما ان يكون المعاء ويسمى الفتق المعوي او الثرب ويسمى
الثربي او ريحا ويسمى الريحي او ماء ورطوبات ويسمى المائي او مادة غليظة غليظة ويسمى الحصية ويسمى اللحمي

قوله الجملة الاولى من هذا التعليم في العظام يعني للطبيب ان يعرف هيئة كل واحد من العظام الطبيعية له وحاله في تركيبه مع غيره الحاصل له طبعا فانه ينتفع بذلك في علاج الخلع والكسر وغيرهما فانه ما لم يعرف الحال الطبيعية لا يعلم الزوال عنها ولا يتمكن من ردها اليها وهو معظم الفائدة من هذه الصناعة قوله كعظم اليافوخ هو عظم مقدم الرأس اعني ما بين عظم الجبهة ووسط الرأس ومن على فقار الظهر من جهة خلف يحشو جانباها باللحم من السلاميات السلاميات عظام الاصابع التي ينفصل بها كل اصبع الى ثلثة ثلثة ثم ان في كل مفصل منها فرج وفضاء عن الجانبين قد ملئت بعظام صغار مختلفة الاشكال كما شاهد كثيرا في الاكارع فتلك من العظام السمسمانية كالعظم الشبيه بالام هو خلف الحنجرة وجملة العظام دعامة وقوام للبدن اذ لولاها لما امكن النهوض والاستقلال بل كان ينطوي مثلا لا تتأتى منها افاعيل الحركات المختلفة في الجهات كثيرة وقوة كما يمكن منها الآن اعني وهو مؤلف من اجزاء بعضها العظام والفرج التي لا بد منها تستغرقها غزاوة وهو مجوف كالقصب لكون تجويفه مملوا والعظام المشاشية الفائدة الاولى للحلل المشاشية ذات تجاويف كثيرة تعم جميع العظام المشاشية والعامرية الاخرى مخصوصتان بالمصفاة هو عظم مشاشي في اعلى الانف عند احده ذو تجاويف كثيرة بعضها يجتمع فيها غزاوة وبعضها يصعد فيه الهواء المستنشق الحامل للرائحة وتنزل منه الفضول النازلة من الدماغ الى الانف كما في الزكام وغيره قوله كذلك اي كثيرة التجاويف علوها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروفية وتلك اجسام بيض صلبة الى صلب من الغضروف والين من العظم كما بين مفصل الساق والفخذ والزند والرسغ وامثاله هكذا قيل وفيه نظر لان ذلك غضروف بناء على تعريف الغضاريف فانها الين من العظم واصلب من باقي الاعضاء والاولى ان يقال الشبيهة بالغضروفية هي الرطوبة اللزجة التي خلقت بين اللاحقة والزائدة ان اللاحقة جسم اخر متحد بالعظم الذي هو لاحقة له والزائدة من جملة العظم قوله للمنفعة التي للغضاريف وهي ان لا ينحاك العظمان المتصلان كما ذكرها وذلك فيما اذا كان العظمان لينين يخشى الانكسار بالمصاكة وعند الحركة وما كان صلبا لم يحتج الى اللاحقة المذكورة لاستغنائه عنها قوله المفصل بينهما اي بين العظام بلا لاحقة غضروفية او شبيهة بها بل خلي المفصل مجردا عنهما كالفك الاسفل عظامه من جانب الانف متلاصقان من غير غضروف او شبيه به يتخلل بينهما ومن الجانب الاعلى في رأس كل من العظمين زائدة معقفة كالهلال يركب على وتد قريب من الاذن متصل بها في عظم اخر ثم يوثق على ذلك الوتد بل يسلسل ليمكن حركة الفك الاسفل مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط اعلم ان ما بين مفصل الزند والكف ومتصل الاصابع والكف مفصل متوسط بين هذين الحدين المذكورين او كالمتوسط بينهما فالقسم الذي يلي الزند منه هو الرسغ والقسم الذي يلي الاصابع هو المشط هذا في اليدين والرجلين معا لكن الرسغ في اليدين صنفان وفي الرجلين صنف على ما يجيء بيانه من بعد قيل المراد ههنا مشط القدم فان في وسط هذا القدم مفصل يلتقي عنده عظام اسه من جهة الاصابع واخرى من جهة الكعب لكن ليس منها مفصل كما كان الحال في عظام الرسغ ومشط الكف ولم يمكن ان يراد عظام مشط الكف لانها اربعة تتصل باربع اصابع من جانب وبالرسغ من الاخر متباعدة من جانب الاصابع متقاربة من جانب الرسغ كما صرح به الشيخ عند تشريح الكف وفيه نظر فان مشط القدم غير مؤلف من صنفين بل هناك الرسغ صنف والمشط صنف على ما صرح به في تشريح القدم والمقال فيه نوع اختلال قال الشارح في شرحه تجاور العظام على انواع وعن جميع الانواع التي عدها الشيخ ثم قال في الاخر ومن ذلك الالتحام وهو على ضربين احدهما ان يلتحم احد العظمين بالاخر من غير ان يوجد بينهما شيء نحو تركيب عظام الفك الاعلى والاخر ان يتصلا بشيء غيرهما وذلك اما غضروف او عصب او لحم ويسمى الالتحام غضروفيا او عصبيا او لحميا ثم قال وهذا المفصل لم يذكره الشيخ اقول يمكن ان يكون قوله او مفصل ما بين العظمين من عظام المشط اشارة الى ذلك المفصل مثل مفصل عظام القص اذ هو مقدم الصدر ووسطه مهندمة في تحازيز اي ما له دابا هاتحت لا يبقى فيها فرجة قال العليا بينهما مفاصل غير موثقة ولذلك يمكن الانحناء كما يكون لو كان عظما واحدا فان بين اجزائه الآفة والعض من جزء الى اخر عند الانحناء اعظم منه عند المجاورة في الصلابة واللين يكون اللين منه مهيأ لقبول الانفعال فيتهيأ البالغ لذلك الاتصال به قوله المعين الموكول عن يونس وسواه يحتاج ان يكون بعضه متخلخلا لينفذ فيه الابخرة وبعضه قويا ليحمل الثقل والا لانه غائب عن حس البصر

من العظام الكثيرة التجويف المملوة دسما الهشة غير الصلبة كعظام القص في الغنم مثلا ٩

فان حركته حقيقة جدا ٩

من العطاع وبين سنين اخرين الشين الاخرين الاول منها العروق والشرايين والثاني الحجاب الغليظ والمنفعة المشتركة من التي لا يحصل الا بذلك الامرين المشتركين والحال هنا كذلك فان المنفعتين المذكورتين لا تحصلان الا بالقطاع مع دينك الامرين فان قيل المنفعة المتعلقة بخروج لنف العصب لا لكن فيكون منفعة مشتركة لكنه افردها عن المنافع المشتركة وعدها فيما يخص بالعاس الى ما هو داخل ثم حرج فلنا لا امتناع في ان يكون منهما ولا يكون باعتبار من الحجاب الغليظ هو الحجاب الملتصق بالقحف من داخل وهناك حجاب اخر رقيق لطيف ملاصق للدماغ كالوعاء له هكذا قيل قلت لو فسر الاشتراك بمعنى ان لكل من المشتركين مسموع سلك المنفعة لكان اصوب وما يلزم السوال المذكور ولا الجواب عنه لوجود دخول اسباب الدماغ بالشؤون من جهة دخول الشريانات في الاوردة البنة وحمل الغذاء والروح الحيوانية البنة واسباب الاوردة والشرايين لها فلوان يكون لها متشبثة مستقرة والحاجة الى حرق عظم القحف لسفرا الى الدماغ باحرامها البنة المنفعة الاخرى اما بالعاس الى العشاء فليتعلق به واما بالعاس الى الدماغ فلم ينفع الحجاب عنه متشبثة اجزاء منه بالشؤون ويتعلق فيها وينصل بالعشاء الخارج ويتعلق به لئلا يقع على الدماغ والشكل الطبيعي لهذا العظم اي القحف المستدير فانها لا قيمة لما ينقطع او سطح اقل مما يلاقي به السطح المستوي فيكون تأثرها في السطح المستوي اقوى ولا يسال جاز ان يكون الملاقي مقعرا يلاقي مثل المستدير جميع سطحه فيعم تأثره كما يقع في المستوي وانضا بحلول الرأس ذا اضلاع كثيرة معاديه فاذا الافات السطح المستوي لا يلاقي منه سطحا بل خطوط الاضلاع لا انا نقول هذا احسن واوفي والملاقي المقعر نادر بخلاف المستوي لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول بحيث يكون واحد يتلو الآخر على خط مستقيم ~~اخذ من مقدم الرأس الى موخره~~ وبعد بيانها ما خرج في الشعب وكلما كانت المسافة بين منبت واحد ومنبت اخر ابعد كانت شعب البعض ابعد عن شعب الاخر فلا ينضغط الشعب فلو كان الطول قليلا بالنسبة الى العرض مثلا تقاربت المنابت لا محالة ويلزمه تقارب الشعب وتلاقيها كثيرا ويلزم منه انضغاطها فلا يحصل منها ما هو المطلوب من خلقها على شيء كما شاهدوا عيانا في اغصان الشجر فانه كلما كانت الاغصان بعضها ابعد من بعض كان ترعرعها ونموها وقوتها ازيد وكلما كانت متقاربة مستبكة منضغطة بعضها بالبعض الاخر ولمثل هذا الشكل من اشكال الرأس فيل له مشقودي السفود هو الحديدة التي يشوى بها اللحم وشكله هكذا ﻫ ـــ فالسهم مع الاكليل كسفود من غير قبضه احدها ان ينقص النتو المقدم فينقرد هكذا وحده المشرحون اعلم ان فقدان النتو بعض ذلك وجميع ما هو مذكور الى اخر الفصل من الرؤس الغير الطبيعية فهو مبني على وجه انهم بعد الاستقراء والتتبع البليغ لا ان الواجب ان لا يوجد رأس الاعلى احد الاشكال الاربعة وقد كان قسمة الدروز في الاول للطول اي لما كانا متفاوتين في المقدار كانا معا وتبع الدروز في تحت تساويها في المقدار فالاولى والاحرى ان يتساويا في الدروز دون الطول في ادرو فيكون دون العرض ايضا والاحسن الابتداء ان يكون كل منهما ما ان ينتصف الاحر وهذا كله كلام خطابي عن معلوم الصحة لجواز ان يكون الاحسن غير ذلك وذلك مصادرة للحيوة ممنوع لجواز ان يكون ما ينقص بواسطة نقصان الطول الجبر بواسطة زيادة العرض وان سلم ذلك فلم يكون مصادرا للحيوة لجواز ان يكون لكنه الدماغ عرض بين مع سائر حدوده الحيوة ويكون في ذلك الناقص من حدوده التي يبقى معه الحيوة لابد لدفع ذلك من دليل وللرأس بعد هذا عظام اربعة قال السامري على هذه الرحمة شك لان القحف على ما ذكره جالينوس عبارة عن الجدران الاربعة والسقف فان باللتين القحف من عظام سته والشيخ اطلق القحف على اليافوخ فقط وجوابه ان الشيخ راعى اصطلاح العربية فانهم اذا قالوا القحف يريدون به سقف الرأس دون الجدران بخلاف لغة اليونان فيجوز اطلاق الكل على البعض واعلم ان القحف واليافوخ واحد كما صرح جالينوس في تشريحه الصغير وحده من فوق الدرز الاكليلي قال السامري ان هذا العظم ينقسم بخط مستقيم موروب يمتد من وسط الحاجبين على زاوية قائمة الى الخط القوسي ويقسمه بقسمين متساويين وهذا لم يذكره المتاخرون وذكره جالينوس من فوق الدرز الشعري ومن اسفل ذكره في التشريح الصغير لجالينوس ان هذين الجدارين مثلثا الشكل يحيط بكل منهما الدرز الشعري وبعض ساق من اللامي الخط المشترك بين الوتدي وهذا الجدار وليس هناك حد رابع من الاكليلي واما الجدار الرابع

٦

الرابع قال السامري وهذا ايضا عظمان لانه ينقسم بخط يخرج من زاويته على منتصف القاعدة المشتركة بينه وبين الوتدي ذكره جالينوس في علاج التشريح في كل واحد من جانبي الصدغين اعلم ان في كل صدغ من الصدغين عظمان مثلثا راس المثلث ما يلي على الاذن وقاعدته اخذه من الحد المشترك بين شعر الرأس وشعر اللحية مارة نحو الجبهة وربما وقد اختلف في حال هذا العظم فقال بعضهم هو مولف من عظمين كل منهما مثلث احدهما في النصف الذي يلي الجبهة من الصدغ والاخر من الجبهة التي يلي الاذن وقال بعضهم هو اربعة قطع ولفظ الشيخ يوهم انه اختار القول الثاني لانه قال في كل واحد من جانبي الصدغين عظمان ويجوز ان يراد المذهب الاول لعله في كل واحد من الصدغين عظمان وقيل انه ذاهب الى المذهب الاول في توجيه كلامه حسبما ذكر بان انه اراد بالجانب اليمين والشمال اي في كل واحد من جانبي الصدغين وهما يمين الانسان وشماله عظمان صلبان في الصدغين وفيه تعسف سوى الفك الاعلى الذي هو اربعة عشر قطعة ثم الطرف الاخر اي ثم يأتي الطرف الاخر بعدما يأتي الى الانسي وهذا الدرز المشترك بين الوتدي والفك الاعلى له طرفان طرف من جهة خلف وهو مبتداه وطرف من جهة قدام اعني جهة الاضراس وهو منتهاه فاذا وصل الى هذا المنتهى اخذ يميل الى جهة الانف وهو المراد بالجانب الانسي ثم بعد ذهابه عن ذلك المنتهى مسافة يسيرة فانه الى الطرف الاخر من الفك اي الى الحنك ثم يذهب حتى يلاقي الدرز المنصف لاعلى الحنك وحينئذ يكون قد وصل بين ذلك المنتهى الذي تقدم ذكره وبين الدرز المنصف لاعلى الحنك وهو المراد بقوله فيكون قد دز يفرق بين هذا وبين الدرز الذي يذكره اي فيوجد درز يقع بين الدرز المشترك بين الوتدي والفك الاعلى وبين الدرز القاطع لاعلى الحنك وهذا شكله



يسمى جانبي الحاجبين وهو موازي للقاطع لاعلى الحنك طولا فانه هو امر خارج تحت الغضروف الذي في وسط الانف والقاطع من داخل والعارض يسمى نحوه الفك الاعلى حتى يتصل بالحاجب ودرزا اي يدرز الحاجب وهو الدرز المشترك مع الجبهة يتصل كذلك اي بالحاجب من عند ان يدخل النقرة بل يمر فوقها يتصل كذلك اي بالحاجب كما هو منها اي من النقرة الدرز الذي تحت الحاجب وهو الدرز المشترك مع الجبهة الا هو يعبر عنه في كل موضع بعبارة اخرى من الموضع الذي يماسه اي موضع مماسته ابعد عن حرف المضاف والمضاف اليه حتى يحصر به هواء اكثر فيكون فعله في ذلك فعل الباد هنج في جمع الرياح ويجمع ايضا للاستنشاق اي لاجل الاستنشاق الذي يطلب فيه التشمم فان الاستنشاق تارة يكون ليروح روح الدماغ وتارة يكون للتشمم رائحة هواء صالحا اي في مزاجه ويمكن ان يراد بقوله صالحا اي في مقداره اي كثيرا فان الهواء اذا اجتمع فيه نفذ الى آلة الشم ومن التزايد ان الشبيهان يحتمي النوى في هو كثير دفعه فكان ادراك ما يكون معه من الرائحة اسهل وكذلك لو كان يسير قليلا قليلا فان الادراك حسب لا يكون قويا لكون الادراك اكثر فان الهواء البارد اذا نقل الكثير الى الحلمة التي بها يتم الشم ربما انفعل عن برودته الموجبة لانهزام الروح الحامل للقوة فلا يكون الادراك قويا فهو مثل مانع من انه يعين بالتجويف ويعد الهواء ويجمع للاستنشاق والتشمم هواء واما الثانية فانه هذه فائدة يعم الانف النافذ الى الحلق لاقامة جميعه في تقطيع الحروف فانا اذا قبضنا على الانف لا يخرج الحروف صحيحة التقطيع وان خرج لا يخرج سهلا فامل ذلك في الميم والنون فانه لا يخرج النون صحيحا والميم وان خرج لا يخرج بسهولة فانه اذا كان الانف مفتوحا خرج سهلا واعلم ان ههنا نسختان في قوله لئلا احديهما الواو والاخرى بدونه فان قرانا بالواو كان احدى المنفعتين التقطيع والتسهيل والاخرى قوله لئلا الى اخره وان قرانا بدون الواو كان احدى المنفعتين التقطيع والاخرى التسهيل وقوله لئلا تعليل للتسهيل عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع اي اذا اردنا تقطيع حرف بغير ان يعصر وكان ما ينفصل الرية من الهواء اكثر مقدارا مما يمكن تقطيعه التقطيع الواقع على ذلك المقدار المطلوب خرج الزائد المانع عن التقطيع المطلوب بازدحامه وتراكمه من الانف وبقي الباقي قابلا للتقطيع المطلوب فيحصل الغرض وكذلك الحال في المزمار فان الهواء المنفوخ فيه يخرج ما يمنع بازدحامه وتراكمه من الثقب المثقوب لاخلاء المسموح دائما لهذه الفائدة ويبقى الباقي قابلا

للسطعات المطلوبه من النفث العليا اعني التي الى قدام ولذلك انه لو سلم يخرج الاصوات المقطعه من الثقوب الاخرى على ما
نبع ويراد والباعريان مما الضلعان اللذان عليهما الغضروف ليعينا في نفض البخار تعرف ذلك بالتجربة فان
من وضع على ... رصاصه مشكله بشكل يحبس الغضروف عن الارتفاع لم يمكنه نفض البخار كما ينبغي لكونها من بعض
عن مواصل فانها لو كانا مواصلين لبعض الاعضاء العالية للافات يحسن يكونا ... فانه لو وجب تصلبهما كما في غطى الصدر المستعمل
بالروح لكنها ليسا كذلك ... من صرمن الحس فالحس يحرسهما من الافات بخلاف ما لو كانا عاريين عن حس البصر فانه كان الواجب
حينئذ تصلبهما كما في العظم الموجب للراس وذلك ان الوقوف ... من يلبس غرضه ان في وسط زمان النمو وبعد البلوغ
الى قريب من ... عباره مقصوره عن هذا المعنى اسنان الحكم فان الفصل ... حينئذ وخصوصا للناجذين
الناجذ اخر الاضراس وللاسنان اربعه نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء تنوه بانيهما من الدماغ ويانيهما اجزاء
لينه من اعضاء الدماغ ليستفيد بها الحس الذي خصت دون سائر العظام فربما احست بالحكه والاعراض والاختلاج والضربان
مصلكا للنخاع النخاع العرق الابيض في وسط الفقار والفقار جمع فقارة ذخيره اكر نخاع در زمان عصب و دماغ
نبودي ... دماغ را ... بكشيدي و ... مضرت ... سوذي ان يكون الراس اعظم
ليسع جميع الاعصاب ولو كان كثيرا لاهوه ... على البدن كان ... مطبوع الحلقه نوهن قوتها في جذب لبعد منبع
الروح عنها ومنه الدماغ فان الروح يكون في المنبع اكثر وكلما بعد العصب قلت الروح ... وكلما قلت الروح الحامله للقوه قلت
القوه وفي هذا نظر فان ذلك وارد على ... ساير ما من النخاع ضروره بعد المنبع هناك ايضا فان الروح لا يتكون في النخاع لا سال
الى النخاع روح ... من الدماغ زياده على ما يحتاج اليه النخاع فيسلك ... الاعصاب النابته منه لانا نقول فلو كان ...
النخاع عصب متصل بالاعصاب الاخر لكان الحال كذلك ايضا فما الفرق بينهما الاعضاء النفسية المسادها اذ ذلك يحتاج الى افضل
نوه في جنبيه ... اخر العصعص فانه يخرج منه هناك ايضا اعصاب الى الوركين بحسب موازاته الى ان يخرج
منه اعصاب ... وتلك الاعصاب اما ان يذهب على موازاته اعني في طول البدن او وراء او يتصل باعضاء اخرى ومصاقبته
... الجار اخر ... في نجر السفينة اي التي يسموها النجار ... نجره للسفينة اولا فانه يبني او لاخشبه
عظيمه قويه طويله يجعلها اساسا ... ويمكن من الحركات الى الجهات ممكنا ... فان الحيوانات
الاخر جنسهم ... موضوعا وضعا ... الا ان يتحرك معه الى سائر الجهات حركات سريعه مختلفه لم يتمكنوا من ذلك بخلاف
الانسان فانه يتمكن من الحركه في الجهات حركات سريعه ... كما يفعل الانسان حاله الرقص ... الاستعداد صلبه لذلك
... بجعل معه من ذلك لا عظما واحدا فانه لو كان عظما واحدا ... المكن الانحناء ولو لم يربط
... القامه انتصابا حسنا بل مال الاعلى اما الى قدام او خلف او الى غيرهما الفصل السابع في الفقارات الفقارة
بالفتح واحد فقار الظهر والفقرة بالكسر مثل الفقارة والجمع فقرات والفقرات كلها ... عددا عنه ويسره ومن جانبي العصب
ان يكون الى ... السطح الذي بين ... فان ... على ذلك السطح غير هذه ويسمى بذلك اجنحه ... عن جانبي اليمين
والشمال ... سمي اجنحه لمشابهتها لجناح الطير المنشور بين المنبسطين والزائدان
... ماسورة ... اي يكون جناحا واحدا فاذا ذهب على وجهه فلذلك
الشعب ... فكان كانه جناحان فلذلك سميه بالجناح المضاعف الحد المشترك ... والنصف
في الاخرى ... النصف في واحدة والباقي في الاخرى وربما كان ذلك من جانبي ... من جانبي فقره واحد مما فوق

الاسفل

واسفل فيكون هناك زائدتان الاعلى منهما تشاركه الفقرة العليا والاسفل منهما تشاركه الفقرة السفلى لما يخرج من العصب ويدخل
من العروق والا لوقعت الثقبة في المواضع التي عليها ميل الثقل بعلة الطبيعي الى قدام عند الانحناء فتضعف الفقرات لكن الميل الحاصل
عليها عند الانحناء الحاصل عند الانحناء بالاراده او بالطبيعه كما يكون عند النوم او السكر او غيرهما واما كان في ذلك مضعفا لان الوهن حاصل
بالثقبة واذ ضغط ذلك الموضع كان موجبا لزياده ضعفه ووهنه للانكسار وينضغط الاعصاب بما يلاقيها من الفقار والاعضاء عند الانحناء
المذكور فالضمير في تضعفها راجع الى الفقره والضمير في تضغطها وتوهنها راجع الى الاعصاب فانه لو رجع في كليهما الى الاعصاب كان الضعف
وتوهنها مكررا ولم يمكن ان يكون العصبه الخارجه متقنه الربط لان الصلب من جهه قدام ليس غيره من تنسج عليه العصب ويربطه واما
من الجانبين فان هناك للاجنحه فانه يرتبط معها برباطات وعقب لعلاته قوه وحفظ والزوائد المفصليه اي الداخله في نقر الفقرات
الاخرى التي يحصل بسببها المفصل لان الحاجه الى الانحناء فكلما حصل الانحناء انتقبت فقره عن صاحبتها ومن جانب خلف فاذا انعدام
عادت وانطبقت عليها كما كانت اولا ولما لم يكن الى الانحناء اي خلف حاجه احتمل من قدام بحيث لا يرتفع احدهما عن الاخرى من قدام اصلا
من تعقبهما من جهه ومن جهه قدام على النظام الحكمي اي سهله مؤاتيه ولا شك انه لو كان الحال بعكس ذلك لساءت الحركه كما ساءت اذا كان على
الوضع المذكور ولما كان اول النخاع اي خروج الاعصاب من اعلى النخاع اكثر وجب ان يكون حجمه هناك اغلظ سنسنتها جعلت
للوقايه بل جعل قواعدها اي قواعد فقار العنق ... بالقواعد الزوائد الشاخصه الى فوق لان الفقره العليا بها تلاقي السفلى
فهي كالقاعده لها فاطلق القاعده على الزائده مجازا فيما مشتركه بين فقرتين الاالاولى سيشبه وذلك يسار في الفقره العليا
خارجه من جانبها الاعلى لا من موضع مشترك بين فقرتين كما سنذكره بعد واما في المحارج في فقار العنق فمشتركه ودائره مخرج
العصب اي دائرة الثقب التي يخرج منه العصب الى فوق نقربان في راسي الشاخصتين المفصل الثاني اي الذي يحرك الراس
الى قدام وخلف مشتركه بينها اي بين النخاع والزائدة لئلا تنشدخ الشدخ كسر الشئ الاجوف يقال شدخت راسه فانشدخ
وبها حركه الراس الى قدام ومن خلف فانه اذا تحرك الراس الى قدام غار راس هذه السن في الفقره التي في عظم الراس وارتفعت الزائدتان
اللتان من الفقره الاولى في نقرتين من الثانيه من جهه خلف وسنذكره من الحرزة داخلا لتكون احفظ له مما اذا كان خارجها والنخاع
ملاء ... استداره ... تحت الفقره الاولى فوق جانبيها المقدم حتى يشغل ما حلا باله ... الاجل ... ان قدام او في طولها
من قدام الى خلف اكثر من عرضها وخاصه الفقره الاولى قلت لو كانت السن الى خارج لامكن ذلك ايضا فان الزائده الدافعه
اي التي من شانها الدفع للمضر عن العصب العوى ذا كانت الزائده زائده والعصب لين الزائده المذكوره قد يكون دافعه للافات لكن اذا كانت
الالهيه زياده القوى واما اذا كانت تضعف فانها لا تقبه بل يجلب اليه وخصوصا اذا كانت فائده اخرى في عدم احتفيتها ومن خواص
هذه الفقره ان العصبه التي تخرج عنها ان لا يمكن ان يكون خروجها عن جانبيها ولا عن ثقبه مشتركه ... احديهما والجوزان يكون بانك
النفسان من قدام ومن خلف ومن اليمين والشمال على اطراف اوتاد دورها ولان الربوع المقدمين لا تذكره لخروجها الربعان المقدمان
حتى تلتئم الفقره الاولى زائدتي الراس وذلك جهه اليمين والشمال لزائدتيها الفقره الاولى اعلى ان في الفقره الاولى على محيطها
الاسفل من ناحيه خلف زائدتين مثلا ... صغيرتين ومحاذيتهما على محيط الفقره الثانيه الاعلى نقرتين وتلك الزائدتان ... في
هاتين النقرتين في حركه الراس من قدام الى خلف نها فانه اذا مال الراس من قدام الى خلف ارتفع الراس من جهه قدام وخرج راس العنق
المتقدم ذكرها من النقره المعده له في الراس ودخلت هاتان الزائدتان في تلك النقرتين واذا تحرك الراس من خلف الى قدام خرجت
الزائدتان المذكورتان من النقرتين ودخل راس السن في نقرته كما كان اولا ولم يصلح ايضا هذا دليل اخر على انه ان يكون
مخرج عصب الفقره الاولى طرف الاوتاد القدامي الحلقي بالعلل المذكوره ما تقدم في الفصل المتقدم على ومعلومه ولم يجعل الى خلف
لعدم الوقايه الى اخره وللطلب من هناك

ولا من الخامس اى الربعين المقدمين

صورة ان يكون الثقبان صغيرين لقلة سمك هذه الفقرة ودقتها

صورة ان يكون العصب دونها

من محيطها الاعلى مطلقا وسواء لامصاص لماسة الاولى لها وحركتها عليها فان فى مخرج اعصاب الاولى اتصال الراس اى فاعدته النانية

منطبقة على محيط الفقرة الاولى الاعلى فلو خرج منه شئ من الاعصاب لا يرض لاما تقول لانه اى قاعدة الراس منطبقة على السطح

الاعلى من الاولى بل الجانب الاسفل من الفقرة عند الوضع الذى يخرج منه النخاع مخروطى الشكل مازلا فى ثقب الفقرة الاولى نزولا ما

مهملا بما يتحت سى اكثر سطح الفقرة الاعلى سالما عن مماسته فيمكن خروج العصب هناك بحيث لا يماسه ولا كذلك الفقرة الاولى مع الثانية

لان احديهما منطبقة على الاخرى بحيث لا خلا بين سطحيها السافل من الاولى والعالى من الثانية فلو خرج عصب الثانية من سطحها الاعلى

رضته الاولى بحركتها على موضع خروجه ولا يلزم ذلك لو خرج من ثقب مشترك بينهما والحال كذلك كما ذكره ولا امكن من الجانبين

تقريره انه لو كان من الجانبين اعنى الربعين المقدمين لكان يشركه مع الاولى لكن التالى باطل اما الملازمة فلما ذكره قبل وهو قوله وجعلت

مخارج العصب منها مشتركة اذ لم يحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها نقبا خاصة واما بطلان التالى فلانه يحصل

الاول انه لو كان يشركه مع الاولى وهى الجهة المذكورة وقد عرفت ان الفقرة الاولى من جهة القدام ضعيفة لمكان السن المضعفة لها فكان يجب

ان يكون الخارج ضعيفا على حسب ما يحتمله الموضع وقد يسر ان الخارج من الفقرة الاولى زوج دقيق فيكون الحاصل ازواجا ضعيفة

مجمعة لا تفى بما يراد من الاعصاب من الحس والحركة الارادية لكن ذلك غير جائز الثانى انها لو كانت فى الجهة المذكورة تشركه مع الاولى للزم

حال الاولى لو تعب من الجانبين المعهودين لكونها فى دسك الجانبين ضعيفة فلو نقبت فيه لتعرضت للانكسار السريع بادنى مصادم فقد

التصح عدد الاولى فى انها لا تحور ثقبها فى دسك الجانبين فلا يكون يشركه مع الاولى فيها مع الفقرة الاولى لتعطل واحد انى يتحرك بحركة

الراس ويسكن بسكونه من غير باب وحركة السادس يدور ان الراسين اللذين للراس فى النقرتين اللتين فى الفقرة الاولى

دورانا ما ان يدور ان المفصلين معا

واما احدى عشرة فقرة وهى فقار الظهر اعنى ما تحت العنق الى القطن حملت زوائدها

المنفصلة فقارا عراضا لعوز المادة المستعدة لان يصرف فى الفقرة وفى المنى استعدادات سائر الاعضاء بمعنى ان كلا من اجزائه مستعد

لان يكون جزءا اخر من اجزاء البدن لكنها غير متميزة حسب الطبيعة تميزها وتصير كل ذى استعداد على حدة وتصور كل ذى استعداد

لما استعد له وما هو العاشر اى من التاسعة الى فقار العنق مقتبة مرقبة اى حصلة كهيئة القبة وليس للفقرة الثانية

عشر اجنحة اى لو كانت لها اجنحة لكانت اما لان يكون متصلا للاضلاع او للوقاية كما تعلم فى فوائد الجناح اى الحاجة الاولى ناقصة

جدا فان الضلع المتصل بها صغير جدا الاجناح فى اتصاله الى جناح والوقاية حصلت بوجه اخر واستغنى عن ذلك فلم يوجد

فقصر عن زوائد حتى صارت اعاص كل جانب واحتيج لان يجعل لان جرز القطن لا صوعفت نقرها وزوائدها فالجانب

الاعلى من الفقرة الاولى من فقار القطن يكون زوائدها مضاعفة ومن هذا صفة للجانب الاسفل من الثانية عشر ولزم كون زوائدها

مضاعفة لينهدم وضع احديهما على الاخرى ولا يكون احديهما ما سه عن صاحبتها واحتجت المستعملات ومنها الوقاية بالزوائد

العريضة الشبيهة بالجناح والاخر يسبقها ما يحتاج فى الزوائد المجناح اليه كما ذكره لما طرف الحجاب الذاهب

عرضا القاطع للجوف بنصفين يصعد اعلى فيه القلب والرئة وغيرهما والاخر فيه الكبد والطحال وغيرهما فى تكثير الزوائد المفصلة

تكون ما تنفصل ليس بذلك التفصيل كما فى فقار القطن فقصر منها الماذة الى ما هو اهم ههنا وهو تعظيم السناسن والاجنحة لوقاية القلب وغيره

ويشغل جرمها عن ذلك اى عن تعظيم الزوائد لقصور بعض المادة فيه وذلك لعدم وفاء بكلا الامرين لم يحمل النقبة

الى

فقرة

التى يخرج منها العصب من الجزء رمن على الاستوار كما فى حرز العنق فى الخرزة العاشرة لا ان يكون الثقبة كلها فيها

من غير اشتراك بل الاشتراك بمعنى عندها وبعدها لا يكون اشتراك واما ما فى حرز الصدر وهى التواقع النقصان بالاشتراك

الا فى النقبتين الاوليين الحاصلين فى الفقرة الاولى من فقار العنق كما تعلم ذكره ذخيرة القطن والحقو لكما والعجز

والعصعص نشنت لها وهو دعامة وحامل اى سبب فلت هو دعامة لعظم العانة ولو شبهت فلت هو دعامة للصلب والقطن

وعظام العجز شبيهة اعلال العجز فقراته للسب كفقرات الصلب بل هى ادق من فقار الصلب والقطن واعرض اجنحة واكبر مادتها

ذهبت فى اجنحتها فصارت الاستدارة الباقية الى قدام وخلف للثقب التى بمرقة النخاع فلهذا صار عريضة جدا وفى وسط العجز ان النخاع

اقل من الارتفاع الذى فى الفقار الباقية لمنفذ النخاع ثم انه قد التصق باطرافها المستعرضة الطرف المستعرض من عظم العانة الذى يلى

خلف فى هذا العظم هو الذى عبر عنه الشيخ بمفصل الورك اى دمفصل الورك فى وسط طوله فالاعصاب الخارجة من فقار العجز لم يخرج من

طرفيها المستعرضين فلا يزحمها ذلك العظم المذكور الملتصق بها بل خرجت اذ ولا بعد من كل من الجانبين كثيرا او دخلا فى قرب

من ارتفاع منفذ النخاع الذى هو فى الوسط وخروج الاعصاب من الفقرات المذكورة من المكان المعين المذكور ليس من جهة خلف فقط

بل من جهة خلف وجانب ما من جهة قدام ايضا قال فى الذخيرة ومهرها مجزيه است لكن سحت با دام نسستة است واستوار بيوسته

وجناحهاى ان سحت بيس است واستوار نيزها ان ميل استخوان مانند وبر روى جيا جها ان دو مغاك است ودر اسهوان تهى كاه

بزان مغاك اندر نهاده وبيوسته برباطها وهركاه كه استخوان مجرا ابر ريرحما يك سرها او ادمى جلا شود مهرها نتوانست

ورا هانه عصبها كه اندر مهرها ست به لهلو مهره اسب اره سو يكى واندر مهرهاى مجرا سوى شكم است ويكى از سوى بست تاسد

كسا دان موضع عصبها را زحمت يد ندهد وسادسته مهرها اين مجز يست بار منه بروى اسب عصب برد ونمودت العصعص

لينهدم عليها القعقان ونصير شكل الجميع عند القيام على الاستقامة بل فى سائر الاحوال كشئ واحد لكون كل من السناسن

ظهر الاخرى ان ركوب اللتين بلهان العاشرة عليها من الجانبين ركوبا معتدما ولو كان التعقف الى هذا ولحجة المذكورة او السناسن كلها كالعاشرة

من هناك فضاء محل بكونه كالشئ الواحد على ما نظهر بالتامل لا فى العدد بل لا ان العدد من فوق بسبعة ومن تحت سبعة اسنان من

الصلب وحسبه للقطن من غير ان يدخل فقار العجز والعصعص وحيث كانت فقار القطن اكبر واعظم وكان ما فوق العاشرة اصغر كان الطول

واحد او اما لم يدخل فقار العجز فى العدد لانها غراص جدا غير شبيهة السبعة بالفقار بل هى بعظم واحد غير نصل وانه العصعص

عن بعض ظهر الفقرات التى هى اجزاؤه بخلاف فقار القطن فانها وان كانت كبيرة منها لكن فى الصورة شبيهة بها ومثل ما فوقها

المتحرك اليها فان مال الى قدام حدبت الفقرة الوسطى الى خلف وباعد راس الفقرتين اللتين عن حسبها عنها ومال طرفا الصلب على

الطرف الذى يماس فقار العنق والطرف الذى يماس العجز الى الانعطاف بان يحدا بان كانا متباعدين ان مال الى خلف دخلت الوسطى الى

الداخل وتقارب طرفا المسنين المذكورين وباعد طرفا الصلب المذكورين لم يحلها اى العاشرة لسهل زوالها

بحصر بلك اللقم لها اى للعاشرة الى الداخل او الى الخارج وليسهل الانبساط فانه لو كان عظما واحدا لما امكن ذلك اما اذا عظاما

منها فرح حملوه من عضلات فانه اذا احتيج لسعة المكان بمد العضلات التى بها وكان ذلك حسن عملى ادارات الحاجة

الى جذب الهواء على ما فى الطبع اى على ما تقتضيه الطبيعة لو خليت ونفسها وليعطلها عضل الصدر التى بها حركة الصدر المحسوسة

عند التنفس من انتفاخ الصدر والخفاضة وما سطره كالكلام ملتقية اى منتهية واما ما يلى الات الغذاء

اى واما الاضلاع التى يلى الات الغذاء كالكبد والطحال وغيرهما الموضوعة من خلف حتى لا يمكن حراستها بالبصر فان تلك الاضلاع محرزة

لها وحافظة ولم تتصل من قدام اى لم يتصل الاضلاع بعضها ببعض من قدام بل ذهبت فى الانقطاع يسيرا يسيرا الضلعين



الاولين لانقطاعهما على وجه يمنع اتصالهما من قدام مسافة فلذلك لم تصلح للعاليين لانها تكون انقطاعهما على وجه يمنع اتصالهما
من قدام مسافة اكثر من مسافة ما بين طرفي الاولين وهكذا كلما سارت الاضلاع كانت المسافة بينها اكثر ودلك التفاوت منه زاحما ضيقها
توسيعا للمكان لمكان المرافق القابل للتوسع بخلاف ما لو كانت العظام متصلا بعضها ببعض لم يمكن اتساع البطن عما كان
او الاصغر العانة المذكورة والاطراف اقصر ان الاضلاع الطرفانية فان هذا الشكل احوط لانه اشبه الكرة فهو
ومن ابعد عن قبول الافات لما تقدم غير مرة بخلاف ما لو كانت متساوية لكان شكل اسطوانة والعانة المذكورة غير موجودة فيه
لاستواء سطحه من جهة الطول فاذا الافاه مصادم لاقى من اجزائه اكثر مما يلاقي سطحا مستديرا فيكون احتماله اكثر
وهذه الاضلاع تنزل اولا اي اذا اسوات من الفقرة ما حدة في الاحديداب والدول الى اسفل ثم الايزال هكذا الى ان يسطح مسافة
ما ثم تكر راجعة من انحدارها الى اسفل وتقصد الصعود الى فوق فيحدث لها حرفان احدهما مما يلي اسفل والاخر مما يلي
الجلد ومقعرا حدهما مما يلي الفوق والاخر مما يلي الجوف يتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اسفلها اوسع لها
فاذا لم تنزل الى تحت لم تعد صاعدة الى فوق بل كانت ذاهبة على سمتها لكانت اقصر مما هي الان فلا يتسع المكان بمقدار السعة
ولو حصل في الطول مثلها مع عدم الاحتياج الى اسفل بل كانت منتصبة ذاهبة في سمتها الاول كبر بها الجوف كما في الحس بحيث
يشترك الحلقة به بخلاف ما لو جعل كما قال فان السعة المطلوبة يحصل مع ان الكبر المحسوس الفاحش غير حاصل لانحرافها الى
ثم عودها الى فوق من كل واحدة منها زائدتان احدهما ارفع من الاخرى يحدث مفصل اي مفصل ذو مفصلين
ذخيره مفقعت استخوانها سينه مجوف منبعث بطولها است باحركتي انداك انرابهنكام نفس بر كشيدن مي بايد كرد تواند
كرد وحون مي بايست كه سرها استخوانها سينه استوار باشد ونااستواري ان حركت سوانستي بود اوريدكار ساري وتعالى
اين استخوان را نو متي افريد و نغضروفها بيوسته كرد نا ان حركت كه مي بايد تواند كرد واما فائدة لحم المعدة ادخم
المعدة شريك الحس يوجب صونه عن المودات بخلاف باقيها منفعة وبحر به فرجة منه داخل يسرة ووسعه
لواسطة تلك البراة حرزه للاعضاء فانه لما كان الاهتمام بحفظ تلك الاعضاء عن الافات لم يكتف بكراسة الاضلاع
بل ضم اليها وقاية ثانية تعين بحفظ تلك الاعضاء وتقوم بدل للكتف حين الافتراق فان الجانبين لافقار
والاسناس احدهما الافوق من خلف اي هذه الزائدة من جهة خلف باسه من طرف النقرة ثم تقوس ومرد ذاهبة الى
فوق مماسة لسطح طرف العضد ومشتملة عليه وبها رباطه مع الترقوه ذخيره واز سر ان منقار رباطي رسته
است وبجنبي كردن بيوستست واستوار شده واين بيوند بست كه تكرار دكه بازو از سوي بالا بر ترشود واز جاي
بيفتد واز موضع وا اركفت كه باحنبر كردن بيوستست سازي فله الكتف كوسد والاخرى من داخل اي من جهة
داخل البدن لا من جهة خارجه اعني جهة الظهر فان الاولى اخرجه في تلك الجهة وهذه من جهة الداخل نابتة على طرف النقرة
متوسطة انصا مشتملة على الجانب الاسفل من سطح راس العضد المستدير وقوله والى اسفل يفهم منه انها في مقابلة المنقار
اذ ذلك من جهة الفوق ولو لم يكن مقابلة بل كان بينهما اقل من نصف دور النقرة كربع الدور مثلا او اقل لم يكن الى اسفل بل الى
ما بين السفل والفوق ودفنت من راس هذه الزائدة رباط واتصل براس العضد ليمنع من الانخلاع والخروج عن النقرة

اشالت الجلد فظهر بواسطة ذلك نتو في الظهر فيحصل بسطحه بخلاف الحال في العكس فان القاعدة تقع عند انحراف
الكتف من جهة اعلاه وبملاء طرفي المعلاق فيكون صعود سطح الكتف الى ارتفاعه مهندما لا نبرز فيه وسطه بين وايضا من ذلك
ان كل ما يحمل على الظهر يقع ثقله على الكتف وخصوصا على هذين المنفرين مما احالس للاثقال كالبعير ونحوه من الوحشي لعلمهمي
به شبيهه له بالحال الحال للاثقال وقد سمي عمر الكتف لانه يقوم مقام العمر اذا كانت العنق يعسر بها الانسان من قدام ما يتادى به
مسوقاه وهذا ادفع ما يرد على الصدر من خلف فيكون كهيئة له والمعنى في هذه الرضاوة امران حاجة واماان ابعد كون
الحاجة منفعة ظاهر اما الامان المذكور فليس بمنفعة قطعا فكيف يوصف بكونه منفعة فلعل المراد بالحاجة المقرونة بالامان
المذكور والسلامة عن المعاسر من المنفعة او نقفت صادر المفاصل التي للبدن مطلقا والتالي اعظم واصلب الذي يفهم من كلامه
ان الاربطة الثلاثة الاخيرة بيان من الاخرم اما انها كيف يدل عليه فمن ابن منبت كل منها من الاخرم والحز في المواضع فلا يفهم من كلامه
فليعتمد فيه على المشاهدة ان امكنت واما طرف العضد السافل اعلم ان طرف العضد السافل عليه زائدتان احدهما مما يلي
البدن والاخرى مما يلي الخارج وبينهما حز يحدث احد من باطن اليد الى جهة خلف وعلى طرف الحز يعرب الى على طرفه الداخلي
نقرة وعلى طرفه الخارج اخرى اما التي على طرفه الداخل فمستديرة مملسة الحروف واما التي على طرفه الخارج فاما من جهة خارج
مملسة مستديرة كالاولى واما من جهة داخل وهي الجهة التي تلي النقرة الاولى فسطحها مستقيم قائم كالجدار واذا تحركت الزائدة السافلة
في هذه النقرة الى قدام لا يمنعها الجانب المستدير المملس من البلوغ الى الغاية في حركتها واما اذا تحركت الى الخارج فاذا وصلت الزائدة
الى ذلك الجدار امسكها ومنعها عن الزيادة على ذلك فيقف البدن فلا اصيل مستقيما لكان يفهم من كلامه الاتي
المرفق يلقمه تدخل في نقرة في طرف الزند الاعلى ومن يحب الى خلف عند المرفق الساعد على الالتواء الى الانسي في اساس اللقمة
نطحه على وجهه فانبطح حركة الساعد الى الانبساط اي بحركها الى الجانب الانسي بحيث ينطبق الساعد على العضد وبل اذا تومل
حق التامل وفي النظر يحصل ان الاول اعون في الالتواء والانبطاح والثاني في الانبساط والانقباض وقبل اتصاله ببيانه انا نرى عند
حركة اليد ملتوية ان حركة الزند الاعلى اكثر فكان اعون فيلسا ذلك غير ممكن لكون الربط بين راسيهما موثقا وان سلم فذلك لان الحركة الدورية
تقتضي سرعة ما هو ابعد عن المركز وهذه حركة دورية والزند الاعلى ابعد من مركزها من الاسفل ودق الوسط ويلزم
منه ان لا يكونان ملتصقين بجميع طولهما بل ببعضه وبقي في الوسط فرجة قال في الذخيرة ما معناه هذا ودق الوسط لان العضلات
هناك مستعرضة فلو كان العظم غليظا لتسلب البدن وغلظت وخرجت عن الوضع المطبوع المهندم وبعدهما عن اللحم وذلك يوجب
كثرة الروابط من جهتين الاول من جهة انه ليس هناك عضل يمنع عن ذلك فانهما لو اجتمعا عظم العضو وخرج عن الوضع المطبوع والثاني
من جهة تعريه عنها الموجب لسرعة انفعاله عن المصاكات حسن الاستعداد لحركة الالتواء فيمل الى الالتواء بنهم بالملتوى امهل
مما يتم بغيره ولذلك فيمل في الاحر وقد يطوى في نقعره ليتهندم في الحز ويكون بقعره بمقعر حلقه مثلا الا ان يشكل بعير شبيه
في استعداده لا في تحديد لانه ليس هو هكذا مثلا < بل كالصورة التي في المتن وما انفصل من ذلك الشيء الواحد زائدة
الى الطول من التي يحس بها على طرف الزند من جهة الاسفل بحاذا بالخنصر ومن باسه تظهر الحس ظهورا بينا بل الكف وهو مركب
على العظم الذي عند الخنصر من الصف الثاني متصل الالتواء للرسغ ووسط الكف جعل للكف اجزاء احدهما الاصابع
والثاني المشط واصعب ما يكون اذا لم عظام الحركة بها اقوى من الحركة بالنسبة للكثرة ومن ثم الذين لا يمكنهم تحريك رؤسهم
لمنة ويسرة الكبار فهو شبيه العضو من الطرفين بحيث لا يتحرك الى احدهما ان زيد في عددها ان ان زيد في عددها وكانت كثيرة

العرد منفيه فائدة زائدة على فائدة الثلث وهي زيادة الحركات ضرورة ان كل عظم يتحرك حركة منفصلة بحركته فائدة فالرابع منفصل
بحركته فائدة لا تحصل من حركة الثلث لكن لما كان الطول اقرب الى الوهن والضعف من الاعتدال تركت الفائدة المذكورة المترتبة على الرابعة
مثلا وجعلت ثلاثا لتكون اقوى وفي الحزم والضعف من كونها اربعة نظر المجاوزة للحد فرجح جانب الحاجة الماسة على جانب الفائدة
المفرطة وجعلت ثلاثا بسبب ما بين الحامل الى المحمول فان شان الحامل ان يكون اكثر واقوى من المحمول عند بعض بعضها الى
من الجانب الذي يلتصق به احدى الاصبعين بالاخرى لتحسن اتصالها اي انضمام بعضها الى بعض قائمة منها منفعة عظم عرض
الخارجة منها اي الاصابع عند الانضمام اي انضمام الجميع بعضها الى بعض قائمة لتدعمها وسطاها ولتتوفر الاحساس
بالالتصاق التام ودون فرث لحوم الانامل فان عظامها هناك مستدقة فلولا توفر لحومها لتفرق رؤوسها عند الانضمام فرجح
فلا تتهندم انضمام بعضها مع بعض وتفوت حسن الهيئة مع فوائد اخرى تترتب على ذلك حتى تستوي اطرافها عند القبض لانك
انا اذا قبضنا على شيء بالاصابع فلا تتفاوت اطرافها وكذلك اذا بسطنا الاصابع وفرقناها وقبضنا شيئا مستديرا فانه يعرض لاطراف
الاصابع شكل الاستدارة ويلزم منه انها لو كانت متساوية الاطراف لما كانت عند القبض متساوية ولانها عند القبض على المستدير
شكل الاستدارة بل كان بعض اطرافها في تلك الصور يتخفض وبعضها ارتفع تعرف ذلك بادنى تأمل ولاشكال الاول اقوى في القبض
والاشتمال فلذلك انعم الخالق تعالى بجعله واشار الى الاول بقوله حتى تستوي الى قوله برجه والى الثاني بقوله ومع ذلك الى قوله المستدير
والنصا هناك فائدة اخرى وهي اذا بسطت الكف وفرقت الاصابع كان شكل رؤوسها الى الاستدارة حتى يمكن ان يدار عليها دائرة والانسك
ان هذه الهيئة احسن مما اذا كان الوسط منخفضا والطرفان مرتفعين والكل على خط مستقيم والابهام عدل الابهام اذا اردنا
قبض شيء يسير الى الاستدارة بل الى الطول ميلا جعلت الاربع من جانب والابهام في مقابل ذلك الجانب فعلم انها عدلت بها لتفعل
ما تفعله في اكثر المواضع مقبلة بما يحصل على القبض عليه اقبالا حسنا تاما وقبضا واما كاملا كما سائي والحالة هذه
ولم تربط الابهام بالمشط بل بالزند الاعلى حيث الرسغ من جهة اخرى وذلك عند انطباقها على السبابة مكفوفة
كالغطاء من تحت ان ربما لها صمام من تحت كان الابهام صمام من فوق وذلك خاصة الخنصر وان لم يكن لها تعطيل ما في الكف عند القبض
لها وذلك غير مخصوص بها بل الاربع كذلك والاشكال ان جعل الخنصر صماما من تحت احسن واولى من جعلها صماما وان كان ذلك ايضا جائزا
على بعد كلها حروف ان وصل بعضها بعض بحروف في بعضها ونقرة الاخر بحيث يدخل كل الحروف في النقر بعضها في بعض
ويحشو الفرج الباقية من خارج في دور المفصل عند الشد ان حال عصرها وغمزها له بل يكون ذلك حافظا لها من
فوق لئلا تستدخلها الطرف المعرف وذلك ان المستدير ابعد عن الافات دائمة النشو وذلك ليس بمواد من جانب
الطول فقط عظم منه ونحوه هذان العظمان يتصلان عند وسط العانة ثم يذهبان الى جهة خلف احدهما يمنة والاخر يسرة
ثم يتصعدان عند اخرهما ويتصل جرمهما المستعرض على اجنحة العجز مما يلي القدام من كل منهما عند العانة يسمى عظم العانة وما يلي
الخلف وهو المستعرض يسمى عظم الورك في ما توسط بينهما والذي يلي منه عظم الورك يسمى الحرقفة وهو الذي يظهر بينا للبدن الحاصرة
وما يلي منه عظم العانة واعلاه لا اسم له واسفله يسمى حق الفخذ لان هناك نقرة كبيرة يدخل فيها راس الفخذ فتقسيمه الى اربعة اجزاء
لا انه منقسم بالفعل الى اربع عظام بل عظم واحد يسمى كل موضع منه باسم اخر من الذكران واما قيد بقوله من الذكران لان
الاعيه في الاناث هي الرحم والشرح هو المعاد المستقيم ذكره الشيخ في الكتاب الثالث في تشريح الامعاء سهل النبات
~~وهذا الاسقاط~~ ان يدلك المعنى الذي قلنا في القدام وحيد ذلك بالتجربة وهذا يدل على ان مدخل العدم في النبات اكثر ومدخل

النحر والساق في الاسفل اكثر واول عظام الرجل عظم الفخذ دخمس وسر ان استخوان كه يحي بر امره است حون كه دي ميل
سوى اندرون دارد وسر كرد دو حهن بزرك بوستست واندر ان مغاكي نهاده كه ان را حقه وان كويند وارسر مهره وان مغاك بيرون كشاده حون
حاصل شود وحركت رانه رفتن بدين بيرون كشاده دست وفرود وارسر كردن كه ان مهره بروى نسسته است دو استخوان ان روى بر داشته است وانح
ار سوى بيرون است وانكرا است مقصوع اي منفعة نوع من الفحج وذلك مبسوط احول الفخذين للاخرى وانطباقهما في الطرف الاعلى
من عظم الفخذ رحل الفحج من الفحج وهو الذي تتباعد اصدر قدميه ويتقارب عقباه وفي الفحج حاسة احول الفخذين للاخرى وما يليه
بما على ماسن اوصاد الساقين ولم تعرف من الجلد اي من جهة العظم مع العضل والعصب والعروق لانه لو كان مستعملا من داخل والعصب
على اللحم والعروق وظهرت بتوامس باطن والما كان هو منفعة من داخل في الصف يكثرها ملاقاة هذه النفعة يحصل من المجروح اسعافه
وحسن هيئة الجلوس بخلاف ما اذا كان على الحال الاول فان هيئة الجلوس لا تحسن لجمع اللحم الثاني على باطن الفخذين من انطباق احدهما على
الاخرى في حالة التورك والجلوس مربعا كما يعرض للسمين جدا من عدم قدرته على الجلوس هينا مع عدم حسن هيئة جلوسه
ثم لولم يرد ثانيا اي لولا ارد ثانيا ثم تقابل خروج الساق الى الوحشي يدخوله الى الانسي فلا يعتدل القوام اذ لا يكون له حالة هي واسطة
بين ذلك الخروج وذلك الدخول حتى يلزم اعتدال القامة لعرض فحج وذلك ساعد ما بين الساقين ولم يكن للقوام مثل ان
الرجلين والساقين اذ لا صعقا ثم مال العالم عليهما يمنا وشمالا كانت القامة مستوية كالعمود الذي وعمه الميل واذا كانا متفرقين
لا يكون كذلك وانت تعرف انه في غاية السقوط وفيه تكون القوام اذا كانا مثلا ضعيفين اعرض واحسن فان الافحج بل قوامه لا يدرك وقد جعلت
حسن قوام ليس كذلك وفيه نظر لانه ان سلم كان دليلا اخر لا ما ذكره في الكتاب لتحسين القوام لما ذكر في الفخذ المقصود في الفخذ
اصغر طولا وغلظا وكان الموجب زيادة الصغر المقصود في الساق وهو كثرة مزاولته للحركات
وذلك قوة الشباب واقلال ما فوقه لصاحب داء الفيل داء الفيل مرض يعظم فيه الرجل عظما مفرطا والدوالي مرض يعظم فيه عروق
الرجل وينتفخ ومع هذا اي وحسب ربح الموجب للصغر على الموجب للكبر يدورك الضعف الناشئ من الصغر بان دعم وقوي الاخرى
ومشاركة القصبة في مفصل القوام الحج زيادة في القصبة الصغرى يجاوز راس القصبة الكبرى في تعلقها قوله من الجانبين اي
ناشز من الجانبين كما في سائر المفاصل وذلك بان ينبت من هذا في سائر الدور ومن ذلك في سائر دور المفصل ايضا ويتصلا في سائر
الدور ليصا لا قويا ومن عظم الى الاستدارة فيه تعرض بكرها المواضع المحدبة من عظم الفخذ والساق حملك عند الجثو
فان ينال البدن لحله في هذين الوضعين على مفصل الركبة يخف عليه انها كان ربطته قوله المملق المبتل قوله الى دوام لبعض الافعال
لو كان ان حلقه الى احد الجانبين لكان ان يصا بالاعتماد عليه في الجهة التي خرج منها لا انا نقول لم انه يعين حسن اعانة هذا ولو سلم
فلا يكون حسن الصورة محفوظا كما هو محفوظ هنا قوله بالاعتماد عليه فان اكثر ميل البدن الى قدام قوله وحلق الاخمص الى حول
له احمص الى الانسي ليكون ميل البدن وميله عند رفع الرجل على الجانب الخارج من الرجل الاخرى يساوم بما يحصل من الاعتماد الشديد
الذي حصل على ذلك الجانب الخارج ما كان يحصل من الاعتماد على الرجل التي رفعها لاجل ان يتنقل ويتحرك ولو كان الاعتماد منه حينئذ على
الجانب الانسي من تلك الرجل والحال انه قد رفع الرجل الاخرى يعرض من السقوط والميل الى جهة الرجل المنتقلة بخلاف العكس فانه
لا يسقط ولا يميل بل يعتدل القوام ويظهر كل ذلك بتأمل الانسان ذلك من نفسه قوله ليكون بتعلقه تكون الاخمص في الجانب الانسي
لا الحلقة قوله على ما يشبه الدرج عند صعوده على سلم مثلا قوله ويمسك الموطوء لكن لا امساكا تاما كما للكف قوله
وزوز فيه الاخمص اي يحصل الاخمص بسببه قوله يصل اي الوسع قوله من كعوب سائر الحيوان لان كعوب سائر الحيوان ما يلي الى
الطول قوله بين الطرفين الناشزين ومنها الظاهر ان الحس على طرفي الساق ومنه ويسره اللدس يسميان في العرف الكعبين قوله

قوله من القصبتين يحويان اي القصبتين يحويان على الكعب من سائر جوانبه وذلك لان في راس القصبتين نقرة ذات تقعير صالح يدخل فيها الكعب لا بكليته بل ببعضه وطرف القصبتين اعني النقرة المذكورة يحتوي على الكعب من جميع جوانبه المذكورة يحوي فيها
التي هي في تلك الجهات وهي الخلف والقدام واليمين والشمال ويدخل راسه الاخر في العقب وبراسه الاخر طرفان يتهندم في نقرتين في العقب كما ذكره
قوله الوحشي والانسي دون القدام فان من جهة القدام يتصل به الزورقي قوله دخول ركز وهو ما يدخل احد العظمين
زيادة والثاني نقرة من تكون فيها تلك الزيادة ان كان لا يتحرك فيها مثل الاسنان قوله في الوسط بالحقيقة اي تحت يكون محور الساق
عمودا على مركز العقب قوله من قدام ارساغ اي من قدام الكعب الزورقي عظم مقعر من تحت محدب من فوق يتقدمه القدم في المنبسط
امتداد الحكايه صورتها ويحصل الاخمص ويسمى بالزورقي تشبيها له بالزورق في الحمامة والمعصرة وهو مربوط بالجزء المقدم من الكعب
وموضوع فوق الكعب وفيه نقرتان يدخلهما زائدتان من العقب ويلتئم من مجموع ذلك مفصل يدور به القدم الى الجانبين محرك
قوله بالعقب من خلف اي من خلف الزورقي ويكون من جهة خلفه متصلا بقدام الكعب والعقب معا قوله واما الرسغ فهو
عظام اربعة بعضها صادة على النظم المستعمر ومن بسطة الرؤوس مع الزورقي في احد طرفيها وامام الطرف الاخر
فتتصل بثلاثة اعظم من عظام مشط القدم التي تلي الجانب الانسي منه والعظم الرابع الى الجانب الوحشي مما يلي الخنصر وكان موضعه
قريبا من مساواة ما من خلف العقب الى الخنصر وهو شبيه المشكل بالمكعب اعني الجسم الذي يحيط به ستة سطوح مربعات وهذا العظم
يسمى النردي وهو متوسط من جهة عظم العقب به زيادة منه تدخل في نقرة في عظم العقب ومن قدام متصل بعظمين من عظام
المشط ومنفعته ان يكون القدم من ذلك الجانب متمكنا على الارض محمديا قوله فخالف اي يخالف رسغ الكف سبعة اصف
واحد والاصل ان عظامه اقل من عظام رسغ الكف قوله من عظام خمسة ولم يجعل كما في الكف اربعة لان الابهام من الكف
متصل بالرسغ لما ذكر هناك واما هنا فالابهام مع سائر اخواتها في صف واحد ليتمكن القدم على الارض من قدام كما لا يمكن
من خلف قوله ولكل اصبع سوى الابهام فانه لم يحل الا في صف كان اصابع الكف ليست في صف فان الابهام ليست في صف
الباقية قوله يسمى عقبا ذاك ظاهرا وافق ما ذكره في فصل الاعضاء قوله عمودا كالمحور انما جعل في وسط العضلة
كالمحور من جوامد العصب ليكون جوهر العصب ليس كفي الاستناد فيضعف قوله من العصب والعقب اطلقه على الرباط
مجازا والا فهذا ليس بعقب حقيقة على ما صرح به في فصل الاعضاء قوله وتلاقي العضو المتحرك عنها اي الذي صدرت الحركة
عنها وذلك هو جلد الجبهة قوله وعضلتان احدثتا ان من زاويتي العين الى جهة العضلة الفوقانية فاذا انقلصت جرت ما عند
الزاوية من العين الى جهة العضلة الفوقانية فتحرك العين بالاستدارة قوله لتشبثها اي لتشبث العضلة بالعصبة وبما فيها من
الاغشية قوله لاغشيتها اي الاغشية التي تنسج من الرباط قوله من التشعب اي من جهة المبدا اي نشات من مبادي
مختلفة قوله تراسها راسي واحد لا اعلى اي راسها واحد قوله واما الجفن فلما كان الاسفل منه قال القرشي كل حيوان بعض
يحرك جفنه الاسفل وكل حيوان بلا رقبة يحرك جفنه الاعلى قوله والقلاب بخلاف الاسفل فان الجاذب له الى اسفل ياتي له
من الدماغ على استقامة ثم ينعطف وينقلب حتى يتصل به فتعرض فيلزم بعده عن منبته قوله ولما كان الجفن الاعلى يريد بيان انه
لما تعين الجفن الاعلى للحركة فيحتاج في حركة الانقباض الى عضلتين والانبساط عضلة واحدة لذلك قوله مرتفع الى فوق حسبما
ان يكون اثنتان لا واحدة فان في وحدتها يوجب المناسبا المذكورة قوله بين الغشائين اي الغشائين المحيطين من داخل وخارج
قوله وهذا الاسم اي العضلة العريضة قوله واذا تشنج هذا اللفيف تبع الفم فاترة وذلك لان اللفيف اليمين يجذب الطرف

الشمالي الى نفسه والشمالي يجذب اليمين الى نفسه فتقرب طرف الفم من شماله ويلزمه البروز قوله من عمل الاخرم الخرم انف
الجبل والخرم مصدر قولك خرمت الخرز اخرمه بالكسر اذا وما خرمت منه شيئا اي ما نقصت والاخرم الكتف طرف عيره
قوله تلك الفصل اي الاجزاء التي كل واحد منها كعضلة واحدة قوله اماله منفذاهم وذلك اذا فعلا فعلهما وان تحرك احدهما
امال الفم لا ذلك الجانب قوله حركة طامية اي فوق قوله تحرك اذنه الى قدام كما يكون ذلك في الدواب وقيل ان ذلك يشاهد
من اناس كثيرة قوله وانما من اسفل من الانف يتصلان بطرفي السفلي قوله في تحريك السعد وحدها اي لا بشركة الخد قوله
الى الجهات الاربع بالفوقانية سميت لا فوق في بالسفلانية الى اسفل وباليمين الى اليمين وباليسار الى اليسار قوله عضلتان صغيرتان
للبسط حالة الاستنشاق قوله على اعضاء شريفة والاعلى مشتمل على العين والانف وغيرهما قوله والفغر الفغر فتح الفم
بتمامه قوله وهما ان العضلتان المراد من هاتين العضلتين هما العصبتان واطلق عليهما عضلة لان العضل منشاها
قوله ما ينقضي بالمعروض له اي يسمه وهو العضلتان قوله في عظمي الزوج اللذين في الصدغ قوله شبيه بالازج في حلبته
المنقار الذي في الازج والتعاريج لتصيرها الاعضاء عند وصولها الى ما يحرك بها ابعد عن المنبت فيزداد قوة قوله فلان
عضلتين لما كان فيهما من اللين وضعف الجوهر للقرب من المنبت قوله فهو ينشاء لبعضها من الزوائد اي يحرك الليف الاول من
طرفي العضلة وسلا في الوسط فيستقل وقرا لما فيه من الوثاقة التي ليست في الوتر الذي ينشاء من الطرف قلنا قال قوله
لمنال الافات فان جرم الوتر اصلب من جرم العضلة فاذا كان بعض ذلك المنشد وترا وحصوصا وسطه البعيد عن ترك
الطرفين واندماجهما كان اقوى مما يكون الكل عضلة واحدة قوله لم يلاقي ومعطف ملوحوبته الطاهرة للحس قوله ان للراس
حركات خاصة فان تحركها عضل الرقبة اما حركة جميع الفقار السبع فيحرك جميع الرقبة حركة منكسة منكسا واما وعضلات هذه
الحركة ذكرها عند ذكره عضل الرقبة قوله وقد يولدها سببها اي وقد يحصل بين اليمين واليسار قوله فهي عضلتان
منشاهان من عظام القس والترقوة ويصعدان في المصلبين الى ان يتشبثا وترا بما الى ما خلف الاذنين محنيان قوله
لانها تتشبثا بليفها اي يتشبثان بواسطة ليفهما وبسبب ليفهما قوله انها عضلتان اي ان كل واحد منهما قوله لان طرف
احدهما اي احد الليفين المتشبثين بحذاء الاذنين وبعظام القس قوله واما العضل المنكسة هذه العضل خلف المري اعني
بين المري وبين الفقار واما فان تحت المري بالقياس الى الملتقي اولان بما الى فوق البدن تحت وما الى الطاهر من قدام فوق كما ان
البحث الحسي هو الى داخل البدن والفوق الحسي الى الظاهر وهذه العضل ينشأ ليفها الذي يلي الفقرات بالاولى والثانية ومما يلي
المري بالراس قال في الصحاح ويقال هو مري الجزور والشاة للمتصل بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب قوله
بكسر الرقبة ويحرك الراس بالعرض قوله تحت الازواج فان تلك الازواج ملتفة على الفقار للوثاقة قوله هو فوق المفصل اي
مفصل الراس والفقرة الاولى قوله ثم منهما اي منهما ما يتصل بالراس وبما بين الفقرات قوله وسط الخلف اي خلف الراس قوله
ومنهما ما ياتي اي يتصل بين الراس واجنحة الفقرات قوله ومبدئه الى الوسط اي قريب الى وسط خلف الراس من منبت الاول قوله
زوج ياتي من فوق المفصل جناح الفقرة اي جانبيها اللذين هما مقابل الاجنحة اذ لا جناح لها قوله يسلك من فوق اي من وسط
خلف الراس يعلو المفصل بين الراس في الرقبة قوله وسفلا اي طرفه الذي يتصل الى جناح الفقرة الاولى قوله سمي جرا اي لما
كان منشاء احدهما اقرب الى وسط الخلف من منشاء الاخر ذخيرة حركة سر بسوي قفا بجهار جفت عضلة است دو ترها اين
عضل بالاترك مفصل سر وكردن بيوسته است دو باط جفت اول ازاجها ر مهره اول رسته است وجفت دوم از دو پهلوي مهره اول

رسته است و این جفت زبر این جفت اول است هو ان چهار عضله نشیح کنند سر را سوی قفا بازکشند و جفت سیم زیر این هردو
جفت است و رباط هر یکی از پهلوی مهره اول رسته است و بر زیر بر آمده و تمامکاه اخر بر سوسته هما یکی هر دو عضله هم
ایستاده است حوایکی عضله ازین هر دو تشنج کند سر را و بر سوی قفا کشند و سوی کتف و جفت چهارم از چهار مهره دوم رسته
است و بر زیر بر آمده است و پهلوی مهره اول الحاکه رباط جفت دوم است سوسته و زیر این جفت چهارم بر خلاف جفت سیم است
حوان جفت چهارم تشنج کند میل که از سیم جفت سیم بوده است راست سوده سر راست باشد اعلم ان ما ذکره فی الذخیرة ثانیا
ذکره الشیخ اولا و ما ذکره ثالثا ذکره الشیخ رابعا و ما ذکره صاحب الذخیرة احسن لانه راعی الترتیب فی الوضع الذکروس الوضع فی
الوجود قوله بعوم ازد المیل ای التوجه قوله مع ان رباطها لان منبته ابعد من الوسط من منبت الثانی قوله اما مال
الی ای فرد من افرادهما مال وجهه قوله المقبل للراس ای الی خلف قوله واما الثلثة الازواج منها واحد موضوع فی جنبتی عظم
الصلب والثانی موضوع فی جانبی الزوائد المعترضة والثالث یتوسطها قوله علی جانبی الفقار عند اصول السناسن قوله ای الاجنحة
الی اطرافها قوله مفصل الراس مع العنق قوله احدهما الوثاقة خوفا من انفصال الموجب للهلاک قوله استنامه استنام
الیه ای سکن سکون النائم قوله ای الوثاقة ای العصب الذی هو کالطلیعة موضوع فیه ویحتاج فی حرکاته الی جمیع الجهات لجلب الملائم ودفع
الضار قوله الحنجرة عضو الحنجرة عضو غضروفی خلق آلة لتمام الصوت وحصر النفس وهی مؤلفة من ثلث غضاریف احدها من قدام
وهو غضروف عظیم سائل الحسن تحت الذقن محدب الظاهر مقعر الباطن شکله کشکل نرس مطاول ویسمی الدرقی والترسی والثانی دونه فی
العظم موضوع من خلف مما یلی المری تسمیة استدارة الاول فهو یتصل به من فوق اتصالا التحاما برباطات غشائیة ومن اسفل اتصالا
مفصلیا ویسمی الذی لا اسم له والثالث دون الثانی فی العظم وهو مکبوب علیه او علیهما وفیه نقرتان یتوصلهما زائدتان من الثانی فیحصل بذلک
بینهما مفصلان وهو المفصل المضاعف ویسمی المکبی والثانی فی موضع ملاقاته الثالث اضیق منه فی موضع فاعرفه السفلی لیصیر بذلک
الطرف الاسفل من الحنجرة اعنی الذی یلی قصبة الرئة اوسع من اعلاها ولیکون الحادث عن ترکب الثلثة مجوفا شبیها بالانبوب وصلیبا
کی یتم الحنجرة حرم شبیه بلسان المزمار من شانه ان ینضم وینفتح لیکون بذلک تموج الصوت وفوق الحنجرة عند الطرف الاعلی من الدرقی
عظم ذو اربعة اضلاع شبه الوسط بخط مستقیم علی هذا المثال ⌣ وهو محمول فی طول الرقبة علی محاذاة الطرف
الدرقی والضلعان الاسفلان منه یعتمدان علی طرف الاعلی من الدرقی بل یدخلان فی زاویتیه واما الاعلیان فیربوطان بالزوائد
الشبیهة بالسهام قوله قبل الحنجرة منفذ الصوت والمری منفذ الطعام والحلق الموضع المشترک بینهما قوله بنال الحس ای
البصری قوله والطرجهالی صحاح الطرجهالة کالفنجانة معروفة وربما قالوا طرجهارة بالراء قوله وتجافیه عنه
یکون انساع الحنجرة دخشش وهنگام سخن گفتن حنجره گشاده باشد و مکبی دور شده وهنگام خاموشی وطعام
خوردن حنجره بهم فرا آید و مکبی بر سر درقی باشد تا طعام بر شش او نگرد د از آنکه حلقوم که راه دم زدن و راه آواز است
سر بهاده اسب مرابس قوله وهلاتها تحت الذقن قوله فی المشترکات بینهما ای بین عضل الحلق وعضل الحنجرة
قوله فتوسعت الحنجرة لا انحدار الذی لا اسم له الی خلف وبعده عن الدرقی بواسطة اتصاله بالطرجهالی الذی قد انجذب الی خلف
قوله مضاعفان المضاعف عضل لها راسان کالسهم فی الجناح المضاعف وهل ذات طبقتین احدهما فوق الاخری قوله
عضل الصدر والحجاب عضل الصدر والحجاب تبسط الهواء فهی تبسط حرکة البسط والاطباق تنقبض حصره فالاطباق بها دم العضلة
المذکورة قوله تعسان الروح المذکور اعنی العوسجی المذکورین قوله واما الحلقوم هو قصبة الرئة قوله واما الحلق فعضله

المراد بلفظة الحلق العضو المشتمل علی الفضاء الذی فیه مجری النفس والطعام وما بدءه النفاتع مع سخص ذلک المکان اذ فائدته
حتی لا انضر بیرد الماء والهواء الوارد من بلوان یکون المکان هناک ضیقا ولذلک فائدة فی الصوت وفائدة فی الازدراد اما الصوت
فلیکون الهواء الخارج من فضاء الحنجرة صار هنالک فی مکان ضیق فیکون ما یحدث عنه من التموج اکثر ویطرد ذلک فی المزمار الطرف
الضیق الذی فی اعلاه الذی یسمی الیه الفضاء الواسع الذی تحت واما فائدة ذلک فی الازدراد فلانه یعین علی سهولة نزول الطعام الی
فضاء المجری لان المکان هناک لو کان متسعا لکان الطعام قد یقع علی جانب ثم المری فیعسر نزوله فیه صحاح النغانغ لحمات
تکون فی الحلق عند اللهاة قوله معهما ان واحد فی الجانب الایمن من الحلق والاخر فی الجانب الایسر منه قوله علی الازدراد
حتی یکون اسهل واسرع قوله من جانبی اللحی احدهما من الیمین والاخر من الیسار قوله من الزوائد السهمیة وهی زوائد صغار
جدا عند الاذان قوله شرکة غیره فیه ذکره وذلک ما هو شرکة الحنجرة والحلقوم واللسان قوله ویتصلان فاذا انبسط واحد مال
اللسان الی جهتها واذا انبسطا عرض اللسان قوله مطولتان باستوائها لا انشنجهما قوله منشاهما من الضلع من جانبی
الضلعین المنخفض من اضلاع العظم اللامی حمدی قبل ان زاوية العظم اللامی من تحته وطرفی ضلعه منخفض الی تحت ومراده
من قوله من الضلع المنخفض ای من کل ضلع منخفض عضل قوله موضع هذه المذکورة ما داسح اللامی المتصل بما له اللسان فلهما
الادنی فالادنی الی ان سلک کله قوله وبحرک احدهما الی الاخر ویکون عضله ذکرا است که از امیم از جمله عضلها استخوان که
سما ید و هم از عضلها دیگر دارا استخوان لامی پیوسته است کامی ربانید سوی لامی کسند وکاهی لامی را اندکی سوی زبان آرد قوله
طولا الی ما وراء خارج الفم قوله بالسلس والسیح وسائر العضل لیس لها الا التقلص فی العود الی الوضع المطبوع لها قوله ما
بسطه فقط ای یفعل سعة کل عضل سائر بین الاضلاع فهی تبسط وکل عضل سائر بینها فهی تقبض قوله عضل الحجاب فان
الحجاب اذا انقبض عضله یزر الاضلاع الی قدام فلذلک یتسع الصدر ویعرف ذلک بالتامل قوله الحاجز وهو المعترض بین
اعضاء النفس ای الرئة والقلب واعضاء الغذاء ای الکبد والمعدة وجمیع اعضاء الباطن ما عدا الرئة والقلب فهی تحت الحجاب
ومما فوق فی جنبی الحجاب الحاجز هو عضلة مستدیرة لحمیة الجوانب فی تربة الوسط یفصل بین الجوف الاعلی والاسفل واعنی
بالاول التجویف المحیط بالعضو الرئیس وما معه وهو التجویف الذی یستدیر علیه عظام الصدر وبالثانی التجویف المحیط باعضاء
الغذاء والنسل وهو الذی یحتوی علیه مراق البطن من اخر عظم القص الی حد عظم العانة وهذه العضل یاخذ من اخر العظم من
القص ومن الاسفل علی ما رتب من الجانبین حتی ینتهی الی الفقار الثانیة عشر من فقار الصدر ویلتحم من جمیع حوافیه الاضلاع فاذا
عدد بسطت الدائرة لها نقبان احدهما فی موضع الفقارة ینفذ فیها المری والشریان الکبیر واما النقب الاخر فهو الذی یمر فیه قسم
الاجوف الی اعالی البدن قوله من جزء ممتد ای من الترقوة قوله تحرکه الی فوق ویبسط الصدر لحرکته جمیع العضلات التی
بین کل ضلعین من اضلاع الصدر قوله اعلامها یصل الی العضد لذلک العدد المضاعف تحرک الرقبة والعضد تحرک الصدر قوله
المعمر من الکتف وذلک ما یلی منه الباطن قوله من الفقار الاول من العنق قوله وهو الحجاب اذا اسکن فانه حسن نزول
البسط التابع لحرکته فیحصل تبیض قوله معمسحة مرتبة موروب حاصل کلامه من هنا الی قوله بالعدد ان اللیف الموروب منه
محللة ومنه مستبطن وکل منهما مما یلی الفقار وما یلی الشراسیف والاول فی الوضع مخالف للثانی وکذلک الثالث للرابع وذلک یستلزم
ان یکون رابعا قوله والمستبطن کله ای کل من نصفیه مخالف المقابلة وبلا صقه قوله الصلع القصر وهی من کل من المستبطن
والمحلل قوله ثمانی فی ثمانی وذلک لان الاضلاع کل جانب اثنا عشر ومع الترقوة تصیر ثلثة عشر بینها احدی عشرة فرجة فتصیر
لها فی اربعة عدد العضلات ثم فی اثنین عدد الجانبین یبلغ العدد المذکور



قوله لمفصل الكتف مع العضد قوله لمقدم العضد معدمه هو الانسي منه قوله يستتبع الكتف اي يحرك الكتف بهذه
الحركة لاتصال بعض الاليا[ف] من هذه العضلة بزائدة النقرة ايضا قوله وتطبق اي يلصق براسه الانسي كله قوله مع اسرحا[ح]
لكون مكانها ارفع من مكان تلك قوله وعضلة مضاعفة اي ذات طبقتين احدهما فوق الاخرى قوله باسفل مقدم اي الجانب
الانسي منه قوله الخاصرة يتصلان في الجانب الانسي قوله الى الوسط اي وسط البدن قوله وهذه تفعل فعل الاولى لانها كالمتصلة
بمقدم العضد ذا الاتية من الثدي متصلة به وهي متصلة بوترها قوله ما بين الحاجز يريد بالحاجز عظم الكتف والضلع الاعلى لوالى
الكتف هو الذي يلي فقال الفصل اي حلق والمراد بالضلع ضلع المنكب لا الضلع الفقري لا ما سبق الى الفهم في هذا العلم قوله هذه الاولى اي بالاولى من
الخمسة لا بالاولى من عضلات العضد قوله وتفعل فعلها وهو السفل قوله من الضلع الاسفل هو سافل الطرف الاسفل فان السافل
من الطرف الاسفل جاز ان يكون على حقيقة الضلع وجاز ان يكون قريبا منه فاوضح ان المراد هو الاول في قوله وفعلها جذب نص
هاليتوس على انها تجذب الجزء الذي يتصل به الى خلف وفيه مخالفة لما ذكره الشيخ ووجه الجمع انها اذا حركت الجزء المذكور الى خلف
لزم ارتفاع على راس العضد وحركة الى فوق يظهر بالتامل قوله في مفصل الكتف برفع العضد مع تاريب قوله لعضل
المرفق معها اي مع عضل عضد قوله من الزند الاسفل اي اسفل الزند قوله وتستبطن في ممرها اي تميل الى الباطن الانسي
قوله ويدس بطن العضلتين اي تصير باطنة لها وهما فوقها قوله من راس العضل الملاصق للساعد قوله فمنها
ما بضه القابضة هي التي تقرب باطن الكف من باطن الساعد والباسطة تفعل مقابل ذلك والمكبة هي التي تحرك باطن الكف الى اسفل
وتوجيهها الى فوق والباطحة تفعل مقابل ذلك قوله من وسط الزند الاسفل وهي موضوعة على ظهر الساعد على ما ذكره في
الذخيرة قوله من الزند الاعلى من اسافل وحشيه وتميل الى انسي الساعد حتى يتصل بما ذكر قوله مع فلذلك اما يتصور
ذلك ان لو كانت الاولى منهما على باطن الساعد اما على ما ذكره صاحب الذخيرة وهو كونها على ظهر الساعد فيشكل تصور الكب لانها حسب
نحو الى الجهة الوحشي والكاتب جاذب الى الانسي قوله وعضلة ملقاة هذه تأخذ من راس العضد من اسفل ومن قدام
وينحرف الى الوحشي الاعلى فتمر عليه حتى يتصل الى راسه الذي قدام الابهام فتلتحم به ثم يرسل وترين ينحرف فيمر من عند التحامها فيصلان
بالوسطى والسبابة قوله على الجانب الوحشي اي على ظهره قوله من الراس الداخل اي الانسي قوله قدام الخنصر ويلحم
ما يلي قدام الخنصر وما يلي وحشيه قليلا حتى اذا شحنت فيصير مع نحو اليد اعني موجزة الى ما يلي الخنصر من الكف الى الانسي قوله
قوله يحرك اعلى من ذلك ويذهب الذي يلي اعالي الزند الى جهة الوسطى وما يلي الجهة الاخرى الى السبابة قوله وتوسط موضع
اسراوها موضع ابتدائها قوله فاذا تحركتا الطرفان فانها عضلتان في الحقيقة راسهما واحد قوله بما يلعان على الوراب
فيما بالنية التواسط واولى القوابض فان الاولى تكب والثانية تسطح قوله بل العضلة الاخرى تفصل لعدا الجملة قوله ولما تعرف
الرسغيات لا يريد بالرسغيات النابتة منه بل الاتية من طرفه وجهته وان كان مبداؤها من العضد او غيره قوله الى اسفل
اي الى جهة الخنصر وانما كان ذلك اسفل بالنظر الى الوضع الطبيعي لليد وهو اذا كانت على جنب قوله من جملة عضلتين هما الثانية
والثالثة قوله وترا الى الابهام وتميله الى اسفل قوله يعد الابهام فانها من التواسط ايضا لانها تبسط الابهام عند تبعيدها
اياه قوله واشرفها لكثرة فعلها فان فعلها قبض عشر مفاصل وفعل الباسطة تبسط اربع مفاصل والثالثة لا تبعض شيئا كما يعلم
من كلامه قوله ملتفة عليها اي على المفاصل قوله تتصل منفصلة ولا تاتي الابهام اي ولا تاتي الابهام من شعب هذه شيء انما
الذي يأتيها فهو شعبة من غير هذه وهي الشعبة التي يعلم ذكرها انها احد الشعب الخمسة من العضلة الاولى من هذه الثلث قوله

ولكن من موضع احدا الى من عند وتر الاولى التي مرت من هذه الثلثة قوله ومنشأ الاولى يعد ان لها منشأ ان الابتداء
المذكور بعده هذا قوله ومنشأ الثانية بعد ابتدائها المذكور قبل والحاصل ان لكل واحد من هاتين العضلتين
منشأ بين احدهما ما مر لكل واحد منهما وثانيهما ما يذكر ههنا قوله في الانعاض من العضل التي على الساعد قوله هو الانبساط
بالاستقراء لافعالها قوله من السبابة حتى يكون في قوة الاربعة معا وما لها كما تعلم في بابه حلوه غليظ بعد اعلى الابهام فيما
نعلم قوله لشدة الحس دون الحركة قوله بسبب الشعر باستحصافها قوله الى فوق الابهام اي الى جهة الابهام قوله
الحس خمس الاولى المذكورة في صورة العضل التي يرسل اوتارا اربعا الى الاربع التي هي غير الابهام فانه جعل لكل وتر عضلة والحاصل
المعدة للابهام عن السبابة التي عدها بعوله وعند هذه العضل عضل هي احدى العضلتين المذكورتين الى احره قوله والخنصر
لان الاولين من المملات الثلث التي ذكرها في اول الفصل بعد التواسط يرسل كل منهما وترين الى الاربع التي هي غير الابهام فالخنصر لها
من هذه العضلتين واحدة ولها اخرى وهي سابع السبعة الاولى من الثمانية عشر التي على الكف فللخنصر حافضان والكل من البنصر
والوسطى والسبابة خافضة واحدة واما الابهام فلها خافضان الاولى بالية المملات الثلث المذكورة التي عد المصنف عنها في
اول الفصل بقوله وبانها وهي الثالثة والثانية سادسة السبع الاولى من الثمانية عشر المذكورة قوله والمملات اي الخمسة الاولى
من السبعة الاولى من الثمانية عشر قوله والقوابض لكل اصبع الاولى من القوابض التي يرسل شعبا خمسة الى الاصابع الخمسة مشتركة
بين الخمسة والثانية من القوابض المذكورة مشتركة بين الاربع التي هي غير الابهام والكل من الاربع اثنان من الاحدى عشر التي عرفها
جالينوس واحدة قابضة مع خفض والاخرى قابضة مع رفع فعدها لكل من الاربع اربع وللابهام واحدة هي ثم ان الابهام لها الثلثة
الاخيرة من الاحدى عشر المذكورة فصار ت قوابضها اربعا ايضا قوله سائر الحركات كالاسماء الى اليمين واليسار قوله
ان يسمى عضل الصلب لكونها موضوعة فوق جهة الخارج والصلب انما يطلق على الجانب الخارجي من الظهر قوله من بلعب
وعشرين لا ربعة فقار الصلب اربعة وعشرون وسبع عنقية واثنا عشر صلبية وخمس قطنية فاستثني الاولى وبقي ثلثة
وعشرون قوله عن جنبتي المرى الظاهر انه يعني ان يبان تحت المرى لانه ذكر في باب عضلات حركة الراس هكذا واما العضل المنكسة
للراس والرقبة معا فقدام وهو زوج موضوع تحت المرى يتخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية ويلتحم بهما فاذا تشنج الجزء منه الذي
يلي المرى نكس الراس وحده وان تشنج الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الرقبة وذكر صاحب الذخيرة في هذا المقام ان هذا الزوج تحت المرى
اذا تشنج بجزئيه معا وانحنى الصلب وان تشنج الجزء الاول منه نكس الراس وان تشنج الثاني منه نكس الرقبة قوله يعرف بان من العاشرة
اي العاشرة التي تحرج الى خارج عند الانحناء وتدخل عند الانثناء قوله عند النفخة اي عند التنفس والنفخ في شيء لدى الاعانة
اي اعانة على الانقباض قوله طرفيهما اي احرافهما سهما في الانبساط سهما اي بين الخصري والعانة قوله وطرف اسفل احرس
عند الحجري الذي سمعته في معنى هذا الكلام ان احد الفصل هو ان هذان الزوجان يبتديان من منشأ بهام يصيرا الحسن ثم ان
مسافة ما كذلك ثم يتصلان بالعضل العرضية ثم يمران على الاجزاء اللحمية للعرضيين التي لم يمر بهما الطولانيان فاذا وصلا الى
الطولانيين صارا غشاء يمر فوقهما الا ان بينهما الى اخرهما قوله على الاجزاء اللحمية لا الاجزاء الوترية قوله المعدة
هي المميلة الى خارج والمقربة هي المميلة الى داخل قوله سوى افعالها ولم تنحصر فعلها في البسط قوله منشاؤه من اسفل
لاتصاله بالجانب الاسفل من راس الفخذ وانا تشنج لزم ساعد الركبة عن البدن متباعدا قوله عظم العانة مائل الى الانسي قوله
من جميع ظاهره اي من جميع الاجزاء الوحشية من عظم الخاصرة والعصعص جميعا قوله باطن الى الداخل وهو وحشيه قوله
التي تسمى طرفاضا بالعربانية والعظم



الفخذ اسفل من راسه زائدتان الواحدة من الجانب الوحشي وتسمى طروخانطير وعظم طس والاخرى في الجانب الانسي يقال
لها الزائدة الصغرى قوله ومنشاؤها من اسفل منشأ من عظم العجز وتتصل بالزائدة العظمى من جميع اجزائها التي من خلف
وهي تبسط بسطا يسيرا وتميل كثيرا الى الانسي والشيخ صرح بانها تنشأ من اسفل طرفي عظم الخاصرة وتتصل باسفل الزائدة
الصغرى لكنه تساهل على فعل هذه العضلة مجملا قوله من اسفل عظم الورك هذه الخامسة عند جالينوس منشاؤها من
الاجزاء التي حنيته السفلية من عظم الخاصرة وتتصل بالجزء الاسفل من الزائدة العظمى وهي تبسط الفخذ قليلا وتميلها الى الوحشي
امالة كثيرة والشيخ جعل المنشأ من عظم الورك والامالة الى الانسي مجملا قوله مائلة الى خلف وتبسط هذه الحركة تشبه
اذا نام الانسان على وجهه ورفع فخذه الى خلفه واما ميلها الى اختها فانه تعذر على الثاني اعظم مما تقدر على الاول لكثير قوله تاخى
المثنى اي العضلة التي تسمى المثنى قوله وعضلة محمودة الى جانبها والعضلة الثالثة عضلة طويلة تنشأ من منشأ الثانية وتنحدر
الى الركبة في جانبها على الوراب وتفعل فعلها قوله العام المنتصب وهو الضلع الاخير من الاضلاع فهو اصغرها وكل منها
عند اعوجاج الاعوجاج منتصب فلم هكذا قيل قوله ومن تحت الساق ومع طويلة جدا وتتصل وترها باسفل الركبة قوله
واما المدبرة فعضلتان الاولى من جانب فوق والاخرى من تحت وتلتقيان عند الزائدة المذكورة فاذا تشنجت القوة فانه ادارت
الفخذ الى خلاف تلك الجهة قوله عند الموضع الغائر قيل المراد حق الفخذ قوله الى جهته اي الجهة مبداه قوله مع
فلعل بسط هذا البسط يفعل توتيرها قوله من التي ذكرناها وهو قوله والرابعة من اسفل القائم المنتصب من عظم العانة
قوله في تواصل العجز وذلك تحت الساق وبسط الركبة قوله بالجزء المعرق الجزء المعرق هو تحت الرضفة ومقدم
الساق في اعلاه فان الساق كله عليه لحم فاذا انتهى الى هناك صار عديم اللحم وهو معنى المعرق قوله بالموضع المعرق
اي الخالي عن اللحم قوله وقد يظن الى الحركة وقد ظن بعضهم انه ينبعث من منتصف العضلتين اللتين عبر عنهما بقوله واما الاثنتان
الاخريان وتنحدران الى مفصل الفخذ مع الحق وتربط رباطا قويا ثم تعود فتذهب الى مفصل الركبة فتقبضه والعضلتان المذكورتان
لم تنبعث المفصل المذكور بل لم ينبعث المفصل المذكور لانهما بل لم تتولد من متصلهما الى مفصل الفخذ ثم عادت هناك
الى الركبة فكان ذلك بالعرض والقرينة الدالة على ان المراد من قوله المضاعفة ليس المضاعفة المذكورة في اول الفصل بل الاثنان المذكورتان
هو قوله من الخاصرة فان الاولى ليست منه وزعم صاحب الكامل ان العضلتين المذكورتين في اول هذا الفصل وهما الثانية والثالثة
المعبر عنهما في هذا الكتاب بقوله الاثنان الاخريان يقبضان الساق بالعرض مجملا وقال صاحب الذخيرة بعد ذكره العضلتين
اللتين عبر عنهما في اول الفصل بالاثنين الاخريين ما هذه الفاظه واين دو عضله ... است وار دو تك ... خاسته
است ... استخوان ... وكرفته است واستوار كرده ... است وار ... ومن استخوان ساق ...
است وار ... قوله ثم يتصلان اي يتصلان قوله سببا لثبات العزم علم ذلك بالتجربة قال
من قطع هذا الوتر منه لا يمكنه القيام على قدميه قوله اصلهما يتصل من اسفل بالرسغ وذلك بان يرد عن الزورقي والكعب
نازله ويتصل باسفل الرسغ قوله فالعوامل منها عضل كثيرة بواسطة الاصابع لم يذكرها الشيخ قوله ووضعها على الساق
نعلم من ذلك ان منشأها من راس الساق الاعلى والا لما كانت موضوعة على الساق قوله على قياس التي في الكف منهما للانشاء
اي للتحريك الى جانب الابهام واثنان للخفض لا بالمعنى الذي هنالك بل للقبض والعشر الاول الصاعد على قياس التي هناك اي كل اثنين
يقبض المفصل الاول من مفاصل اصبع الى جهته فان قبضتا معا كان القبض معتدلا قوله وبقي وعشرين عضلة والكلام

في العضل وان كنا وعدنا بان نبحث في تشريح الاعضاء المركبة لكن يحصل ايراده في هذا الموضع لتوقف تصور ما بعدها على
تصورها ويكون تصورها اتم قوله منها ما هي بالذات الذي ما يكون مقصودا من خلقة العصب وبالعرض ما لا يكون
مقصودا من خلقته لكن اتفق وترتب لخلقته قوله والتي بالذات كان الاول داخلا بالدخول والثاني عرضا لخروجه قوله تمر كل
بشريك اللحم لانه يكون ليفا ومستبطن اللحم قوله على الوجه المعلوم قبل قوله وهي تفرقها على الاعم الاغلب قوله
لبعد دقتي مقواه اصل تلك الاعصاب قوله عناية عظيمة من الاحتياط قوله وجعل ان ترفد اي تعان قوله في حرم العصب
عند الالتواء لا شك انه اذا لوي العصب حصل له عند الالتواء متانة وقوة ازيد مما كان له في نفسه والاصل تلك المتانة في متانة العضو
بمثابة الحرم المحشي لهذه الاعصاب فهو حرم امتن من العصب واخس من العضو فكان قوته الزائدة على قوة العصب لزيادة قوة العصب
الملتوي في عين الملتوي قوله وذلك من مواضع اي وذلك الارفاد والتوثيق والتعشية اعلم ان الارفاد بالحرم المحشي المذكور ليس من حين
ابتداء العصب من منبته بل الاعصاب الذاهبة من الدماغ الى الاحشاء اذا بعدت عن مبداها مسافة ما حدث بعد ذلك الارفاد ففي
بعض تلك الاعصاب يحدث له الارفاد عند وصوله الى الحنجرة وفي بعضها عند وصوله الى اصول الاضلاع وفي بعضها اذا صار في موضع
الصدر قوله وهنالك يكون ... فاوقاده الاحساس او قوي الحس قوله العاري من المبدأ وهو الدماغ اقوى لقرب المسافة فان بعدها
يضعف القوة قوله لايرادها اذا الحاس كلما كان الطف كان ادراكه ادق والمحرك كلما كان اقوى وامتن كان احمل للحركات العنيفة
قوله من العصب يشبه هذا مذهب ارسطو واما مذهب جالينوس فانه قوله وهو عظيم مجوف انما جعل مجوفا ليحمل
الروح الذي هو مركب القوة الباصرة اكثر من غير انفتاح اما الكثير فلان الادراك البصري يتهيأ الى نهاية الافق واحتيج الى توفير قوته فاحتيج
لذلك الى توفير من الروح الحامل واما من غير انفتاح فلئلا ينقطع الابصار في الوسط فان الحيوان ما دام حيا يقظان يحتاج الى
ان لا يقطع ابصاره للاشياء قوله وقد ذكر عن جالينوس مذهب جالينوس ان العصبة النابتة من الجانب الايمن اذا وصلت في ذهابها
الى الحد المشترك بين العصبتين فانها تنعطف عن ذلك السمت وتترك الاستقامة وتذهب الى العين اليمنى وكذلك الحال في العصبة اليسرى فيصير
شكل العصبتين كشكل دالين تلاقيا بزاويتيهما ومذهب غيره ان اليمنى تذهب على استقامتها فتتقاطعان تقاطعا صليبيا وتذهب
النابتة من اليسار الى اليمنى والنابتة من اليمين الى اليسرى قوله من الحدقتين اقوى ابصارا لان القوة التي كانت مقسومة بينهما تنصب الى
الواحدة المفتوحة ولذلك اذا نظر الى شيء بعين واحدة وكانت العين الاخرى مغموضة فان نظره يكون احد واضعف واذا كانت مفتضة كان
النظر اصح وابين قوله واصغا منها لكثرة الروح حينئذ قوله ليتمثل الشبح في الحد المشترك الذي ... وهذا المقام هو
ان يقول هنا مقدمات يجب تسليمها ان الرؤية انما تحصل اذا وصل شبح الروح الباصر بالشبح المنطبع في الجليدية الى الحد المشترك المسمى
بملتقى العصبتين ... ان التجويف المار في العصبتين يمر الى على استقامة الخطوط الشعاعية ان الحركة على استقامة والافق ... وجد
انكسار او اعوجاج ذهب على اعوجاج المجرى وان وجد استقامة ذهب على استقامة ... ان الخطين المتوهمين من مرور التجويف الى
بلا قيد داخل الملتقى دون المرئي واحدا وان بلا قيد خارجه اما قبله او بعده فلا يلاقيان فيه ضرورة فيكون شبح كل منهما محله من الملتقى
عن محل الاخر فيدرك اثنين اذا تقرر ذلك فيقول العصبتان ان كانتا على استقامة بلا فتح في الملتقى فيرى واحدا وان اعوجت احداهما او
كلتاهما بحيث يلاقي الخطان في الملتقى يرى واحدا ايضا وان كان اعوجاجهما بحيث يمنع من التقاء الخطين داخل الملتقى دون ...
لما تعلم تعرانه ما الفائدة في تقييده بقوله واسفل وقوله غيرهما من الجهات قوله ويخرج من الثقبة المناسبة للثقبة التي خرج منها
الزوج الاول ... قوله التي في النقرة هي غير الثقبة التي يخرج منها الزوج الاول ليعلم ذلك من قوله بعد وتسمى بالسهل ...
قوله غلظه ليفه والغرض فيه ان يفيد العضل الحس انصاف الليف اولى احساسا من الصلب وكذلك الحال في اللسان بانه الحساس
من العصب اللين لحرية والصلب لتحريكه حركاته

المعقفة قوله اذ الثالث مصروف المصروف الى تحريك الفك الاسفل شعبة منه كما نذكره بعد ولو قيل الفك الاسفل وغيره كان
احسن قوله هو الفك الاسفل اذ الصحيح ما سنذكره في تشريح الزوج الثالث لم يكن ما يحرك الفك الاسفل الا شيء قليل هو الذي يشير
اليه بقوله فيما بعد والماضغين وكلام جالينوس في هذا الموضع اسوفاه انه لم يعين الفك الاسفل بل قال الى تحريك عضو يريد به جهة الوجه
سا قوله منشاؤه الحد المشترك اي منتصف طول الدماغ قوله من لدن قاعدة الدماغ وهو عظم الوتدي قوله العرق
السباتي وهو الغائص عن جنبتي الحلقوم قوله يجاور الحجاب المستعرض قوله من الزوج الخامس المنافاة في تشريح الزوج
الخامس بقوله واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول الى اخره قوله الى ناحية المأق الوحشي وهو الاصغر فلا يشبه ان يكون
المراد بعضل الصدغ عضل الماضغين الاتية من هناك وعضل الوجنة المطلقة وما شاكل ذلك مما هو متصل بالصدغ ومنبته
منه واما الصدغ في نفسه فلا حركة له حتى يحتاج الى عضل ولم يذكر له ايضا عضل اقول المراد بعضل الصدغ العضلتان
المطبقتان للفم وقد ذكر في باب عضل الفك الاسفل انهما تعرفان بعضلتي الصدغ قوله عند اللحاظ المأق الانسي وهو الاكبر قوله
المستبطنة للانف اي التي صارت بطانة للانف وهو الغشاء الباطن للانف قوله في التجويف البرنخي وهو مجرى الهباء في موضع
الوجنة لهذه الشعبة قوله منها قطاة اي عند التشريح قوله سعور في عُمُور جمع غَمْر وهو اللحم الذي بين الاسنان قوله الجزء
الذي يأتي اللسان ويفيد الذوق اذ من عصب العين يريد بذلك دفع قول من يقول ما بال العصب المؤدي قوة الابصار اعظم من المؤدي
لحس الذوق مع انه كان من الواجب تعادلهما فانهما قويان يحتاج اليهما فاوجه جعل احدهما اقوى ودفع الوهم بانهما متعادلان
لكن ذلك لما كان لينا لما يعرض من المنفعة جعل غليظا وهذا لما كان صلبا دق لكنه لو صلب ذلك حتى صار مثل هذا في الصلابة او لين
هذا حتى صار مثل ذلك في اللين لكانا متعادلين في الحجم قوله تعادل غلظ فانه كما ان غلظ ذلك يوجب قوته كذلك صلابة هذا
توجب قوته وكما ان لين ذلك يوجب ضعفه فكذلك دقة هذا توجب ضعفه فهما متعادلان في القوة والضعف قوله كما قلنا في
كما قلنا في اول تشريح الثالث قوله وصفاق الحنك وكان الاتي الى اصلب من الاتي الى ذلك قوله واما الزوج الخامس
واعلم ان وضع قسمي الزوج الخامس هو ان القسم الاول ما يلي مقدم الدماغ خلف الزوج الثالث والقسم الثاني خلفه لا ان الاول في اليمين
والاخر في الشمال على ما صرح بها صاحب الكامل واذا كان الحال كذلك امكن ان يحمل كلام الشيخ في النسخة الاولى على ذلك اي يكون ذلك
مشيرا الى ان وضعه جانب المقدم لا جانب الاذن مثلا ويكون حسن هذه النسخة من الصحة دون الثانية لان تخصيص القسم الاول
بان منبته موخر الدماغ لا وجه له اذ منبت القسمين منبت واحد وقيل انما قال بالحقيقة لانه نبع في الجزء المقدم بالحقيقة انما بحسب
المسافة فلان البطن المقدم اعظم من البطنين الموخرين فلا بد ان محل الصور يجب ان يكون اعظم من محل المعاني قوله على
هيئة الصاعد اي فرد فوق فرد قوله من جانبي الدماغ اي من جانبي البطن المقدم من الدماغ لانه قال قبل ذلك عصب
الحس وخصوصا السمع والبصر انما ينبت من مقدم الدماغ ق اقول هذه الحاشية خطأ والنسخة التي في الحاشية وهي قوله
وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المقدم من الدماغ اما الاول فلوجهين الاول ان الشيخ لم يذكر هذا ان منبت عصب السمع
موخر الدماغ الثاني ان الشيخ لم يذكر قبل قوله وخصوصا السمع والبصر انما تنبت من مقدم الدماغ بل الذي ذكره قبل هو ان جل
ما يفيد الحس هو من مقدم الدماغ واما الثاني فلما ذكرنا اولا لكن يكون كلام الشيخ مخالفا لما روي عن جالينوس في الجوامع قوله
والقسم الاول الذي يلي مقدم الدماغ خلف الثالث ط قوله وبه حس السمع قال في الجوامع واما العصب الذي به السمع فمنشاؤه خاصة
من مقدم الدماغ قوله واما القسم الثاني وهو اصغر وهو خلف القسم الاول يلي موخر الدماغ منشاؤه من خلف وهو في نبت ذي العرج
بالعرب .

بالقرب من ثقب السمع ويخرج منه العصب عند الموضع الذي خلف الاذن ثم ينحرف مارا عند اصل الاذن تحت شحمتها الى قدام
ويصير الى الوجه ويختلط بالزوج الثالث سا قوله اختلط بعصب الزوج الثالث يعني الزوج الثالث في اعطاء هذا العضل
الحس قوله والعضلة العريضة التي تحرك الخد على الانفراد من غير ان يتحرك معه اللحى قوله في العصبة الرابعة قيل عليه عصبة
الذوق ليست من الزوج الرابع بل من رابع اقسام الزوج الثالث على ما عرفت وقيل في جوابه انه لم يقل في الزوج الرابع حتى يرد عليه
ذلك بل قال في العصبة الرابعة ومراده الشعبة الرابعة من الزوج الثالث كما عرفت سا قوله على عصب واحد احد العصب
لوجهين الاول احتياج قوة البصر الى فضل غلظ للتسع من الزوج قدرا صالحا الثاني ان كثرة العصب يؤدي الى كثرة الثقوب
الموهنة للعظم الذي يحتاج الى تقويته لضبط المقلة به واما الصدغ فليس فلا يحتاج الى عظم العصب بل الى صلابته وعظمه
صلبت تحتمل الثقب الكثيرة فكثرت لذلك شعب اعصابه قوله ثقوبا كثيرة عن تلك اي الاضعف عن ضبطها قوله في منتهى الدرز
اي الحد المشترك بين وسو قاعدة الدماغ فيخرج كل فرد منه من جانب منشعبا بثلث شعب قوله وسعه معلقا الى ان يصل
منفصلة اي غير غائر في اللحم والا لبنه وبين غيره اتصال يمنع من فصله ورفعه عنه بل ملاصقا لمجاوز من غير اتصال هكذا قيل قوله
رؤسها الى فوق وهي الجاذبة الى فوق قوله وفيه تجذبه الى فوق قوله لصعدت موربة لو كانت اعصاب العضل المطبقة
للطرجهالي اعصابا نخاعية لكان يجب ان يأتي من النخاع الى مكان رؤسها ثم يكر صاعدة حتى يأتي الطرجهالي فاذا سحبت الى جهة
رؤوسها الطبقتها لكن جيء العصب النخاعي الى ذلك الموضع مورب غير قائم عليه فاذا جذب لا يكون قوة جذبه كما اذا جاء قائما عليه ثم جذب
على ذلك السمت فان الجذب يكون في امتن واقوى لا محالة قوله بل يلزمه توريب فلم يصلح للجذب القوي والسادس سمعه اي نزوله
قائم غير منحرف فصلح لذلك قوله فلم يكن كالشريان اي فلم يوجد مستند موصوف بهذه الصفات كالشريان العظيم وحيث وجد
فيه جميع هذه الصفات المطلوبة جعل مستندا وبكرة له قوله سند موضوعا بالقرب لانه بان من القلب والقلب في الجانب الايسر فيكون
حسن قربا من مبدانه فلما انشعب منه واذا انحرف الى الجانب الايمن حين يلاقيه الشعب اليمنى بعد ذهب عن المكان الاول مسافة صالحة
والشعب منه ما اضعف واوهنه قوله من هذه الشعب اي الشعب التي تصل الى الطرجهالي وبطنه فان بعضها نزل من اليمين
وانعطف على الشريان العظيم وصعد الى العضل المطبقة التي من ذات اليمين وبعضها نزل من ذات اليسار وانعطف على الشريان المذكور
وصعد الى العضل المطبقة التي من ذات اليسار فان عضل المطبقة من الجانبين لتطبقن طبقا قويا قوله تنشق الشعبة اي الشريان
قوله في بعض هذه الشعب اي الشعب النازلة من الدماغ المعلقة بالشريان العظيم الراجعة الى الطرجهالي ومراده اعطاء
العلة في ان هذه الشعب لم ترجع عن مسافة اقرب من هذه المسافة والعلة وجهان الاول انه لا بد لها من امر موصوف بالصفات
المعدودة ينعطف عليه راجعة ولم يوجد امر موصوف بها سوى الشريان العظيم فوجب نزولها ومرورها على سمت احدها الى ان
تصل الى مثل هذا المعلاق اعني الشريان العظيم فلم يكن بد من قطع مسافة اطول حتى تصل اليه والثاني لتصير اصلب ليكون
قوتها على الجذب الى اسفل اشد قوله واوفى العصب الراجع هو الذي يسوق العصب الراجع يوجه الى العضل المفتحة
للطرجهالي والى المطبقة له فالعصب المطبق اقوى من المفتح قوله مع سعة عصب يأتي من موارد اخر سوف فيها ايضا
قوله ثم سار بهذا العصب اي الراجع قوله من الجزء الثالث هو الشعبة الاولى من الزوج الثالث قوله الى العظم
العريض وهو عظم العجز قوله ولكن ليس ذلك اي ليس ذلك في كل الاشخاص بل في بعضها سيرد في كله فما ذكره قيل ولا يبقى
منه شيء سيفرق فيما جاور تلك العضل المذكورة وفي بعض الناس يبقى منه شعبة ستفرق في العضل المجاورة لعضل الاشياء
المعدودة قبل قوله كان الاولى ان يأتي اي كان الاولى ان يكون العصب المحرك للسان من السابع لوجهين الاول ان الاعصاب

ل
امس

المعرفه قد صرفت في المصالح المقدم ذكرها ولم يبق غير السابع فبقى لذلك الباقي انه لو اتي ليحرك شعب من الازواج الاول
لكان اما ان ياتيه من فوق او من تحت فان اتاه من فوق والاول يوجب تكثير الثقب الموهنه للعظام فانها لا بد لها من منفذ في الوتد يخرج
منه فيلزم تثقيبه وذلك مما يوهنه واما السابع فيخرج من الدرز الذي بين الجدار المؤخر والوتدي فلولا خروجه منه لكانت تلك الدرز
والانفصال اللازم منه موجود المكان الدرز فلم يلزم من خروجه ثقب مخصوص به لولا خروجه لما وجدت لا وما يخرج من
الازواج المتقدمه للزم ثقب غير ثقب الدرز المذكور فيلزم الوهن والثاني لانه به حركة اللسان اذ الراجع لا يجذب الا الى اسفل واللسان
متفنن الحركات فلا يتم حركاته بالراجع ولكون هذا السائل قابلا ادعى الاولويه دون الوجوب قوله العصب النابت من النخاع
يسمه النخاع لا الدماغ في اللزوجة والشدة تسمية العصب النابت من النخاع لان النخاع فيصير ما يكون العصب اصلب من النخاع لكون النخاع
اصلب من الدماغ قوله ويفرق في عضل الراس من المحركه للراس وهي الى خلف قوله ان يكون ضعيفا وذلك يوجب صغر
الخارج منه قوله الكثيره لي الراس اي جلده قوله ويثبت على الطبقه وينبث في الاجزاء التي بين الاذنين في العضلة حتى تنتهي
الى اعلى الهامه فيشعر هذه المواضع من الجلد والاغشيه الموضوعه تحت حس اللمس قوله صدر الى العصب كان من
الواجب ان يفرق الاول فيما يليه من العضلات والجلد فيفيد بهما الحركة والحس كالشارح الكثير ازواج العصب لكنه لما كان صغيرا
جدا لم يف بالامرين بالتمام واما كان وافيا بالاول منهما فقط دون الثاني فصار الثاني يقصر وانبث في جميع الجلد الذي حوله
وافاده الحس به قوله حول العنق وبه يكون حركة الفقارة الاولى مع الراس قوله والعضل العريضه التي على الكتف قوله
يصعد الى شوك الفقار اي الثاني راجعا بعد الخروج ويتشعب في العضل المذكور قوله من تلك الساسن اي رؤوسها ثم يصعدان منعطفين
مرتبين تحت الجلد كاد يريد اصل الاذن ويفرق هناك في العضل القريبه من الاذن ويصير منه شعبه عنكبوتيه الى العضل العريض
قوله حتى يأتي العضلة العريضه التي على الخد اي نهايه سلوكه ذلك ليس له مسافه ابعد من ذلك قوله يخالطه الخامس اذ لا قوه
له على الاستقلال بنفسه في عمل من الاعمال لصغره قوله يصير منه شعبه السعه المتنه كنسج العنكبوت في نسجه لاجزاء منه
كنسج العنكبوت اي تقدير الخيوط نسج العنكبوت في الرقة قوله على شق الحجاب اي سطحه الايمن والايسر قوله واكثر عظم
والجزء الاكبر منه وهو عظم غائر بان يجوز شوك الفقاره الرابعه ويتشعب منه شعب يتبت في العضل المشترك بين الراس والكتف عن قدام
راجعا من شوك الفقاره الى قدام نحو الحلق والاذنين في عمر الانسان وقد قيل ان جزءا منه ينحدر الى الصلب ح قوله بين الراس
والرقبه من قدام وخلف قوله وقد قيل انه ينحدر الى الصلب وقد يتشعب منه شعبه صغيره الى ما هو موضوع في العنق من عضل
الصلب قوله من المتوسطه اي في الموضع قوله يأتي اعالي الكتف ويتقسم في العضل التي هناك قوله الكثير من العصب الذي
للرابع فان كلا من الرابع والخامس يذهب منه الى الحجاب شعبه كما تقدم في تشريحهما قوله الكثير يأتي العضل والاعصاب منها قوله
وانما قسم للحجاب من هذه اي حصلت اعصابه من الاعصاب العنقيه لا من الاعصاب النخاعيه التي تحت العنق قوله دون اعصاب النخاع الصدري
قوله ولو كان جميع العصب فان جميع العصب لا بعضه ينحدر من الدماغ كما مر في اخر الزوج السادس من اعصاب الدماغ
قوله لانه لم يكن يحسن انبثاثها اي لو لم يحمل المتفصل الوسط لحمل المتصل اما طرف [illegible] طرف او جميع الاطراف والاول يقضي
الى ان لا يكون انبثاثها فيه على سواء بل يكون عند الطرف الذي يلي المتصل اجمع واكثر وعند الطرف المقابل له اقل واكثر تفرقا كما يعرض
للقطاع والاقطار من الاجتماع والتقارب عند المركز والتباعد والتفرق عند المحيط فلم يكن قوه تحريكه للطرفين سواء والثاني يقضي
ان يكون الحركه من الوسط الى الاطراف والتوابع بخلافه قوله يصحبها من الغشاء هذه من للبيان لا للتبعيض قوله وعضل الاصلاح
ال

اي اصلاح الصدر قوله على الاصلاح الاول الموقانه قوله يوافقنا الساعد ويعطيها الحس والحركه ولذلك صارت اليد
سالم في مرض ذات الجنب قوله الى ظاهر العضد اي جلد العضد قوله مع سائر الازواج الباقيه اي باقي الازواج الاثني عشر
المذكوره فان صاحب الكامل ذكر ان ايضا سائر ازواج العصب الخارجه من فقارات الصدر الاثني عشر فان كل واحد منها
ينقسم في عضل الصدر القريبه من الفقارة الخارجه منها وفي الاعضاء القريبه منها قوله وعضل الصلب المسماة المتنين
فيعطيها الحركه قوله بين الاصلاح الخلص احترازا عن اصلاح الزور قوله بين تلك الاصلاع اي الزوره قوله عصب
القطن اي عصب پنج جفت است از مهره جفت و جمله منتشر كند در انك از مهرها بيكى شاخ بسوى پس رفته است و در عضلها
پراكنده شود و شاخ بسوى پيش امده است و در عضلها شكم پراكنده شود و شاخ در عضلها پشت مازه در رود و سه جفت
بالا بيرون خاصيت انست كه عصبه دماغ با او امتخته است و دو جفت پائين را خاصيت انست كه از هر دو جفت شاخها به بزرگ
بساق پاى فرو امده و بقدم رسيده و در عضلها ساق و قدم پراكنده شود قوله وانها لا تجمع كلها كما في اليدين من انها لا تجمع
العصب الاتي اليها من الرقبه في بطن العضد غائرا في تلك العضلات والتي للرجلين تمر على الفخذين والساقين في جهات متعدده مستظهرا
وغائرا وذلك لان اليد متصله بالكتف ايضا لا يمكن ان ياتي اليها العصب من فقار العنق الا من جهه واحده من فوق اذ تنور البدن تمنع
من ان ياتيها من تحت واما الفخذ فمتصل بالقطن والعجز اتصالا لا يمنع نفوذ الاعصاب منهما اليها في جميع الجهات فلذلك ياتي الاعصاب ملتبسه
للفخذ من جميع جوانبها قوله ولا اتصال ينبت اعصابه لان مفصل الكتف مماس لجزء الرقبه التي ينشا منها عصبه والعبد عنها ومفصل
الورك مقرون بالقطن والعجز الذي ينشا منهما عصب الرجلين قوله ولما لم يكن للعضل اي ولما لم يكن لعصب العضل التي تنبت من عظم
العانه طريق من خلف بان يذهب العصب من القطن خلف الرجلين لعائل عظم العانه والخلف ولا من قدام بان يذهب عصب القطن في
باطن الفخذين الى قدام يتصل بالعانه ثم ينحدر الى الرجلين لكثرة العضل المانعه لذلك العصب من سلوك الرجل وضغطها بالعضل
الكثيرة لضعفها فلطف الباري تعالى في ادخال شعبه من العصب القطني والعجزي المنحدر الى الخصيتين حتى يخرج بسهوله الى العانه ثم ينبت
في عضل الرجلين الناشئه من العانه قوله الزوج الاول من العجزي عصب عجز سه جفت است كه در دو سه جفت از سه مهره عجز بيرون
امده است و سه جفت از سه مهره عصعص قوله من عظم العانه اي التي منشاؤها من عظم العانه او منبعثة منه قسطا قوله واصلها
المستبطن استبطن الشريان اي دخل بطنه كما يستبطن العرق اللحم قوله ادمئوا الملاقي للضربان لا يتوهم من ذلك ان حركة الشريان بواسطة حركة
الروح فقط وليس له في نفسه حركه حتى يناقض ما ذكره في باب النبض لانه متحرك بنفسه وبحركة الروح معا قوله الشريان الوريدي اي ذي
الطبقه الواحدة قوله سريعه الاورده اي الاورده الحامله للغذاء اليه قوله لتكون الى من محموج اللين والمطاوعه للترشيح
لا لكل منهما حتى يقال الاول مطلوب في سائر الشرايين واما المجموع فمحصور اذا المطاوعة للترشيح المذكور لا يوجد في غيره قوله كمال النضج
اللائق لمزاج الرئه وصار غايته في اللطف قوله من القلب قريب بخلاف الاجوف فانه بعيد عن منشا هذه الحرارة فيحتاج الى فضل
نضج قوى قوله واما الوريد الشرياني فهو وريد ذو طبقتين قوله فيما يجاور منها مؤخرها وهو اقوى من الباقي منها وهو قريب
من الصلب فكان يحتاج العرق الساري فيه الى فضل صلابه قوه لئلا ينفعل عن الصلب المجاور له فلا يرد نقضا على ما قاله قبل
واما الشريان الوريدي فانه يفرق في مقدمها الذي هو اسخف واضعف من مؤخرها ويخالط حرجها وبماز جه وكان يكفيه ان
يكون ذا طبقه واحدة اذ لا صلب هناك يلاقيه فيؤذيه تصلابته وعنايته الله مصروفة الى تقليل الالات اذا لم يخل بالغرض اذ التكثير
يستلزم تكثير من الافات على ما عرف قوله واما الشريان الاخر وهو باقي الشريانين الناشئين من القلب اولا قوله او زحت وهو
الابهر

قوله يتصل بجوف القلب من خارجه ثم يغوص فيه ويتفرق فيه اي في كل اجزاء القلب قوله ثم اعظم من يصح الرشح
ان يترشح الام ولدها باللبن القليل يحيله ... لا ان يقوى على المص ويقول لكان من ترشح للوزارة اي يربى ويؤهل
لها ويترشح الفصيل اذا قوي على المشي صحاح قوله وعلى مخرج آو رطي اي على الثقبة التي يخرج منها اغشية ثلثة يحكم مع ذلك
الثقب ويسد سدا قويا لتكون كالسكر الذي للنهر الذي يجب الاحتياط في توثيقه وتقويته قوله من من داخل اي منبتها من داخل
قوله متوليان ان موجهان الى داخل اي منبتها من داخل من جوامع الاسكندرانيين وعلى هذه الفوهة ثلثة اغشية مستقبلها
من داخل الى خارج كما ينفتح لخروج ما يخرج من القلب من الدم والروح ولا تدعه يدخل بعد ذلك واما العرق الضارب الذي حلقته
حلقة عرق وعرق ضارب فعلى فوهته غشاءان مستقبلهما من خارج الى داخل لينفتح عند دخول الهواء من الرئة الى القلب وصار هنا
اثنان في النسبة لكما اذا انقبض القلب ايضا امكنه ان يدخل من هذه الفوهة الى الرئة دما لطيفا يغتذي به قوله مفصل الحق
اللبتة ... قوله الرخو التوثي اللونه لحم رخو منفرش في الاجزاء العالية من اجزاء النفس في اللحم التوثي على كثير مفروشة ك حلق الودج
في الاجزاء العليا من عظام النفس ق قوله مع الوداجين الغائرين وهما اللذان يحسن بعضهما في جانبي العنق عند
قوله واما القسم الثالث والقسم الثالث ينقسم منه ثلثة اجزاء يصير بعضها الى القص والاضلاع الاول من اضلاع الصدر
وبعضها الى الفقرات العليا من فقرات الرقبة والى الموضع الذي يلي الترقوة حتى يبلغ الى راس الكتف وينزل فيصير الى ناحية الابط ويتشعب
منه شعبة تصير مع العرق الابطي المعروف بالباسليق وينقسم في اليد كانقسامه وينبت منه شعب صغار في عضل العضد الظاهر
والباطن ... عند المرفق ظاهرا مع العرق الابطي المعروف بالباسليق ثم انه يعرض انصاف العضو وتتشعب منه
شعب صغار تتفرق في عضل الساعد والباقي ينقسم قسمين احدهما وهو الاكبر يصير الى الرسغ مارا على الزند الاعلى وهو العرق
الذي يجسه الاطباء عند المرض والاخر يأخذ على الزند الاسفل مارا الى الرسغ ويتفرقان جميعا في عضل الكف وربما
ظهر لها شيء في ظهر الكف قوله ناحية الابط الابط الايسر وينقسم في الاعضاء التي في الجانب الايسر انقسام القسم الثالث
المذكور قبله قوله واما الاكبر فيقصد والاكبر يدخل في جوف القحف من الثقبة التي في العظم الحجري وينقسم اقساما
كثيرة يذهب الى قدام وخلف والى الجانبين الايمن والايسر ويشتبك وينتسج منها نسيجة شبيهة بالشبكة مفروشة تحت الدماغ
بين العظم الوتدي والغشاء الصلب لانضاج الروح الحيواني ليصير روحا نفسانيا ثم ان هذه الاقسام تجتمع وتلتئم منها عرقان
ويرتفعان الى الدماغ في ... من الام قوله في الثقب الحجري هو ثقب في العظم الحجري اعلى الذي فيه الاذن الى الشبكة التي بين
الغشاء الصلب ... الدماغ اعني العظم الوتدي قوله ويثقب الغشاء الصلب قوله وصار بطونه ومن الاغشية
التي تحت ... من البطون ويفصل احدهما عن الاخر قوله الوريدية النازلة الى الدماغ ... كما يجيء قوله الدم الذي تصحبه
الى الروح قوله ويسخنه من غير حاجة الى تنكس قوله بعد النضج الذي حصل له في القلب فانه بعد ذلك يتعدل في الشبكة
ثم يعتدل بذلك لان يتصرف عليه القوى النفسانية قوله على الاستقامة الى ان يوكا هذا هو الذي عبر عنه قبل بالشريان العظيم
الذي يعطف عليه العصب الراجع المطبق للطرجهالي والراجع الايمن يعطف بشعبة منه تذهب الى جانب الابط الايمن ولم يذكرها
ههنا بل سيذكر في اخر الفصل ما يشعر بذلك وهو قوله والمائل الى الابط قوله وهناك المعونة ... على الصلب قوله في وعاء
الرئة اي الموضع الذي يحوي الرئة من الصدر قوله ثم به شعبة ينقسم الى جزئين احدهما من اليمين والاخر من اليسار ويتفرقان
فيما بين الاضلاع ويدخلان الى النخاع خ قوله يأتي الجداول ... اغشية فيما بين استدارات الامعاء ... فيها العروق و
الشرايين والاعصاب التي تأتي الامعاء منها اغشية يحتوي على كل واحد من هذه الاوعية وما كان كذلك فهو طاق واحد ومنها
اغشية

اغشية فيما بين كل عرقين وكل عصبين وكل معاءين يربط بعضها الى بعض ويربطها بما يليها ولا يحتوي عليها وما كان كذلك
فهو مطوي بطاقين ك قوله في لفائفها اي غشائها فيتفرق الجداول قوله والاجزاء يصير الى الكليتين ... مجاري
المائية الى الكليتين اوردة لا شرايين فان المائية تنجذب من الكبد وتندفع الى مجريها ثم تنزل في العرق النازل من الاجوف الى الكليتين
يعرض عليه جالينوس و... الشيخ ... في كيفية تولد الاخلاط فان واذا انفصل الدم عن الكبد فكيف ينفصل عنه ... عن المائية
الفضلة التي لا احتياج اليها بسبب في ... من غير عرق ... الى الكليتين قال ايضا في تشريح الاوردة ثم يتفرع منها
عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين ليستقيه مائية الدم ثم قال هذا المعترض قول الشيخ الى الكلية يجذب من
المعدة والامعاء دما غير نقي بعيد عن الصواب لان كل واحد من المعدة والامعاء بعيد منها ولا دم فيه والجواب ان جالينوس
قال في العضو الذي يعود من الابهر الى اسفل فانه اذا استقر على الفقرة الخامسة انقسم الى اقسام ثم يتفرع منه عرقان يتصلان بالحجاب
ثم عرق واحد ينقسم في المعدة والكبد والطحال ثم بعد هذا عرق واحد ينقسم في اجزاء الامعاء المسمى قولون في اجزاء الرقيق
ومن هذه يتفرع ثلثة عروق يأتي الكليتين احدها صغير يأتي الكلية اليسرى والعرقان الاخران عظيمان وهما يصيران الى الكليتين
ليجذب الكليتان منهما مائية الدم اذا صح هذا فقول المعترض ان مجاري المائية الى الكليتين اوردة لا شرايين غير صحيح بل شرايين
واوردة لكن الفرق ان الاوردة تجذب المائية من الكبد التي احتيج اليها للتسييل في مسالك الكبد يستغني عنها بتلك المائية في الاوردة
الى الكليتين حاملة لغذائها واما الشرايين الواصلة الى الكليتين فتجذب مائية الدم فقط لانها متفرعة من الشرايين المنقسمة في المعدة
والامعاء والكبد والطحال على ما شهد به جالينوس في ... هذه الاعضاء ... فظهر من ذلك ... سقط قول المعترض ان المعدة
والامعاء بعيدة منها ولا دم فيها ... قوله اذا بلغ احد الفقار اي فقار الصدر قوله والى السرة ليتصل بالمجرى الذي بين كبد
الجنين في سرته ... واذا انقطعت الحاجة الى ذلك المجرى جف واضمحل فلذلك ما بعد الحيوة قوله ويظهر اي في الاحشاء المسقطة
قبل الاستكمال واما في المستكملين فيصعد الجزء الذي يلي السرة ويتنحى الجزء الذي غير منشا لكل واحد من العرقين فيتشعب من ذلك
الجزء شعب تتفرق في العضل الذي على عظم العجز قوله وتخلف شعبا اي كل واحد من النازلين قوله والصافنان طبقة من
طبقات العين قوله واذا لقي الشريان الوريد على الصلب اي في باطن البدن ذكر الصلب تمثيلا قوله ويسمى الباب لانه مدخل الغذاء
الى البدن قوله ويسمى الاجوف لان تجويفه يزيد على تجويف عرق والكبد كله قوله حتى يأتي اطراف الكبد التي هي زوائد
قوله وهذه الشعب كثيرة العدد منتشرة شعرية قوله باخر الغور اي ... الكبد قوله ليجذب منه الغذاء
وهذا لم يذكره ... على الاكثر شعب دقاق شبيهة بطاقات الشعر كما قال جالينوس في الثالثة عشرة من علاج التشريح ويتصل
بهذا المعاء وبالغدد المسماة البنكرياس ... قوله في الجرم المسمى بانقراس هو لحم رخو غددي فيما بين ... ومن الجداول
التي حول الامعاء التي تقدم شرحها من قبل على الحاشية ... لما كان العرق المتصل من الكبد الى الامعاء المعروف بالباب يصير الى
المواضع التي فيما بين المعدة والامعاء وينقسم هناك حول الامعاء وقد الشريان الذي ينحدر من القلب الى اسفل ينقسم منه اجزاء
مع هذا العرق وكذلك ايضا جزء من العصبة التي ينقسم في الامعاء النازلة الى اسفل ينقسم كانقسام العروق والشرايين ... مع
مع هذه لا هذه المواضع والمجاري التي تنصب فيها المرار من المرارة الى الامعاء وكان يصير هذه كلها الا هذه المواضع عن حرز
ولا وثيق لما هو عليه من التعلق احتيل لها بان فرش تحتها لحم غددي وحشي فيما بينها ... و
تنقطع عند الحركة الشديدة وجعل هذا اللحم لينا ليكون لها جودة لغطاء هذه الاغشية وليكون متى عرض لها ضغط ...
وانغمس فيه ولم يعرض لها من ذلك هتك ولا فسخ ك قوله لما خر الغذاء اي يجذبه الى الكبد من المعدة قوله الى الجانب المسطح من
المعدة

ما يلي الصلب فمنها سطحه مستقيم غير مستدير وما يلي القدام مستدير قوله الى الطحال شعب ثلاث او اربع وتغوص في الغواص
وتغذوه قوله ثم يتصل بالطحال من جانبه المقعر وفي اتصاله اي عند اتصاله قوله الى الترب بسكون الراء قوله وقسم
هابط معتمد على فقار الظهر الى القطن بما قوله في الحجاب عروق اي شعب منه قوله ثم يحاذي اي اذا جاوز الاجوف الحجاب
ووقع في الصدر فالتف عليه غشاء من الغشاء الذي يقسم الصدر وتنشعب منه شعب دقاق في هذا الغشاء وفي الغلاف المجلل للقلب
في الاجزاء السفلية منه قوله غلاف القلب اي غشاؤه الخاص به على هيئته وهو غشاء مستدير على القلب محتو عليه من جميع جهاته
وشكله كشكل القلب دقيق عند راسه مستدير عند قاعدته وهو متبرئ عن جسم القلب حتى ان بينهما فضاء يسيرا بالبسير ليكون
موضع تحركه فيه ويلتحم عند قاعدة القلب بالعروق والشرايين التي تخرج منه وبالغشائين القاسمين للصدر ويلتحم عند راسه الدقيق
بالغشائين القاسمين للصدر في موضع اسفل النفس ك قوله عظيم بازاء القلب بازاء الاذن اليمنى من اذني القلب وينقسم عندها ثلثة
اقسام احدها يدخل في التجويف الايمن من تجويفي القلب ليغذوه وهو كما يدخل القلب يحتوي به ثلثة اغشية مضعفها من خارج الى داخل
ليمنع الدم عنه لمدد القلب ثم لا يعود ويسمى الى مكان قريب من الايسر ثم ينعطف في التجويف الايمن ويخرج من موضع اخر ويلتحم بالرئة
وهو ذو طبقتين ويسمى هذا الوريد الشرياني والقسم الثاني يستدير حول القلب من ظاهره ثم ينبث في القلب كله ليغذوه والقسم الثالث يميل
في ابدان الناس خاصة الى اخر قوله يحلق عند محاذاة حال وصوله قوله يصير منه الى الرئة بعد نفوذه الى الاذن الى التجويف
الايمن قوله في الشريان الوريدي ولذلك لم يحتج الشريان الوريدي الى طبقتين ليصح الراسخ منه نضجا تاما حتى صار يشبهها
بجوهر الرئة قوله الدم فصل ليصح نحو البخار وحقن الحرارة وحصرها ر قوله واما النافذ الى جهة الفوق الصاعد
قوله واما الباقي من كل واحد الباقي من الشعبتين اللتين ذكر حكم واحد منهما ومما المشار اليهما من قبل بقوله ويصير كل
شعبة منهما شعبة واحدة الى اخره قوله ينقسم قسمين ويصعد احد القسمين غائرا ويسمى الوداج الغائر ويصعد الاخر
ظاهرا ويسمى الوداج الظاهر ك قوله ماخذا الى قدام ثم يميل الى قدام قليلا ثم ينعطف الى خلف والثاني يمر الى قدام متسافلا
ثم يراجع طالعا من الترقوة ويستدير عليها الى ان ياتي الى القفا ويلحق القسم الاول منه ويصير منهما الوداج الظاهر المعروف
قوله وقبل ان يختلط به يتصل عنه وقبل ان يخالطه فيه يتفرع منه عروق كثيرة ترتفع الى فوق بعضها الى بطن الحس البصري في كل
وقت لانها شبيهة بنسج العنكبوت وبعضها بطن الحس البصري فاما ما لا يبطن منها لحس البصر فانه يجتمع منها زوجان احدهما المتعرضا
ويتصل عرقاه احدهما بالاخر في الموضع الغائر الذي عند ملتقى الترقوة والزوج الاخر لا يتصل عرقاه احدهما بالاخر لكنهما يتحولان
نحو الموضع الخارج الظاهر من الرقبة فيكون هذا اما الذي يبطن لحس البصر دائما فمنه عرق يمر على الكتف ويصير الى اليد والعرق
بالعرق الكتفي وهو القيفال ومنها عرقان لازمان لاصل هذا العرق الكتفي احدهما يمر الى راس الكتف ويسمى فيما بين الاجسام التي هناك
والاخر يسلك الى راس العضد ك قوله ومنه القيفال ما في قوله يعرض او الفصل الرابع اما الكتفي وهو القيفال ر قوله
اما الوداج الظاهر الملتئم من ذينك القسمين قوله يتبسط اي يصير الى داخل حد وهو احد الاثنين قوله واجزاء من
كل صنف اي تتشعب من الشعب الصغار والكبار المذكورة تلك اجزاء يتفرق في اللسان وفيما يليه قوله ويتفرد اخره اي باقيه
قوله ويتفرع هناك قبل نفوذه قوله عند مفصل الراس الموضع الذي بين الراس والفقرة الاولى ك قوله وياتي ملتقى
وهو الدرز السهمي قوله بالشبكة المشيمية وهو الغشاء الرقيق المحيط بالدماغ الغشاء المسمى غشاء رقيق يماس العروق
والشرايين يربطها ويشدها ويملأ الخلل فيما بينها ويدعمها على مثال العروق والشرايين التي تكون في الجداول فاما هو فانما يكون
عروق يشتبك بعضها مع بعض وفيما بينها غشاء رقيق يشد بعضها بعض ولا يترك فيها موضعا خاليا وكذلك الام الرقيقة كونها من
العروق والمنقسمة من العرق فعبر عن الضارب من اللذان يدخلان الى الدماغ من خارج القحف ومن الشرايين الملامس من الشبكة
الشبيهة

الاذن

الشبيهة بالشبكة اللذين يأتيان الدماغ وينقسمان في بطون الدماغ وفي جميع اجزائه ومن غشاء رقيق يماس تلك العروق والشرايين
ليشد بعضها ببعض ويدعمها على مثال المشيمة ولذلك يسمى هذا الغشاء المشيمي والام الرقيقة وهذه الام محتوية على الدماغ متصلة
به تغطيه من جميع جهاته وتدخل التجاويف وتنبث بعروقها في جميع اجزائه وفي تجاويفه كلها ومنفعتها شد العروق والشرايين
بعضها الى بعض وجمع اجزاء الدماغ وتغطيته وحفظه عن ملاقاة الام الغليظة وتغذية الدماغ بما فيها من العروق والضوارب وافادة
الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين قوله في اجزاء اليد الخارجة اي الى خارج كالجلد الذي على العظم هناك قوله فوق انقسام
الاول اي مقسمه اقرب الى المرفق قوله دون انه يتفرع منه اي من الذي يتفرع منه الطالعان قوله كلي منشاه اي منشأيه الاتي
الى اليسرى من الايسر وهو بالحقيقة عرقان احدهما منشاؤه وداجا والاخر منشاؤه منها في البعض من الناس وفي من الاصل في البعض
منهم خ قوله وما ياتي الانثيين بعد بره وما ياتي الانثيين فيه المجرى المذكور هو من الكلية حين ما ياتي وقوله وما ياتيها
ايضا من الصلب اي ما ياتي الخصية من الصلب فان عرقها المتشعب من الاصل انما يتشعب بعدما تكاثه على الصلب وما ياتي
الى الخصية من الاصل بعد سابق الطالعين وحاصل الكلام ان الاتي الى الكلية من اصل الاجوف النازل في اكثر العروق الذي اياها من
الكلية لانضاج المني يتشعب في القضيب وعنق الرحم على انشعاب العروق والضوارب التي سلف بيان انشعابها فيها ر ويجمع من العروق
المبهمة الى الكلية عروق يحدر منها الى الانثيين وهو كثير المعاطف والاستدارة يحتوي على لحم سخيف غددي وهذا هو المجرى الذي
ينضج فيه المني ويبيض بعد احمراره ومن هذا العرق يغتذي في القضيب وعنق الرحم خ قوله ويتفرع عروق وهنا ينفصل
لعوله ويتفرع منه عند كل فقرة الى قوله الى العضل الذاهبة في عضلتا البطن المستقيمتان قوله الى العضل
الانسيين فانهما عضلتان قوله وما يتبقى من هذه اي الجزئين الباقيان بعد هذه الازواج العشرة خ قوله وما يتبقى بعد
ذلك واذا قارب هذا العرق مفصل الركبة انقسم في مكان قريب منها الى ثلثة عروق في حشو وانسي ومتوسط قوله الى مفصل
الكعب وهو عرق النسا خ قوله في منثني الركبة وهو باطن الركبة قوله وتتشعب شعبتين بعد ان ترك الشعب المذكورة
قوله والباقي انصبابه يتفرقان في انسي القدم

القول في التعليم السادس

المفهوم من لفظ القوة في العرف العام هو المعنى الذي به يصير الحيوان افعالا شاقة ليست بكيفيتها وكيفيتها اكثر الوجود على الحيوان وكان ذلك هو
هو كمال القدرة فلذلك سمي كمال القدرة فيه قوة ويقابلها العجز ثم ذلك المعنى يلزمه لوازم منها ان ذلك القوي يكون قليل الانفعال
اذ المنفعل في الاكثر يسمى ضعيفا فسمي كون الشيء لا ينفعل قوة ويقابلها الوهن ومنها ان ذلك القوي لا يشترط في اطلاق لفظ القوة عليه ان
يكون مباشرا لتلك الافعال دائما او في حال اطلاق ذلك اللفظ عليه بل ان يكون تلك الافعال ممكنة له يفعلها متى شاء ويتركها متى شاء
فسمي بعض الامكان بالقوة اما قوة فاعلية ان كان ذلك الامكان امكان ان يفعل واما قوة انفعالية ان كان ذلك الامكان امكان ان ينفعل
ويقابل القوة بهذا المعنى الفعل وهو حصول وجود ذلك الممكن سواء كان فعلا او انفعالا وذلك ان حصول هذا الوجود هو كمال
هذه القوة كما ان تلك الافعال الشاقة هي كمال تلك القوة فلذلك يقال عدا بالقوة اي بالامكان ويقال عدا بالفعل عدا وجد له
كونه عدا وكذلك قول المهندس ان خط اب قوي على خط ج د معناه انه يمكن ان يكون منه مربع مساو لمربع ج د ويجعلون ذلك
المربع قوة خط لاستحالة ان يقوى الخط على الخط ثم يقوى على السطح اذا كان مربعه مساويا لذلك السطح فلو بدل سطح ج د
بخط د وسطح ج د لمربع ج د استعمام ومنها ان القوي بذلك المعنى المتعارف يلزمه ايضا ان يكون فيه مبدأ لصدور تغيير
حادث في غيره فسمي مبدأ التغيير في الغير كيف كان قوة وسمي ذلك التغيير فعلا لانه كان هذه القوة كما ان الافعال الشاقة كمال تلك القوة وهذا
هو المراد ههنا واعلم ان الفعل هو اتصاف الشيء بما لم يكن له قبل ذلك فيستحيل ان يكون مبدأه هو نفس المتصف به من كل جهة والا كان

الفاعل فانه من جهة واحدة وهو محال وكان لم ما دامت ذاته هما كان بعد ان لم يكن فلم يكن بعد اصلا وقد فرض موجود فاذا
لا بد وان يكون مبدأه مغايرا للذات الموصوفة به يكون ملو مبدأ له من حيث هو مغاير له لا من حيث انه هو بعد ان ذلك كالطبيب
يعالج نفسه فان نفسه هي مبدأ للعلاج فاعلي وبدنه هو القابل للعلاج وكون النفس بعد العلاج لا لكون مجموع النفس والبدن
هو ذلك الطبيب بل من حيث هما متغايران ولذلك نسب الى هذا المعنى بانها مبدأ التغير من اخر في اخر من حيث هو اخر وهذا الفصل
يشتمل على مباحث الحاشية قال مولانا قطب الدين الشيرازي رحمه الله في شرحه لفظة القوة وضعت اولا في العرف العام بازاء
المعنى الذي به يصدر عن الحيوان افعال شاقة ليست باكثرية ولا بكيفيتها الكثيرة الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف وهذا
المعنى له مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة وهو كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء ولا يصدر عنه اذا لم يشأ وضده
يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة فان الذي به يفعل الحركات الشاقة ربما انفعل عنها وانفعاله عنها يصده عن تمام
فعله فلهذا صار عدم الانفعال دليلا على الشدة ثم القدرة لها وصف ولازم اما الوصف فكونها مؤثرة في الغير واما اللازم فهو
الامكان فان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه في محل الامكان فسموه قوة وسموا الحصول والوجود
فعلا كما يقال للصبي انه شاب بالقوة وعند حصول السنات له يقال شاب بالفعل قوله هذا الفصل الاول في اجناس هذا الفصل
يشتمل على مباحث في بيان سبب وضعه القوى والافعال في تعليم واحد قوله ~~واجناس الافعال الصادرة عنها~~ لا اشكال في القوة مبدأ
للفعل والفعل صادر عنها لازم لها فانهما عرفا لا يمكن تعريف الاخرى به لكن تعريف الفعل بالقوة لم يعرف القوة بالفعل اني في الاول اتم
وليس كما نظن ان ذلك يلزمه الدور وذلك انما يلزم اذا توقف كل منهما على الاخر وليس كذلك ولما كان القوة والفعل مثلا ما يعرف
كل منهما بالاخر جمع الكلام فيهما في تعليم واحد ولاجل ذلك ايضا لم يفرد للروح تعليما اخر بل ذكره في ضمن ذكره القوى واما
كان الروح والقوى يعرف كل واحد منهما بالاخر لان الروح مبدأ للقوى مادي والقوى مبدأ للروح صوري فيلزم ما وصار كل
واحد منهما يمكن تعريفه بالاخر على الوجه الذي قلناه قوله واجناس القوى الافعال الصادرة عنها هي عند الفلاسفة اربعة لان كل
قوة اما ان يكون فعلها مع شعور او لا يكون وكل منهما متفننة الافعال او لا يكون فهذه اربعة فالاولى يسمى عندهم حيوانية وعند الاطباء نفسانية
والثانية يسمى فلكية عندهم والثالثة يسمى عندهم نباتية وعند الاطباء طبيعية والرابعة يسمى عندهم في البسائط كبيرا لما به طبيعية
وفي المركبات كبيريد الافيون خاصة واما الاطباء فقسموا القوة بسبة في الجسم الحيواني بما يمكن ان ينفعل افعال بالذات قسموها
وقالوا اما ان يكون مع شعور او لا فان كان الاول فنفسانية وان كان الثاني فان اختص بالحيوان فالحيوانية والا فالطبيعية مع نظر قوله
ان القوة النفسانية مسكنها الاصوب ان يقال بعد بها مصدر افعالها اذ كونه مسكنا لا اثبات فيه اما النزاع في المنع له اللهم الا ان يقال
المراد المعنى ذكره بعد ذلك في عليه قوله حفظ الروح وتدبير مادة التناسل لتخلف بدل ما يفنى من النوع قوله ويجعله
بحيث اي يجعلون القلب مبدأ لقوى الحيوانية ويقولون ان بها هي القوة التي يدبر بها امر الروح وهيئته لقبول قوة الحس والحركة الارادية اذا
حصل في الدماغ ويجعلون بحيث اي عضو فشا فيه اعطاء الحيوة اي جعله مستعدا لقبول القوى النفسانية قوله ما يفشو معقول
اول البعض في الحيوة معقولة الثاني قوله جميع هذه القوى هو القلب الا لكن الروح لا يستعد لصدور افعال الحس والحركة الارادية
والتغذية الا اذا حصل في هذه الاعضاء التي جعلوها مبادي لقواها فيكون هذه الاعضاء عنده مبادي لصدور الفعل الالقوة
وعند الاطباء بانها مع ذلك مباد للقوى قوله افعالها الاولية كالحيوة والتغذية والحس والحركة لا الثواني كالسمع والبصر قوله
حاسة عضو مفرد منه كما ان حس البصر قوة تحصل للروح من الدماغ ثم يسري الى العين فهناك يحصل فعل القوة فسلع لها الاستعمال
الطبيب وقوله كيف يجوز حصول قوة الحس في القلب ولا يحصل الاحساس به ويختلف مقتضى القوة عنها اذ الاول مسلم عند الاطباء
بعد الزجهم فاما مسلم عندهم فاندفع استبعاده ثم واما هو المعلم الاول في ان النفس واحدة وانها مبدأ لجميع القوى وان دل

بالاعضاء بالقلب فيلزم ان يكون القلب مبدأ لجميع القوى في اما ان النفس واحدة وانها مبدأ لجميع القوى فقد بين في غير هذا الموضع
واما ان اول تعلقها بالقلب فلان اول عضو يتعلق به النفس هو اول عضو يوجد وذلك هو تجويف القلب وذلك لان القوى انما يمكن قيامها بالروح
على ما بينه عن قريب فيحتاج ان يكون الروح اولا وخصوصا بكونها اسهل لانها جرم بخاري واذا تكونت لم يمكن ان يهمل بل لا بد وان تكون
في وسط المتداد الطرف مضيعة فيحتاج ان يحدث لها هناك تجويف يحرز فيه وذلك اذا لم يكونه كان هو تجويف القلب واعلم ان قول الفاضل
البقراط ان اول عضو يتكون هو الدماغ وقول ابن زكريا ان اول عضو يتكون هو الكبد وقول الشيخ الرئيس ان اول عضو يتم تكونه هو
السرة لا ينافي ما قاله المعلم الاول لجواز ان يكون هذه الاعضاء يتكون قبل القلب ومع ذلك يكون تجويف القلب يسبقها لكن هذه الحجة انما يدل
على ان تجويف القلب هو اول عضو يستخدمه النفس ويستعمله واما انه مبدأ للقوى فلا يتعرض له البتة وقد عرفت ان مذهبنا
انه ليس ولا واحد من الاعضاء البتة مبدأ لقوة الا بمعنى انه تولد الروح التي يقوم بها تلك القوة ويكون يدبرها وحفظها عائدا اليه
واما المبدأ الفاعلي للقوى كلها فهو النفس وان تعلق اولا بالقلب اولا بالنفس بروح او لا بعضو بل بحمله المادة الممتزجة بالمزاج المعد
لقبول تلك النفس قوله رحمه الله بل ذلك على الفيلسوف اما على الفيلسوف فلانه عليه ان يعرف ما هو الحق من احوال الموجودات
والنفس وقواها من ذلك واما على الطبيب فلانه انما ينظر في النفس من حيث تعلقها بالجسم لكونها مبدأ لا فاعلية قوله ~~مدوم~~ لكن الطبيب
ليس عليه من حيث هو طبيب ان يحثنا هذا في الاعضاء وبيننا ان العلاج لا يختلف سواء كان المبدأ للقوى النفسانية هو الدماغ او
القلب قوله الفصل الثاني هذا الفصل يشتمل على مباحث في الجنسية القوة الغاذية قوله منها خادمة فعل القوة الطبيعية
ان كان مقصودا لذاته فهي مخدومة كالغاذية وان كان لفعل قوة اخرى فهي خادمة كالجاذبة لا يقال هنا قسم اخر وهو الخادم والمخدوم
كالغاذية فان فعلها مقصود في الشخص لذاته واما بالنسبة الى النوع فهي خادمة للمولدة لانا نقول نريد بالخادم والمخدوم اعم من
ان يكون له ذلك مطلقا او يكون خادما من وجه مخدوما من وجه اخر والمولدة على هذا ليست مقصودة بالذات اللهم الا ان يراد ما يقول
مقصوده بجنسها قوله ومن التي تحيل الغذاء الاحاد بمعنى اعم من العرض والجوهر فيدخل في هذا الحد الهاضمة فانها ايضا
تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واحسن بان المراد من هذه المشابهة ان يصير مثله في المزاج والقوام والجوهر
واللون والهاضمة لا تفعل ذلك وبان الهاضمة ليست غايتها القريبة ان يخلف بدل ما يتحلل بل ان يجعل الغذاء صالحا لفعل القوة الغاذية
والمراد من الغاذية في الحد الغاية القريبة والاولى ان يقال الغاذية قوة تحيل جسما ليست فيه الى مشابهة الجسم الذي هي فيه قوله على واما
النامية فحسب في حقيقة النامية يحصل النمو قوله على التناسب الطبيعي اي على النسبة التي يقتضيها طبيعة ذلك الشخص في الاقطار
الثلثة ويخرج به السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الطول وان زاد في العرض والعمق ولانه يزيد في الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني وانما
زاد في الاعضاء المتولدة من الدم كاللحم والشحم قوله ليبلغ اشارة الى العلة الغائية لهذه القوة وقوله بما يدخل فيه يخرج التخلخل
فانه زيادة في الاقطار بانبساط الجسم نفسه لا بما يدخل فيه وانما فيه اشارة الى كيفية النمو فانه يكون بدخول الغذاء في اجزاء النامي
حتى يمددها طولا وعرضا قوله بان يكون الوارد اريد فيلزم ان يكون هذا اكثريا وليس بواجب فانه لا امتناع في ان يكون الوارد
على الصبي الموقوف قدر من المتحلل ولذلك يخف بدنه ومع ذلك فانه ينمو قوله كان هذا على ان ذلك اي الذبول قبل الوقوف وقيل
ان النمو بعد الوقوف ابعد من الذبول قبل الوقوف لان الذبول يمكن ان يعرض قبل الوقوف بواسطة عروض مرض يحلل وانتعاش
القوة النامية بعد سقوطها ووقوفها فانه لا يمكن قال بعضهم في معنى هذا الكلام ان ذلك اشارة الى النمو بعد تمام النشو والنمو
بعد تمام النشو ابعد واحرج عن الواجب من الذبول قبل الوقوف وليطه ذلك بان على هذا المعنى فانها اشارة الى البعيد والعله
في ذلك ان الوقوف انما يكون اذا قصرت الحرارة الغريزية والقوة عن ايراد الزيادة على ما ينبغي بحدود القوة المذكورة وصيرورة
الحرارة في سن الانحطاط لمقدار ما كانت في

قوله بفعل فعلا مشتركا لجميع البدن قال الامام ان هذا غير مختص بالكبد بل كل عضو من اعضاء الجهاز الغذائي كذلك كالفم والمرئ والمعدة والامعاء والماساريقا والعروق
فان بعض جميع هذه الاعضاء مشترك لجميع البدن وهذا ليس بصحيح فان الفعل الذي في هذه الاعضاء مشترك للبدن هو فعل القوة الهاضمة واما المغيرة التي لكل واحد
من هذه الاعضاء فليس منها ما فعلها مشترك للاعضاء الا الكبد وحدها وذلك لان فعل المغيرة ما عليت حمل الغذاء من حيث الاستعداد لصورة العضو التي هو لها الا الكبد
ان الغذاء المستعمل لصورة المرئ او المعدة لا ينتفع به باقي الاعضاء بل يكون بالنسبة اليها فضلا والى الكبد ان فعل مغيرها هو جعل الغذاء دما ولا شك ان كل ...

في سن النشو من بعيد بل قريب من المستعمل واما الذبول قبل الوقوف فليس بعيد الجواز مانع منع القوة النامية عن فعلها
كذوا وغير ذلك قوله ابعد من النمو بعد الوقوف وعن الواحد احوج اذ نهوض القوة النامية لفعلها بعد وقوفها ليس اسهاله
واما الذبول قبل الوقوف فانه يلزمه ان يكون البدن متناقصا حال كونه متزايدا وذلك محال قوله والعادة منحصرة في الافعال
الاربع بها فعل الغاذية قوله بافعال حزبية ثلثة هذه الافعال الثلثة لا بد وان يكون لقوى ثلث لكن هل القوة الغاذية من مجموعها
او قوة اخرى يستخدم كل واحد منها الظاهر انها من مجموع تلك القوى الثلث قوله احدها تحصيل البدل لا يقال هذه هي
الجاذبة بعينها فلا فرق بين الخادم والمخدوم فان حاجة الاثبات في الجاذبة تغني عنها لانا نقول الغاذية تتم فعلها بثلثة
حزبية الاول تحصيل البدل في ذلك فعلها بواسطة الاتها الاربع اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والفعلان الباقيان لها
لذاتها موجه كافي الاستسقاء اللحمي فان البدل لا يلتزق وبكل المتحلل فيه التزاقا تاما بل يبقى كالمتخلخل بعضه ملتزق وبعضه غير
ملتزق قوله تسمى اطروفيا من الهلاس وهو الهزال البدن لعوز الغذاء اما العزمة في نفسه بان يكون الجاذبة ضعيفة في نفسها
لكن هناك مانع عن جذب الغذاء لسده او غير ذلك واما لضعف الجاذبة قوله وهذا الفعل للقوة المغيرة الفرق بين هذه
القوة وبين الهاضمة ان الهاضمة تحيل الوارد في كيفياته حتى يصير استعداده لصورة النوعية مقاربا لاستعداده للصورة
العضوية واما المغيرة فهي التي ترجح استعداده للصورة العضوية وتبطل عنه استعداده لصورته حتى يفيض عليه الصورة
العضوية قوله من قوى الغاذية اي من جملة القوى التي مجموعها الغاذية قال الامام في قول الشيخ ومن واحدة في الانسان بالجنس
او بالمبدأ يجب ان يقول الشيخ بالجنس وبالمبدأ الاول بالواو والواصل لا بأو الفاصلة وليس كما قال فانه مثل الجابر لم يكون القول
المغيرة لغير الجنس يحوزه بسبب بساطتها وانما يجب ان يكون مختلفة بالنوع لان الاعضاء كذلك ولا شك ان المحيل الى مشابهة
الصورة العظمية يجب ان يكون مغايرا في حقيقته للمحيل الى مشابهة الصورة اللحمية قوله او بالمبدأ الاول اي النفس الناطقة الى
بعتبر اتحادها تارة بالجنس وتارة بالفاعل فلذلك عبر باو ولو اعتبر الجنسين معا عبر بالواو واما الدليل على انها واحدة
بالجنس فليس من الطب قوله بفعل فعلا مشتركا لجميع البدن وهو تغيير الكيلوس وافادته الصورة الدموية فانها
تفعل الدم لاجل ان يصير غذاء للكبد لا انها تفعل ذلك لاجل الخارج بل لاجل ان يشبهه بالكبد فاذا انفعل للكبد دفعت
دافعته الفضل الذي لا يحتاج في تغذيته الكبد الى باقي الاعضاء قوله واما القوة المولدة مبحث في القوى الطبيعية المخدومة
التي تفعل لاجل النوع قسم الشيخ المولدة الى نوعين احدهما الاعتبار والاسمي هي التي فعلها تولد المني في الذكر والانثى
وثانيهما تعارض الانثيين مصاحبة للمني وهي التي تفصل القوى التي في المني فتمزجها بحسب عضو عضو وهذا الفعل انما يكون
كون المني في الرحم لتصادف ذلك فعل القوة المصورة قوله ونوع تفصل القوى التي ان الكيفيات المخالفة لا جزاء المني
مختلفة الاستعداد ان كان المني متشابه الاجزاء او مختلفة الامزجة ان كان متشابه الامتزاج قوله من متشابه
الاجزاء هذا اشارة الى مسئلة خلاف فان ارسطو ومتابعيه قالوا انه متشابه الاجزاء بمعنى ان كل جزء منه مشارك
للكل في الاسم والحد وقال بقراط هو متشابه الامتزاج بمعنى انه ليس اجزاء متشابهة في الحقيقة اذ كل منها منفصل من
عضو مخالف للاخرى في الماهية بل التشابه في الحس اذ لا يمكنه التمييز بين تلك الاجزاء المختلفة وقيل يشير بذلك الى ابطال
القوة المغيرة الاولى وتعويرة لو المني متشابه الاجزاء فلولا هذه القوة بعد بعضه للعظمية وبعضه للعصبية لكان فعل
المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه الاخر صورة العظم ترجيحا بلا مرجح وللقائل ان يقول انه هذا وارد في
القوة

القوة المغيرة ايضا فان المني اذا كان متشابه الامتزاج كان اعداد جزء منه للعظمية دون الاخر ترجيحا من غير مرجح والعمل ان
الاختصاص قد يكون بسبب ما يختلف به امزجة الاجزاء بسبب قربها وبعدها من جرم الرحم قوله واوضاعها مثل كون بعضها
في الوسط وبعضها في الطرف ومشاركاتها في العروق والشرايين وغير ذلك قوله لهذه القوة اي المولدة المتصرفة في الغذاء هنا
مناقشة وهي انه كيف يقال ان قوة التوليد تتصرف في الغذاء وهي انما تتصرف في المني وجوابه ان المني يصح ان يقال انه غذاء فانا نعني في
الكتب المنطقية ان قولنا انكر غذاء اعم من كونه غذاء في الحال او في المستقبل او في الماضي والمني قد كان فيما مضى غذاء فصح ان يقال انه
غذاء بذلك التفسير اما خدمة الغاذية فتحصيل المادة التي هي المني واما خدمة النامية فان يعظم الاعضاء ويوسع مجاريها حتى
تصير على الهيئة الصالحة للتوليد ولذلك لا يتكون المني ولا تحدث الشهوة الا بعد عظم الاعضاء قوله فالجاذبة خلقت لتجذب النافع
وههنا اشكال وهو انه لقائل ان يقول لم كانت جاذبة المعدة تجذب الفواكه وغيرها من الاشياء الضارة بالبدن وتنفر عن الادوية
مع كثرة منفعتها له فكيف يعلم انها هي التي من شانها جذب النافع وقلنا ان جذبها للفواكه وغيرها من الاشياء الضارة لا لكونها ضارة
بل من حيث هي نافعة لحلاوتها او شيء اخر وكذلك نفرتها عن الادوية النافعة لا لكونها نافعة بل لانها ضارة لمرارتها او حرافتها
او لوجه اخر قوله يلبث العضو الذي من قبيله بان يحفظه لئلا في المجذوب لم تفلت لتوصله الى العضو قوله ريثما تتصرف فيه
القوة المغيرة واما ان المغيرة لم تفعل الهاضمة لعم ذلك بعد القوة الهاضمة والمغيرة اذ كل واحدة منها مغيرة للممسوك عنده
وقد فرقنا بين الهضم والنضج والطبخ وغيرها في كلامنا في الاخلاط والمراد ههنا بلفظ الغذاء ما يعم الرطوبات البدنية
التي تسمى في العرف العامي غذاء البدن ذلك على جملة فعل القوة الدافعة واعانة المستعرض للمورب في الامساك بان يجمع الاجزاء
السافلة في العضو المشتمل على الممسوك ليمنعه من الخروج وبحث في كلامنا في الاعضاء ان القوى التي تفعل بالليف
كلها ارادية قوله المجتاز به لكنها لا تنوعها اذ المعدة لا يمنع منه الامساك على البائع قوله وربما اعانه
المستعرض فان جالينوس المورب والمستعرض اذا امتدا جميعا ضاقت الثنافذ وذلك مما يعين على الامساك قوله صالح
للاستحالة الى الغذائية معناه انه من التي تحيل الوارد الى قوام والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل يكون ذلك كله
مهيا لفعل القوة المغيرة فهذا لان القوام فقط تهيئ لفعلها اذ فعلها تصيير الغذاء المستعد للصورة العضوية التي في هذا الفعل
من استعداد مزاجي ايضا وهو المغيرة غير البرع المني لان فعل هذه في الغذاء وفعل تلك في المني قوله وتسمى ايضا هضما اذ الهضم جعل
المادة مهيئة لفعل المغيرة قوله او تسهل ان يعرف ثمن الصلوح جرا قرنه اي كل المانع الرقيق لا يوجع الى شيء كلما كان ارق كان اقبل
للدفع ولا يحتاج الى تغليظ ليندفع لا انا نقول الرقيق قد يتشربه جرم العضو لرقته فيبقى تلك الاجزاء المتشربة فيه لا يندفع فاما اذا
غلظ لم يتشربه فيندفع بالكلية قوله اي كان المانع الغليظ اي من احالة الهاضمة اياها الى تلك الهيئة قوله وهذا الفعل الى
الرفيق مع صاحبه قوله واما الدافعة مبحث في حصر الفضول في ثلثة لانها ان لم يكن استعمالها للتغذية بل العرض وقد تستغنى
الطبيعة عنه كالمادة ان كان استعمالها للتغذية فان صلح مقوميتها فهو الثاني وهو الزائد على المحتاج وان لم يصلح فهو الاول كالفضل الثاني
من الغذاء قوله او الفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء كالمائية التي يحتاج اليها لتنفيذ الوارد في المجاري الضيقة ثم تستغنى بعضها
عنه حرية الكبد فيدفع بالبول وعن باقيها عند الجلد فيدفع بالعرق وفي حكم ذلك الادوية بعد فراغ فعلها الا ان ذلك لا يسمى في العرف
فضلا وفي بعض النسخ وتستغني عنه او تنزح من استعمالها وتشكو على هذا اقسام الفضول اربعة لان الفضل اما ان يكون استعمال
مادتها للتغذية او لا والثاني كالبول والعرق والاول اما ان لا يكون بنوعيتها صالحة للتغذية وذلك هو الفضل الثاني من الغذاء والاصلح
للاغتذاء او يكون بنوعيتها صالحة للتغذية فاما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كاللبن والمني وهو الذي يحتاج اولا يستغني عنها جملة
الاعضاء بل بعضها مع حاجة عضو اخر اليها وذلك هو الذي يفضل من القوى

الكافي في اعتدال العضو وبدفعه الى غيره لمعاونة حادثة ذلك الغير قوله اذ هذه القوة تدفع هذه الفضول فيحتج في الجهات
التي يتهيأ دفع الفضول اعلم ان لكل جسم قوة تسمى الطبيعة من شأنها ان يحفظ كمالاته باستخدام قواه وحرارته الغريزية فان
الطبيعة اعدت له منفذا لخروج ليتهيأ بذلك نقاء البدن عن الفضول بسهولة وان لم يكن ضرورية لكل فضلة فلانها اما ان يكون تولدها
طبيعيا او لا يكون فان كان الاول وجب ان يكون لها جهة تندفع اليها بالطبع ومنفذ تخرج منه ليتهيأ بذلك نقاء البدن عنها بسهولة وهذا
كالثفل الذي هو فضل الغذاء وكالبول والعرق والوسخ الذي هو فضل الماء المشروب وكالرطوبات الفضلية التي تكون في الاغذية وان كان الثاني
لم يجب ان يكون لها منفذ معد لها اذ لو جاز ان يجعل لكل ما يمكن وقوعه من الفضلات منفذ لوجب ان يكون في البدن منافذ كثيرة جدا
فكان يكون تركيبه واهيا وحسبنا ما ان يكون هناك منفذ يصلح لان يندفع منه وان لم يكن في الاصل معدا لذلك او لا يكون والاول كالفضل
المتولد في العروق فان العروق التي في البدن خلقت لتكون مجرى للغذاء فاذا اتفق ان يحصل من الغذاء فضلة كان الاولى اندفاعها من
تلك العروق ولان ذلك لا يحوج الى احداث منفذ ولا اضرار بشيء من الاعضاء وهذا كالثفل الخارج في البول والثاني كالفضلة التي تكون
في اللحم او في بعض الاعضاء الاخر التي لا منفذ فيها فهناك تدفع الطبيعة من الاشرف الى الاخس ومن الاصلب الى الارخى وتحقيق ذلك ان
نعلم ان لكل جسم قوة تسمى الطبيعة من شأنها ان يحفظ عليه كمالاته باستخدام قواه وحرارته الغريزية في ذلك والطبيعة التي للبدن منها
كلية ومنها طبيعة جملة ومنها جزئية ومنها طبيعة كل عضو عضو منه فطبيعة كل عضو اذا حصلت فيه فضلة وجب ان تدفعها فاذا لم يكن
لذلك الدفع منفذ يمكن الاندفاع منه فلذلك العضو اما ان يكون خارجا كالجلد دفعته الطبيعة الى خارج بسهولة واما غير ذلك فحاولت عضو
اخر لعدم مرور بعضو اخر ان كان داخلا فلا بد من مرور الفضلة على عضو مجاور وطبيعة كل عضو دافعة عنه ما يضره فان
كان يتعارض دافعتا الدافع والمدفوع اليه فيكون الدفع للغالب منهما وقوة العضو اما لشرفه ولصلابته او يكون المدفوع اليه مأووفا
فلذلك وجب الاندفاع من الاشرف الى الاخس ومن الاصلب الى الارخى ومن الصحيح الى المأووف واما قلنا ان قوة الاشرف اقوى لان عناية
الطبيعة به اكثر اذ فعله اكثر ومضرته شاملة لسائر البدن فوجب عليها تقوية قواه بخلاف الاخس واما ان الاصلب قوته اقوى فلان
تضرر الاصلب ببقاء الفضل فيه اقوى من تضرر الارخى اذ التحلل عن الارخى اسهل لتخلخل جرمه دون الاصلب وذلك مما يوجب على الطبيعة
تقوية قواه واما ان السليم اقوى قوة من المأووف فلان قوة السليم باقية على حالها وقوى المأووف قد ضعفت بالافة هذا كله اذا كان
الدافع هو الطبيعة الجزئية اما اذا كان الدافع هو الطبيعة الكلية فانها انما تدفع الفضول على الوجه الاصلح لجملة البدن فلذلك قد
تدفع من الارخى الى الاصلب ومن العضو المريض الى الصحيح اما الاول فكما تدفع المادة في ذات الجنب من عظام الاضلاع لان ذلك
اقل ضررا على البدن من بقائها او دفعها الى داخل واما الثاني فكما اذا كان دفع الفضل الى العضو المريض مما يجففه جدا
او مما يكون ضررا عاما وحينئذ يكون ذلك العضو المريض مسلكا كما اذا كان في الامعاء سحج في الحمى الصفراوية فان الطبيعة قد تدفع موادها
بالقيء او بالعرق صيانة للامعاء من مرور تلك المواد بحرها على موضع السحج والاظهر ان من السليم الى المريض ان كلامه في حال كون البدن
على الحالة الطبيعية وفي تلك الحالة انما يكون شيء من الاعضاء مريضا واذا كان جهة الدفع من جهة ميل مادة الفضل لم تصرفه القوة الدافعة
عن تلك الجهة ما امكن وذلك لان الدفع الى تلك الجهة اسهل فيجب ان يكون الدفع اليها الا اذا لم يمكن وذلك اما ان يكون هناك سدة كما قد
تدفع الطبيعة الفضل بالقيء اسهالا او سرا او كان هناك ما يوجب كون ضرر الدفع اليه شديدا كما قلناه في السحج قوله وهذه القوى
~~مبحث في القوى الخادمة العضوية فان هذه اعراض وتلك جواهر لانها الطبيعة بحسب اعتبار [illegible]~~
فالقوى الخادمة التي مضى ذكرها هي قوى جوهرية واما التي يجيء الان تكلم فيها فهي اعراض ضرورة ان الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
كلها اعراض وسميت قوى لما اعتبر انها مبدأ لفعل حال من اخرى في اخر من حيث هو اخر في العرض بهذا البحث يتوقف على معرفة اصطلاح
هذه القوى اعني الخادمة الجوهرية في افعالها بهذه الكيفيات قوله مشتركة للاربع اذ افعالها حركات والحرارة معينة على

ان القوة تعني مبدأ التغير من اخر في اخر من حيث هو اخر فليست من باب الاعراض بل من الجواهر على ما يقوله الحكيم من ان الطبيعة والقوة بهذا المعنى والصورة النوعية شيء واحد بالذات مختلفة بالاعتبار فان ذلك الشيء من حيث انه مبدأ للتغير الذي به التغير فهو قوة ويسمى صورة نوعية والصورة النوعية جوهر فالقوة بهذا المعنى جوهر م ح

[illegible]

الحركة قوله متفننة وفي ذلك اشارة الى كثرة الحركات وفي النسخة الاخرى اشارة الى قوة الحركة قوله ما تعذر جميع هذه
الافعال لانها انما تكون بالحرارة والبرودة مضادة لها قوله بما تمنع من تحلل الريح ومنها تكثيف المسام المعدة للدفع وهذا كما
في البول فان دافعة المثانة تستعين في دفعه بالريح المنزرقة معه لتعين بها المحرك فتنفتح كما تنفتح عند انتشار القضيب لذلك يسهل
انزال المني حسب دفعها ايضا اياهما [illegible] قوله ويكثفه لتعين على تلك العضلة زمانا يكون
العصر اقوى قوله هذه القوى بالعرض اذ من لم تفعل الا منع تحلل الريح وتغليظها وتكثيف الريح اللطيف العاصر وكانت هذه الامور
معينات بالذات فيكون هي لا محالة معينة بالعرض قوله او من جوهر الآلة فالفائدة منها حينئذ تكثير الروح الحامل للقوة وتجويد
الآلة وتقويتها وكذلك ذكرناه قوله واما الماسكة فللقبض وقوة اشتمالها على المحرك قوله لان الرطوبة امس لاعانتها في قبول
فعلها من الاحالة والطبخ والتهرئة والتغيير قوله تحريكها لليف المستعرض يشبه ان يكون قوله المستعرض وقع على سبيل الغلط
ويسوى ان يكون عوضه المورب فان فعل الماسكة هو بالليف المورب وعبارة الكتاب ظاهرة وكأنه مبني على مذهبهم ان افعال هذه القوى
بالليف وقد عرفت مذهبنا في ذلك وعلمت ان هذه الافعال انما تكون بالليف اذا كانت ارادية ما يقال انما نجد هذه الافعال التي في الاعضاء
التي جعلتم افعالها طبيعية محضة تقوى بحصول هذه الكيفيات التي ذكرناها وذلك يدل على ان تلك الافعال بالليف فلم لا يلزم ذلك
لجواز ان يكون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى لا بالوجه الذي قالوه وقد اورد بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان كل واحد من هذه
القوى تقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان تجتمع التضاد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون
هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا تكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال بنسبة مقويا لجميع القوى واما قول واحد من
تلك الكيفيات فلانها تقوى واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف القوى الاخرى قوله في الزراقات جمع زراقة وهي مثل انبوبة
يدخل فيها شيء بملاءها مثل خشبة مثلا ويضع رأسها على سطح الماء فاذا جر تلك الخشبة يصل جوفها ماء عوض الخشبة لاضطرار
الخلاء قوله يوهم الاضطرار الخلاء لان من شأن الحرارة تفريق المختلفات ثم تصعيد اللطيف فيها فاذا تصعد جزء انجذب الى
مكانه جزء اخر لضرورة الخلاء والا لبقي سطوح الاجسام متلاقية فيقع الخلاء قوله واحوجها كلها الى الحرارة من الهاضمة
لان حاجتها من وجهين وحاجة كل من البواقي من وجه اما الاول فلان لها حركتان حركة مكانية كالتقطيع والتفريق والجمع وحركة
في الكيف مثل العصر والاحالة وقد عرفت ان الحرارة معينة في الحركة واما الثاني فلان كل واحدة ليس لها الا حركة مكانية فقط قوله
الى اليبوسة لمضادتها افعالها التي يذكرها قوله وليس لقائل ان يقول يلزم مما ذكرتم ان الهاضمة محتاجة الى الحرارة والرطوبة في
تمام فعلها وانه متى وجدتا هاتان الكيفيتان كان فعل هذه القوة ابلغ وقد ثبت فيما تقدم انهما متوفرتان في الصبي مع ان قواه لا تهضم
الاغذية الصلبة كما تهضمها قوى الشبان والاولى ان يقال في الجواب انما كان هضم الشبان للاشياء الصلبة حاصلا دون الصبيان
لان الصلب يحتاج الى زمان طويل لتفعل فيه الهاضمة ريثما تنهضم لغلظ جوهره ومتانته وفعل الهاضمة موقوف على مسك الماسكة
ومن ضعفه فيهم لاستيلاء الرطوبة عليهم وقوته في الشبان لاستيلاء اليبس فكان ينهضم في الشبان دونهم قوله لم يجانس مزاج
الصبيان لان ابدانهم لكونه رطبة وابدان الشبان يابسة فحله قوله واما الشبان فذلك لا يعال فعلى هذا كان يجب ان لا تنهضم
الاغذية اللطيفة في معدة الشبان لعين ما ذكر لانا نقول لا عدم المجانسة لانا نريد بها المجانسة من حيث اللين والصلابة او
من حيث الاعتياد كالاغذية اللينة للشبان لاعتيادهم اياها في الطفولية قوله الفصل الرابع في القوى الحيوانية هذا الفصل
يشتمل على ومباحثنا في ماهية القوة الحيوانية قوله فيعنون انما فيعنون بها ولم تقل فهي كذا لان الفلاسفة لا يقولون
بوجود هذه القوة وانما يثبت وجودها الاطباء فقط والذي الجاء الاطباء الى اثباتها ما راوا من استعداد بدن الحي لما لا يستعد له

وجوده ح

قوة ح

قوله الى الحركة [illegible] تحتاج الى الحركة اشد ح

الميت لم يكن لهم معرفة بالنفس حتى يعلموا ان ذلك لتعلقها به فما شعروا وجود قوة في البدن معدة للحس والحركة وافعال الحيوة

هكذا قيل وسيصرح الشيخ بتصديق ذلك بعد هذا عند قوله ثم الروح تستعد بها قوله لقبول الحس والحركة كنبض الشريان

وافعال الحيوة اي الافعال التي لا تحصل الا من الحي وتعني بافعال الحيوة ما يعم الحس والحركة الارادية والتصرف في الغذاء التصرف

الحيواني وتعني بالتصرف الحيواني جعله بحيث يصلح لتغذية بدن الحيوان ثم لما كان المرجح لذلك الاستعداد يجب ان يكون متقدما على

حصول قوى الحس والحركة وافعال الحيوة صرح بان المعد لقبول قوة لا بد ان يتقدم على وجودها وجب ان يكون هذه القوة حاصلة

في الروح قبل حصول هذه القوى وكانت هذه القوى عندهم انما توجد في الروح بعد ان يحصل في الدماغ والكبد فوجب ان يكون القوة

الحيوانية منبعثة من القلب لتستعد الروح بسببها لهذه القوى اذا حصلت في هذه الاعضاء ولما اعتقد الاطباء ان الروح الذي في

القلب صورته هذه القوة واذا ذاك الروح تعرض له عند الاحوال النفسانية انبساط وانقباض اما الانبساط فكما عند الغضب

واما الانقباض فكما عند الخوف وقد ثبت عندهم ان حركة كل روح انما تكون بتحريك القوة التي هي صورتها فوجب ان يكون حركات

الانفعال التي تعرض في الروح عند الاحوال النفسانية من افعال هذه القوة واطلق الحقيقة فان مبدا تلك الانفعالات هو من القوى

النفسانية قوله من الانبساط والانقباض العارضين وعندهم ان هذه القوة صورة للروح المذكور وحركة كل روح انما

تكون بتحريك صورته فيلزم من ذلك ان المحرك هي قوله الى هذه القوة اي الروح الحيواني قوله ولنفصل هذه الجملة بحثا

في ماهية الروح وفي هذا الكلام اشارة الى العلل الاربع التي للروح ومعرفة العلل الاربع توجب معرفة ذي العلل على الوجه الاتم

قوله وكان الكبد عند الاطباء اي الكبد عند الاطباء معدن لتولد الاخلاط والقلب لتولد الارواح ثم اعلم ان لفظ الروح

يقال على معنيين احدهما المعنى الذي يسميه الفلاسفة النفس وهو المراد باسم الروح في الكتب الالهية كالقران العزيز وغيره وثانيهما

المعنى الذي يخصه الاطباء والفلاسفة باسم الروح وهو جسم بخاري لطيف يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها كتكون

الاعضاء من كثافتها وبه تقوى القوى اذ هو لها كالمادة وهي له كالصورة وعند الاطباء ان هذا الذي هو الروح اذا حصل

على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقبول القوة الحيوانية وبسببها يستعد عندهم هو والاعضاء لقبول سائر القوى

فيلزم ان يكون القوى الاخرى لا تحدث في الروح ولا في الاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة اعني القوة الحيوانية قوله النفسانية

وغيرها اي الطبيعية قوله الا بعد حدوث لان المعد متقدم قوله وان تعطل عضو محتاج في اثبات القوة الحيوانية قوله

فهو حي اي مخصوص باستعداد لافعال الحيوة كالتغذي ونبض الشريان دون العضو الميت فلا بد من قوة تفعل ذلك مغايرة للنفسانية

قوله ان العضو الخدر والعضو واوضح من هذا ان العظم والغضروف والرباط مشتملة على قوة الحيوة دون قوة الحس والحركة قوله

حتى اذا زال العائق لا يلزم من ذلك تغاير هما لجواز ان يكون انعدام الحس لانعدام استعداده لا لانعدام القوة كما يجوز ان حصول قوة

لمس في العلة اذ في الدماغ على احد المذهبين ويجوز ان يختلف فعلها الا ما يستعد لحصول الفعل منه كالعضو مثلا ولا ان القوة

الواحدة لا تصدر عنها الا واحد لانهم يجوزون ان يصدر افعال كثيرة عن القوة الحيوانية فلذا هذا او يكون ذلك لا عساربة قوله

والعضو الى الموت اي متوجه كما في العشي فان القوة الحيوانية ضعيفة جدا وقوة التغذية باقية على حالها الا ان كالبول كل وغشي

عليه يوما او اكثر فاذا ثبت يكون جائعا وقد انهضم غذاؤه قوله قد يستعد لقبول الحس ثم لا يحول التخالف بالنوع ولا يلزم

ذلك قوله وتسمى قوة حيوانية ذلك ممنوع لجواز ان يكون تعلق النفس او الصورة النوعية الفائضة عند تعلقها او المزاج المعين قوله

الانه ... تعرضها لعرضها
م

وهو اول قوة لانها معدة للبواقي قوله من لطافة الامشاج اي الاخلاط قوله ثم ان الروح تقبل بها عند الفيلسوف مختلف

في ذكر مذاهب الاطباء والفلاسفة في مبادي القوى في وحدة بعد ذكرنا مذهب الاطباء والفلاسفة في مبادي القوى من الاعضاء وبيان ان

الفلاسفة يرون ان الروح الذي في القلب حاصل فيه جميع القوى لكن صدور افعال الحس والحركة يتوقف على نفوذ ذلك الروح في الدماغ

وصدور افعال التغذية يتوقف على حصول ذلك الروح في الكبد وافعال التوليد يتوقف على حصوله في الانثيين وان الاطباء يرون ان قوى

هذه الافعال انما تحل في الروح بعد استحالته في هذه الاعضاء الى مزاج اخر وقد اقتصصنا حججهم وذكرنا مذهبنا في ذلك وبينا ان القوى المعدة

لا تحتاج الى روح ولا الى كبد وانها متقدمة على حصول ذلك وعرض الشيخ ههنا باعادة هذا تعريف ان مذهب الاطباء يلزمه ان يكون

النفس اما كثيرة واما مركبة من اشياء كثيرة فيكون مذهبهم باطلا للعلم الضروري الحاصل عند كل احد بانه واحد وليس كثيرا ولا مركبا

من كثيرة ولا نعني بالنفس الا ما يشير اليه الانسان بقوله انا ووجه ان مذهب الاطباء يلزمه ذلك انهم يعتقدون ان في كل واحد من تلك

الاعضاء مبدءا لفيضان تلك القوى فذلك المبدا اما ان يكون نفسا تامة فيكون النفوس كثيرة او لا يكون نفسا تامة بل جزء نفس فيكون النفس مركبة

ولقائل ان يقول انه يجوز ان يكون مذهبهم شيئا اخر وهو ان يكون كل واحد من هذه المبادي خادما للنفس في افعالها ويكون النفس واحدة

لكن الروح اذا احدث او لا لم يكن مستعدا الا للقوة التي هي عندهم حيوانية فاذا حصل في الدماغ استعد لقبول المبدا الذي يفيض عنه القوى

النفسانية وكذلك في الكبد والانثيين وحينئذ لا يلزم ان يكون النفس عندهم كثيرة ولا مركبة ولهذا فانما اظن لم يجزم الشيخ بذلك بل قال

لكل جنس من الافعال عندهم نفسا اخرى فليس فيه نظر لان الاطباء لا يقولون بالنفس المجردة التي يفيض عنها القوى فلسائل ان يقول ان

قول الشيخ هذا مشكل جدا وذلك اما اولا فان الفيلسوف لا يعتقد ان هذه القوة وجودا البتة وعلى تقدير ان يكون الفيلسوف يعتقد ذلك

فانه لا يتصور ان يكون اعتقاده ان وجودها متقدم على وجود النفس بان يكون هي المعد لقبول النفس كيف يكون ذلك وجميع القوى عندهم

انما تفيض من النفس ولو انصبت على الروح قوة من واهب الصور لكانت تلك القوة تكون عندهم هي النفس فكان يستحيل ان يفيض نفس اخرى

وقد علمت ان مذهبنا ان فيضان النفس ليس على الروح ولا على عضو بل على الجملة التي حصل فيها المزاج الانساني الذي هو للعقل الا ما حصل

فيه مزاج الروح او الاعضاء الذي هو خارج عن الاعتدال وقيل هذا يقتضي بعدم القوة الحيوانية على تعلق النفس بالروح المتوسط فيه مذهبهم

وهو ان جميع القوى صادرة عن النفس ويمكن ان يقال الباء في بها بمعنى لام التعليل اذ من باب السببية وحروف الجر يقام بعضها مقام بعض فيكون الكلام

هكذا ثم ان الروح تستعد لاجل القوة الحيوانية المبداة الاول وذلك لان هذه القوة كمال للروح وكل شيء يشتاق الى كماله وذلك موقوف على قبوله

النفس وفعلها ليحصل لها ذلك الكمال اعني القوة الحيوانية قوله وكذلك في كل عضو اي ما لم يستحل الروح الى مزاج اخر لم يستعد لقبول

النفس التي هي مبدا فعل ذلك العضو قوله فيها مزاج خاص حلاوة والحكيم فان الروح الذي في القلب بالامتزاج الاول يستعد لقبول

جملة القوى من غير احتياج الى مزاج خاص قوله قالوا بحثه في افعال القوة الحيوانية اي منشؤا هذه القوة وهم الاطباء ان هذه

القوة لها فعلان احدهما بالقياس الى الحيوة وهو تعد الانفعال لانها تعد الاعضاء لقبول افعال الحيوة والقابل للشيء ينفعل عنه كذلك ايضا يكون لها

الغضب عندهم والالفة والسرور وكل ذلك انفعال وثانيها بالقياس الى افعال النفس والتنفس فان بسط القلب والشرايين وقبضهما للتنفس و

النبض هو عندهم بهذه القوة ولما كانت هذه القوة تصدر عنها عندهم هذان الفعلان يسمونها الى قسمين فاعلة وهي التي تعد الفعل ومنفعلة وهي

التي تعد الانفعال وقد تصحف بعض المتطببين قوله وبالقياس الى افعال النفس والنبض فقراه النفس من التنفس وهو باطل فان الاطباء اتفقوا

على ان حركة التنفس ارادية واعلم ان الحق هو ان المعد القريب لقبول الحيوة هو تعلق النفس بالبدن والمعد هو حصول المزاج الحيواني وان ما

افعال النبض والتنفس فان حركة التنفس لازمه بسبب حركة القلب وحركة القلب عندنا ارادية فيكون ذلك مبداه القوى النفسانية قوله ومبدا

قبضه وبسطه لهن بسط آلة الروح وقبضها ولما كانت القوة الحيوانية تصدر عنها فعلها بلا شعور ولا ارادة شابهت القوى الطبيعية

ولما كانت تصدر عنها افعال متضادة وهي البسط والقبض اذ هما حركتان متضادتان شابهت القوى النفسانية قوله ومبدا قبضه

وحرره الحرم م

الى بعض الثنه وبسطها واما اضافه الى الجوهر تجوزا للتعميم ومن اسم حال النسيم الى الروح الطيبه ببسط الى الروح والتنفس
باخراج الهواء المختنق بقبض الى الروح قوله وبالقياس الى افعال النفس لا افعال الواحد لا يصدر عنه الا واحد وهذه القوه
قد صدر عنها اشياء كثيره لانا نقول صار ذلك بالترتيب فى اعداد الروح والاعضاء للقبول ثم تولد من افعال النفس والنفس بالحركه
قوله الا ان الفلاسفه اذا قالوا مبحث ان هذه القوه طبعيه ام نفسانيه ام غير ذلك وذلك يتوقف على معرفة معنى الطبيعه الاصطلاحيه
والنفسانيه اصطلاحا واصطلاحات الفلاسفه فى ذلك تشرح فى ذلك بمعانيها ويسال انها على كل معنى واصطلاح من اى نوع هى
وهذا اسما منقطع معناه لكن الفلاسفه قوله نفس للعنصر الارضيه تخرج الفلكيه اذ النفوس عندهم تنقسم اولا الى قسمين فلكيه
وارضيه والارضيه الى نباتيه وحيوانيه وانسانيه قوله عنوانها كمال يحتاج ان يفسر باول لتخرج الكمالات الثانيه واذا عنى بالنفس
ما هو المراد بها عند الفلاسفه كانت القوى كلها منسوبه الى النفس وكانت هذه القوه ان كان لها وجود قوه نفسانيه ومن هنا يعلم بطلان
قوله اولا ان الروح تقبل القوه الحيوانيه النفس الاولى قوله واراد بالكمال المذكور مبدا لكل قوه ويكون جنسا من الصور النوعيه
لذلك البدن قوله كمال جسم ولم يقولوا قوه لان لفظ القوه مشترك يقال على الفاعل او المنفعل واللفظ المشترك لا يجوز استعماله
فى الحدود واما لم يقولوا صوره لان الصوره انما يقال على ما كان منطبعا فى ماده والنفس الانسانيه ليست كذلك واما الكمال فيعم ما هو
فى ماده وما ليس كذلك فلذلك كان قولهم كمال اولى ان يم الكمال على قسمين كمال اول وهو الذى به يصير النوع نوعا وكمال ثان وهو ما يتبع وجود النوع
كالادراك والتحريك والتعقل وغير ذلك والنفس لا شك انها كمال اول وهى لاجل انها كمال الجسم ضروره ان كل ذى نفس فهو جسم ولكن لا لكل
جسم فانها ليست كمالا للاجسام الصناعيه كالسرير بل هى كمال لجسم طبيعى ولكن لا لكل جسم طبيعى فان الصور النوعيه التى للعناصر كمال
اول لجسم طبيعى وليست بنفس بل هى كمال الجسم طبيعى الى ان يصدر عنه كمالاته الثانيه بالات كالات الحركه والحس قوله قوه نفسانيه لانتسابها
الى النفس التى هى مبداها قوله قوه نفسانيه اما لانتسابها الى النفس التى هى مبداها قوله بالنفس هذا المعنى اى ما هو
المراد عند الفلاسفه قوله على حاله وهذه الصوره لا بادراك فلم يكن بهذه القوه نفسانيه اذ ليست مبدا ادراك قوله تسميها
الاطباء اذ تعمل هذه لاجل الارواح وتعمل تلك لاجل الاعضاء والروح اشرف من العضو قوله وما اشبههما من
العوارض النفسانيه افعال لهذه القوه بل للروح الحامله لها قوله والقوى الدراكه فانه قد يحصل فى بعض الاوقات اهتمام بامور
كليه كما اذا فكرنا فى مساله من المسائل وحصل لنا هم او فرح من جهتها لكن لما كان هذا القسم اقل الوجود وكان اكثر هذه الانفعالات
مبداها ادراك معان جزئيه وصور جزئيه قدم الحس المشترك والوهم على القوى الدراكه مع كونها اشرف منهما ثم لا يجوز ان يكون
هذه الانفعالات لغير القوه الحيوانيه وحاملها بل حاملها الطبيعيه او النفسانيه تبين فى جوابه علم ذلك بعلامات كثيره اهتدينا الى ذلك
منها ان الانسان اذا كان حار القلب كان غضوبا واذا كان بارده كان جبانا ولا يمنع ذلك بروده الدماغ وحرارته فرب بارد الدماغ غضوب
اذا كان حار القلب وبالعكس الى غير ذلك من العلامات قوله الفصل الخامس فى القوى النفسانيه المدركه هذا الفصل يشتمل
على مباحث فى القوى النفسانيه المدركه فى الظاهر القوى التى يسميها الاطباء نفسانيه تنقسم الى قوى مدركه والى قوى محركه والمدركه تنقسم
الى قوى مدركه فى الظاهر والى قوى مدركه فى الباطن قوله كالجنس لنوعين لم يقل جنس لان معرفة الاجناس والفصول عسره جدا لم يتحقق
جنسيتها عنده قوله بل قوى اربع احدها حس الحراره والبروده وما بينهما والثانى حس الرطوبه واليبوسه وما بينهما والثالث الخشونه
والملاسه والرابع الثقل والخفه ق ولعل المحققين يجعل ادراك كل تضاد من هذه لقوه فيكون اللمس عنده اربع قوى كلها اجتمعت
كلها فى عضو واحد ظن الجميع قوه واحده قوله الا انها منتشره فى العضو الغض من ذلك بيان لامكان اجتماع قوى كثيره فى عضو

واحد فكانه يقول ان اله اللمس اجتمع فيها قوى كثيره كما اجتمعت فى اللسان والعين قوله ويحصر هذا اى كونها اربعا او ازيد
واعلم ان هذه الحواس كانها فى الحقيقه خدم للمدركه الباطنه ومنزلتها عندها منزلة الجواسيس ومنهى الاخبار قوله القوه
المدركه فى الباطن اما ان يكون مدركه فقط او مدركه ومتصرفه والثانيه هى القوه التى تسمى مفكره باعتبار استخدام النفس لها ومتخيله
باعتبار تحريكها سعيا للوهم او لنهوضها بنفسها والاولى اما ان يكون مدركه للصوره وهى الحس المشترك او للمعانى وهى الوهم ولكل
واحده من هاتين القوتين خزانه فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظه والحس المشترك ينبغى ان يكون فى مقدم البدن
لتكون قريبا من الحواس الظاهره فيكون التادى اليه سهلا وخزانة كل شى خلفه فينبغى ان يكون الخيال موضوعا خلفه فلا جرم ينبغى
ان يكون الحس المشترك فى مقدم البطن المقدم والخيال فى موخره وبعد ذلك الوهم فينبغى ان يكون قرب الخيال ليكون الصور التى يحكم
على معانيها بحذائه وينبغى ايضا ان يكون خزانته وراءه فيكون الحافظه فى موخر الدماغ وينبغى ايضا ان يكون المتصرفه فى الوسط
مع الوهم ليكون قريبه من الصور والمعانى غير بعيده من احديهما ليمكنه اخذ كل واحد منهما بسهوله والفلاسفه يسمون هذه
القوى حيوانيه لانها مختصه بالحيوان قوله فائدة الحس المشترك هى قوه مرتبه فى مقدم البطن المقدم من الدماغ من شانها ادراك
الصور المحسوسه بالحس الظاهر ان يجمع الاعراض المحسوسه عند قوه واحده فيدرك ان ذلك لشى واحد او لاشيا كثيره والخيال
قوه مرتبه فى موخر البطن المقدم من الدماغ من شانها حفظ ما ادرك الحس المشترك ليسمى هنا محفوظا ويسمى المصوره
قوله والقوه القابله منهما فيه اشاره الى البرهان على تغاير القوتين لان القبول غير الحفظ قوله غير الحافظه
الفعل قوله وكيف كان الحس المشترك والخيال فى كونهما قوتين او واحده قوله فى البطن المقدم من الدماغ لتغير
افعالها عند ما يصيب هذا البطن آفه على ما يشهد به التجارب الطبيه قوله الوهميه الحيوانيه انما خص هذه بانها حيوانيه
لانها فى الحقيقه هى القوه التى بها يكون الحيوان حيوانا وهى فى الحقيقه هى المدركه فى الباطن وباقى القوى الباطنه كالخدم لها وهى
قوه مرتبه فى الدماغ كله الا ان الاخص بها وسطه من شانها ادراك معانى المحسوسات على نحو ما يستفيده المحسوسات كعداوة
الذئب ومحبة الولد واذا حكمت هذه القوه فى امر غير محسوس فى احكامها من المحسوس كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم بما يوافق
المحسوس لانها لا تقبل غيره كما يحكم ان كل موجود محسوس انه فى جهه والقوه التى تسمى تاره مفكره وتاره متخيله قوه مرتبه
فى البطن الاوسط من الدماغ عند الدوده من شانها تركيب بعض الصور مع بعض او بعض الصور مع بعض المعانى او بعض
المعانى مع بعض المعانى فتاره يكون ذلك على وفق ما فى الخارج وتاره يكون مخالفا له وفعلها ذلك دائما قوله كيف ما كانت
اى سواء كانت قوه واحده او قوتين على اختلاف الناس قوله واما الكمال للحفظ الا انه دليل آخر على التغاير
وعبر عن القوتين بالكمال لانها واحده فعل البعض المقبول من الحس وهذه قد تحضرها غير المقبول من الحس فهما متغايران
قوله فى البطن الاوسط بدليل اختلاف فعلها عند وقوع آفه فى هذا البطن قوله وهذه القوه متاله لانها بواسطة
تحصيلها الصور المركبه والمتصله ايضا يمكنها ادراك معان جزئيه لا تصير محمولات عليها بحسب المواضع المختلفه ولذلك كان الخيال
والحس المشترك ايضا الات لها واما خص المتخيله بالذكر مع ان الجميع كذلك لان اكثر احكام النفس هو بالمعانى الجزئيه المخصوصه بالصور
المركبه والمفصله عليها وقلما يعرض للبسائط من الصور يعرف ذلك باستقراء الاحكام الجزئيه الوهميه قوله الباطنه فى الحيوان
الغير الناطق فانها قائمه مقام النفس الناطقه له قوله على سبيل غير يطلق الكلى قوله فى معنى خارج من المحسوس ان يدرك من
المحسوس المعنى الغير المحسوس فيستغنى عنه او يميل اليه ق حكم الحس والوهم يطلق مجازا وانما الحاكم النفس لكن اذا كان الحكم به محسوسا
قيل الحكم حسى وان كان من موهوم قيل الحكم وهمى قوله بانه لمصار افعال ما الدليل على ذلك ولم لا يكون بالعكس قوله والتخيل الى المتخيل

الاعضاء الفعل عرض لا مرض الا حوالمرض على ما قال الشيخ لا تصدق عليها فلا تصح
مراسكان دلك مرضا الا ان تعرف المراد من قوله كان ذلك مرضا اي ذا الاعلى لولا افساد
فعل كل من الخيال والفكر والذكر على مرض حاد في محلها بخلاف فساد فعل الوهم فانه لا يدل
على مرض حادث في محلها

والذكر الذي سنقوله وهو الحافظة قوله او يحفظ عنه اي يحتفظ قوله والثالثة مما يذكره الاطباء القوى النفسانية عند الاطباء
تليه الحس المشترك والخيال واحدة كما سبق والمتصرفة اعني المتخيلة والحافظة لما ان بعض الفلاسفة جعل الوهم والمتخيلة واحدة وزعم ان
هذه القوة بذاتها وبافعالها وحركاتها متخيلة فلذلك قال الخامسة او الرابعة قوله قوة واحدة ام قوتان على اصول الفلاسفة
يلزم ان يكونا قوتين وذلك لان الحفظ غير الاسترجاع وتغاير الافعال عندهم يوجب تغاير القوى واعلم ان استرجاع المنسي من خواص
الانسان ومما يدل على ان هذه المواضع المذكورة مواضع لهذه القوى انا نشاهد من بطلان فعل كل قوة او تشوشه او نقصانه
بسبب آفة تصيب الموضع المذكور لها قوله ولما سقط نظر الاطباء عن القوة بعني الطبيب لا يحتاج الى الفرق بين القوى في افعالها
بل يحتاج الى معرفة افعالها ومواضعها حتى اذا اصابت آفة عرف اي موضع يجب ان يداوي قوله الفصل السادس في القوى
النفسانية المحركة القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية النزوعية واما ثانيهما الفاعلة للحركة
واما اذا كانت الحركات كما سبق لكن لم يكن هناك عزم او كان العزم الذي مما سبق فذلك ليس ضروريا منسوبا الى الحركة فالقوة الباعثة
على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في التخيل صورة مطلوبة او مهروب عنها وفعلها بعد العزم وتسمى
الاجماع ولها شعبتان شعبة تسمى شهوانية وهي الباعثة على التحريك نحو المتخيل نافعا او ضروريا طلبا للذة وشعبة تسمى غضبية
وهي الباعثة على التحريك لدفع المتخيل ضارا او مفسدا واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تبسط العضل وتقبضها
لتبسط العضو المحرك او تقبضه وذلك بان يكون اذا بسطت العضل ارخى الوتر فانبسط العضو واذا قبضتها اجتمع
الوتر فانقبض العضو وهذه القوة لو كانت مركوزة في العضل لما كان يبطل فعلها حين حصول سدة في العصب الواصل بين
الدماغ والنخاع وبين ذلك العضل قوله ومنفذها في العصب المتصل بالعضل اي انها تنفذ عند ارادة الحركة من مركزها
في العصب المتصل بالعضل حتى يأتي الى المحرك فينبغي ان يكون مركزها الدماغ ليكون عند القوة الباعثة قوله طبيعية اجرى ان
اي طبيعية عن الذي في الفصل الاخر في قوله الفصل الاخير من هذا التعليم اعلم اولا ان الافعال من الامور الطبيعية
اذ لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال
سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي له لانها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه
وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار المادة والصورة
فبعض الباقي سبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري على ما سبق وعلى ما سيجيء فان قيل كما ان الفاعل والغاية من
اسباب وجود الشيء كذلك الموضوع من اسباب وجوده ايضا واذا كان كذلك كان البدن من اسباب وجود الافعال فلو كان
الافعال من اسباب وجود البدن لزم توقف وجود كل واحد من البدن والافعال على وجود الاخر وهو دور باطل
قلت سلام انه باطل لاختلاف جهة التوقف لان وجود الافعال من حيث انها غاية لا من حيث انها يستحيل ان يوجد الانسان بدون الافعال
والغاية متقدمة من وجه ومتاخرة من وجه والافعال تنقسم باعتبارين احدهما باعتبار كونها طبيعية او نفسانية او حيوانية
وقد عرفت ذلك من تقسيم القوى اليه ذلك اذ لكل قوة فعل وثانيهما بالبساطة والتركيب وهو الذي يتكلم الان فيه ويعرف كل فعل فاما ان
يتم بقوة واحدة وهو المفرد او باكثر من ذلك وهو المركب فان قيل ان الهضم انما يتم بفعل قوتين وهما الهاضمة والماسكة فلم لا يكون
قولنا انه يتم بقوة واحدة ان حقيقته تحصل بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل القوة الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط

من وجوده لا داخل في حقيقته قوله اي من الافاعيل المفردة معناه ان المفردة من الافاعيل ما يتم بقوة واحدة ومن الافاعيل
ما يتم بقوتين ومن المركبة مثل شهوة الطعام فان حقيقة ذلك انما يحصل بامتصاص القوة الجاذبة لفم المعدة مع الاحساس بذلك وبلذع
السوداء المنصبة من الطحال في العروق التي في فم المعدة بسبب ذلك الامتصاص قوله المفردة تصبح الانتصاص
قوله اما منها ما يتم اي من الافاعيل الامر الافاعيل المفردة قوله فانها تتم بقوة اي بامتصاصها لفم المعدة قوله للشهوة الكرد
قصتها اي في ذكر منافع السوداء في اوائل الكتاب قوله فلم تشته الطعام اي لم تشته المعدة الطعام على بناء الفاعل او فلم تشته
الطعام على بناء المفعول قوله وان كان للبدن الى الطعام حاجة اي بطل الجوع المعدي مع وجود الجوع البدني وكذلك اي مثل
شهوة الطعام في كونها مما يتم بقوتين الازدراد وانما احتيج في الازدراد الى قوتين لان المزدرد لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا
فاحتيج الى ان يعاضد عليه قوتان وعندهم ان احدهما طبيعية والاخرى ارادية وعند قوم ان كلتيهما اراديتان لكن احدهما من الارادية
التي تفعل بليف العضل والاخرى تفعل بالليف المخصوص بالهيئة التي بحسبها في الاعضاء قوله الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة
والاخرى الدافعة اي الدافع للغذاء الذي يجاوزها الى اسفل قوله عضل الازدراد اي الذي في الحلقوم قوله احدى القوتين
اي الجاذبة الطبيعية والدافعة الارادية قوله بل اذا لم تكن احدى القوتين يعني لو لم تكن القوة باطلة بل ضعيفة او نافرة صعب
الازدراد فضلا عن البطلان قوله اذا كانت الشهوة اي الطبيعية لم تصور اي لم تقو بل يكون ضعيفة قوله ابتلاع ما لا تشتهيه
اي بالشهوة الطبيعية بل اذا كنا نتداوى شيئا كالمسهل قوله الجاذبة الشهوانية اي الطبيعية ضعفت على الارادية وهذا دليل
على ان تكون الجاذبة الشهوانية توجب صعوبته وضعفها وبطلانها توجبانه بطريق الاولى فهذا ما فهمته من هذا الكلام قوله
وعبور الغذاء اي نفوذ الغذاء وانما احتيج النفوذ الى قوتين لانه لو اقتصر على الدافع لم يتعين نفوذ الغذاء الموافق لكل عضو الى جهته
اذا كان المنفذ منقسما ولو اقتصر على الجاذبة فربما عجزت اصعاد الثقل لذلك احتيج في خروج الثقل الى قوتين لكثرته قوله
ثم نقويين ولكن لا كالتميز بهما الفعلان المذكوران في ذلك لان الافعال المركبة على نوعين منها ما يتم بقوتين من نوعين كشهوة الطعام
والازدراد ومنها ما يتم بقوتين من نوع واحد كنفوذ الغذاء ولذلك اسانيد القول فيه وقال وفيه ولم يقل وكذلك عبور كما قال
في الازدراد وكذلك الازدراد تنبيها على هذه التفرقة الدقيقة بين الافعال قوله من العضو المتوجه اليه وانما كان كذلك لانه لو اقتصر
على الدافعة لتعسر نفوذ الغذاء الموافق لكل عضو الى جهته اما اذا كان مع الدفع جذب من العضو المتوجه اليه الغذاء يتعين نفوذ
الغذاء الموافق لكل واحد من الاعضاء بواسطة جاذبة ذلك العضو ولم تقتصر على الجاذبة وحدها فربما عجزت اصعاد الثقل
واضعفه جذب الكثير اما اذا كان مع الجاذبة دافعة يتعين نفوذ الغذاء جيدا ومجموع هاتين القوتين يسمى عند الاطباء قوة مميزة
واعترضوا على شهوة الطعام ونفوذ الغذاء بان الاول هو الاحساس بالجوع والثاني سريان الغذاء في العروق وكل منهما فعل مفرد
لا مركب واجيبوا بان المركب ما يتم بقوتين اعم من ان يكون صادقا على الجواب بان ليس كل ما يتم بقوتين فعلا مركبا في نفسه بل الفعل
الواحد في نفسه قد يكمل بفاعلين وليس يكون واحدا ويصدر عن فاعلين بل كل واحد من القوتين يستقل بفعل نفسه والمنفعل يكمل
انفعاله بهما فان الحجر الذي يتناول بين شخصين ليس هو فعلا مركبا بل كل واحد من الشخصين استقل بفعل نفسه والحجر يكمل رفعه بهما وكذلك
هذه الافعال التي زعموا انها مركبة ومما يتم بقوتين بل الفعل المركب مثل شهوة الطعام فانها في نفسها مركبة من حركتين نفسانية وطبيعية
واجيب بان القوم لم يريدوا بالفعل المركب ما كان في نفسه مركبا كما ذكرتم بل ما يتم بفاعلين والمنازعة لفظية قوله وكذلك اخراج
الثقل وخروج الثقل من احد السبيلين وان كان فعلا مركبا من قوتين من نوعين فانه يتم بدافعة طبيعية وحساسة ساعية بلذع
الصفراء وكان الواجب ان يذكر مع اقرانه في الافعال الكائنة من قوة طبيعية ونفسانية مثل شهوة الطعام والازدراد وكانه انما ذكره على

هذا الترتيب لكون الواقع كذلك لان في الاول شهوة الطعام ثم ازدراده ثم نفوذه ثم خروجه ولانه لا يحسن الجمع بين ابتلاع الطعام واخراج الفضل فلهذا لم يجمع بينهما وان كانا من نوع واحد واعلم ان الفعل المركب غير الشيخ ما لم يتمسك سواء كان ذلك السبب من نوع واحد او من نوعين او من قوة وكيفية فان البرد كثيرا ما يعين الدافعة كما ان الحر يعين الجاذبة اما البرد فانه يعين الدافعة على مقاومة الخلط المنصب من جهة منع انصبابه الى العضو ومن جهة دفعه اما منع انصبابه فمن وجهين احدهما بالذات والاخر بالعرض

اما الذاتي فمن وجهين احدهما انه يغلظ قوام المادة المنصبة الى العضو وعند تعسر انصبابها الى العضو وبطو نفوذها لثقل مقدارها وسيول الطبيعة عليه وثانيهما انه يضيق مسام العضو ويكثفها فيعسر جريان المادة فيها واما العرضي فهو اطفاء الحرارة الغريبة الكائنة في العضو التي هي معينة في الجذب الى العضو واما الحر فانه يعين على الجذب لمقابلات الامور المذكورة لان الحرارة توسع المسام وترقق المادة وتجذبها والى ما ذكرنا اشار بقوله وربما كان الفعل الى اخره قوله اخراج الفضل وفي بعض النسخ الثقل والفضل اصح لان الخارج من القبل لا يكون ثقلا بل فضلا قوله السد المانع للمواد اي عن الانصباب الى العضو قوله ومنعه اي على منع الخلط قوله منع تشمس اي المادة عن الانصباب قوله والكيفية الحارة واعلم انه لما اشترك الحرارة واضطراب الخلاء والقوة الجاذبة في الجذب اما الحرارة فلما يدل عليه المزاج واما الخلاء فانه لانه حيث لا مساغ وجوده فلان فيه قوة جاذبة على ما ذهب اليه محمد بن زكريا فانه قد ابطل في الحكمة واما الجاذبة فجذبها مما لا اشك فيه اراد الشيخ ان يذكر الفرق بينها فقال والكيفية قوله فانما يحدث الادفق ذلك عند ساوي دواين مضادين يحسب مرضين متضادين في عضوين مثلا فان طبيعة كل من العضوين يجذب الادفق لها دون المضاد قوله التعليم الاول في الامراض انما قدم تعليم الامراض لان تعرفها مقصود بالذات واما الاسباب والاعراض فانما تعرف لتعلمها لاجل الامراض لما يمكن العلم بالامراض كما ان العلم بالشي انما يتم من جهة العلم بسببه فان لم يكن ظاهرا فانما يتم من جهة العلم بعوارضه وانما عنون بتعليم الامراض مع انه يشتمل على تعريف الصحة والحالة الثالثة لان اكثر الكلام في الامراض وانما كان كذلك لان الصحة شي واحد واما المرض فاقسامه كثيرة ولان الخروج عن الامر الطبيعي يكون معنيا لا محالة قوله الفصل الاول من التعليم الاول انما جمع هذه الثلثة في هذا الفصل مع انه من فصول العلم الامراض ليحصل بتعريف السبب والعرض زيادة اطلاع على حقيقة المرض ضرورة ان في معرفة حقيقة علة الشي وحقيقة لازمه معونة على معرفة حقيقته ويقول الموجب لضرر الفعل اما ان يوجبه بواسطة وهو السبب او بلا واسطة وهو المرض وما يتبعه وهو العرض واما الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا ولا كل سبب بل ما كان فعله في بدن الانسان ولا كل فاعل في بدن الانسان اذ لا يسمون الامراض سببا مع انها فاعلة في بدن الانسان الاعراض بل ما كان فاعلا لوجود الاحوال او حفظها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كان كالغذاء والدواء او عرضا كالحرارة والبرودة ولذلك لم ينحصر السبب في احد الاجناس لكونه غير منحصر تحت جنس لم تقل ان السبب حالة او ملكة او هيئة او جوهرا او عرضا او غير ذلك بل قال هو ما يكون لانه يعم ذلك كله قوله ان السبب في كتب الطب احترازا عن السبب المذكور في كتب الحكماء فهو عندهم اعم من هذا وهو ما لا بد للشي من وجوده فيه حدا كان او خارجا قوله اولا اي بالذات او بالزمان ~~...~~ قوله فيجب عنه اشارة الى ان المعلول لا ينفك عما يجب قوله وجودها فخرج ان يكون الاحوال سببا قوله او ثباتها فدخل السبب الحافظ والمرض هيئة الهيئة مرادفة للعرض وانما كان المرض هيئة لانه داخل في مقولة الكيف وانما لم يقل كيفية وان كان في ذلك احسن لان الكيفية غير معلومة عند الجمهور حلا والله قوله يجب عنها بالذات احترازا عن العرض الذي يوجب عرضا او مرضا فانه لا يوجب لذاته بل هو عرض بل لانه القلب

مرضا فاوجب عرضا او سببا فاوجب مرضا قوله وجوبا اوليا يحترز به عن السبب فانه يوجب الافة بالذات لكن بواسطة المرض قوله ~~وذلك اما مزاج غير طبيعي لان الصحة يكون بحسب المزاج والهيئة على ما نشوي فان الحرف الاول وذلك الامراض سوء المزاج والحرف الثاني فذلك امراض التركيب ويدخل فيه امراض تفرق الاتصال~~ قوله والعرض هو الشي يعقول الاخلاط اذا تغيرت الى حالة خارجة عن الطبيعة كان ذلك هو السبب والاعضاء والارواح اذا تغيرتا الى حالة خارجة عن الطبيعة هو المرض والافعال اذا تغيرت عن المجرى الطبيعي كان ذلك هو العرض قوله هذه الهيئة اي المرضية قوله وهو غير طبيعي لانه تابع لما هو غير طبيعي اي لا يوجد مثل في حال الصحة قوله مثال السبب العفونة وهي احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى حالة غير المقصود مع بقاء نوعها فيخرج الاحراق قوله مثال المرض الحمى هي حرارة غريبة صائرة بالافعال تنبعث عن القلب الى الاعضاء وتكون العفونة سببا لها بان يسخن الخلط الذي في القلب فينتشر حرارة ذلك الى باقي الاعضاء وعروض العطش لزيادة الحرارة وعروض الصداع لاكثر ولسخن الاخلاط والعطش وهو افتقار الطبيعة الى البارد الرطب قد يكون من جهة المعدة وقد يكون من جهة الرئة والعروق بينهما ان سكون الاول يشرب الماء اسرع من سكونه بالهواء والثاني سكونه بالهواء اسرع من سكونه بشرب البارد والصداع الم في اعضاء الراس قال القرشي انما احتاج الشيخ الى ان جعل هذه السدة مرضا الى تركيبي ولم يجعل ان ساق الحمى مرض مزاجي ولان القرحة مرض تفرق اتصال لظهور ذلك دون السدة والدليل على ان هذه السدة من الامراض التركيبية ان الاضرار بها هو بفعل عضوالي وهو العين وفيه نظر لانه لو كان كذلك لزم ان يكون سوء المزاج الحاصل في العين تركيبيا لان الاضرار به بفعل عضوالي وقس عليه الشي والحاصل في العين وقال المسيحي انما جعل مرضا الة تركيبيا لانه من قبيل امراض العدد فان السدة زيادة في طبقات العين وهي تارة يكون منفصلة والمتصلة تارة يكون في وسط الحدقة وتارة في اطرافها وفي كون السدة من امراض التركيب في زيادة العدد نظر ايضا قوله مثال المرض ذو حدة ان السل قوله يحدث الاطفار وهو لازم القرحة ولكن بتوسط الحمى الدقية لان قرحة الرئة يلزمها حمى الدق للقرب من القلب وحمى الدق مذيبة للبدن واذا انتقص اللحم الذي على الانامل بسبب الذوبان يحدث الاطفار لذلك ولتيبسها قوله والعرض يسمى عرضا الخ العرض لوا من ان كونه عارضا للموضوع وكونه في نفسه بحيث اذا وجد كان في موضوع فيشمل لفظ العرض عليه بالاعتبار الاول فقط لا معنى ضد والثاني نظرا الى ذاته فلذلك سمي بالعرض وغرضه بسبب التسمية ولا يلزم من ذلك ان يسمى المرض عرضا وان كان عرضا بذلك المعنى لاختصاصه باسم المرض وهو السبب الذي هو عرض بذلك المعنى عليه ومن الاعراض ما هي جوهر كثرة النفث ودم الرعاف وهذا ليس بعرض بذلك المعنى وانما سمي عرضا لكونه عارضا للمرض كما ان في اصطلاح الاسفل عرض عام باعتبار كونه عارضا لماهية النوع والعاج وان كان في نفسه جوهرا وما يرد عليه هو انه يجوز ان يكون العرض للسل او ذات الجنب ليس هو المدة بل نفث المدة والنفث ليس عرض بذلك المعنى لا جوهر ويمكن ان يجاب عنه بان العرض ما يتبع المرض والمدة كذلك وايضا فان العرض هو الذي منه الطبيب والذي يستدل منه هو نفس الخارج لا نفثه والمدا يستدل بالخارج نفسه لا بنفثه وبطرح المدة في الماء او النار على انه مدة يستدل منه على وجود القرحة لانه ان رسب في الماء او نتن على النار كان مدة والا فلا قوله ويسمى دليلا باعتبار مطالعة البرهان الاني الذي يكون حده الاوسط معلولا للاكبر يسمى دليلا والحد الاوسط ايضا نفسه يسمى دليلا وهذه الاعراض معلولة للمرض فاذا استدل بها على المرض كان دليلا كقولنا هذا مسلول لانه محدب الاظفار وكل محدب الاظفار مسلول فان محدب الاظفار الذي هو الاوسط معلول المسلول الذي هو الاكبر فيكون دليلا قوله موجب وما لم يستحكم لم نضر بها قوله مسمى ربما يسمى استحكم الاضرار بالافعال بشرط في يحصل المرض كالقولنج للغشي بقوة وجعه والفالج والصرع بانصباب مادته الى الدماغ او مبادي العصب لا يعال الموجب في الاول الوجع وهو عرض للمرض في اثناء مادة القولنج وهو سبب للمرض لانا نقول المراد من قولنا

يحرب هذا عن هذا السؤال بحرب عنه بالذات بل اما بها او بالعرض والسرسام ورم في احد حجابي الدماغ او فيهما او في الدماغ نفسه او فيهما جميعا خلافا للرازي فانه يرى ان الدماغ لا يرم وكذلك العظم وسنتكلم في هذا واما يكون ذلك لمواد صفراوية او دم رقيق وذلك لان الغشاء لصفاقته لا ينفذ فيه الا اللطيف من المواد ولذلك قال ابقراط في المقالة السادسة من الفصول اصحاب الحشاء الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب لانه قلما يتولد فيهم المواد اللطيفة مواد ذات الجنب لا يكون الا منها لانه ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز واما في الجانب الايمن او الايسر قال المسيحي هذا الاسم فارسي فان السر هو الراس والسام هو الورم وكذلك البرسام فان البر هو الصدر والسام هو الورم وفيه نظر فان الورم بالفارسي ليس هو السام بل الاماس وكانه لما سمع الاماس وحروفه كحروف السام حسب ان السام بالفارسي الورم وقد يمكن ان يكون في الفارسية الدرية السام بمعنى الورم وقد هجي استعماله قوله الفصل الثاني في اقسام احوال بدن الانسان اي التي ينظر فيها الطبيب والا فاحوال بدن الانسان كثيرة لا تحصى وهذا الفصل يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهية كل واحد من الاحوال الثلاثة وانما قدم فصل الاحوال على الاسباب مع ان تقديم الاسباب مع اوفق للطبع لان المقصود بالذات معرفة الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض او لموافقة الترتيب المشهور عندهم لا ان عادتهم ان يذكروا الاحوال الا ثم الاسباب ثانيا لان الاحوال اظهر في بعض الصور ولهذا يستدل بالعوارض كما قال المسيحي اما اولا فلانه معارض بان الاسباب اظهر في بعض الصور وموافقة الوضع الطبع لا تعارض بشيء واما ثانيا فلان المراد من الاحوال ليس الاعراض التي ينبغي كون الاحوال اظهر على الاسباب بها بل المراد الاحوال الثلاثة المذكورة قوله الصحة ومن انما قدمها لشرفها قوله بها يسلم كون الصحة علة لسلامة الافعال فلو كان لم يتل معها وهو المقصود قوله بدن الانسان لان الطب لا يتكلم في غير صحة الانسان قوله يصدر عنه الافعال كلها اي الطبيعية والحيوانية والنفسانية ووجود صدر في بعض الاحوال والا كون مقتضى المزاج والتركيب في كل الاوقات بيان الصحة قوله صحيحة سليمة بتكرار بلا فائدة والمراد من صحيحة سليمة معانيها اللغوية المجردة اصطلاحي بان المسيحي ان كان الضرر في الافعال محسوسا فهو المرض وان لم يكن محسوسا فهي الحالة الثالثة وفيه نظر لان الضرر في الحالة الثالثة محسوس الا انه لا يعم كما في المرض وبعضهم قالوا الصحة هي سلامة الافعال وبعضهم قالوا هي صدور الافعال على الكمال يلزم الاول ان يكون المرض عرضا لان المرض ضد الصحة فيلزم ان يكون عبارة عن افة الفعل وهي عرض ويلزم الثاني ان يكون النائم مريضا لان افعاله ليست صادرة على الكمال ويلزم من يرى ان الحالة الثالثة مطلق ان يكون الاصحاء مرضى قوله مضادة لهذه اي لكل الافعال ما دونه قوله لهذه اي للهيئة المذكورة او للصحة على ما ذكره القرشي ولا يرد ما اورده عليه من انه تعريف الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة كما لو قيل الحر لا يعرف السواد والعاصل السواد دلون يضاد البياض واجاب عنه بان الشيخ انما تساهل ههنا بهذا التعريف لما تقدم من تحرير المرض في الفصل الماضي ومما فاسد لان ما الايراد فلانه انما كان يتوجه لو لم يعرف الصحة اولا وقال هي مضادة للصحة اما اذا عرفهم فان هذا يشكل لكن عرف السواد بانه لون جامع للبصر ثم عرف البياض بانه لون يضاد السواد ولبس هذا تعريف الشيء بما يساويه في المعرفة والجهالة واما الجواب فلان الشيخ ما تساهل بهذا التعريف بل يعلل عن جالينوس قوله اما العدم الصحة والعافية الحسنة في اقسام الحالة الثالثة وانما لم يقسم الشيخ الصحة لانها لازمة لاستواء المزاج والتركيب وذلك شيء واحد ولا كذلك في الاحوال فانها لازمة للخروج عن الاعتدال وذلك انواع كثيرة وقد قسم الشيخ الحالة الثالثة جميعه اقسام لان البدن الذي بتلك الحال اما ان يكون كذلك لانه ليس عنده كون الصحة اي اللغوية في الغاية والمرض في الغاية او لانها وجدا فيه ووجودهما اما ان يكون في وقت واحد او في قسمين ووجودهما في وقت واحد اما ان يكون في عضو واحد او في عضوين ووجودهما في وقت واحد وعضو واحد في حقيقة واحدة محال فلا بد وان يكون ذلك في حقيقتين اي جنسين واما ان يكونا متباعدين او متقاربين فهذه هي الاقسام الكلية

وكل

وكل قسم منها يمكن ينقسم الى اقسام قوله او لاجتماع الامرين اي الصحة والمرض قوله او لتعاقب من الامرين اي الصحة والمرض والقائل ان يقول لجميع الامراض التي هي مذكورة في الكتب الجزئية ليست امراضا بل حالة ثالثة وقيل ما الفرق بين المريض في زمان ما وبين المريض شتاء والصحيح صيفا حتى يكون الاول ليس الا حالة ثالثة والثاني له ذلك قوله والامراض منها مفردة البحث في اقسام المرض ومنها مركبة وذلك لان كل مرض اما ان يكون بحقيقة باجتماع امراض كثيرة حتى يحدث من المجموع مرض واحد او لا يكون كذلك والاول هو المرض المركب والثاني المفرد وكل مرض مفرد اما ان يكون بحيث يمكن عروضه لكل واحد من الاعضاء او لا يكون والاول هو تفرق الاتصال والثاني اما ان يعرض اولا للاعضاء المتشابهة وهو امراض سوء المزاج او للاعضاء الالية وهو امراض سوء التركيب فان قيل كيف قسموها الى ثلاثة اقسام فلنا من باعتبار ذاتها على قسمين واما اذا اعتبرت بحسب ما يعرض له اولا من الاعضاء كانت هي على اقسام ثلاثة فان تفرق الاتصال داخل في امراض التركيب اتصالها من انواعه لكنه باعتبار كونه يمكن عروضه اولا لكل واحد من الاعضاء جعلوه نوعا اخر وللاخص باسم تفرق الاتصال خصوا النوع الذي يعرض للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لها وهو امراض التركيب قوله وهي التي يكون نوعا واحدا اي لم يحصل من اجتماع ~~امراض والالية المركبة انصاف نوع واحد~~ قوله فلسنا بها اولا لكونه معلوما طبعها قوله امراضها اي من امراض المتشابهة بل لكن احل عروضها يعرض قوله والثالث جنس الامراض المشتركة وانما سمي مشتركة لعروضها لكل واحد من نوعي الاعضاء بالذات لانها يعرض للمتشابهة من غير ان يعرض للالية كتفرق الاتصال الواقع في الماسريقا وقد يعرض للالية من غير ان يعرض للمتشابهة كانخلاع المفصل لاسترخاء رباطه فانه قد يزحزح رابطه منفصل لاستيلاء رطوبات عليها فيخلع من غير تفرق اتصال يقع في شيء من الاعضاء المفردة وانما نسبت الى الالية لوجهين احدهما انها قد تعرض لها اولا وللمتشابهة بواسطتها بمعنى ان الافة اسبق من الكل الى الجزء كما اذا انفصل المفصل بحسب تفرق اتصال رباط او عصب او غيرهما من الاعضاء المتشابهة المحيطة بالمفصل وثانيهما وهو الاقوى ان عروضها للالية اولا وذلك لامكان حصول انواعها في الاعضاء المركبة من غير ان يكون ذلك النوع حاصلا في الاعضاء المفردة قوله باسم العام اي من حيث هي العامة المراد انها يعرض لها من غير ان يقع عروضها للالية في اخرى قوله وهو الذي يسمونه اي هذا الجنس قوله وانحلال الفرد انه يفصل بين جزئي العضو ويحل فرديته اي وحدته الاتصالية فينحل والا ان كل متصل واحد وفرد من حيث الاتصال فيكون تفرق الاتصال منسوبا الكمها قوله وبالجملة الامراض اي المفردة كما قال في تعداد اجناسها قوله وقد ذكرناها في بعض الكتب تعديد ما ذكر في اخر الفصل الاول من المزاج حيث قال وستعرف في الكتاب الثالث والرابع لواحد واحد من الامزجة التسعة عشر عددا مما ذكره لا يليق مثل هذا الكتاب ولذلك دلنا ان نبسط الكلام فيه قوله امراض الخلقة اي الهيئة والصورة قوله وامراض الوضع المراد بالوضع ما يعم الوضع والمشاركة مع الاعضاء الاخر اي النسبة التي بينها في القرب والبعد عارضا كان او اصليا قوله كاعوجاج كالساق المعوج واستقامة المعوج كعظم العضد والفخذ وتربيع المستدير كعظم القحف واستدارة المربع كالعظم البردي الذي في القدم ومن هذا الباب اي من باب تربيع المستدير واستدارة المربع والتسفيط من الاول وسعة استدارة المعدة وعدم التقعيرها اي العرض في الحرقة من العاني وانما كان من هذا الباب لانه استدارة ما لا ينبغي ان يكون مستديرا قوله تسفيط هو ان ينفق الراس احد السوقين المعدم او المؤخر او كليهما قوله وسعة استدارة المعدة المعدة يجب ان يكون مقعرها من الجهة التي تلي الصلب لئلا تزاحمها عند ما تمتلئ من الغذاء ولئلا تزاحمها ملاصقها من الجانبين عند امتلائها وتستقر عند ما تمتلئ وتتكئ على الصلب فيحيط عنها ثقل الغذاء وايضا لتتمكن بحجم الصلب من افادتها حرارة المعينة لها على الهضم وقال قوم هلفة ذلك لئلا تلاقي الغذاء بالوقر مقدار وهذا الكلام ليس له وجه فان الغذاء ملاصق لها في تجويفها وهذا انما ينافي اذا كانت

ملاقيه من خارج كحال الرطوبة الجليدية عند المبصرات فانها يجب ان يكون من قدامه مفرطحة ليلاقي بعض اجزائها انها متى كانت
مفرطحة استقرت في موضعها استقرارا تاما واذا كانت تامة الاستقرار فانما يكون متعلقة متوجهة فلهذا متى استقرت الضرب
وما سببها لكون ما يلقى الشبح منها مقدارا موفرا الا انها اذا كانت تامة الاستقرار كان ما يلقاه منها مقدارا يسيرا وهذه الرطوبة
وان لم يكن مدركة بل المدرك بالحقيقة القوة الحالة في الروح الكائن عند التقاء العصبتين لكنها متى لاقت الشبح ادى فيتم حصل
منه هناك ادراك متوفر ومتى لاقته باقل مقدار لكان اذا كانت مستديرة حصل منه ادراك يسير قوله موجه كانتشار العنق واتساع
الثقب العنبي واما جعله مجرى لانه كالمجرى للروح قوله مقعر وعدم التقعر هاهنا اي العرض يقال راس مفرطح اي عريض قوله كضيق العنق
اي الثقبة العنبية ومنافذ النفس كما يكون عند ضيق النفس والمرى كما يكون عند الخناق قوله ومنه ما يسمى فريسموس وهي
الانتشار اللازم والتوتر المفرط وربما اخذ ينمو ويطول قوله كالسن الشاغية الزائدة التي يخالف سببها نبته غيرها قوله
كالسلعة والحصاة الحصاة جسم متولد من ارذل مزاج الاخلاط فان كانت طبيعية كان طبيعيا وان كانت غير طبيعية كان غير طبيعي
فانهم يدركون ان الحصاة عضو غير طبيعي منفصل والسلعة متصل او يقال الحصاة ليس بعضو ولا يجب ان يكون زيادة العدد في
الاعضاء حتى يكون مرضا يلي التركيب الغير الطبيعي جاز ان يكون في الاعضاء وجاز ان يكون بواسطة انضمام غريب اليها قوله
وسمى خزينا ان كان دفعا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا قوله واما متفتتا اي كاسرا الى اجزاء صغار قوله على
الاقسام الثلثة اي كاسرا الى اجزاء او اجزاء كبارا او اجزاء صغارا فاجراه قوم في التسمية مجرى العظم وقوم مجرى العصب قوله
الذين لم يستسقا ان هؤلاء تتعذر … امزجتهم من الفضلات لاستيلاء الرطوبة على ابدانهم واما في الجذام فلاستيلاء اليبوسة تتعذر
الالتصاق والالتحام قوله او سوء القنية اي سوء تدبير الغذاء قوله الفصل الخامس في الامراض المركبة هذا الفصل يشتمل
على مباحث الى ماهية المرض المركب اخر المركبة عن المفردة وضعا لتاخرها طبعا قوله فالورم يوجد فيه اجناس متعلق
بقوله وهذا مثل الورم قوله من سوء مزاج مع مادة لان زيادة الحجم بدون مادة محال ولابد من حدوث كيفية غريبة من طول احتباسها
فلابد من سوء مزاج مادي فان قيل … من صغرا ويبلغ … في الحرارة والبرودة فيكون اعتدال قلنا لولا الفضل لخرب
الورم … قوله ويوجد فيه مرض الهيئة لان المادة المنصبة توسع المجاري بل وتحرف … وضع
الاجزاء وشكلها قوله وربما كان معه اخرجه مخرج التعليل لان الوضع عبارة عن موضع العضو ومشاركته لغيره والنسبة
كل ورم يغير وضع العضو بل يعظمه … عظم مقداره جدا بحيث يتغير مشاركته لغيره بحسب يمتنع عن التقرب او بعد
عما من شانه ان يتقرب اليه او يبعد عنه وذلك مرض الوضع قوله لا يسلم … فمع الام انه يلزم من وجود هذه الامور الامراض
المذكورة وانما يلزم لو بلغت في القوة الى ان تضر بالافعال فيجب ان يوجد قوله والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها مهملة وكذلك
… في التركيب قوله والورم يعرض للاعضاء فيجب … بيان امكان عروض الورم لكل واحد من الاعضاء قوله للاعضاء
اللينة لان في الورم تفرق الاتصال وهذا انما يتصور في اللين … والصلب قوله والاغرب اي والابعد قوله للزيادة فيها اي
من العظام قوله اذا انفك معناه اي اذا تفرق الفصل في العضو قوله وكل ورم … في الورم المسمى نزلة قوله له سبب بادي
اي من خارج كالضرب وغيره قوله يسمى نزلة هذا مخالف لاصطلاح القوم من وجهين لانه شرط فيه ان لا يكون عن سبب بادي وان يكون
نازلا من عضو اعلى وهم خصصوا اسم النزلة بما ينزل من الدماغ الى الحلق حتى لو نزل من الكبد الى الخلف لا يسمى نزلة … عندهم
النزلة عن سبب … حرارة الشمس لكن لا نزاع في الاصطلاحات قوله السبب البادي الذي … هذا الكلام يصلح ان يكون جوابا
لسؤال

الرجائي الذي هو مفصل الروح الذي لو لقي سحق الروح جدا واحرقها قوله ما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة قوله
ليس يخالطه شيء لقوله صافيا قوله جوهر غريب من الكدورات المضرة والسوابت الرديئة مثل الادخنة المضرة والروائح الكريهة
قوله واذا تغير فعل في اخر الوضيعين ضد فعله وذلك بان يكون فاعلا للمرض حافظا له قوله تغيرا غير الطبيعة كالعارض بسبب
الجبال والبحار والتربة قوله عن المجرى الطبيعي كالتغيرات الوبائية قوله الفصل الثالث في طبائع في هذا الفصل مباحث
في تحقيق معنى الفصل قوله انتقالات الشمس في ربع ربع هذا في الافاق المائلة واما في خط الاستواء فالانتقالات في ثمن ثمن فانها هناك
عندهم ثمانية وانما ابتدؤا من النقط الربيعية لان منها تبدأ الربيع والربيع كانه ابتداء الزمان في مواسم الاوقات فكان اولى بالتقديم
وانما قال النقطة الربيعية ولم يقل راس الحمل لوجهين احدهما ان الاول يشمل الافاق الجنوبية والشمالية والثاني يختص بالشمالية فان النقطة
الربيعية للافاق الجنوبية اول الميزان والثاني انه يتوهم من راس الحمل راس الصورة المسماة بالحمل وتلك تتحرك بالحركة البطيئة
على ما قال فكون زمان هذا الوهم قوله في البلاد المعتدلة فيه البلاد المعتدلة لان الخارجة عن الاعتدال الى جهة الحرارة كالبلاد العالية يكون
ربيعها له فصل حرارة فيحتاج فيه الى ترويح يعتد به من الحر والخارجة عن الاعتدال الى البرودة كالبلاد المرتفعة يكون ربيعها فصل
برودة فيحتاج الى ادفاء يعتد به من البرد قوله ابتداء نشاء الاشجار لا لاعتدال الهواء حصرا لما اصطلح الاطباء على ذلك
لانهم لا ينظرون في الفصول من حيث هي زمانية لامر حيث هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من الفلك فان الاول نظر طبيعي والثاني
رياضي بل من حيث هي مؤثرة في بدن الانسان وتأثيرها انما هو من حيث تبريدها وتسخينها واعتدالها تقرر ذا الفصول بحسب ذلك
لينضبط عندهم احكامها والفصل باصطلاح المنجمين فيه اختلاف ظاهر في الحر والبرد فيختلف بانه اجزاؤه فلا يكون حكمه مضبوطا
ولا كذا اذا اعتبر بحسب ما يحس من الحر والبرد قوله ما بين الاستواء الربيعي اول البلاد … من بلاد الشمال فان الهواء قبل
… يكون باردا قوله او بعده كما في البلاد الباردة قوله في نصف من الثور فان بعد ذلك يصير الهواء حارا وذلك ان يكون
ابتداء … الاوراق ان يكون زمانه بين الاستواء الخريفي او قبله او بعده … الى منتصف العقرب في بلاد … وامثالها من بلاد
الاقليم الرابع ويكون في غير هذه البلاد ان يعدم الربيع على مذهب الاطباء على … وما خال الخريف على مذهبهم فان برودة الهواء تشتد
… وحرارته … المذكورين قوله عند الاطباء اقصر يدل على الاستقراء قوله فيشبه ان يكون هذا اصطلاح
الشيخ في الاشارة الى ما يحتمل وتعتبر من المسائل قوله فنقول ان مزاج الربيع معتدل … السبب المقتضي لطباع الربيع والصيف
والشتاء قوله هو المزاج المعتدل لان الحد القريب من الاعتدال … عن هوائه فهو في نفس الامر كما هو عند الحس قوله بل
لنسلم ان الربيع معتدل لا انه كما في الصيف الزمان الحار كان قوله لنسلم ان الصيف حار بهذا لا معناه ونسلم ان الزمان الحار حاد
وايضا كيف يحسن ان يبرهن على ما امر باخرة مسلما لانا نقول معناه الحار عند الاطباء حار في نفس الامر او بالنسبة الى ابداننا وايضا
كانه قال لنسلم ان الصيف حار لكذا وكذا فانا لنسلم العلة لا الحرارة قوله وقوة الشعاع الفائض عنها الذي لما لم يكن للشعاع نزول
حقيقي لانه كيفية تحدث في القابل المقابل بلا وسط ولكن كان حدوثه عن شيء يتوهم انه نازل عنه واذا كان نزوله وهميا فانعكاسه كذلك
فلذلك قال يتوهم انعكاسه والانعكاس على زوايا حادة تكون اذا كان زوال الشمس عن سمت الراس اقل من ثمن الدور لانه يكون بين طرفي الخط الشعاعي
والانعكاس اقل من ربع الدور وان كان بينهما ثمن كانت الزاوية قائمة لانه حينئذ يكون بين طرفي الخطين ربع الدور وان كان بينهما اكثر من الثمن كانت
الزاوية منفرجة وان كانت الشمس على السمت انعكس الشعاع على نفسه وكل ذلك مبني على تساوي زاويتي الشعاع والانعكاس وكون جهة الانعكاس
مقابلة لجهة الشعاع اول كل ذلك انما يلزم في هذا الموضع ان لو كان انعكاس ولا انعكاس هنا لان الانعكاس لا يكون الا عن صقيل كما تقرر عندهم قوله
مسقط السهم من الاسطوانة اعلم انه اذا كانت كرتان متساويتان كان المحيط بهما اسطوانة واذا كانتا غير متساويتين كان المحيط بهما مخروطا
راسه جهة المحيط بالصغرى ولان الشمس اعظم من الارض كان المحيط بهما مخروطا مستديرا … على نقطة مسامتة لنقطة من فلك البروج مقاطرة
للجزء الذي فيه الشمس ويقع لا محالة بين هذا المخروط وبين الارض فصل مشترك هو دائرة تفصل بين مركزها ومركز الشمس خط مستقيم قائم

ان الربيع … الاطباء

على سطح تلك الدائرة هو السهم ومسقطه مركز تلك الدائرة فالشعاع النافذ من الشمس الى هذه الدائرة اما ان ينفذ الى مسقط السهم وهو مركزها او الى محيطها او الى بسيطها اى سطحها وهو ما بين المركز والمحيط وذلك ينقسم الى قسمين قريب الى المركز وقريب الى المحيط ولما كان القريب من المركز حكمه حكم المركز لم يذكره وذكر البقية الاخرى وعبر عن الاول بقوله ما هو بمنزلة مسقط السهم وعبر عن الثاني بقوله ما هو بمنزلة البسيط والمحيط وعبر عن الثالث بقوله او المقارب للمحيط وبعضهم حمل البسيط على بسيط المخروط لا على بسيط القاعدة ودل عليه ان مسقط الشعاع ليس بسيط المخروط بل بسيط القاعدة لان المستضيء هو الارض لكثافتها وفيه نظر لان جعل البسيط والمحيط قسما واحدا يدل على الاول فان الشعاع النافذ على بسيط المخروط يسمى لا محالة الى محيط القاعدة فلذلك جعلهما واحدا اذا عرفت هذا فاعلم ان الشعاع الاول اعني السهمي وما يقرب منه اقوى لاجوه الاول انه في السهم ويرحاذه وغيره ويرقاله فهو اقرب الثاني مسامتة الشمس المسخنة الثالث انه مختلطا بالمحيط المسخن فيزداد سخونة الرابع منع المحيط المسخن ان يصل اليه تاثير الاشياء الباردة الخارجة الخامس اذا عرفت الزاوية لكون الشمس على سمت الراس او صغرت لقربها منه كانت الشعاعات اجمع وعن التبدد والتفرق ابعد فيكون الضوء ازيد والحر اشد كما في الصيف واذا انسعت وانفرجت بعروب الاسعه وتبدد ويقل السخونة كما في الشتاء وانه ليس استضاءة البيت الصغير الضيق عن السراج كاستضاءة الكبير الواسع منه قوله ويدوم ذلك علينا لان حركة الشمس في الميل هناك قليلة جدا ودوام الشمس يوجب قوة التسخين قوله سكان العروض اي غير قوله تقرب من المحيط اي من محيط القاعدة قوله ولذلك اي لاجل ان ما وقع في الصيف في السهم او تقربه يكون الضوء في الصيف انور لا لما قيل من ان الشمس حينئذ يكون اقرب الى الارض فان ذلك وهم لانها حينئذ يكون ابعد لانها حينئذ يكون في برجها من اوجها قوله اما بسبب هذا القرب في مثل ان السمر اذا كانت قريبة من رؤوس الشماليين كانت بعيدة عن الارض واذا كانت بعيدة عن رؤوسهم كانت قريبة من الارض قوله في الجزء النجومي العلمي هو الهيئة قوله مع انه حار فهو اضافي ايضا فان ليس المراد من يبس الهواء قبوله للاشكال بعسر بل تحلل الابخرة المائية منه واستحالته اي مشاكلة جوهر النار بالرقة والتحلل وذلك انه اذا تحلل زاد مقداره وتفرق اجزاؤه فصغر قوامه فيسهل انفعاله عن السبب الخارجي واسهل لقبول الصورة النارية وهذا هو المراد من مشاكلته للطبيعة النارية او مخالطته الادخنة بما كان الارض في تسخنها ويعلم من ذلك معنى رطوبة الهواء المراد هنا قوله والتحلل جوهر الهواء في الصيف من شدة الحر ومشاكلته للطبيعة النارية لانه متى تحلل رق جرمه فشابه جرم النار في الرقة وقرب من الاستعداد للصورة النارية قوله وللتلة ما نقع فيه ذكر ذلك بعد الدلالة على نسبته لان التحلل لو كان قويا وكان الترطب الحاصل من الانداء والامطار كثيرا لم يلزم من ذلك ان يكون يابسا اما اذا كان التحلل كثيرا والوارد قليلا لزم الجفاف والندى الابتلال قوله لتضرر هذه العلل وذلك الوقوع في المحيط او تقربها منه ودوام ذلك فيكون باردا او يكون رطبا لعدم التحلل وقوة التكاثف وكثرة الانداء ولا نتوهم ان بعد الشمس يوجب عدم الحرارة اما البرودة في الغاية فلا يلزم لان الشمس اذا بعدت استولت برودة العنصر بل البارد بن على الهواء المجاور وسالمة عن مانع ومعارض مع لطافته وسرعة قبوله لتصيره باردا في الغاية اذا عرفت السبب في حرارة الصيف ويبوسته وبرودة الشتاء ورطوبته عرفت السبب في اعتدال الربيع لان انتفاء ما يوجب التبريد والتسخين يقتضي الاعتدال فيهما وكذلك الكلام في الرطوبة واليبوسة قوله واما الخريف فبحث في السبب المقتضي لطباع الخريف قوله فقد اسفل بعد الشمس عن المسامتة او قربها قوله لم يستحكم للتوسط بين السهم والمخروط قوله والشمس بعد تجفف في الصيف بتحليل الاجزاء المائية المخالطة قوله من العلل المرطبة لانها اما كثرة الانداء والامطار وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة المرطبة والقوة البرد المكثف للانداء المحيل الهواء الى المائية كما يشاهد على الثلج المتوجه والاول من هذه موجودة في الخريف اما الاول فظاهر واما الثاني فلان البخار سببه حرارة قوية في الارض وحرارة معتدلة في الهواء فانها لو كانت ضعيفة لجمد البخار الصاعد ولو كانت قوية لحللته ولو الكن الارض فيه ابرد مما في الشتاء للتخلل مسام الارض وتحلل الحرارة منها بالحر الخارجي والحرارة مما كان في الشتاء واما الثالث فلان برد الخريف ضعيف لا يقوى على ذلك قوله وليس الحاجة الى السؤال هذا جواب سؤال اما

اما السؤال فهو ان يقال لم اسفل هواء الخريف الى البرودة وما استحال الى الرطوبة مع ان بعده عن المسخن وهو المسامتة او قربها كبعده عن المجفف وهو التحلل اللازم منها واما الجواب فهو ان استحالة الهواء الحار الى الاعتدال اسهل من استحالة الهواء اليابس اليه لتوقف الاول على تغير كيفية الهواء الحار وذلك يكفي فيه برودة قليلة وتوقف الثاني على تغلب جوهر الهواء الى الطبيعة المائية اذ المعنى من الهواء الرطب ما يخالطه اجزاء مائية وذلك يحتاج الى برد قوي يقلب بعض الهواء ماء قوله وليست الاستحالة جواب سؤال اخر اما السؤال فهو ان يقال ان الهواء الشتائي الرطب اعتدل بالحرارة الضعيفة الربيعية فلم لا يعتدل الهواء الصيفي اليابس بالبرودة الضعيفة الخريفية واما الجواب فهو ان يقال الاستحالة الى الجفاف بالحر يكون بسهولة سيما في الهواء فان رطوبته تكون غريبة وكيفية الهواء الطبيعية اعني حرارته مساوية للحرارة العارضة على تحليلها خصوصا تلك الرطوبة اما تكون من مائية سريعة الاستعداد للهوائية فيكون ادنى الحر يحللها اي يحيلها هواء ويخلص الهواء من مخالطتها وذلك معنى جفافه فلذلك قال فان ادنى الحر يجفف واما الاستحالة الى الرطوبة بالبرد فيحتاج الى احالة الهواء الى طبيعة الماء وطبيعته مانعة من ذلك لاقتضائها الحر خصوصا وقد تقدم الصيف فسخن الهواء وجعله مشاكلا للطبيعة النارية مفرط التحلل ولذلك قال وليس ادنى البرد مرطبا اي في زمان يجفف فيه ادنى الحر لانه لا يصح مطلقا لان ادنى البرد يرطب في زمان طويل قوله لان ادنى الحر يجفف مرطب الهواء قوله بل انما كان ادنى الحر العامل في ذكر هذا الكلام التنبيه على ان المرطب يكون باردة على البرودة المكثفة للهواء المحيلة اياه الى مشاكلة الطبيعة المائية وبارة عما يرطب الجو بما يرد من الانداء والامطار او لما يتصعد اليه من الابخرة الارضية والاسى منها موجود في الخريف اما الاول فلان برده ضعيف والثاني ظاهر لقلة ذلك فيه واما الثالث فلان حكمه قريب من حكم الربيع في قلة التبخير على ما تبين من كلام الشيخ واذا انتفت موجبات ترطب الهواء في الخريف بقي على يبوسة الصيف فلا نتوهم ان هذا الكلام في هذا الموضع ضائع والعامل ان يقول هذا الكلام منه ينافي قوله فان ادنى الحر يجفف قوله والاعلال اذ التحلل يحتاج الى حر قوي واذا لم يحلل فالجفاف قوله ويجمع فلا يرطب الهواء ولهذا اي ولاجل ان ادنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب قوله ملكة وعدم هذا الف ونشر مخلوط لانه ليس لان الترطب شبيه بفعل ملكة لانه يحصل الجوهر الرطب في الهواء والتجفيف شبيه بفعل عدم ملكة لانه اعدام الجوهر الرطب منه قوله ليس بموافقة الجوهر حتى يكونا شبيهين بفعل ضدين قوله نعرف في هذا الموضع اي في بحث طبائع الفصول عن هذا الموضع تقوله في اول الكتاب في بحث الاركان الهواء رطب فانه يريد به الكيفية التي يكون المحل بها قابل التشكل بسهولة قوله اوسعرض بعرض صار سبرا البارد دفعها بناء على الخلاف في ان كيفيات العناصر نفس صورها او امور تابعة عن صورها فعلى كلا منه انا اذا قلنا هواء رطب في هذا الموضع نعني به رطوبة الهواء نعني الحالة التي يقبل المحل بواسطتها التشكل بسهولة سواء كانت صورة او كيفية على اختلاف الرأيين بل نعني كون الهواء مخالطا لاجزاء مائية منبثة فيه اذ لو اريد الاول لكان الهواء كله رطبا فلم يصح ان يقول هو الصيف يابس وهو الشتاء رطب قوله في قشفها اي يبسها قوله والربيع يشبه ما يقدم قوله ليس يحتاج الى مبرد فالجسد اسهل قوله في الاجسام المكشوفة كالقواكه النبات المبلولة بالماء قوله اكثر مما يسخن فلا يبقى هو الشتاء على رطوبته بل يأخذ في الانتقاص فيحصل الاعتدال قوله لطيفة قليلة يحلل الابخرة الى ذلك الهواء فلو كان يقع به تحليل تلك الابخرة فلا يرطب الهواء ولو كان الجو باردا جمد الابخرة الاخرة ومنعها من التصعد ومخالطة الهواء قوله وحتى كان من في الارض قوى تبخير الرطوبات المائية فيه قوله وهو التصعد الكائن عن قوة حرارة الارض ثم التعليل تخلط ما يصعد بالهواء قوله لا نار الارض دمعة اي في زمان قصير لسرعة قربها من السمت لحركة الشمس في الميل كثيرا حينئذ قوله هذا بحسب الاثر اي بحسب ما يقتضيه طبيعة الفصل ولا محالة يكون ذلك اكثريا قوله ويحسب انفراد هذه الاسباب في التسخين والتعليل والتخمير والتبريد قوله لم لا يكون هناك اي في الربيع كما في الشتاء لضعف حرارة باطن الارض المبخرة قوله والى الرطوبة ماهي اي مائل قوله لان الطف فيحسه للطيف حرارة الصيف اياه وهو اقبل للتسخن من هواء الربيع قوله على ان الابدان حوانا ثان قوله وعلى ان الخريف جواب بان متوجه الى الشتاء فيكون كل لازم من الخريف البرد من سابقه لتقربه من البرد

ومن اليوم الثاني تزداد القوة الفاعلة وزيادة قبول القابل والربيع بالخلاف فمن ذلك يجيء من الربيع مثلاً يكون اولى برداً من خامس
الخريف مثلاً لما ذكر قوله كل فصل يوافق من به مزاج صحيح لانه من حاله المزاجية لما تليه اياها قوله ويخالف من به لانه يزيد
قوله الا اذا عرض خروج للفصل قوله من الاعتدال جداً كما يكون من الحرارة مثلاً قوله وفي كل فصل يوافق المزاج لان شفاء
الامراض يكون بالضد قوله وكان مع ذلك خروجهما فانه لو لم يكن متضاداً قوى فعل الاول وتكاثره قوله واذا اخرج فصلان متجاوران
قوله لم يقع افراط متماد من الثاني بل كان خروجهما متقاربا من التقاوم قوله كان جنوبا اي حارا رطبا قوله ربيع
شمالي اي باردا يابسا قوله فان الربيع اي المذكور وهو البارد اليابس قوله وما لم تفرط الرطوبة اي رطوبة الربيع قوله في فصل
واحد اقل لقصر زمان الموت قوله يغير امزاراً كما ان مثل هذا التغير لا يحتمل الا الصحيح كما تقدم قوله هو مزاج الهواء الحار
الرطب لاجتماع الفاعل والقابل للعفونة فيه وهما الحرارة والرطوبة قوله في الاماكن المختلفة الاوضاع اما المختلفة الاوضاع فلاختلاف
الاهوية فيها فان المتسفل يسخن فيه الهواء والمرتفع يبرد واما الغائرة فلاحتباس الهواء فيها ودوام ما يثير المنفصل الارض فيها مثل الابخرة
والادخنة وانفاس الحيوانات التي مع الابخرة المتسخنة الفضلية المنتفعة من قبلهم ولا تسلط للرياح على تعديلها وتغييرها فتهيئ للعفونة
والفساد قوله والعالية خصوصا لان الرياح في العالية اشد هبوبا قوله ويجب ان يكون الفصول لان ذلك هو الامر الطبيعي
لا يوجب خروجا عن الامر الطبيعي قوله فكثيرا ما يكون سببا لما يثير الهواء في خارج البدن في داخله واما قال وكثيرا ما يكون لان
انحراف الفصول يكون تارة كثيرا وتارة قليلا غير مفرط والاول هو الاكثر في الموجب للامراض الرديئة قوله لم يطول
لتمكن سببها بسبب طول مدة تأثيره قوله الامراض السهلة فانه اذا انعدم الموجب يعدم الموجب قوله خصوصا الصيف
من ان تأثير الحر في التجفيف اسهل من تأثير البرد في الترطيب وعلى هذا يكون التجفيف الحاصل من طول الصيف اقوى من الترطيب الحاصل
من طول الشتاء وكذلك ايضا يكون الخريف اطول من الربيع قوله واصح الازمان اي الاشد موافقة للابدان الصحيحة قوله
للبرد والامكان على واجبه قوله فان جاء الربيع مطيرا كان ذلك مسكنا لحركة الاخلاط منقيا للهواء من الابخرة الرديئة قوله
ولم يخل الصيف عن مطر مطير بكسر يبسه قوله وهو مكشوف للسماء لتلطيفه اشعة الشمس غير محجوب من الجدران فانها تمنع مرور
الرياح المنقية له قوله مثل الشوحط بالطاء غير المعجمة ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي قوله في وقت يسخن لطول
مقامه قدوم ما يثير المؤثر فيه قوله قد يكون بادوار كما ان الربع كل يوم غير الطهارة كل شهر في الاسبوع الاول قوله الهواء
الحار يحلل ويرخي لتسيل الرطوبات قوله وضعف الهضم بتحليل الروح وتبريده الباطن بتحليل الحار الغريزي وتعطيش
لاستخانة القلب والاعضاء قوله ومساعدة المعادل المستعمل لهيئتها كما تنقبض اجزاء الكيس عند سد قوله يوحش
النفس لتكدره جوهر الروح وتغليظه اياه فلا يكون سهل الانبساط للحركة الى خارج مطاوعة سهلة فلا يكون مستعدا للفرح وايضا
لاعادة اسرار الروح واحزانه فيه ظلمة يوحش النفس كما يوحشها الظلمة الخارجية قوله وثور الاخلاط لما يحدث في المجاري
الضيقة من السدد بسبب غلظه فلا ينفذ فيها الاخلاط النفوذ الطبيعي فيحتقن ويثور والثور حالة كالغليان قوله فلا يظهر
الكواكب الصغار لان مخالف اذا كان ارق بان ذلك الشيء اصغر على ما تحقق في المناظر والبصر في الهواء الغليظ هنا والكوكب
خارج عنه في لطيف قوله وسببها اي الغلظة والكدورة كثرة الابخرة فانها تكسح عنه ما خالطه من الابخرة والادخنة قوله
في هذا المعنى اي الهواء الغليظ والكدر قوله لعل غير قرب بسبب قرب الشمس من سمت الرأس بسرعة حركة الاعمال
سماية تنسبه على ان الحرارة الغريبة سماية فان السماوية انسب بالسماوية من غيرها قوله ورطوبة طبيعية لزوال الرطوبة الفضلية الشتوية
قوله الصيف الصائف قوى الحر قوله في الشتاء لتهيئه لكثرة الحل قوله قلت الامراض لان الربيع اذا طال قصر الصيف وحرارته

فعل بعضها قوله اختلاف الدم اي الاسهال الدموي قوله في طبع المرة السوداء المحمودة المتولدة من برد الشتاء قوله
ويكون قباله لكثرة المواد وسيلانها الى آلات التنفس قوله وخصوصا الشيوخ يعني الربيع الذي يشبه الشتاء تسوء فيه احوال من بهم هذه
الامراض التي كانت تهيج في الربيع قوله يشبه الشتاء في البرودة والرطوبة لان الرطوبات حينئذ تقل تحللها واندفاعها عن مسام البدن
الى خارج لتكاثفها بسبب البرد قوله هذه الامراض اي التي بعضها المذكورة قوله وخصوصا السل لكثرة ما يسيل الى رئاتهم من
الرطوبات فيفسد القرحة فان علاجها بالتجفيف قوله طبيعة الهواء اي الربيعي قوله والقليل من الطعام لثقل الاخلاط قوله
والكثير من الشراب لكسر عادية الدواء وغفنه قوله والربيع موافق للصبيان لموافقة مزاجهم مزاجه في الحرارة والرطوبة
قوله وقصر نهاره المضعف للحرارة فان طول النهار يقويها فهو قوي المرة قوله مع اختلاف الهواء اي من حر وبرد لتسلسل الحر وعصر
البرد قوله وكذلك من يشبههم من المبرودين والمتوسطون اي الشبان قوله ومقدار ما يصلح الاكثر في الصغر والكبر قوله
فانه يحلل الاخلاط بحرارته ويحلل المسام فيه قوله وتقل الدم لفرط التحليل والطبخ لمضادته لطبيعته قوله واحساس الغليظ
لميلان اخره الى برد لمشابهته اول الخريف لما تقدم ان اخر كل فصل واول ما يليه متشابهان في الكيفية قوله ومن يشبههم قوله
لا زهواه تعدل امزجتهم الباردة قوله ما يعرض الامراض لان الحر يفرط في التحليل واليبس يتبعه قلة المواد لتكسيه اياها
قوله مضيق المضايق الذي لا ينسخ سريعا بل يكون علة لا تنقطع وهو معنى الطول ما كان طويل مدة الامراض لكثرة المادة
بسبب الرطوبة وقصور الهضم بسبب الحرارة فكثرة المواد وتقصر الحرارة الخارجة لضعفها والا كان عن تحليلها وكذلك
الطبيعة لضعفها فتطول المرض قوله ولذلك يؤول اي الرطوبة المعدة للتعفن وحرارته القاصرة الفاعلة له المضعفة للقوة
المنضجة مع طول زمان القروح فيه بسبب الرطوبة وحرارة الحرارة بها الى القرحة وقال بعضهم ذلك اشارة الى كونه مطولا للامراض
فقط وذلك فاسد لان القروح والشتاء ان طال زمانها لا تصير اكلة قوله الى الاكلة لان القرحة واطالة زمانها كان ذلك معاونا
لرطوبة الهواء وحرارته على التعفن وبلد الطبع للسبب المذكور الامعاء قوله خصوصا من الرأس لان الصيف الرطب يملأ البدن
رطوبات سيما الرأس لسؤاله اما فان الحرارة الى البطن جذب الاستسقاء والى المعدة الزلق والى الامعاء لين البطن قوله واما الامراض
القيظية اي امراض شدة الحر مثل حمى الغب لغلبة الصفراء والمطبقة لغليان الدم والمحرقة لغلبة المرار واحتداده وصغر البدن
لفرط التحليل قوله ومن الاوجاع سوى واما الامراض القيظية فمثل كذا وكذا من غير الاوجاع ومن الاوجاع فهو عطف على مفرد
لكثرة ما يصعد الى الدماغ من الصفراء واما قصر بالاذن لان الدماغ بطبعه يدفع ما يصل فيه من الصفراء الى جهة الاذن ولان ذلك
كان وسخها اصفر مرا واما الرمد فلقبول العين ما ينصب اليها من الرأس قوله ويكثر فيه خاصة ذلك لان الريح مرطبة بكسر
الهواء وحدة المواد المحترقة او لانها محللة فتحلل ما يسيل فوق الى سطح البدن فلا يحدث بثور قوله والبثور كالنملة الحاودسية وكل ذلك
لاحتراق المواد وغلظها قوله وامراض الجرب لغلبة الرطوبة وتعفنها واندفاعها الى ظاهر الجلد قوله كالنوازل ذات الجنب
وذات الرئة قوله وصرياس اي بلا دمع قوله ثم رواحهم الى برد ونوازد الاضداد على البدل مفسد قوله الكتف لبرده قوله
واول الخريف موافق للصحاح لمشابهته الصيف قوله واخره يضر بهم لمشابهته الشتاء قوله في الجرب المتقشر اي اليابس قوله
السرطانات لكثرة السوداء الاحتراقية ووجاع المفاصل لكثرة ما ينصب اليها من المواد لفساد الهضم وضعف الاستمراء وكثرة الاخلاط
الفاسدة وتقدم تسيل الصيف اليها والحمى المختلطة لكثرة الاخلاط المختلفة قوله في الحر والبرد قوله
عروضا لانه حاصل عن طبيعة الفصل التي هي البرد واليبس والفرق بين بطء البرء وعسره ان البطء يكون الخروج فيه يسيرا وعسره
قد يكون الخروج فيه مع تعسر قوله الريحه لزاعة لاحساس المواد المرارية المحترقة بحر الصيف فيه وانصبابها الى اللوز
قوله ايلاوس اليابس هو الحاصل عن احتباس الثقل لا عن ريح فانه يسمى الريحي قوله السكتة لضعف الدماغ واحتباس المواد
فيه لكن عروضها فيه قليل

قوله م

قوله فيه اي الخريف قوله منه اي الخريف قوله باصحاب قروح الرئة لكثرة نوازله الحارة واضرار هوائه المختلف بالحر والبرد بجوهر الرئة فانه عصباني ويضعف البدن بجنسه فلم يحمل الدواء اللازم له وكل ذلك يزيد في السعال الحركة الطبيعية لدفع المؤذي فيتسع الجرح ويضعف قوة الالم والالم جذاب للمواد فيجذب المادة اليها ويزداد السعال قوله اذا كان استواء ... اي السل قبل الخريف ولم يستبن ابتداؤه اي علاماته وانها تستبين وتظهر في الخريف حيث كانت مستورة قبله قوله الذي المفرد اي المفرد عن السل فانه في الاكثر يكون معه ق والخريف كالكافل اي الضامن والمتقبل بان يتمهما بان يحبس برده وتيبيسه المادة التي اعدها الصيف لتلك العلل ولم ... زمان للصيف يحرقونها فيه واذا احتبست المواد وقصرت القوة عن انضاجها حدث النقصان ولذلك يعرض في الخريف امراض الصيف قوله علي سياه حنوني اي حار رطب قوله صيف ... بالحر بكثرة حر الليل الصيف الومد الذي يكون فيه حر شديد مع عدم هبوب الرياح المعدلة للهواء قوله كثر الموتان الموتان بالضم موت الماشية قوله في الغلمان اي الشبان قوله وامتن اي لون مبينا قوله بعد طلوع الشعرى وبعد احر الصيف قوله يحدث حرقة البول لتقطر المائية بالبرد واعتصار المواد الحادة اي البول قوله وحيفا ومطبوع من البثور قوله ويحتاج ان يسكل الان قد علمت ان الهواء ينقسم انواعا من التغيرات بعضها طبيعية كالتغيرات الفصلية وقد تقدم الكلام فيها وبعضها خارجة عن المجرى الطبيعي كالتغيرات الوبائية وسياتي الكلام عليها وبعضها ليست بطبيعية ولا خارجة عن المجرى الطبيعي وهي المذكورة في هذا الفصل قوله من اسباب

قوله في التغيرات اي في تقسيم التغيرات لا في جميعها لانه قد تكلم على كثير منها التي تعرض بحسب صحة التغيرات الغير الطبيعية قوله في ذكر الفصول فلذا وجب علينا ان نستكمل قوله من الدراري جمع دري بضم الدال وقد يكسر الدال فعال دري منسوب الى الدر والمراد به الكوكب الثاقب المضيء نسب الى الدر لبياضه قوله منها اي من الكواكب اما من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة او من الثوابت كالشعرى اليمانية والسماك قوله في جزء اي في جزء من فلك البروج كدرجة مثلا او دقيقة قوله واحد اي جزء من فلك البروج بحيث سطح خط واحد قوله ذلك افراط اي الاجتماع مع الشمس قوله من الرؤس سارا او الذي معه اي من الرؤس وانما ذكر الضمير برجوعه الى لفظ ما والحوال زيادة الدراري في التسخين بزيادة الضوء والنور فاذا اجتمع ذلك مع الحاصل من ذلك من جهة الشمس ودامت مسامتتها مع مسامتة الشمس لرؤسنا ادى بقربها اوجب تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا كان اشد من الحر وان كان شتاء كان قليل البرد قوله اماره ... اي الدراري ولذلك صار صيف احر من صيف وشتاء اقل بردا من شتاء فان ذلك انما هو بحسب الاجتماع المذكور وكونه قريبا من السمت او بعيدا عنه فان المؤثر في التسخين والتبريد لا قربها من الارض وبعدها عنها والا لكان الشتاء احر من الصيف لان الشمس في الشتاء لكونها في حوالي الحضيض اقرب الى الارض منها في الصيف لكونها في حوالي الاوج والشمس في الصيف ابعد واقرب مسامتة وفي الشتاء بعكس ذلك ولذلك لا يكون انعكاس اشعتها في ذلك الوقت على زوايا قائمة بل منفرجة فتبرد الضوء قوله دوام المسامتة لان السمت اذا دام قوي تاثيره وان كان ضعيفا قوله اي خط الاستواء لضعف على التسخين فيه لان المسامتة فيه لا يدوم دوامها عند مدار المنقلبين لان النهار يطول طولها ويسخنها طاما قوله والي الشمال لا سادا المسامتة فصلا عن دوامها وان زاد طول النهار على ما في المنقلبين ومنه يعلم ان تاثير دوام المسامتة في التسخين اشد من تاثير طول النهار فيه واما خص الشمال بالذكر دون الجنوب لان اكثر العمارة في الربع الشمالي قوله بل انما يؤثر مراده المسامتة ولهذا كان يحصل الحر في ما يصعد من طويله اشد من تسخينه في ساعة لطيفة ولهذا كان البرد في الاسحار وقد قرب طلوع الشمس اشد منه في وقت الصبح قوله الصلوة الوسطى اي الظهر قوله حتى عاد الميل اي في اول السرطان مع ان الشمس فيه اقرب الى سمت الرأس منها عند كونها في الاسد قوله دونه اي دون رأس السرطان قوله ولم يبلغ ان الشمس قوله المصاقبة اي القريبة الملاصقة قوله انا ما قلنا اي منه عند كونها حوالي الاعتدالين قوله عند العهد ... الاعتدالين

٨٥

لسوال وتعرية انكم فلم يسبب الورم امتلاء البدن وانصباب المواد الى العضو الضعيف وكيف صارت الاستفراغات سببا للاورام والبثور قوله غير موذية في كيفيتها فكسر ردي تلك الاخلاط بغلبتها بكيفيتها الصالحة على كيفيتها الفاسدة قوله خالصة مفردة عن الحمرة ولم تصحبها لغلظها ولزوجتها قوله قد دفعتها لاسيما وقد قل الامتلاء فتكون استيلاء الطبيعة على المواد اكثر فلذلك يكون اكثر اندفاعها الى الجلد لانه ابعد من الاعضاء الكريمة قوله والاورام قد تفصل بحث في تقسيم الاورام المراد بالفصل ما يميز الشيء ذاتا كان او عرضا وتميز الاورام تارة باسبابها وتارة بعوارضها كالحرارة والبرودة والاولى اولى لانه فصل ماخوذ من العلل الاربع ومن العلة المادية

س

قوله من الفصول الكائنة لكونها ذاتية لتلك الاورام قوله الاربعة والمائية الحاصل من الماء المشروبة قوله او من فقط كما ظنه الاطباء قوله بحسب انقسام انواع كل مادة اعلم ان المواد الموجبة للاورام كما ان كل واحد منها مخالفة للاخرى بماهيتها وهو الذي عبر عنه بالاجناس كذلك كل مادة ينقسم الى اقسام كثيرة فان المادة البلغمية تحدث منها بحسب تنوعها اورام كثيرة وكذلك النوع وعبر عن هذا الانقسام بنوعي فهو بالقول النوعي اولى ان ذكره في الكتاب الجزئي اولى من ذكره ههنا قوله فلغموني هذا الاسم على الاطلاق فانه ان كان في الراس والوجه سمي ماشرا وان كان في احد غشائي الدماغ سمي ذات الجنب وان في الحجاب الحاجز سمي برساما وان كان في الحلق سمي خوانيق وان كان بقرب الاظافر سمي داحسا وان كان في طامر الجلد صغير المقدار كثير العدد سمي جربا وان كان قليل العدد فان كان ظهوره لا في الغانة فدمل وان كان ظهوره في الغانة فلغموني قوله من فلغموني حمرة وعند النشادي بيان فلغموني حمرة قوله دادا جمع اي جميع ما ينصب الجمع مواد يجمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه من مكان يمصها ويلزمه القيح قوله والمغابن والنغانغ المغابن تطلق على المواضع الثلاثة التي من خلف الاذنين وتحت الابطين والاربيتين والنغانغ لحمات تكون في الحلق عند اللهاة وقيل مراده هنا بالمغابن تحت الابطين تحت الاشعار قوله ... الادب والاربية والداعي الى هذا التكلف ان الاتفع قوله خلف الاذن والاربية ضايقا قوله في موضع الجري وذلك ان فيه سمه يتسلل العضو ويؤدي كيفيته الرديئة الى القلب فيستعان قوله وللاورام الحارة قيل انما قيد بالحارة لان البارد قد لا يكون لها ذلك كبعض الاورام الصلبة التي لا تبطئ للحس احوالها المذكورة بعد او لا يكون ذلك الحال الا في نفسها كان لا ينحط الورم الصلب بل يبقى صلبا قوله في الانحطاط

سجلد ٢

فينضج ان كان الطبيعة مستولية او فتح ان لم تكن الطبيعة مستولية على تحليل تلك المادة وقيل النضج لا يكون بتحليل بل يسحج وعفن وقيل التحلل لا يكون بتخفيف وبدفع كل ذلك بان يقول الفاء في قوله يتحلل بابه الملابسة والمعنية بحرج بسلامة ويثبت بالدهر ويكون الكلام في هلاك اخر الاورام في الانحطاط فينضج اي فيرق مواد ها ان كانت غليظة وتغلظ ان كانت رقيقة او تقطع ان كانت لزجة ملابسا بتحلل ان كانت غليظة اولزجة ويرق وتسحج او فتح اي ان كانت رقيقة تغلظ وتتقطع قوله وما لان امرنا اي امر الورم واما الحصر في الاحوال الثلاثة فلان طبيعة العضو ان قويت على تحليل المادة فالاول وهو افضل وجوه الشفاء للاورام وان لم تقو على ذلك فان قويت على انضاجها مدة وجمعها فالثاني والا بقيت محتبسة وتحلل لطيفها ويصلب الباقي او يقول لان الطبيعة لا تخلو اما ان يكون مستولية على تحليل المادة او لا يكون فان كانت فالتحلل وان لم تكن فلا تخلو اما ان تقوى الطبيعة على تليينه او لا فان قويت فالمدة وان لم تقو لعادة غلظ المادة فالصلابة قوله سوداوية او بلغمية عفنة قوله الصلابة فالورم سمته الاطباء سقيروس وسببه مواد سوداوية جامدة والسرطان ورم متفرح متولد عن مواد سوداوية محترقة انصبت الى العضو وملأت ما حوله من العروق وقيل فلا يكون السرطان من قبيل الاورام الغير الحارة اذ مادته محترقة فلها الحار ان ما مادته حارة بجوهرها او بسبب عفونتها كما صرح به قبل ومادة السرطان حارة باحراقها لا بما ذكرنا من الامرين فلم يكن ورما حارا بما ذكرنا من التفسير قال واكثرها اي اكثر الصلابة في بعض النسخ واكثرهما اي اكثر الصلابة والسرطان حين بعثه لوجهين احدهما ان طبيعة هذا الفصل بعينه يولد السوداء الثاني ان هذا الفصل ببرده يكثف المسام ويحبس المواد المترمدة والمحترقة في الصيف قوله منها الخنازير هي اورام رخوة بلغمية تحدث في اللحوم الرخوة الغددية واكثر حدوثها في الرقبة والسلع زيادات عن طبيعية يحتوي على رطوبات بلغمية قوله واما تلك الاخرى اي الصلابة والسرطان قوله ههنا دم من الغدد مبطل الحس لان مادته سوداوية باردة

قوله متحرك مريد لان مادته سوداء محترقة قوله مؤذية اصول الاشعة لانه لم يبطل الحس اذ ليس بصادم بخلاف الباردة وان الذي
الحس بالالم اذ ادرك الالم وتأذى قوله فيميت العضو لقوة البرد ويبطل حسه لضرورة المادة في الاخرى باردة غليظة حتى انه لا تفصل
جوهرية لاتحاد مادتيهما وهي السوداء قوله يبتدئ ان ينبت في ذلك عند غلظ المادة قوله وخصوصا الاموية لوجهين الاول غلظ
المادة واحتباسها مدة والثاني ان حرارته تحلل ورطوبته تعين على قبول التحلل والبلغمية احيانا لان البرد يمنع وان كانت الرطوبة تعين
والفاعل للتحليل معدوم فما يعالج الى الصلابة يكون نادرا وذلك عند الافراط في استعمال المبردات واما الصفراوية فلا سيل لرقته
قوامها وسرعة حركتها وقلة الارضية فيها قوله من يعتقل العصب وذلك زيادة يحصل في العصب لانصباب مادة بلغمية واجتماعها
فتغلظ لان حركة الاعصاب كثيرة فتحلل لطيفها ويبقى الكثيف ولان العصب بارد بجوهرها مبرده ومن يشبه السلع في نتوها وظهورها
وقبولها الانغماز قوله بان المعقل لزوم لموضعه فالتعقل لا يتحرك الى قدام وخلف وان يتحرك يمنا وشمالا والسلع يتحرك الى
الجوانب كلها قوله وملمسه وملمس العقد والسلع لعسر له تلك الصلابة اعني الصلابة المدركة من العصب عند لمسه بل هي الذي
ملمسها قوله غير الغمز لم يعد العقد يعود وعلاجها الكلي الجبر حتى اذا بين عنها واخرجت وصل من كيسها الذي هي فيه
مما للملاعادت بعد زمان بل يجب ان يستقصى في قلع كيسها صح والكثرها اي الاورام العصبية تحدث عن التعب لان الحركة مما
تعين على انصباب المادة الى العصب وتحلل لطيفها ويبقى كثيفها وسطح بالمنقلات لانها يدفع المادة الى الباطن فيفرقها فيحللها الحرارة
واما العقد فاذا وضع عليها الاسرب يسلط فانه يدق الارتفاع الحاصل منها بحيث لا يدرك زيادة بالبصر اما اذا لمس باليد احس بانتراسها
بحت الجلد وانبساطها واما التعقد يدق بالكلية صح قوله اورام الشتاء بلغمية لغلبتها في الشتاء وان انما رأت الى الظاهر لان
الباطن في الشتاء حار جدا فيستولي البرد على الظاهر ولذلك كانت الاورام المذكورة ببيضا قوله يعقل الاوان لبرد مزاج الشتاء
قوله حتى يشبه تارة السوداوية عند غلظة قوله وتارة الريحية عند ما يليه طن بعضهم هل هذا الكلام عن الفائدة وانه لا يدان
احدهما انه اذا انزلت نوازل كما ذكر حدث ورم في عضلات الحنجرة الناسية كان قاتلا فيستعد ما قبله من الكلام والعرك سلع البلغم
من الرقة بحيث يشبه ورمه الورم الريحي ورفع بان استعداده فانه قد يسلع في الرقة الى ان يبلغ مثل هذه الاجسام الصلابة الصلبة
المذكورة ولولا ان يسلع قوامه قوام المائية او الريحية لما امكنه التبرد فيها فلا يستبعد ما سلف ما ذكره قوله كالاسفنجية التي في القبلة
ومن انساع كسر الاسفل لوطوبات مائية قوله يعرض في القحف تارة يكون داخل وتارة خارجه واسم العطاس قوله ومما يشبه
ذلك كبر هل القرحة والابتر هل اسماح يعرض للاطراف لاعصاب يلغم رقيق بسبب ضعف الهضم وسبب برهل القرحة ضعف عاذبتها
عن الهضم التام فصار الغذاء بلغما قوله والعروس بين التهيج والنفخة لانها ان داخلت جرم العضو كله فالاول والا فالثاني قوله
مجتمعة مفردة في موضع واحد منه قوله متفاوتة كثيرة بحسب كثرة المادة وقلتها وغلظها ورقتها والتعرض الشح على ان
مادة الشرى اما بلغم بورقي او دم صفراوي ولا يكون عن صفراء محضة قوله والمسامير نوع من الثؤلول قوله وههنا
امور خارجة لانها ولو كانت غير طبيعية لكنها لا تضر بالافعال ضررا محسوسا قوله ومن الامور الداخل لانها متعلقة بالزينة و
المتعلق بالشيء كالداخل فيه قوله والرابع في المتخذة السمن والهزال قوله تغير اللون بعد المتخذة عليهم وحيث ذكره اخرجه منها
لئلا يلزم التكرار والفائت سقوط الشعر بصفة بانه كما يكون عقيب الامراض المتطاولة والتمرط سقوط الشعر ايضا لكن الفرق
ان الفائت يكون متفرقا والتمرط ما هو موضع واسع يظهر له الجلد كما يكون في داء الحية وداء الثعلب قوله واستحالة اللون
الى التشقق قوله وافات اللون اي للبدن قوله حصل استحالة اي استحالة الطبيعية منه وتوما بعضه الصف الى علم الطبيعي
قوله كالبرقان فهذا من الامراض لانه يهلك وكل ما عده من عداد الامراض فانما قلنا انه منها لانه لابد ان يحمل معه فعل من
الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية قوله صار مفردا اي بغير مادة كما يعرض من نوائب الهموم والغموم والعداوات والغراة
وكبره

ولكثرة الجماع قوله كما تسفع اي تغير وتسود اللون الى النحول والسواد والجفاف قوله والنمش النمش قطعة سوداء
او الى حمرة مستديرة تحدث في الجلد وربما عرضت حتى تصير مثل الكلف قوله واندمال القروح جمع ندبة وهو اثر الجراحة
اي اثار القروح المندملة قوله اعلم ان لاكثر الامراض اما قال لاكثر الامراض ولم يقل لكلها لان بعض الامراض كسقط الراس
والاصبع الزائدة ليس له هذه الاوقات وان قصا قال المرض قد يهلك في ابتدائه او تزيده فلا يستوفي الاوقات الاربعة قوله وما حج
من هذه الاوقات كلها وجزئيها حتى يكون ما بين الموسمين من ازمان المرض قوله فهي من اوقات من الساق لا التبعيض قوله
بوقت الابتداء اي ان الابتداء والانتهاء كما طن بعضهم اذ لا وجود للانحطاط بل فرضا قوله له حكم مخصوص اي مداواة مخصوصة
ويحصل ذلك في الان وانما كان متشابها في احواله حال الابتداء لان المؤذي ان كان زيادة كانت بحيث لم تعقل ولم تظهر ادنيها
وان كان سوء مزاج ساذج كان بحيث لم يصل الى القوة الظاهرة وانما قال كالمتشابه لان المرض من حيث ابتدائه اخذ في التزيد
لكن لا يظهر ذلك للحس فكان كالمتشابه لا متشابها في نفس الامر قوله ثم استمراره وذلك لان المؤذي وقوته شيئا فشيئا
قوله في جميع احواله اي مجموع نوائبه اذ الحكم المضاف يعم على حالة واحدة من غير زيادة ونقصان لان تزيد المؤذي يبطل ولم يحصل بعد
له بعد نقصان قوله ثم الاتحاد اي الانحطاط او زمانه كان الاستيلاء لا ظهر لان الطبيعة قد استولت على مادة المرض واحدث
في تعريتها شملها وكلما انقصت المادة ازدادت القوة على نقيضها قوله الفصل الثامن في تمام القول هذا الفصل
يشتمل على مباحث في تعريف الاشياء التي لاجلها يكون تسمية الامراض قوله كذات الجنب ورم في الحجاب المعترض وذات
الرئة ورم في الرئة قوله وداء الاسد هو الجذام وانه يعرض للاسد كثيرا قوله طيلانسية نوع من القروح عفنة
تسيل دائما منها صديد قوله القروح البلخية هي قروح وخشكريشات مع بثور وسيلان صديد قوله كالقرحة الخبرونية
منسوبة الى خيرون الطبيب وقد يوجد في بعض النسخ بالجيم ومنقوطا وانه منقول عن جالينوس بالخاء في كتاب شرحه
لفصول ابقراط قوله كالحمى والورم فان هذين الاسمين موضوعان للمعنيين المعنيين لا لان الاطباء نقلوهما الى المعنى الاخر
قال جالينوس ينبغي ان يعمم الامراض بحسب صعوبة تعرفها وسهولته قوله كاوجاع المعدة والرئة لظهور افعالها من
احالة الغذاء وفعل التنفس لان مكان المعدة اقرب الى الظاهر واما الرئة وان كانت بعيدة عن الظاهر لكن اعراض امراضها غير
مشتبهة بحمرة الوجنتين ادسخافها ولونها على محاذاتها بظهرها اثر البخار قوله كافات الكبد بعدها عن مرصد
الحس ولوقوع الاشتباه في العلامات هل الافة واقعة في نفس الكبد او في محدبها او في مقعرها او في الماساريقا المتصلة بالامعاء او في
العروق العظيمة الطالعة من حدبة الكبد واما مجاري الرئة فلانها الشريان الوريدي والوريد الشرياني وكلاهما بعيدان عن ادراك الحس
والاطلاع على افعالها ووقوع الاشتباه في اعراضها فيحتاج امراضها الى مزيد فحص اعلم ان الاستدلال على هذه الامراض
الباطنة انما يكون بالافعال فكل عضو كان الاطلاع على افعاله اقل كان الوقوف على مرضه اعسر وبالعكس قوله لمجاري البول
للاستعانة ان الافة في الد اخام في الكلام المثانة وذلك لبعدها عن مرصد الحس وخفاء افعالها واشتباه اعراضها والافات يعمل
عليه فيحتاج في معرفتها الى احد من قوى تخمين صائب قوله والامراض قد يكون منفتح في اسباب مشاركة العضو عضوا اخر
في مرضه قوله وقد يكون بالشركة لانه ان كان حصوله في محل تبعا لحصول مرض اخر في محل اخر فهو الحادث بالشركة ويسمى الشركي
والا فالاصلي قوله متواصلان بالطبع قيد به لان المشاركة هاهنا اقوى مشاركة من بين الاعضاء قوله بوصل العصب شامل
كل البدن وذلك بلا اختصاص قوله لورم الساق فانها طريق نفوذ المواد الى الساق فاذا حصل في الساق ورم رامت
الطبيعة اصلاحه فارسلت اليه مواد صالحة طلبا للاصلاح فيمر بالاربيتين ومن في نفسها رخوة قابلة للمواد فيقف فتعفن
وتورم ولهذا ترم الاربية اذا حصل في الرجل ورم وجراحة قوله كالرقبة وفي بعض النسخ كالرئة نسخة الرقبة

كلها

اصح لان مشاركة الرئة للدماغ ليست بالمجاورة فان المسافة بينهما بعيدة بل بالمحاذاة والمسامتة لانها موضوعة بحيث
يحاذيان الها فضلا تو وجرمها لتخلخله قابل وللسرف داخله بحويف عظيم كالمعده تحصل السل والسعال بسبب النزلات واما الرئه
فمشاركتها للدماغ بالمجاورة الا انها حلقت مع ذلك عمر قابله لئلا تحرث الحنان والمصرباللدر جمعه كثيرا ومن هذا القبيل مجاورة عضو بين قوي
وضعيف كالقلب والابط الايسر قوله كالعصب للدماغ فانه متى تضرر الدماغ تضرر العصب قوله تشارك الكبد فساد الافه
من الكلى الى الدماغ بسبب الكبد فعل كل واحد من الاعضاء يشارك الدماغ بهذه المشاركة فما وجه الاختصاص وقيل في جوابه ان فعل
الكلى يعم سائر البدن فهو جزء الالة من الكبد فبسبب ذلك صارت اعرف الكبد من سائر الاعضاء وقيل المجرى بين الكبد وبينهما فوق
عظم فسادي منه كعقيد المرض بخلاف البواقي وفيهما نظر قوله فمشاركة المعى في المه قوله في الدوام اي في دوام المرض ودوره ان كان
ذا دور كالحمى الدائرة والصحيح ان كان الاصل دائما كان الشركي دوريا دا لمحلول لا يتخلف عن العلة قوله ومراتب الابدان تختلف
في تقسيم الابدان بحسب الصحة والمرض واعلم ان الصحة في الغاية يطلق على معنيين احدهما متوهم والاخر موجود اما الاول فان تكون ذوات
من الاعضاء مركبها ومفردها على غاية ما يجب من الاعتدال في المزاج والتركيب فاعله لافعالها على اتم وجه وابلغ وهذا لا يوجد حاليا
دائما جدا ولا سيما سوى ان ذا احوال البدن دائم التغير من جهة الهواء المحيط واوقات السنة والنوم واليقظة وغير ذلك من الاسباب
المغيرة واما الثاني فيختلف باختلاف الاسنان والسحنات والمزاجات وفصول السنة والمساكن فالفاضل من هذه الانواع هو الذي لم
يخالف المزاج الموهوم المعدوم في شيء من امزجة اعضائه وتركيبها وافعالها مخالفة محسوسة وكلما كان اقرب اليه كان افضل والمراد
من الصحة في الغاية هنا الاول لان الاول محال الوجود كالمعدوم والصحة التي هي دون الغاية فهي دون الاول في الفضيلة وذلك كصحة
المحرورين والمبرودين لان مزاج اعضائها والاعضاء الموهوم مباينة قوله وبدن لا صحيح ولا مريض يريد بذلك الحالة الثالثة بشهادة
قوله كما قيل على ذلك قوله القابل للسقم المستعد له قوله مرضا يسيرا تقريبا فعالة ضررا قليلا وهذا البدن داخل
في الحالة الثالثة اذ هو لا مريض ولا صحيح كما في الحالة الثالثة لم يقض قوله وكل مرض اما مسلم فيحث في تقسيم الامراض من حيث
ان لها علاقة من المعالجة او ليس لها ذلك قوله مثل الصداع الحار المحتاج الى الطلاء البارد والضماد بالكرنب وقيل لان الصداع
مطلقا لا يبرء الصائب الى ارحاء والتلين بالنطولات والنطولات والغراغر لتسكين الوجع وذلك ضار بالنزله لان الصواب
فيها التخفيف والتقوية قوله واعلم ان المرض فيحث في تقسيم الامراض من حيث المناسبة للمزاج ونحوه وعلى هذا قوله
واعلم ان امراض كل فيحث في تقسيم الامراض من حيث انها تسمى الفصول قوله واعلم ان من الامراض فيحث في تقسيم
الامراض من حيث تولدها عن امراض اخرى او ليست كذلك قوله ويكون فيها خيرة وذلك اذا كان المنتقل اردا من المنتقل اليه
كانتقال الصرع الى الربع قوله فيكون مرض سببا من امراض اخرى حكم قد ترتب على ما تقدم كلامه فكانه قال فاذا جاز ان يعلو امراض
ما تنقلها الى اخرى فيكون مرض سببا من امراض اخرى قوله مثل الربع الى اخره مثال لكون مرض سببا من امراض اخرى لان المرض
ينتقل الى امراض ويكون فيه خيرة اذا خيرة في انتقال الكلى الى الربع قوله فانه كثيرا ما يشفى بسبب قوة النافض المطلقة اذ هذه
الامراض المهيئة للانقلاع وينصاف الى النافض تحلل حرارة الحمى وكثرة عرقها يستفرغ الرطوبات الكثيرة ويطول زمانها فيستفرغ
المواد الغليظة ويحللها قوله من التشنج الامتلائي قيل من هنا للتبعيض فيخرج التشنج اليابس وهذا افاده واعاده في التشنج
دون البواقي قوله الورم من الرمد ورم يحدث في الملتحمة ويعم الورم وسواء اهال معدل من بلغه او من نفس الاستفراغ ومصادفه الجهد
ونحوها اعلم ان ذلك لان الامعاء متى لم يحج ما تؤكل وتشرب لها لولا تسميه اما لخلطها حار فيحج للغذاء او خلط ليج من لزج
للخزاز او الضعف الماسكة او لقوة من الدافعة او القروح المحرقة والورم انما تشفى من زلق الامعاء اذا كان عن احد الخلطين اذا استفرغ
واما في البواقي فلا قوله ومن دار الحنفاء اي في اوائلها وذلك عندما تكون المادة في الاتصاف اذ الاسهال في مثل هذا الوقت يستل بالمادة

هنام

وليس مر اصلا لان افعاله مضرة وهو ان قلت الضرر والاضرار في افعال الامراض

الاجهه اخرى فيشفي واما بعد الاستفراغ والانصباب فينفعه قليل جدا لانه في الاكثر لا يخرج مادة المرض لرسوخها في العضو وايضا
نحن نحتاج الى تقوية القوة لانضاج المادة والدرب يزيد في ضعفها والنسخه التي على الحاشيه اصح لانها اكثر فائدة لاشتمالها على تلك
مسائل الاولى على اسس قوله سيع من كل مرض لسعة البدن من السوداء والاخلاط الغليظة اذ الخارج منها دم غليظ سوداوي
ومن وجع الورك هو وجع يمتد من حق الورك الى الركبة من الجانب الوحشي وقد يمتد الى القدم فانه لو نزل الى الساق عرق النساء والنافع
الافتصاد المذكور فيه لان مادة هذا المرض غليظة واما اوجاع الكلى والارحام فاكثرها سوداويه قوله الحال لذلك ان الاسهال
قوله فرانيطس سرسام حار الليثرغس سرسام بارد قوله مرحرا اذا صادف المساكن لاجتماع الهواء المتكيف بالكيفية الرديه و
الحصارة الموجب لقوة تغيره قوله ومن الامراض امراض معدية فيحث في تقسيم الامراض من حيث كونها معدية او ليست كذلك
قوله في اسفل الريح يعني يكون المريض على المهب فيتجاوز الريح عنه الى مجاوره قوله والقرح اي الصلع الفول
في التعليم الثاني وهو جملتان قوله الفصل الاول هذا الفصل يشتمل على ما حنفا في تقسيم الاسباب الى الثلثة والعمدة
في انحصار الاسباب البدنية في الثلثة الاستقراء قوله السابقة لانها ان لم يكن بدنية كورود حر شمس على المريض الموجب للصداع
وسخونة الشمس الموجب للصداع وان كانت بدنية فان اوجبت الحالة بتوسط لظهور ذلك النفخ والعرق الجيد في المرض او الامتلاء
للصداع فهي السابقة والا فالواصلة كاعتدال المزاج عقيب المرض وعفونة الخلط للحمى قوله والبادية سميت بذلك لانها تظهر
وغيره ولان سبب المرض يبدو منها وسميت السابقة سابقة لانها تسبق المرض بزمان لا يوجد فيه مرض وسميت الواصلة بذلك لان وجودها
توجب المرض ويعدمها يعدم قوله والحركة وما يشبههما من الاعراض النفسانية قوله في انه قد يكون او رد قول المغني والجزئية الحكم
بل التعليل لان هذا الاستدلال انما يكون في بعض احوال البادي لان البادي قد يكون بلا واسطة وقد لا يكون واما السابق فلا بد فيه
من واسطة فالبادي في بعض احواله يشارك السابق قوله والاسباب الواصلة الواصل ليس بينها وبين الحالة واسطة ابدا واما البادية
فقد لا يكون بينها وبين الحالة واسطة كحر الشمس فانه يوجب الصداع بلا واسطة فلذلك قال قد يشترك قوله لكن الاسباب السابقة
لما ذكر من المشاركات شرع في المميزات بين الثلثة قوله هي اسباب بدنية يخرج به البادية قوله هي الموجبة للحالة يخرج به الواصلة
قوله والاسباب الواصلة اسباب بدنية يخرج به البادية توجب الحالة يخرج به السابقة قوله غير بدنية يخرج به السابقة
قوله توجب احوالا بدنية يعم الحول لان قوله ابحابا اوليا احترازا عن السابقة وقوله او غيرا وليا احترازا عن الواصلة اذ هما قد خرجا
بقوله غير بدنية وللخصص المعرفات السابق سبب بدني والواصل سبب بدني قريب والبادي سبب غير بدني ومن احكامه انه يحامع الغرب
بارد والبعد اخرى قوله الامتلاء للحمى مثال للمرض المزاجي قوله لنزول الماء هو مرض تركيبي بطرا لكونه زيادة في رطوبات
العين لا بعد الامتلاء الذي جعلتموه سببا سابقا هو موجب للسدة بالذات والاسى من السابق الموجب للمرض بالذات لانا نقول جاز
ان يكون سابقا بالنسبة الى مرض وواصلا بالنسبة الى اخر قوله الى السدة للسدة هي مرض تركيبي اذ هي زيادة في العدد قوله
والسدة للعمى ليس مثالا اخر للسبب الواصل فان العمى عدم البصر وهو عرض لمرض الذي هو السدة وكلمه اراد ان بين ان السدة مرض
لانه علة لمرض فهذه سدة فعل العمى وسوء العمى قوله ولكل سبب اما سبب فيحث في تقسيم الاسباب باعتبار كون فعلها بالذات او بالعرض
قوله ويحصر الحرارة مثل لوجود الواو كان احسن لان التكثيف انما يحصل الحرارة اي يحقق الحال بل يحث ذكر الواو اذ الماء يحصر
لو جهين احدهما بالتكثيف فانه من حيث انه بارد يجمع ويكثف وثانيهما يحصر الحرارة فان الحار يهرب منه من حيث انه ضد وهي تجمع الحرارة
في الباطن فيسخن بهذين الوجهين وقيل عليه لا ان البارد يفعل بالذات غير يجمع فاما الثاني فهي بالعرض فانه يفعل يكشف البدن فيسد
مسامه فلا يتحلل منه الاجزاء الحارة فيسخن الباطن لاجتماع تلك الاجزاء او لاحتقانها ومما عبارة عن معنى واحد هو مسبب الانسداد
الذي هو مسبب البرد قوله والماء الحار اذا ورد فيحث في شرط تاثير السبب قوله بل قد يحتاج الفاعل في ذكره حرف الشلل

بعيرم

انه لا يجب في كل واحد من الفاعل والمنفعل ذلك لما ان الفاعل اذا كان قويا في الغاية كفى من المنفعل قبول ضعيف واذا كان القبول
في الغاية كفى من الفاعل فعل ضعيف واذا كان الزمان طويلا كفى من الفاعل والمنفعل مثلا فعلان ضعيفان وايضا انما يحتاج الفعل و
الانفعال الى الزمان لو كان زمانيا كالاستحالة في الكيف التي هي حركة ما اما اذا كان كونا وفسادا فلا اللهم الا ان يقال يحتاج حينئذ الى الزمان
لحصول الاستعداد للكون لا لنفسه لكن اللفظ لا يدل عليه قوله في ابدان شتى بحسب اختلاف استعداداتها قوله ومن بين الحس
فان من بين الحس يكون ادراكه للاثر اقوى فيكون تأثره اقوى قوله ومن الاسباب ما هو متوسط في تقسيم الاسباب بحسب كل منها
قوله يعدل ان الاسباب المغيرة منحصرة في تقسيم الاسباب من حيث كونها ضرورية وغير ضرورية قوله للانسان الشخصي اي الخاص
قوله والضرورية ستة والحصر بالاستقراء قوله الهواء عنصر اي جزء لابداننا فهو مقدم في اول الكتاب واما الارواح فاما
لان الهواء نفسه يستحيل روحا على ما هو مذهب جالينوس واما لان يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب وحينئذ يستحيل المجموع
روحا على مذهب الشيخ قوله لا كالعنصر فقط اي من حيث انه جزء للروح فقط بل من حيث انه فاعل للتعديل ايضا ولما كان السابق
الى الذهن من الفاعل للروح الموجد لها ولم يكن الهواء لكونه علة قابلة لها كذلك قال كالفاعل ثم فسره بالمعدل اي هو محل يعدلها
لا موجد نفسها قوله بالروح فيما سلف حيث تكلم في القوى الحيوانية قوله مما الترويح والتنقية واما تقديمه عليها لانه يتم بالانبساط
وهي بالانقباض والانبساط مقدم على الانقباض لان جذب الهواء البارد مقدم على اخراجه بعد فساده فقدمه وضعا لتوافق
ما كان بالطبع قوله اذا افرط بالاحتقان مزاجها الحار وبعد عن اعتداله قوله ونفورها اي تغير الاحتقان كالحركة و
استعمال المسخنات واما كان يفرط مزاجها في الحرارة بسبب الاحتقان لان الهواء البارد كان يبرد الروح ويسخن عنها ويزداد سخونته
بزيادة الاحتقان وغيره فيورثها زيادة تسخين واما كان افراطه بسبب الاحتقان اكثر لانه لا كانطفاء اللازم وغيره معاونات يمكن ان ه
لا يتبع قوله الذي علمته في باب المزاج الذي يتوفر من العناصر بكمياتها وكيفياتها ما يستولي على اعتدال قسمه ونسبه قوله المتصلة
بالنفس اعلم ان التنفس على نوعين قريب من القلب وبعيد فالقريب تحريك الهواء المصلح لمزاج الروح من القلب الوارد اليه من طريق
الرئة على سبيل التنفس والبعيد من طريق مسام منافذ النبض اي منافذه المتصلة بمسام الجلد ولذلك صار من اراد التعريف
والسؤف سريرو ونسخ الهواء الواصل اليها يسخن القلب ومن كرب الانسان من حرارة واراد التبريد ازاله ما حصل من الكرب كشف
بدنه وازال دثاره ليبرد الهواء الواصل الى مسام جلده النافذ منها الى مسام شرايينه فيبرد القلب قوله والهواء الذي يحيط
هذا جواب سؤال يتوجه ان الهواء حار فكيف يبرد الروح واجاب عنه من وجهين احدهما ان الهواء الحار انما هو المطلق واما المحيط
بابداننا فما يخالطه من الابخرة كثيرة ما يبرد ... وثانيهما ان الهواء وان كان حارا لكنه بالنسبة الى مزاج الروح بارد
فانها في مزاجها حارة جدا وخصوصا اذا ازدادت حرارتها بالاحتقان وبمخالطة الاجزاء الدخانية الحاصلة عند تولد الروح
التي هي فضل الدم اللطيف المستحيل روحا قوله ويخالطه اي الهواء الروح قوله يعدله عن الاستعداد وذلك لان استعداد
الروح للحيوة انما هو لمزاج مخصوص فلما تغير ذلك المزاج بعد استعدادها لها قوله البخاري الرطب لاقتضاء النارية تحليل الجوهر
البخاري الرطب واحراقه ايضا الموجب لنقصان جوهره الذي هو كالهالك في نقصانه قوله باستحالته اي الهواء قوله القوة
المميزة بين ما يحتاج اليه وبين ما يستغني عنه قوله من البخار الدخاني المتولد عند طبخ الروح قوله بنسيم الخلط الفضلي كالبراز
والعروق وغيرها قوله بضرورة الى برجوع الهواء قوله وذلك لان اي انما كان كذلك قوله باردا انما يفعل لتمييز استحالة الروح الى
النارية وتحلل جوهره قوله لطول مكثه مصاحبا للروح الذي هو حار قوله ما حبس ضرورة لا اخراجه اي الهواء الذي
يدخل عقيبه بعد خروجه اذ لو بقي محتبسا لحصل المكان راحم الروح الحيواني والفائدة الثانية في اخراجه ان يخرج معه البخار
الدخاني

قوله من تزايدها عند المنقلبين اذ بمقدار درجة من البروج تقطعها الشمس بحركتها الخاصة حوالي الاعتدالين تبعد عن
المعدل خمسا وعشرين دقيقة وبمقدار درجة تقطعها من حوالي الانقلابين تبعد عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم ان الشمس اذا اسلف
من الاعتدالين كان تحركها في الميل اسرع وابطأ ما يكون عند قربها من الانقلابين واذا كان كذلك وجب ان يكون البقعة التي تحت دائرة
معدل النهار سريعة الاعتدال لان الشمس لا يدوم مسامتتها لرؤسهم فيشتد حتى هوائهم ولا تبعد عنهم كثيرا فيشتد برده لان غاية
بعدها عنهم بقدر الميل الكلي وهو ثلثة وعشرون جزءا ونصف فلذلك يكونون كانهم في ربيع دائم لا سيما وهم دائما يكونون مساوية
لياليهم فلا يسخنون بطول النهار ولا يبردون بطول الليل وان يكون البقعة التي تحت مدار راس السرطان في الشمال وفي مدار راس
الجدي في الجنوب اسخن البلاد لان الشمس يدوم مسامتتها لرؤسهم وذلك لان ميلها من حيث ما تقرب من ذلك المنقلب بحركتها الخاصة
الى ان يجاوزه انما يكون يسيرا فيكون كانها تدور على دائرة واحدة او دوائر متقاربة جدا لتناقص تزايد اجزاء الميل عند المنقلبين
ولهذا لا نظير لها في كمية الميل انما هو عند المنقلبين والله اعلم بقوله بل ربما لم يؤثر قوله محسوسا اي في زيادة الميل ونقصانه ولهذا
لا يتغير ارتفاع الشمس في هذه الايام ويكون الشمس كالواقفة على سمتهم تلك المدة وهي قريب من شهرين والى هذه الاشارة بقوله قوله وبعدها
في الحقيقة قوله بعده عنه اي عن خط الاستواء لا عن مدار الانقلاب وان كان سياق الكلام يدل عليه فانه لا يصح لان البلد الذي يكون بعده
عن مدار الانقلاب بين خمس عشرة درجة يكون عرضه قريبا من تسع وثلثين درجة ومثله يكون باردا جدا ولو فرضنا انه يكون حارا
لم يكن احر من البلاد التي بعدها عن غاية الميل الى القطب الذي من تلك الجهة اقل من خمس عشرة درجة فبطل الاتصحيح رجوع الضمير
في قوله عنه الى خط الاستواء لان المواضع التي عرضها اقل من غاية الميل بخمس درج او اربع درج اشد سخونة مما ذكره فلعل قوله
مقاربا بخمس عشرة يوجب دخول جميع ما هو اقل من غاية الميل بما ذكرتموه واما رجوع الضمير الى مدار المنقلبين بعده صحيح لان عرض
ما يبعد عنها في جانب القطب يكون قريبا من سبع وثلثين وذلك بعض برده جدا فلا يستقيم الكلام تصديره قوله عنه هو المدار الى
مدار راس السرطان قوله الى الشمال اي من البرد فيما تحت القطب وفيما هو اقل بعدا من المدار قوله على انها ان غلا ان
المساكن في سائر الاحوال التي يذكرها فيما بعد من الارتفاع والانخفاض ومجاورة الجبال والبحار وغير ذلك من باقي الاقسام متشابهة
حتى يكون اختلافها بسبب العروض فقط والا لما كان كذلك اختلاطها بغيرها وهو واضح قال مولانا قطب الملة والدين رحمه الله الحق ان الهواء
اربع طبقات هكذا طبقة الهواء الغالب الصرف وهو الخالي عن البخارات المتوسطة بين كرتي النار والبخار ثم طبقة الهواء الحار بواسطة
الادخنة ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة ثم طبقة الهواء القريب من الاعتدال وهي المجاورة للماء والارض وان ما كان من هذه الطبقة
البعد عن وجه الارض ابرد مما هو منها اقرب لان وصول قوة الشعاع الى هناك اقل فيكون قلل الجبال ورؤس التلال واعالي الابنية وشواهق
الامكنة ابرد وكلما بالغ في الارتفاع وجد بالبرد اقوى واذا كان كذلك فالبقعة المرتفعة وان كان الهواء المجاور لوجهها يسخن لكنه يكون
متصلا بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى فيكون الهواء المكتنف به من جميع الجوانب باردا وذلك يوجب برده وايضا يكون هبوب
الرياح هناك كثيرة فيكون الهواء الذي على وجه الارض متبددا لان الرياح تحركه من جميع الجهات فلا يدوم تأثير الشمس في منفعل واحد
ولا يتاثر بما تصاعد اليه من الادخنة وانفاس الحيوانات وايضا يكون الهواء الذي يبلغه الرياح الى هناك من الاهوية المجاورة باردا وذلك
يوجب برد البلاد المرتفعة واما الغور فانه مع حصول اضداد ما ذكرنا فيه يكون انعكاس الشعاع فيه عن وجه الارض وعن حافاته العالية
التي هي له كالجدران فيكون الحرارة اقوى لا محالة ولان الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات يحتبس فيه بسبب قلة الرياح لمعارضة الارض
لها عن الوصول اليه ولذلك يكون داخل الابنية اسخن من الصحراء وان كان وصول الشمس اليها اقل واذا كان كذلك فيدوم تاثير الفاعل في
منفعل واحد فيقوى التسخين ولذلك قال الموضوع في الغور لا اخره قوله في نجد اي مرتفع قوله او غور اي مطمئن قوله
وما يبعد منه لان ما فوقه اسخن بوصول الدخان اليه دون البخار قوله الى احرها ... قوله منتهى تصعد الابخرة قوله والسبب فيه اي
في ان اشتداد شعاع الشمس يسخن ما قرب من

وجه الارض دون ما بعد قوله مع ذلك اى مع كونه غائرا كالنقرة وهى الوهدة العميقة وهى ما يكون عمقه اكثر من سعته قوله
اشد حصرا لان انحصار الاشعة والادخنة والابخرة وانفاس الحيوانات حينئذ يكون اظهر ووصول الرياح اقل وعند هذا
يدوم تاثير الفاعل فى منفعل واحد ويقوى التسخين قوله واسخن لانه ينضم الى الشعاع المنعكس عن وجه الارض ما ينعكس
عن حافاته التى هى الجدران وايضا تحتبس فيه الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات بسبب قلة الرياح لمعارضة الارض العالية
لها عن الوصول اليه نصيرية قوله بمعنى المستقر اى يكون الجبل مستقر البلد بان يكون البلد فى اعلى الجبل ت قوله الذى يبناه
اى من قبل عن قوله والمرتفع العالى مكانه نصيرية قوله وما كان الجبل فيه اى ما يكون موضوعا فى مكان مرتفع والثانى اما ان يكون
ذلك الجبل جنوبى البلد او شماليه او شرقيه او غربيه لكل واحد من ذلك احكام تخصه واليه الاشارة بقوله وما كان الجبل فيه
بمعنى المجاور قوله احدهما من جهة يتعلق بالشعاع وثانيهما يتعلق بالرياح وكل واحد منهما يكون على وجهين لان تاثيره فيه اما
ان يكون بمعنى الزيادة او بمعنى النقصان اما ما له تاثير بحسب الشعاع فاشار اليهما بقوله احدهما من جهة رده اى رد الجبل قوله
او ستره اى الجبل اياه اى شعاع الشمس دون ذاى البلد وهو وجه النقصان من التسخين قوله منعه اى الجبل فان كانت الممنوعة
ريح الشمال فهو وجه زيادة التسخين وان كانت ريح الجنوب فهو وجه نقصان التسخين قوله او معاونته اى الجبل فان اعان لهبوب
الجنوب فهو وجه زيادة التسخين وان اعان هبوب الشمال فهو وجه نقصان التسخين قوله اما الاول فهو ما يتعلق بالشعاع
قوله فى الشماليات منها اى من البلاد قوله عليه اى على الجبل قوله الشمس فى مدارها لكونه جنوبيا عن الجبل قوله يسخنها
اى الشمس الجبل قوله فتسخنه اى الشمس البلد بانعكاس تسخينها اياه لاحتمال اللفظ كلا منهما واحتمال الضمير الذى فى تسخنه
بالتانيث والتذكير ولكل وجه والثانى اظهر لان تسخين الانعكاس بلا واسطة بخلاف تسخين الشمس فانه بواسطة الانعكاس قوله
وان كان شماليا اى فان كان البلد شماليا منخفضا للبرد قوله وكذلك اى يشرق على الجبل الشمس فى مدارها وتعكس تسخينها الى البلد
فتسخنه ان كانت الجبال الى اخره قوله والكشف اى كان المشرق مكشوفا لا جبل فيه ت والا ستر شعاع الشمس عن البلد او وجب
تبريده قوله واذا كان اى الجبل قوله كان ذلك اى ذلك كون الجبل فى المغرب قوله فى هذا المعنى اى التسخين قوله منها
اى من الشمس عليه اى على الجبل قوله او يكثر اليه اى الجبل الى البلد وذلك بان يكون الجبل فى الجهة المقابلة لجهة مهب الريح فانه
اذا لاقته الريح ردها على البلد كما يكون فى البادية قوله من صدفى اى مسطح صلب من تفعيل فان الصدف سطح الصفا و
اللازم فيهما مسطح الجبل المرتفع ومن ذلك قوله تعالى بين الصدفين قوله فى بلد صحرا اى واقع فى صحراء قوله واعدل
البلاد ويشبه ان يكون المراد من الاعدل الاصح اطلاق الاسم الملزوم وارادة اللازم لان فى بلادنا رياح الشمال والمشرق اصح من رياح
الجنوب والمغرب واما ان ذلك يوجب كونها اعدل فى الحر والبرد فلا يصح لان البلاد البعيدة عن غاية الميل يكون باردة وذلك يزيدها بردا
قوله عنها اى عن الجبال اى يكون الى البلاد قوله واما البحار فللبحار حكمان عام وخاص اما العام فهو ما ذكره وهو ان البحار
مطلقا توجب ترطيب الهواء وذلك لكثرة ما يتحلل منها من الاجزاء المائية بسبب تاثير شعاع ولذلك صارت الاماكن المجاورة للبحار كثيرة
الامطار ويحمد اهلها انعم والين فى شعورهم ابسط واكثر شقرة وتلك الاجزاء المائية ترطب الهواء فان قيل مياه البحار فى
الاكثر مالحة والماء الملح مجفف ميبس فاذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال ان مجاورة البحار مما تشد الهواء رطوبة قلت المنفصل من ماء
البحر بالتسخين انما هو الالطف فالالطف ولا شك ان الاجزاء العذبة الطف مما فيه فهى المتبخرة والقابلة للتبخير لا الاجزاء المالحة فانها لثقلها
او غلظها اقل قبولا للتبخير ولذلك كان طعم ماء المطر الواقع فى النواحى المذكورة عذبا وانما كانت الاجزاء المالحة ثقيلة غليظة لان السبب
الملوحة هو اختلاط الاجزاء الارضية المحترقة المرة الطعم بالاجزاء العذبة المائية ولذلك يصنع الملح من الرماد والقلى والنورة بان

جانبی

يطبخ ذلك فى الماء حتى ينعقد او يترك فينعقد بنفسه ملحا وكذلك البول والعرق وسبب ملوحتهما اختلاط المرارة بهما والحكمة
فى ملوحة ماء البحار ان يكون البحر عن الاجون وقبول العفن بلا تحرك وباء عام لفساده فهذا الحكم البحرى العام عن انه يحمل يعلم
ان مجاورة البحر كما يوجب زيادة ترطيب الجو يوجب ايضا غلظ الهواء بكثرة تلك الابخرة واما الحكم الخاص فانه يختلف بحسب قربه من البلد
وبعده عنه وبحسب كونه فى احدى الجهات الاربع اما الاول فهو اختلاف تاثيره بحسب القرب والبعد فظاهر ولذلك لم يتعرض له الشيخ واما
الثانى وهو اختلاف تاثير البحار بحسب وقوعها فى الجهات فقد تعرض له الشيخ وقال فان كانت البحار فى الجهة الى اخره قوله كان ذلك
اى وقوعها كذلك معينا اى للرياح الشمالية على ما يدل عليه السياق قوله على تبريدها اى تبريد البلاد المجاورة لها من جنوبها لان الرياح
الشمالية بحركتها الهادية ومعنى الرفرف بين البحار يقبل وصولها الى البلاد فيستفيد برودة من البخار ويزيد تبريدها للبلاد كما قال
بترفرف الى اخره واعلم ان الرياح الشمالية كما ازدادت برودتها بالتبريد بالبحر كذلك يعرض يبوستها بالرطوبة ويكاد يعدل يبوستها
ولانها تغلظ فتصلح للمرطب بالبحر وتثقل هذا المسكن يكون هواؤه صحيحا ان لم يقابل البحر جبل فان قابله جبل وسنا كما سيأتى
عليك قوله وان كانت اى البحار جنوبى الجنوب من ناحية الجبل لان ذلك يوجب تراكم بعضها على بعض وتكاثفها وذلك يزيد فى غلظها
احدث زيادة اى كونها فى الجنوب فى غلظ الجنوب وفى رطوبتها ايضا وبعضا ما من حرارتها اما الاول فلترطبها بالبحر واختلاط البخارات
المرتفعة منه بها واما الثالث فلتبردها بالبحر قوله ان لم يحل اى ريح الجنوب قوله لئلا يحل فى الوجه الى جهة الجنوب بان يكون
فى شمال البلد فانه يزيد فى غلظ الجنوب لانها اذا لم تجد منفذا تراكمت الرياح بعضها على بعض وتكاثفت واوجبت زيادة غلظها ومثل هذا
المسكن يكون وبائيا مائلا هواؤه الى العفن واما متى كان الجانب المقابل للريح مفتوحا فانه يكون اقل رداءة قوله كان ترطيبه اى
ترطيب كونها فى ناحية المشرق قوله اكثر منه اى من ترطيبه له قوله تطلع عليه اى على البحر لان البخار يعلو وفى بعض النسخ عليها
وهو اصوب قوله والاتى على المغربية وفيه نظر لان تاثير الشمس فى الطول لا يختلف اصلا بل انما يختلف فى ان المشرقى يكون
اكثر ترطيبه من ضحوة النهار الى قريب العصر واقواه بعد الزوال لان تاثير الشمس قد دام عليه والمغربى يكون اكثر ترطيبه من بعد الزوال
الى الغروب واقواه عند صلوة العصر لان التاثير حينئذ يضعف بعد قوله وتشربت اى جاءت سربا سربا اى جاءت قطعة
قطعة عن البلد اولا فاولا قوله ولم تعارض اى الرياح بالجبال بان يكون الجهة المقابلة لجهة البحر مكشوفة قوله اسلم من العفونة
لان ذهاب الابخرة المتصاعدة من البحر على البلد لسرعة الهواء فلا يوثر فيه ملاقاة المفسد قوله لا يمكن من الهبوب لمعارضة
الجبل اياها قوله كانت مستعدة لازدياد رطوبة هواء البلد بانعكاس الابخرة المنفصلة عن البحر على البلد فاذا تراكمت على اتم الامام
هيأت الهواء للتعفن قوله وتعفن الاخلاط فان كان البحر جنوبيا والجبل شماليا كان ذلك اكثر وابلغ فى ايجاب العفن ومتى كان
بالعكس كان ابعد عن قبول العفونة ولذلك قال وقد الرياح اى يمنع العفونة لزوال الصبا وعلى هذا قوله لهذا المعنى اى لمنع
العفونة قوله هى الشمالية لانها باردة يابسة وهى بعيدة عن قبول العفن واما تالى الغربية لان المشرقية والمغربية متقاربان
فى ذلك واما اخرهما عن الشمالية لانها اكثر مخالطة للمائية ولذلك كانت الجنوبية اضر الكل لان الجنوبية رياح رطبة فى نفسها وقد استفاد
من البحر زيادة رطوبة واما رطوبتها لا بمعنى انها تحس منها برطوبة كما تحس من الماء بل بمعنى انها مخالطة للابخرة كثيرة المائية او
انها تفعل فى الابدان فعل الاشياء الرطبة قوله فى اكثر البلاد اى الذى يحكم فى احكامها وهى التى عروضها اكثر من غاية الميل
الى جهة الشمال واما ما دون غاية الميل فلا يلزم ذلك قوله حارة رطبة لا بمعنى انه يحس منه الحرارة فان ذلك قلما يوجد فى غير ريح
السموم بل بمعنى انها اقل برودة من باقى الرياح او انها توثر فى الابدان اثار الاشياء الحارة قوله من الجهة المتسخنة لمرورها
على ما تحت مدار المنقلب قوله لمقارنة الشمس تعليل لسخونة الجنوب ويشبه ان لا يكون المراد به الجنوب الحقيقى وهو المائل
عن خط الاستواء الى القطب الجنوبى بل الجنوب بالاضافة الى البلاد اى البلاد التى هى جنوبية عن بلادنا وان كانت شمالية ومن البلاد التى
عرضها متقارب لغاية الميل فانها كما يكون الشمس فوقه اى من سمت الرؤس ويجوز ان يكون المراد به الجهة الجنوب الحقيقى الا ان

بالرطوبة ٦

السمس فيها اقرب الى الارض بسبب كون السمس في الابراج الجنوبية واذا كانت اقرب كانت الروية اعظم وكان نورها اشد واكثر
وذلك يوجب كون الحر اقوى لكن الشيخ لم يعتبر هذا القرب ههنا اذ كل بلاد بعدها عن خط الاستواء سواء اخذ منها جنوبي او اخر
شمالي فيها في الحرارة سواء قوله لمقاربة السمس فان السمس عن سمت الراس الى الجنوب فاما فيكون اقرب الى سمت روسهم قوله تنفعل فيها
بقوة لكونها اقرب من سمت روسهم ولانعكاس الاشعة على زوايا حادة او على انفسها بالكلية على اعقابها قوله فلذلك صارت الرطوبة
وحرارتها ومن جانب رطب من جهة مرورها بها ومن جهة ما يخالطه من الابخرة قوله مرخية لان الرطوبة ترخي الاجسام والحرارة تحلل المسام
قوله لكثرة الثلوج بسبب ذلك الناحية قوله لان التحلل اي يلطف الاجزاء المائية وصيرورتها بخارا قوله اقل لقلة حرارتها
الموجبة للتبخير ولكثرة برودتها المانعة منه قوله حوامل لا ينفصل عنها الابخرة يخالطها او على البراري واذا كان كذلك كانت يابسة
لانك قد عرفت غير مرة ان المراد بالرطوبة في الهواء ما يخالطه من الابخرة والانداء وباليبوسة ما يخالطه من اجزاء دخانية
قوله معتدلة في الحر والبرد لا في نفس الامر بل بالقياس الى الجنوبية والشمالية على ما سيصرح به لكنها ايبس من المغربية فيكون المشرقية اقل
استصحابا للابخرة وما نعلم بكونها ايبس الا ذلك اذ شمال تعليل لكونها ايبس قوله ونحن شماليون فيكون شمال مشرق خط الاستواء
مشرقيا وكذلك شمال مغربه مغربيا قوله لانها تمر على بحار فيكون المغربية ارطب بسبب تلك البحار التي مرت بها قوله ولان السمس
تعليل ثان لكون المشرقية ايبس قوله تخالفها اي المغربية قوله فيها اي من المغربية كالمضاد للاخر في حركته لان المغربية اذا تحركت الى
البلد يكون السمس في ذلك الوقت منصرفة عن البلد ولا توافق حركتها بل تضادها ضرورة انها تتحرك نحو البلد والسمس تتحرك الى المغرب فيتباعدان
وسارقان متباعدين فيقل تاثير السمس فيها بخلاف المشرقية فانها والسمس معا متصاحبين في الحركة الى جهة البلد ومقاربة السمس لها توجب
تحليل رطوبتها اكثر من المغربية تصريحه قوله فلا تحللها اي المغربية السمس لان السمس اذا اثارت المشرقية وتحركت الى البلد يكون السمس
متوجهة الى البلد ايضا فيكون مصاحبة لتلك الريح من حركتها فيكون فعلها ههنا اكثر من فعلها في المغربية فلذلك تقل رطوبة المشرقية
وتصير ايبس من المغربية وهذا ان صح انه موثر فانما يكون اذا كان مهب المشرقية اول النهار ومهب المغربية ايضا اوله واما لو كان الامر
بالعكس كان الحكم بعكس ذلك قوله وخصوصا هذا الاصح ان يكون بخصوصا من قوله فلا تحللها السمس تحليلها للرياح المشرقية خصوصا
لان ذلك انما يصح اذا كان تاثير السمس في المشرقيات اكثر وان لم يكن هبوبها اول النهار وليس كذلك بل من قوله والمغربية ارطب يسيرا و
واكثر مهب المشرقيات عند ابتداء النهار لاثارة حرارة الشمس الابخرة المحركة للريح حسب ما سمعت قوله ولذلك كانت اي ولكون تاثير
الشمس في المشرقية قوله والمشرقيات اكثر حرا لمصاحبة الشمس اياها في حركتها نحو البلد فيوثر فيها اكثر والمغربية حركتها مضادة
فمفارقتها سريعا قوله معتدلتين لا في نفس الامر بل على الوجه الذي عرفت قوله بحسب اسباب اخرى قد تنبه على ان الحكم المذكور
للرياح انما هو بحسب الاكثر وغالب الامر قوله في بعض البلاد اي التي يجري فيها ومن الشمالية اذ البلاد الجنوبية عن مدار راس الجدي
قد بينا ان الرياح الجنوبية فيها تكون باردة وان لم يكن هناك جبال ثالجة قوله لمرورها عليها اي على الجبال الثالجة قوله ببراري
ومن الحالة من البساتين والمياه وما يجري من الامور المبردة والمرطبة فتستفيد الرياح من تلك البراري حرارة ويبوسة قوله شبيهة بالنار
الادخنة الدهنية الغليظة الكثيرة اذا تصاعدت حتى قربت من كرة النار اشتعلت وظهر منها العلامات الهائلة كذوات الاذناب والنيازك
وغير ذلك فاذا ذهب لطيفها بواسطة الاحتراق وصار الى كثيفها بعنف تحرك الهواء بحركتها وصيرته حارا لمجاورتها بما يخالطه
من اجزائها المستقرة في الهواء مهما حال نزولها فتصير تلك الريح المتحركة من جنس تلك الادخنة لمشاركتها اياها في الكيفية الحارة وغلبة
الاجزاء الدخانية عليها تصريحه ولا تريد بالله تلك الادخنة التي من شانها ذلك وان لم يكن فعلت بل التي من شانها ذلك وفعلت لقوله فانها
اي فان الادخنة اذا كانت تفعل الى اخره وهذا انما يكون بعد ان اشتعلت وايضا لا يلزم من كون الدخان من شانه ان يشتعل في الجو علامات
ان يكون

ان يكون حارا بل قد يكون ذلك الدهنية بما تقبل الاشتعال قوله من اسفل هذا اشارة الى كيفية تكون الرياح من الاسباب
الارضية لا من الاسباب السماوية التي هي من الاتصالات الكوكبية على ما ظن بعضهم والا كانت بحقيقة الى صاحب علم النجوم قوله
من فوق كتموج الدخان النازل من فوق لا لكون الاتصال الكوكبي من فوق اي كون ابتداء حركة الرياح من فوق ومبدأ موادها من
السفل قوله ونحن سنذكر لما ذكر في اول الفصل في الامور الارضية تكون علة اشياء عددها من جملتها التربة وذكر كل واحد
من تلك المعدودات واحكامه في هذا الفصل ولم يذكر التربة وحكمها اعتذر عن عدم ذكره في الفصل بعد ذكره في الاجمال
بانه انما لم يذكره لانه يفرد له فصلا بانفراده يذكر فيه احكامه قوله بالتربة فلانها قد تعطي منفردا اي بعض المياه والرياح بل
وفي بعض النبات والحيوان اما في الرياح فلانها عند مرورها بها تستفيد منها رائحة مناسبة لها وربما ترتفع منها بخار فتكسبه
وتوصله الى المسكن فيغير حكمها اي حكمه وكذلك فعلها في الماء قوله حمأة واما الحمأة فانها لا تغيرها الى نوع رديء بل تصلحه وتزيل
عنه ما يسوءه من الكيفيات الرديئة ولذلك قد يخلط الماء المالح بالمدر وغيرها فهذا احكام طبيعة الارض في ما توجبه الرياح وسائر فيه
كلام منفصل فيما بعد قوله نوة معونة فالكبريتية تجعلها رايبة وحيث تسخن الابدان وتجففها وتقشفها وتجرح وجهها و
تولد لها امراضا رديئة والزفتية قريبة الحكم في ذلك وكذلك السبخة اي المالحة واما الرملية فانها تجعل طبع الرياح مائلة الى البرد
واليبس والصخرية ابردها اذا كانت طينية والدليل على ذلك ان مياه العيون الحجرية ابرد من مياه العيون الطينية والحصية يجعلها
ابرد واجف واما الترابية فانها تغيرها الى طبيعة النبات الغالب عليها وكذلك الكلام في الحائية قوله في جوهر الهواء اي في حقيقته
وماهيته التي بها هو ما هو وقيل اي جملة الجسم المبعوث في الجو الممتزج من الهواء والبخار والدخان قوله الى الرداءة اي يصير جملته
رديئة غير صالحة لما وصف له من اصلاح جوهر الروح وتعديل الابدان وغير ذلك من منافعه قوله وهذا اي فساد الجوهر قوله
المستنقع اي المجتمع قول الاجن اي المتغير قوله البسيط المجرد اي عما يخالطه ويخرجه عن البساطة ليصح تعفنه قوله فان ذلك اي
البسيط المجرد قوله فان كان اي الهواء قوله صرفا ان خالصا عما يشوبه فعسر ان يكون وهذا يدل على ان الشيخ كان غير جازم بوجود
الهواء البسيط وذلك لعدم اطلاعه على كرة البخار التي ارتفاعها عن سطح الارض في جميع المعمورة سبعة عشر فرسخا لا ان ما فوقها الى كرة
النار هو الهواء الصافي كما سبق مفصلا قوله فانه لا يعفن وذلك لان هذه البسائط حملت موادها بالطبع شديدة القبول
لمفارقة صورها لتكون قابلة لان تكون بعضها من بعض حتى اذا انسلخ من بعضها شيء كان تكونه من باقيها ممكنا واذا كان كذلك فاذا صادفها
السبب المعفن كان قويا على افساد صورها وحدوث صورة اخرى يحدث من ذلك كون في فساد ولو جاز ان يقبل هذه العناصر العفونة لجاز
ان يعفن جملتها ويلزم ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مضادة للتكون فان قيل لو لم يقبل البسيط العفن فالمركب منه لا يقبله ايضا
لانه لا معنى للمركب الا مجموع البسائط قلنا لا نسلم ان المركب من البسيط لا يقبل العفن بل قد يقبل اذا حصل له مزاج وصورة نوعية بها
يقبل العفن فان قيل الهواء المحيط بنا مركب على ما عرفت وليس له صورة نوعية ولهذا لم يسم باسم اخر ومع ذلك يعفن قلنا الذي
يعفن من الهواء المحيط بنا هو ما فيه من الذرات المركبة ذوات المزاج والصورة لعدم تميزها من اجزاء الهواء يقال ان الهواء يعفن
وهو دعوى قد عرفته فانما يلزم هذا ويجتهد كل هذا الجهد بناء على ان البسيط لا يعفن اي لا يتغير بذاته بل بغيره وان كان دليلهم
على ذلك لا يتم لان الامام انه لو جاز ان يعفن بعض البسيط جاز ان يعفن كله كما انه لم يلزم من جواز تقلل بعض العناصر لا بعض
انقلاب كله اليه وقيل لان المراد من التعفن عرض عارض للمزاج متوجه نحو غاية تحيف يكون صارفا عن تلك الغاية وهذا
لا يمكن في البسايط قوله بان يستحيل مثلا الماء هواء وهذا من المواضع التي استعمل الشيخ فيها الاستحالة بمعنى الكون والفساد
قوله في الجو اي فيما بين الارض والسماء قوله والغبار واعلم ان نسبة الغبار الى الارض كنسبة البخار الى الماء قوله ومن اجزاء
نارية اي حاصلة من الاشعة على سبيل الكون والفساد كجعلها بعض الاجزاء المتصعدة من الارض والماء نارا ازالة من كرة
النار

غيره اي غير المحيط بنا صح

قوله لكن العالب عند الاطباء قال القرشي هذا اشارة الى ان الجسم الذي يحيط بنا ليس هواء ولا الذي يعتقده ما هو ماء انما هو نوع اخر ممتزج يسمى ماء تجوزا وهذا ما استبعده والذي اراه انه ما دام المحيط بنا الهواء لكنه مخالط لاشياء غريبة ولم يحدث للمجموع مزاج ولا صورة زائدة ولذلك لم يسم باسم كالبخار والدخان وفيه نظر لان الامام انما يشير الى ان الجسم الذي يحيط بنا ليس هواء بل الى انه ليس هواء صرفا بسيطا لكن الامام انما يشير الى انه نوع اخر بل الى انه ممتزج فان قيل لو كان كذلك لما كان يعفن لانه يكون مجموع اشياء كلها بسائط ولم يحدث للمجموع نوعا اخر يها يكون قبول العفن قلنا الامام انه يكون مجموع اشياء كلها بسائط لجواز ان يكون بعضها مركبات قابلة للعفن وعلى هذا لا يكون المجموع هو الذي يقبل العفن والاكل واحد من بسايطه بل الاجزاء الممتزجة التي يخالطه وحينئذ لا يلزم ان يكون للمجموع صورة زائدة مع كونه قابلا للعفونة قوله والحريف اي في اوائله لان برده اواخره يمنع عن حدوث العفونة كمنع برد الشتاء عنها اما الصيف فلانه يعفن لاحتياج سببي العفونة فيه وهما الحرارة الخارجة وكثرة الرطوبات الغريبة المجتمعة فيه وهذه العوارض لا يخص نوع الانسان بل يعم النبات والحيوان لما عرضها للانسان مشروطا باستعداد البدن من امتلائه وقبول موادها للعفن اما متى كان البدن نقيا من ذلك او كان مزاجه مضادا للكيفية الحاصلة للهواء لم يحصل به حالة مكروهة ولولا ذلك لزم عموم الآفة والموت لجميع الابدان عند حصول الوباء ولا اشكال ان الوجود بخلافه وكذلك الكلام في باقي الحيوانات وفي النباتات وفي مثل هذا الوقت يكثر الحشرات المتولدة من العفونات والاهرب الحيوانات الغائصة في بواطن الارض كالفار والحيات وفيما هرب من مكان الى مكان كاللعانق وغيرها من الحيوانات التي تكنه فانها تهرب من اوكارها وربما هربت عن بيضها ويكثر الغيوم والضباب بلا مطر ويظهر على النبات شيء من جنس الرطوبات لزجة القوام بعد ظهور هذه العلامات يحمر رؤوس البدن من فضلاته وتصلح اغذيته وهواؤه ويعمل كل هذا مفصلا قوله غير محتملة اذ لو كانت محتملة لما كان ذلك التغير مضادا للمجرى الطبيعي قوله حتى يسوله اي للخروج العز المحتمل قوله كجمعه من صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب والمعان شدة الحرب يقال يوم معمان في معمع القوم اي باردا في شدة الحر وكان العسج اوقع المعمعة موقع المعمان لتقاربهما لفظا ومعنى قوله كزمهرير البرد اي شدته قوله لعروض عارض سواء كان سماويا كما اذا عرض كسوف شمس تام في الصيف لانه يبرد الهواء او ارضيا كما اذا هبت رياح على جبال ثلجية بالقرب من البلد فبرد الهواء جدا وخصوصا اذا كانت تلك الرياح شمالية فالحاصل من هذه المباحث ان الهواء المضاد للطبيعة في كيفياته اما ان يكون مع ذلك خارجا في جوهره او لا يكون والاول هو الوباء وله اسباب ارضية واسباب سماوية اما الارضية فمثل اقرار المدن وجيف الموتى ومياه مستنقعة وبطائح عفنة ومنافذ ردية فان مثل هذه المذكورات يرتفع منها ابخرة ردية تخالط الهواء واما السماوية فمنها انها من وجوه النجوم كما يقال سنة محوسا لاسيما زحل فان ذلك يدل على كثرة الامراض والموت وكذلك اذا حاسب النجم زحل او نظر اليه من تربيع او مقابلة فانها ان ينظر وحده الى الحد السابق لدخول السنة بالاجماع او الاستعمال وحده فهما دليلان على وحدتهما محوسين باحد النحسين او الرين فاحكم بالوباء والامراض اما زحل والرنب فالامراض البارده كالفالج والامراض السوداوية واما المريخ فالامراض الحارة والحادة والدموية قوله اذا تغير اي احد التغيرين المذكورين الاستحالة في الجوهر والاستحالة الى الكيفية غير محتملة لان الكلام في باب التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي قوله عفن الاخلاط لان النباتات وطبائع الحيوانات يعسر ويعسر اصلاح اخلاطها الكلية عن صلاح العفونة وربما احالتها الى الكيفية السمية واضعفت القوى المدبرة للابدان على ما قاله المسيحي فانه يحتمل نظرا لان الكلام في تعفن الاخلاط بسبب تعفن الهواء بسبب فساد الغذاء وان كان فساد الغذاء بسبب تعفن الهواء بل لان الاخلاط مستعدة للتعفن اما لكونها رطبة واما لكونها متولدة من اغذية فاسدة تتعفن الهواء فاذا كان الهواء المستنشق عفنا وخالطها فتعفنت بسبب تلك الاجزاء العفنة التي يخالطها قوله لانه اي الهواء قوله الا غمره اي عمر القلب لانه بلا قية اولا بالنفس ويتصور به الردية فلان

فيكون بانيره فيه وفيما يلوه فيه ما ينه اقوى او في غيره وفيما يلوه فيه يانيره ضعيفا لانه انما يتصل الى غيره بعد ما ينكسر سورته ويلزم ذلك حصول الحميات الوبائية وربما افسد مزاج القلب والروح فيحصل الموت بدون حصول الحمى لان القوى لما يلحقها من الضعف يعجز عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب الى ظاهر البدن فلا يعرض له سخونة وهذا حكم تعفن الهواء اما حكم تغير كيفياته فانشاء الله نقول وان يسخن شديدا قوله ارخى المفاصل لوجهين احدهما ان الحرارة بطبعها مرخية وثانيهما انها تسيل الرطوبات اليها وترخيها قوله وحلل الرطوبات اما والاما الحادة من قوام المادة وتلطف الرطوبات بتلطيف الحرارة وثانيهما انه يخلخل المسام وتفتحها وذلك معين على تحليل الرطوبات وثالثها انه يجذب المادة من العمق الى ظاهر البدن ويحللها لانفتاح المسام قوله في العطش لفناء الرطوبات واحتياج الطبيعة الى ايراد رطوبات اخرى عليه عوض ما يتحلل منه فانه لا معنى للعطش الا افتقار الطبيعة الى البارد والرطب ولسخونة القلب بالهواء الحار لوروده عليه اولا قوله وحلل الروح للطافتها المصادفة لقوة الحرارة قوله فاسقط القوى من وجوه ثلثة احدها من جهة تحليل الروح اذ هي مطيتها وحاملها والحامل اذا انتقص نقص المحمول وثانيها من جهة تسخينه للقلب ومصادته للقوى البدنية وثالثها من جهة ضعفه للهضم فان الوارد في مثل هذه الصورة لا يكون مساويا لما نقص بل انقص منه فينتقص الروح بل القوى قوله غير غريزية لانها حاصلة من حرارة الهواء قوله ويميل بالذات اياها قوله ويميلها عفنة حال كونها عفنة قوله والى الاعضاء الضعيفة لكراهة الطبيعة لها بسبب الحرارة الحاصلة فيها فتدفعها ولان الاعضاء الضعيفة والهاويه على دفعها عن نفسها فتقبلها قوله وليس يصالح اي الهواء الحار للابدان المحمودة لما يخرجها من الاعتدال قوله والكزاز البارد اي لا اليابس قوله والتشنج اي الامتلائي قوله والتقوه الرطبة اي الامتلائية لا اليابسة كل ذلك يعدل المزاج البارد ويحلل الرطوبات الفضلية ويسخن العصب لكن هذا انما يكون اذا لم يكن الهواء مفرط الحرارة جدا اذ لو كان مفرطا اسقط القوة واضر بجميع الابدان فلذلك قال بل ربما نفع ولم يجعل دائما ولا اكثريا قوله يسرع تغيره اي بالبرد او بالحار الغريزي لاحتمال اللفظ كلا منهما قوله فان ذلك اي البرد الواصل الى الباطن او الحار الغريزي المحتقن فيه حميات اما الاول فلاطفائه الحرارة الغريزية واما الثاني فلخنقها ولقائل ان يقول ان ترجمة الفصل في التغيرات الهوائية المضادة للمجرى الطبيعي فلا يحسن من الشيخ ان يذكر فيه من التغيرات ما لا يكون مفرطا لان ذلك لا يكون مضادا للمجرى الطبيعي قوله يمنع سيلان المواد بغلظة قوامها بالتجميد ويكثف الجلد قوله يحدث النزلة لعصره مواد الدماغ الصعود العصب لبرده قوله ويضر بقصبة الرئة لانها عضو وفيه باردة والهواء البارد يصل اليها بسرعة كل وقت ويستتر بانيره فيها فلذلك يتضرر به ضررا شديدا قوله والرئة الهواء البارد يضر الرئة وباقي آلات التنفس من وجوه احدها انه يبرده ويوجب احتلافا في سطوحها بتكثيفه اياها وذلك مما يضر بافعالها وثانيها من حيث انه يوجب سوء المزاج وثالثها من جهة احداثه للنزلات بحبسه المواد في الدماغ وعصره اياها واحداره الى آلات النفس وانما ذكر الرئة وقصبتها لان اول وروده عليها قوله وقوى الافعال الباطنة وذلك لتقويته الحار الغريزي بالاجتماع قوله واثار الشهوة وذلك يتكثفه فم المعدة بالبرد وقد علمت ان مثل هذا الاحسن ذكره في هذا الفصل اللهم الا اذا قيل انه جواب عن سؤال مقدر وهو ان الحر والبرد الغير المفرط هل يضرا ام لا فقال في جوابه لا بل ينفع وفيه بعد قوله فانه اي الهواء الغير المفرط البرد قوله المفرط الحر ومفهوم من ان المفرط اكثر خروجا من الاعتدال واما اذا تساويا في الخروج عن الاعتدال فاقول ان البارد اقل ضررا وذلك لان الهواء الحار يحتاج ان يجذب منه اكثر من المقدار المعتدل للعموم بعد يل مزاج الروح فيكون اضراره اكثر لكثرته واما البارد فالنسيم منه كاف في التعديل فلا يحتاج فيه الى جذب ما هو زائد على المقدار فيكون تاثيره في الضرر اقل لعلته فان قيل كان ينبغي ان لا يحصل من الهواء البارد ضرر في الروح وذلك لان المجذوب منه انما هو المقدار الكافي في التعديل وذلك لا يوجب خروجها عن الامر الطبيعي والا لكان اكثر من المقدار الكافي قلنا ان جذب الهواء ليس لتعديل الروح فقط بل والان يعيدوها باختلاطه بدم القلب فيحتاج ان يجذب منه مقدار ما يقوم بالغذاء وذلك يلزمه الاضرار بمزاج الروح قوله ومضاره اي مضار الهواء البارد قوله وسده المسام بجمعه وتكثيفه ومنعه من تحلل الفضول وحبسه للمواد واحداثه النزلات قوله وبعصره حشو اي المخ قوله للامزجة اكثرها لانه لا يوافق المرطوبين قوله ويحسن لرقته الجلد فيظهر منه الدم قوله وينقي المسام لعدم التكاثف قوله معقد لعدم التكاثف الجامع للاجزاء السادة للمسام قوله الا انه اي الهواء الرطب قوله للعفونة لما عرفت في علم موضع

قوله فالشمال هو الريح الهابة عن شمال مستقبل القبلة قوله في الشمال اي البحث الاول في الشمال قوله تقوي اي القوى لمنعها تحلل الروح الموجب لبقاء القوة قوله وتسد اي البول لتجمع من اجزائه كلاما تكثيفها الحلل ببردها ويبسها قوله السيلان الظاهر من العرق والنفس لحومها تكثيفها وتجميدها قوله وتسد المسام بجمع بردها ويبسها وتقوي الهضم لتوفر الحرارة الغريزية في الباطن عند هبوبها لانسداد المسام قوله وتعقل البطن لوجوه احدها لتقويتها الحرارة الغريزية فتقوى بتصرفها في الغذاء فلا يبقى منه رطوبة فضلية ملينة وثانيها لجمعها عضل المقعدة بالبرد وتوافقها في ذلك العضلة المستقيم تبعل ما نزل اليه من الثقل فلا تحوج الطبع الى دفعه لقلته وثالثها انها تكثف عضل المقعدة وذلك ما يحبس الفضلات وتنشف رطوباتها فتجف ورابعها توفر الحرارة في الباطن فانه مما يوجب جفاف البطن بسبب تنشيفها لفضلاته الرقيقة واجزائه المائية قوله وتدر البول لوجهين احدهما لمنعه العرق وذلك موجب لكثرة البول بارتفاع مادة العرق الى جهة البول وخروجها به فانك ستعرف ان المائية الخارجة بالبول هي بعينها الخارجة بالعرق ولذلك اذا كثر احدهما قل الآخر وثانيهما لاعتقال البطن فانه مما يوجب تكثير البول قوله وتصحح الهواء العفن الوبي وذلك لمضادة كيفيتها وهي البرودة واليبوسة الكيفية المحرنة للعفونة وهي الحرارة والرطوبة قوله فتلاه اي تعقبه بلا مهلة بينهما ولهذا قال بالفاء لا بثم قوله اسالة اي المواد لانه بحرارته يسيلها وبرطوبته يرطب الاعصاب في العضلات والمجاري فيحدث للمواد جريان من مجرى الى مجرى قوله عصر الى الباطن لانه ببرده ويبسه يكثف المسام ويعصر ما في المجاري الى الباطن قوله وربما ادى اي عصر الشمال وشدته وكثرة المادة المحتبسة قوله الى انفتاق اي لبعض المجاري لعدم اتساعه للمواد المعصورة قوله ولذلك اي لاجل عصر الشمال لما اساله الجنوب يكثر حين اي حين ما تلا الشمال الجنوب قوله من الراس الى جهة الحلق والصدر ولذلك يكثر علله قوله وعلل الصدر معطوف على سيلان قوله واوجاع العصب اي امراضه لانه ببرده ويبسه يضر العصب فيوجب امراضه قوله في منهما اي من اوجاع العصب التي من امراض الشمال لاحتمال اللفظ كلا منهما قوله المثانة والرحم اي اوجاعهما او امراضهما بحسب احتمال عود الضمير في منهما لعصبيتهما قوله وعسر البول لتضرر المثانة به وسوء انضمام المثانة عليه بتكثيفها اياها وقوة القوة الماسكة قوله والسعال لكثرة سيلان المواد الى جهة الحلق والآت التنفس قوله واوجاع الاضلاع وفي بعض النسخ المفاصل ولكل وجه اما الاول فلان الاضلاع عظام والمحيط بها اغشية وهما باردان واما الثاني فلبردها بسبب كثرة عظامها واربطتها ولانعصار المواد اليها فيقبلها بتجاويفها قوله والجنب والصدر لاحتباس المواد عن التحلل وكثرة النزلات في لوصول الهواء البارد الى الصدر بالتنفس على برده قوله والاقشعرار لاستيلاء البرد على ظاهر البدن واحتباس الابخرة الحارة الصفراوية داخله ويكون حال البدن في هذه الصورة حاله عند حصول الحمى الاستحصافية قوله الجنوب مرخية لوجهين احدهما لفرط تحليل الروح وثانيهما لفرط ارخاء الآت القوى لان الحرارة تحللها والرطوبة تبلها قوله مفتحة للمسام بازالة تكاثف البرد قوله الى خارج لانها بحرارتها تجذب الاخلاط الى ظاهر البدن ويلزمه التشويش قوله مثقلة للحواس لوجهين احدهما بارخائها الدماغ بكثرة الرطوبة وثانيهما بتبخير الحرارة قوله مفسدة القروح لتهيئتها للعفونة لاجل الحرارة والرطوبة ولانه تضعف القوى وترخي الآلات فتسقط لذلك اندمالها قوله وتنكس الامراض بكثرة الرطوبة وتعفينها وتضعف تحلل الروح وتحرك لتكسيرها الرطوبة واحرادها اياها لميلها الى البورقية بسبب الحرارة واما حصول النقرس من اوجاع المفاصل لانه يكون من المواد الحارة في الاكثر قوله حكاكة لتكسيرها الرطوبة واما لميلها الى الحدة والبورقية بسبب الحرارة قوله وتهيج الصداع بارخائها للدماغ فيصير سائلا وتبخيرها الحرارة فيصير ممتلئا قوله وتجلب النوم بترطيبها للدماغ قوله العفنية لاجتماع سببي العفونة فيها وهما الحرارة والرطوبة قوله لا تخشن الحلق بل تلينه وذلك بالقياس الى الشمالية والا فهي ايضا قد تخشن الحلق وذلك عندما تولدت رطوبات بورقية وانحدرت من الدماغ الى جهة الحلق قوله والمشرقية بالجملة اي على الاطلاق قوله خير من المغربية لان المغربية لميلها الى الرطوبة على ما عرفت وتوليدها اياها توقع في امراض رطبة عفنية ولميلها الى الغلظ والفجاجة فان سكان الخرب يحتاجون في الاخلاط كما هو حال المغاربة والرياح المشرقية تسمى الصبا والمغربية الدبور وما سوى هذه الاربع

قوله في الجنوب اي البحث الثاني في الجنوب

تسمى

تسمى النكباء وبقول لا شك ان الشمس في كل افق يكون صباحا حين الليل شرقية عنه وعند اول الليل غربية فلذلك يختلف حال الرياح المشرقية والمغربية بحسب كون هبوبها الطف واجف واسخن في الوقت الاخر بالخلاف قوله النضافيها اي في المساكن او في احوالها قوله في الابدان وفي بعض النسخ في البلدان والاول اصح لكونه اعم بخلاف الثاني لاختصاصه بحوال المساكن المشرقية والمغربية في البلدان قوله من ذلك اي من الارتفاع والانخفاض يعني المواضع المنخفضة كالوهاد والمرتفعة كالتلال ولذلك قال ومن الجبال قوله ومن بعدها اي من ابعادها من خط الاستواء قوله اذا اطلقت قال الشارح فان ذلك يكون لاحد امرين احدهما ان يكون لطيفا فيكون انفعاله اسرع وثانيهما ان يكون محتبسا عن التفشي بالرياح ونعرف الفرق بين الامرين فان ذلك الهواء ان كان في قعره او في موضع محفوف بالجبال فسرعة انفعاله لطول احتباسه وخصوصا اذا كانت الكواكب قليلة الظهور والا فذلك اذا كان في ذلك للطافته قوله ونقص النفس للدلالة على انه في غاية الغلظ ونهاية الكدر قوله في المساكن اي البحث الثاني قوله مسودة اي للجلد باحراقها اياه وميل لونه الى السواد قوله مفلفلة لشعورهم لفرط تحليل الحرارة للرطوبات كما في تجعيد الشعور بالحرارات واعلم ان للبقاع تاثيرا في لون الجلد والشعر غير التابع لحرارة الهواء بل التربة البقاع ولولا ذلك لما كان اهل مصر اشد سمرة من اهل بغداد بكثير مع ان حرارة بغداد اشد بكثير ولما كان اهل حبشة شديد السمرة مع قرب بلادهم من الاعتدال ولما كانت شعور اهل الهند سبطة طويلة وشعور اهل الحبشة مفلفلة مع ان حرارة هواء الهند اقوى بكثير واذا ثبت هذا فلا ينبغي ان يجعل الموجب لسواد اللون مجرد حرارة الهواء فقط بل لا بد مع ذلك من اعتبار التربة قوله للشعور لاجتذاب الحرارة الى الظاهر قوله ما دام اي في المساكن الحارة قوله مضعفة للهضم لفرط تحليلها الحار الغريزي بسبب انفتاح المسام وبسبب جذبها الحرارة الى ظاهر البدن وعلى التقديرين يبرد الباطن ويضعف الهضم قوله اسرع الهرم لتحلل الحرارة الغريزية بتحلل مادتها قوله في بعض النسخ هذا الحكم من الشيخ فيه نظر اما اولا فلان القرشي قال سالنا جمعا عظيما من كبراء الخدام الحبشية عن ذلك فانكروه واتفقوا على ان بلادهم قريبة جدا من الاعتدال وانها جبلية كثيرة الانهار والمياه والامطار وفاكهتها كثيرة جدا وقال حكى لي فقيه وكان رجلا حاجا انه اقام ببلاد الحبشة مدة واخبر ان حرارتها انقص عن حرارة مصر حتى انه ربما كان يقول انه يساوي دمشق في القرب من الاعتدال واما ثانيا فلان المسيحي قال بان جماعة من نصارى الحبشة ممن يثق بكلامهم اخبروه انهم يعرفون جمعا من الحبشة عاشوا في بلادهم قريبا من مائة وعشرين سنة وان اعمارهم كاعمارنا ولا شك ان هذا جميعه ينافي حكم الشيخ ويمكن ان يزال النظر بانه لا امتناع فيهما لاختلاف بلاد الحبشة في القرب من الاعتدال والبعد عنه اختلافا عظيما اما القرب فمهما اذا كانت البلدة على خط الاستواء او قريبة منه وكانت خالية عن الاسباب الارضية الموجبة للخروج عن الاعتدال واما البعد فمهما دام تلك البلدة على خط الاستواء او قريبة منه وكانت ذات اسباب ارضية موجبة للخروج عن الاعتدال جدا وعلى هذا يجوز ان يعيش بعضهم مائة وعشرين سنة لكون بلادهم قريبة من الاعتدال جدا ويهرم بعضهم في ثلثين سنة لكون بلادهم خارجة عن الاعتدال جدا قوله وقلوبهم اي قلوب اهل الحبشة قوله لتحلل الروح الموجب لضعف القوة الحيوانية الموجب للخوف لان قوتها توجب الجراءة والشجاعة قوله اليبس ابدانا لانجذاب الرطوبة من ابدانهم بسبب الحرارة الى ناحية جلودهم قوله في المساكن اي البحث الثالث قوله اقوى اي من اهل المساكن الحارة وذلك لقلة التحلل من ارواحهم واجتماع حارهم الغريزي لتكاثف المسام بالبرد قوله واشجع لقوة قلوبهم ولتوفر حارهم الغريزي قوله واحسن هضما لانحصار الحرارة في بواطنهم بالبرد قوله كما علمت اي من ان انحصار الحرارة في الباطن بسبب البرد مما يقوي القوى ويجود الهضم والاستمراء والاغتذاء ويحلل الفضلات ولذلك وجودة الاغتذاء يحسن اللون قوله فان كانت اي المساكن الباردة قوله لحميين لكثرة المادة باستيلاء الحرارة والرطوبة وقوة الهضم قوله غائرى العروق لكثرة اللحم والشحم قوله جافي المفاصل اي عبالها لكثرة اللحم عليها قوله خصبين الخصب هو الطري والبض الممتلئ الرقيق الجلد وسببها توفر الرطوبات الغريزية فيهم بسبب قلة التحلل لكن سكان البلاد الباردة الرطبة ابلد من سكان البلاد

الحارة وذلك لاستيلاء البرودة والرطوبة على الدماغ الموجب للبلادة قوله في المساكن الرطبة البحث الرابع قوله حسنوا السحنات لمشابهة امزجتهم بسبب كثرة الرطوبة الغريزية فيهم لقلة التحلل امزجة الصبيان قوله لينوا الجلود لكثرة رطوبتهم قوله في رياضتهم لرطوبة عضلاتهم واعصابهم وسيلان الرطوبات بسبب الحركة وانصبابها الى مفاصلهم وقبولها بسبب الحادث في كثرة الحركة والى اعصابهم ايضا ولذلك يسرع اليهم الاسترخاء بالحركة قوله ولا يسخن صيفهم لاستعصاء هوائهم عن الانفعال لغلظته بسبب كثرة الرطوبات ولانكسار حدة الحرارة بكثرة الرطوبات على ما عرف في غير موضع ولذلك يكون هواء صيفهم قليل السخونة قوله ولا يبرد شتاؤهم للسبب الاول لا الثاني ومنه يعلم ان سخونة صيفهم اولى من برودة شتائهم قوله الحميات المزمنة اما الحميات فلقبول الرطوبة للعفونة واما كونها مزمنة فلكثرة الرطوبة قوله من الحيض والنواسير لكثرة الرطوبات واسترخاء اوعيتها وصيرورتها لذلك قابلة لانصباب المواد اليها وخروجها منها قوله وبكثر النواسير لغلظ المادة وهبوطها الى اسفل قوله ويكثر القروح لغليان الرطوبات واندفاعها الى الجلد لليّنه قوله والعفن اذ لا بد لعفنه الرطوبة من حرارة يعفنها وتوجب لها حالة شبيهة بالغليان كالاورام قوله والعلاج وذلك اذا مالت الرطوبة المحتقنة بالغليان الى افواههم قوله ويكثر فيهم الصرع لامتلاء بطون ادمغتهم لكثرة الرطوبات التي في الدماغ قوله في المساكن اليابسة البحث الخامس قوله ان تيبس امزجتهم لان احكامها كالمضادة لاحكام المساكن الرطبة فلذلك يجب ان تيبس امزجتهم قوله وتقحل لاحتراق الهواء الرطوبة من البدن لقلتها فيه قوله ويعرض ان جلودهم تقحل اجزاؤها بسبب اليبوسة وتفرقها من الجهة التي تبعد عنها ولقلة الرطوبة المزلقة التي في اتصالها قوله وتسبق اليه ادمغتهم وذلك لان الرطوبة لا تكفي ادمغتهم مع احتياج الدماغ اليها اكثر مما يحتاج اليه غيره فلذلك يسبق اليه اليبس قبل غيره من الاعضاء الرطبة قوله صيفهم حار القبول هوائه لما يرد عليه لتحلله كهواء الخريف ولان اليبوسة مؤدية للحرارة على ما عرف من الاسباب قوله وشتاؤهم بارد وذلك بسبب الاول الا الثاني ومنه نعلم ان سخونة صيفهم اكثر من برودة شتائهم قوله في المساكن العالية البحث السادس قوله اصحاء لصفاء هوائهم بسبب عدم احتباسه وذلك لكثرة الرياح عندهم لانها تحرك الهواء من جميع الجهات فيصح عنه الامور المسخنة للهواء والمعفنة له من الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات وانعكاس الاشعة قوله اقوياء لوفور ارواحهم بسبب قلة التحلل لاجل برد هوائهم وبسبب جودة الهضم والاغذية قوله احلاد لصحتهم وقوتهم ولان الحركة منهم شديدة مائلة الى الصلابة لقلة الفضلات بسبب جودة الهضم وبرد الهواء ايضا ومتوطانهم قوله طوال الاعمار لوجود الصحة ووفور القوة قوله في المساكن الغائرة اي البحث السابع قوله وهو سوشرة الحر لان الرياح لا تحرك هواءها ولذلك يحتبس فيه الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات ويكثر فيه الصفا لكثرة انعكاس الاشعة ويستد الحر قوله وكدر اي حزن وحقد وذلك بسبب احتباس الابخرة الرديئة فيكدر الروح لكدورة الهواء الواصل الى قلوبهم ولغلظه بعدمها سهولة الانبساط التي تكون باللطافة وخصوصا والنفس ينبسط بالصحراء الرحبة وينقبض بضدها وحال هذه المساكن حال الضد ولذلك يكون اهلها دائما في حزن وضائقة صدر قوله غير باردة لقوة الحر وعدم الرياح المبردة للهواء قوله وخصوصا ان كانت راكدة لدوام ما يترك المتحير فيها فيستد سخونتها لاستحالة لطيفها وسوء نسيمها وبوقوع حصر في امراض رديئة على ما قاله المسيحي فانه نظرا لقول الشيخ في الكليات والجهال من الاطباء يظنون ان الماء اذا اشتد سخونته تحلل لطيفه وبقي كثيفه قوله بطيئة يعني لا يكون مع وقوفها حولها دفعها اشجار فهواء رديء لان الاشجار تمنع الامور المسخنة مثل الابخرة والادخنة من التحلل فتعكسها على الماء وتزيد في التسخين والرداءة فان كانت الاشجار رديئة كالجوز والشوحط وهو الشَّر وغير بعض في الدفلى فهو ابلغ في الرداءة قوله او سخيفة اي ما لم فهو ابلغ في الرداءة قوله بسبب اهوائها وسوطانهم ما ذكرنا قوله رديئة لعدم حركة الرياح اهويتها فتحتبس الابخرة

٩٢

الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات بصورة قوله في المساكن الحجرية اي البحث الثامن ومن المساكن التي يكون اراضيها صخرية او حجرية سواء كانت جبلية ام لا لكن الجبلية منها ما يكون كثير الثلوج ومنها ما يكون خالية عنها ومن المكشوفة اي عن الثلوج قوله باردة في الشتاء لاستيلاء اليبوسة عليه لقلة رطوبته اما بسبب قلة ما ينحدر من ارضهم لصلابتها واما بسبب استيلاء الطبيعة الحجرية التي من شانها ان تكون فاتيلا لما يرد عليه من السحر والمبرد كهواء الخريف لمشابهته في اليبوسة لهوائهم الا ان يكون لمياه كثيرة حواليه حفظ الهواء بكثرة ما يحرقها فيعتدل شتاؤهم وصيفهم او يكون المساكن عالية جدا فيكون شتاؤهم شديد البرد واما صيفهم فيكون حره متوسطا بسبب البرد الذي يوجبه الارتفاع والمشابهة هوائهم الهواء الخريف يكون طهارتهم مخالفة للالهم قوله مزججة الخلق صحيح الخلقة وبسبب ذلك فلا الرطوبة الموجبة وكثرة البرد واليبس الموجبين للانزماج وعدم الترهل والارخاء قوله كثيرة الشعر وذلك لليبوسة وقوة الحرارة في الباطن بسبب جمعها للبرد بالبانهم قوله قوية لصحة هوائهم قوله بينة المفاصل لقلة اللحم والسمن عليها بسبب قلة الرطوبة قوله والسهر لغلبة اليبس على ادمغتهم قوله وفيهم سوء الاخلاق لغلبة السوداء عليهم بسبب اليبوسة قوله مستكبرون لغلبة السوداء ايضا كما يعرض لاصحاب ماليخوليا وموقعين الظنون فان منهم من يظن انه يعلم الغيب ومنهم من يتوهم انه صار ملكا محمود ذلك لاستيلاء السوداء واصحابها الخيالات قوله ولهم نجدة اي شجاعة قوله مستبدون لاستعطائهم نفوسهم بسبب تكبرهم قوله وذكاء بسبب صفاء حواسهم واذهانهم قوله وحدة اي في الخلق لا في الذهن وذلك لليبوسة ادمغتهم افالرطوبة مبلدة مكسلة مزيلة لحدة الخلق لا في الذهن لان السابق الى الذهن من هذه العبارة هو الحدة في الخلق لا في الذهن قوله حكمهم حكم اي في حصر الحرارة في الباطن وقوة الهضم وجودة الحركات في كثرة امراض العصب والجلد وفي جميع احكامها قوله بلا دارحبة اما لان البلاد انما يكون بلحيه اذا كانت شديدة البرد فيكون في الغالب كثيرة الرياح او لقليل الرياح يكون دافئة واما لان الثلج يبرد بعض اجزاء الهواء ويلاقيه ويسيل واسطاني اسفل ويحرك الهواء قوله رياح طيبة اي باردة قليلة الرطوبة كالرياح الشمالية فانه المراد بالرياح الطيبة قوله عادت ومنه لانها اذا ذاب الثلج كثرت الرطوبة فغلظ الهواء وقبل العفونة فان البعض مع ذلك وهو قليل ان يكون الرياح ممنوعة من الهبوب لاحتفاف الجبال بالمسكن عادت المساكن ومرة لصيرورتها كالاغوار في احتباس الابخرة والادخنة فيها لمنع الجبال من الهبوب المبردة اما ما المستثنى لها قوله في المساكن البحرية اي البحث العاشر ومن التي يكون امام وسط اللجة او على شط البحر او الغدران عميقة وتقربه مياه واقفة مستنقعة واجودها اجمعه الكائن في اللجة لبعد ماء البحر من العفن ودونه في الجودة الكائن على الشط لكثرة ما يدفع البحر من اقذار المدن او ساخها وفضلات مياهها وما يقذف اليها الامواج من الحيوانات وغيرها قوله تعدل حرها اي لا يسخن في الصيف شديدا ولا يبرد في الشتاء شديدا قوله اي الرطوبة لا محالة لان البحار في نفسه رطب بل هو الطعام رطب ما يحصل منه لانه الطف ما فيه قوله اعدل يعني اقرب الى الاعتدال لان كونها شمالية يوجب ان يكون باردة يابسة وكونها غائرة يوجب حرارتها وكون البحر قريبا يوجب الرطوبة فيعتدل واما من جهة الصحة فلا شك انها اذا كانت كذلك كانت ارداء لان قرب البحر يوجب قبول العفونة بزيادة الرطوبة وغور المسكن يوجب احتباس الابخرة فيكون العفونة اكثر قوله وان كانت جنوبية اي اقرب الى راس السرطان من بلاد ما قوله حارة لان تلك الجهة حارة قوله فبالضد اي كان الاغلب لها ان يكون غالبة بعيدة من البحر لان الجهة حارة رطبة والارتفاع يوجب البرد وبعد البحر يوجب تقليل الرطوبة ويكون ايضا مع كون الهواء اعدل اصح من التي يكون غائرة او قريبة من البحر اما الاول فلاحتباس الابخرة الموجب للعفونة واما الثاني فلاستيلاء الرطوبة الموجب لما ذكرنا قوله في المساكن الشمالية البحث الحادي عشر المراد بالشمالية ما هي شمالية عن بلادنا وذلك هو الشمال المضاف ومن لا محالة يكون باردة هواء وما يسمت بعد الشمس عن سمت رؤوس اهلها ولذلك يكون هذه المساكن في حكمها داخلا في احكام البلاد اي الباردة التي ليست شمالية كالبلاد المرتفعة والثلجية قوله امراض الحقن والعصر لاشتراك الثلثة في البرد لا في كل شيء وذلك لان البلد البارد بسبب كونه مرتفعا يكون هبوب الرياح فيه اكثر من البلد البارد بسبب كونه شماليا ولذلك يكون هواء اصح من الذي يكثر فيها اي في البلاد والفصول لا في الفصول فقط قوله

حودة الهضم لتوفر الحار الغريزي في الباطن بسبب برد الخارج ويلزم ذلك جودة دمائهم وزيادة قوتهم قوله ومن مقتضاتها
اي تلك المساكن قوله ويكثر فيهم اي في الشماليين قوله لكثرة الامتلاء لغلبة الدم لجودة الهضم قوله وقلة التحلل لتكاثف المسام ببرد الخارج
قوله فينفجر للامتلاء وتكاثف جرمها بالبرد قوله واما الصرع وسببه سد غير كامل في بطون الدماغ والسدد تعرض من
الاخلاط على ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها والدم فيه اجتمع فيه الكثرة والغلظ وعلى
هذا لكون ان يحمل الصرع على الدموي لكثرة ما يعرض لهم لتوفر الدم في بواطنهم بل يجب ان يحمل على البلغمي ليصح قوله فلا يعرض لهم
قوله الغريزي المحلل للبلاغم والرطوبات قوله فان عرض كان اي الصرع البلغمي قوله لسبب قوي لقلة الفضول بسبب جودة
الهضم والاستمرا قوله في ابدانهم لقوتهم فانها ما يسرع برء الامراض لمقاومتها اياها قوله وجودة دمائهم وبهبوطها للانفتاق قوله
توخيها اي التفرح قوله ويلتقها اي يسلها ويسيلها قوله والشرة حرارة بسبب برد الخارج وغلبة الصفراء بسبب ما يستعملونه
من الاغذية المسخنة قوله فلونهم لحقن البرد والحرارة قوله اخلاق سبعية من البعد [illegible] والحلوة والاستحياش من
[illegible] قوله بالطمث اي بالحيض قوله كافيا وسوا ان بعض ارحامهن من فضلات دم الحيض نقاوتها قوله ويرخي اي من خارج
قوله تكثر اي النساء فيما قالوا قول صاحب الكامل والحمل موقوف على النقاء المذكور قوله وهذا اختلاف ما الى اخره ذهاب من
الشيخ لاختلاف ذلك المذهب واستدل على ما اختاره بالاستقراء واشار الى الاول بقوله وهذا اختلاف الى اخره والى الثاني بقوله بل
اقول الى اخره قوله عن نقيه من فضلات دم الطمث استفادة تامة ولا شك ان الحمل موقوف على ذلك لكنه متى حصل ذلك لم [illegible]
سقطهن لاجتماع الرحم واحتوائه على ما فيه بسبب برد الهواء ويبسه قوله وهذا اختلاف اي كونهن عواقر قوله في بلاد الترك
فانا نراهم كثيري الاولاد قوله حرارتهن الغريزية اي في الباطن اي تقوم حرارتهن مقام المحلل الخارجي في تحليل مواد الرحم واستفاده
قوله المستبدلة لمواد الرحم المعينة له واما ان قالوا ليلزمهم من قولهم هذا ابطال قولهم الاول وسواء نساءهم عواقر لان هذا عندنا
غير صحيح قوله على ان القول اي التي بنى الرحم قوله هذا الضعف بانضمام الناحية قوله قويا ولو كانت ضعيفة كانت الارحام
عن نقيه وتعرض الاسقاط كثيرا قوله منضمة بسبب برد وعدم ما يرخي من خارج قوله انما يسقطن للبرد اي بطريق العصر
لان البدن لقوته وصحته لا يكون من جهته ما يوجب الاسقاط قوله مثل النساء لان مواضع الاقوى على مقاومة البرد لاسيما النساء
لبرد مزاجهن قوله اما الكزاز فلاضرار البرد بالعصب واما السل فلاضرار البرد ايضا باعضاء التنفس بسبب وصوله
اليها على برده واما الحصص بضعاف القوى فلان مواضع لا تقوى على مقاومة البرد لاسيما النساء لبرد مزاجهن والكزاز
الانقباض واليبس قوله لشدة ترجرجهن لان الات الصدر من الاعصاب والعضلات والعروق يلي الات الجوف [illegible]
للامتداد والحركة لبرد الهواء ويبسه تستضيع بعض الات الصدر بواسطة شدة ترجرج الات الجوف قوله ان يكون من العطس
وذلك لبعض المراق ببرد الهواء ويبسه وعدم مواتاته للتمدد والحركة قوله ادرة الماء ومن المسماة بادرة الدوالي ومن انصباب
رطوبات مع قوة الى عروق الخصيتين والى مجراهما قد ينسب اما الحركة مفرطة او الرطوبة مزلقة او لغيرهما ولا يتحلل فيه شيء من الترب
ولا يبرا بالانتقال في السن بل ربما زاد لكثرة الحركات واستمرار انحدار الترب وهبوطه الى اسفل واما سبب ادرة الماء التي هي اجتماع
الماء في الانثيين وظاهر ذلك لاستيلاء الرطوبة على ابدان الصبيان وميلها بالطبع الى اسفل وقلة التحلل او عدمه في هذا المسكن
فيكثر الرطوبات ويتحلل [illegible] عضو ضعيف لطيف خصوصا وهو متسفل والعناية به حسنة فلعله لصغر السن قوله ويزول
اي ادرة الماء لقوة الحرارة حينئذ على التحلل لان الحرارة تقوى وتشتعل جدها في سن الشباب وتنشف الرطوبة في سن الكهولة قوله
[illegible] اي الاستسقاء المائي قوله والارحام اي في ماء الارحام وهو قيلة الرحم وسببها ما ذكرناه في ادرة الماء قوله مع الكبر لجفاف
[illegible] المائية وذلك لما ذكرناه في زوال ادرة الماء مع الكبر قوله في البادرة لجمود الرطوبات فلا تسيل الى العين قوله في المساكن الجنوبية البخ

التالي

قوله لبعض المسالك بسبب البرد احتباس الناس المواد فيها صح

ويستول السن في الشيخوخة [illegible] العلة حينئذ [illegible] بكبر السن صح

٩٧

التالي عشر والمراد بالجنوبية ايضا ما هو جنوبي بلادنا ولم يبلغ الى اقرب خط الاستواء لا الجنوبية المطلقة وهذه البلاد
يجب ان يكون حارة لقرب الشمس من سمت رؤوس اهلها ويكون ايضا رطبة لكثرة البخار هناك في اخراج الشمس عليها بالتبخير ولذلك
يكون احكامها احكام البلاد الحارة وان لم يكن جنوبية كالاغوار قوله والفصول الحارة ولكن الاغلب كل شيء يلي في التسخين وذلك
لان الاغوار يكون فيها الرياح في غالب الامر محتبسة عنها ويكون هواؤها حارا بدوام علية [illegible] الارض [illegible] البلاد الجنوبية قوله
لان الجنوب يفعل [illegible] الجنوب لان الحرارة مصعدة مبخرة للرطوبات فتصير عنها ما يصير عن الجنوب قوله يفعل ذلك اذ لكونها مسخنة
مرطبة تكثر الرطوبات في ادمغتهم قوله الى معدهم من رؤوسهم اي من النوازل مثل النزلة [illegible] وغيره وكثرتها ذلك لان فضول رؤوسهم
كثيرة لكثرة الرطوبة ومادة سيالة بسبب الحرارة فيكون حدوث النوازل فيهم كثيرا ويكون النوازل حادة رقيقة المادة فتسيل الى المعدة
والامعاء وتوجب الاسهال بارخائها واضعافها للقوة الماسكة ويلذعها ويهيجها للقوة الدافعة هذا ما ذكره الشيخ ويجوز ان يكون
الاختلاف لاجل النوازل بل لضعف الهضم والامساك اما الاول فبسبب برد الباطن لاجل الحر الخارجي واما الثاني فبسبب رطوبة الباطن
لكثرة الفضول بسبب ضعف الهضم قوله مسترخي الاعضاء وفي بعض النسخ الاعصاب والاول اكثر والثاني اظهر لان استرخاء الاعضاء
بسبب استرخاء الاعصاب وذلك لان الرطوبة ترخي الاعصاب واليبوسة تقويها ولذلك كلما ازداد العصب يبسا ازداد قوة الى ان تشنج ولذلك
يحصل للحجر [illegible] قوة زائدة في اعصابهم ولذلك يكون الصبيان ضعاف الحركة قوله فعله لكثرة الفضول في ادمغتهم قوله ضعيفة ايضا اما
للطعام فلكثرة الفضول ولحرارة الهواء فيكون حالهم كحال سكان [illegible] البلاد في الصيف واما للشراب فلكثرة الرطوبة قوله لضعف
رؤوسهم فيكون اقبل للابخرة المتصاعدة اليها قوله ومعدهم فيكون انفعل للمواد المنصبة اليها ولان الشراب بنفسه مبخر ومعدهم كثيرة الرطوبة
فيكون الابخرة المترقية الى ادمغتهم كثيرة ومن ضعفها ماله تصعيد منها الابخرة كثيرة لاجتماع السببين الفاعل والقابل ويعطي بحللها
معظم الحار قوله وبرهل اي يسترخي مروحهم وذلك لرطوبة الهواء وحرارته الجاذبة للرطوبات الى الجلد هذا من خارج اما من
داخل فضعف الهضم والقوة ايضا وقلة المواد الصالحة المعينة في التحام القرحة قوله نزف الحيض وذلك لكثرة الفضول بسبب
ضعف الهضم التابع لقلة حرارة بواطن نساء هذا المسكن ولتسييل الحرارة الخارجة لها قوله ولا يحبلن لفساد ارحامهن و
ابتلال ارحامهن وكون مسامهن غير نضيجة قوله لا بسبب معناه انه في الاكثر يكون اسقاطهن لكثرة امراضهن لا بسبب اخر وكونه
الكثر لا بسبب اخر وذلك انهن يسقطن لرطوبة ارحامهن وزلقها ورخاوتها ولفساد اخلاطهن ولكن ذلك يكون اقل
وان كان طبعا لهن وذلك لان الامراض يعرض هناك كثيرا بسبب علة الحرارة والرطوبة اللذين هما مبدا العفونة خصوصا في
النساء لرطوبة امزجتهن وخصوصا للحوامل منهن بسبب احتباس طمثهن واذا كانت امراضهن كثيرة جدا اكثر الاسقاط تبع
لهن بسببها قوله وتصيب الرجال لكثرة ما ينزل الى امعائهم من الرطوبات الحارة فيسحجها قوله والبواسير لكثرة الفضول
وحرها وهبوطها الى اسفل لثقلها لعكرها بسبب انحلال لطيفها واما كثرة الرمد فلحرارة الهواء المسيلة لكثرة فضول
الدماغ واما كونه رطبا فلرطوبة الهواء ولتحلل العين بالحرارة واما سرعة التحلل فلحرارة الهواء وانفتاح المسام فان
عرض بعد برد في الهواء حتى جبس المادة وغلظها كان ذلك سببا لطول الرمد قوله واما الكهول فحين جاوز لان الدماغ
حينئذ يضعف وينزل الرطوبات الفضلية بسبب ضعف الهضم وتصادف ذلك ضعفا من العصب فيتم السبب وانما لم يعرض هذا
للمشايخ كثيرا لان حرارة المشايخ تضعف عن تسييل رطوبات ادمغتهم واذا حصل لهم نزلة كانت مادتها غليظة لا تنفذ في الاعصاب
فلذلك كان ان كثرة حدوثه في سن الكهول دون سن الشيخوخة وسن الشباب ايضا لقوة الحرارة فيه لعدم تولد البلغم قوله عامتهم
اي عامة الكهول يعني جميعهم والمعنى ان هذه الامراض تعمهم قوله الربو هو علة رئية لا تعرض الواضح معها [illegible] متواتر
شبيه بنفس المنعقد [illegible] ايضا البهر وضيق النفس واما تعمر الاعصاب [illegible] لصاحبه الان بالتعصب ويستوي المد

رقبته من الى فوق وينفتح بسببه المجرى قوله والتمدد اى الامتلائى قوله والصرع وذلك لان المادة ان احتبست في الرأس
اوجبت الصرع وما يشبهه كالسكتة والسبات والدوار وان نزلت الى اعضاء النفس اوجبت الربو وما يشبهه كعسر الانتصاب
والبحوحة والسعال وان نزلت الى الاعصاب اوجبت التمدد وما يشبهه كالفالج والتشنج واللقوة والرعشة والخدر قوله
ويصيبهم حميات هذه الحميات اما ان يكون احساس البرد والحر فيها في الجهتين جميعا اعني الداخلة والخارجة او يكون البرد في احداهما
والحر في الاخرى والاول من الحمى المعروفة باسم ... والثانية اما ان يكون الحر فيها في الظاهر والبرد في الباطن ومن الحمى التي يظهر فيها
الحر ويبطن البرد او يكون بالعكس ومن الحمى التي يظهر فيها البرد ويبطن الحر وذلك لان البلغم في الابدان في هذه البلاد يكون كثيرا وهذه
الحميات حدوثها من البلغم قوله الطويلة لكثرة الرطوبات وغلظها قوله الشتوية لكثرة البلغم قوله والليلية اى التي تنوب بالليل وتفارق
بالنهار لان هذه الحمى تكون بلغمية قوله لكثرة استطلاقاتهم لان من كان لين البطن فان مواده تندفع صحة البدن والحتبس (?) مما تولد
الامراض الحارة قوله وتحلل اللطيف الذي هو اولى بمادة هذه الحميات يمكن ان يكون ذلك ايضا لكثرة الرطوبات والبلغم ولا يكون في
الاخلاط من الحرارة ما يحدث الحميات الحادة وخصوصا ومواد هم غليظة فتكون امراضهم طويلة ولا يكون حادة قوله في المعالي
الشرقية كل بلد يكون طوله اقل من تسعين فهو مغربي وكل بلد يكون طوله اكثر من ذلك فهو مشرقي وهذا انما يتحقق بالنسبة الى اول العمارة
وقد يقال للبلد انه مشرقي او مغربي بالنسبة الى بقعة ما انها كانت يعني ان ما كان اقرب الى اول العمارة بالنسبة الى بلد اخر فهو بالنسبة
اليه مغربي وان كانا جميعا مشرقيين بالتفسير الاول وكذلك ما كان ابعد عن ذلك بالنسبة الى بلد اخر فهو بالنسبة اليه مشرقي وان كانا
جميعا مغربيين بالتفسير الاول وعلى هذين التفسيرين لا يختلف حكم البلاد بما هنالك فان تاثير الشمس في طول مداره لا يختلف لان
الارض كرة وان الشمس تدور حولها فليس موضع اولى بقرب الشروق من موضع وقد يقال للبلد انه شرقي او غربي بمعنى اخر وهو ان
الشرقي ما هو مكشوف للمشرق مستور عن المغرب والمغربي ما هو مكشوف للمغرب مستور عن المشرق وبهذا المعنى يختلف احكام البلاد
ولكن هذا يكون باعتبار حال الجبال لكونها شرقية او غربية فيكون حكم ذلك بعينه ... الجبل المجاور وقد مضى الآن بيان ما ذكرناه
اولا زيادة بحث قوله وقد تصفى اي هواؤهم قوله رياح لطيفة لطفتها الشمس قوله ترسلها اليهم اي ترسل الشمس الريح يكون بان
تفرق حرارتها عند طلوعها على البلاد تلك الاجزاء اللطيفة والغليظة الواقعة في الهواء فتصعد اللطيفة وتهبط الغليظة وتندفع
الهواء عن محاذاتها لتصادمها اياه فتحدث الريح في كل الجهات فتحدث في جهة البلاد ح قوله وتشبعها فيزداد لطفها لالحاح الشمس
عليها الملازمتها لها لان جهتها ... واحدة قوله الى حين اي حين الارتفاع على الحد السابق قوله لانه القرب اليها لانها انما
تطلع عليهم اذا قرب من نصف النهار ... لا محالة ... ان البلاد في سطح الجبل المغربي قوله
فلا الطفا اي الشمس قوله المزاج الغليظ لان الرياح المذكورة مرطبة لكثرة ما يخالطها من الابخرة ولانها بالليل يكون مبردة
مغلظة قوله المعدلة الحرارة لقصر زمان مسامتة الشمس لسكان البقعة المذكورة ولان الابخرة الاتية من الجهة المذكورة مرطبة
فتكسر من حدة الحرارة وسورتها قوله لكان اي اهل هذه المدينة مثل طباعها قوله تشبه طباع الربيع لانك قد عرفت ان هواء الربيع
معتدل بين الحرارة والبرودة لكنه يميل الى رطوبة يسيرة سماوية لطيفة والرياح المغربية كذلك الا في امر واحد وهو ان الرطوبة
فيهما غليظة وبهذا القدر قصرت عن طباع الربيع وغيره قوله مطلقا لانها ليست كالربيع في الرطوبة لان رطوبة الربيع يسيرة
لطيفة سماوية ورطوبة هذه البلاد كثيرة غليظة ارضية قوله اي بلاد اخرى كالحيوانية التي من اكثرها رطوبة وغلظا قوله
حسرة حرا لكونها اهل رطوبة وغلظا قوله لا ذكاء فيه فيستولى من برد وحر ... فيفسد عليهم الهواء قوله ... برد
الليل فيفسد عليهم الهواء كما قررنا قوله في الخريف ... لان هواء هذا الفصل يميل الى البرودة واليبوسة وهما مكثفان حابسان
للمادة محوجان للنوازل والبحوحة الاصوات قوله في ... المساكن المبحث الرابع عشر قوله ان تعرف تربة الارض من انها

سخنه او برده او كبر بقعة او كثرة الحشرات او قليلها الى غير ذلك من الخواص قوله في الارتفاع فانه توجب صحة هوائها لبعده
الرياح وكسحها لما يتصاعد اليها من الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات في الانخفاض بالضد قوله اي وان يعرف ماءها قوله وجوهر مائها
من كونها كدرا او صافيا او غليظا او رقيقا او حجريا او سبخا او نحاسيا قوله في ... اي ظاهر الارض قوله والانكشاف اي
للهواء والشمس قوله او في الخفاء اي عن الهواء والشمس قوله والانخفاض اي الكون في باطن الارض قوله وهل هي اي المياه قوله
غائرة في الارض بحيث لا تحركها الرياح قوله هل هي الصحة الباردة او الرديئة الحارة قوله والمعادن وقد عرفت احكامها قوله
في الصحاري في انهم قليل الامراض او كثيرها قوله وان اي وتعرف اي الامراض فان لكل واحد منها يمكن ان يعرف طبيعة المدينة قوله
قوتهم هل هي قوية او ضعيفة قوله وهضمهم فانه تعرف بذلك كله طبيعة المدينة قوله اغذيتهم ومن الاغذية الكثيرة الاستعمال عندهم
فان منها تعرف الامراض التي تحدث فيه ومزاج ساكنيه فهذه بعض الامور التي ذكرها الشيخ مما تعرف منها طبيعة المسكن قوله بناؤها
اي المدينة قوله واسع اي واسع المداخل منفسح اي منفسح المنافس ليدخل فيه الرياح الفاصلة الاحسن مع انفاس ساكنيه قوله تختنق
المنافس بحيث لا تخرج منها انفاس ساكنيه قوله الكوى جمع كوة وهي ... البيت قوله شرقية ليهب فيها رياحها قوله فيها اي في
الابنية لتلطيف هواء جميع مواضع البيت ولذلك قال يصلها اي الرياح المشرقية والشمس الممكنة من الوصول الى كل موضع قوله الكريمة
اي الصافية الخفيفة قوله الغمرة اي الكثيرة قوله المطعمة اي مما تغير لونه او طعمه او ريحه قوله تبرد شتاء فان ذلك يدل على خفتها جدا
قوله وتسخن صيفا لدلالته على انه اخف المياه قوله خلافا اي بخلاف الكامنة لانها تسخن شتاء وتبرد صيفا فان باطن الارض كذلك فالماء
الذي فيه ... قوله فيما تلوها اي المساكن قوله معها اي مع المساكن قوله الفصل الثاني عشر لما ذكر الشيخ بعض احكام
الهواء احكام الحركة لان من جملة الحركات حركات التنفس فيكون الاضطرار اليها كالاضطرار الى الهواء اما الحركة فهي خروج ما بالقوة
الى الفعل يسيرا يسيرا وقال الامام فيه نظر فان قولنا يسيرا يسيرا لا يعرف الا بالزمان الذي لا يعرف الا بالحركة لانه مقدارها من حيث
من حيث يتقدم ويتاخر وعلى هذا يكون كل واحد منها ماخوذا في تعريف الاخر فيكون دورا ويمكن ان يجاب عنه بان تصور حقيقة
الدفعة واليسير معلومة عندنا لاعانة الحس عليها واما ان هذه الامور لا يحصل الا بالزمان فمما يحتاج الى البرهان وعلى هذا
يجوز ان يعرف الحركة بهذه الامور المعلومة عندنا ثم يجعل الحركة معرفة للزمان والآن اللذين هما سببا هذه الامور المتصورة
وحينئذ يندفع الدور والمراد بالحركة ههنا ما يعم الوضعية والمكانية التي تسمى بالنقلة والوضعية قيل هي حركة الجسم في مكانه
على نفسه كحركة المحوي في الحاوي وهذا التفسير يخرج حركة الفلك الاعظم عن الوضعية لانه ليس له في مكان والاجود ان يقال
هي حركة مستديرة يتغير بها نسبة اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه سواء كان الخارج هو الحاوي او المحوي واما بيان الاضطرار
اليها فلانك قد عرفت ان الحرارة الغريزية هي الالة الاولى للقوى التي في ابداننا في هضم الاغذية ودفع فضلاتها ثم انها تكل فانها
كما انها تفعل في جميع ما يرد على البدن كذلك تنفعل عنه وعند ما يحصل لها هذا الانفعال تعجز عن تحليل فضلات الغذاء الذي تعلق
به فيجتمع على ممر الايام من الفضلات ما يغمرها او يطفئها فلذلك يحتاج الى ما يقويها وينعشها وليس ذلك شيء من الحرارة
الواردة على البدن من داخل او خارج لانها غريبة بالنسبة اليها فلا يمكن ان يكون هي ... وتنعشها وانما يكون ذلك بالحركة
فهذا سبب الحاجة الى الحركة وانما تنعشها وتقويها لان الحركة تثير الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة
... المفاصل الى الفعل وهذا هو المعنى بقول الاطباء ان الحركة تنمي الحرارة وهذا القول مبني على القول بالكمون وبانهما ان
الحركة تلطف المادة وترققها ومتى فعلت ذلك احترقت المادة واذا احترقت قوي فعل الحرارة فيها وهذا القول مبني على القول
بالاستحالة وقد تخلفنا فيه عند الكلام في المزاج واما انها مؤثرة في بدن الانسان ظاهر وذلك لان الحركة من شانها التسخين
وذلك يلزمه التحليل والاسكان ان كل سبب قوي منه لا يكون فعله مثل فعل الضعيف وكذلك لا يكون فعل الكثير منه مثل فعل

قوله الانكشاف اما للجهات كلها او لواحدة دون الاخرى

والانخفاض ...

للمتحرك مع

القليل ولاجل ذلك فان الحركة يختلف فعلها اما لاختلافها في ذاتها او من جهة ما يعارضها واختلافها الذاتي اما في كيفيتها
او في كميتها والاول ينقسم الى ثلثة اقسام شديدة اي قوية وضعيفة ومعتدلة والثاني ينقسم ايضا الى ثلثة اقسام كثيرة وقليلة ومعتدلة
وهذه الاقسام يتركب بعضها من بعض فيطلع تسعة اقسام والمعتدل من هذه هو المخصوص باسم الرياضة والى التقسيم الاول اشار بقوله
ما اشتد او ضعف والى التقسيم الثاني بقوله وما قل او كثر ولم يتعرض لتعديل فيها لظهوره قوله وما يقل ولم يذكر ما هو المعتدل لظهوره نص
قوله من السكون صرفا اي السبب المخالط لغيره لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف قوله عند الحكماء وهو الخلاف
المتكلمين لان سرعة الحركة وبطوها عندهم هو بسبب قلة ما يخالطها من السكون وكثرته فلا يكون هذا عندهم قسما برأسه وعند الحكيم
يكون كذلك لان البطوء عندهم ليس لتخلل السكنات بل هو كيفية قائمة بالحركة لحصول المعاوق اما طبيعة امر خارجي كالهواء المخروق
كما في الحركات الطبيعية واما لممانعة الطبيعة كما في الحركات القسرية واما لهما جميعا كما في الحركات الارادية واذا لم يكن البطوء لتخلل
السكنات كانت الحركة التي يخالطها السكون قسما برأسه قوله قسم برأسه اي والحركة يختلف فعلها في بدن الانسان بالمواد التي يباشرها
المتحرك في حركته كمباشرته للنار في حركة صناعة الحدادة وللماء في حركة صناعة القصارة قوله الشديدة كثيرة كانت ام لا
قوله والكثيرة شديدة كانت ام لا قوله والمخالطة كيف كانت قوله في تهييج الحرارة على ما سبق بيانه قوله بانها اي بان الشديدة
الغير الكثيرة قوله ان تحلل اقل والحاصل ان تسخينها اكثر من تحليلها وذلك لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق
فيه قوام المادة ويسخن وذلك يحوج الى طول مدة ولا كذلك التسخين والحركة الكثيرة التي ليست بشديدة تحلل اكثر مما تسخن
لان التسخين يتبع قوة الاحتكاك فان قيل اذا كان سبب التحلل الحرارة الحاصلة بالتسخين وكلما كان السبب اقوى وجب
ان يكون الانفعال اتم وكلما كان اضعف كان بالضد فلنا ان الحركة الشديدة ان اوجبت حرارة قوية الا ان تلك الحرارة لا تصادف
الرطوبة التي يحتاج مستعدة ليعمل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان المادة تستعد قليلا قليلا والى الاشارة بقوله واما
الكثيرة قوله سواء اي الغير الشديدة قوله واحد منهما اي من الشديدة غير الكثيرة ومن الكثيرة الغير الشديدة قوله
وجفف لتحليلها الرطوبة قوله واما اذا كانت اي الحركة قوله فعلها اي فعل الحرارة في التسخين والتجفيف قوله فانها
اي فان تلك الحركة [illegible] والصناعة على ما قاله القرشي قوله يعرض لها بواسطة كونها حركة في الماء المبرد المرطب نص قوله واما
السكون فمنهم من قال انه عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك ومنهم من قال انه ضد الحركة وعلى التقديرين فان فعله مقابل لفعل
الحركة فكما انها مسخنة مجففة فكذلك هو مبرد مرطب فلذلك قال هو مبرد الى اخره قوله اسعاف الحرارة لزوال السبب
المنعش للحرارة وهو الحركة قوله الحاقن المبرد يخنقه نص قوله من الفصول لاحتباس المادة التي كانت تتحلل بالحركة قوله
الفصل الثالث يعني انما ذكر الشيخ احكام النوم واليقظة عقيب ذكر احكام الحركة والسكون لشدة مشابهتهما لهما
وذلك من وجوه احدها ان اليقظة للروح كالحركة للبدن والنوم لها كالسكون له لما عرفت ان الروح الحيواني يتحرك الى الظاهر
في اليقظة والى الباطن في النوم فلذلك اليقظة تشبه الحركة والنوم يشبه السكون وثانيها ان السكون يفعل افعالا شبيهة بما يفعله
النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض وثالثها ان النوم يرطب البدن كما ان البدن يعمل في ذلك واحود
ولقلة التحلل والسكون ايضا يرطب البدن [illegible] واما الحركة فانها تجفف البدن بواسطة التحليل واليقظة ايضا
تجفف بواسطة ان اغتذاءه فيها اقل من اغتذائه في النوم ولما كان حالهما كذلك فان النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة
شديدة الشبه بالحركة قوله بعد ذلك اي الشبه المذكور قوله ان يعتبر لتميز النوم واليقظة عنهما قوله القوى الطبيعية لان

الحرارة الغريزية آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لاجل تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته ولا شك
ان هذه الحرارة تقوى في الباطن وقت النوم لاحتقانها فيه قوله استرخى القوى اي يرخي مسالكها فيمنعها من النفوذ فيه كما سيجيء قوله
يرطبه مسالك لاجل احالة الغذاء واغتذاء الاعضاء فيه قوله وارخائه اي النوم بل يرطب واذا استرخت المسالك تعذر
على القوى النفسانية النفوذ فيها قوله ويكدره اي ينكدر في النوم جوهر الروح لخلط ما يخالطه من الرطوبات والابخرة المتولدة
عن احالة الغذاء وفي اليقظة يتحلل والمنع الروح من النفوذ قوله لمنع ما يتحلل لان النوم يمنع تحلل هذه البخارات بخلاف اليقظة
ولا شك ان مثل هذه الامور يعسر معها نفوذ الروح في مسالكها قوله نزول اصحاب الاعياء لان القوة المحركة تمسك عن فعلها في حال
النوم وعند ذلك يجتمع في مبدأها وبقول صريح من حركات الاعضاء لم يبق في الاعضاء ومن قوة فيدفع المواد الموجبة للاعياء و
نص مثل فان الروح المحتبسة داخلا تتوجه الى المواد الغليظة الموجبة للاعياء المحتقنة في العضل فتنضجها فتحللها ويحلل
لطيفها فيزول الاعياء قوله ويحبس المستفرغات لوجهين احدهما ما فيه من السكون لان السكون موجب لهذه المواد واستعدادها
وثانيهما ان الحرارة الغريزية والارواح متوجهة الى الباطن في حال النوم وعند توجههما يتوجه الدم معهما لانه مركبها والدليل ان
النائم لو شرط بعض اعضائه لم يسل منه دم كما يسيل منه عند شرطه في حال اليقظة فهذا دليل على رجوع الدم الى الباطن في
حال النوم ويندفع معه باقي الاخلاط بتبعاته فتنقطع الاستفراغات فان قيل فعلى هذا النوم لم يحبس من الاستفراغات
سوى الرعاف والنزف واما الاسهال والقيء فانه يزيد فيهما لاندفاع الاخلاط فيه الى باطن البدن على ما قيل فلنا الجواب عنه انه لكن يثبت
ان النوم تتوفر فيه القوى الطبيعية في الباطن وكذلك الحرارة الغريزية وعند توفرهما في الباطن يتقهران قوة الامر الموجب للاسهال والقيء
فهذا هو العلة في حبس النوم لجميع الاستفراغات واما اليقظة فانها تنشر المواد في ظاهر البدن في بسطها لانبساط الارواح والحرارة
الغريزية وهذا كله موجب للسيلان ولذلك قال لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان سيلانه قوله في ناحية الجلد اي قريبة من سطحه
قوله بحفز ومن الدفع بعنف وهو اضافة الى الفاعل لا ربما يحلل وهو الغذاء المتوجه الى الجلد بحصر ما قرب من الجلد الى الخارج
قوله ابلغ اي في اليقظة من الحركة الموجبة للاسالة والاندفاع لا حركة البدن بل حركة الروح فان اليقظة لنفسها توجب التسخين بحركة
الروح حتى اذا سكن البدن لم يوجب ذلك بل انما توجب التسخين بانبعاث الروح الى الخارج وحركتها الدائمة على اتصال من توالدها قوله
على ان اي مع ان قوله من اليقظة اذا لم تقترن بها حركة محللة قوله على سبيل الاستيلاء لتقوى القوى الطبيعية بحقن الحرارة الغريزية
واجتماعها في الباطن قوله لا على سبيل التحلل اي كما في اليقظة وذلك لان اليقظة يكون الروح فيها متحركة الى الخارج فتصحبها رقيق المواد
ويصادف ذلك حرارة الظاهر فيميل الروح اليه فيسخن المادة ويحلل لطيفها اولا فاولا ولا اشكال ان هذا احسن ان يكون اقل من النوم
بالوجه الاول لان الاول عن فعل الطبيعة حال قوة قواها نص فيتحلل البدن بخروج ما فيه من المسام لا تحلل الاخلاط فكيف يسمى
هذا عرقا واجيب بان المراد انه يحلل اللطيف ما يصحبه ويسيل الباقي فتحدث العرق وهذا العرق اقل من ذلك لان هناك الطبيعة
قوية وليس هنا كذلك وهنا تحلل البعض من الخارج دونه هناك وفيه نظر نص قوله ومن عرق كثيرا اي في حال الصحة قوله من
اسباب اخرى من كثرة الدثار وحرارة الهواء او كثرة الحركة او قوتها او سعة المسام ولذلك يكثر العرق في مقدم البدن ويقل في مؤخره
ويكثر في الجنب الذي لا يكون النوم عليه ويقل في الجنب الذي عليه النوم لتكاثف سطح البدن قوله فانه يمتلي لانه اذا لم يكن له سبب من
خارج فسببه لا محالة من داخل وهو كثرة مادة رطبة وهي متولدة عن الاغذية فاما من زمان قريب وذلك هو الكائن من الامتلاء من الغذاء
او بعيد وذلك هو الكائن عن كثرة الاخلاط فيحتاج الى استفراغ وهو لم يذكر الاخير ويحتمل المراد من قوله اولا سبب يدرى ما يعم الداخل
والخارج وحينئذ يعني الامتلاء قوله مادة مستعدة كالبلغم النيء الكيلوسي قوله للهضم اي للاستحالة الى الدموية ومنها البلغم
او الغذاء بعد صيرورته كيلوسا واما فساد ذلك فانه دار كان فاسد فهو غير مستعد له قوله والنضج ومنه الفضول التي خروجها
عن الطبيعة ليس بافراط وليس عن انضاجها مانع وهذا قد يكون الى الدموية كالبلغم الحلو اذا لم يكن بحاجته مفرطة وكالبلغم الحلو
بسبب اختلاط الدم به وقد يكون الى المرة

كالمادة التي في الرسلان المحمودة وقد يكون ان عند ذلك تنضج مادة النفث وسعل البول قوله وتسخنها اي تلك المادة بالاحالة قوله فاذا سخن الحلل
وسوء الدم قوله بسخونة غريبة لحصولها من الدم قوله سخونة غريبة اما انه حسن يسخن البدن بطانة لاجتماع الحار الغريزي والارواح والاخلاط
المرارية في الباطن ويكون كل منها حارا واما كون السخونة غريبة فلان حرارة الاخلاط المرارية غير غريزية واما طول الزمان فلان المادة الحادة
اذا وجدها النوم الطويل حبسها فعرت الحرارة الغريزية واضعفها وحينئذ يستولي المادة الحادة ويسخن البدن سخونة غريبة واما اذا
كان معتدلا لا يمكن ان يعلل الحرارة الغريزية عليها وحينئذ لا يدوم الحرارة الغريبة قوله يبرد بما يحلل من الرطوبات الاصلية الغريزية وتحللها
يحلل الحرارة الغريزية لانها تنقص بنقصان حاملها وهي الرطوبة الغريزية وبانتقال الحرارة يبرد لكن يجب ان يعلم ان هذا انما يلزم
ان يبرد اذا طال زمانه ايضا لان ذلك التبريد انما يكون لفرط التحلل وذلك انما هو في زمان طويل قوله غاصا على القوة اي لا يمكنها
جعله بالنضج لمجاحنته قوله يبرد اي النوم بما ينتشر اي الحار الغريزي لاجتماعه في الباطن واذابته اياه واسالته قوله منه
اي من ذلك الغاص لكن يجب ان يعلم ان المراد بذلك ما كان عصيانه عن الهضم لا الرديئة لمجاحنته فان ذلك مما لا يبرد لان الروح
اذا اجتمعت في الباطن حتى يسخن اذابت تلك الخلط فسال وانتشر في البدن فيبرد قوله اضداد جميع ذلك اي جميع ما يفعله النوم
لا جميع ما يفعل النوم مع مصادفة مادة او عدمها كما اذا صادف خلاء اما الاول فلانها تضعف القوى الطبيعية بانتشار الحرارة
الغريزية وسعة القوى النفسانية بكثرة افعالها فيها من الاحساس بالحواس الظاهرة والحركات الارادية وتلطف جوهر الروح النفساني
بما يحلل منه بحركة اليقظة وتجفيف رطوبات آلات الحس والحركة وتقويها لتوجه الحرارة الى الظاهر وتزيد في الاعياء التعبي بل تحدث
الاعياء وتزيد في الاستفراغات لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان سيالة واما الثاني فلان اليقظة لا تسخن اذا صادفت خلاء ولا اذا وجدت
خلطا غاصيا على الهضم ولا تبرد اذا وجدت اخلاطا مرارية ولا تحمي وتبرد اذا وجدت مادة تستعد للهضم او النضج لان اليقظة لما كانت ضد
النوم كان فعلها ضد فعل النوم لانها لما كانت ضد النوم كان فعلها مع مادة ضد فعل النوم مع تلك المادة قوله لكثرة تحلل الرطوبات
بالحرارة التي تكون في الظاهر
بسبب تحرك الارواح الى جهته وبسبب حركة الحواس في ادراكاتها قوله واضعفه لانه مبدأ الافعال التي تكون في اليقظة وهو الحس والحركة
الارادية قوله مخلطة العقل لسوء مزاج الدماغ ولان التصرفات العقلية تحتاج الى ضرب من الاعتدال قوله واحرقت الاخلاط لاشتعال
الحرارة بسبب قلة الرطوبة قوله اما اصابة حادة لاحتراق الاخلاط قوله والنوم المفرط وهو ما طالت مدته قوله فيحدث بلادة لكثرة
الرطوبات بسبب قلة التحلل لاحتباس الفضلات التي من شأنها ان تتحلل في اليقظة وذلك مرخ للدماغ والعصب فانه لا شيء اضر على
الذهن من الرطوبة ولهذا قيل ان الانسان انما انحط عن درجة الملائكة لان بدنه ينفسه بجوهر رطب في البدن قوله والسهر اي المفرط قوله
في الشهوة اي شهوة الطعام قوله ما يحلل من القوة مثل اغتذاء البدن وزيادة حاجته الى الغذاء قوله والتململ وهو عدم الاستقرار قوله
سقاط
يسهل لانه يجبر الطبيعة في فعلها فانها عند حصول النوم اذا تحركت الى داخل البدن واحتوت على الغذاء ودامت هضمه عارضها الا
المزعج فيعاوقها الرجوع والحرارة عند الطامي وانتشارها قوله والبرد يظهر ولذلك لو نخس النائم بابرة لا يظهر له دم قوله يحتاجون الى
النائمون قوله الفصل الرابع عشر انما ذكرها عقيب النوم واليقظة لاشتراكها في انها تلزمهما حركات الروح الى داخل او
خارج وانما قدم احكام النوم واليقظة لانها كالطبيعي بخلاف الحركات النفسانية يعني ان النوم واليقظة لما كانا ضروريين كالحركة
والسكون ذكرهما عقيبهما وهذه لما كانت غير ضرورية اخر ذكرها وذكرها عقيب ما هو مناسب لها واعلم ان المراد بحركة النفس حركة
هو قواها ولان القوى تفاعلت صور الارواح فلا يمكن حركتها مع حركة الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا تسخن النفس
نعم يمكنها الى جهة الا اذا كان رجوعها ما يعرها لتدارك ما يتحلل منها وذلك هو الجسم الذي من شأنه ان يغذوها وذلك هو الدم الرقيق الصافي
النقي قوله جميع العوارض هي كيفيات تعرض للنفس بسبب الانفعالات تحدث لما يرتسم في بعض قواها من النافع والضار قوله من سببه
الانحصار اي في الباطن وبرد الظاهر لتوجه الروح الى داخل والباطن لانطفائها بالاحتقان قوله عند الغضب هو كيفية نفسانية تتبعها
حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام وهذا اذا لم يكن معه حزن واذا كان كان الهم تحركها اولا فاولا قوله وعند الفرح الحر المطلق كيفيته

من البوسه ج

من هنا شرع في حواسي نصير الحق والدين

نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج طلبا للوصول الى الملذ قوله عند الفزع هو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل
خوفا من المؤذي في افعاله ان دفعه وهذا اذا لم يكن معه فرح كما في الخجل واما اذا كان تحركها الى داخل اولا فاولا قوله المذكوران اي المختلفان
قوله في وقت واحد لا يمكن الجسم الواحد في الوقت الواحد في جهتين مختلفتين وهذا محال لانا نقول المحال كونه كذلك في آن واحد واما في
وقت واحد فلا استحالة فيه لانه ينقسم الى غير النهاية فجاز وقوع كل حركة في جزء منه قوله معه غضب وحزن بسبب فوات امر مطلوب منسوب
الى جهة يمكنه التدارك فيتحرك الروح الى الظاهر طلبا للتدارك ثم اذا شعر بفوات التدارك رجع الى ذاته متأسفا وتحزن بعد ذلك قوله
مثل الهم هو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل البدن وخارجه ايضا لحدوث امر يتصور منه خير يرجو وشر ينتظر فهو مركب
من خوف ورجاء فانهما اذا غلبا على الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى
باطن البدن ولذلك قيل ان الشر واقع في الغم ومنتظر في الهم فالكمية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى داخل البدن خوفا من مؤذ واقع قوله يتعلق لان حركة الغضب الى خارج وحركة الحزن الى داخل قوله ومثل الخجل هو
كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل البدن وخارجه ايضا لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس ينقبض اولا الى الباطن
لاجل الامر المخجل انقباضا يشبه الفزع ولذلك يكون دفعة ولهذا لا يظهر بعد ذلك الانبساط في الوجه ظهورا كثيرا لقصر زمانه ثم
يعود العقل فيبسط المنقبض بعضه ذلك وتعقبه تنبو الى خارج فيحمر اللون لما يعقب ذلك من الدم لان ذلك الدم يكون ارق
والطف واكثر مما كان اولا اما ارق والطف فبسبب الحركتين واما اكثر فلتحلله بسبب السخونة الحاصلة بالحركة قوله فيحمر اللون
لاتباع الدم الروح في حركتها قوله فانها نفسها امور اعلم ان اضافة الامور المذكورة الى المبادي المذكورة كاضافة الغضب
الى ما يرتسم في بعض القوى من الضار واضافة الفرح الى ما يرتسم في بعضها من النافع واضافة بوران الامور الطبيعية المذكورة الى
التصورات على سبيل المجاز فان جميع ما يحدث في هذا العالم انما هو من واهب الصور بحسب الاستعدادات وهذه الامور التي ذكرت
وجعلت مبادي انما هي معدات للاستعدادات الى العام والاطباء اضافوا هذه الامور الى هذه المبادي الظاهرة اما لانهم لا نظر لهم
في المبادي العالية المفارقة واما لاعتمادهم على فهم ذلك من موضعه قوله كما قد تعرض ان يكون حينئذ ان بسبب ذلك بالاستفراغ
ذكر له امثلة كثيرة قوله ما يلزمه النفس اي تصور الجامع قوله انتشارا اي الانقباض قوله الحار من لا يجوز الحار من لا يمكن وجوده
وعدوها من الاقلية الوجود قوله ومن هذا القبيل اي من قبيل اثارة التصورات النفسانية امورا طبيعية قوله في الاشياء
الحمر ولهذا ينهى المرعوف عن النظر اليها قوله واصابته اضاف المصدر الى المفعول دون الفاعل وهو الالم كقولهم دق الثوب
القصار والضمير في اصابته راجع الى الانسان المتأمل ومثال هذه الصورة حدوث الرمد لمتأمله لما علمت ان العين عضو رطب سريع
القبول فاذا انفعل المتأمل عن الرمد سرى ذلك الانفعال الى موضع قوله او تعرج به مثال الاول ازدياد المرض عند سماع
الانسان صوتا لا يحبه ومثال الثاني عود العاشق الى الصلاح واستقامة المزاج دفعة
بزورة معشوقه بعد الجفاء والقطيعة قوله الفصل الخامس عشر هذا الفصل يشتمل على مباحث في اصناف ما
يؤثر في البدن ويمكن الحصر بان يقال ان كان فعله بالكيفية فالاول او الاخير والاول الثاني والثاني الثالث والفاعل
بكيفيته فقط هو الدواء المطلق والفاعل بعنصره فقط هو الغذاء المطلق والفاعل بجوهره فقط هو الفاعل بخاصيته
والمركب الاول ليس فقط وهو الغذاء الدوائي والاخيرين فقط وهو الغذاء ذو الخاصية او بالاول والاخير وهو الدواء ذو الخاصية
او بالثلاثة وهو الغذاء الدوائي ذو الخاصية وما ذكره الشيخ بسائطها قوله ويبرد ببرودته فينفعل وحقيقته باقية
قوله واما بعنصره اي بمادته قوله بحسب تحيل عنصره ورود على البدن وانفعاله عن حرارته وقواه قوله عن طباعه التي
هي مقتضى صورته الاولى حتى يصير بذلك على الاستعداد للصورة العرضية ويستعد للصورة الحادثة قوله صورة جزء عضو انما

العالم يقبل صورة عضو لان هذه العبارة اعم لان المتشبه انما يتشبه ويلتصق بالحقيقة بعضو متشابه لا بالالي والمتشابه جزء عضو
ملو الالي وجزء المتشابه جزء عضو ملو المتشابه فكانت هذه العبارة موافقة للمقيس والوقاية صورة عضو لا وهم ان الغذاء لا يصير جزء
العضو الالي لانه لا يقبل صورة فانه لا يقبل صورة اليد مثلا بل صورة جزءها الذي هو المتشابه به تركيبه مثل الدم المتولد من الخبز
قال القرشي هذا الكلام مشكل فان الخبز وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يكون بعد
بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخبز حال كونه خبزا هو عضو انسان ومحال ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية
التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته واجاب الشارح بانه ساقط لما عرفت من ان الغذاء
الدوائي مثل البقول والفواكه اذا ورد في البدن لا يخلع صورته بالكلية كخلع الغذاء المحض صورته فان جميع اجزاء الغذاء المحض تقبل
صورة العضو وليس جميع اجزاء الغذاء الدوائي تقبلها بل اجزاؤها الغذائية واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورتها ولبقاء
هذه على صورتها يصدر عنها بعض ما كان يصدر منها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها صادر عن مادة هذه الاجزاء
وهي باقية وبعضها عن صورتها وهي لم تزل ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى
وانخلاع صور بعضها دون البعض يجوز الاطباء ويقولون ان الغذاء الدوائي لا يفارق صورته بالكلية لان مفارقة الصور يكون دفعة لانه
لا يتبعض واذا كان حاله ذلك فسواء صورته النوعية لا بد وان يبقى منها نفسه والكيفية الفعالة صادرة عنها ولما كانت هي الباقية لبقاء
موجبها ذكرها في المبرد والمسخن ولان استحالة تمام الكيفية من زوال الصورة الموجبة لها مصروفة عن الحق لان زوال الصورة لا توجب
بطلان جميع كيفياتها لان الماء مثلا اذا صار هواء لم يبطل قبول للاشكال بسرعة بل زادت واذا صار ارضا لم يبطل تبرده واذا
كان كذلك فيمكن ان ينسلخ الصورة وشيء من الكيفيات ما هو اقوى حيا كان ويبقى الكيفية مع زوال الصورة فلو وجد في الاغذية المحضة
فان من اغتذى سائر الاغذية اللطيفة يكون اعضاؤه لينة ومن اغتذى دخالها يكون اعضاؤه صلبة غليظة وامثلة هذه اكثر من ان
تحصى قوله ... التي كانت ما هي صفة نقية قوله فاما الفاعل بجوهره هذا اعم ان يكون الفاعل بالجوهر فاعلا بالكيفية ايضا
ولكن الفعل الذي يكون بالجوهر يكون مغايرا للفعل الذي يكون بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بجوهره ويسخن بكيفيته قوله التي بها هو هو
كالخربقية للخربق والبيشية للبيش والترياقية للترياق قوله لا بكيفية سواء كان مع ذلك فاعلا بالعنصر او لم يكن قوله او مع تشبهه بالبدن
كالخمر فان سائرها يحمر بزيادة في قوته تعرض بها قوله الكيفيات الاربع لا بكيفية كالطعوم والروائح قوله فالفاعل بالنسق الاصطلاح
الاول وغير ما انه شرع في احكام الاقسام نظرا فانها ليست مبداء للصورة النوعية بخلاف الاربع فانها مبدا لها لانها تابعة لامتزاجها قوله
لا مدخل للمادة فان قيل لو لم يكن للمادة مدخل في الفعل الحار لا فرق بين المقدار القليل من ذلك والكثير فليس ان ذلك غير لازم لجواز
ان يكون احساه وحال القليل والكثير لا يكون للمادة بها بانه بل لان الجسم كما ذكرنا زاد مقداره قويت قوته فان قيل البحث بعد باق لان
ذلك في الحقيقة تابع لكثرة المادة وقلتها فيكون لها مدخل لا سلمنا لا م ان زيادة المقدار تابع لكثرة المادة ولان نقصانه تابع لقلتها لا سيما
بالتخلخل والتكاثف الحقيقيين لانا نقول السائل لم يعلل زيادة المقدار تابع لكثرة المادة بل فان زيادة القوة تابع لكبرها فهذا
المنع غير وارد على سواله ولو فات ذلك فان هذا والمنع غير وارد لان زيادة المقدار بالضرورة تابع لكثرة المادة نعم عكسه كليا
ممنوع بل يقال المراد لا تاثير للمادة في فعل الكيفية كجوهر السقمونيا والتسخين فان تاثيره في الاسهال لا انه لا تاثير لها في فعل الكيفية قوله
في الفعل اي في ذلك الفعل الصادر عن الكيفية على ما دل عليه السياق لا فعل اخر كاخلاف بدل ما يتحلل قوله والفاعل بالعنصر
اي بمادته وهو الغذاء قوله عنصره عن جوهره حقيقته بخلع صورة ولبس اخرى قوله ما يتحلل اولا والمراد بهذه الاولية ما هو
اول في القصد فكانه يقول فان الفاعل بعنصره هو الذي اذا استحال عنصره كان المقصود به اولا ان يقوم بدل ما يتحلل والمقصود به
ثانيا

ثانيا ان يزيد في الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم والمقصود به ثانيا ان يفعل بالكيفية الباقية فيه واما وجود ذلك فقد يكون
الفعل بالكيفية مقدما على الفعل بالزيادة في الدم وتاخر قيامه بدل المتحلل قوله مثل القوة الجاذبة للحديد الى التي هي
الكهربا قال الشيخ في فصوله المستفادة من مجلسه بان اثر السموم في بدن الانسان ليس من اجل حرارتها وبرودتها فان كان بعضها
حارا كسم الافعى والفربيون وبعضها باردا كسم العقرب والافيون بل بانيرها وافسادها البدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة
له والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اشد واقوى كثيرا من سائر الاشياء فان النار من الاستقص المفرد الخالص ولو عرض
انسان بعض اعضائه للنار واستعمل الكي في عدد ذلك لما عرض منها في الحال ما يعرض من سم الافعى فان سم الافعى ينتشر في البدن كله
والنار لا تنتشر في الحال ثم ان الشيء الحار لا بد ان يتبعه عظم النبض وحرارة مفرطة في اللمس والاخرى لحن بلسعة الافعى ذلك بل يصغر
نبضه ويبرد جرمه ويتحلل قوته ويحدث له حال كالغشي وقد صح من هذا كله ان السم يفعل بخاصية مفسدة فيه مضادة لجوهر الحياة
والحرارة الغريزية قوله بل هي اي الاشياء الحادثة بعد المزاج قوله مثلا لون كالسواد الحاصل للماء المطبوخ فيه العفص مع
الزاج واما الرائحة فكرائحة الورد وغيره واما النفس فكما في النباتات والاماميات واما الصورة الاخرى كالقوة الجاذبة في المغناطيس والمسهلة
في السقمونيا والترياقية في الترياق وما كان من هذه الامور ليست بمناسبة فانه يسمى خاصية وليس المراد بذلك ان اللون والرائحة من جملة
الصور النوعية التي بها يكون الفعل فان ذلك محال لان اللون والرائحة كيفيات والصور جواهر بل المراد به ان اللون والرائحة مثل
الصور النوعية في انها حادثة بعد المزاج قوله كالتي للانفعال كالقوة المدركة قوله كالتي للفعل كالقوة المحركة قوله في بدن
الانسان ان خاصا به كالبيشية للبيش قوله وقد يسمى ان لا يكون كسمية الافاعي فانها مفسدة لابدان غير الانسان ايضا قوله
كمعود الصليب والنافع في الاوجاع لانه كيف كسر وجد فيه صورة الصليب والبيش نبات ينبت في بلاد الصين يقرب بلاد يقال لها هلاهل
الاوجر في عر ارضها ورقه شبيه بورق الخس ويأكله اهل البلاد المذكورة قوله المفسد لجوهر الانسان في غير بلاد الصين اي
في منبته فانهم ياكلونه من غير مضرة فاذا بعد الانسان عن تلك المواضع ولو مائة ذراع واكل منه قتل من ساعته قوله ونرجع الان
فنجتهد في تعريف كيفيات الادوية قوله انه كذلك بالقوة المساوي الحال ان يكون ما توصف به موجودا في الحال اي عند حاسة اللمس
كبرودة الثلج او لا كبرودة الافيون في الاول يخص باسم بالفعل والثاني باسم بالقوة قوله بدوننا فيها اي في حاملها قوله ربما عنينا
اي في بعض المواضع من الطب بهذه القوة في قولنا الشيء حار او بارد بالقوة قوله وربما النفتنا اي في بعض المواضع قوله شيئا
اخر اي غير ما اردنا به في العناية الاولى لان القوة هناك هي المعنى المحتاجة في تاثيرها في البدن الى تغير فاحش وهي المفهومة
من لفظ القوة لانها المبادرة الى الفهم وههنا هي القريبة التي لا تحتاج في تاثيرها في البدن الى تغير فاحش وهي المفهومة من لفظ الاستعداد
قوله في مزاجه من الاركان كما يقال الفلفل حار يعني ان الركن الغالب فيه النار قوله بالقوة مفسرا اي الاستعداد وملكة قوله بين هذا
اي القوة بمعنى الملكة وبين الاول اي القوة التي يطلق عليها لفظ القوة بالمعنى الاول لا القوة بالمعنى الاستعدادي قوله وهذا اما ان
اي الاول بالملكة لا يحتاج الا احالة البدن احالة قوية قوله وبين القوة الاولى وهي التي بالمعنى الاول لا التي بمعنى الاستعداد قوله
والقوة التي ذكرنا اي بمعنى الملكة قوله قوة متوسطة اذ يجوز ان يكون بين ما لا يفعل الا بتغير كثير وبين ما يفعل بادنى تغير شيء ما يفعل
بتغير متوسط بين القلة والكثرة وهو ما يلي بالقوة المتوسطة قوله مثل قوة الادوية السمية كالشوكران والبيش والافيون قوله
ثم نقول مراتب الادوية محتاج في تعديل مراتب قوى الادوية وحصرها في اربع انما كانت لان كل دواء فاما ان يؤثر في بدن
الانسان كما يؤثره غذاء للانسان او لا يكون كذلك والثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج
عن الاعتدال اذا استعمل المقدار المستعمل منه عادة ولم يتكرر ولم يكثر عن ذلك اما ان لا يكون تلك الكيفية التي يحدثه في البدن محسوسة
وذلك الذي هو في تلك الكيفية في الدرجة

الأولى أو يكون محسوسة فأما أن لا يبلغ إلى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي في الدرجة الثانية أو يبلغ إلى ذلك فأما أن يبلغ مع
ذلك إلى أن يفسد وذلك هو الذي في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا أو لا يبلغ ذلك وهو الذي في الدرجة الثالثة ولكل واحد من هذه
الدرج عرض يحد طرفا إفراط وتفريط وبينها وسط فيكون لكل درجة منقسمة إلى ثلث مراتب فلذلك قد يحد دوائين في درجة واحدة
والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك بأن يكون أحدهما في أولها والآخر في آخرها مثال الحار في الأول الحنطة وفي الثانية العسل وفي
الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الأفربيون وأما أن يفعل المعادل ولم يبل فعل الدواء وإن كان الغرض ذلك لأن فعل الدواء في البدن قد
يكون بالتعادل وقد يكون بالملاقاة كالطلاء والضماد والكماد وغيرها غير أنا لا نصل إلى تحصيل درجة الدواء إلا بالتفاوت فلذلك
خصص الفعل بالمعادل من الدواء والمراد به المعتدل في نوعه والمأخوذ من إقليم معتدل في مقدار مخصوص وهو المقدار المستعمل
منه عادة قوله إلا أن يكون إلى أحدهما قوله إلا بالعرض يفهم على وجهين الأول أن يقال إن معظم الأدوية المسهلة حارة في
الثانية فإذا أفرط إسهالها عن الأفعال عن المجرى الطبيعي فتغيرها الأفعال عن المجرى الطبيعي ليس من حيث هي حارة في الثانية بل
من حيث هي مسهلة وذلك لصورتها وكان التغير منسوبا إليها من حيث هي حارة بالعرض الثاني أن يقال إن مثل هذه الأدوية إنما صادفت
في البدن موادا مؤذية كامنة فيسيلها بحرارتها أو تحللها لكن ضرر الفعل ولا شك أن مثل هذا التسخين هو منسوب إلى الدواء بالذات والسمية
أن الحار في الأول يفعل ذلك أيضا لأنه تضعف حرارته لا يقدر على ذلك قوله بالذات يخرج الثالثة قوله ضررا بينا يخرج الأولى قوله ولكن لا
يبلغ يخرج الرابعة قوله وهو إلى الإهلاك والإفساد قوله فهذا أي المذكور من قوله فنقول إنا إذا فعلنا للتسمية المعادل إلى هنا قوله
بجملة جوهره احترازا عن المهلك بكيفيته قوله ونقول من رأس مبحث في تقسيم الوارد على بدن الإنسان بحسب الفعل والانفعال
قوله بعد اعتبار أن طامع للبحث وأن يكون أكثر ما نحتاج هو الفرق بين الغذاء والدواء المعتدل في الحار في الأول وأما كان
كذلك لأن المعتدل لا يؤثر إلا أثرا مساويا والأثر المساوي لا يزداد بالتكرار وبزيادة المقدار قوله على الإطلاق أي لا يشوبه دوائية
قوله فهو الغذاء الدوائي الفرق بين الغذاء الدوائي والدواء الغذائي كالفرق بين السمك البحري والنهر البحري وبين الحجر الفلغوس
والفلغونية الحجرية وهو تسمية الأغلب فالأول يغلب غذائيته على دوائيته والثاني تغلب دوائيته على غذائيته وكلاهما مشترك فيما ذكره
وهو أنهما يتغيران عن البدن ويغيرانه ويشبهانه فكل التقسيم صحيح قوله بعض نقولنا في التقسيم المذكور في القسم الأول
هو السم قوله في البدن يفعل فعل فيه نظر من وجهين الأول أنه يستلزم أن يكون للحرارة الغريزية تأثير في إفساد البدن لكن ذلك
محال لأنها الدافعة بضرر الوارد ذات علته الثاني أنه إذا عني بعدم التغير ذلك عني بالتغير ما يقابله فالمتغير عن البدن هو المتغير
في صورته وجسمه فيلزم أن يكون الأدوية مما لا يتغير عن البدن لأن فعل الدواء مع بقاء صورته إذ لو بطلت لبطلت كيفياته التابعة
لها والجواب عن الأول البحث الأول يتوقف على أن السم ليس هو التسخين الحاصل عن فعل الحرارة الغريزية بل عن فعل الحرارة الغريبة
أي الحرارة التي يكون لها المزاج حارا وهي المستفادة من العناصر والحرارة الغريزية شيء آخر وهو الذي هو آلة الطبيعة في حفظ حال
البدن والشيخ سلك مذهب الأقدمين في جعل الحرارة الغريزية حرارة النار سيما أن البحث الأول يتوقف على أن السم عن فعل الحرارة
الغريزية لكن لا م أن ذلك محال لأن الحرارة الغريزية شأنها الفعل فيما يرد على البدن والتكيف عنه من غير أن يكون لها شعور بأن المنفعل
عنها مؤذ للبدن أو غير مؤذ إذا احتيج إلى الفعل واد في البدن فإذا هنه ورد بطلان فعله وعن الثاني أن المراد بتغير الوارد عن
البدن تسخنه بحرارته الغريزية وبطلان صورته النوعية والعدم نعيره عدم عدم هذا المجموع كل إسناده لا يمكن أن يكون بعدم تسخنه

وفي بعض النسخ الدواء الغذائي

ومن الشيخ

بحرارته الغريزية أو لا وارد إلا ويسخن بها فيعقل أن يكون بعدم تبدل صورته والمراد بتغير الوارد للبدن تسخينه أو تبريده وبعدم
تسخينه له عدم تسخينه وتبريده فسقط السؤال وتغير البدن قد يكون مقيدا على تغير الصورة بالبدن وقد يكون بعدها قوله
لا يخلو إما أن يكون كما يتغير عن البدن إلى آخره أنه لا يخلو إما أن يكون كما يسخن أو يتبرد عن البدن يسخن البدن ويبرده أنه يتغير عن البدن
أي يتغير صورته وسطل تسخينه وتبريده للبدن أو لا يكون كذلك والأول الغذاء الدوائي في الدواء المطلق والثاني الدواء السمي لا يقال
إذا كان المتغير عن البدن هو فساد صورة الوارد وكيفيته معا والدواء السمي من جملة ما يتغير عن البدن ويكون البدن قد فعل فيه فإنه يفسد
صورته فكيف يفسد البدن حال عدمه لأنا نقول جاز أن يفعل في البدن كيفيته منافية لا عتدال البدن ثم تبطل صورته بفعل البدن ثم تبطل
البدن بواسطة الحالة الغير الطبيعية التي صورت عنه وحلتها في البدن قوله بل أكثر السموم إنما قيل بالأكثر لأن البعض كالبلاذر
يقتل بالرائحة قوله والشوكران ليس هذا من السموم بل من الأدوية السمية قوله يبصر بالتفصي في قوله إن الدواء المسخن
البدن وتغيره قوله والدواء الغذائي لما ذكر أن الدواء المحض يستحيل في كيفيته فقط أراد أن يذكر الفرق بينه وبين الدواء
الغذائي قوله عن البدن بجوهره وذلك لما فيه من الغذائية لأنه إنما تغذو بأن يخلع صورته وتصور بصورة الأعضاء قوله ويستحيل
عنه أي البدن عن الدواء بكيفيته وذلك لما فيه من الدوائية لأنه إنما يؤثر ما هو دواء بأن يسخن أو يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرودته قوله
دم إذا استحال حارا وضع أعلم أنه ليس في الدم الخس مثلا أجزاء خسية تؤثر برودة ومن أجزاء دوائية لا تستحيل إلى الغذائية فيعطل
حين يستولي حرارة البدن عليها وتبطل صورتها ويطرحها فتبطل تبريدها قوله قريب الطباع أي يستحيل إليه سريعا
قوله جدا كالأغذية الدوائية لما فيها من الدوائية قوله فقد عرفت ذلك يريد التحقيق الأول الذي ذكره قوله إما أن
يزيد على المقدار الواجب قوله مبردة دائما لأن كثرة الغذاء عاصرة للحرارة الغريزية قوله ويعرض أيضا بحث في تأسيس
الأغذية قوله كثير التغذية وهو الذي يستحيل أكثره إلى الدم قوله وماء اللحم هو أن يجعل اللحم المقطوع صغارا في قدر وبدله
بل لم يطبق يشد رأسه ويسد الوصل بحيث لا يخرج البخار فيجعل النار تحت القدر فيخرج ماء اللحم من ثم القدر قليلا قليلا
حتى يخرج جميعه وقد يجعل اللحم في قدر لا ماء له ويسد رأسه بحيث لا يخرج منه البخار ويطبخ حتى يعلم أن ماء اللحم قد خرج بأجمعه فيفتح
رأس القدر وتعصر اللحم حتى يخرج الماء منه وتبقى الباقي بلا طعم ولا دسم أصلا قوله المعتدل القوام يخرج الغليظ القوام كالكرنب
فإنها السمية لكن وأما لم تنقل الرقيقة القوام لأن ذلك معلوم أنها لطيفة قليلة الغذاء فلم يحتج إلى ذكرها وإنما شرط اعتدال الكيفية لأنه قد يكون بعض
البقول معتدل القوام لكنه يكون باردا أو حارا فيكون الدم المتولد عنه غليظا بلغميا قوله وأجنحة الفراريج من أفراخ الحمام عند كمال
ريشها قوله في هذه الجملة المعتدل أما المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس فلحم الحولي من المعز والضأن في الخبز النقي وأما
المعتدل الكثير الغذاء الرديء الكيموس فالقنبيط والكرنب والبيض لما فيه من الغلظ كلحم البقر والأطعمة كماء اللحم وأما المعتدل
القليل الغذاء الحسن الكيموس فاللفت وأما المعتدل القليل الغذاء الرديء الكيموس فالجزر قوله الفصل السادس عشر هذا
الفصل يشتمل على مباحث في بيان الاضطرار إلى الماء وتعريف وجه الحاجة إلى الماء مبسوطا فإنه قد علم أن الغذاء ضروري وأنه يجب أن
يكون لمن يحكم بسنه بالمعدن والأعضاء يحب أن يكون صلبه العالب على جوهرها الجزء الأرضي ليقوى على الحركات مع كون الغاذي له كذلك وليس
يمكن أن يكون البدن على هيئته يمكن وصول الأجسام الأرضية إلى كل أعضائه لأجل أن يرق بتلك الأجسام ويصغر أجزاؤها ويرقق الأرضية
يمكن على وجهين أحدهما أن يذوب تلك الأجسام ويستحيل أرضيتها إلى المائية وثانيهما أن يمزج تلك الأرضية مائية تغلبها والأول
الأول وإن أمكن لبعض الحيوان كالجوارح فليس يمكن للإنسان لأن ذلك إنما يكون بإحالة قوية جدا وتلك إنما تكون لحرارة قوية جدا أي ولذلك
تحتاج إلى أن يكون المزاج حارا يابسا على اللائق بالإنسان فتعين الثاني فاحتيج إلى الماء لترقيق غذاء الإنسان وتهيئته للنفوذ في المجاري وإلى وصول
إلى الأعضاء وأيضا الماء ركن

لمزاج الانسان كما سلم في اول الكتاب فهذا وجه اخر في الحاجة اليه قوله في جملة ما ساول في لم نقل ما يدخل في البدن لان الهوا
يشاركه في ذلك قوله نافذا الى المخارج المراد من كونه نافذا الى المخارج اعانته في بعض الفضول بترقيقها لسفل في المخارج واما تنفس
الغذاء فلا يحتاج ان ينفذ الى المخارج فقوله نافذا الى العروق في نافذا الى المخارج اي حال كونه نافذا الى العروق وكون بعضه نافذا الى
المخارج في ذلك البعض هو الفضول التي تنفصل ويمكن ان يقال انه سفير الغذاء الى المخارج ومن جمع مخرج اي موضع الخروج كالمثانة
والكلية قال المائية الراجعة فهي في المنصبة اليها لا تكون صرفة بل يصحبها غذائية بلونها فتجتذبها الجاذبة وتخرج الباقي قوله
ثم المياه مختلف في اقسام المياه ومن يقسم بوجوه من التقاسيم اما من جهة بساطتها ومخالطها القوة معدنية كالكبريتية والنحاسية
وغيرهما ومن جهة كيفياتها لكونها حارة او باردة او مالحة من جهة مسيلها هل هو ارض حجرية او طينية او حمائية او غيرها ومن
مخالطها والى الاقسام الاخر تقول وبحسب الكيفيات الى اخر ذلك من التقاسيم ويمكن ان يكون الشيخ اشار الى القسم الاول بقوله بحسب ما
والى ساخها الموجبة لعفونة الارض وردائة الماء والكيفيات العرضية من كالقوى المعدنية الضارة الموجبة لفساد الماء قوله
او يكون حجرية عطف على مقدر لان قوله ولكن ماء العيون الحجرية في تقدير ولكن ماء العيون التي تكون حجرية قوله عفونة الارضية
الى المياه الارضية لان التراب يعرض له اذا اختلط بالماء ان يستعد للعفن ويلزم ذلك فساد الماء واما الحجر فلصلابته ويبسه
لا يكاد يتغير ويكون ابعد عن العفن من التراب قوله من طينة حرة لان الطين الحر مع انه يخلص الماء من الشوائب التي ردية لانه اذا
اختلط بالماء ثم يصفو عند استصحب شوائبه وخلصه عنها بترسيلها مع انه ليس فيه قبول العفن والحجر وان كان فيه الخاصة المانعة فهو
فاسد للارض قوله مع ذلك جارية لاستفادة الماء بحركة الجريان لطافة جوهره وزيد قوام وخفة وايضا تكون اقل مخالطة لعفونة
الارض بسبب انفصالها عن موضع النبع بخلاف الراكدة فانها يتطرق اليها الفساد والعفونة كمياه الاجام والبطائح قوله
فضيلة في ذلك لطافتها وان يات اثر الشمس والرياح ملطف كما سيجي عنها الابخرة الردية قوله لا تكشفها بالغور وانها تعفن
بسبب اثر الشمس فيها اذ تأثير الشمس يخلطها بالارضية لتصعيد الارضية اليها وبعضها واما الشمس فتحيل الالطف فالالطف
وتبقى الاكثف قوله لا تعلل ذلك لانها لا تخالطها لترسب معه قوله لا كما ره بسكون الميم هو الطين الاسود وكذلك نعته
قال تعالى من حما مسنون قوله ولا عمر ذلك من المفسدات للطعم المسيل قوله ان كان هذا اي الذي جمع فيه هذه الفضائل
غمرا اي كثيرا وكونه غمرا يوجب ان لا يؤثر فيه ما يخالطه من المفسدات فانه يحيل ما يخالطه الى طبعه بكثرته اما كونه شديد الجرية فلان
قوة الحركة تزيد لطافة واما جريانه الى المشرق فلما علم من ان رياح هذه الجهة معتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلة الى اليبوسة تصلح
بذلك تلك المياه واما جريانه الى المشرق الصيفي لانه احر من مشرق الاعتدال والشتاء فقوة حرارته تلطفه وتحلل عنه الابخرة الردية وتصلح
مزاجه واما بعيدا اي منبعه فلافادة ذلك اللطف بكثرة حركته الخاصة في طول المسافة قوله ما هدا الى الشمس اي الى جهتها
قوله الى الصيفي لكونه احر يحلل الابخرة الردية قوله متبدا اي من المشرق قوله والمتوجه الى المغرب لان رياحها ارطب من المشرقية
قوله عن هبوب لانها معفنة لكثرة الرطوبة قوله افضل لان سرعة حركته تزيده لطافة قوله وما كان بهذه لما ذكر شروط الماء
الفاضل شرع في ذكر علامات يعرف بها قوله يخيل انه حلو لانه لرقة جوهره يلطف رطوبة الفم ويتحلل حوس اللسان فيتخلل في جوهره
بلا في الرطوبة التي عزوبة الطعم فيدركها الذائقة والعذوبة اول درجات الحلاوة على ما يجي في الطعوم فيتخيل انه حلو واما انه
لا يحتمل منه الجس الا قليلا لانه للطافته يمتزج بالحمر امتزاجا قويا فيكسر من سورة اكثر من كسر الغليظ لانه لغلظه لا يمتزج به امتزاجا
قويا

٤٩

قويا قوله خفيف الوزن لعدم مخالطة الارضية قوله ليخلخله فيكون قابلا للفعل الفاعل سريعا لمكان لطافة جوهره وسريع
على ذلك قوله باردا الى آخره لان الشتاء مبرد والصيف مسخن قوله لا يغلب عليه طعم اي في نفسه واما بالنسبة الى التحمل فحلو كما مر
قوله ولا رائحة اذ الطعم والرائحة لمخالطة ارضية حاملة لها قوله من المسر اسيف من اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن واما
كان كذلك لانه يسرع نفوذه للطافة قوله ما يطبخ فيه لان اللطافة يسرع نفوذه فتنفعل عن وصول الحرارة الطابخة الى باطنه قوله
في اكثر الاحوال اي انما في الاكثر لانه ربما كان جسم يغلب عليه طعم معدل فلا يكون السيل الذي يغلب عليه طعم تربة حرة افضل
قوله بالمكيال بان يملأ مكيالا واحدا من مائين مختلفين ثم توزنان بعد ذلك فالاثقل اكثر ارضية قوله قطنة اخف لان
ثقل القطنة ملوثا بما يتعلق بها من الاجزاء بسبب نقصها بعد تبخر الاجزاء المائية قوله والتصعيد مختص في كيفية اصلاح
المياه الردية قوله فرسخ فيه صغرا اي الاصل الصغير قوله بماء مدة في اربعة ومن لا يوجب حلا في الفاسد بل من من
الاشيا الموجبة لجمودة قوله ملطفا لا اصلاح له لبردها ويبسها بعد ترطيبه برطوبة الرياح الجنوبية الفضلة لمضادة قوى
الشمال لها قوله فمشاركة فيه غيره دون النتيجة الباقية فانه لا يشاركه غيره فيها فيكون اجود من غيره قوله وبعد الطبخ يلطف
الماء قوله ومن المياه الفاضلة مختص في حكم ماء المطر موسمه ما كان صيفيا لان حرارة الصيف ...لطفا قوله ومن سحاب
راعد لان ذلك يدل على تخلص سحابه عن الدخانية قوله ماء المطر للطافة مادته اذ بخار يتصعد وهواء انقلب ماء فقط قوله
عن خالصة لان الرياح العاصفة تحرك من ادخنة غليظة ثقيلة ولا كذلك عرض لها الانفصال من البخار فلان يصير سحابا اذ لو لم
حتى يعبث سحابه حرث منها في الاكثر ...وادا حرث هذه الرياح في الدخان السبيل الغليظ بعد الدخان اللطيف مصاحبا للسحاب
ولا ينفصل في الاكثر عنه لعلمه فيسوق معشوش الجوهرية قوله لانه شديد الرقة لان الشمس صعدت اللطيف من الماء فيميل عليه الرقة
سبب للمنع من العفونة خارج البدن وداخله اما الخارج فلان الرقيق يكون صافيا فيكون المخالطات الارضية فيه قليلة ويكون اقرب
الى البساطة وذلك مانع من الاستعداد للعفونة واما الداخل فلان الحرارة تسرعه فلا يبقى زمانا يعفن فيه قوله وتضر بالصوت
والصدر يمكن ان يكون المراد ان ذلك يحدث اذا استعمل بعد العفونة واما قبل العفونة فقد قال ابن سينا في شرح كلام ابقراط ان الامن
نشر بو... ... ذلك وهو على خلاف القياس لان ماء المطر لرقته يكون اسرع انحدارا فيكون بقاؤه مجاورا الاعضاء الحلق والصدر
اقل من بائي المياه فيكون اضراره لها بتبرده اقل من اضرار غيره وقيل انها للطف يتحير فيصعد الى الدماغ فيعمى في المجاري ويهبط
الى الصدر بارد فيضره قوله من رطوبات مختلفة وذلك يوجب للعفونة لان الطبيعة تقصر عن التصرف في كل واحد من تلك الامور
فيعفن قوله غير محمود يميل عليه ان اردت انه يلزم ان يكون ارداء من جميع المياه فاللزوم ممنوع وان اردت انه يكون رديا في
الجملة فبطلان التالي ممنوع اذ استعداده للعفونة رداءة قوله واغلى لان الطبخ يفصل عنه الاجزاء الارضية المخالطة الموجبة
للعفن وينضج الرطوبات التي يقصر الطبيعة عن العمل فيها لكونها من اجسام مختلفة الطبائع فيستولي الطبيعة عليها اعني
بعد النضج لكن هنا اشكال وهو ان الطبخ يفيد الرقة والرقة بعيدة للعفونة عند الشيخ فكيف يكون ذلك مانعا من عفونته قوله
والحموضات فان الحامض بارد يابس عاصر لها والعفونة سببها الرطوبة الزائدة مع حرارة فيضاد السبب قوله واما مياه الآبار
مختصة في احكام مياه الآبار والقني والنز قوله والقني بالقياس اي بالقياس الى جميع المياه احترازا عن المياه الردية وهذا
اشارة الى علة فسادها قوله فردته لان الابخرة المتولدة منها هذه المياه اقل سيلانا واضعف قوة من المتولد عنها مياه
العيون في ذلك لم تقدر على الظهور والبروز الى وجه الارض في ما هو كذلك فقبوله للمفسد الارضي اسهل وزمان مخالطته
له اطول وذلك مما يوجب عفونة تلك المياه وغلظها وبطؤ انحدارها ونقلها قوله طويلة لا تخلو هذه اشارة الى فسادها
قوله وما استخرج بحث هذه اشارة الى ضعف قوتها وقلة مادتها اذ لو كانت قوته كثيرة لظهرت بنفسها قوله بعوه ناسرة كالحفر ونحوه
مانع خروجها

قوله وارداها اي المياه المذكوره صح

قوله لها مسالك مسالك الماء ولا يجعل من جواهر مختلفة ومنها الرصاص فانها اذا جعل مسالكها منه اضرت لما في الرصاص من
قوة كبريتية قوله وماء الثز هو بالفتح والكسر ما يتحلب من الارض من الماء قوله ولا يترشح الا ببطء في المنافس اي في مسام الارض
قوله جمانطول اي هو الذي يطول قوله بل لكثرة مادته فانه لو لم يكن كثيرا ايضا لما ترافعت اجزاؤه تترافع بطئا ايضا بل يبقى في اعماق
الارض ساكنة قوله فاسدة عفنة لتحلل حرارته الموجبة لقوة حركته الموجبة للطافة جوهره وبسبب تخلخل الارض التي هي منبعه
رخاوتها وكثرة مسامها قوله فغليظة لان البرد يوجب التكاثف قوله والماء الراكدة … في المياه الراكدة ورداءة الاجامية
لكثرة مخالطتها الارضية بسبب طول بقائها في ارض واحدة فيشتد الامتزاج بينهما ولا كذلك المياه السيالة فانها وان كانت مخالطة
للارضية لكنها لا تكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا امتزاج … قوله خصوصا المكشوفة لدوام تاثير الشمس فيها
وتصعيد الارضية اليها ما زجة بينها واما الاكون في الجارية كذلك لان ذلك التاثير لا يكون كل وقت في احد بعينه فلا يكون قويا قوله انما تبرد
في الشتاء هذا جواب سائل يقول لو كانت هذه المياه غليظة لما سخنت في الشتاء ولا بردت في الصيف لان ذلك علامة لطافتها فاجاب انما كان

ذلك م

يدل على لطافتها لو كان الامر خارجيا لكنه ليس كذلك قوله بسبب الثلوج الواقعة فيها قوله وتولد البلغم يعني اذا استعملت باردة لانها بشدة
بردها توهن الحرارة الغريزية فيكون … البلغم بالعرض قوله بسبب الشمس المشرقة عليها المؤثرة فيها دائما وكذلك العفونة
مسخنة فاذا شربت وهي حارة ولدت المرار الاصفر اما من الاجزاء العفنة بكون الاحالة مركبة فان البسائط لا تعفن واما بانها بسخونتها
لغلظها فيشعل في البدن حرارة كما يفعل المرار الاصفر قوله الطحال فانها لغلظها تغلظ الاخلاط فتغلظ الدم الواصل الى كل
كل الاحشاء فيحس وخصوصا الطحال لان من شان الاخلاط الغليظة الانصباب اليه فيضعف ويصير ضعفه سببا لتولد الاخلاط
الغليظة وقبوله لها وذلك يوجب … ويصلب واما مرض مراقهم لان الدم الصالح للعفونة يقل فيهم لان عظم الطحال يضعف الكبد
فتقصر عن توليد الدم الوافي … الاعضاء فيهزل البدن ويظهر ذلك في المراق لقلة لحمه ولذلك بعينه تقصر الاطراف والاهب
بعدها لا يشتغل اليها الدم لغلظه وكثرة شهوتهم لكثرة السوداء المتولدة في ابدانهم ووفور انصبابه الى فم معدتهم وتغلب عليهم العطش
لكثرة استعمالهم الاغذية لقوة شهوتهم ولغلظ الماء فلا ينفذ منه الا القليل فيرد … الاعضاء الى الماء قوله ويحتبس بطونهم لان الاعضاء
لسببها بسبب قلة وصول الماء اليها تشتد جذبها لرقيق الغذاء وصفوه ويبقى غليظه وارضيته فيجف ويحتبس واما عسر قيئهم فلان
القئ مع هذا المراق صعب لانه بضعفه لا يقوى على دفع المادة بالقئ ولان اخلاطهم غليظة ثقيلة مائلة الى اسفل فلا يطاوع الانوفاح
بالقئ واما وقوعهم في زلق الامعاء … خروج الغذاء … لان ذلك يكون لما الاخلاط حادة تلذع المعدة فيخرج الغذاء واما القروح
في المعدة والامعاء فيمنع من الاشتمال على الغذاء واما الرطوبات … الغذاء … وهي … ذلك فيهم كثيرا ما
الاول فلغلبة المواد فيهم واما الثاني فلفساد اخلاطهم واما الثالث فلضعف هضمهم واما ضمور ارجلهم فلانها من الاطراف وقد
سبق الكلام فيها واما ضعف اكبادهم فلانسداد مجاريها وفساد اخلاطها واما قلة غذاء اعضائهم بسبب الطحال فلضعف
الكبد فلا تقوى على هضم الكفاية ولان الدم الصالح فيهم قليل ومع ذلك فان الطحال يجذب معظمه لعظمه قوله والاستسقاء اي الزقي
قوله المائية فيهم اي في بطونهم لانها لغلظها لا تسفل قوله والطحال وهو بضم الطاء وهو وجع الطحال وعلته تعلم من تعليل
ما قبله قوله ويسل من عداهم اي غذاء اعضائهم قوله فيهم الجنون السوداوي كالماليخوليا لسوداويتهم والبواسير لذلك
ولغلظها فيميل الى اسفل ويظهر منه … الدوالي وهي انتفاخ عروق الساق واما ذات الرئة وهو ورمها فلاحتباس الاخلاط
الغليظة التي هي فيهم كثيرة وذات الرئة تتولد عن مثل هذا الخلط لا غير قوله والاورام الرخوة وذلك لكثرة البلغم فيهم بسبب
ضعف هضمهم وخصوصا في الشتاء لاستيلاء البرد على البدن الموجب لقصور حرارة … قاصرة … وبواطنهم لاستيلاء
السوداء ولكثرة الغذاء الوارد الغامر للحرارة لغلبة الشهوة واما عسر الحبل فلعدم نقاء الارحام لهبوط المواد اليها وانسداد مجاريها
لغلظ

لغلظ الاخلاط والرحم الغير النقية لا تشتمل على المني كما ينبغي لعدم اشتياقها اليه واما الولادة فلضعف المراق المعين في الزحير
على خروج الولد لضعفهن وضعف الاجنة وتورمهم لغلظ الدم الواصل اليهم ورداءته واما الرجاء فلغلظ الدم فلا تبقى الرحم من
الحيض اذا احتبس انعقد بسهولة وسمي بالرجاء لان صاحبته ترجوا ان يكون حبلى واما الادرة فلان الماء لا يحلل الغلظ فيحتبس
في بطونهم وينحدر الى جهة الخصيتين ومجاريها واما الدوالي وقروح الساق فلغلظ اخلاطهم الميل الى اسفل وفسادها قوله
ولا تبرا قروحهم اي قروح سوقهم لميل المادة الردية فيهم الى اسفل الموجودة فيهم دائما والعضو مستعد قابل لما يصل اليه ويعسر
اسهالهم لغلظ المادة واحتباسها في … فلا تطاوع للخروج ويكون اسهالهم ان اسهلوا … فيتعرج لحدة اخلاطهم الفاسدة
ولذعها قوله فيهم الربع لكثرة السوداء وبعقبها قوله وبطونهم فيكون حرارتهم حادة لذاعة وفضلاتهم كثيرة فيحرق المحرقة
لكن عن بلغم مالح لا عن صفراء قوله كبيد كما ينبغي اي اجامية او بطائحية قوله هي موافقة للمعدة اذ يطول احتباسها فيها لغلظها
فيرخيها قوله من حكم الراكد لانها لا تلطف بالحركة بعد ولم تتحلل منه الارضية كالراكد قوله عن طول لان ماء العين يستحيل بعد
كل وقت في اللبث في موضع … منه الارضية … علامات الراكد قوله ولم تجر ان ماء العين قوله لا محالة مخالطة
الارضية بطول مكثه قوله فيعقل لارضيته قوله في الباطن لبرودته في المعدة لقصر الحرارة قوله الحماب لانه يبردها
… الحرارة قوله اي حبس فانه يحتبس لغلظه فيحتبس معه الغذاء وينضج بالسخونة الحاصلة في الباطن ووقوفه في المجاري
لغلظه فينضج ما يحتاج الى النضج قوله والمياه التي تخالطها … في المياه المعدنية والعلقية اما المعدنية فلكثرة ما يخالطها
من الارضية واما العلقية فلانها تكون عفنة حمائية لان العلق يتكون من امتزاج الارضية والمائية مع حرارة ما معفنة فيحصل من امتزاجها حيوة
دودية كما تفعل الرطوبات المتعفنة في ابداننا لكن في بعضها منافع لان تلك المياه تاخذ من قوى الجواهر لاختلاط اجزاء منها بها فتوصلها
الى الاعضاء وتفعل فعل تلك الجواهر وفي الاول يغلب عليه قوة الحديد … فيه الحديد
لما فيه من الاجزاء الحديدية المقوية للاعضاء المصلحة لها بقوة الاحشاء ويمنع الورم … القوى لتقويتها الروح والاحشاء قوله
وسد كرها لها اي المياه المعدنية قوله ما تجري مجراها مثل المياه النوشادرية قوله والجمد والثلج … في المياه الثلجية
والجمدية وما يشبههما قوله نقيا اي صافيا نيرا قوله لقوة ردية معدنية او غيرها قوله فهو صالح لانه بسبب برده … الفضيلة
بل يشترك في مطلق كونه صالحا مع اذى ضرر قوله احوال اقسامه اي الثلج قوله الا انه الكنف اذ البرد مكثف قوله وتضرره صاحب
لمضادته لمزاج الروح الساري في العصب المضادة لنفس العصب فانه موافق لمزاجه قوله واذا طبخ عاد لزوال كثافة البرد قوله
عن مخالطته اي مخالطة ذلك الجمد او الثلج لئلا يسيل ذاته الى المشروب فيفسد ويفسد قوله المعصور المقدار وهو لا يكون كثيرا فيجعل
بين المعدة وهضم الغذاء واعلم ان البارد بذاته كالماء الشديد لا يفعل كما يبرد بالجمد المعتدل المقدار او … للاصحاء … المعدة
وجمع اياها وتقويته الماسكة التي لها واغنائه عن استعمال الكثير المفسد بحصوله بين المعدة ومنعه البخار عن الدماغ وحفظه الاخلاط
عن العفونة وان كان يضر العصب ببرده ومنعه تحلل … بقوة … واستحصافه … الحشا فيجمعه موادها وتغليظها
واضعاف الحرارة المحللة والاورام الظاهرة لا تكاد … فيها … عنها قوله … الشهوة لانها تقوى بالبرد … يكثف المعدة
وجمعها قوله يفسد الهضم لا بذاته فان ذلك … كالذي … الشمس … على طعام افسد هضمه لارخائه
المعدة واطفائه الطعام الى … بسبب الغليان والاسكن العطش الحادث عن حرارة المعدة في الحال وربما سكنه اذا … العرض واما
الحادث عن بلغم مالح غليظ فهو اكثر تسكينا له من الماء البارد وربما اوجب الاستسقاء لارخائه الكبد الجاذبة … الفضلات بسبب فساد
الاستمراء والدق بسبب … الاعضاء والقلب … البدن لضعف الهضم وقلة الاغتذاء … بالغذاء الجيد قوله ويطفي
الطعام من الطفو قوله فكثيرا ما غسل … قوله … المستقيم قوله

ردي يومل برطوبته وحرارته العرضية قوله والشديد اي المسخن قوله وما حلل القولنج اما الريحي فلكسره الرياح واما
الثفلي فلاطلاق الطبيعة وتسكينه الوجع قوله الماء الحار بالصنعة كالمسخن في الاواني على النار واما موافقته للصرع فلانضاج
مادته وتحليل والماء العذب بترطيبه وتسخينه اللطيف المضاد للسوداء وللصداع البارد بسو المزاج ان كان ساذجا وبه
وباطلاق الطبيعة وتسكينه الاوجاع وتلطيفه المواد وتحليلها ان كان ماديا ولذلك يصلح الرمد ايضا لكن بعد السعة
قبلها فربما زاد في مادته وكذلك الحال في البثور والاورام والنوازل المذكورة فانه ينفعها في الاخر بتحليل ما يحدر الادوية عن تحليله واما
موافقته لانحلال الفرد من نواحي الصدر فلكثرة الاعصاب في الحجاب وفي العظام والاعصاب في الصدر فيسخنها ويصلح مزاجها
البارد صار ينهي الاعضاء وخصوصا اذا كانت مقرحة فانه النافع للقروح قوله والعمور جمع عمر بالفتح وهو ما سال الانسان
من اللحم قوله وانحلال الفرد اي تفرق الاتصال قوله ودر الطمث بتسهيله وتوسيعه المسام قوله وسكن الاوجاع بتليينه
قوله واما الماء المالح فيجب ان يحمل من احكام بعض المياه الرديئة الماء المالح بهزل ويقشف لانه استفاد قوة الملح الحارة اليابسة
مع الغلظ الكائن عن الارضية الحادة الموجبة للملوحة قوله ويفسد الدم بحدته وغلظه قوله يولد الحصى اما الحصى فلتحجر
الاجزاء الارضية التي فيه اذا صادفت حرارة عاقدة كما نشاهد من تولد الاحجار في قدور الحمامات واما السدد فلاحتباس
الغليظ منها في المنافذ لبطوء انحدارها لغلظها قوله على ان المطبوخ منه فيه اسهال بسبب ضعف المعدة قوله في بطنه
فيختلط بالغذاء ويمنع الحرارة تحلل الصافي قوله والنوشادري لانها مرطبة جدا للبدن والمياه المالحة مجففة مهزلة قوله
والشبي لافادته استحصاف المسام والمجاري بسبب قبضه قوله للحمى بعني الحمى اليومية الاستحصافية قوله في الابدان المسعفة ويهم
ضيقوا المسام حار والمزاج قوله تذبل تقوية طبعه قوله ويعين على الباه لما سبق قوله لفساد المزاج اي الاستسقاء
بل بعلته زمانا اضطرب الاحتباس ولما يوجد غذاء يستحيل بكليته بل يبقى منه فضلة كان الاستفراغ ايضا ضروريا قوله
فطول البقاء التي ويلزم ذلك الاحساس للفضول لانها ما ينفصل عن البدن بعد تميزها عن الغذاء وذلك لا يكون الا بعد تمام هضمه الحاصل
في مدة طويلة فيتأخر خروجها عن الوقت العادي قوله ملتفا من القولنج اي بلبثه القوي الطبيعية ليتم هضمه من القوة الضعيفة
قوله او لغلظ المادة ولا تسعها المجرى او للزوجتها فيلتصق بالعضو جدا واذا انسد المجرى بين المرارة والمعاء وانتشر الصفراء
في البدن حدث اليرقان في القولنج لعدم المنبه فانه اذا لم يحس باللذع لم تتوجه الارادة الى دفع الفضلة ويتحلل اللطيف ويتحجر الثاني
فيعسر خروجه قوله وادا وقع احساس فيجب في الاشياء التي يحدثها الاحتباس قوله مسدوم من جهة اخرى كما اذا استفرغت
المادة بالعرق قوله من بان امراض التركيب الانية قوله والسدة لان الفضل اذا احتبس في المجرى منعت نفوذ غيرها فيه
فيكون مرضا لاختلالها بفعل النفوذ ان كانت المادة رقيقة انتشرت في ذلك العضو المحتبس فيه ومنعت نفوذ الروح النفساني
فحدث الارخاء اما في احد شقي البدن او في الفالج او الاوله او الاسترخاء المشهور وان كانت غليظة فرددت العصب عرضا فيزيد عرضه
وينقص طوله فيتقلص العضو فيحدث التشنج الرطب قوله وما شبه ذلك كالكزاز قوله من امراض المزاج اي المتشابهة الاجزاء
قوله والعفونة اي الامراض الكائنة عنها والا فالعفونة ليست بمرض لانها ان كانت في خلط فهي سبب مرض لا مرض وان كانت في عضو
فهي عرض تابع لمرض لا مرض وانما يوجب الاحساس العفونة لانه يلزمه في الاكثر كثرة الرطوبة بتصرف الحار الغريزي فيها ضعيفا ويلزم
ذلك استيلاء الحار الغريب وذلك موجب للعفونة قوله الحار الغريزي اعلم ان من شان الحار الغريزي في البدن الروح وهو
بخار الدم وذلك انما يكون في الطبع وذلك يوجب غليان المادة وثورانها ويترتب على ذلك انتفاخ الاخرة والادخنة فاذا حصل
احمال

احمال ذلك واحتباسه اشتعل البعض منها بالبعض واستعرت الحرارة غريبة مضرة بالفعل فعلى هذه الصورة يحدث
الحرارة الغريبة عن احتباس الفضول الا انا ما هو المشهور وهو ان الحار الغريزي اذا كان على ما ينبغي في كيفيته وكميته كان غريزيا ومتى تغير
عن ذلك صار غريبا لان الغريزي لا ينفعل عن غريبة البتة بل الحار الغريزي مباين للحار الغريب في فعله عن فعله واما الحاجة الى انطفاء
الحار الغريزي فعند الحار الاحتباس السدد المانعة من التنفس وذلك يوجب انطفاءه اذ يعرض له من فرط الاحتقان بحال يلزمه
انطفاؤه وذلك لفرط الاشتعال ولا شك ان الاحتباس يلزمه غلبة الرطوبة مثل ولا زمه عن انطفاء الحار الغريزي اللازم عن الاحتقان
قوله واما من الامراض المشتركة اي اصناف تفرق الاتصال قوله فانصداع لان الاحتباس يوجب السعي المحلل للمادة
فيطلب مكانا اوسع فيتصدع الوعاء الحاوي واما ذكر التخمة ههنا لانها من قبيل احساس ما يجب خروجه اذ التخمة تفسد الغذاء
فسادا يضر بالارواح والاعضاء ولا شك ان مثل هذه المادة يجب خروجها ويظهر مما ذكرنا كونها من اسباب المرض اذ
يلزمها فساد الغذاء الذي يتكون منه الاعضاء والارواح ويصير ذلك الغذاء الناشئ منها لا فساد غيره واما حدوث الاورام
والبثور فظاهر فان تلك المادة اذا داخلت جرم الاعضاء حتى زادت في حجمها فان كانت تلك الزيادة كثيرة سميت ورما وان قلت
بثرة واما انها من الامراض المركبة فلما فيها من سوء المزاج لان مادتها لا بد وان يكون عفنة وعند انصبابها الى العضو لا بد وان
يحدث فيه فرجا فيوجب تفرق الاتصال ولا بد ان يتبعه تغير وضع الاعضاء ويتبع في مقدارها مما يصيب اليها وتغير شكلها
وذلك مرض آلي قوله حوع مفرط في الجرب اذ في هذه الصورة تكون القوى المتصرفة قد ضعفت وعجزت عن هضم الغذاء الوارد
عليها فيصير فضلا وكلا عليها قوله واستفراغ ما يجب فيجب في اسباب استفراغ ما يجب ان يحتبس وذلك اما قوة الدافعة فانها
اذا قويت انهضت لدفع المواد واخراجها عن البدن او ضعف الماسكة فيكون المعارض للدافعة قد ضعف فيسبق ساله فيقصر عنها الدفع
قويا او لتهيؤ المادة بنفسها اذا كانت كثيرة فينهض القوة الدافعة الى دفعها ويمنع الطبيعة الماسكة عن معارضتها قوله او بالتدبير
اي تدبير المجاري وتوسيعها فيسهل اندفاع ما يندفع قوله تسيل من نفسها وان لم تفعل الدافعة فيها فعلا قوله سعة المجاري
عند الجماع فان مجرى العصب والمجرى الذي يرتفع من العصب يتسعان عند الجماع لان الالة اذا توترت الريح عرض لها بسبب الانتصاب ان
تنفتح وتتسع لكن الكثير يكون ان تسيل المني فانه عند ذلك مباشرته ينزل قوله او انفتاحها اي انفتاح فوهاتها قوله حادث من خارج
الخارج لحرارة هواء الحمام اذا نفخ في استعمال والداخل كالادوية المسهلة في استعمالها قوله واذا وقع استفراغ ما يجب
كون الاشياء التي يوجبها استفراغ ما يجب ان يحتبس قوله باستفراغ المادة هذا اذا كانت المادة المستفرغة الرطوبة الغريزية
التي هي غذاء الحرارة الغريزية اذا انتقص غذاؤها تضعف الحرارة الغريزية ويبرد المزاج قوله فيصير الى العدل قوله اليبس اذا ما
امادة فلان الجفاف لازم لاستفراغ الرطوبات واما بالذات فلان الحال استفراغ الرطوبة اليبس ليس بواسطة غيره حتى يكون
بالعرض ومالليس بالعرض فهو بالذات قوله على القياس الذي ذكرناه وهو استيلاء المادة المرطبة باستفراغ المادة المجففة قوله
عند اعتدال عرضه قوله الخلط المجفف كالسوداء قوله او الحر عطف على قوله على القياس قوله لكن هذه الرطوبة
الحادثة عن كثرة البلغم لانها لا ترطب البدن رطوبة غريزية بمعنى انها تغذوه وتخلف عليه عوض المتحلل منه بدلا والحاصل عن غلبة
الدم بسبب استفراغ السوداء فانها تكون رطبة صالحة نافعة في المزاج الغريزي ولا تكون تلك الرطوبة غريزية بل تكون غريبة فضلية
لحصولها من ضعف الهضم كما ان تلك الحرارة الحادثة عن استيلاء الصفراء لم تكن غريزية بخلاف الحادثة عن استيلاء الدم بسبب
استفراغ الاخلاط الباردة فانها تكون غريزية نافعة في المزاج قوله بل كل استفراغ مفرط اعلم ان جميع ما قدمه من الاحكام
مبني على ان الاستفراغ لم يفرط اما اذا افرط جفف البدن وبرده فلذلك استدرك وقال بل كل استفراغ الاخرة والحر والبرد
واليبس عن الاستفراغ بسبب ان يستفرغ الروح كثيرا فيضعف القوة والحار الغريزي فيستولي البرد واما اليبس فلفوات الرطوبات

وخصوصا الروح

من الناس جم

فيكون جم

المرطب بذاته واذا ضعفت الغريزية استولت الحرارة الغريبة والرطوبات الرديه بزوال الحافظ وضعف الهضم قوله يتشنج العروق وذلك يوجب تجمعها فان التشنج اذا استولى جمع اجزاء المجرى بعضها الى بعض وضم فوهاتها ومنع ما عساه ان ينفذ فيها وقد يقع مثل هذا الاستفراغ التشنج الكزازي اليابس في سببه ذلك ان العصب اذا عرض له تشنج ان ينقص طوله وعرضه كما يعرض للسيور المقربة من النار ويلزم ذلك تشنج الاعضاء قوله واما الاحتباس اي متى خرج ما سبيله خروجه واحتبس ما ينبغي احتباسه كان ذلك حافظا للصحة منعا لها قوله فقد تكلمنا في الاسباب اعلم ان الاسباب الضرورية كل واحد منها ضروري بحسب جنسه دائما لا بكل انواعها وكذا اصنافها ضرورية مثل الحاجة لا تحصى الغذاء ضرورية اما الى نوعه وسواء يكون لحما او خبزا فغير ضرورية وكذا الى صنفه وسواء يكون لحما لطيفا وخبزا نقيا وكذا الحاجة الى استنشاق جنس الهواء ضروري اما الى نوعه وسواء يكون هواء اقليم مخصوص فغير ضرورية وكذا الى صنفه وسواء يكون هواء وسط ذلك الاقليم وقس عليه باقي الاسباب قوله في الاسباب الاخرى التي هي غير ضرورية بجنسها والمضادة للطبيعة بجنسها قوله الفصل الثامن عشر ويشتمل هذا الفصل على معظم مباحث في الاشياء التي بها يكون فعل الشيء من خارج قوله في الطبع اي ليست مما تقتضيه الطبيعة والمراد بالاقتضاء هنا انه لا يمكن بقاء الطبيعة بدون ذلك ولهذا سمي الاسباب الضرورية طبيعية قوله واما ان يفعل عطف على قوله اما بنفوذه فانه في قوة قوله اما مخالطة قوله او الكاد يكمد العضو بسخينة بخرق ونحوها وكذلك الكماد وهي الحرير الكادة حب التي من الكي قوله واما بالخاصية اما انحصر فعل الفاعل بالنفوذ في الكيفية والخاصية لان الشيء لا يفعل من خارج بمادته لان ذلك انما يتم بان يستحيل استحالة يلزمها خلع صورته ولبس صورة اخرى في ذلك يحوج الى حرارة قوية لا تقوى عليها حرارة البدن من خارجه الا ان يكون ذلك الشيء شديد الاستعداد لتلك الاستحالة كانتقال السمن بعروة البدن من خارج قوله ومن الاسباب ما يغير معتنب في اقسام افعال الادوية باعتبار كون فعلها في الداخل او الخارج ضمك الجرح بضمه ضما اي شده بالضماد والضمادة من العصابة قوله غير تغيرا ربما قتله قوله وعترت لقوة الهاضمة في الواحد لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها في الخارج قوله مخلوطا بغيره وذلك يكسر قوته ويغير كيفيته وكذلك حاله في الخارج فانه في الاكثر اذا استعمل فيستعمل بمفرده فيقرح قوله ويكسر قوته لضعفها قوله موضعا واحدا والمؤثر الضعيف القوة اذا دام اثر قوله فيلتصق التصاقا يتمكن قوته من الفعل قوله القوة الطبيعية فتفرق بين اجزائه حتى فارقته القوة المفرحة ولا كذلك في الخارج وسبب ذلك قوة الحرارة في الباطن وهذا قريب من الاول والفرق بينهما انه في الاول يكون بسبب زوال القوة المفرحة بمواستحالته وفي هذا بسبب ذلك هو التفريق المذكور الذي هو عمل الطبيعة للفصل المشتمل على القوة المفرحة عن الجسم الخالي عنها ويسلبها الاول الى الدافع لدفعها عن البدن والثاني الى المغيرة لفعلها دما قوله من حال الاستفراغ في ما فيه في الباطن دون الظاهر قوله كان الامر بالعكس لا انساح المجاري في الباطن قوله المتحلل لقيس التحلل التي اطبها الحذاق وادعاوها ومن الكياسة قوله لا يرطب الاعضاء ترطيبا غريزيا قوله شربا ولا غذاء بنار منه على ان الماء لا يغذو فانه وان كان لا يغذو فانه بماس الاعضاء بل ما يتحلل منها اذ الحرارة يكون تحليلها للرطوبة الثالثة التي من تحليلها للرطوبة الغريزية فلا يلزم من استيفاء الترطيب الغريزي بالتغذية انتفاؤه بسبب آخر قوله العضها بالذات كالهضم الغذاء او انضاج المواد قوله فتقشعر اي يتشمر قوله شيء يعتد به قوله والاحياء تحليله لانسداد المسام قوله بماؤه اي ماء الحمام قد يفعل ضربين قوله فبحا اي حرارته قوله ما يلوان ما يلاقيها قوله دون اي غير قوله فانه يرد لا ندادا انفذ فارقته الحرارة بسرعة قوله اذا ورد اي ماؤه قوله واما برده اي ماء الحمام قوله لا ينبسط يبرز الحم لا ينال بل حرارة البدن مع تلك الحرارة ضرورة ان الحار اذا قوي من نار وما حرارته ثم لا انا نقول الحار الغريزي مناف للحار الغريب وهو يبطل حرره

١٠٧

قوته فيعود الى حالة الاولى وايضا الماء حسبما بارد بالقوة ومن شان الحرارة الغريزية ان تخرج ما بالقوة في المتناولات الى الفعل بما نثرها فيه كما في سائر الادوية قوله يسخن بالتحليل المراد منه ما يقابل التعقيد قوله لم ينهضم قبل الحمام بضعف الهضم بنشر الحار الغريزي الى خارج فيكف الهضم وايضا فانضاجه الخلط البارد يبرد بنشره اياه في البدن ويكف يسخن بذلك السبب قلب انه يسخن الباطن والظاهر ويحدث في الحار الغريزي ثورانا واشتعالا فيقوى بذلك الهضم وايضا تحلل الرطوبات الغريبة التي كانت مما فيه للحرارة الغريزية ويحرك ما يسعى الحار الغريزي سالما عن المضاد فيقوى سخونته ويسخنه البدن قوله يسهل بما بينا الحمام الناس هو الذي يكون الطعام في هوائه كثيرا واستعمال مائه قليلا والرطب بالضد قوله يضعف لان الرطوبات المتحللة مما ازيل من الواردة قوله اصحاب الاستسقاء لاعانته على تحليل موادهما قوله رطبا فرطب لقلة التحلل وكثرة الترطيب قوله ولا يقعد في الحمام كثيرا فيجفف وان كان رطبا قوله فلا يفرط اي قبل التعريق فان جلس الى حد التعرق خفف قوله على الريق اي لم يتناول في ذلك اليوم شيئا قوله والخلاء اي حال خلو المعدة عن الكيلوس قوله عند احد الهضم عند صيرورة الغذاء كيلوسا قوله فيسمع لان ما يجذبه الحمام حسبما يكون خاليا من الفضول فيكون غذاء نافعا فان الفضول مضرة ويسمى لجذبه الغذاء الى الظاهر واما كونه ما عنتري فلان الغذاء حسبما نقضت فضلته تكون المادة المنجذبة في هذا الحمام ارق والطف من مادة الحمام الاول وقد تحلل منها الى حين انهضامها كثيرا فيكون تسمينه معتدلا غير كثير قوله يضعفوا اي يظهر اثر الضعف قوله وتحقنها لتسديد المسام بلزوجته قوله ان لا يطيلوا المقام في الحمام لئلا يختلف قوله لبن الاتان اي الحارة قوله يتنوره اولا لان الغالب على هؤلاء اعني المطلوب ترطيبهم الحرارة والسوسة والغالب في مثل هذا المزاج ان يكون في معدة اصحابه اخلاط حارة كالصفراء فاذا طال مقامه في الحمام ثارت تلك الاخلاط وطلبت الصعود فيهيج الغثيان وارتفع عنها البخر الى نواحي الصدر والقلب فيحدث الغشي بعد ثوران الغثي قوله انصباب المواد الى الاعضاء بارخائه اياها وتسييله المواد قوله ويضر بالعصب بكثرة الرطوبة قوله ويحلل الحرارة بحرارته وتوسيعه المسام قوله ويسقط الشهوة برطوبته الحالة للمعدة قوله ويضعف قوة الباه لضعف العصب فيعسر الانتشار قوله والحمام فصول اي امور يتميز بها البعض من البعض قوله ويزيل الترهل الرهل هو التهبج وهو انتفاخ يحصل في الوجه وفي اجفان العين وربما كان في الاطراف مع ميل الى الرصاصية والذبل انتفاخ يحصل في الاطراف والاعضاء العليلة لاستيلاء البلغم وتنفيذ عليها وضعف هاضمتها قوله وينفع اصحاب العرق بتحليلها مادته قوله ينفع الغم بتحصينها قوله والحرارة نافعة بعقوتها وتصليبها قوله من نفث الدم لقبضها وجمعها قوله فانها تقوي الاعصاب بحرارتها وتحليلها قوله وترخي المعدة لفرط حرارتها المضادة لبرد السوداء المكتنفة لها قوله علاء الرأس من البخارات لانه مفرط السخن فيميل البخار الى الرأس بالطبع قوله بها رأسه لئلا يزيد الامتلاء قوله في مدة متراخية اي يسخن بعد استعمالها بزمان وذلك زمان سير مدة الى الاعضاء وذلك يحتاج الى زمان ما لغلظها فلا ينفذ سريعا قوله ويريح اذا نوزج بعلل الاحساس بعنافه تلك المياه وقلة الاحساس بالمياه يوجب قلة الضرر قوله او ما عاد اي ما عاد عليك في ذلك الباب في امر الماء البارد مما يجب اضافته الى ما قيل هاهنا قوله مما يحلل الفضول بفرط ترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وتسخين الاعضاء قوله اورام الترهل باستفراغ الفضول والترهل كثرة اللحم والربو النفس العالي ربا يربو اذا اخذه الربو قوله ويشد الاعصاب بما يلزم ذلك من تسخين القلب واشتعال الحار الغريزي المحوج الى نفس عظيم فيحوج الى فضل حركة آلات النفس ويلزم ذلك تحليل ما فيها من الفضول قوله مزاجه بارد لتسخين الدماغ لكونه مبدأ الاعصاب قوله واذا لم تنتن اي اذا لم تكن المتحركة في الشمس ارضه التي يتحرك عليها بل يابسة نفع الامراض المذكورة لانه تكون في مادة التحليل القوي قوله واوجاع الجذام اي البواسير فقل وجع الجذام انما يكون اذا كان السوداء الموجبة لصفراوية حادة فيلذع فيوجب الوجع والحركة في الشمس يحلل ذلك الرقيق اللاذع فيزول الوجع الذي كان منه في ذلك الان ومنه نظر لان الشمس والحركة يزيد الاخلاط حرارة واحتراقا والجلد تشنجا ويبسا فيزداد الالم

وان سلم ان اللطف اللاذع في ذلك الوقت يتحلل بلطف من الحركة في الشمس لكن بعد ان المادة والبدن لا احتاج اقول معه مما يحدث
بعده من اليبس والاحراق والحدة فيكون عائدا على موضوعه بالنقض قوله وثقل الوجع من رطوباته فيمنع سيلانه ويحلل ذلك
لتحليله المواد الغليظة فان تعرض للشمس ان يلسعها عن اللسان قوله وحمة اي يجعل اسود البشرة كالحمة وهو الفحم قوله
على فوهات المسام وذلك بسبب احراقها الظاهر وتحليلها للرطوبات قوله ومنع التحلل اي للتكثيف قوله والسكون في الشمس
اي عريانا قوله اشد في احراق لاستمداد الهواء الموجب للاحراق بحرارة الشمس وملاقاته البدن الحار معا قوله من السعل
اذ المشتغل يبرد عليه الهواء المحيط به الموجب للاحراق فلا يكون المنفعل الواحد ملاقيا لفاعل واحد ولا كذلك الساكن والمراد
بذلك اذا كان ذلك الساكن منكشفا عن ثيابه والا لم يكن للشمس تاثير في احراق الجلد قوله رمال البحار للوحتها واحراقها اذ هي
الموجبة لحرارة ماء البحر فهي احر من غيرها ولان هذه الرمال منشفة للرطوبات القريبة من الجلد فهي لا محالة نافعة للاستسقاء والترهل
ولتحليل الامراض والاوجاع المذكورة في باب الشمس من ان التضحي للشمس ينفع منها وبالجملة يعصر البدن فيجففه تجفيفا شديدا ويجب ان
يكون هذا التجفيف اكثر في الظاهر لانه هو الملاقي للفاعل ولا شك ان الاندفان اقوى من التمرغ لان المؤثر في الاندفان ملاق لجميع البدن والتمرغ
اقوى من الجلوس لان الملاقاة في التمرغ اكثر ولان الحركة تعين على التحليل والجلوس اقوى من نثره على البدن لان في النثر لا يمس الرمل
كل ساعة ولان ما ينثر يكون قليلا قوله في باب الشمس اي في باب التضحي بالشمس انه ينفع منها قوله اصحاب الاعياء اي التمددي لا التقشفي
والقروح لتحليله وانضاجه وتليينه قوله الحميات الطويلة البلغمية لا السوداوية لانه يزيد في التجفيف قوله ولاصحاب التشنج
لانه بحرارته وتليينه ينفع الاعضاء الباردة العصبية قوله من خارج الحمام اي اذا استعمل ذلك في الحمام فينبغي ان لا يسخن الرمل
في الحمام بل خارجه لان ادخال النار في الحمام مما يوجب تحليل الروح ولذلك وضع النار في موضع غير منفتح الهواء وقد ماتت جماعة
كثيرة بنومهم في موضع فيه نار ولم يدخله الرياح كالخركاه وتعرض لهم الموت في حال النوم من غير شعور منهم قوله على ما نصف
اي في المعالجات من كيفية طبخها فيه قوله فهو افضل لخاصية فيها قوله لاوجاع المفاصل والنقرس وينبغي ان يوضع ذلك كي حيا
قوله فانه ينعش لانه مفرح البدن ومنبه الحرارة الغريزية ومحركها الى خارج ومعدلها كل ذلك بسبب برده قوله والهبت الحميات
لان الحرارة الغريبة في مثل هذه الحميات يكون باثرة هائجة والمسام منفتحة فاذا ورد الماء البارد عليها وخصوصا مع ماء الورد
والخل بعد قوته وبرد الحمى وسكن لهيبها قوله ويصحح الشهوة للطعام قوله واثارها لكثرة الحار الغريب الموجب لضعفها
قوله النوازل والصداع البادي بمنع التحلل ببرده القول في الحمام الناشي عن سبب سبب قوله بغير شرط
فان ذلك من الحركات المعتدلة قوله يبرد بالاستفراغ للدم الذي هو حار بالطبع قوله والغذاء الحار بالقوة الذي يستكمل حرارته
بعد مفارقة صورته كالثوم مثلا قوله والصناعات المسخنة كالحدادية قوله غير المفرطة فان المفرطة مبردة قوله والسهر
المعتدل فانه يسخن بانه معه حركة الروح الى الخارج قوله والنوم المعتدل لما يلزمه من تكثير الحار الغريزي قوله على الشرط المذكور
وهو مثل ان لا يكون على خلاء والا برد بكثرة التحلل والا ان يكون في البدن مادة فجة باردة يحتاج الى نضجها وتسييلها والا برد ايضا
بانتشار البارد في البدن وقد مر ذلك في فصل النوم واليقظة مستوفى قوله والغضب فانه يسخن غليان دم القلب قوله
اذا لم يفرط اي الهم اذا لم يفرط فيبرد بافراطه فانه معدود في المسخنات والمفرط في المبردات قوله فان التسخين دون الاحراق
كان غرضه بيان ان فعل العفونة غير فعل التسخين والاحراق وقيام عقيب ذكرهما بيان مغايرتهما فكانه قال وبما يتفاوت لان التسخين
دون الاحراق في التفريق وما يبعد من الشيء فهو غيره ثم عاد بعد ذلك الى مطلوبه الاول وبينه بوجهين مما قوله وقع كثيرا الى اخر الكلام
وهو ان دلالة على مغايرة التسخين للعفونة الاول وجوده مع عدمها والثاني وجوده قبلها والحرارة معفنة ومحرقة ومنضجة وفاعلة
لمطلق التسخين في وجه الحصول الحرارة اذا عملت في الرطوبة وسخنتها فاما ان يخرجها عن طبيعتها النوعية اولا فان لم يخرجها عنها
فتلك الحرارة هي الفاعلة لمطلق التسخين وان اخرجتها عنها فاما ان يميز جوهرها الرطب عن جوهرها اليابس او لا فان ميزت فهي الحرارة

قوله حم

المحرقة وان لم يميزها فاما ان تردها الى مزاج اخر من الامزجة النوعية الطبيعية اولا والاول هي الحرارة المنضجة والثانية
هي المعفنة ان لم تكن مجحرة قوله من الامزجة النوعية كما تفعل الحرارة الغريزية فانها تفسد مزاج الغذاء في جوهره لكنها
تجعله صالحا لان يصير جزءا من بدن الانسان قوله الساذج قد اشار الى ان مطلق التسخين موجود في التعفن والاحراق
والهضم والتسخين الساذج اعني المعرى عن القيود الوجودية الموجودة في تلك الاشياء قوله اصناف الحركة فان الحركة
تلطف اولا فيسهل تحلله بفعل الحرارة ذلك بالعرض لانها تسخن وتلطف فيتحلل فيبرد فانه يبرد منها بواسطة قوله والسكون المفرط
وذلك بسبب اجتماع الرطوبات التي كانت تتحلل بالحركة وبسد مسام البدن وتغمر الحار الغريزي وتطفيه فيبرد البدن فهو يفعل ذلك
بالعرض واما الكثرة فلغمر الحرارة واطفائها كالحطب الكثير على النار الضعيفة واما القلة فلما يسمها من نقصان الرطوبة الغريزية
التي هي مركب الحار الغريزي قوله والغذاء البارد اي بالقوة والدواء البارد اي بالقوة قوله من الاهوية لايجابها تحلل البدن قوله
ينفش عنه الحار الغريزي كالعرض للاتون المنفتح الزوايا والابواب قوله وشرب الكاسات المشتمل كل من الحرارة
والبرودة ولكن باعتبارين مختلفين احدهما مقدار الكاسات وثانيهما ما يحوي البدن اما الاول فمتى كان مفرطا برد لخنقه الحرارة بالاخرة
المحتبسة ومتى كان معتدلا سخن بجمعه الحرارة واما الثاني فانه متى كان في البدن اخلاط حارة كان المنفصل عنها الابخرة حارة للرائحة
فيسخن البدن في اول الامر لم يبرده بالخنق ومتى كان فيه اخلاط باردة كان المنفصل عنها ابخرة باردة يبرد باحتقانه في اول الامر
واخره قوله ما يبرد بالفعل كالثلج قوله ما يبرد بالقوة كالاشربة الباردة بالقوة قوله ينقلا اي بعدم قوله من استفراغ
الروح التي هي موضوع الحرارة الغريزية قوله والسدد لخنقها الابخرة الحاملة للحرارة قوله من الفضول اي الكائنة منها الامر غيرها
كسدد الاعضاء قوله سوء طرق الحرارة ومنع نفوذها الى مادة الشعر قوله والفرح المفرط فانها يحلل الحرارة قوله
واللذة المفرطة فانها تحلل الروح وكذلك الفرح المفرط قوله والصناعات المبردة كالقصارة قوله والتخمة فان التخمة تبرد
والعفونة تسخن التخمة اي بقي الرطوبة غير مطبوخ بها الغاية المقصودة ومع انها لا تكون قد استحالت الى كيفية منافية للغاية
المقصودة وهي مرادفة للهيضة قوله ان يحصرها الى المبردات قوله وقلة الغذاء فالافراط التحليل والتكاثف خارج ما
عن هذه قوله فيحصر الرطوبة بتكثيف المسام قوله فيسيل الرطوبة وينشرها في البدن قوله والفرح المعتدل فانه
ينشر المواد الى ظاهر البدن وتقوى القوى فيجود الهضم وتغتذي الاعضاء على ما ينبغي فيرطب قوله وملاقاة المجففات كالاتربة
في الرمل قوله بالماء القابضة كالسبخية والزاجية فانها تجفف قوله ما يحبس اي يمنع قوله عن جريان الغذاء بعدم
الغذاء يجف قوله وما يسخن اي البرد من شدته يكثف واحداده قوله يحترق به اي في العضو قوله نفوذ الغذاء الى
ذلك العضو قوله ان من ذلك اي مما يفرط في التحليل قوله واستيلاؤها اي استمدادها قوله كالجذام فان الجذام
يوجب نتوء زوائد في البدن واستدارة في العين والسل يوجب نتوء الاعضاء انتهى وبروز العظم الى خارج وبهيج الاكتاف
وتقبيب الاظافير والتشنج يسقط معه الاعضاء نعما لا يمكن معه بسطها فيفسد شكل العضو والاسترخاء يلزمه تسريه
الاعضاء كما في اللقوة الاسترخائية والتمدد يلزمه انبساط العضو انبساطا لا يمكن معه الانقباض فيفسد الشكل قوله وقد
يقع فساد الشكل قوله السمن المفرط فانه بطريق البدن دوا بمنعه من الحركة ويفسد شكله قوله بسبب الهزال فانه يتبع
معه سكل الاعضاء قوله امراض الوضع فان العضو اذا زال عن موضعه حصل له نتوء في الموضع المائل اليه ونقص في الموضع
المائل عنه قوله وذلك اما عن سبب اي لا اصل له في البدن قوله عن المقبضات كالادوية القابضة قوله احتقان الفضول
في الشتاء قوله اما لضعف الماسكة فيحلو فعل الدافعة عن معارضتها فيصير فعل الدافعة قويا فيمدد المجرى عرضا لكثرة ما
يخرج لقوة الدفع فيتسع قوله ومن هذا الباب اي باب الاتساع لحركة قوية من الدافعة قوله اولادوية مفتحة فانها اذا ازالت المادة
السادة انفتح المجرى واتسع عما كان عند تضييق المادة اياه واما الادوية المرخية فانها بحرارتها ورطوبتها ترخي المجرى في هيئة الاستواء

تمم والنسابة العفونه الحاصل

واما البرد فمضيق بكثافته والحرارة بتحليل بعضها فيحصل للاتساع قوله والمجاري تضيق اشارة الى ان اسباب الضيق التي من
اسباب الاتساع لا تعال هذا مكرر لانه قد ذكر في الفصل المتقدم العصب السديد وشدة القوة الماسكة وعيون الفصل المتقدم انه في
اسباب الضيق فيكون اعادة ذلك هنا مكررا الا انا نقول عنا الفصل المتقدم في اسباب السدة والضيق ولم يذكر سوى اسباب السدد اذ ذكر
هنا اسباب الضيق مما ذكره هناك في اسباب السدة لا في اسباب الضيق فلا تكرار حينئذ قوله اما السبب سيء الجلاء فالملاصق
سطح العضو من المعرفات الموجبة للملاسة والجلاء بفعل ذلك وكذلك الفصول الحامضة الموجودة في البدن فانا نراها عند مرورها
بعض المجاري يحدث خشونة فيه قوله او بتحليله لما لاصق العضو من الرطوبات المملسة فربما الحرارة اذا مر على عضو املس حلل
رطوباته المعربة المملسة وكذلك الفضول الحادة كما نرى من فعل الصفراء في سطح المعاء من الجرد والسحج قوله او لسبب فانقص
اعلم انه يوجب خشونة الاملس بجمع اجزاء بعضها الى بعض كما نرى الانقباض العفصة تفعل بالحلق والحلق السبب بعينه تحشن البارد
قوله كالغبار فانه يحشن بيبسه قوله اما مغر بلزوجته ومثل الذي من شانه اذا ورد على البدن التصق فيه لما فيه من الرطوبة
العربية اللزجة بحيث انه يسوي المنخفض من اجزاء العضو بغير المنخفض منها ويصير الجميع متشابها لسبب انه ان تفاحص ولا انخفاض
وانما اشترط في المحلل كونه لطيف التحليل لان القوي التحليل يفني المادة بالكلية فيوجب التحسيس قوله عن صفحة العضو كما يفعل
المغرى قوله كمن يجذب اي على الاستقامة قوله كما يعرض في الجذام فان اربطة المفاصل يفسد وتعفن فيه حتى يسقط الاطراف
وذلك لاستيلاء السببين عليها وفي عرق النساء يستولي الرطوبة العفنة على مفصل الورك فيهيئه للانزلاق فينخلع فقوله في الجذام
مثال للتاكل وعرق النساء مثال للتعفن قوله سببه اما غلظ فان غلظ اللحم الذي بين المحرك والمحرك عليه يمنع من حركته ذلك اللحم
ولا اشكال ان حركة احدهما الى الاخر يستلزم نكاية اللحم الذي بينهما ضرورة قوله منع المماعدة والجفاف والاستحالة
من اسبابه ايضا وكان من الواجب ذكرهما هنا ايضا قوله اما تشنج فضعف فان نفوذ القوة في الاعصاب مشروط باعتدال
من الرطوبة لتكون الالة مطيعة للانبساط والانقباض فاذا حصل جفاف ضعفت القوة المحركة عن النفوذ الى العضو واستولى
عليه المرض وحصلت هذه الحركة فان المرض في مثل هذه الصورة يروم حطه الى سفل والطبيعة تروم رفعه الى فوق لكن
لضعفها لم يمكنها ان ترفعه بالكلية الدفع المؤذي عنه فيحدث له الحركة الهابطة والصاعدة قوله كالفواق اليابس فان
العضو اذا يبس يبسا مفرطا انقبض طوله وعرضه وذلك ان كان في المعدة يحدث يلزمه حدوث صوت سمي بالفواق اليابس
والاخص باسم التشنج اليابس وذلك انما يكون من باب الحركات الغير الطبيعية حال التشنج واما بعد استقراره فانما يعد من باب
السكون الغير الطبيعي قوله او فضول منشحة بتمريدها العصب عرضا قوله طريق القوة الى المحركة قوله الى العضو بالسدد
اي مانعة بسبب السدد منعا غير تام فيحدث الرعشة فان المنع التام يحدث الفالج قوله كما في النافض فانه حركة من الطبيعة
لدفع المؤذي فانه اذا مر بعضو استعانت الطبيعة بالقوة الدافعة على دفعه وكلما كان اقوى كان النافض اقوى واما القشعريرة
فان المواد الحادة عند ما تمر بالعضو الحاس يلذعه فيهرب الحار الغريزي الى الباطن خوفا من المؤذي فيستولي البرد على
الظاهر ويتبعه الاقشعرار قوله فيستعملها اي يستولي قوله ويحدث نحو لتبخر الحرارة القوية في الباطن وحبسه البرد
اياه قوله فيحدث التمطي ان كانت في غير العكس وقد يحدث التثاؤب قوله والمادة الريحية مكرر قوله من كثرة المادة
الصالحة لذلك العطش والعدد قوله لمعونة الدلك فانه يخلخل المسام ويوسعها وذلك مما يعين على سهولة نفوذ المادة الى
العضو قوله وما يشبه ذلك اي التسخين والدلك كالحركة وحصل النفس قوله وهذا يعم القطع والاولان يشتركان قوله
لنقصان المادة ولا يمكن القوة تمريرها الى مقدار صالح قوله او خطاء المراد منه عدم قوتها على فعل ما نسب اليها على ما
ينبغي ويقال لذلك خطاء مجازا فان الخطاء لا يطلق الا في موضع يكون فيه شعور قوله كالقطع والضرب فانه
عند حصوله يرسل الطبيعة الى العضو مادة كثيرة تروم اصلاحه بها وهو ضعيف عن احالتها على ما ينبغي فيعفن ويفسد قوله

وانسداد البرد فانه يكثف مسام العضو فيمنع الحار الغريزي الموجب للخفوة من النفوذ فيه فيفسد قوله كما تاكل عن
مواد حادة منفسرة الجوهر قوله او مرطب فانه يرخي رباطات العضو ويهيئه للانزلاق عن موضعه قوله ريح حرد
التمدد مفرق قوله او نحي عادة اي ما يسبب العضو عن مجرى عنه يظهر عنه المركما يظهر عن عرق الانثى قوله منفصلا
اي حال كونه منفصلا عن البدن بحركة الدافع ليدفعه عنه قوله او بما فيه في العدل اي لنفوذه مما نعرض عند فرط امتلاء
العروق من نفس الخلط النافذ للمعقوبة كنفثة الدم والخلط العادي كما في الاورام فان الخلط عندما يحتبس في العضو يفرق
اتصاله لما حواه لنفسه مكانا قوله حركة قوية توجب انصداعا قوله ومما يشبهها في ايجاب التفرق قوله الصياح اذ فيه
خروج الهواء من الرئة كثيرا متدافعا فيوجب انصداعا كما في ايجاب خروج المادة الكثيرة قوله فان مثل هذا ونبه على
ذلك المثال بانا اذا ضربنا جلد البطيخ مجرى حالة عراه عن لحم البطيخ فانه يحصل فيه تفرقات اتصال كثيرة متقاربة ولو ضربناه
في حالة صحة البطيخة فانه يسوي لذلك الحال فيما بعد اذا ضربت حملا او خاليا قوله خلاء تشدخ بان يكون الوعاء
المرضوض خاليا والمراد بالشدخ هنا تفرق اتصال الوعاء تفرقا كثيرا لصغر وان كان الشدخ مخصوصا بالعصب بما عدم
قوله في اسباب القرحة من تفرق اتصال في اللحم مع قيح قوله من الاشياء الستة اي الاخلاط الاربعة والمائية والريح
قوله كالجلد فانه حلو بالطبع قابلا الفضلات البول ولذلك جعل مزاجه معتدلا ليلائم ما يندفع اليه من الفضلات قوله
او الوضع من تحت كالساق قوله مضيق تمدد وتعمى حرارة الغريزي وتعفن قوله عن هضم غذاءه واصلاحه
فيصير الكثرة فضولا عفنة لا ان تعفن وتورم قوله واما لضربة والسبب في ان الضربة حركة قوية توجب سحق وتحلل الطبيعة تلك
تلك المادة فيعسر سلوكها في المنافذ كما كانت قبل فيبقى هناك فاسدا المزاج فيتعفن فيحصل الورم قوله والكسر يحدث الورم كالالم
وضعف قوة العضو عن احالة ما يرد عليه من الغذاء فان الطبيعة تروم اصلاحه وتعديله وترسل اليه مادة طلبا لاصلاحه او
تنحاله ويتبعه معها الدم الذي فيه مركبها فيكثر المادة عنده وهو ضعيف عن احالة ذلك فلا تسيغ فيعفن الورم قوله مثل
الرض اي احوالنا مثل احداث الرض والضغط والتمديد فانها يحدث ذلك ايضا في محل الكسر الذي يخرج بها واما حدوث كسر
بالرض فان الكسر اذا انجبر معوجا فانهم يرضونه ليكسروه ثم يجبرونه مستويا واما الجبر بالاعمال فظاهر قوله والعمد
الذي به يجبر فان كل واحد من هذه يحدث الورم كما يحدث الكسر قوله اسوء سوء المزاج المختلف سوء المزاج المتفق هو
الذي ابطل المزاج الاصلي ويمكن المختلف هو الوارد على اعضاء محفوظ عليها مزاجها فيكون عن بيا عنه فيكون فيه
قوله لان حرارة الدق مستحكمة ولان الجسم الصلب لا يسخن الا بحرارة قوية بخلاف اللين فانه يسخن باذنى حرارة ولان المبرد ذاك المستعمل
في الدق اقوى واكثر من المستعمل في حمى العفن على ما شهدت التجارب الطبية وذلك دليل قوة حرارة الدق ولان الدق يعرض عند ذبال
في الاعضاء مفرط الذلك يصير القول ذهنا وفيه احراء بخلافه قوله والرطب لا يولم البتة ينافيه قوله من قبل في اسباب تفرق الاتصال
او مرطب مرخ لا نقال ذلك خلط مرخ والكلام في المزاج الرطب الساذج لانا نقول لم لا يكون في الساذج ايضا كذلك بان يباعد
الطرف عن الوسط باسترخائه حتى يتفرق الوسط يصدما في اليابس فانه يتفرق فيه الطرف لتقبضه الى الوسط قال ابو سهل
المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج المختلف من الحرارة او البرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة او اليبوسة كان ضعيفا
ويمكن في بيانه ان المزاج الرطب ينافي ادراك المنافي فيكون الالم عنه ما في الباب ان يكون ذلك الالم ضعيفا وما ذكره من ان الرطوبة لا تفعل
فلا تحس بها لان الاحساس بانفعال الحاس والانفعال هنا ضعيف لان الشيخ صرح في الشفاء بان الرطوبة تفعل البدن بحسبه فاذا
خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافي هو الالم قوله تولم لشدة جمعه فان شدة الجمع في موضع يستلزم التفرق
في حواليه قوله قد يكون مشابه الاجزاء بالوجدان قوله وتفرق الاتصال اما في صورة يكون التفرق فيها كذلك او لانها

التسمية لامحالة لان اجزاءه لا تكون فيها تفرق والوجع فيها لسوء مزاج قوله فان الوجع هو احساس يقرب ان الوجع هو احساس بالمنافي فكل محسوس مناف فانه من حيث هو كذلك موجع وسوء المزاج المختلف العارض دفعة كالبرد الذي لا يلزمه تفرق وهو مناف ومحسوس بذاته من حيث هو كذلك موجع لما ان يكون بذاته قوله ثم هذا تعرف ان الوجوه الثلثة قوله والوجع منه الحرارة لتوهن الطبيعة الله لمقاومته سببه ويلزم ذلك مصاحبة الدم والروح لها لانها مركباتها والحرارة الغريزية التي هي آلتها في تحصيل كمالاتها وشدة حركة الروح لاجل المقاومة ولذلك كان الوجع المفرط يحل القوة ويحلل الروح لفرط حركتها لاجل مقاومة سببه قوله وسيل الوجع لان الدم والحرارة الغريزية اذا توجهت الى العضو وكلها حارة فلا شك انها تسخن العضو وتوجب له زيادة سوء مزاج بل زيادة وجع ولان الدم عسى ما يصل اليها لانجذاب الطبيعة بجميعها ولم تصعقه فانه لا ينصب اليها ضعيف عن هضمها فتولد منه توجهه فانه تعفن ويكون حرارة الغريبة ومن موجعه انصبابه فيه بعروق تصال وذلك لم قوله ونتبع المواد بعد تحللها من الاعضاء التي كانت فيها لا يتحلل شيء منها في خلل العضو اما الرقيقة فتتشربه العضو ويتحلل واما اللزجة فتتشبث به واما الغليظة فتستعصى على القوى ويعسر تحللها وبعد ذلك تستمر الطبيعة لدفعها بعد فراغها من مقاومة المرض واستراحتها واحراجها اياه من ذلك العضو لا يمكن الا الاتصال يخرج المادة من خلله والعرق موله فالجاهل اذا احس بهذا الالم بادر الى استعمال الرادعات والمخدرات والتقويات قصدا منه الى تقوية العضو ومنع انصباب مادة العطفا منه ان هذا الوجع حادث عن مادة مالئة ويكون في ذلك جهل انه عظيمة الا ومن الى الله الوجع الاول الحفيف لاحتباس مادته في العضو بالتكثيف الحاصل من الرادع والمخدر وكان الواجب في العلاج استعمال المرخي فتهيئة للخروج والمحلل ليخرجه فلذلك قال يضربه قوله الحكاك ما كان معه حكة قوله الخشن ما كان معه خشونة قوله الناخس ما كان معه نخس قوله الضاغط ما كان معه ضغط في العضو لمزاحمة وتضييق مكانه قوله الممدد هو الذي يمدد الغشاء المجلل للعضل ويبريه عن جرمها قوله المكسر هو ما يحس معه كأن العظم يكسر لما يمنع الغشاء المحيط به عن ملاصقته والرخو هو الذي لا يمد لحم العضلة دون وترها والعرق بين الطاقات المسترخى ان الاول يحس فيه بشيء ينفذ في جرم العضو كأنه يثقب مع دوام الثقل الثاني يحس بذلك مع سكونه والخدري ما يحس فيه بنقصان الحس او بطلانه والضرباني ما يحس فيه بثقل في العضو المادي والاعياء ما يحس فيه هلاك في القوة المحركة قوله خلط حشن اي غليظ القوام يابس المزاج موجب استيلاؤه على العضو خشونة فيه قوله للغشاء عرضا اي لا يكون التمديد في عمقه اعلم ان الغشاء المستبطن للاضلاع اي الداخل بطنها هو بازل من اعلى البدن مع اعلى الرئة لم يعم سائر اعضاء النفس فيختلف بسبب ذلك حال ذات الجنب في الوجع الناخس فان كان الورم في اعالي الغشاء المذكور كان اقل العلة حسبه لمروره على عضو صلب وهو الترقوة فيكون جرم الغشاء هناك اغلظ لما ناسب العظم فيمكن اتصاله به فان في الطبيعة مراعاة امثال ذلك كما توسط بين العظم وغيره من الاعضاء اللينة عضوا باخر من صلابته لا لين كالغضروف ليلا تألم اللين المجاورة الصلب وان كان ان فرط بروده العظم وبيوسته يكون قد بلغت حس ذلك الغشاء بطول المجاورة واما اذا كان الورم في اسافل الغشاء المذكور كان تحسه اقوى لمروره على عضو لين هو الاضلاع وما يليها من الرأس فيكون حسه اقوى ويصل ما ذكرنا قبل فيقول العسر والتهم الذي من قول المستبطن للاضلاع هذا ما قيل فيه والذي يحضرني ان معنى الكلام هو انه اذا كان ورم واحد في اسافل الحجاب آخذ الى اعاليه ايضا فان يحس ذلك الورم لا يكون متشابها بل يكون النخس في اعاليه اقوى من النخس في اسافله لما ذكر من العلة وهذا انسب بلفظ الكتاب من ان يحمل المراد ورمان احدهما في الاعالي والآخر في الاسافل فان لفظ الكتاب لا يساعد على ذلك قوله كما للحجاب فانه يحرك الغشاء لكن يختلف تحركه اياه فان الاجزاء من الغشاء الملاقية لهذا الحجاب حركتها اكثر من الاجزاء الغير الملاقية لها وما كثرت حركته كثر ايلامه فيكون الوجع الناخس في هذه الاجزاء اكثر منه في تلك قوله اما بالطبع او بدوامي مثاله العضل فان الجزء من الغشاء الملاصق لعصب العضل يكون تحسه اشد من الالم في جهتها منه ويختلج بينهما ان الالم الحاصل للعصب لا يكون تحسا مما لم الغشاء في المواضع

كالعصب المركب من العصب والرباط واللحم

١٠٥

وحسه واحد الا ان الغشاء الملاصق للعصب يتأدى بحسه الم احد الا ان يكون الحس اقوى في اللحم الا ان يتأدى حس ذلك الغشاء اقوى لمجاورته لعضو حساس لكن يرد عليه ان ذلك لا يكون بالطبع بل بالمجاورة وانما يعود الى القسم الاول ويمكن التفصي عنها قوله او ريح تكتنفه اي يحيط به من جميع جوانبه قوله كأنه مفروض يضم بعضه الى بعض قوله او برد فيقبض فيتبرأ عن العظم باجتماعه الى نفسه قوله ذلك الغشاء فيوهم التكسير لانه بعض الم يشبه الم الكسر قوله والوتر والغشاء فسمي بذلك مجازا اشتقاقا من اسم محله قوله الا انها محتبسة اي ساكنة غير نافذة وهذا هو المميز له عن الثاقب قوله شديد البرد يكثف مسالك الروح و يغلظ جوهر الروح فلا يمكنه النفوذ في الشريان بسرعة قوله وسبب الوجع الخدري لابطال الخدر للحس معه الم فيكف بعد من الاوجاع بل الخدر من المسكنات للوجع لانا نقول لا مانع الا الم معه نعم معه الم ضعيف كما يحس الانسان عند خدر رجل او يده قوله حار غير بارد اي مادة حارة غير باردة قوله فانه لا توجع اي لا توجع وجعا ضربانيا لانه لا توجع اصلا قوله وكان يقربه اي على طرفه او في داخل قوله صار ضربانه موجعا اذ لعله بسبب الورم وضعفه يتأذى بضربان الشريان قوله والعلاقة وفي بعض النسخ بالعلاقة اي مع العلاقة قوله فتحس اللفافة والعلاقة فانهما عصبيتان قوله الا ان يتفق الالم الى المرض بان عضوا لم اي مريض وان كان لا يوجع قوله فانه يحس بعلل ما فيه من الاعشية قوله لا لطالة الحس الذي كان في الم المعدة قوله اما تعب لحركة مفرطة قوله واما خلط ممدد انصب الى العضل المحركة ومتردها قوله الاعياء القروحي اذ يحس معه عند الحركة بما يشبه الم القروح للذع المادة بحرها للاعضاء الحساسة التي احتبست فيها او قريبة منها قوله وتستفرغه ان دخل فيه الفصد والاسهال والقيء قوله والمسكن الحقيقي لانه يخرج المادة الموجبة للالم ومع ذلك فليس فيه ضرر بالقوة الحساسة قوله الوجع يحل القوة بتحليل الروح لقوة حركة الطبيعة لدفع السبب ادمى وبجوعه على ذلك وايضا لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء المقوي للقوة بسبب اشتغال الطبيعة بمقاومة المرض عن اصلاح الغذاء وانفاذه الى الاعضاء وهذا الاشتغال بسبب لقوله ويمنع الاعضاء ان اخره قوله وقد يسخن العضو اولا لقوة الحركة للمقاومة والتجاء الارواح والحرارة الغريزية التي من الطبيعة معها الى جهة العضو قوله اخيرا بما يحلل من الروح والحرارة الغريزية بما يهرم من الروح والحياة لمنافاتها للوجع وعليه يلزم انزعاجها عنه قوله وبما يهزم من الروح اي الروح الذي به الحيوة وهو الروح الحيواني قوله المنافي اشد ايلاما فان الحاسة كلما كانت اكثر كانت متأدية منها للمدرك اقوى فكانت الملائمة لها ما يرد عليها اشد واعظم قوله وفي اخرى يمكن ان يقرأ هذا بالاضافة فيقال وفي الحاسة التي جاءت احر غير ذي الطبيعة الكثيفة اقوى ويكون المعنى ان الادراك اللمسي من ذي الطبيعة الكثيفة اقوى منه في ذي الطبيعة اللطيفة ويمكن ان يقرأ منونا ويكون المعنى ان الاحساس اللمسي في ذي الطبيعة الكثيفة اقوى من احساس قوام الاخرى كالسمع والشم وغيرهما والاول اولى اذ تخصيص ذي الطبيعة الكثيفة انهم من المعنى الثاني يحكم محض الاشتراك الكل في العلة قوله او تحل الاغشية اي بين العظام واغشيتها قوله او مستبطنة اي مخاطرها لعضو يقال استبطن الشيء اذا دخل بطنه قوله الوقوف عليها اي على احوال الريح من سرعة تحللها وطول لبثها قوله فليقرأ من هناك فصل لو وقع هذا الكلام اعني من قوله وقد يسهل الى اخره متصلا بما احد هذا الفصل لعل الى اخره سهوا وعرض الشيخ من ايراده هنا ان يعلم ان اسباب الاستفراغ والاحتقان من اسباب انفشاش الريح واحتقانها قوله ومن السادة مرادف لقوله من خارج ذكره تأكيدا قوله وسوء التدبير مثل ادخال طعام على طعام لم ينهضم والعلم بما لا يجب يعرف به قوله فاما سوء مزاج مستحكم فان المزاج الردي لم يستحكم الا وقد قهر الطبيعة المدبرة للبدن قوله وخصوصا البارد فان البرد مميت مضاد لافعال الحيوة التي هي بحركات قوله على ان الحار قد يفعل فعل البارد في الاضعاف حتى يضعف حس العضو الذي من شأنه ان يقوى بالحرارة فلذلك قد يوجب الخدر لافساده مزاج الروح بسبب افراط الحرارة كما ان ضعف القوة في الغشي وفي اطالة الحمام يوجب الخدر والحرارة توجب الخدر بالاضعاف والحزن يسقط الاعضاء عن الافعال بعدم كون الارواح على ما ينبغي اما بحسب الكمية او الكيفية قوله

كما يعرض من خدر الأعضاء قوله بإرخائه وسدة لمسالك الروح بالأعضاء المرخية قوله من أمراض التركيب ضعف القوة
التي يكون بسببه سوء التركيب فقط لا غيره من الأذى والمرض والألم المزاجي هو تهلهل النسج المذكور وإنما كان التهلهل المذكور بهذه المثابة
فلأنه لا يكون إلا في زمان طويل ولا يمكن فيه الأذى بالتدريج بسبب الآلام المستمرة المستحكمة المتطاولة الأزمان وأما الأسباب العلاج وذكر
النسج المثال المذكور حتى لا ينسب ضعف القوة إلا إلى الأذى في غيره بل إلى مرض التركيب قوله إذ كانت الأفعال تعطل لكون التهلهل مرضا قوله
وبالنفقة على وجه مخصوص بعد نسبته على تلك الأفعال فإذا انعدم انعدمت المعونة قوله فهو إما سوء مزاج فإن حلول القوة في الروح
وصدور الفعل عنها على ما سبق مشروط بمزاج خاص فإذا اختل ذلك بعد أحوال القوة فيحصل الضعف في العضو قوله باستفراغ
بحصة كما في الغشي قوله وتكررها لقائل أن يمنع أن التكرر يوجب ذلك وإنما يوجبه التحلل المصاحب له وقيل في الجواب أنا لو فرضنا أن
تحصيل غليظ الروح قويا ولطيف الروح كان الثاني من حركات ما والآخر ليس كذلك فإنهما إذا كررا تلك الحركات بالسوية كان ضعف
الأول أكثر من ضعف الثاني مع أن الروح الأول أقل تحللا لأن روح الثاني أقبل للانحلال للطافتها ورقتها قوله عددنا الأسباب أي أسباب
الضعف قوله على جهة أخرى ومن أن نسخا وعن الأسباب القريبة إلى البعيدة قوله فساد المادة فإن ذلك يفسد مزاج الروح موجب
الضعف قوله ومنها ما تعرج أي تصادمه فتنفعل عنه انحلالا يؤدي إلى الانحلال وضعفه قوله أولا أي أول وهلة فإنه إذا طال
الزمان صار ذلك مألوفا ولم يوجب انفعالا وضعفا قوله وانتشر إليه ما دمه لتوقعه إلى العفونة قوله القول المعهود في الهواء كما إذا قرب
من جحر الأفاعي قوله أو في البدن بسبب عفنه أو لسعة أو غيرها قوله في دفع الأخلاط فإن الروح تصعب الثقل إن اختلاط
الروح بالرقيق أكثر من اختلاطه بالغليظ بذل السعي بحيث يؤدي إلا قطرابه أي أنشق جهونا إن ذكرا كان أو أنثى وذلك في السنة السابعة
وربما يراه في السنة الثامنة والجمع ... وسعه بأن له سال دمها اعلم أن جميع ما في البدن خصوصا من الرطوبات لابد وأن
تكون القوى المتصرفة البدنية مجتهدة في إصلاحه ومنع سريان فساده إلى غيره أو في دفع زيادة فساده المفضي إلى فساد البدن ولا محالة
تكون مخالطا للأرواح الحاملة لتلك القوى فيخرج بخروجه ويلزم من ذلك ضعف القوة عند فرط الاستفراغ ولو كانت المادة مستغنى عنها
فاسدة قوله مائة الاستعداد أي الرق قوله فإنها تحلل بسرعة حركة مقاومة بسبب الوجع قوله مدنيفي المزاج فإن شدة مقاومة
الروح توجب لها سوء مزاج وهو مضعف كما تعلم قوله الكثرة أن ما ... تحلل الروح وانهار القوة ويحصل ذلك باختلاف محال الألم فإنه متى
كان حساسا ولطيفا كان المداقون كالعنق أو رئيسا كالدماغ أو شريفا كالمعدة وذلك لأن انهمام الطبيعة بمقاومة ذلك الوجع أقوى لحركته
لرفعه أقوى في أضعاف ذلك أكثر وفم المعدة أجمع له الشرف في قوة الحس فكان ألمه في أكثر الأمر موجبا لسقوط القوة قوله كان مجردا أو لأذى
أي وجع فم المعدة يوجب ما ذكرنا سواء كان ذلك الوجع من ريح أو خلط محرد عضل المعدة أو من خلط لاذع يلذعها قوله مما يضعف بالتحلل
أي بالبحران قوله وتبدل المزاج وأما عرض ذلك للطافة الغذاء المستعمل فيها وذلك مضعف قوله لضعف عضو إذا كان رئيسا أو
شريفا قوله وأضعف من غيره أي من جميع ما يغايره من الأعضاء قوله الفصل الأول كلام كلي في الأعراض العلامة تكون للصحة
والمرض والعرض لا يكون إلا للمرض والعلامة والدليل واحد في اصطلاح الأطباء وهما كل حالة يستدل بها على حالة بدنية والشيخ جعل
التقسيم أي تقسيم الأعراض والعلامات باعتبار ما يدل عليه من الأحوال الثلاثة والأحسن أن يجعل أعم من ذلك وهو كل ما يدل على شيء إما
أن يكون ما يدل عليه ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا فإن العلامة قد تدل على إحدى الحالات الثلاث وقد تدل على علاماتها كالعلامات
الدالة على النافض الدال على كون عفونة الحمى خارج العروق وقد تدل على أسبابها كالعلامات الدالة على مواد الأمراض وإذا كان
كذلك فلا شك أن ترك التخصيص بكون الدلالة على إحدى الحالات الثلاث أحسن قوله الحالات الثلاث الصحة والمرض والحالة الثالثة
ثلاث دلالات أي باعتبار كونها دالة على حالة مختصة بزمان تنقسم إلى ثلاثة أقسام قوله إما على أمر حاضر مثاله الاستدلال

بالنبض على المزاج الحاضر قوله فيما سيؤول أن يفعل معناه أنه يسعف في المريض وحده وإسعاده فيما سيؤول أن يفعل وليس المراد
أن الطبيب لا يسعفه فيما سيؤول أن يفعل فإن ما يدل على المستقبل أيضا كذلك وأقول إن ما يدل على الحاضر إنما يختص بالمريض إذا
كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب أيضا كحرارة اللمس في الحمى وما أشبه ذلك وأما إذا كان ذلك خفيا ولم يخبره المريض وأخبر به
لكنه قصر في العبارة فإن الطبيب إذا صرح بذلك أسعفه جدا وأما ما يخبر عن الماضي إنما يسعف به إذا صدقه المريض وذلك يحتاج
إلى أن يكون ذاكرا له وكذلك ما يخبر به عن المستقبل إنما يسعف به عند زمان حضوره وأما ما يخبر به عن الحاضر فإسعاده في الوقت
وهو على تقدير تصديق المريض له عليه والدال على أمر مستقبل يسمى سابق العلم كأنه سابق العلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة وإذا أخبر
عما يدل عليه يسمى ذلك تقدمة الإنذار ويخص باسم الإنذار ما كان إخبارا عن أمر مذموم وباسم البشارة إن كان عن أمر محمود والدال على أمر
ماض يسمى مذكرا كأنه يذكر ما قد مضى ومثاله الاستدلال بنداوة البدن على تقدم العرق في هذا الأسبوع المريض لأن ما يتعلق بالماضي
من التقدمة يكون قد فات فإن قيل إن من الأشياء الماضية ما يغير بحسبها تدبير الحال الحاضرة فإنا إذا علمنا أن البحران كان
كاملا منعنا الاستفراغ وإن علمنا أنه كان ناقصا أوجبنا الاستفراغ وكذلك أشياء كثيرة قلنا قولنا إن المريض لا يسعفه ما يدل
على الماضي معناه أنه لا يسعفه في تدبير ذلك الأمر الماضي وإنما إسعاده في تدبير ما هو حاضر وذلك ليس باعتبار ما يدل على أمر ماض
بل باعتبار ما يدل على الحال الحاضرة والدال على أمر حاضر يسمى بالدال وذلك لما اختص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل
باسم مخصوص خص هذا بالاسم العام للكل ... مثاله الاستدلال بصلاح السحنة على ...
يسعفه الطبيب ... على تقدمه في الصناعة والمريض لأنه يوقفه على صحة البدن قوله ... على تقدمه في صناعته بمثال ذلك
إذا علم الطبيب مثلا في أول النهار أن نوبة الحمى تأتي في آخر النهار كان الواجب استعمال الغذاء في الغدوات وإن علم أنها تأتي في ضحوة النهار
وتنقضي بعد انتصاف النهار كان الواجب تأخير الغذاء إلى العشيات قوله والعلامات الصحية ... على قسمين لأن الصحة إنما
تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب فالعلامات الصحية إما أن تدل على اعتدال المزاج وإما أن تدل على استواء التركيب وكل
منهما إما أن يكون جوهرية أو لازمة أو عرضية لأنها إما أن يكون بغير الحالة أو لا يكون والأول يسمى جوهرية لأنها جوهر الدلالة حقيقتها
والثانية على قسمين لأنها إما أن يكون تابعة للحالة ويسمى لازمة أو لا يكون كذلك ويخص باسم العرضية لأنها عارضة للحالة أي لاحقة لها قوله
في كل عضو هذا دليل كون ... صحيحة قوله وأفعال الحس أي الظاهر قوله كالسعال المتشارك القوي المنفث له قوله
في جرم الرئة لفرط رطوبتها بكثرة ما ينحدر إليها من النزلات وتصعد إليها من البخارات قوله ما هي منبئة أي لازمة للمرض دائمة
بدوامه قوله موقتة أي لها وقت معلوم ... ذلك الوقت إما زمان جميع المرض أو أحد الأزمنة الأربعة قوله علامات عدم النضج في وقت
من شأنه النضج قوله مثل أحوال اللون من ... الورم على أنه بلغمي ... شره ما ص من موضع الغمز من الجلد
على أنه برص ودلالة ضعف ذلك على أنه برص ودلالة ضعف ذلك الناصي على أنه بهق وكدلالة حمرة الورم المفرط على أنه دموي و
الضعيفة على أنه صفراوي قوله وأما من المحسوسات التي لا يشترك في إدراكها الحواس قوله ومن المأخوذ فإنها تدل
على أمراض الخلقة والوضع الكائنة في الأعضاء الظاهرة ويشترك في إدراكها البصر واللمس قوله وربما دل ذلك أي دل
المأخوذ من المحسوسات المشتركة قوله وأعدادها هل زادت أو نقصت قوله الاستدلال من الرواحة كدلالة نتن الفم على عفن
في المعدة قوله وغير ذلك كالاستدلال من فرط لين الجلد في فرط الرطوبة قوله والمأخوذة من باب الحركة كل متحرك فحركته
إما أن يكون بتبع حركة جسم آخر أو لا يكون فالأول يسمى حركة بالعرض كحركة جالس السفينة والثاني يسمى حركة بالذات والحركة بالذات
تنقسم إلى ثلاثة لأنه لا يخلو إما أن يكون المحرك موجودا في المتحرك أو لا والثاني هو المتحرك بالقسر كالحجر المرمي إلى فوق والأول إما أن
يكون للمحرك شعور أو لا والأول المتحرك بالإرادة كحركة الحيوان يمنة ويسرة والثاني المتحرك بالطبع كحركة الحجر الهاوي إلى أسفل

حركته صح

والحركة الطبيعية اما ان يكون بمقتضى طبيعة العضو وتسمى هذه طبيعية اصلية او يكون بمقتضى طبيعة امر غريب عرض للعضو كمزاج او
مادة او غير ذلك وتسمى هذه طبيعية عارضة وحركات الاعضاء اما حركة بالارادة او حركة بفعل طبيعة او حركة مما تركب منهما بناء على ان
حركتها بالذات وانها غير قسرية والحركة التي بفعل الطبيعة اما ان يكون بتلك الطبيعة طبيعة اصلية او طبيعة عارضة او مركبة منهما بتلك
اما القشعريرة فيدل على حمى صفراوية عفونتها خارج العروق واما النافض فقد يكون بسبب القشعريرة اذا اشتد وقد يكون لان الحمى من
مادة باردة واما الفواق فقد يدل على ضرر في فم المعدة اما من يبس مفرط وذلك اذا كان معه تلهب وكرب في مرارة او قد يكون باردة اذا لم
يكن معه ذلك واما العطاس فيدل على سبب مؤذ للدماغ فهو يتحرك لدفعه واما التثاؤب فيدل على فضل بخارية محتبسة في عضل الفك
والتمطي يروم الطبيعة تحليلها بتلك الحركة واما التمطي فيدل على مثل ذلك في العضل التي تلي الاعضاء واما السعال فيدل على
سبب مؤذ للرئة او قصبتها فتتحرك لدفعه واما الاختلاج فيدل على ريح غليظة تتحرك لها العضلة وما يلتصق بها من الجلد لتلطف
وتتحلل واما التشنج فيدل اما على يبس مفرط ان كان حدوثه قليلا قليلا وبعد امراض مجففة واما على مادة كثيرة مالئة للعصب ان لم يكن
كذلك قوله كالفواق الفواق يحدث من انبساط فم المعدة او حجب حرجها ثم عودة وانبساطه لدفع ما يحك المؤذي والرعشة امرها
مشكل وذلك لانها مركبة من حركات طبيعية اصلية ومن حركات او سكونات ارادية وذلك لان قوة العضو الطبيعية ارادية وذلك لان
قوة العضو الطبيعية تقتضي حركة الى اسفل لثقله فاذا كانت القوة المحركة بالارادة ضعيفة تعجز عن مقاومتها معاودة بامدة عنده ما
يروم تحريكه الى فوق او تثبيته على حاله وليس في قوة احدهما ابطال الاخرى بالتمام فتتركب من ذلك الرعشة قوله مثل السعال
في بعض الصور فانه لا شك في انه يمكن السعال بالارادة فاذا قارنه طبيعية صار بسبب الارادة قوله والبول اي دفع البول قوله
كالقشعريرة مشكل فان القشعريرة يشبه ان يكون حركاتها ارادية لكن المحوج اليها لدفع المادة واعلم ان حركة الاختلاج عن طبيعة عارضة
لانه عن طبيعة الريح لا عن طبيعة العضو وكونها مشعورا بها او كونها حركة العضل لا يلزم منه ان يكون ارادية لان الفاعل لها ليس هو
قوة العضل ولا القوة الشاعرة قوله لانه لا يحس كالاختلاج معناه ان حركة الاختلاج ليس المحوج لها الحس ولا الادراك القشعريرة
فان الاحساس بالاذى هو المحوج الى الحركة التي فيها ولذلك نحن نعلم علتها واما الاحساس بحركة الاختلاج فانه متاخر عنها قوله
اما باختلاف في ذواتها في القوة والضعف قوله بالمداومة للبدن مقوية له قوله كما يستعين في السعال بالهواء فان الطبيعة تستعين
في اخراج ما في الرئة عند حركة السعال بالهواء المستنشق بان يخرج معه ولما كان السعال دفع الطبيعة للمؤلم وكان في طريقه الهواء
خروج الهواء بالشعبة لانه لا يمكن للطبيعة الفعل الا بواسطة ذلك الهواء فانه لو فرض الطريق خاليا من الهواء يحصل السعال الا بلا سعانة
من دليل قوله واما باختلاف المبادي لها اي للحركات فان مبدا السعال اعضاء التنفس ومبدا التهوع المعدة ومبدا الاختلاج
طبيعة الريح المختنقة في العضل فانها تتحرك طلبا للانفصال والسعالة فاعلة قوى ارادية وان كانت الطبيعة من الموجبة للارادة بتحريك
قوله واما باختلاف المادة اي الموجبة الى الحركة قوله فان السعال فان المحوج الى حركة السعال الرطب هو المادة الخارجة بالنفث
قوله ان يحس بما ينفصل قوله بكيفيتها وكميتها ودلالتها اي على الاحوال قوله فلانها توقع التصديق بوجود المرض
قوله والسادس من الاعراض كالجشاء الحامض على سوء الهضم قوله بادلته ولادامته مثل اكثرية قوله كان معتاد الخروج كالحيض
قوله او لم يكن كدم الفصد قوله وان كان في اللسان وفي الطحال اي يدل على آفة في احدهما او فيما يقرب منه قوله اما من جوهره كالحمرة
اي الورم المسمى بالحمرة والمسمى بالصلب لا الحمرة التي هي لون والصلابة التي في مقابلة اللين والالم يكن الاستدلال من الجوهر قوله السادس
من ازواج عصب العنق والذي يعلم من كلام جالينوس ان منبت اعصاب الاصابع المشار اليها ما بين الفقرة السابعة واول فقرات الصدر
او بين الفقرة الاولى من فقار الصدر والثانية منه والزوج السادس من ازواج عصب العنق منبته ما بين الفقرة الخامسة والسادسة
على ما مضى

على ما مضى في التشريح فيكون هذا الكلام غير صحيح قوله وقد يعرض بالمشاركة بان يمرض عضو يتأدى الآفة منه الى مشاركه
العلة الاصلية غير محسوسة لانها في عضو غير حساس او ضعيف الحس وعضو المرض الشركي شديد الحس قوله الى معرود اكثر ان الامور
المحسوسة عوارض لذلك الاصل البعيد قوله واذا وجدها اي مضار افعال الاعضاء المشاركة قوله سابقة على مضار افعال
العضو العليل قوله ان يعرف من حال الطفار لانها عن فضلات مندفعة من الاعضاء فيدل على احوال ما اندفع عنه مادتها
قوله عن المعتدل بتحليله اي بتحليل المزاج الحار وتسييل المواد قوله واما السمين فللخلط حاصل ان الحرارة لا توجب الصلابة
بحسب الرطوبات واللين بتسييلها اياها وان البرودة تفعل الصلابة بالانجماد كما في الثلج والشمع واللين باضعاف الهضم فلم يصح الاستدلال
بالصلابة واللين على اليبوسة والرطوبة الا عند اعتدال الفاعلين قوله لين البدن لضعف الهضم وكثرة الرطوبات قوله وان كان
نحيفا اي باستيفاء اصلي مزاجه قوله ويكون هناك يلزم لان الدم لمتانته ينزل عنه جوهر صلب لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف قوله
ويكون هناك ترهل لان ضعف الهضم يكثر الرطوبات الغريبة قوله وان لم يكن هذه العلامات فلتكن ان ضيق العروق وقلة الدم
والضعف على الجوع قوله فوق كثرته على الكبد لمادة اي لتوفر الدسومة فيه بسبب عناية الطبيعة بها ولقوة حرارته يسرع الى الجفاف
فاعدم عنده ما يرطبه واما صورته ومزاجه الحار المفرط فيعصيان عدم الشحم لان عاقدة البرد وعاقدة هنا القشارة بيرده فلا
يجد نقضا على ان عاقد الشحم هو البرد قوله واقصف الابدان البارد اليابس كون اليابس اقل قصافة لان الحرارة حرارته بالالتف
لان الحرارة القوية تحلله والقصافة السليمة الاولى لعدم العاقد او الفاعل وفي الاخرى بتحلل الحرارة قوله لا دخانية وصلبها اي الكثيرة
والغلط قوله يتبع صلبهما اي الحرارة واليبوسة قوله كالشيب جمع اشيب قوله هو الكمد اي قد علاه خضرة
قوله فان العلة في بياض لون البلغم على بياض البلغمي كون حرارة قاصرة ورطوبة زائدة وذلك بعينه علة بياض المتكرج وانما
كانت العلتان المذكورتان سببا لبياض اللون لان الحرارة الضعيفة تعجز بفعلها الاسلوبة الى ان ينفصل عما يجري منه فيختلط الاجزاء الهوائية
الحاصلة بالتبخير بالاجزاء الغير المتبخرة ويحصل من اختلاطها لون البياض كما يعرض للزبد قوله كما يكون في ابدان الناقهين
لقلة الدم اتصاله قوله انغير لون الجلد اي سواد يسير غير مشرق وهو معنى الكمدة قوله والادمة وهي السمرة قوله دالة على الحرارة
لانه لابد فيها من احتراق ما قوله والصادخاني سواد مع ازرقة قوله دليل البرد اي على البرد قوله والسمرة على اليبس قوله
لانه اي الصادخاني قوله صرف السوداء ولونها ذلك قوله والحصي بياض مع قليل زرقة قوله والبلغمية فحد البرد البلغم
يحدث سوادا من الجمود وبياضا من البلغم قوله او لمزاج الرطوبة غير البلغم كالمائية قوله والعاجي بياض مع صفرة قوله
الى صفرة وبياض الصفرة لقلة الدم الصالح الى الحمرة والبياض لغلبة لون الخلط بسبب قلة الدم واستيلاء الرطوبات المائية
والبلغمية قوله الى صفرة وخضرة الصفرة لقلة الدم الصالح والخضرة للسوداء وكذلك القول في الطحال قوله من
لون اللسان فانه ربما مادة استولت على البدن تحركت الى جزء مناسب للونها وتغير لون اللسان الى لونها لانه قابل لذلك بسبب
تخلخله وسخافته قوله من لون العين على مزاج الدماغ لان طبقاتها من طبقاته ورطوباتها من رطوباته وغذاؤها من
غذائه قوله لشدة الحرارة فيكون لون البدن فيه اصفر وذلك ظاهر ولون الوجه اسود لاحتراق الذي ان الصفراء اول
وصوله اليه ويكون قد السوداء منه فمنع انصباب المرار الى المعدة والامعاء فيبرد مزاجها ويتولد فيها البلغم ويسحي الى اللسان و
يبيض قوله بسعة الصدر لان الحرارة تتحلل المادة وتجذب الغذاء بالاكثر ويكون الطبيعة معها قوية فيفعل فعلها تاما
قوله وقربها من المفاصل لعظمها فانها لو كانت صغيرة لما امتدت الى قرب المفاصل قوله ذبول الانف مستويا اي ذا طول
ويعلله اللحم والسمن قوله فيكون الذي ليس بالسخن مفروضا بالقياس الى الاسخن الذي يخطر ببالي في توجيه هذا الكلام ان الذي
ليس بالسخن ينفعل عن الابرد منه وعن البارد ايضا كما ينفعل عن الاسخن لكن الاسخن يزيد في سخونته ويمنعها لاستعداد المحل بواسطة

الحرارة التي هي اقل من الواردة الحرارة استعدادا اقوى والابرد فالبارد ينقصان من سخونته لكن لمصادمتهما لها فمعرفة السخونة الحاصلة في المحل واستعداد المحل لها والاستعداد الزائد الذي افادته تلك السخونة في ذلك المحل للتسخن سريعا وبحرارة استعدادا للبرودة ثم برودة في المحل فنقص السخونة المذكورة حسنه ولا شك ان الفاعل الاول يكون حصول السخونة منه اسهل اذ لا يحتاج الا الى ايقاع الاثر فقط وفي الثاني يحتاج الى رفع عين اشيا وتحصيل الاستعداد لانه ثم تحصيل الاثر والاول اسهل وقوله على ان هيها سكاحرا اي احق اسانه اي ان الحرارة الخارجة اذا جامعت الحرارة الحاصلة في المحل وقارنتها كان هناك فاعلا على منفعل ضعيف هو البرد الضعيف المجامع للحرارة القوية في المحل فيكون ان علامة سهلا بخلاف العكس فان الحرارة قوية فيه قوله من حيث هو بارد بالقياس فيكون الانفعال عن الضد لا عن الشبيه قوله وينفعل ايضا اي كما ينفعل عن الاسخن والذي ليس باسخن بالقياس الى سخونة اما انه يزيد حرارة على برده او بالعكس او يعتدلا وعلى التقادير ينفعل عما هو اسخن منه وعما هو ابرد ايضا فالاول يزيد في سخونته وينقص الابرد منها والثاني ينقص الاسخن من برودته ويزيل الابرد منه فيهما والثالث يزيل كلا منهما وتحالفه من هذا الفصل يعلم ما في الكتاب من شرح قوله الا ان احدهما اي احد الامرين الذي قلنا ان الذي ليس باسخن ينفعل عنهما الاول الاسخن والثاني الابرد فالبارد قوله مائية اسهل لانه مناسب قوله لما سطل الحار اي الخارجي قوله واما اذا حاول مراده ان التعاون انما يكون اذا كانت الحرارتان من جنس واحد اما اذا كانتا جنسين كالحرارة الغريزية والنارية مثلا قوله غير مشغول بتصريف لوقوف الطبيعة عن العمل فيها قوله من كونه خائنه العمل اي يدبر امره واصلاح حاله قوله للرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج قوله والحرارة خاصة في الدماغ لما يلزم ذلك من نارية وخفتها واشتعالها وميلها الى الخارج قوله بسبب مزاج حار يضعف القوة بسوء المزاج الحادث قوله عن المحرك الطبيعي هو الضعف في القوى وسقوطها بخلاف البارد فيهما الفرق قوله مثل النوم الا انها اي تلك الاحوال والافعال الطبيعية التي يسبب الحرارة ويزيد بسبب البرودة ليست من الطبيعة على الاطلاق بل لا توجب النقض على ما قررناه من القاعدة قوله يدل على الصدر اي الاكثر الذي الا بد منه قوله وهذا القسم اي الثامن قوله على الحرارة قوة الصوت لان ذلك لسعة الصدر والحنجرة وقصبة الرئة قوله وسرعة الغضب لانه غليان دم القلب قوله والطرف تحريك الجفن قوله لا بسبب عام اي عام لجميع البدن لحرارة جميعه بل يكون خاصا بذلك العضو سرعة حركة الجفن يدل على حرارة العين والدماغ قوله مثل الحركة والعوال اي الغضب والضجر والملال والفطنة يدل على امرين سرعة الادراك وسرعة الشعور والشعور ادراك من غير استثبات كانه اول مراتب الادراك والفهم تصور المعنى من اللفظ وهذه الاربعة السابقة حركات في الحركة بالحرارة فان البرودة مجمدة والاقدام هو الشجاعة المحكمة ويحصل ملكة يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص مستبعد الوقوع للمكروه وذلك تابع لقوة القلب وعدم الخوف وذلك بالحرارة البرد يلزمه الجبن والخوف والوقاحة خلق يجتمع معه الانسان قوة الجمرة ويستهين بالمسارات المذمومة وهو تابع لعدم الانفعال التابع لقوة القلب والروح التابع للحر وحسن الظن حال يكون معها الانسان مطمئنا ويتوقع الخير ممن يعتقد فيه هذا الاعتقاد دلالة على الحرارة لان سوء الظن يتبع الخوف التابع لضعف القلب التابع للبرد في الاكثر وجودة الرجاء من حال يكون الانسان معها مستعدا صدور الخير ممن يعتقد فيه هذا الاعتقاد وسوء الرجاء تابع للخوف التابع للبرد وضده تابع لضده والقساوة حال يكون الانسان معها قليل الرحمة على من دونه في الحال كان الرحمة تابعة للتالم بما يلحق الغير من الاذى التابع لسرعة انفعال القلب قوله بما او الكثير انما قال ذلك لان العلامات المأخوذة من الاحلام والمنامات مشتركة قوله في اصل النشء اي مولودة قوله والغضب ينتشر للعرينة اي العارضة بعد ان لم يكن فلا انكار قوله والهات في عظم المعدة لتولد المرار فيه وشره حسه قوله وبنا ذيالزلات لقصور الحار

الحرارة

١٠٨

الغريزي عن انضاجها قوله ومحوك عارض لان العوض ان السن عارض قوله والتنبا في الحال لخلاء المسام من الرطوبات قوله وميل الى السمن اللحمي ليكون مزاجه مائلا الى الحرارة والرطوبة اللتين بهما الحيوة لا الشحمي لان فاعله البرودة المنافية للحيوة والاعتدال قوله المتبرية عما زاد عن اللحم الا غاية فيه قوله واعتدال الشعر في الزغب بل يجب ميله الى الزيادة في السبوطة لما ذكر في ميله الى السمن الزغب طول الشعر وكثرته والزعر قلة الشعر قوله مثل الرجل العظيم البطن يدل على عظم المعدة والامعاء قوله القصير الاصابع يدل على صغر الكبد بلا شبع ما لم يعرفه الاعضاء العظيمة قوله واما الامتلاء بحسب القوة املاء امتلاء الاوعية فلوجود المادة الكثيرة المالية المثقلة وامارة الامتلاء الاخر فلان الاخلاط الرديئة يصير كلا على الطبيعة لعدم انتفاعها بها قوله ويكون صاحبها على خطر من امراض العفونة لان الرطوبات اذا كانت غير موافقة للطبيعة تخلت عنها فيستولي الحار الغريب فيعفن قوله يؤد الى المرض قبل استحكام دلائله لان ظهور الدلائل واستحكامها في الغالب انما يكون عند قوة الامتلاء وسريه وذلك يوجب احتلال الافعال قوله فيعرض منه سلي الثقل لتمدد الاعضاء وامتلاء المفاصل ومزاحمة الاوعية لمجاوراتها وعجز القوة الغريزية فتضعف عن التحريك قوله ادى اصل العسر لكثرة العروق قوله والصداع فيه لان اكثر العروق الصاعدة الى الدماغ منها قوله وغثيان لدفع المعدة المادة الزائدة بالامتلاء قوله ومثل التجاذ اي استنفاعه وانحباسه قوله وخصوصا في الشيخوخة فان العطش فيها قليل قوله والجشاء الحامض لضعف الهضم بالبرد والرطوبة اولا ان البلغم المتولد في المعدة اكثر حامض لاختلاط السوداء المنصبة الى المعدة به قوله وخشونة اللسان لان الصفراء يحرقها بجرد سطحه قوله وضعف شهوة الطعام لسوء المزاج الحار قوله وقشعريرة لكثرة البخار الصفراوي قوله وسواد الدم لان السوداء يحف جوهر الدماغ فيتشبث مما ارتسم فيه من التصورات الفكرية والتخيلات الى سواسيه قوله واحتراق لهم المعدة لكثرة انصباب السوداء اللازعة بحرقتها اليها قوله اسود ازب اي كثير الشعر قوله ودلت دلائلها اي على وجودها قوله واحس بتمدد في عضو قوله ولم يحس بدلائل الامتلاء يعلم منه ان تمدد ذلك العضو ليس لامتلاء البدن كله قوله يعود الدم وذلك يدل العضو الذي وقعت السدة في مجراه قوله يحس الكسر لما به من العناء والالم الحساس قوله منها انفتح وذلك اما من غير احتياج الى حركة منا او مع احتياج ومثال القسمين العراقين ونحو الطحال قوله واما ان يكون الصوت ينفعل لا من نفسه قوله والعروق من النفخ اي الغرف من المرض الذي يسمى نفخ والمرض الذي يسمى الريح ليس من جوهر المادة فان المادة فيهما واحدة واما النفخ راكدة والريح منزعجة عن مكانها متحركة قوله يدل عليه اللحمي اللازمة لتراقي الابخرة الى العلة من ذلك العضو الوارم القريب من القلب فان لم يكن قريبا حارا كانت ذات فترات بحسب وصول الابخرة ولا وصولها قوله ومما يؤكد الدلالة احساس الاسفاح كما يحس بالاسفاح المستدير تحت الشراسيف من الجانب الايمن فيستدل به على ورم الكبد قوله فليس يتبعه لا محالة ادام بدن البرد الخدر وابطال الحس قوله وجمع اورام الاحشاء يعرف ذو الاشتعال الطبيعة بالورم عن تدبير الغذاء فيقل الغذاء وتظهر ذلك في المراق دون غيره لقلة لحمه فيظهر ذبول بادني انقطاع من الغذاء قوله في طريق الجراحة جمع المدة قوله اشتد الوجع لازدياد التمدد لكثرة جمع المادة قوله والتركز يذكر بطول الصبي امتلاء قوله والى العسر لضعف القوة واشتغالها بالمرض لعول عن التدبير قوله فاذا تقيح الجمع اي جمع المدة قوله سكن الحكة لخروج المدة قوله واستعرض النبض للاستفراغ لان العروق اذا تقصت داخل صغطه اللحم والجلد الذي فوقه لضعف الحابع فاستعرض الحرص من الاستفراغ الضعف لاستقامة استفراغ الروح فتعرض الاعراض المذكورة من قوله واحتيلي الى قوله سقوط قوله وكثيرا ما يبرد الاطراف لعود الروح والدم اليها ولذلك يكون الاطراف في مدة جمع المدة باردة قوله كالطحال والى ذات الرئة كلا المثالين يصلح ان يكون مثالا للقسمين المذكورين قوله ظهر في الشراسيف تمدد لزيادة المادة في الاحشاء السفلية صخرت بسبب ذلك علاقتها لان الحجاب بتلك الاحشاء تعلقها ويلزمه انجذاب الصفاق المستبطن لعضل البطن الى اسفل قوله سوء حال النفس بسبب مزاحمة الات النفس بالتقل اليها من المواد الصاعدة ومجموعها عن الحركة الكافية في جذب الهواء البارد ودفع الحار قوله والهات بتقوي لمواد

المادة الحادة قوله وصلابة لبخار المادة المتراقية قوله أثر في العضل بسبب تضرر العصب قوله في مثل هذا دليل
جيد لدلالته على قوة الطبيعة ووقوعها ما يحصل قوله إن لم يكن معه حمى لدلالته على أن الوجع لا الورم قوله وانصبابه إلى فضاء كالمعدة
قوله أو خروج مدة بالقيء لها أو بالإسهال قوله لمن يخرج أمعاؤه أن يحتبس وذلك بأن يخرج من فتق الخرق إلى فضاء البطن وربما
امتلأ منه البطن وحدث حال شبيهة بالاستسقاء قوله فلشدة الوجع لقوة الحس قوله فلعصبية العضو واتصاله بالدماغ
قوله لكثرة حركة المفصل والحركة جاذبة للمواد الفصول ـــــــــ في النبض قوله النبض حركة أي حركة أينية
تستخبر بها أما أنها أينية فلأن القلب والشرايين تتسع عند الانبساط فتتسع مكانها لا محالة وتضيق عند الانقباض فيضيق مكانها لمكانها
في الأول عن مكانها في الثاني ولا معنى للحركة الأينية إلا تغير الأين وقد حصل وأما أنها تستخبر به فلأن الحركة إما ذاتية أو عرضية و
الذاتية إما بقوة خارجة عن المتحرك أو غير خارجة والأولى القسرية والثانية إما أن تكون على نهج واحد أو لا فإن كان كذلك ومنها صعود
ففلكية وإلا فطبيعية وإن لم تكن على نهج واحد فإما أن تكون حيوانية أو غير حيوانية وغير الحيوانية هي النباتية والحيوانية إن كانت
عن إرادة فهي النفسانية وإلا فالتسخيرية والنبض من القسم الأخير لا محالة ثم نقول احترز بقوله من أوعية الروح عن جميع الحركات الكائنة
في غير هذه الأوعية مما لا يحصى كثرة وبقوله مؤلفة من انقباض وانبساط عن حركة القلب في الكيف كأن يصير حارا أو باردا إن أردنا بقولنا
حركة مطلق الحركة وإن أردنا الحركة الأينية التسخيرية لم يحتج إلى الاحتراز عما ذكرنا بل يكون احترازا عن حركة الاختلاج من القلب لدفع
المؤذي الوارد عليه وبقوله لتبريد الروح بالنسيم عن حركة الخفقان فإن القلب إذا قارنه المؤذي أو داخله اعتراه اضطراب فينقبض تارة وينبسط
أخرى هربا عنه ودفعا له هذا معنى القيود وقد يذكر لتحسين الشيء وتبيينه وإيضاح حقيقته لا للاحتراز وفي هذا التعريف اشتمال على
العلل الأربع إذ أوعية الروح إشارة إلى المادة والانقباض والانبساط الصورة والأخير الغاية والحركة تدل على المحرك وهو الفاعل ثم
اعترض على هذا التعريف من وجوه آ أن النبض ليس بحركة لأنه سيصرح عن قريب بتركب النبضة من السكون والحركة والشيء من الحركة لم يركب من
السكون لأن الشيء لا يتقوم بعدمه فإن الجزء جامع للكل والشيء لا يجامع عدمه ب النبض أمر يستدل به من أحواله المدركة بحس اللمس على أحوال
القلب وغيره من الأعضاء الباطنة في صحتها ومرضها فيكون موجودا إذ المعدوم لا يدل على الموجود ولا يحس باللمس أيضا لكن يعرف أنه لا يعقل بعض
أن يكون معدوما لا جزئيه وهما الانقباض والانبساط لا يوجدان معا ج التعريف غير مانع لصدقه على حركة الدماغ انقباضا وانبساطا
التي يقال لها الاستنشاق د أخل فيه بذكر الجنس القريب فلا يكون تاما وجواب آ أن النبضة غير النبض وليست جزءا له والأجزاء له
فلا يلزم من تقومها بالسكون تقومه به وجواب ب أن النبض أمر اعتباري لا وجود له خارجا والاستدلال بأحوال أجزائه وجميعها لا به
وجواب ج المراد بأوعية الروح القلب والشرايين وجواب د أن التعريف رسم لا حد تام قوله لتبريد الروح وفي بعض النسخ لتدبير
هذا هو الصحيح وما في النسخ خطأ لما سيجيء بأن التدبير يكون بل مزاجه النفس فضله قوله أما كلي أي غير مختص بعضو بل يكون
النظر فيه من حيث لا يخلو فرد من أفراد الإنسان عنه ولا يرد شيء من الأورام قوله أن الانقباض قد يحس أما في النبض لأن جلد الأنامل
تكون في آن الانقباض ملاقية للشريان إذا انبسط فارغا للأنامل أحدث فيها انغمازا فإذا انقبض زال الموجب لانغماز الجلد فوجب ليعود
بطبعه إلى وضعه الطبيعي فيصحب الشريان في انقباضه مسافة ذلك الانغماز فيكون مدركا حال انقباضه فإن كان النبض قويا كان ما يحدثه
من الانغماز أكثر وكانت ملاقاة جلد الأنامل عند انقباضه مسافة أطول وكذلك إذا كان صلبا لأن انغماز اللين عن الصلب يكون لا محالة أكثر
من انغمازه عن اللين وأما البطيء فإنه يطول زمان انقباضه فيطول ملاقاة جلد الأنامل للشريان وأما العظيم فلإشرافه يوجب زيادة انغماز
الأنامل قوله غير محسوس فإن الإحساس به إن أمكن فإنما هو في الصور المقدم ذكرها وغيرها من أنواع النبض بسيطا ومركبا كثير
قوله أمور تليه لم يوجد مجموعها في شيء من شرايين البدن فإنه سهوله المساوي الذي عندي قلت بخلاف والشريان الغائر في اللحم
واساله

داما له وقلة المحاشاة عن كشفه بخلاف النابض تحت الغور في الأربية ووضعه بحذاء القلب فرساهمه فإن ربما يكون كذلك يكون
أدل على حال القلب مما يكون له تعاريج وانعطافات توجب بعده وإن كان مكانه قريبا أو لم يكن له ذلك بل كان على استقامة لكنه بعيد
كشريان العقب قوله واستقامة وضعه فيستوي الأصابع الأربع عليه بخلاف شريان خلف الأذن قوله وقربه منه بخلاف
الشريان الذي في الرجل قوله تزيد في العرض لأن اللحم الذي على جانبي العروق ينزل إلى أعاليه فيتسع المكان للعرض فيزيد ويسمن ظاهر
العروق فيقل الطول والشهوق خصوصا في المهازيل فإن لحومهم وجلودهم مترهلة بحسب إلى النزول سريعا وقوم أكثر بخلاف السمان فإن
لحومهم وجلودهم متلززة لا تحتبس إلى شيء منها بسهولة قوله في الإشراف والطول وذلك لانحطاط الجلد من أعالي موضع العروق إلى جانبيه
وكثرته هناك وضغطه العروق من الجانبين فينقص العرض ويزداد الشهوق ولعدم المانع من الحركة في هذه الجهة لانكشاف العروق فيها والحائل
الجلد الحاسر يوجب زيادة الطول إذ كان الجلد مانعا عن الإحساس بالزيادة على المعتدل مثلا وقد زال قوله وعن الشبع المثقل
وبالجملة عن كل ما يغير الحالة البدنية المطلوب من جس النبض معرفتها قوله أن يحللوها نسخة لأن الناسخ منها داخل تحت الناسخ قوله نف
بلاد الحارة والباردة وإنما خص الحار والبارد بالذكر من الكيفيات الأربع الملموسة لأن الرطب داخل في الممتلئ إن كانت الرطوبة في العروق
والأكثر في إخلاء اللين لأن الرطوبة المداخلة لجرم الشريان تصيره لينا واليبوسة داخلة في الصلابة قوله المحسوس بين الغنى
هذا إن لم يكن الانقباض محسوسا قوله المتواتر والمتكاثف لانضمام إحدى النبضتين إلى الأخرى من غير تخلل زمان كثير قوله
والمتفاوت ضده فيه لا تضاد بين المتواتر والمتفاوت لأن الزمان القصير لا يضاد الزمان الطويل من حيث إنهما زمانان ولا تضاد في
الكميات ولا من حيث الطول والقصر لأنهما إضافيان عارضان للزمانين اللذين لا تضاد بينهما وأما السكنات الحاصلة في هذه الأزمنة فهي
طبائع عدمية فإطلاق لفظ الضد هنا مجاز وجوابه أن المتواتر ليس عبارة عن الزمان بل عن تفصله إضافة مختصة إلى الزمان والسكون
حركة والحركات لا تضاد وإن أخذت مع الإضافة كالصاعدة والهابطة قوله أيضا المتراخي لضد ما تقدم في المتواتر والمتكاثف قوله
زمان الطرفين أي طرفي الانقباض والانبساط فإنه يكون من كل جهة زمان سكون إما من جهة المحيط وهو السكون المتخلل بين آخر الانبساط
وأول الانقباض وإما من جهة المركز فالزمان الذي يقع فيه ما لا يحس من الانقباض والسكون المركزي المتأخر له وما لا يدرك من الانبساط وأما على
أن لا يحس شيء من الانقباض فيكون ذلك زمانا واحدا وهو من حين نهاية الانبساط إلى حين الإحساس به ثانيا ويقع في ذلك الزمان السكون
المحيطي ثم جميع الانقباض ثم السكون المركزي ثم ما لا يدرك من الانبساط فالتوقع في لفظ الكيفيات عبارة عن جميع ما يحس به من حركة الانبساط قوله
المأخوذ من الاستواء وهو تشابه قرعاته للأنامل ولا بد فيه من أمرين أحدهما ما يكون فيه الاستواء والثاني ما يقع به الاستواء والأول يلته
أشار إليها بقوله تشابه نبضات في الثاني الخمسة المذكورة وأما خصه بالذكر دون الوزن والامتلاء والخلاء والكيفية والاختلاف والنظام
أما الأول فلأنه مما يعسر إدراكه فضلا عن الاستواء والاختلاف فيه فإن إدراكه يتوقف على معرفة زمان الحركة والسكون ومقايسة أحدهما
بالآخر فلو اعتبر فيه الاختلاف وعدمه احتيج إلى معرفة هذه المقايسة ونسبة زمان الحركة إلى زمان السكون وذلك مما يتعذر أو يتعسر
جدا وأما الثاني فظاهر أن الاختلاف وأجزاء النبضة الواحدة في ذلك مما يعسر وقوعه جدا إذ يبعد أن يكون جزء واحد من العروق وبعضه ممتلئا
وبعضه فارغا وأما اختلاف النبضات في ذلك فالظاهر أن ذلك إنما يقع بتدريج وفي زمان طويل جدا إذ من المستبعد أن يختلف الدم
والروح في الكثرة والقلة في مدة نبضتين أو ثلاثة اختلافا يظهر للحس وأما الثالث فهي المستبعد أيضا أن يكون جزء من أجزاء العرق حارا
والجزء الآخر باردا قلت الاستبعاد في التواتر والتفاوت بل في التواتر فإن أيضا مثل ذلك فيه هنا وأما الآخران فيما حسنا
الاستواء والاختلاف في النظام وعدمه فلأن المختلف في ذلك نوع من غير المنتظم والمستوي نوع من المنتظم فيكون هذا الاعتبار داخلا
في اعتبار النظام وعدم النظام لا من جنس الاستواء والاختلاف قوله غير مستو ليس هذا المعرف إذ هو تفسير المختلف
فيحصل حسن الحصر في المستوي والمختلف وفيه كان إهمال قسم آخر قوله تشابه نبضات في أجزاء نبضة أي بعض نبضاته اللاحقة
والسابقة في الأمور الخمسة وأجزاء النبضة في مواقع الأصابع فإن تشابهت المواقع كلها في الأمور الخمسة فهو مستو والمختلف في الجميع

الواحد من النبض هو موقع اصبع واحدة فان نبضا يجمع ما تحت تلك الاصابع الخمسة مستويا وان خالف البعض البعض
في شي منها فمختلف ويمكن لاعتبار الاول ان نبضا وللثاني نبضة واحدة وللثالث موقع اصبع واحدة قوله حتى ان بعض الواحد
لما كان الاستواء والاختلاف للاعتبارين الاولين ظاهر المراد دون الثالث بينه بقوله حتى ان للنبض الجزء الواحد قد يقع مخالفا بعض اجزاء الانبساط
كان وله مثلا للبعض الاخر كاخره على ما شاهده اهل الصناعة ويلزم منه مخالفة اول الانبساط لاخره تحت اصبع واحدة واذا جاز
ذلك فلا يستبعد ان الجزء الواحد قد يكون متساوي الاجزاء وقد يكون مختلفها قوله المذكورة العلة اي يصلح اول اجزاء نبضة
او جزء نبضة قوله سائر الاقسام الاخر وهي الخمسة الباقية بعد الخمسة المذكورة في الكتاب وهي الوزن والخلاء والامتلاء وحرارة
الملمس وبرودته والاختلاف والاستواء والنظام قوله والنبض المستوي على الاطلاق وهو الذي لا يكون مستويا في شي من
الخمسة قوله في جميع هذه الخمسة المذكورة قوله صلابة واحدة فقط كما اذا كانت السرعة في نبضة مثلا وتلك المجاورة لها واحدة
التجاور مثلا التي تليها ثم يعود من راس ويحفظ هذا الدور فحاصله ان يحفظ دورا واحدا المنتظم على الاطلاق وان يحفظ دوران او
ادوار ثم يعود حافظا للنظم الاول المنتظم قوله هناك دورة دورا اخر كما اذا كانت السرعة في كل نبضة مثلا وتلك سرعة التي تجاورها
واستمر على ذلك عدد ما ثم صار سرعة كل نبضة مثلا ونصف سرعة التي تجاورها ومضى على ذلك عددا اخر ثم رجع الى الدور الاول وكل دور
ينقضي عدده ياتي بعد الدور الاخر قوله واذا اختلفت وجرت احد الامرين لازم اما ان لا يكون دور من تلك نبضات مختلفة او اكثر او لا
يكون منتظم دون دورين لان المنتظم ذو الدور ذي دورين مؤلف من نبضات متكثرة اللهم الا ان يعتبر في المنتظم بدورين ان يدور دوره الاول
مرتين بان يفسر مثلا ودورة الثاني ثلث مرات مثلا ثم يعود من راس ويحفظ هذا النسق فيحصل الفرق بين ذي الدورين وذي الدور قوله
داخلا تحت غير المستوي وليس من الاجناس العاشرة قوله وينبغي ان يعلم يحتاج في تحقيق هذه المباحث الى امور يستعان الموسيقار
من آلة الغناء كالبربط وغيره والموسيقي صناعة رياضية يبحث فيها عن احوال النغم انه كيف يتألف وعن الازمنة المتخللة بين النقرات
ليعرف كيف يؤلف اللحن والجزء الاول يسمى علم التأليف والثاني علم الايقاع والنغمة صوت لابث زمانا على حد من الحدة والثقل والنقرة اول
النغمة وهو ما يقع منها في الان الذي يبتدئ زمان صوت النغمة والايقاع عبارة عن عدة نقرات يتخلل بينها ازمنة والدور طائفة من الايقاع مثلا اذا
كان ايقاع من نقر يلي ثم يكون بعد الايقاع مرتين او ثلثا سمي الحاصل دورا والنغم تختلف بعضها بحسب الحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع
ويسمى متفقا وموزونا ومنه ما يستكرهه ويسمى متنافرا وغير ملائم وغير موزون كما ان المشمومات قد تركب روائح ويحصل رائحة ملذة فوق
الالتذاذ بالبسائط وقد يكون بالضد وكذلك الحال في المذوقات والمبصرات والملموسات اذ قد ينكسر الحس عن الحار والبارد المطلق ويستلذ نوعا
من المركب منهما فالبعد اذا اجتمع بعد اخر فاما ان يكون التفاوت بينهما مثل احدهما بالفعل او بالقوة على ما ياتي تفسيره او لا يكون والاول
يكون الابعاد الحاصل منه متفقة فالبعدان اللذان بينهما من التفاوت مثل احدهما بالفعل كالاربعة والثمانية فان التفاوت بينهما اربعة وهو
مثل احدهما ويسمى ذلك عند اهل صناعة الموسيقي الذي بالكل والنسبة فيه نسبة الضعف لا محالة والبعدان اللذان التفاوت بينهما مثل احدهما
بالقوة على قسمين الاول ان يصير التفاوت بينهما بالتكرار مثل كل من المتفقين كالستة والاربعة فان التفاوت بينهما وهو اثنان يصير بالتكرار اربعة
وستة ويسمى هذا القسم نسبة المثل والجزء فان الاعظم مثل الاصغر ومثل جزء منه فان كان التفاوت يصير مثل المقدار الاصغر بالتكرار مرة
واحدة كما في المثال المذكور يسمى الذي بالخمسة وهو زائد نصفا لا محالة فان الجزء الذي يزيد به الاول على الثاني مثل نصفه وان كان التفاوت يصير
مثل المقدار الاصغر بالتكرار مرتين كالثمانية والستة سمي الذي بالاربعة وهو زائد ثلثا فان الاعظم يزيد على الاصغر بمثل ثلثه وان صار التفاوت
مثل الاصغر بثلث مرات كالثمانية والعشرة كان زائدا ربعا لا محالة لان الجزء الذي يزيد به الاعظم على الاصغر مثل ربعه وعلى هذا القياس الى
نسبة المثل والجزء فالغا ما بلغت ويكون كلها متفقة الا ان النسب اذا تعددت وصلت الى نسبة المثل والجزء يعسر على السامع تمييز السمع ادراكه فلا
يحصل الملائمة واللذة والقسم الثاني ما يكون التفاوت مع مثل احدهما بالقوة وهو ان يكون التفاوت يحصل من تكراره اصغر المقدارين مرة او مرارا
ويسمى نسبة الاضعاف فان يصير الاعظم على الاصغر يكون ضعفا او اضعافا للاصغر وان لم يكن التفاوت بينهما مثل احدهما لا بالفعل ولا بالقوة لا يكون

لما ثلها

لما ثلها الموجب للسامة واما بسبب اختلافها لا على الوجه المذكور كالتسعة والخمسة فان التفاوت بينهما اربعة وليست بتسعة ولا
خمسة لا بالفعل ولا بالقوة فيعسر على النفس ادراك النسبة فلا يحصل اللذة اذا عرفت ذلك فاعلم ان قوله ويسمى الاخرة بيان لمشابهة
النبض لما للموسيقي وتقريره انه كما ان الموسيقي يبحث في الصناعة التي يباشرها عن النسب الواقعة بين النغمات في الحدة والثقل وعن نسب الازمنة
الواقعة بين النقرات في الطول والقصر كذلك النبض يبحث في الصناعة التي يباشرها عن النسب الواقعة بين الحركات في القوة والضعف والمقدار
وعن النسب الواقعة بين الازمنة التي للحركات وللسكونات في الطول والقصر اللذين بهما يكون السرعة والتواتر ومقابلهما ونسبة الازمنة التي
للسرعة والتواتر ومقابلهما نسبة ايقاعية لا كالايقاعية لان ذلك نسبة الازمان بعضها الى بعض في الطول والقصر كما ان نسبة ادوار الايقاع
نسبة الازمنة المتخللة بين النقرات بعضها الى بعض في الطول والقصر ونسبة الحركات بعضها الى بعض في القوة والضعف والمقدار نسبة
كالنسبة لا بالنغمة لا باللحن لان الحدة والثقل لا يوجدان في حركات النبض لانهما من خواص الاصوات ووجه المشابهة بين هذه النسبة وبين التأليفية ان
القوة وزيادة المقدار نظير الحدة اذ كلاهما قوة التأثير في حاسة اللمس كما هي قوة التأثير في حاسة السمع والضعف وقلة المقدار نظير الثقل لاشتراك
الثلثة في ضعف التأثير في الحاسة قوله وكما ان ازمنة الايقاع تشبيه اخر للنبض بالموسيقي وبيان ان النسب التي تكون بين مقادير النغم وازمنة
الايقاع قد يكون لتركيبه مناسبة للامر الطبيعي وهي المتفقة وقد لا يكون كذلك وهي غير المتفقة كذلك النسب التي بين الاختلافات الواقعة في احوال النبض
قد يكون مناسبة للامر الطبيعي وهي المنتظمة وقد لا يكون كذلك وهي غير المنتظمة وبعبارة اخرى ان احوال النبضين المختلفين اللذين بينهما اختلاف
منتظم لا يماثل الاخر مطلقا وتشابهها باعتبار ما وبسبب العمل المتفق لانهما لا يتماثلان وبينهما مشابهة على ما عرف قيل في قوله والحال احوال
النبض شبيه اخر للنبض بالموسيقي وذلك ان احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد يكون موافقة لبعض الابعاد الموسيقية المتفقة
كما يكون قوة النبضة الاولى ثلثة اجزاء والثانية اربعة والثالثة خمسة اجزاء فان هذا من جملة الابعاد المتفقة كما مر وقد لا يكون كما اذا كانت الاولى
خمسة اجزاء والثانية تسعة اجزاء والثالثة احد عشر جزوا فان هذا من الابعاد الغير المتفقة على ما عرف قوله وهذا خارج عن جنس
اعتبار اي اعتبار الايقاع في النبض غير اعتبار النظام فقد يحصل النظام بدون الايقاع ومعه اما الاول فاذا كانت قوة النبضات متناسبة
على نسبة في المثال الاول حافظة لذلك الدور كانت متفقة منتظمة اما الايقاع فلان الابعاد متفقة فيه واما النظام فلحفظ الدور واما الثاني
فلانه اذا كانت تفاوت قوة النبضات على ما في المثال الثاني وحفظت الدور كانت منتظمة غير متفقة اما الانتظام فلحفظ الدور ومقدار الزيادة
واما عدم الاتفاق فلان نسبة اللاحق الى السابق فيه ليست على احد النسب المتفقة الموسيقارية كما سلف معرفته وايضا المتفقة قد يكون منتظمة
وقد لا يكون وتعلم مثاله بعد معرفة ما سلف ان قيل اذا خرج هذا الاعتبار عن جنس النظام وعدمه فهو اي اعتبار من الاعتبارات العشرة
المذكورة في النبض يدخل حتى لا يلزم وهو اعتبار خارج عن العشرة فيكون الاجناس الحادية عشر فلا بد ان يدخل في جنس الاختلاف
والاستواء اذ هذا الاعتبار مركوز احوال النبض في القوة والضعف والمقدار مستمرة على حال واحدة من الاتفاق او مختلفة فيه والاول
استواء لا محالة والثاني اختلاف قوله وجالينوس يرى لا بد في معرفة ذلك من تقديم مقدمة وهي ان كل مقدارين يوسط بين مقدارين فان
نسبة الاول الى الاخير مؤلفة من نسبة الاول الى الوسط ونسبة الاوسط الى الاخير مثلا اذا كان الاول ضعف الثاني والثاني ربع الثالث
كان الاول ضعف ربع الثالث وهذه النسبة مؤلفة من النسبتين اذ ليس لا محالة وهذا القدر من التتمة كاف في اثبات المقدمة المذكورة
اذا تقرر ذلك فنقول اذا تألف نسبة الذي بالكل وهي نسبة الضعف بنسبة الذي بالخمسة وهو الزائد نصفا حصل نسبة الثلثة الاضعاف
من تأليفهما ويسمى هذه المؤلفة نسبة الكل والخمسة اذ هي حاصلة من تأليفهما كنسبة الستة والاثنين فان نسبة الستة الى الثلثة نسبة الذي بالكل
ونسبة الثلثة الى الاثنين نسبة الذي بالخمسة فنسبة الستة الى الاثنين يكون مؤلفة من النسبتين واذا كان الاول ضعف الثاني والثاني مثل الثالث
ومثل نصفه كان الاول ضعف مثل الثالث ومثل نصفه وضعف المثل ومثل النصف يكون بثلثة اضعاف لا محالة والبواقي ظاهرة مما سبق في تعريف
المقدمة اذا عرفت ذلك فاعلم ان جالينوس يقول ان المحسوس في النبض من النسب الموسيقارية المتفقة ليس الا واحدة من المركبات وهي نسبة
الكل والخمسة ومن المفردات الاربعة الاخر كالمذكورة وما عدا ذلك فلا يحس به فان ما يكون اصغر من نسبة الزائد ربعا يصعب ادراكه حس اللمس
اذ ليس له من اللطافة ما لحس السمع وما يكون اعظم من نسبة الذي بالكل والخمسة فلا يوجد اذ من المستبعد ان يخالف نبضة نبضة تليها باكثر من
ذلك لان ذلك انما يكون عند اسباب من الامر الموجب للحالة الاولى الى الموجب للحالة الثانية في اقل من زمان نبضة ولو كان في زمان اكثر من ذلك لم يكن ذلك

الاختلاف بين النبضة وبين التي تليها او يقال ان جالينوس لم يدرك اكثر من ذلك فاخبر عما وصل اليه قوته قوله من اعتاد ذرج الايقاع
اي طريقته ويحتمل ان يكون جمع درجة ويكون معناه اسهل على من اعتاد درجات الايقاع ومراتبه قوله ساست النغم بالصناعة
اي الموسيقية العملية قوله ان يعرف الموسيقي اي النظري منه فيقيس المصنوع اي يقيس الحاصل من الصناعة العملية بالقوانين والاعتقاد
بالعلوم الحاصلة من القسم النظري بالفكر قوله الماخوذ من الوزن الوزن هو ان يقيس شيئا بشيء ليعرف بذلك النسبة التي بينهما وفي هذا الفن
هو مقايسة مقادير الى اخرى قوله عن ضبط ذلك كله الحركتين والسكونين بل الامور كلها الانقباض قوله في هذا الباب اي باب الوزن
قوله مقايسة زمان الحركة الوزن عند الاطباء يكون بمقايسة زمان احدى الحركتين بزمان الاخرى او زمان احد السكونين بزمان الاخر او
زمان احدى الحركتين بزمان احد السكونين او بالعكس وهذا هو مرضي عند الشيخ لان الاول ليس من باب الاستواء والاختلاف وان اعتبر فيهم
ذلك موجب لادخال باب في باب فيدل عليه ان اعتبار احد الحركتين بالاخرى في الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف مع اعتبار تساويهما
واختلافهما من غير مقايسة الى المعتدل واعتبارهما في جنس الوزن بل باعتبار المقايسة اليه فلا يكون ذلك ادخال باب في باب والجواب
ان الوزن لا يمكن ان يعتبر الا في نسبة زمان الحركة الى زمان السكون لان النسب الموسيقارية معتبرة في الوزن ومن لا يقع الا في النسبة المذكورة
لا في نسبة زمان الحركة الى الحركة مثلا لان المعتدل لا يختلف نبضه بل يستوي اذا استوى زمانا الحركتين والسكونين فيكون نسبتهما نسبة التساوي
وهي خارجة من النسب الموسيقارية فظهر ان نسبة زمان الحركتين او السكونين لا يدخل في هذا الباب بل هي من الاعتبارات فيكون من الاستواء
والاختلاف فلو دخل في هذا الباب يلزم ادخال باب في باب قوله عن جيد الوزن المعتبر في باب النبض قوله له النسب
الموسيقارية اعني المنفعة المتقدم ذكرها قوله جيد الوزن لانه اما ان يكون نسبة احد الزمانين الى الاخر مثل ما في المعتدل اذا
كان بذلك السن اولا والاول الجيد الوزن والثاني رديء الوزن وهو منحصر في الثلثة لانه اما ان يكون نسبة احد الزمانين فيه الى الاخر
مثل ما في سن من اسنان المعتدل او لا يكون والثاني مثل الخارج والاول اما ان يشابه سنا يلي سن صاحبه او سنا لا يليه والاول
مجاوز والثاني مباين اي الوزن المفنن اي اسنان مختلفة لا يكون ان يقاس الى المعتدل بالنسبة الى اعدل احوال كل شخص اذ ليست تلك
الحال متعددة بل الى المعتدل الحقيقي اللهم الا ان يقال انه لكل سن له حال فيصل فيقاس الى وزن بعضها قوله عن بعض الاسنان كان يكون
مرتعشا او مرتعدا مثلا قوله على تغير حال عظيم لانه كلما كان خروج الوزن اكثر كان مزاجه ابعد عن مقتضى ذلك السن الذي هو فيه
وذلك دال على تغير عظيم قوله الفصل الثاني في شرح خاص لما كانت انواع جنس الاستواء والاختلاف كثيرة خصصها بهذا الفصل
وبالذي بعده قوله يتداولون السبق اي الاطباء العاملون بادراك هذه الامور قوله منه المختلف المتدرج هذه اقسام ثلثة المختلف
النبضات اما متدرج اي يكون ينزل اختلافه او انتقاصه يسيرا يسيرا اولا والمتدرج اما ان لا يكون في تدرجه على الاستواء او يكون والشيخ
اقتصر على ذكر القسم الاخير لان الباقي لا ينضبط اقسامها قوله الجاري على الاستواء وذلك بان يكون زيادة الاولى على الثانية ونقصانها
عنها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا وليس المراد بالزيد والانقص هنا ما يكون مختص بجنس المقدار بل يعم كل جنس
يقع فيه زيادة ونقصان وقول الشيخ من اجل عظم وصغر انما هو على سبيل المثال لا ان هذا مختص بالعظم والصغر ولا شك ان ما يكون في تدرجه
الى الزيادة والحال التي هي افضل او النقصان في الحالة التي هي اردى فلا بد من النهاية الى الامر الطبيعي في ذلك واما ان يكون يتدرج الى الزيادة
في الحال التي هي اردى والنقصان في الحال التي هي افضل فلا يلزم ان ينتهي الى ذلك بل قد يبلغ الى ان يبطل النبض بالكلية فلذلك تكلم هذا على قسمين
لانه اما ان ينتهي الى حاله او لم ينته ولم يذكر الشيخ هذا لانه ليس بعام لكل زيادة وكل نقصان وما ينتهي الى حاله ما هو ينقسم الى قسمين لانه اما
ان يبقى على تلك الحالة او يفارقها ولم يذكر الشيخ هذا لان ذلك يكون في الحقيقة باقي على تدرجه لم ينته بعد لكنه يتدرج اختلف وكلاهما اما ان
فما يكون يتدرج على السواء قوله ويستمر على ذلك النهج سيتلو قسم اخر وهو ان لا ينتهي الى غاية بل يبلغ الى ان يبطل النبض ولم يذكره الشيخ
لانه

لانه ليس بعام لكل نقصان قوله متدرج متشابه اي مستو وقد يسمى هذا بعضهم المستوي قبل هذا الكلام قوله منقطع ان
ما كان يستمر عليه من الازدياد والانتقاص وذلك الانقطاع اما دفعة واشار اليه بقوله عائدا الى العظم الاول واما متدرج يسيرا يسيرا
على ما يشعر به قوله او متراجعا وسيتلو قسم اخر وهو ان ينقطع التدرج ويستمر على حاله ويمكن ان يقال ويكون حينئذ مستويا ومضمحلا لانه
ذلك نظر قوله او متراجعا لا يقال هذا يدل على ان الانتهاء لا يكون الا عند حد معين في الصغر حتى يعود الى العظم الاول دفعة
او متراجعا وذلك يوجب ان يكون لا حد من العظم الى الصغر وقد صرح بجواز الاخر بالعكس وذلك يناقض لانا نقول انما ذكره تمثيلا قوله
في الحالين جميعا اي في حال الرجوع من العظم الى الصغر او من الصغر الى العظم قوله للماخر الاول مثل الطريق الذي سلكه او المشابه له مثل
ان يعود على مثل الاختلاف الاول قوله المخالف للماخر الاول قوله بعد ان يكون الى المخالف قوله من ابتداء اي المخالف للاول حال
وان كان طريقه في الاختلاف غير الطريق الذي سلكه اولا لكن بحيث انه التوجه من مبدأ منتهاه السلوك الاول بعينها الى نهايته من بدايته قوله
في وسطه بفترة اي بسكون حيث كان يتوقع منه حركة لا يقال الواقع في الوسط وذو الفترة ليسا من المتدرج الجاري على الاستواء
وسياق الكلام يدل على انهما قسمان منه لانا نقول انه قال المتدرج المذكور اذا انقطع وترك الاستواء فاما ان يتحرك حيث يجب سكونه
او يسكن حيث يجب حركته وهذا الكلام صحيح لما ان اعتبر في الفترة والوقوع طرفا حادث كون ذلك النبض من المتدرج وان اعتبر فيهما
جزئين لم يكن منه بل المختلف الغير الجاري على استواء قوله خلاف الانقطاع المذكور وهو الانقطاع بفترة وخلاف ذلك الانقطاع
بحركة وذلك بان يتحرك حيث يتوقع سكون والاول يسمى ذا الفترة والثاني بالواقع في الوسط قوله فيكون سكون لوجود عائق للطبيعة
في وسط المسافة عن تمام الحركة قوله فيكون حركة لامر محوج للطبيعة الى الحركة في زمان الراحة وهو زمان السكون قوله في وضع
اجزائه او في حركة اجزائه وما عداهما من كالامتلاء والخلاء والحرارة اللمس وغيرها يعسر وقوعه هنا فلم يتعرض الا لها مع ان ذلك
في هذا القسم قوله اجزاء العرق الى الجهات كان يكون بعضها اميل الى فوق وبعضها اميل الى اسفل كما في النبض الموجي وبعضها
اخذ في العرض الى وحشي الساعد وبعضها الى انسيه وبعضها اطول في عرض الانملة زيد من عرض الاخر قوله فيها من الاختلاف
الى البسيط قوله فاما في السرعة فقد يعتبر ذلك في طول الشريان بان يكون ما تحت الخنصر مثلا اسرع من ما تحت البنصر وقد يعتبر
من سمكه بان يكون اول انبساط جهة الشريان اسرع من اخره وقد يعتبران معا ولم يذكر الاختلاف في التفاوت والتواتر لانهما مع التقدم و
التاخر مثلا زمان اما لزوم التواتر والتفاوت للتقدم والتاخر فلان اختلاف حركة الاجزاء بالتقدم والتاخر بالمعنى المذكور في الكتاب
نقص زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون حركة المتقدم الحركة متواترة بالنسبة الى المتاخر الحركة واما لزوم العكس
فلنقل ذلك لا يقال لا تلازم بينهما لان الجزئين قد يختلفان بالتواتر والتفاوت ولا يختلفان بالتقدم والتاخر وذلك بان يكون المتفاوت
اسرع فيتحرك المتواتر قبل ان يظهر للحس فعند ذلك بالعكس اي يختلفان بالتقدم والتاخر ولا يختلفان بالتواتر والتفاوت وذلك بان
يكون زمان سكونهما واحدا واحدهما اسرع فيظهر للحس قبل الاحساس بالبطيء لانا نقول ما ذكرتموه من المثالين يتدرج في التلازم
الا في مرة من مرات حركة النبض والكلام ليس الا فيما له مرات وقد تكثر قوله واما في القوة والضعف وذلك بان يكون حركة
بعض اجزاء الشريان اقوى وبعضها اضعف وكان هذا كانه نادر قوله واما في العظم والصغر بان يكون انبساط بعض الاجزاء اعظم
من بعض ويلزم ذلك اختلاف الاجزاء في الوضع قوله اعني مواقع الاصابع هذا انما يكون اذا كانت الاجزاء معتبرة بحسب طول الشريان
قوله ومنه المتصل وذلك لان الجزء الواحد المحاذي لاي الاجزاء النبضة اما ان يكون متشوشا في اختلافه عن حالة الجزء الذي يليه حتى
يكون الفصل بينهما فيما يعني البتة غير محسوس احساسا بينا كما في الحركة والسكون والضعف والقوة المتساويين في السرعة والبطؤ
المتساويين عن الاعتدال وذلك مثل المتصل والا يكون كذلك بل يكون الانفصال بينهما متميزا فاما ان يكون ذلك الجزء عائدا الى حال ما في

الاجزاء وقبل انقضاء النبضة الاولى وذلك هو العائد والا يكون كذلك فهو المنقطع فالمنقطع هو الذي ينفصل منه جزء واحد عن حال باقي الاجزاء لا ان يتم النبضة وانما خصص في الكتاب الانفصال في المنقطع بالفترة لان ذلك هو الاكثر والعائد هو كالمنقطع لكن يرجع ذلك الجزء لا موافقا حال باقي الاجزاء في تلك النبضة بعينها قبل حصول الثانية وانما حصر ذلك في الكتاب بالعظم لانه الاكثر ما يكون كذلك

قوله وانما المنقطع هو الذي ينفصل مثلا ما تحت اصبع واحدة ابتداء سريعا ثم تلاه جزء بطيء ثم تلاه سريع فالجزء المتوسط منقطع ثم ذلك الجزء المنقطع قد يكون البطوء الحاصل فيه متشابها في جميع اجزائه وقد يكون طرفه ابطاء من طرفه الاخر واعلم ان المنقطع كما يقع في هذا المثال وسطا فقد يقع ايضا طرفا قوله قد يختلف طرفاه اي يختلفان في انهما متشابهان زيادة ويختلفان في السرعة والبطوء اخرى وتلك الاطراف قد تعتبر بحسب طول الشريان وبحسب عمقه اي شهوقه وقلما تعتبر بحسب عرضه لعسر ادراك ذلك قوله بعض عظم تحت اصبع واصغر قوله في جزء واحد من اجزاء تلك الاصبع ثم عاد الى العظم عوده لطيفا اي سريعا جدا ومن هذا النوع اي العائد

قوله نبضة كنبضتين نبضة كنبضتين هو ان يتحرك الوسط من اصبع واحدة فيبدل بعد ما على يمينه مثلا ثم بعد قطعها شيئا من المسافة يبدل ما على يساره بالحركة فذلك نبضة واحدة اذا لم يتم كل من اللفظ الا انبساطا واحدا لكن يتوهم انه نبضتان لما ادرك من التفرق عند المتوالين توقفه الجزئين الاول ثم بعدهما قرعه الجزء الاخير وكان السبب في ذلك اختلاف الاجزاء في التقدم والتأخر ونبضتان كنبضة هو ان يستوي الاجزاء الثلاثة معا لكن حركة الطرفين بطيئة وحركة الوسط سريعة بحيث يصل الطرفان الى منتصف المسافة ثم الوسط نبضة ثم عاد ثم نبضة اخرى في زمان تمام حركة الطرفين وتتم نبضة الثانية مع تمام الطرفين حركتهما البطيئة ونعود الوسط الى حاله الطرفين اي يوافقهما في الابطاء واواخر النبضة قبل انما بها اياها وهذا نبضتان كنبضة اما انه نبضتان فلانه يحصل فيه انبساطان في زمان واما انه كنبضة لان الحس ادرك من الطرفين حركة واحدة انبساطية فتوهمه حركة واحدة واما كان ذلك للمداخلة النبضتين للوسط بنبضة للطرفين هكذا ينبغي ان يتصور حتى يكون ذلك نوعا من العائد لا كما فسره فانه لا يلزم ذلك قوله بسبب الاختلاف وهو تحرك جزء منه بعد تحرك الباقي لانه اذا تحرك كذلك بعد بطء في ذلك انه نبضتان لانه يحس معه بنبضتين قوله او نبضتان كنبضة وهو ان يتحرك في النبضة الاولى بعض اجزائه وانقطع الباقي ويتحرك في النبضة الثانية البعض الذي انقطع في الاولى انقطع الذي تحرك فيها فيظن بسبب ذلك انهما نبضة واحدة عائدة وفيه نظر اذ لا يمكن توجيه قوله متداخلتان ولا كونه قسما من العائد اذ العائد اختلاف في جزء من نبضة واحدة وذلك لا يتوقف على نبضتين قوله او من اعتدال فيهما اي في سرعة وبطوء قوله او اعتدال فيهما اي عظم وصغر قوله على التشابه في اختلافه بان يكون زيادة الجزء الاول على الثاني مثلا كزيادة الثاني على الثالث ويستمر على هذا حتى يصل موضع الاصبع الاخرى قوله فمنه الغزالي هو نوع من العائد فانه نبض يختلف بطء ينقطع منه جزء من اجزاء موضع اصبع عن باقي الاجزاء في بطئها وانقطاعه لا يكون بتوقف بل بسرعة ويستمر من بعده ان يعود الى حال باقي الاجزاء قبل انقضاء النبضة الاولى وذلك بان يسرع وتقفز ثم يسرع ثم يعود الى حالة باقي الاجزاء فيقع منه حركتان سريعتان في زمان حركة بطيئة كباقي الاجزاء ولذلك سمي بالغزالي لان الغزال ثبت اولا ثم تقفز الحجر ثم ينزل الى الارض بسرعة وانما كان هذا من المركبات لان ذلك الجزء لم يسرع الا وقوته اقوى من سائر الاجزاء فقد اختلاف في جزء واحد بالسرعة والبطوء واختلاف في القوة ايضا قوله ومنه الموجي النبض الموجي هو ان يكون العرق تحت اصبع عظيما ثم تحت الاخرى اقل عظما او اكثر الى اخره ويكون تحت الاولى صغيرا ثم تحت الاخرى اصغر الى اخره او يكون تحت الاولى شاهقا عريضا اعني غليظا وتحت الاخرى اقل غلظا وتحت الاخرى اقل الى اخره ويكون مع ذلك في الاحوال الثلاثة مختلفا في التقدم والتأخر اي يتحرك ما تحت الاصبع الاول قبل تحرك ما تحت التي الى جانبها وهكذا في باقي الاصابع ومع ذلك كله يكون فيه لين وليس بصغير جدا بل له عرض صالح وانما سمي موجيا لتشبيهه بموج البحر الذي فيه شيء صلب ما يكون تولد عنه دوائر في دوائر ويكون الداخل اصغر من

الخارجه

الخارجه وابطاء في الحركة قوله ليس بصغير جدا كالنملي قوله وله عرض ما لا كالدودي وينبغي ان يراد بالصغر والعرض هنا اللغويان دون المصطلح منهما لتنافي العظيم والصغير فلا تجامعانه وقد صرح بما معهما انما في هذا النبض قوله ومنه الدودي سمي بذلك لانه يشبه الدود ذا الكثير الارجل في الحركة قوله انما تشبهه اي يشبهه بالموجي بما ذكر فيه ويفارقه من وجهين ذكرهما في الكتاب قوله صغير جدا شوبه العوارض والموجي ليس فيه هاتين الصفتين قوله والنملي اصغر سمي به لانه يشابه النمل في دبيبه وحركته واعلم ان النملي يشابه الدودي في جميع ما ذكر فيه ويفارقه بما نذكره في الكتاب قوله صلبت مختلف الاجزاء اما في العظم والصغر او القوة والضعف او السرعة والتواتر وغيرهما قوله ومنه ذنب الفارة انما كان ذنب الفارة نبضا مركبا لان الاختلاف في العظم يوجب الاختلاف في الشهوق الموجب لكون بعض الاجزاء اميل الى فوق من بعض فيكون مركبا من اختلاف الاجزاء في الوضع واختلافها في حركة الانبساط وكذلك القول في المسلي ايضا قوله في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة مثاله اذا كان الاختلاف في العظم هو ان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من العظم وما تحت الثانية انقص من ذلك وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وانقص من ذلك ما تحت الرابعة ويكون بعكس ذلك ومن الاختلاف في السرعة وغيرها ويعلم من ذلك الاختلاف في اجزاء اصبع واحدة قوله واختلافه الاخص لان ذلك اولى بالمشابهة بذنب الفار لان ذنب الفار بعضه دقيق وبعضه غليظ والغلظ والدقة يشابهان العظم والصغر لا السرعة والبطوء ولا القوة والضعف قوله بالعظم وقد يكون اي اختلاف ذنب الفار لكن الاول اخص باسم ذنب الفار من هذا قوله ومنه ذو القرعتين وهو الذي يقرع الاصابع لا يكتفي بقرعة بالاخرى مع ليس الزمان بين الحركتين بحيث يسع الانقباض وسكون ثم انبساط اخر قوله مثلا احمار في ستول فانه قد يقرع اليد مرتين قوله وليس كل ما يحس معه هذا دليل العرق الثاني على مذهبهم قوله والا لكان المنقطع المذكور في الفصل المتقدم على هذا قوله واما تحت هذا دليل على انه نبضة واحدة قوله مرة اخرى منبسطا وليس كذلك لان الزمان بينهما لا يفي به قوله والفرق بين الواقع انه لما شارك الغزالي الواقع في انه حيث يتوقع سكون يكون حركة اراد ان يفرق بينهما لئلا يتوهم انه هو وانما كان الغزالي كذلك لانه لما تحرك الى المحيط وقف بعد ذلك كان القياس يقتضي ان لا يتحرك الى المحيط الابعد الانقباض وسكون وكان المتوقع سكونه الى ان يقتضي يحصل فيه حركة محيطية قوله فيه الثانية اي السريعة قوله انقضاء الاولى اي البطيئة قوله ومن هذه الانواع اي الانواع المركبة التي لها اسماء على حدة قوله السفر المتشنج هو الذي يحس فيه حركة شبيهة بحركة المتشنج قوله وتفصل وهي اي الملتوية قوله في التقدم والتأخر اي في تقدم بعض الاجزاء في الحركة وتأخر البعض وفي الوضع اي حركة الاجزاء الى الجهات في العرض بحيث يقل ويكثر وهو من باب الضيق والسعة قوله والعرض والملتوي كخيط يجذب من جانبين وقد يكون في الهواء هاهنا في ذلك قوله وفي الملتوي اخفى منه في الملتوي قوله الى جانب واحد وهذا لا يكون في الملتوي البتة قوله في الامراض التابعة على ما يجيء بيانه في الاسباب قوله كل واحد من الاجناس المذكورة يبنى على قسمين ما يقتضي تفاوتا في زيادة ونقصان كالسرعة والبطوء وما لا يقتضي ذلك كالاستواء والاختلاف ويوجد لكل ما الطبيعي من كل منهما وما الخارج عنه قوله هو المعتدل الا القوي لانه تابع للاعتدال فان السرعة مثلا تابعة للحرارة والبطوء للبرودة والاعتدال للاعتدال واعتبر ذلك في غير هذا الصنف قوله هو الزائد في القوة لكن يجب ان زيادة القوة قد يكون عن استظهار الفاعل وقد يكون عن مبالغة في الفعل لاحتياجه والمراد هاهنا الاول اعني قوة القوة فانها انما يكون اذا كانت الطبيعة على افضل احوالها وذلك انما يكون اذا لم يكن ميل عن الاعتدال اللائق بتلك الطبيعة قوله للزيادة في القوة اي القوة الموجبة للنبض وهي قوة الطبيعة لا قوة النفس فان الاول يوجب العظم عند لين الالة وشدة الحاجة لا الثاني فانه لا يوجب الا الشهوق قوله لاجل القوى اي لاجل انه قوي لا لاجل ان الالة فيه مطاوعة لينة او الحاجة قوية شديدة فانه ليس طبيعيا من هاتين الجهتين انما يكون طبيعيا من هاتين الجهتين لو اعتدلت الحاجة والالة قوله هو المستوي لاستمرار فعل الطبيعة على نهج واحد وعدم معاوقة العوارض الغائبة اياها عن الاستمرار على فعلها واحسنها المنتظم اذ لقلة الاختلاف فيه يكون بعيدا عن الطبيعي اقل قليل على المختلف الغير

المنتظم يدل على تواصل السبب الموجب للاختلاف والمختلف المنتظم يدل على تمكن السبب الموجب له واستقراره حتى صار ما يحدث
عنه منتظما وايضا لما كان المستوي يعني الطبيعي لا يكون شيء من المنتظم وغير المنتظم طبيعيا والجواب عن الاول ان جالينوس نص
على ان سبب المختلف غير المنتظم اقوى من سبب المختلف المنتظم ويمكن السبب الضعيف لا تقاوم قوة السبب عن المتمكن وعن الثاني ان المراد
بالطبيعي اولى الاقسام من ذلك الجنس بكونه طبيعيا ولا شك ان المنتظم في جنسه اولى من غير المنتظم واحتمالا لصاحب الوزن فان
حركاته وكذا حركات المستوي انما يكون عند كون الطبيعة على افضل احوالها ادنى هو الموافق للنبض المعتدل قوله اسباب
النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا في تقويم وجوده اولا والاول يسمى الماسكة لانه يقوم وجود النبض ماسكة اي حافظا له
والثاني وهو ما لا يكون داخلا في تقويم وجوده اما ان يكون لازما له اولا والاول يسمى اللازم والثاني ما لم يغير على الاطلاق ثم اعلم انه لما كان
محتاجا في معرفة احوال بدن الانسان بل احوال القلب والروح اللذين هما الحيوة الى معرفة انواع النبض وتعرفها انما يتم بمعرفة
اسبابها فلذلك انتقل الى ذكر الاسباب وتفصيلها قوله في تقويم النبض اي تقويم وجوده ومن ما عدا الفاعل والاله التي هي الموضوع
هنا والغاية قوله تغيرها لا بذاتها بل بتغير وتغير ومن الاسباب الطبيعية وغير الطبيعية التي جعلها الاطباء من الاسباب
المغيرة تغيرها لا بذاتها كالاسباب في الاستحمام قوله وتسمى المغيرة على الاطلاق فانها تغير بذاتها لا بشرط تغيرها كالامراض
قوله مثله الفاعل والموضوع والغاية واما الصورة فهي ما يحصل من الفاعل في الفاعل وفيه نظر قوله والثاني الاله وذلك
هو الموضوع قوله وهي العروق والنبض فعلى كل يحتاج الى ذكر القلب ايضا لان النبض حركة القلب والشرايين وجوابه ان هذا
الفصل في بيان اسباب انواع النبض كالطويل والسريع والمتواتر وكلها صفة العروق ويكون هو العامل لها دون القلب قوله
وهو المستدعي اي الاحتياج لان التطفية لولا الحاجة عليها والثانية هو الحاجة قوله وتحدد ذلك المقدار قوله او طفوها
اي نقصانها بالنمو كما تنال اطفاء النار لا اماتوا ولكون تعين العلو قوله او اعتدالها فان الحرارة ان كانت نائرة كانت الحاجة داعية
الى هواء مكانية وان كانت ناقصة دعت الحاجة الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة قوله وهذه الاسباب
الماسكة هذا اشارة الى ان الاسباب الغير الماسكة انما تغير النبض بواسطة تغيرها الاحد هذه الثلثة فان القوة والاله والحاجة
اذا كانت على ما ينبغي كان النبض على ما ينبغي وان تغير غيرها من الاسباب اللهم الا اذا كان تغير غيرها موجبا لتغير احد هذه
الثلثة مثلا متى حصل من خارج حر يزيد في الحاجة او تبين بصلب الاله او استفراغ فضعف القوة فهذه الامور الطارية
تغير النبض بتغيرها الاسباب الماسكة لا ان ذلك عنها لذاتها قوله كان النبض عظيما العظيم انما يتم باجتماع ثلثة اشياء
الاول قوة قوية لمكنها التحريك الى غاية كمال الانبساط والثاني الة لينة لتكون قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والثالث حاجة
تدعو الى استيفاء كمال الحركة واذا كان العظيم انما يتم بحصول هذا المجموع مكملا تعين منها لزم فقدان العظيم او حصول ما يعادله وهو
الاعتدال بين العظم والصغر ان كان فقدانه بحصول التوسط في ذلك المستوي وان كان فقدانه بحصول ضد ذلك المستوي وهو فقدان الحر
حصول ضده وهو الصغر قوله فان كانت القوة ضعيفة فهما ضعف النبض العلة فان ضعف العلة يوجب ضعف المعلول على ما ستعلم في الحكمة
والقوة لما يرجع العظم فالضعف يوجب ضده وهو الصغر وفيه نظر وهو منع التضاد بين الموجبتين نفيا وقيل سببه ان المحرك
للنبض في الاقطار الثلث هو القوة وقد انتفت فيلزم ضعفهم كلها في جميعها وهو الصغر اذ زيادة الحركة في احد الاقطار يحتاج الى
زيادة القوة وفيه ايضا نظر قوله اعون الثلثة اي الحاجة ابعث الثلثة للفاعل وهو القوة على تعظيم النبض لانها مرحلة اولى
في التأثير من القاسر لما يجيء من بعد انها ضعيفة التأثير من كل منها وانما هي ايضا عنده دون الاخرين قوله والصلابة اي وحدها مع
بقاء الضعف لان القوة لا يمكنها دفع العروق فيحدث الصلابة قوله وصغر الصلابة مع القوة الخ اعلم انه كلما كان شيء اقوى في حالة من اخرى
نقيضه اقوى في ايجاب ضد ذلك الاخر وايجاب قوة القوة للعظم اقوى من ايجاب لين الاله له لان الفاعل اولى في الحقيقة هو قوة القوة

واما لين الاله فانها توجبه بان لا يمانع ولا شك ان احداث المعطي للشيء اقوى من احداث الذي لا يمانع واذا كان كذلك كان ايجاب
الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وكذلك ايجاب لين الاله للعظم اقوى من ايجاب شدة الحاجة له وذلك لان الاله اذا كانت لينة تعين تعظيم
النبض ذي قوة وان لم تكن الحاجة شديدة جدا واما اذا كانت صلبة لم يمكن ان يعظم النبض وان كانت القوة قوية والحاجة شديدة لعدم القبول
فيكون حينئذ ايجاب الصلابة للصغر اقوى من ايجاب عدم الحاجة له ويظهر بعليل الكل من ذلك وان كان قد ذكر بعضه دليلا اخر قوله اذ
لا مانع له اي للقوة مع عدم الحاجة فالضمير اما للمجموع او على التذكير قوله عن البسط اي في الجهات قوله واما ميل المجموع القوة مع
عدم الحاجة قوله لا حاجة اليها اذ تلك الزيادة انما تفعلها الطبيعة عند وجود الحاجة والتقدير عدمها قوله والاله غير مطاوعة
اي غير مطاوعة للعظم لاجل صلابتها قوله وقد تشبه هذا حال الخ هذا مما من الاطباء بينوا اكثر مباحث النبض عليه وهو
بحيث يظهر اسناد الكل عليه وهو ان يقال ان المجبر من الطبيعة اذا اراد صاحبها حمل شيء له مقدار من الثقل في زمان معين فان كان له قوة على
حمله جملة ومقدارا كثيرا منه بحيث يتم النقل في الزمان المعلوم بحركة بطيئة حمل مقدارا كبيرا ونقلها ببطوء ويريث بين كل تقليل زمانا وان
كان لا يقدر على حمل مقدار كثير حمل مقدارا صغيرا ونقلها بسرعة ويريث بين كل نقلين وان كان ضعيفا لا يتاتى منه الاسراع في الحركة حمل
مقدارا صغيرا لكل مرة ونقله ببطوء الا انه لا يريث بين كل نقلين اصلا حتى ينقل المقدار المعلوم وان كان ضعيفا جدا بحيث يحتاج الى ان
يريث بين كل نقلين مع صغر حمله وبطوء حركته فلا شك انه لا ينقل المقدار المعلوم في الزمان المعلوم واذا كان هو باقدر على حمل مقدار كثير لكن المقدار
الذي يحتاج نقله اكثر من ان ينقل في الزمان المعلوم بالحركة البطيئة اسرع في الحركة وان يريث بين كل نقلين وان زاد على ذلك لم يريث بين النقلين ايضا
فعلها ان الطبيعة التي تستند اليها الافعال من حيث لو خليت وطباعها يتاتى منها الفعل بالطريق المذكور وكذا في النبض اذا احتيج الى مقدار معلوم
من الهواء البارد فان كانت القوة بحيث يتاتى منها العظم فعلت العظم وحده ان كانت الحاجة تندفع بالمقدار الحاصل بالنبض العظيم فمع السرعة ان
زادت الحاجة او مع التواتر ان كثرت الحاجة جدا وان لم تقو على فعل العظم فان قويت على السرعة فعلت السرعة اما وحدها ان اندفعت
الحاجة بها او مع التواتر ان زادت الحاجة ثم ان لم تقو على السرعة ايضا فان قويت على التواتر فعلت التواتر حتى يستكثر المرار ما تعم مقام
المرة العظيمة او مرتين بحيث ان ارتفعت الحاجة بذلك والا بقيت الحاجة ماسة الى التطفية واوجب الهلاك اذ ذلك يكون عند اشتداد الحاجة
وضعف القوة بحيث لا يتاتى منها العظم والسرعة وان لم تقو على التواتر ايضا وكانت الحاجة قليلة جدا بحيث يندفع مع صغر النبض وبقاء
روح الحيوة والا فالهلاك مشرف قوله بنوبة اي تواتر قوله ثم لا يريث اي لا يلبث قوله من الشدة المعتدلة انما سماها معتدلة لانها
متوسطة بين الخطر فقط وبين الشدة الحاصلة بمجموع الثلثة قوله اما بالخمسة وذلك بان يكون لظهوره ولوجوده والذي بالعرض هو ان
يكون سببا للاول دون الثاني قوله فاسباب العظم توجد بعينها قوة القوة وزيادة الحاجة اذ اللين لا يجامع الصلابة ولا باس باطلاق الاسباب
وارادة بعضها كما يقال للحرف قوله المانعة عن الاستعراض والتشهق ايضا قوله اللحم والجلد اللذين فوق الشريان قوله
تعرض عليه الهزال وذلك لان اللحم الذي حول العروق اذا انتقص زال حجبه اطراف العروق عن ادراك الحاسة قوله او شدة لين الاله وذلك
لان سبب اللين رطوبة ما له مخلطة لجرم الشريان ونفس اللين يكون سببا للعرض قوله والتواتر لما تقدم ان التواتر يكون عن ضعف القوة عن
تعظيم النبض والى السرعة وعن حاجة قوية لا تفي بها العظم والسرعة فيقرن بها التواتر لتفي بقدر الحاجة جميع الثلثة قوله قد يلحق
الحاجة مثل حار ان يعتدل لا تلزم تعاوت قوله في العظم فاكتفت ولم يحتج الى التواتر قوله فلا من الحاجة وحيث لا حاجة فلا تواتر كما تقدم
قوله من سقوط القوة وعدم قدرتها على احداث التواتر مع حصول الحاجة اليه قوله والخلط الردي فان احتياج مثله في البدن مما يضعف
الحرارة الغريزية بالخنق ومضادة الكيفية قوله او شدة برده فيعسر انحيازه حينئذ لاحتياج التمدد الى زيادة طول مونة قوله برد
يجمد لما جوف فيعسر انفعاله قوله لشدة المجاهدة بين الطبيعة والمرض فعل من سبب اخر غير الثلثة والحق انها داخلة في التمدد لانها
توجب الصلابة للتمدد واما ذكرها لتعلق سبب التمديد في البحران فكانه قال عند الاعضاء لشدة المجاهدة قوله وليس غشي اي السرسام
البارد قوله من طعام او خلط بعاوقان القوة المحركة عن ان تصدر عنها التحريك المستوي وذلك لاشتغالها الى هضم الطعام وانضاج
الخلط

نعلم

السعلى فيسهر وعن تعل النبض ويكثر الحاجة فيسهر اليه ويكثر في فعلها فيحصل الاختلاف قوله مجاهده للعلة والمرض
لعسر المراد انه لايكون السبب الا ذلك فانه لا يمتنع ان يكون هناك بعلة ما ذو معه ذلك بل المراد ان ذلك هنا هو بسببه الخاص به الذي لا يكون الشئ
مع سائر القوه وانما اوجبت ذلك الاختلاف فلاستعمال الطبيعه عن التحريك المستوي قوله امتلاء العروق ومن الدم مثلا من جميع المواد
لانها اذا افرطت في كميتها او كيفيتها بان الطبيعه البدنيه فيقاوم كل منها الاخر فيطلب الطبيعه قهر المؤذي وهو يطلب قهرها وتحريها
ولا يستقيم لذلك لا يفعل الاستواء قوله حافيا للروح فيرهقها قوله بالقرب من القلب فيسهر والطبيعه الى دفعه انصرافا الى
قوله المعده والغم لاستعمال الطبيعه يدفع سيل الامتلاء الهاضم لها وما يوجبه الغم والفكر ما ذا احتاط الطعام وبال الغم بان الاختلاف
قوله ادى الى الخفقان المعدي وقيل القلبي فانه ربما ادى ضرر فم المعده الى القلب او حب الخفقان والنبض الخفقاني هو الضعيف الصغير
المتواتر المختلف المائل الى جهة واحده لكثرة الحاجة مع ضعف القوه قوله في عفنه العفن والنضج يوجب اللين والخام وعدم العفن يوجب
الصلابه قوله في صلابه السن لما تقدم من اسباب الصلابه قوله دفعه عند الوقعه قوله والثابت على حالة واحدة اي النبض الثابت
على حالة واحدة اي اذا كانت العروق ضعيفه لان التعدد يدل على الضعف من غير الثابت على تلك الحال كالاخذ من الضعف الى القوه او بالعكس
ضرورة ان الضعف في بعض الاوقات ازداد من الضعف في جميعها قوله وما يشبهه كالمسلول قوله الدب المنقضي هو الذي يدل على ينقصه
ثم ما هو اضعف منها ويستمر على هذا حتى يعجز القوه عن الحركة والثابت هو الثابت على الحالة التي هو بها دبيب النمل والراجع هو الذي يرجع عن القاربه
الى الشابه قوله او عارض كالقرح المفرط قوله حركات غير طبيعيه كلا يسبب واحد قوله وردائي في قوام الاله اللين اي بعض الباقي
قوله وحاجه شديده مستغنى بشدة القوه والحاجة الى زيادة الانبساط والاله لا تطاوع للصلابه فيعرض لها اهتزاز وارتعاش كما يعرض
للطاس اذا نقر قوله واما تقصير زمان الحركة انقصار زمان الحركة قد يكون لقصر المسافه فيكون النبض صغيرا وقد يكون المسافه
طويله لكن الحركة سريعه وقد ذكر الشيخ اسباب القسم الاول ومن الضعف او عدم الحاجة واما القسم الثاني فاسبابه اسباب هذه
مثل غيرها ومن ما تعلم من موجبات السرعه قوله بنبض الذكران هذا شروع من الشيخ في ذكر الامور المغيرة للنبض والتداء
بالامور الطبيعيه لانها اشد ملائمة للبدن وذكر منها امرين الاسنان والذكوره والانوثه قوله اعظم واقوى من نبض الاناث
اما قوة نبضهم فلانهم اقوى قوه ولمثل ذلك يقوها لشدة حركتهم وكثرة رياضتهم وانيته دلالة لحال ساير افعالهم واما عظمه
فلان قوتهم اقوى وحاجتهم اشد لمكان حرارتهم قوله نبضهم ابطا لانه قد يعرض ان الطبيعه اذا امكنها استعمال القوه استغنت عن
السرعه فان عاقها عائق عن استعمال ذلك استعملت السرعه لتقوم لها ذلك في جذب الهواء البارد مقام العظم ولما كان نبض الذكوره اعظم من نبض
الاناث كان ابطا من نبضهن ويلزم من ذلك ان يكون شديد التفاوت فانه لو كان متواترا كان سريعا لان السرعه مثل التواتر قوله في الامر
الاكثر فان من الجائز ان يوجد امراة احر من رجل فيكون نبضها ابطا واشد تفاوتا من نبضه قوله لان السرعه مثل التواتر لما مر في الفصل
السادس قوله واضعف من نبض المستكملين قوله عن مستكملين فعروقهم لا تفي بما يحتاج اليه من عظم الانبساط لشدة الاحتياج الى
الترويح فلا في بالسرعه والتواتر قوله ولكنه اسرع اي مع تقصير قوتهم على احداث العظم اللايق بهم لانه لا تفي بالترويح لكثرة الدخان فيهم فاحتاج
الى السرعه وكانت الحاجة اكثر من ذلك ايضا فاضاف اليها السرعه التواتر قوله والواتره فيهم اي تواتر هضمهم فانهم يتناولون الغذاء ساعة فساعة
قوله فمن انه في العظم اي ازيد عظما من جميع الاسنان لان الاسنان الماسكه فيهم اقوى منهم في الاسنان التي يليهم كلها قوله فهاجرا لان الحاجة
مقتضيه بالعظم فيهم قوله في ذوات السنان لان الهم اللين قوله في اوسط الشباب لاستكمال القوه حينئذ قوله فرسه من المتساويه اما
فان فرسه من المتساويه مع ان الذي ينبغي قبل هذا ان هما واحده فيهما لانه يميل انهما واحد لكنه زائده في الشبان كيفيه وكان كلا منه فيهما يتعلق
بامر النبض كان النجابه للحركة ليس للكميه فقط بل وللكيفيه ايضا لان حرارة الحرارة يوجب زيادة الحاجة فلذلك قال فيكون الحاجة فيهما متفاوته
قوله يغني عن السرعه كلا والحال في الصبيان قوله ملو القوه ومن ضعفه في الصبيان قوته هنا قوله الفصل الثامن في نبض الامزجه
هذا ثاني الامور الطبيعيه قوله للمزاج الحار اي الصبي قوله فما سلف في الفصل السادس قوله بل طبيعيا كان

توله لما كان الامور الزمانيه
الاعمر صح

والتهم مواتيه صح

كان النبض عظيما قطعا بخلاف الاول فانه انما يكون عظيما على تقدير مساعدة القوه والاله قوله بل يوجب القوه في جوهر الروح فيكون
النبض عظيما لان الحاجة حسبما يكون قوته والهضم فوما يشرطه البدن رطوبه غريزيه فيكون الاله مواتيه قوله والسهامه اي الجلاده
قوله واما المزاج البارد سواء كان رجيئا او رديا قوله لاجتهاد النقصان لا يحاب البروده ضعف الحرارة الغريزيه بالمضادة في
الكيفيه والفعل اعني افساد البدن وحراره سوء المزاج مضاده في احدهما وهو الثاني وضعف القوه يقتضي الصغر اكثر من البطوء والتفاوت
لانه قبلهما فلذلك قيل الصغر يتقدم خصوصا قوله ان كانت الاله لينه مع كون المزاج باردا قوله عرضها زائدا اي اما زيادة العرض فلان فرط
لين الاله انما يكون لفرط رطوبه وتلك الرطوبه لا محالة تزيد في جرم الشريان فيزداد مقداره الطبيعي وذلك يكون في العرض لكن زيادة
المماسه من جلد الاصبع بخلاف السمك فانه لا يظهر زيادة تعتد بها على ما كان يحس اولا واما البطوء والتفاوت فلان الارطب يحمل البدن
ابرد وذلك يستلزمهما قوله كانت دونه اي الثلثه المذكوره اعني العرض والبطوء والتفاوت قوله اشد موافقه للتخريب من
البارد لما تقدم في اول الكتاب في فصل المزاج عند قوله وانت تفهم من هذا ان الاعتدال والصحه اشد مناسبه للحرارة منها للبروده قوله
فسعه الموجبه لما تقدم في الفصل السادس قوله حين ذو التدغدغ اما ذو التدغدغ فلما مر في الفصل السادس واما المنشاري فانما
يلزم اذا كان اليبس مفرطا حتى يوجب التشنج والمرتعش انما يلزم اذا كانت الصلابه مفرطه فيكون الطبيعه عاجزه عن التحريك المستمر
المتشابه وشدة الحاجة يخرج القوه الى التحريك الاكثر من طاقتها فيعرض في تحريكها كالرعشه قوله ثم البكاء اي لم يعرف تكرر نبض
الامزجه كلا على حده فالبكاء ان يركبه وتقول نبض المزاج الحار اليابس كذا والحار الرطب كذا على ضبط منك للاصول ليصح احكام المركبات
قوله ليس على سبيل فيه نظر لجواز ان يكون في ذلك الاختلاف والاختلاف وتبدل الغرق والتمريض بواسطة الكيفيه الغالبه على ذلك الشئ
فلا يكون على نسق القلب فيضففها سواء قوله في نبض الفصول هذا رابع الامور الطبيعيه المغيره للنبض قوله فيه معتدل الاعتدال
المزاج فيه قوله بخلال الروح للحراره اي الاجل قوله وتعول القوه لضعف الحار الغريزي بضادة برد الشتاء ورطوبته وذلك
انما يكون في الاوجه الضعيفه والاسنان المرتفعه والشتاء القوي البرد واما في غيرها فتقوى الهضم بحصر الحار الغريزي فيقوى القوه
فيقوى النبض قوله اذا كان المزاج الحار اي الحرارة الغريزيه قوله المزاج الرضي هو المزاج الذي يحصل لهواء الخريف قوله اما
نبض الفصول التي اي اول الفصل واخره قوله فانه يناسب الفصول حتى يكون النبض في كل فصل شبيها بالنبض في اخر الفصل المتقدم
وفي اخره شبيها بالنبض في اول الفصل المتاخر قوله في نبض البلدان هذا خامس من الامور الطبيعيه المغيره للنبض قوله من جهه
المساد لات ومن اما غذاء او شراب او دواء ولم يذكر الشيخ الثاني لان حكمه يعلم من حكم بانه الاغذيه والاشربه بالكيفيه قوله اما من كيفيته
واما منها ولم يذكر هذا القسم لانه يعلم من العلم بما سبق كل منها قوله يعمض ذلك كما علم قبل من موجبات الامزجه فانه اذا كان حارا
واوجبت في البدن حرارة غريزيه حصل النبض عظيما سريعا متواترا وان اوجب حرارة غريبه حصل النبض سريعا متواترا وكذلك يعلم حكم
سلفه حاله ان كان باردا او يابسا او غير ذلك قوله فان كان معتدلا صار النبض الاول ههنا العصل وسواء زيادة الغذاء المعتدل في
القوه يمكن ان يكون قبل انهضامه بل حين استحالة لان الطبيعه حينئذ تتوجه اعتمادا على ما دة الغذاء ما كانت تصير به لعقد البرد وندل عليه قوه
الجايع الضعيف عن الحركات على الافعال عقيب الاكل قبل الانهضام واما بعد ذلك من التاثيرات فلا يمكن الا بعد الانهضام فانه اذا انهضم وصار
دما لزمه اثار الحرارة المتوسطة اذ حرارة الدم ليست قويه جدا فيصير النبض سريعا واما التواتر فغير لازم لان القوه حينئذ قويه والاله
لينه فيمكنها استيفاء الحاجة بالعظم والسرعه وخصوصا والحاجة ليست شديده جدا قوله هذا التاثير مده اما بالقياس الى الماكول
فلعله في الوقت الحادث بخلافه في المشروب واما بالنسبه الى الغذاء القليل فلانه ينهضم وينحل اسرع من المعتدل الثقيل مقداره قوله كثير
المقدار جدا وتوان يعجز الطبيعه عن هضمه وتغيره الى ما يراد منه قوله يوجب اختلاف النبض لمقاومه القوه له فتاره تنهض لانضاجه
فتقهره وتارة يعجز عنه فيقهرها فيختلف النبض ويكون غير منتظم لتعلقه بالسبب الموجب له ومن السبب الكثير الذي يعلب تاره ويغلب اخرى قوله
ان يحكم اتجها انشرح فان الطعام لضغطه يجعل النبض اشد ضعفا واكثر صغرا واشد سرعه مما يجعله اشد تواترا وذلك لان القوه
بعد قوله لان السبب ثابت وذلك لان الحرص الى الكثره

بعد

بزيد ومثل ذلك لا يمكن للطبيعة عصره سريعا سيل السيل زمانا وبحسب ذلك اجتلاف زمان الكثرة قوله دون هذا اى الكثير جدا قوله مسقطا
لسبب الثقل واستيلاء الطبيعة عليه لكنه اقل من استيلائها على المعتدل قوله اقل عظما وسرعة اما كونه اقل عظما وسرعة فاوجبه
المعتدل فظاهر لانه يزيد في قوة الحرارة اقل مما يزيد فيها المعتدل لكونه اقل مقدارا منه وبحسب ما يحصل من القوة والحرارة يعلل العظم والسرعة
واما الاختلاف فغير لازم لانه انما يكون حيث يكون ثقل وقد علمت ان الاختلاف فيه اى ان معتدلا لا مقاومة فيها بطريق الاولى اذ استيلاء الطبيعة
عليه ما اعظم من استيلائها على المعتدل قوله كان يضاهي السقاء لضعف القوة فيهما قوله في الصغر والتفاوت والابطاء ايضا قوله
اخر الامر وذلك اذا الكلي دام احدهما قوله من جهة ما هو حار الطبع يحتمل ان يشير بذلك الى ما يعرض له من اختلاف الطبع اى في الحرارة
والبرودة اذا قيس بعضها ببعض كما ان الخوخ اذا قيس الى العسل كان باردا اى اقل حرارة ويحتمل ان يشير بذلك الى فعل بكيفيته الطبيعية
على الجملة فيكون قوله من جهة ما هو حار بالطبع او بارد بالطبع معنى من جهة مزاجه لا من جهة عنصره ويمكننا ان نقول من راس ليس كل شراب
حار بالطبع فان الشراب الكثير المزاج بارد بالطبع قوله وليس كلامنا في هذا الان اى ليس كلامنا الان في فعله بكيفيته بل في فعله بعنصره
قوله وفي اكثر الامر يحترز بذلك عما يقع نادرا من تناوله بافراط قوى بان ذلك عامر للحرارة الغريزية مضعف لها جدا اذ يميت لكن ذلك
نادر قليل قوله وليس في كل حالة يزيد في الحاجة كما اذا استعمل قليل المقدار كثير المزاج قوله فليس يبلغ مبلغ الخمر فان الخمر يزيد في
الحاجة للسقى والتسخين والماء ليس فيه الا الاول فقط قوله اما السقى في النوم اعتبار حال الهضم السقى في النوم اما ان يكون من حيث امتلاء
او خلاء والثاني له ثلث مراتب قبل الهضم وحال الهضم وبعده فالاقسام اربعة قوله يوجه تكليفها فيدل ذلك على صحيح فان الطاعم
عند النوم منها بل يتفضل عما كان في حال اليقظة وجوابه انه ليس كل ما يوجه الى شيء يصل اليه بكليته قوله كالمعهود المحصور من تحريك
النفس قوله فان الحرارة وان حرف جواب سؤال يوجه ان يقال ان الحرارة الغريزية والارواح يزداد كيفيتها في النوم وذلك يوجب
السرعة والتواتر والذي يدل على ازدياد كيفيتها قلة التحلل الذي كان في اليقظة بسبب السكون الحاصل في النوم وايضا فانها في النوم تبعد عن
المسام التي منها التحلل والجواب ان ما ذكرتموه وان دل على زيادة الكمية لكن عندنا ما يدل على نقصان الحرارة وهو ما ذكره في الكتاب من فقدان
الحرارة الحركة فانها في اليقظة تكون دائما مسخنة الى حاجة على اتصال من تولدها ولولا ان الحركة اشد اسخانا للروح من الاحتقان الحاصل
بالاجتماع في الباطن لما كان يعسر المتعب اشد سرعة وتواترا من نبض المنغمس في الماء المعتدل البرد وحاصله ان الحاجة وان ازدادت من وجه فقد
انتقصت من وجه ونقصانها اكثر من ازديادها لان ما حصل من الموجب لزيادة الحاجة جنسا اضعف من الموجب الذي عدم ويلزم من ذلك قلة الحاجة
قوله الحركة المسخنة الحاصلة للروح لا للاعضاء قوله لا العلو اى الاضطراب قوله ويتقوت من ذلك اى الاحتقان قوله شيئا
اشبث اى اشتعالها قوله على اتصال من تولده اى من اجل تولده هذا اى ما ذكرنا من حكم السقى اول النوم مضى قوله فاذا استمرأ
الطعام هذا هو القسم الثاني وهو وسط النوم وتمام الهضم قوله والى مبادئه الذي يحرك عنه عند العود قوله ولذلك اى لا لانصراف
المذكور فانه يوجب الحرارة الموجبة للحاجة او يقول ولتزيد القوة يعظم لان القوة قد قويت على استيفاء الانبساط قوله حسن الى
حسن انهضام الطعام قوله اذ ليس ذلك اى ازدياد سخونة المزاج بازدياد الدم بالغذاء مما يزيد في الحاجة لان الغذاء وان زاد
في السخونة بزيادة الدم الا ان السكون يكون قد دام مقدارا كاسخنه قوله ولا يكون اختلاف احر دليل اخر على اسفاء السرعة والتواتر
ومواز العظم يعنى عن السرعة والتواتر اذ لا مانع عن انعاء الحاجة قوله ثم اذا مادى بالنائم هذا هو القسم الثالث وهو اخر النوم
قوله لاحتقان الحرارة اى بالاحتقان قوله والاستفراغات المحسوسة كالمخاط والبزاق والبول والبراز والذي لا يحس كالابخرة
الخارجة من المسام قوله هذا اى مضى هذا قوله واما اذا صادف هذا رابع الاقسام قوله الى جهة البرد لان الحرارة الغريزية
تشتعل على الرطوبة الغريزية فتحللها وتضعف بواسطة ضعف محلها قوله ولا انزال في ذلك بازدياد في النوم قوله مائل الى
العظم لظهور الروح والقوى وتحركها قوله الى حالة الطبيعي التي كان عليها قبل النوم قوله بسبب مفاجئ كصيحة او ضربة او دابة
من اوبا هايله قوله عن وجه المفاجي واستعظامه وتوجهها بحدوثه قوله عظم سريع لزيادة الحاجة بسبب الحركة القوية

١١٧

لمقاومة المفاجي وحصول الفترة زمانا قوله شبيهة بالقسرية ادمى لا على مقتضى طبيعة الروح فيحصل منها التهاب الحرارة
لما تتوهم من قبل في حركتها في اليقظة بل يكون الالتهاب هنا اشد لقوة الحركة ولذلك ازدادت الحاجة جدا فاوردت السرعة والتواتر قوله
حركات مختلفة لاضطراب القوة كما يقع في تحريك الاعضاء حالة النزع وايضا المنافذ يكثر فيها الابخرة فيحتاج الى حركة قوية لتنقيتها
ويعرض من اشتداد الحركة الارتعاش قوله يعظم لما يعرض للشريان من البرد وتحليله الى حار يحرك القوى الى هناك
فيحصل اعظم مما كان في نقصان الحم وللعلل المذكورة في الكتاب ايضا قوله وذلك لتزيد الحار الغريزي بسبب تقويتها للهضم
وتحليلها للفضول وانها فيها للقوى قوله اوجبها الحركة لاجل التهاب الحرارة قوله فان دامت الرياضة المذكورة قوله ما
توجبه القوة من قوة النبض وعظمه وبطلانها يوجب الضعف والصغر قوله لانحلال الحار الغريزي الموجب لضعف القوة لانحلال
محلها قوله فيصير النبض الى الدودية كان من الواجب ان يقول عاد النبض في ذلك بعدا فراط الضعف يصير نمليا ثم يميله
الى التفاوت والبطوء والضعف والصغر فان الدودي اقوى من النملي على ما تقدم اللهم الا ان يقال ليس مراده من قوله فراط
الافراط الذي يكون بعد النملية وفيه تعسف على ما يظهر من سياق الكلام قوله الاستحمام اما ان يكون بالماء الاستحمام اما بالماء
او بغيره والغير اما حار او بارد والحار اما مفرط الحرارة او التحليل او لا فهذه اقسام اربعة يذكر احكامها قوله فاذا اوله الى
قبل افراط التحليل قوله يوجب احكام القوة يجوز ان يقرأ بكسر الالف وفتحها وعلى الثاني يكون المعنى يوجب النبض احكاما بوجه
القوة والحاجة وعلى الاول يكون المعنى يوجب تقوية القوة والحاجة سوى حسب مقتضاهما اما القوة فلانتعاش الحار الغريزي
وتفتح المسام المسهل لتحليل الفضول المثقلة على القوة المنتشرة للحرارة الغريزية واما الحاجة فللحرارة المادة الهواء ورطوبة الماء
توجبه للين الاله فيكون النبض عظيما قوله اضعف النبض لضعف القوة قوله حسبما اى عند كونه ضعيفا واما الضعف فلضعف القوة
واما الصغر فلعجز القوة عن تكميل الانبساط واما البطوء والتفاوت فيتبعهما عند الشيخ فيحصل وتوالى الماء الذي يشربه البدن من الماء
الحار بافراط اما ان يغلب طبيعة الاصلية ويزيد البرد وذلك بان يكون سخونته العرضية باقية فان كان الاول برد المزاج لا محالة او صار
النبض مع صغره بطيئا متفاوتا وان كان الثاني فاما ان يبلغ السخونة الى ان يفرط تحللها للارواح والحرارة الغريزية او لا فان بلغت
بردت المزاج وحكمه حكم القسم المتقدم وان لم يبلغ فان لم يكن القوة ضعيفة صار النبض سريعا متواترا والا صار متواترا لضعف
القوة عن ايجاب السرعة وربما بلغ ذلك الى الافراط في الضعف حتى يصير دوديا ونمليا قوله العرض منه اى من المستحم قوله حتى
صار الغشي اى المستحم قوله ويعصب السرعة والتواتر لنقصان الحرارة قوله واما المياه التي يكون هذا هو القسم الرابع وهو
المياه الغير العذبة قوله فالمعصاب كالشبية قوله يزيد النبض صلابة لافادتها اليبس قوله ويقصد للصلابة والمياه الحارة
العذبة التي يخرج من منابعها حارة كالكبريتية والزاجية والشبية يسمى في عرف الاطباء مياه الحمات قوله والمستحمات كالكبريتية قوله
ما فرغنا من ذكره وذلك احكام الاستحمام بالماء الحار المفرط الحرارة قوله ونفسر اى شخص قوله فلا تزداد اذ لا موجب
لزيادتها قوله والحاجة لانها حاصلة في الخفقة قوله الوجع يغير النبض لان موجبه امر مناف والمنافي مؤذ للقوة وكل مؤذ فان
القوة تنهض لمقاومته ودفعه عن البدن ولكونها في شغل شاغل عن فعل النبض يتغير النبض واما الشدة فلان الوجع تغير وكلما كان اشد كان
مقتضاه اقوى واما اذا كان محله رئيسيا فلان اهتمام الطبيعة بمقاومته اكثر فيكون تاثر القوة اظهر واما طول المدة فلانه ينهك
القوة للكلال الحاصل من فرط الدفاع قوله وحركتها الى المقاومة لان القوة من شانها ان يسقط لنفسها وعادتها كل شيء يؤذيها ويدفعه عنها
كما تنفعل في سائر الاشياء المؤذية لها وعند ذلك يزيد القوة شهادة الاستقراء فان الشخص اذا ظهر له عدو واهتم بمقاومته يحصل له زيادة
في القوة قوله والحق فان الوجع يثيرها قوله فيكون النبض عظيما لزيادة الحاجة قوله لما ذكرنا من الوجع شدة الوجع وطول
المدة ورياسة المحل والذي كسر التراجع قوله الاورام تغيرها للنبض لاجل منافاتها الى اخر ما مر في الوجع قوله محوانه ذلك

لانه اذا كان الورم عظيما كان السخونة الحاصل منه لامحالة كثيرا اذ مادته كثيرة عفنة وذلك موجب لسخونة الارواح فسادها الى القلب
واما اذا كان العضو شريفا فلان الارواح يكون فيه كثيرة فيكون بادي سخونتها الى القلب اكثر مما اذا كان خسيسا ولقائل ان يقول ليس كل
ورم عظيم او ورم عضو شريف يوجب الحمى وانما يوجبها اذا كان حارا وجوابه انه يوجب الحمى بحرارته العفنية لا بذاته وايضا
ليس الاورام الموجبة للحمى منحصرة فيما ذكرتم فان الورم اذا كان في عضو باطن وفقد عنه الوصفان المذكوران اوجب الحمى لقربه
من القلب على ما نص عليه جالينوس جوابه انا لا نسلم ذلك فان المراد بالعضو الشريف على ما يعم ما ذكروه او يقال ان الشيخ لم يرد الحصر
بل ذكر ما ذكره تمثيلا فلا يرد عليه النقض قوله اعني الغمر الذي يحصل من الامتلاء في السرعة قوله ما لا يحدث الحمى وذلك
مثل الورم الحار الذي لا يكون عظيما ولا يكون في عضو شريف ولا في عضو باطن كمن على الرجل فان يوجب من شريان عنق بيضه فقط اللهم
الا ان يؤلم شديدا فتتغير نبض جميع البدن لما يلزم الوجع من الضعف وسوء المزاج قوله بالذات اي بما هو ورم قوله وربما غير الورم
النبض قوله والورم المغير بذاته لا بعرضه كالحمى والوجع قوله ومثل الورم الحار وذلك انما يكون اذا كان ذلك الورم في
عضو عصباني لكن يتقدم مادته من الى داخل الشرايين واختلف ذلك انما في عفنه وعدم عفنه ونضجه وعدم نضجه كما تقدم
في اسباب منشارية النبض واما الارتعاش والارتعاد فلغلبة اليبس على الشريان لتحلل حرارة الورم رطوبات فيضعف قوته
وتصلب وتختلف لثقل المادة وتعسر الحركة وشدة الحاجة الناشئة عن الحرارة توجب سرعة الحركة وكثرتها فيلزم الارتعاش والارتعاد
واما السرعة والتواتر فلشدة الحاجة وضعف القوة عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم قوله فانه يوجب نبضا اي يكون حارا
قوله الى المنشارية ليس ذلك في كل ورم حار قوله سبب مرطب مثل كون الورم الحار في عضو رطب فان الرطوبة تمانع
تصلبت الورم الحار بحرارته وتيبيسه قوله ملازم له اي للنبض في هذا الورم اعني الحار لان السبب ضعف القوة وثقل المادة
ولم يذكر فيه تطول الارتعاد لانه لا يكون الا مع الصلابة كما تقدم وان يقال ان مراده بالارتعاش الارتعاش اللازم عن ضعف القوة كان
حقا قوله فيها ما يوجبه مساواته بكونه في عضو عصبي لكثرة العصب قوله والورم اللين اي الكائن من مادة رطبة قوله من حيث
لين الالة بالرطوبة وضعف القوة قوله وان كان اي الورم اللين ومراده ان الورم ان كان باردا اوجب البطوء والتفاوت فان
كان مع ذلك لينا كان موجيا وان كان مع ذلك صلبا كان منشاريا قوله والصلب اي الكائن عن السوداء قوله واما الخراج
اي واما الورم اذا جمع فان الخراج اسم للورم الحار اذا جمع والجمع عبارة عن اجتماع مادة الورم في موضع وصيرورتها في بالنضاج
الطبيعة لها واما تغيره المنشارية الى الموجية فلما يحصل من المادة النضيجة من ترطيب المجاري وتليين الاوعية وامازة نقل
المادة فلرخاوة الالة تكون بحريك تلك المادة اعسر من تحريكها حالة سيلانها وسهل على الطبع اكثر قوله بسبب النضج لقلة مقاومة
الطبيعة وثوران الحرارة حينئذ لان المقاومة والثوران انما يكونان لان يستولي الطبيعة على المادة وتنضجها وقد حصل فسكن الحرارة
العارضة من ثوران الطبيعة الدفع فيقل الحاجة فيجب السرعة والتواتر قوله كان المنشارية لحصول الاحلال في المادة الذي قوله
وسائر ما ذكرناه اي عند قوله مثل الورم الحار فانه يوجب الى قوله التواتر ويعلم من ذلك ان ما ذكره هناك هو نبض الابتداء ولذلك
لم يعرض لذكره هنا مع ان الواجب كان ذكره اذ الاولى ان يعلم ما عرف قوله للعدد الزائد بزيادة الورم قوله في الارتعاش للخروج
المضعف المثقل للطبيعة عن تحريك الشريان بحالته مع ان الصلابة حاصلة وامازيادة السرعة والتواتر فلفوات العظم بسبب الضعف
قوله ازدادت الاعراض لقوة تزايد المرض الذي هو سبب تلك الامور قوله فيزداد التواتر اي كان الورم ليس يعظم مضعفا للقوة
قوله ما وضع عن القوة من الثقل اي انحط الثقل وقوي القوة قوله اعظم وازيد فان السبب كلما كان اقوى كان المسبب اقوى قوله واما كـ

من جهة عضوه اي العضو الذي فيه الورم قوله فان الاعضاء العصابية وهي التي تغلب عليها العصب العرقية من الاعضاء
اللحمية التي تغلب عليها العروق قوله زيادة عظم لشدة الحاجة لثوران الحرارة للدفع قوله وسرعة اهلاك لثقل المادة والاستعصاء
بالمقاومة قوله هو الشريانات لا اتصالها بالقلب قوله كالدماغ والرئة لرطوبة العضو المرخية للشرايين فاذا كان في
الدماغ مثلا فبسبب ترطيب الاعضاء التي في غشاء الشريان واذا كان في الرئة مثلا فبسبب ترطيب الشريان نفسه المتصل ثم
تسري منه الرطوبة الى الشريان المحسوس قوله خناقيا لبطلان منفعة الرئة في التنفس قوله ذبوليا لضعف الكبد عن احالة
الغذاء قوله خصريا اي شبيها نبض من احتبس بوله لانه يستلزم احتباس البول وفي بعض النسخ حصويا اي شبيها نبض
صاحب الحصاة واما التشنج فلما يحصل للعصب الذي هو اكثر اجزائها من التمدد واما الغشي فلما يعرض من شدة الاحساس بالوجع
واما كانت هذه النبوض بانه لعرض الاورام لان ورم الكبد مثلا يعرض منه الذبول لضعف الهضم الكبدي والذبول يلزمه نبضه
نبض الذبول لزم عن الذبول الذي هو عرض لورم الكبد وكذلك بيان في الباقية قوله وينبسط من الروح لثوران الروح والقوة
وتوجههما الى خارج بخفة لمقاومة سبب العصب ودفعه قوله لان الانفعال منشاره فانه خروج الفروج الى خارج وعدم
انصرافها الى غير هذه الجهة قوله في الاكثر مع لين بالنسبة الى نبض العصب لان الحركة فيه ارفق فلا يكون فيه ما يوجب النبض
قوله نقصان الهم كان الانسب الغم لاشتراكهما في غور الحرارة واحتقانها وضعف القوة بالغم والحزن وربما كثيرا واما الهم
فحكمه حكم الخجل فانهما من تردد الروح الى جهتين قوله فيصير النبض مختلفا لان الطبع يتوجه الى التصرف في المادة ودفع
الثقل تارة والى فعل النبض اخرى وما كان السبب اشد كان الاختلاف اقوى فلا يكون له نظام ولا وزن فانهما لما ضعفت عن احراز
الحركة والسكون على نهج واحد لم يمكنها حفظ النظم في الوزن وغيره قوله اول بول اصبح عليه لانه هو البول المستقر
حاله من الماء المنطبخ مع الغذاء في الكبد المنعصر عنه عند انتهاء الهضم العظيم من الكبد واما البول الذي يكون في
ابتداء النهار او اثنائه فانه يحتمل ان يكون من ذلك ويحتمل ان يكون من الماء المشروب صباحا قوله الى زمان طويل فان ذلك
يغير لونه بوجوه احدها ان يصفو رقيقه ويعلو من المسام ويكون ما يخرج بعد ذلك غليظا وثانيها ربما صادف في المثانة
رطوبات تحدرها لطول المكث واخرجها معه وثالثها ما يحدث له في المثانة من المزاج المغير للبول قوله وبات من الليل
اي يكون البول مبيتا من الليل ليكون بعد تمام هضم الكبد وتوزيع الفضول وبعد اجتماع الحرارة الغريزية في الباطن بسبب النوم
مدة طويلة فيكون يديرها في الهضم والاحالة كاملا وهذا انما هو في عادة الناس وقد يكون من الناس من يكون الكله وتقطعه في
الليل وتركه الاكل ونومه في النهار كالحارس والاتون فهؤلاء ينبغي ان ينظر في دلائل بولهم اذا كان في اخر النهار واما من سهر ليله ونام
نهاره فحاله كالاول لان الطبع اعتاد ترك نوم الليل وهضم الغذاء فيه فهي الهضم فيه هضما معتدلا لعادتها المستمرة بخلاف
النهار قوله شرب ماء وذلك لانه ربما ينفذ منها الى الكبد لم يكن بعد نضج فيه الطبيعة التصرف الواجب فيصير البول كالاول
النضج ضعيفا قوله او اكل طعاما لئلا يستحيل البول بانفعال عشرة ساعة مستويه قوله ربما انصبغ بوله منه اي حمرة فانه لان
في الحناء قوة غواصة لطيفة نافذة صابغة فان القسط من المائية النافذ من الكبد مع الدم الى سائر الاعضاء ليستعمل بلون حمرة
الطبيخة فيتقوى الى الكبد لاستغنائها عنه ليندفع الى طرف المثانة فاذا صبغ العضو بالحناء ينفذ فيه وغاص بصبغ المائية
التي في الدم هناك فاذا رجعت وخرجت كان البول مصبغا وقيل ان الاختصاب بالوسمة يصبغ البول الى السواد قوله ما
يورث خلطا فان ذلك يوجب غلبة الخلط الذي يحركه ذلك الشيء على البول فيخفى ما يوجبه حال البدن قوله تعاطى من الحركات سواء
كانت بدنية كالتعب او نفسانية كالغضب قوله ما تغير الا الوانا لا قواما والاعرف ذلك وانما اقتصر الشيخ على ذكر اللون على سبيل المثال
قوله الى الصفرة والحمرة وشي ايضا يوجب الصفرة وانما يوجب الحمرة قوله والجماع يدسم الماء بما يحلل من دسومات الاعضاء لشدة حركاتها
فيخالط البول لانسان يحتمل ان يكون التعب من هذا لان الحركة هنا اقوى او من كل جزء على حدة قوله لان دلالته تضعف اذ ذاك حينئذ

يبطل بسبب سكون حرارته المحركة ورسوبه سفلا لانحلال الريحية منه بطبعها واما ان لونه يتغير فلمفارقته الصابغ له لان الصابغ
للبول هو الاجزاء المخالطة له من الاخلاط اذا كانت صفراء وحمراء لا تقوى البصر على التمييز بينها وبين المائية فاذا تخلل زمان البول
فعلى الاكثر يرسب تلك الاجزاء ويبقى على البول ماء محضا ولذلك يكون البول البائت ربما يطفو اعلاه رقيقا صافيا واسفله كدرا خاثرا
واما ان ينقلب بوقت في تغيره فلطول زمان ملاقاة الحرارة له وخصوصا اذا كان الزمان صيفا او يكتنف اشد ما كان وخصوصا اذا كان
الزمان شتاء للبرد المجمد قوله ولا بعد ساعة لان دلالته قد تضعف وان كانت اقل ضعفا مما يعظم فيه بعد ساعتين قوله ان يؤخذ
البول بتمامه سواء كان ذلك في مرة واحدة او مرارا او في قارورة واحدة او قوارير شتى لان الكل ادل على مقدار فعل الطبيعة في
مبلغ الطبخ من البعض ولان الرسوب الذي هو العمدة في الدلالة كثيرا ما يتخلف عن الخروج الى اخر البول اما لان الرسوب يكون في العروق
لغلظه يبطئ في جريانه وانحداره الى جهة المثانة او لانه قد انصب الى المثانة لكنه لغلظه هبط فيها ورسب الى قعرها ثم ان البول يسيل لانه
يبادر الى الخروج ويتخلف عنه لما ذكرنا . واما ان القارورة يجب ان يكون واسعة لان الضيقة يحتاج ان يكون للبول فيها سمك كثير
وذلك يوجب ابطال الرسوب لتعسر حركة العمق الكثير ويجب الا يحتبس منه شيء لان احتباس الاستدلال ماخوذه من كميته فاذا
صب منه شيء لم يبق مقداره معلوما قوله بل يعزل ان يهراق ليتميز ما فيه من الرسوب فان البول لو كان في غاية النضج لا يمكن تمييز
رسوبه حتى ما بال فيه ذلك لان اختلاط الاجزاء الارضية التي في البول بمائيته وامتزاجها بها اكثر لا محالة من امتزاج مائية الماء العكر
بارضيته مع انه لا يمكن تصفيته عنها في الحال قوله فيفوره اي الشمس بحرارتها وتغليه وتذوب ثقله والريح تحلله ببردها
قوله ولا في تمام النضج جدا فانه لا يرسب ثقله لما بال قوله بعد البول الاول لجواز ان يبقى من صبغه او ثقله ما يطرا به للبول الثاني
ويغسل بحسبه بمثل جنسه الزجاج فانها يجلو ويبيض وخصوصا مع الملح قوله وخصوصا ابوال الاطفال فان الغالب
على ابوالهم الغلظ وبياض اللون اما الاول فلكثرة رطوباتهم وكثرة نومهم وما يعرض لهم من سوء الاستمراء واما الثاني فلقلة الصفراء في
ابدانهم قوله ولان المادة اي الحرارة قوله مغمورة برطوبتهم الزائدة قوله ما تثبت دلائل النضج ان يجعلها من الحسن وذلك ان
دلائل النضج هو القوام المعتدل والرسوب الاصفر الطافي واعتدال اللون وكل ذلك انما يحصل بالحرارة الطابخة المميزة وحيث
كانت القوة فيهم ضعيفة والنوم الكثير يوجب زيادة ضعفها لعدم حرارة اليقظة المحللة للرطوبات الفضلية الخانقة للحرارة واذا
كان كل ذلك دليلا على ضعف الحرارة فيكون انما عن موجبة للنضج واما من جهة النضج ضعيف والاول لا يكون بعد دلائل النضج والثاني
لا يكون بعد دلائل بينة ظاهرة للحس يستدل بها عليه فيكون دلائل النضج منهم اي غير ظاهرة قوله هو الجسم الشفاف اما كونه
فلئلا يمنع من مشاهدة ما في قعره من الرسوب وغيره من صفائه ورقته فان غير الشفاف اعني الملون يكون زمانه من الالوان كالصفر والنحاس
والفخار يمنع نفوذ البصر فيه والمراد بالصافي ان لا يكون فيه موضع غير شفاف وانما اشترط ذلك لئلا يتوهم ما يدل على حاله
بخزانه فلا يوقف عليه والمراد بالنقي الخالي من ذلك وشرط الاطباء ان يكون القارورة مستوية الشكل شبيهة بمثانة معوجة لامور
احدها ان يعود البول في رسوبه الى الشكل الذي كان عليه اولا وثانيها ليتسع من البول مقدارا اكثر لان المستدير اوسع من غيره اذا تساويا
في المحيط وثالثها ان ما على المستدير لا زوايا للجسم الشفاف يقبل اشعاعه عن الزاوية فتسمى بكانه هناك قوله ازداد صفاء
اما انه ذلك فالاستقراء واما لميته فقد قيل فيها وجوها احسنها ان يقول اعلى البول عبارة عن الماء المشروب مع الاجزاء الخلطية
المخلطة به لعمل الطبيعة فلو ان نضج المادة ونزعها وحسن تخلط الاجزاء الكثيفة الخلطية بالاجزاء الرقيقة المشففة المائية فاذا بعد
عن رؤية البصر يفوت تلك الاجزاء عن ادراك الحس فيرى صافيا واذا قرب فيدرك الحس تلك الاجزاء الكثيفة التي خرجت بالماء امتزاجا محكما
فيرى غليظا الا ان ذلك العشوش كماء البئر لانه تعتريه اجزاء خلطية ممتزجة به والماء شفاف فيرى صافيا وابوال الحيوانات ليس فيها الامتزاج
كما في الانسان وفيه نظر قوله ساير الغش كماء البئر وماء الفواكه المنقوعة وابوال الحيوانات قوله فيجب ان يصان عن الاحمر
فلا يكون ذلك مكررا لان ما ذكره فعل مو ان يصان رجال البدن قوله الا في الضوء القوي لئلا يخفى على البصر مثل الفعل اللطيف او التنبيه التميز
قوله

قوله علله الشعاع العالي لانه يمنع عن جودة ابصاره ورؤيته على ما ينبغي لانه يبهر البصر قوله بل يستتر عن الشعاع لما كان
البول مائية الدم ممازجا للاخلاط التي يصحبها حال جريانها او كمونها وكانت مائية الدم مادة العروق وجب ان يكون دلائل البول
الدالة على الامراض الكائنة في العروق والكبد اقوى من الدلائل الدالة على الامراض الخارجة عن العروق من قبل ان العروق مواضع الطبخ
وفعل الطبيعة فيها اقوى واشد بانه ان قيل قد صرحوا بان المائية تحرك مع الدم الى ساير الاعضاء ثم ترجع فتفترق فبالاحالة يتكيف
بكيفية ذلك العضو ويستصحب معها من اخلاطه ما سيكون دليلا على كل الاعضاء كما هي دليلة العروق والكبد قلت يحتمل كونها دليلا
لكن دلالتها على حال الكبد والعروق اقوى لالتباسها هناك بما ينطبخ الكيلوس فيه وتنوع الاخلاط ولبثها هنا وتكمنها اكثر واعظم
منها هناك فكانت هاهنا ادل وايضا القدر من الماء المنصب من حدبة الكبد الى المثانة اكثر من المصاحب للدم النافذ في الاعضاء الراجع
فيفترق الى الكبد ومع ذلك فهو متكيف بالكيفية الكبدية فكانت دلالة الماء على حال الكبد والمجاري اقوى قوله على امراض اخرى
كاورام الاعصاب مثلا وتكيف المائية بكيفية موادها بطريق المجاورة والترشح قوله على احوال حرية اذ هناك باخذ في
المخارج اقرب عهدا اليها فهو ادل عليها قوله استعظاما انما جنس ملمسه فلان اختلاف البول في ذلك قليل جدا وضعيف ايضا فان البول
قد يكون حار الملمس ويدل نفسه دالا على البرودة كما اذا كان البول فيه اجزاء بلغمية وسوداوية ويدل اول خروجه حارا وقد يكون بعكس
ذلك كما اذا كان فيه اجزاء صفراوية ودموية وقد بعد عهده بالخروج فيكون بارد الملمس مع دلالته على الحرارة واما جنس طعمه فلانه تابع
لما يغلب عليه من الاخلاط فاذا غلب عليه خلط وافاده طعما فلابد ان يفيده لونا ايضا فدلالة اللون تقوم مقامه مع ان ادراك الاختلاف
في ذلك باللون اقوى ضرورة ان حس البصر اقوى ادراكا من حس الذوق لانه الطف واشرف ولذلك كان لا يحتاج في ادراكه الى ملاقاة مدركه
فلذلك اعتمد على اللون وترك الطعم وايضا فلان هذه الطريقة من الادراك تعافه الطبيعة وتنفر منه ومع ذلك فهو مستغنى عنه لا درك الحس
احسن قوله في الغلظ والرقة ومن حاله تعذر فهما صرف الجسم السيال قوله ذكن جمع اذكن وهو ما فيه دكنة وهي لون
يضرب الى السواد قوله عنه الاشفاف اي نفوذ البصر فيه بسهولة قوله واسرع انحطاطه منه اي من سبب الكدورة قوله طبقات
الصفرة انما قدم الصفرة لان منها اللون الطبيعي للبول وهو الاترجي وما قرب منه بخلاف باقي الالوان وذلك لدلالة على الاعتدال او دلالة
على حرارة مقصرة لقلة الصفراء كما في التبني وهو لون الماء الذي طبخ فيه التبن ولا على حرارة مفرطة وكثرة الصفراء كما في الصفر الباقي
قوله فكله يدل على الحرارة لانه لما كان الاترجي هو اللون المعتدل في الصفرة يدل على غلبة الصفراء كان الزائد على المعتدل في
الصفرة يدل على زيادة الصفراء المستلزم لزيادة الحرارة قوله ويختلف اي اللون الاحمر قوله والاوجاع والجوع وذلك
بسبب الحرارة المفرطة قوله وانطباخ مادة الماء وذلك لثوران الحرارة شديدا وعلى المائية الكاسر للون الصفراء قوله

ايجاب صح

كالاصهب ماله شقرة مائلة الى الحمرة والاحمر القاني هو شديد الحمرة والاحمر الاقتم الذي فيه غبرة وحمرة قوله على غلبة الدم
وذلك في اكثر الامر فان الاحمر القاني قد يكون من السوداء اللطيفة مع الصفراء والاقتم من البلغم العفن من غير ان يخالطها دم وقيل
انما ذكر الشيخ طبقات الصفرة بلفظه لم يذكرها في الدلالة على الحرارة وذكر طبقات الحمرة بالواو ولانه لا ترتيب بينها في الدلالة على
الحرارة ولا على غلبة الدم لان دلالتها على غلبة الدم اكثرية لا كلية وفيه نظر فان الاصهب اضعف في الدلالة على غلبة الدم لانه اقل حمرة
من الناري واقوى منه الوردي ثم القاني ثم الاقتم وقد نبه الشيخ على هذا القول وكما ضربنا الى الزعفرانية الى اخره قوله ادل على

اي الحمرة ٢

الحرارة لحدوث الاول عن الصفراء والثاني عن الدم قوله دل على خبال اي الحتي قوله وانه اسوداد اي في اللون قوله ولم نظهر في
القوام فان المذهب المنصور هو ان النضج حركة اولا في اللون ثم في القوام قوله وذلك هو الحمرة وفي بعض النسخ يوجد الشقرة
الناصعة وهو خطا لان الشقرة قبل النارنجي الذي هو قبل الناري فلا يحصل من البلوغ الى غاية الناري الشقرة والا كان متراجعا
لا متزايدا بل يحصل الزعفرانية ومن اوائل الحمرة قوله فان ازدادت صبغا وفي بعض النسخ صفاء ان قرانا صبغا كان الضمير
في ازدادت راجعا الى الحمرة الناصعة ولا شك انها كلما ازدادت صبغا اشتدت حمرتها واشتدادها تكون بصيرورتها احمر قانيا او اقتم وحرارتها
اقل من حرارة الاحمر الناصع وان قرانا صفاء كان الضمير في ازدادت راجعا الى الصفرة لان ازدياد الصفرة صفاء تكون عليها الى التبنية
وذلك اقل حرارة من الاصفر

قوله يدل على امتلاء دموي وذلك لامتلاء العروق من الدم فلم يبق موضع يتسع للدم فيدفعه الكبد مع المائية قوله
الى المجاري ومن الاوعية التي يسيل انصباب الدم اليها كتجويف القلب والدماغ وانما حسن ذلك لان البول انما سال قليلا قليلا مع
كون الامتلاء مفرطا اذا كانت القوى ضعيفة اذ لو كانت قوية لدفعت منه مقدارا كثيرا ضرورة ان المادة كثيرة ونتنه دليل على كون
الدم عفنا ولا شك انه اذا كان الدم كثيرا ومع ذلك عفنا خيف ذلك لان حرارة العفونة تنشره وتزيد حجمه وليس في العروق متسع
لان الامتلاء مفرط فيضطر الى السيلان الى احد تلك التجاويف خصوصا والمانع له عن ذلك وهو القوى الدافعة ضعيف قوله
وارداه اي ارداء ما يبال قليلا قليلا ان يقول ان هذه الرقة ليست لقلة المادة بل اذ ليست قوية او ضعيف فلا تحدث للماء الرقيق اذ يحدث
الغليظ ولكن لا تقوى الا على دفع الرقيق ولا اشكال ان هذه كان مع الاوصاف الثلاثة اعني كون لونه لون الدم وحاله وهو كونه في نتنه
كالدم من غير انفتاح عرق ونتنه فهو اردى بالضرورة لعدم قوة الطبيعة على دفع الغليظ منه وقد يوجد في بعض النسخ بدل ارقه
لفظة ابقاه وهو خطاء لما علمت من ابتناء زيادة الرداءة على ازدياد الرقة قوله واذا بيل غبيرا الى اخره اعلم ان البول الاحمر
الشبيه بالدم اما ان يكون غبيرا او قليلا قليلا والثاني قد ذكرنا حكمه والاول اما يمكن بان يكون الدم الذي يخالطه كثيرا وذلك اما ان
يكون بسبب تفرق اتصال حصل في عرق او لا يكون والثاني اما ان يكون ذلك لكثرة مفرطة من الدم في البدن او لا يكون والثاني اما ان
يكون خروج ذلك بفعل الطبيعة فيكون على سبيل البحران او لا يكون كذلك واما ان يكون القوى قد سقطت فتحلت عن امساك الرطوبات
وتخرج بنفسها واما ان لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند فساد الاخلاط ودفع الاعضاء لها كما يدفعها بالاسهال وغيره فاذن البول
الغبير الشبيه بالدم يكون لاحد هذه الاقسام التي اخرها على سبيل البحران ولا اشكال ان بعض هذه الاقسام محمود وبعضها ليس
كذلك فلذلك لم يجعله محمودا دائما فقال ربما كان دليل خير واما حصول ذلك في الحميات فان ذلك انما يكون غبيرا اذا كانت الاخلاط كثيرة
في غالب الامر يلزم حصول الحمى واما حصر بالحميات الحارة والمختلطة لان البول الشبيه بالدم يمكن وجوده منها بخلاف البلغمية
اما امكان وجوده في الحادة فظاهر لان الحميات الحادة قد يكون فيها الدم والصفراء غالبين وخصوصا مثل سونوخس واما امكان
وجوده في المختلطة فلان يكون مخرج الاخلاط احمر قوله الا ان يتقدمه بحران او ايراق اي فيصير المريض من مرضه
الى الصحة وقبل الايراق اعم من ذلك فان زوال كل نوبة يسمى ايراقا ولا يسمى بحرانا الا اذا كان هناك مقاومة بين العلة والطبيعة
قوله الا ان يتقدمه الى اخره اي اذا سال غبيرا فانه كان دليل خير في الحميات الا ان يتقدمه بحران فانه حينئذ لا يكون دليل
خير لانه يدل على نكس بعد حصول الايراق لدلالته على حصول النضج وما هو الغليظ اللزج من المادة في داخل العروق وعلى
شدة فيها مانعة من الخروج وكل منهما موجب لعود الحمى التي كانت وكذلك الحكم اذا لم يتقدم بالتدريج بعد البحران والايراق لان البحران
الكامل اذا دفع المادة الى جهة البول لم يمكن خروجها دفعة لضيق مجاري البول فلا بد من ان يكون خروجها شيئا فشيئا وكلما
نقصت المادة نقص البول فاذا بدت دفعة من غير تدريج لم يكن ذلك لانقطاع المادة والا كان ذلك بالتدريج كما قلنا فبقي ان يكون
لانصراف المادة الى جهة اخرى وذلك يؤذن بالنكس ان لم يكن مع انصرافها الى جهة انصرفت اليها استفراغ ههنا سؤال وهو
ان البحرانات اذا كانت ما يلزمه افراط استيلاء الطبيعة على المادة فكيف يمكن اندفاع المادة الى جهة اخرى وجوابه ان ذلك
ما يكون لتلك المادة اما ما خرت في الاعضاء ليخرج في المدة التي يحتملها مجاري البول فيعسر ربما قد دفعتها الى جهة لم يمكن اندفاعها اليها
يكون ذلك اذا لم يمكن دفعها من مجاري البول في مثل ذلك الوقت دفعة قوله صفا غير منسلخ اي بالغسل ونحوه قشره حمرته وصفرته
لا السواد وقد يكون لاحتراق الصفراء حتى صارت سوداء محترقة وهذا لا يكون اليرقان معه اسهل وقد يكون لتكاثف الصفراء بسبب
كثرة ابتلاعها لا البول فتكاثف وتصح فيمنع نفوذ العصر فيها وذلك يوجب الميل الى السواد ولذلك يرى الماء العكر ولتكاثفه وهذا اكثر ما يكون
اليرقان

اليرقان معه اسهل لاندفاع مادته وبقاء البدن عنها ويمتاز الثاني عن الاول بغزارة البول لاندفاع الصفراء مع البول الموجب لغزارته
والاول يكون البول فيه قليلا لان احتراق الصفراء يلزمه ضعف القوة وذلك يستلزم ندرة البول واما انه اذا كان البول في اليرقان
ابيض او قليل الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقاء فلان ذلك انما يكون اذا لم يكن الصفراء الخارجة في البول كثيرة وحسب ان يعرض
عند ذلك اسهال صفراوي او قي لان ذلك لم يبق باق ونقي البدن والا خيف الاستسقاء لان احتباس الصفراء يسد مراح الكبد فيضعف الاعضاء
اليرقان وقد يكون لضعف الكبد عن تمييز الصفراء عن الدم النافذ الى الاعضاء وضعف الكبد يوجب ضعف الهضم فينفذ الغذاء الى الاعضاء غير منهضم
الانهضام التام فيحدث الاستسقاء والتربل والتهيج قوله واما الفستقي وهو ما لونه صفرة يخالطها سواد وذلك لا يدل على
البرد لان السواد وان كان قد يكون عن برد ولكن ذلك يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة دالة على الحر نعم لو قيل الفستقي يدل على احتراق
الصفراء كما في الكراثي وهو لون شبيه بلون الكراث ويكون الصفرة فيه اقل من الفستقي والسواد اكثر ولذلك الاحتراق في الكراثي اكثر منه
في الفستقي وما فيه خضرة حاله كما ذكرنا في الفستقي اللهم الا ان يريد الخضرة الكدرة لا المشرقة فانه جاز ان يكون حينئذ دالة على برد
واما في الفستقي فلا عذر له فليس ان سواد الصفراء محوج لما فيها لا للاحتراق وحسبنا كلامه قوله فانهما يدلان
لما عرف من اسباب ذلك في مباحث الاخلاط لانه اقل احتراقا منه قوله يدل على تشنج لان الاحتراق الذي اوجب زنجارية يكون
عن التعب في الاعصاب اكثر لانها الة الحركة وذلك يوجب تحققها ويلزمه حصول التشنج اليبسي قوله منهم على تشنج لان اعصاب
الصبيان ضعيفة فيكون قابلة للتشنج بسهولة فان كان البول الاخضر من الانواع الكائنة عن الاحتراق عرض لهم التشنج اليبسي وان
كان من الانواع الكائنة عن البرد عرض لرطوبات اعصابهم جمود فعرض التشنج الامتلائي واللون الاسمانجوني وهو الشبيه بلون
الحوائل يظن انه لون السماء وهو سواد مع بياض مائل الى زرقة صافية وسببها اما جمود ما يخالط المائية والاخلاط حتى يسود
واما سوداء يخالط المائية واما لا يكون لذلك السواد مع احمرار ولانه لا يشوبه صفرة بخلاف سواد الاحمر ولذلك قال يدل
على برد وقوله في الاكثر يريد به انه في اكثر الامر يدل على البرد الشديد وفي اقله يدل على برد ليس بشديد وذلك اذا كان سواده
عن مخالطة السوداء اذ ليس برد السوداء بكثير قوله وسرمه اي يكون في طريقة الاخضر لانه اقل بردا منه قوله على
شرب السم الذي يلزمه انطفاء الحرارة حتى يعرض للرطوبات جمود قوله والاخف على صاحبه الهلاك لان الرسوب يدل على
ان للطبيعة تصرفا في الجملة وذلك يدل على قوة وعدم موت من الطبيعة بخلاف ما اذا لم يكن رسوب فانه يدل على ضعفها فلا يمكنها
مقاومة ما للمناع السمي فيحدث العطب قوله سربل الدلالة لدلالته على شدة الاحتراق قوله على بكائنة الصفراء واحتراقها
وذلك لانه انما يصير زعفرانيا او ناريا بمخالطة الصفراء والصفراء انما يسود حتى يسود البول اذا صارت راسبة وانما يكون
ذلك اذا عرض لها مكانة الاحتراق ولذلك كان البول الاسود السالك الى السواد من طريق الزعفرانية او النارية لا يكون بسبب
مخالطة الصفرة له لا جل سبيه لون المادة وهي الصفراء قوله واسود اخف لان الدم اذا احترق صار اسود فاذا خالط
الماء سوده سوادا الى القتمة واما اذا صار البول اخضر ثم نيلنجيا ثم اسود كما في الطريق الثالث من طرق الاسود المذكورة
فسلك الخضرة اما ان يكون خضرة احتراق كما للكراثي فيكون سواده بشرط في ذلك الاحتراق واما ان يكون خضرة جمود وسوداء
فيكون سواده لكثرة ذلك الجمود وعمومه جميع ما يخالط المائية او لافراط السوداء الصرفة او على البرد واما ذكر الشيخ دلالته
على السوداء ولم يذكر دلالته على البرد اعتمادا على ما يعلم من ذلك ولم يتقدم له بيان دلالته على السوداء الصرف قوله
والبول الاسود اعلم ان موجبات البول الاسود اما صابغ ملاق كان للبشرة كالاختضاب بالوسمة وغير ملاق كتناول
المري والحماض والشراب الاسود واما ان لا يكون صابغا وذلك اما لكيفية ساذجة كحرارة محرقة لما يخالط البول من الاخلاط
او برودة مجمدة لها ولا فعل للرطوبة واليبوسة في ذلك واما ان يكون عن كيفية وذلك انما يحصل من مادة كما في سمحات الادوية

المورث للسودا ومن داخل وهو دفع الطبيعة للسودا على سبيل البحران وظهر ان اسباب سواد البول منحصرة في خمسة والامام لم يذكر الشيخ الاول والثاني لم يذكر هما في الفصل الاول من هذا المجلد واما انهزام الحرارة الغريزية وقوتها فلا يكون سببا في البول الا بحسب الحرارة لا يوجب سواده صبغا اللهم الا ان يلزم ذلك برد الاخلاط وجمودها فيكون السبب ذلك بالحقيقة البرد المجمد الفرق بين الكائن عن استعمال الصابغ واستعمال المدر بعدم سببه واما الفرق بين البواقي فقد ذكره في الكتاب قوله ويستدل على الكائن هذا بيان الفرق بين الكائن عن الاحتراق وبين الكائن عن الجمود وذلك باربعة اوجه قوله هناك اي في البول احتراق والسبب استعمال والكائن من الاحتراق يكون معه ضد ذلك قوله ويكون بعد هذا ثاني الفروق الاربعة وهو ان يتقدم الاحتراق بول زعفراني او ناري كما تقدم بيانه والجمودي يتقدمه كمدة واخضر خضرة جمود كما سمع ببرده قوله ويكون الثفل فيه هذا ثالث الفروق الاربعة وهو ان يكون الثفل فيما في الاحتراقي متشتت مطلق الاستواء ليس بذلك المجتمع كما في الجمودي فانه يكون فيه مجتمعا ملتئما وذلك لان الحرارة من شانها ان تبسط الجسم الذي تفعل فيه وفي الجمودي يكون الثفل كانه جاف الجمود رطوبته ويسعى ان يعني بهذا التشتت والاجتماع ما يكون في اجزاء كل فرد من الثفل لا ما يكون باعتبار الافراد انفسها فان التشتت في الثاني غير منصور وذلك لان الحرارة من شانها ان تحلل البول فيسهل انفصال الثفل من المائية واذا انفصل منها بالتمام اجتمع كله في اسفل القارورة فلا يكون متشتتا واما يكون كذلك في الجمودي لان البرودة من شانها تغليظ البول فيعسر انفصال البول عن المائية فتبقى متفرقة فيها فيسعى ان يعني به الاول فان الحرارة تبسط الجسم المنفسخ فاذا نظرت الى كل قطعة من الثفل رايت اجزاءها متباينة غير مجتمعة ولا ملتئمة وهو التشتت ويلزمه عدم الاستواء اي عدم استواء ذلك الجزء في نفسه بان يكون بعضه متفشيا وبعضه ملتئما او يقول التشتت وعدم الاستواء واحد فان الاستوى المراد بالتشتت الاول يعين بين الحرارة اجزاء الثفل ولا تم لان الحرارة تحلل البول حتى تشهد الرسوب التام فانه انما يكون كذلك ان لو كان نضيجا وعدم الاستواء هو ان لا يكون قطع الثفل ملسا مل ذوات حجم مختلفة بالكبر والصغر والطول والقصر قوله ولا يكون رسوب السواد هذا رابع الوجوه الاربعة وهو ان لا يكون الاحتراقي شديد السواد بل تخالطه صفرة ان كان صفراويا وقتمة ان كان دمويا والجمودي تخالطه كمودة قوله ولكنه اعلى الرمان لغلبة الصفراء قوله على الكائن اي السواد الكائن قوله من المزاجين اي الحار والبارد قوله انه اي بانه قوله فانه اي الشان قوله لم يكن لدى البول رائحة اذ لا حرارة تثيرها ولا قوة توجب ما يوجبها قوله على الحادث اي سواد البول الحادث قوله على الكائن على سبيل السبقة الفرق بينه وبين الكائن عن الاحتراق والجمود من وجوه خمسة احدها ان البحران يكون في مرض يمكن ان يكون البول الاسود بحرانا له كالامراض السوداوية وثانيها ان يكون في يوم باحوري وثالثها ان يتقدم قبل علامات تدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل النضج وحصول بادي متقدا بالبول اذ له مقدار ايضا والشيخ ذكر الجميع الا الثاني لظهوره واشار الى الاول بقوله كما في اخر الربع فانه مرض سوداوي لكن البول الكائن في اوائلها لا يكون للنضج والبحران بل للكثرة والسلامة في ذكر عدة امراض سوداوية تصلح مثالا لذلك قوله والخلال على الطحال فانها سوداوية ولذلك يكون المواد المندفعة في بحاريتها اسود وكذلك اوجاع الظهر والرحم فان موادهما الاوجاع في الكثر الامر يكون غليظة فيكون سوداوية او كالسوداوية في تسويد البول بغلظها واعلم ان في بعض النسخ عرض الحميات السوداوية الحميات النهارية والليلية وهي التي تنوب نهارا وتقعر ليلا او بالعكس وهو خطا لاستحالة الحلالها تسول تسود لانها بلغميات قوله واوجاع الظهر اي والخلال واوجاع الظهر قوله الحميات السوداوية كالخمس والسدس والسبع قوله والافات العارضة وذلك لانه اذا احتبس دم الحيض بكلال الطبيعة وكلاله فغلبت عليه السوداء قوله من المقعدة لان الدم الخارج منها يكون في الاكثر سوداويا ولذلك

انما

انما يكثر حدوثه في السودا وبين واذا احتبس المعتاد سيلانه من المقعدة سواء كان بشقاق او بواسير وقويت الطبيعة على دفعه بالادرار وجهة الدم الى جهة المثانة وكذلك اعانت الصناعة ان استعمال مدرات السوداء قوله وكما يصيب عطف على قوله كما يكون في اواخر الربع فان ما ذكره عقيب كما الاولى كان امثلة للامراض التي يكون البول الاسود على ابانها وما ذكره عقيب كما الثانية مثال للامراض التي يكون البول الاسود فيها للسقمة لا البحران ولا يحوز ان يجعل هذا مثالا امرا مثله القسم الاول كما ظنه بعضهم لان احساس الطمث ليس من الامراض التي يتوقع فيها البحران واعلم ان احتباس الطمث قد يكون من قلة الدم وقد يكون من غلظه او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة في هذه الصورة يكون البول لما بقى بعد نضج لاحساس المائية الخلط من المادة فاذا حدث في هذه الصورة بول اسود دل على ان الطبيعة قويت على دفع تلك المادة الغليظة ولم تقبلها بل دفعتها الى المثانة على سبيل الادرار لتخرج بالبول في هذا الاشك انه على سبيل السقمة لا على سبيل البحران قوله بل عن نضج وذلك اشارة الى ثالث الفروق الخمسة ويريد به ان البول الغير النضيج يكون اولا ثم يعقبه النضيج ثم يعقبه الاسود البحراني ولا يريد ان البول الغير النضيج يعقبه الاسود البحراني لان البحران لا يكون الا بعد النضج وايضا لم يتحقق فرق بين البحراني وغيره فان البول الاسود الكائن عن الجمود لا يتقدمه ذلك ضرورة ان سوء المزاج البارد مانع من النضج قوله والصادق البول اشارة الى رابع الفروق الخمسة قوله ويكون كثير المقدار اشارة الى خامس الفروق الخمسة قوله واما ان لم يكن هكذا اي اذا لم يكن البول الاسود عن بحران او استعمال صابغ او مدر فانه حينئذ يكون اما عن احتراق او جمود وكلاهما رديان وخصوصا في الامراض الحادة لان المواد فيها رقيقة فلا يعرض عنها سواد البول الا عن الاحتراق واما الامراض الباردة والمزمنة لموادها غليظة تسود البول بلا احتراق او جمود قوله فيعلم من قلته ان الرطوبة وذلك لان البول انما يكون كثيرا لكثرة المادة بشرط حصول القوة على الدفع فلذلك يكون دلالته على الشر اقل اما اذا كان قليلا فذلك اما لنحس القوة او لقلة المادة وقلتها انما تكون بفناء رطوبتها وخفتها اذ لو كان يضعف الفاعل مع غزارة رطوبات البدن لكان الاحتراق قليلا فلم يحدث السواد فالاسود القليل لفرط الاحتراق قوله فهو اقل رداءة لدلالته على ان الاحتراق لم يبلغ الى حد افناء الرطوبات قوله وهو الاخطر فيه انما خروجه كذلك لا دلالة على مواد سوداوية او دموية او كان كثير المقدار فصرف الطبيعة فيما هو قدر الكفاية وقويت على دفع الباقي فدفعته اما اذا كان قليلا غير مدر فانه يدل على سقوط قوة الكبد عن التصرف فيه وذلك خطر الا انه اقل من خطر ما تقدم ذكره قوله وربما كان دليل بحران صالح الى اخره اعلم انه وقع في بعض النسخ وربما كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ايضا مثل ان يبوله المريض رقيقا وقد يعلق في نواح مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل وفي بعضها وهو الاقل مثل ان يبوله المريض رقيقا والبول الذي يبوله المريض رقيقا وقد يعلق في نواح مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لكن النسخة الاولى غير صحيحة لانها لا تصح ان تكون مثالا للبحران الصالح في الامراض الحادة فان البحران الصالح لا يكون معه هذه الاعراض المذكورة وايضا كون البول رقيقا وقد يعلق في نواح مختلفة انما يكون لعدم النضج وذلك ينافي كون البحران صالحا اذ البحران الصالح انما يكون مع كمال النضج يدل عليه كل ذلك انما يكون للبحران التام اما الناقص الصالح فغير لازم وقبل نضج ووجه ذلك بطريقين الاول وهو ابعدها ان يكون ذلك مثالا للبول الاسود الذي هو علامة رديئة ويكون تفسير الكلام انه ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة رديئة مثل ان يبول المريض رقيقا وقد يعلق في نواح مختلفة ويكون ما وقع بين الكلامين حشوا والثاني انه يكون في النادر ان يكون دليل بحران صالح وذلك بان تقوى الطبيعة قبل النضج على دفع المادة المحترقة المتعلقة المنخرجة مع الصفراء ويكون ذلك نادرا فان في ربما كان فالاولى لم تطلب ان ذلك نادر وقال في جوابه فانه كثيرا ما يدل على صداع الى اخره اي فانه كثيرا ما يدل على حال في احوال البحران الصالح فيكون قوله فانه كثيرا تعليلا لقوله وربما كان واما النسخة الثانية فصحيحة ويكون قوله والبول الذي يبوله المريض رقيقا عطف بالمعنى على كون البول الاسود دليل بحران صالح في الامراض الحادة ثم اعلم انه الامر بالرفع في قوله مثل ان يبوله المريض رقيقا ما هو رقيق بالنسبة الى القوام المعتدل في البول الاسود اذا

اذا كان كذلك كان رديا لانه انما يكون كذلك لشدة او ضعف عن الرقوة المادة المسودة للبول لا بد وان يكون غليظا بل المراد به ما
هو رسوبي بالنسبة الى ما هو الغالب من البول الاسود وذلك لا ساغ ان يكون اغلظ من القوام المعتدل واما كان الدال على البحران الصالح
هو ما كان كذلك لان مثل ذلك لا يكون عن احتراق ولا عن جمود لان كليهما يوجبان غلظ البول جدا واما ما يكون عن كائن الصفراء بسبب
خروجها بالبحران فانه لا يلزم ان يكون غليظا ولذلك لا يكون البول الاسود في الرمان الاصح غليظا جدا واما ان البول الرقيق الذي فيه
تعلق في نواح مختلفة يدل على الاعراض التي ذكرها فذلك لان المراد بذلك ما اذا كان ذلك في الامراض الحادة وحينئذ فاكثر الامر انما
يكون ذلك لعدم اندفاع المواد الى جهة لنصرف الحرارة اياها عنها وتصعيدها الى فوق وكون تنقل متشبثة عن راسب ولا طاف بل
متعلق كل جزء منه في موضع اخر من الماء انما يكون لرياح نفر وبعضه عن بعض كما يعينه عموما في الرسوب وذلك يدل على ان
المواد عسر شديدة القبول للنضج وكون تنقله متعلقا انما يكون اذا كان هناك طبخ لكن النضج لم يحمل بعد الى راسب ومجموع ذلك
يكون عن غليان الاخلاط وتصعدها الى فوق واذا تصعدت الى فوق المرضى حادا وجب لا محالة تضرر الدماغ بحركتها وغليانها
يلزم ذلك حصول الاعراض المذكورة واما الصداع فظاهر لتوجه المواد الى الدماغ وتثورها واما السهر فلحرارة المواد المتصعدة
الى الراس واما الصمم فلكثرة انصباب المواد الى الاذن من الصفراء وافسادها اياها ولا نريد بالصمم الحقيقي وهو ان يكون باطن الاذن
خلوا عن التجويف بل المراد به الطرش وان سيلان الاخلاط المتصعدة الى العينين او في من الاذنين لرطوبة العينين وصلابة
الاذنين ولان العينين على محاذاة المتصعد واذا كان كذلك لزم ان يعرض عن ذلك ظلمة البصر اكثر من عروض الصمم فلم ليس كذلك وذلك
لان الصفراء بالطبع تندفع الى الاذن لتكون منها وسخ الاذن لا من ان احدهما ان الاذن لصلابتها لا تتضرر بما يرد اليها من فضول الصفراء
فكان اندفاعها اليها اوفق وثانيها ان اندفاع الصفراء اليها هناك يحصل به نفع وهو ان يكون هناك شيء مر يمنع ما يرد اليه من الهوام وذلك
هو وسخ الاذن واما اختلاط العقل فللمواد الكثيرة المتصعدة الى الراس واما انه كيف يوجب ذلك اختلاط العقل ويشعر به حتى
نحو كيفية احال الشراب المسكر قوله في الامراض الحادة اذ لا يستعمل ان يعرض للصفراء الموجبة للمرض الحاد عند ما تندفع على سبيل
البحران بالبول ان يحترق فيكون البول اسود الى صفرة ويكون ذلك دليلا على ذلك البحران قوله وقد يعلو الى ثقل معلق لا راسب
ولا طاف قوله في نواح مختلفة من الماء او القارورة قوله على صداع لدلالته على توجه المادة الى فوق اعني الدماغ قوله دل
على لعاف ان كان هناك علامات محمودة كقوة النبض قوله في علل الكلى لان اكثر البول الاسود في هذه العلل يكون بحرانيا لان الكلى لا
تسلم من حرارتها او برودتها ان يوجب سواد البول بالاحتراق او بالجمود فلذلك كان محمودا فيها في اكثر الامر قوله مهلك في الامراض
الحادة لان موادها لطيفة فلا يسلم بها التي تتكاثف الى ان يوجب سواد البول الا نادرا وفي الاكثر يكون ذلك فيها عن الاحتراق فلذلك هو فيها
علامة رديئة قوله سائر العلامات لئلا يقع في الغلط فيظن ان البول الاسود في علل الكلى دائما محمود وتلك العلامات هي ما يعقبه
من الاعراض فان رايتها بعده خفة وراحة فهو لدفع الطبيعة وان رايتها خلاف ذلك فهو لشدة الاحتراق قوله لما تعلم وسوادة
يكون لاحتراق شديد او جمود قوي قوله الالتهاب عظيم يعني ان يريد بالبول الاسود الاحتراقي لا الجمودي فان الاحتراقي لا يحصل
لهم الا المحرورين من غيرهم حتى فانه من مزاجهم البارد بافراط واحترق المواد واما الجمودي فلا يتوقف فيهم على سبب اقوى من غيرهم
من الاسنان والاجناس قوله شوهد وبالجملة الاسود اما الذي في ابتداء الحميات فلانه لا يكون عن بحران ولا منذرا به ضرورة ان ذلك يكون
بعد الابتداء فحينئذ يكون عن الاحتراق واذا كانت حرارة الحمى في الابتداء اذا بلغت الى ان يسود البول كان اشتدادها فيما لا محالة واما
في انتهائها اذا لم تصعد خفة فلانه يدل على انه احتراقي اذ البحراني يعقبه خف قوله يدل على نسج وذلك لان الحرارة الحاصلة لشدة
التعب تغني الرطوبات التي كانت في الاعصاب المحركة واحترقت موادها اكثر مما في غيرها من الاعضاء لانها هي المحركة للاعضاء فيوجب
ذلك وقوع التشنج الاستفراغي قوله مقصان ما لاشتراك اللفظي قوله فيسمون المشف اي المشف الذي لا لون له ضعيف
واما الذي لا لون له اصلا فلا يسمونه بذلك فلا يسمونه المائي ابيض قوله فالاسم يعني المشف الى قوله دال على البلغم نفسه ابواد
هذا

بهذا البلغم الرقيق المائي المعتدل المقدار لما ذكره اعلم ان البول المشف اما ان يكون له قوام زائد على المائية اولا والثاني لا محالة ما صرف
لانه لو خالطه شيء يغير لونه وقوامه وذلك يدل على عدم الهضم بالمرة اذ لو كان هناك هضم لاندفعت فضوله في البول فغيرته وبطلان الهضم من البرودة
المفرطة فظهر ان القسم الاول من المشف دال على البرد لا سبب ضعف الهضم قد يكون للحرارة المفرطة لانا نقول لو كان كذلك لاذابت الحرارة
المفرطة الكبد منه ما غير لونه فلم يكن بالصفة المذكورة والاول وهو الذي له مع الاشفاف قوام زائد على المائية فلا بد فيه من مخالطة غلظ قوامه
وليس ذلك الا البلغم لان ما عداه يبطل شفيفه لمخالطته وحينئذ يكون رقيقا لان الغليظ يبطل الشفيف وحينئذ يكون معتدل المقدار
اذ القليل جدا لا ينسد قوامه لعشرته والكثير جدا يزيل الاشفاف وبعضه فان قيل الحكم الاول منقوض بما يوجد في العلة التي يقال لها ديابيطس
وهو ان يخرج الماء كما يشرب وسببه سوء المزاج الحار للكلية فتجذب المائية من الكبد فوق ما تحتمله ثم تدفعها لضعفها واتساع فوهاتها
العارض بسبب سوء مزاجها فتجذب من الكبد والكبد مما قبلها فلا تزال تفعل الجذب متصل للمائية والدفاع متصل ولذلك يسمونه هذا المرض
الدولاب لان الكلية لا تمهل المائية الى ان يتغير لونها بل تخرج بحالها بيضاء شفافة فمع مثل هذه الصورة البول شفاف وليس فيه غلظ ولا يدل على
البرد بل على حرارة الكلى مع كان نيلة الصفة فلا بد ان يرسب شيء من جرمها او مما يحيط بها من الدسم ويخالط البول وحينئذ يتغير لون البول
وقوامه ويزول عن الشفافية فان عادوا وقالوا الدوبان يسلم عند تمكن العلة وامال اول الامر فلا وحينئذ يكون البول شفافا وليس دالا على البرد
فجوابه لا ما قيل من ان المراد من قوله دال على البرد انه يبرد الكبد والمعدة فانها متى كانت باردة اوجبت البول المذكور لا انه لا يتول ذلك الا انه يجم
من اللفظ وايضا لو اسلمنا الصابع للبول لاجل الدماغ واحدث السرسام فيها المريض جدا وفعل الكبد والمعدة في الاحالة الغذائية على الم
وجه والحله والبول اسم مشف لانصراف الصابع عن جهته بل ان امثال هذه الامور نادر الحدوث فيما صعب الهضم وسوء الاستمراء فانه كثير
الوجود فيكون البول المشف الدال على ذلك كذلك وهذا حكم اكثري ولذلك قال جملة فانها انما يستعمل حيث لا يكون الحكم كليا ولو كان كليا لما اتى
بهذا اللفظ بل اطلق القول وقال دال على البرد قوله جملة لدلالته على عدم النضج الكبدي بالمرة اذ لو حصل فيه هضم ما لاندفعت فضوله
في المائية قوله ومرس عن النضج لانه لا يكون الا بالحرارة والبرد هنا مفرط قوله واما الابيض الحسي لان البياض الحسي انما يمكن لمخالطة ما
يصير الماء بصفة البيض والاجسام البيض التي يمكن ان يخالط البول كلها قليلة البياض غليظة والقدر الذي يكون منها وافيا بافادة البول
يكون كثيرا جدا وغليظا وذلك لا محالة يوجب كون البول غليظا قوله وخام اي بلغم غليظ لزج وذلك بحسب الاكثر والا فقد يكون البياض
مخاطي قوله على ذوبان الشحوم المراد به ما بعد السمن وسببه حرارة قوية تذيب دسومات البدن وليس لها من دسومات البدن ما له هذا
اللون سوى الشحم والسمين والفرق بين الدسم والخامي ان الاول يحدث في القارورة والثاني لا يحدث والفرق بين السميني والشحمي ان الثاني اسمج جدا
من الاول قوله سماضراهات وهو اللون الشبيه بالسمن المتخذ من الزبد عند تذويبه على النار قوله وعلى ذوب اي دال على بلغم مع
ذوبان وذلك لان الاهالي مع دسومته غليظ والشحم وغيره من الاعضاء السفلى اذا ذابت يكون اما ليس بشديد الغلظ او ليس بسيل الدسومة
كالاهالي والمراد بانه سيقع ان الذوبان الظاهر لم يقع بل وقع منه ما ندر به فلا يرد ان قوله سيقع يدل على ان الذوب ليس بشرط في حدوث الاهالي
قوله فقاعي هو على نوعين لانه اما ان يكون مع مدة اولا يكون والكائن مع مدة يكون عن قروح متقيحة في المثانة لا في الكلى لانها تكون من مدة
قروحها لا تبلغ في بياضه ما يصير البول فقاعيا والثاني يكون اما لمادة كثيرة لحجة واما لحصاة المثانة اذا ذابت اذ لا يكون ذلك عن حصاة الكلى لان
ذوبها احمر ولا عن ذوبان العظام وامثالها اذ ذلك انما يكون مع حرارة مفرطة ولا يكون البول معها فقاعيا ولا سبب سوى ذلك لا يقال الشرط
الذي وقع ان يبول قروح المثانة غلط كما سيأتي فلت المراد الرقيق بالنسبة الى الكائن عن كثرة والخام او عن حصاة المثانة لا بالنسبة الى المعتدل
قوله ما يشبه المني وسببه مادة لزجة بيضاء غلب فيها الحرارة حتى شبهها بالمني لونا وقواما وذلك اما ان يكون وقوعه عقيب امراض
توجب ذلك اولا والثاني ينذر بامراض قصر النضج على ذكر من ضرر منها عشلا وسبا السكتة والفالج فانه قد ينذر ايضا بالصرع والتشنج
الامتلائي والاسترخاء واللقوة لان مثل هذه المادة اذا تعلق فيها الحرارة تصعد منها شيء كثير الى الدماغ فان احتبس فيه وسدت مسامه اوجب
السكتة والا فالصرع وان قوي الدماغ ودفعه الى الاعصاب سدها لا محالة فان سدها عرضا حدث التشنج الامتلائي وان دفعها الى الاحد
من البدن حدث الفالج وان دفعها الى مبدا

النخاع حرز الاسترخاء او دفعها الى الوجه احرز القوة والاول اما ان يكون اندفاع المادة فيه على سبيل البحران او لا والاول
كما يكون عند بحران الاورام البلغمية لان البحران انما يكون عند النضج ومن اذا انضجت شبهت بجوهر الاعضاء شبهها ما فسابهت المني والثاني
اما ان يكون اندفاعها على سبيل السقية اولا والاول كما يكون عند ترهل الاعضاء وان الترهل انما يكون لرطوبات وبلاغم كثيرة قد خالطت
الدم الغاذي لتلك الاعضاء فتشبه بجوهرها ولم يلتصق بها فيكون ذلك المخالط المتشبه به صار شبيها بالمني والثاني كما يكون عند الامراض
عن البلغم الزجاجي اعني الامراض الحادة فانه بسبب الحرارة المفرطة يتشبه فيها بالمني قوله يسيل الى الدبيع لان ذلك انما يكون حيث المادة
غليظة والحرارة قاصرة وتستعد حتى يطول بين الاخلاط تحركها او جمودها باستيلاء البرد فيتولد السوداء الاحتراقية او الجمودية وذلك
يوجب الربع قوله والرصاصي هو بياض مع شبه خضرة ومن المعلوم انه ليس في البدن مادة طبيعية لونها كذلك انما البلغم صار بكدرة الاستيلاء
البرد المزيل لاشراقه او بمخالطة سوداء والاول لا يكون معه رسوب لان النضج لفرط البرد والفجاجة ولذلك كان رديا جدا واللبني وقد يكون
ابيض مع غلظ قد يكون عن بلغم غليظ واكثره البلغم التفه فانه قد يتغير لونه عن البياض وقد يكون عن ذوبان الاعضاء الشحمية والفرق
بينهما ان الذوباني يكون لها حمى ومعه حرارة واستعال ذي الاول وانما يكون كان مهلكا لان المرض حاد والمادة غليظة فلا تفي القوة بانضاجها قوله
انما يشعر بان الرصاصي مهلك ايضا قوله يدل على ان الصفراء مالت عن المرض الحاد بكون الصفراء فيه كثيرة لا محالة فاذا لم تميل
عن مخرج البول كان المندفع منها فيه كثيرا جدا وذلك يوجب انصباغ البول وان كان هناك اسباب بكون الكثرة ساقطة فلا يصرف في المادة
ولا تقدر على دفع الفضول هو نادر ثم الصفراء اذا مالت عن مجرى البول فان مالت الى ظاهر البدن وكانت رقيقة خرجت بالعرق وان كانت غليظة
فلعله حدث البرقان او لا يكون كذلك يوجب الاورام والبثور وان مالت الى باطن البدن فان كان ذلك عروق الامعاء حدث الاسهال وان كان
عروق المعدة خرجت بالقيء او لا يكون كذلك فلا محالة يحتبس في جرم وتورمه وفي الاكثر يكون ذلك هو الدماغ لان من شانها التصعد الى فوق
ومن شانه قبول ما يتصعد اليه لرطوبته وتخلخل جوهره قوله زفنا وذلك لان الصفراء اذا مالت عن مجرى البول وقد بينا انها حيث في
الاكثر تميل الى الدماغ فيلزم ذلك اختلاط العقل واعلم ان ذلك انما يكون اذا لم يكن علامة تدل على انصرافها الى جهة اخرى كالمعاء او الجلد
او غير ذلك وبه يتبين ما له قوام صفراوي لاما يكون رماديا قوله في حال الصحة خصيصة ذلك بحال الصحة وكونه دائما عند مصاح الله
فان بياضه مطلقا يدل على عدم نضجه لعدم اللون اللازم للنضج قوله يدل بموت وذلك لان مثل هذا انما يكون لقوة الذوبان فان
كانت القوة قوية عرضت الدق والا فالموت قوله واعلم لما كان الغالب على الاوهام ان بياض البول يدل على برودة المزاج مطلقا وصفرته
تدل على حرارته مطلقا ولم يكن الحال كذلك نبه الشيخ على جزئية الحكم فيها بالتخلف في بعض الصور ولم يستوعب سائر الصور اذ ذلك لا ينافي
دعواه كان انما البرد وبين البول الابيض الكائن لانصراف الصفراء عن مخرج البول وبين الكائن للبرد والبلغم فالاول هو ما ان
كان بياضه مشرقا او كمدا هو من البرد والامر انصراف الصفراء هو انما يصح حيث البياض مصفى فاذا كان من البرد كان بياضه تارة مشرقا
شديدا كالمخاطي والنفاخي وتارة كمدا كالرصاصي واذا كان من انصراف الصفراء وحصول الذوبان كان تارة دسما وتارة اهاليا
وما يشبههما مما السبب فيه اسراف والاكثر يكون ذلك واما ان كان البياض بمعنى المشف لم يصح لانه في غالب الامر من انصراف الصفراء اذا كان رقيقا
وحسن لا يختلف بالكدورة والاشراق لانه يكون كالماء الصرف واما الثاني فهو انه يعلل انما كان عن البرد او مصفوله كان عن البرد والا عن انصراف الصفراء
الصفراء وذلك لان الكائن عن انصرافها يعل ما يخالطه من الاخلاط لاجماله فيكون يعلل اول لاجماله ولا يكون مصقولا لانه يكون عن ذوبان فيكون اجزاءه
متشتتة كما في سائر البول الاحتراقي بخلاف الكائن عن البرد لانه يجمع بين الاجزاء المتشابهة وغير المتشابهة وبهذا يكون الثقل الكائن عنه مصقولا
ولا يخفى ان هذا انما يتم في البول الذي له ثفل واما الثالث فهو ان كان مع غلظ فهو للبرد والا فللانصراف بعد صحيح لان الابيض ان كان جنسا لم يكن
ان يكون الاغلظ منه عن البرد بل يكون الاغلظ هو الكائن عن انصراف الصفراء اذا خالطه ذوبان كثير خصوصا اذا وقف على قوله منه حتى حمل
واما ان كان بمعنى المشف فان كان الغليظ منه يكون في الاكثر عن البلغم والبرد الا ان الرقيق منه لا يلزم ان يكون عن انصراف الصفراء لانه يعرف
المراد انه اذا وجد فيه الشف كان عن البرد واذا انعدم منه الشف كان يكون الصفراء وجاز ان يكون بعدم ظهور مائية البول لثقلها او غلبة ما يخفيها
قوله

قوله فان كان لونه مشرقا في بعض النسخ فان كان يطوفه مشرقا اي صافيا خالصا البياض قوله والا فالمصقول اي مجتمع
الاجزاء لامشتتها قوله دلائل السلامة في كتاب العقل وصفته مثلا قوله السرسام ونحوه في كونه مرضا دماغيا او في كونه
حادثا عن ميل الصفراء هناك بعد انصرافها عن المسلك المعتاد وسيما عم من جملة لوجود مما في السرسام الصفراوي لاما له مادته
ووجود الاول في المرض الدماغي البلغمي ووجود الثاني في اليرقان قوله يعرض الانتجاج لان المادة اذا اندفعت الى تجويف الامعاء
فهي تخرج بالاسهال ومن في نفسها حادة وازداد تمرو رها بالكبد حدة فهي بكثرة مرورها يهيء الامعاء للانسحاج لا يعالن انما يكون
ان لو لم تتوجه الى جرم المعاء فتورمه واتصالا بالورم ان لو لم يكن علامة تشعر بتوجهها الى المعدة كالغثيان والتهوع واصلاح الشفة
السفلى والا الى الجلد فيخرج بالعرق وذلك كتوجيه النبض والا بالرعاف كحكة الخياشيم وظهور انا رحمرة في الخيال لكن ذلك ممنوع لانا نقول
لو كان الاول لم يكن هناك دلائل السلامة والثاني اقل الوجود فاعتبر الشيخ الاكثر لان احكام الطب اكثرها اكثرية او نقول ان ذكر
ما حدث عن الانصراف في نحوه في حدوثه عن انصراف الصابغ عن المسلك المعتاد فكانه قال اذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك
دلائل السلامة لا يخاف منها السرسام ونحوه من الرعاف والبرقان والقيء والعرق واعلم ان المادة الحادة مالت الى المجرى الاخر انما خصص
ذكر الشيخ لكثرته دون الباقي قوله واما العلة في كون البول لما قدح من بياض عليه البياض في الامراض الحادة شرع في علة القسم الاخر
منها ادعاه اولا وذكر منها اربع علل قوله في القولنج البارد اي الحادث من مواد بلغمية ارسلت في طبقات المعاء ومنعت
الاثقال عن الخروج واما كان الوجع يلزمه ذلك لانه يلزمه تحريك النفس القوى البدنية لمقاومة المؤذي في دفعه ويلزم التحريك تحرك
محل القوى وهو الروح واضطرابها ويلزم حركة الارواح تسخنها ويلزمه اذابة المواد فكلما كان الطف كان اقبل للتحلل والصفراء
الطف الجميع فكانت اقبل فلذلك خصها بالذكر قوله الطبعي المعتاد المنبه لدفع المرارة قوله الى مراقبة البول وذلك بان يعود
من حيث جاءت الى الكبد فيبقى ثم يصعد من مجراها وينفذ في مجرى الماسه الى الكلية ثم الى المثانة ثم الى خارج واعلم ان هذا انما
يلزم ان لو لم يندفع من عرق بين المرارة والمعدة الى المعدة ويحدث عنها الغثيان في القيء الصفراوي وهذا اسهل لان الاول يحوجها الى حركة
عن طبيعتها من رجوعها فيبقى في وقت الالم رجوعها لجواز ان يمتلي المرارة وطريقها من الكبد ايضا من الصفراء ثم لا يتنقل الى المرارة
من الكبد بل يخرج من جريته مع البول قلت ذلك انما يلزم ان لو انسد المجرى بينها وبين المعدة ايضا اما اذا لم ينسد فامتلاء المرارة
وطريقها يحدث لا يتنقل شيء اليها ممنوع من تجيء اليها وينقل الى المعدة والماعون القولنج لان المنبه لدفع الثفل والمعاء هو الصفراء
المحدورة اليها لم ينصب اليها تراكم الثفل وحصل القولنج الثفلي وسببه مرض بارد وهو السدة البلغمية فالمرض بارد والبول احمر
قوله في الاستسقاء البارد اي الذي لا يكون معه حمى لبلا اعالى حمرة البول فيه بسبب وجود الحمى فيكون البول احمر دمويا والمرض باردا
قوله واما الاحتقان اي الحاصل للبلغم حتى يتعفن قوله على الوجه المذكور في التفرقة بين بياض البول عن بلغم وبين كونه عن
انصراف الصفراء الى جهة اخرى وذلك ان يكون ما تشبه غليظة وثفله غليظا غير بارد وذلك لان البلغم في نفسه غليظ فاذا طال احتقانه
بسبب السدة ازداد غلظا بسبب تحلل لطيفه واما صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فلان الاحتقان يوجب له كمودة خصوصا واصله
بارد وهذا هو الفرق بين الاحمر الكائن عن الصفراء وبين الاحمر الكائن عن عفونة البلغم على ما يشعر به قوله لان الصفراوي يكون صبغه
مشرقا لا فرق بينه وبين سائر انواع الاحمر او بينه وبين الاحمر الكائن عن غلبة الدم عليه لانه لو كان بسواده ذلك لعال فان الدموي يكون
صبغه مشرقا اي بالنسبة الى البلغمي وكان تخصيصه الدموي لكثرته قوله ابيض ثم يسود اعلم ان البول قد ينتقل من حالة الى اخرى
اما في مرض واحد او في يوم واحد اما الاول فكما يعرض عند غلبة البلغم وسده مجرى المرارة حتى يحدث اليرقان فان البول يكون اولا
ابيض لغلبة البلغم ويوجه الصفراء الى ظاهر البدن في عموم السدة ايضا لاستيلاء البرد عليه وخلوه من انصباب الصفراء المتعفنة
شره الرائحة بالاحتباس في الاحتقان الية فاذا تمت السدة واسع نفوذ الصفراء الى الامعاء اجتمعت وتراكمت فيه البول من طريق الكبد
فاسود لكونها عفنة والصفراء اذا اعفنت يسود الكونها متراكمة فيه فيسئل ان كانت عفونة الصفراء تسودها وعفونة البلغم تحمره

قلت لان عفونة البلغم المكاثف المتراكم تفيد صفرة والصفرة اليسيرة في المادة المكاثفة ترى حمرة واما الصفراء فانها لطيفة
متحللة والعفونة تزيدها تحللا وصفاء واذا عرض لها ان زالت عن لونها الطبيعي وهو الحمرة وعرض سواد هكذا قيل واما الثاني
فكما ذكره الشيخ من البول بعد الطعام قوله يبيض ويكون عدم النضج لانجذاب الحرارة الى ناحية المعدة لهضم الغذاء فهي
ثم بعد ذلك وهو عند انهضام الطعام لانجذابه الى الكبد وفعلها فيه ينصبغ بالحمرة وينضج قوله ولذلك اي ولاجل عدم اشتغال
الحرارة بالهضم في اصحاب السهر يبيض بولهم كالبول بعد تناول الطعام فاذا ايضا لعدم اشتغالها بالهضم والصبغ او يقال السهر يلزمه
عدم النضج بسبب تحلل الحار الغريزي وحركة الروح الى خارج فيبقى الداخل فيلزمه عدم الصبغ ويلزمه عدم الاصفرار قوله
اصحاب السهر لتوجه الروح الى خارج قوله والعرق علامة الاجابة قلة الهضم والصبغ ايضا قوله اكثر اما انا لانه اقل حرارة واقرب الى
السلامة قوله اذا كانت متحركة فان حركته تدل على حدته قوله ردي لانه يدل على كثرة الدم فيها مع كثرة الحرارة في الغالب يلزم ذلك
ورمها قوله ينذر لضعف الدماغ بالوجع وقبوله الورم عن المادة الدموية الكثيرة قوله حمومية لدلالة على عجز الطبيعة عن
النضج قوله وتدل لانه يدل على كثرة الدم واحرارة مزاجها ويلزمه في الاكثر تورمها قوله دنف اي نكل(?) قوله ويدل علته
اي الكبد قوله اولا يدل على الخبر لانه يدل على ان في البدن اخلاطا كثيرة بهذه الصفة قوله مع دسومة منتنة لدلالته
على العفن قوله المعول منه فقليلا لدلالته على ضعف القوة قوله فهو اردا لدلالته على ضعف الكبد قوله والقولنج الردي العظيم
الوجع قوله فكان علامة صلاح وذلك اذا قصر الاحمرار عن احتراق السواد ولم يمكنه احتراق غير اللون الزيتي اما اذا كان الاسوداد
الاحمراري حميا وجب الذوبان فالموت قريب قوله ومن ذلك الارجواني وهو مركب من صفرة وخضرة وسواد قوله في كل حال
اي حال الصحة والمرض قوله الشبيه بالبرد مع يبس فلا يولد مادة حتى يختلط مع البول فربما عسر بذلك تبرده فان المولد لها
هو الحرارة اذا فعلت في الرطب وهنا قد اشتد اليابس والفاعل معا قوله على ضعف القوة الهاضمة حتى لا يمكنها انضاج المادة وتغليظها
ولا تعمير هذا للدلالة لجواز ان يكون البرد لسوء او لتوجه المادة الى جهة اخرى وانما لم يذكرهما هاهنا لانه قد ذكرهما قبل في اول الفصل
وعمم القول بان البول في كل حال مع الحادة وغيرها قلت قد ذكر عدم النضج ايضا هناك قوله وانما دل اي الرسوب في الامراض
الحادة قوله على هوة الصفاء اي يحوج كالدقيق او الرسوب جدا قوله لانهم ارطب والرطوبات الفضلية تكون في الابدان المرطوبة
الكثير قوله للرطوبات احزب يكون بولهم اغلظ لان المائية تقل فيه لكثرة جذب البدن لها ويكون الفصول بالنسبة الى تلك المائية
القليلة كثيرة قوله اذا دام دل لان ذلك انما يكون لانتصار المادة جدا على النضج ويكون الطبيعة بالنسبة اليها ضعيفة قوله
على خراج لان القوة لم يكن ضعفها بالنسبة الى مادة المرض كثيرا جدا فيكون قوية على دفعها ولكن لا دفعا تاما حتى يخرجها عن
البدن بالكلية والالكان دفعها الى نواحي البدن وخصوصا تحت الكبد لان القوة لا تقوى على اصعادها لضعفها بالنسبة
وخصوصا ومع غلظة ارضيته مائلة بالطبع نحو السفل قوله اذا دام هذا اي البول الرقيق قوله لا يستحيل اي لا
يزول قوله في القطن في الكلى ذلك يكون على سبيل ان تقوى الطبيعة على تحليله ودفعه متفرقا الى الجهات منفرقة ظاهرا كالجلد
او باطنا وانما كان ذلك في نواحي الكلى والقطن لعجز القوة عن ميل المادة الى فوق ومن تجمعه من المواد التي من شانها ان تخرج بالبول
تكون ايدا قيمتها(?) لاحتباسه في قوله فهو على الشر لدلالته على الذوبان وفي الاقل يكون لانتهاء ورام قوله على الشر ادلس(?)
الغلظ مطلقا علته لا من الغلظ جدا لان الغلظ جدا للذوبان والشر فيه اعظم من الشر الحاصل من عدم النضج اللازم للرقة اما
الغلظ مطلقا فيدل على النضج وهو اصلح من الرقيق الدال على عدمه قوله بول معتدل لئلا يضعف قوله في نواحي الراس
للامتلاء المبخر قوله والكسل لتاذي الاعضاء بالمادة قوله فهو منذر له اذ كثرة المادة وتراكمها توجب غشيها قوله
النفاخات لان رياحه تكون غليظة ولا يمكن تحللها الا من منفذ واسع قوله تطي الانفعال(?) اي الاشتعال قوله حسن الانهضام

الانهضام لسبب الاشتعال قوله في ابوال المصروعين لان مادتهم بلغمية قوله والابيض النضج فيه مذهب جالينوس
يفعل اولا التلوين ثم التقويم لان الطبيعة تبدا بالاسهل والتلوين اسهل على ما يدل عليه الاستقراء ومذهب الشيخ ان النضج
يفعل التقويم اولا وبالذات والتلوين ثانيا لان الطبيعة مطلوبها بالذات تهيئة قوام الخلط للاندفاع ويلزمه التلوين لانها تفصل
والنفع معا على ان الظاهر للحس اولا من النضج فلعل لون اما على مذهب جالينوس فظاهر واما على مذهب الشيخ فلان القول بان رواجها
متوجه الى نحو المادة هاجمة لنضجها ويلزم ذلك التلوين فان ظهر عقيبه لوجه في المادة الرقيقة علما ان ذلك التلوين كان للنضج وان قوي
الصبغ اودام ولم يظهر اثر في القوام دل لا محالة على ان ذلك ليس للنضج بل للمخالطة المراد قوله تعبا ملهبا لان التعب بفرط السخونة
فيما يلطف المادة والمخالطة توجب رقة القوام وربما تحرق الالطف فيحمل لونه مائلا الى الحمرة كحمرة المرة الحمراء وهو الباقي على لون الصفرة
لعدم استعداده للاحمرار وهذا اذا كان التعب غير مفرط والا كان البول اسود قوله من عروض علة في المثانة كالقروح في جرب المثانة
قوله وقد يكون ذلك لاحمرار السلم وقد يكون من حرم(?) العروق قوله لارضية مع ريح توجب تفريق الارضية وتشتتها في المائية
قوله وصفرة الريح لما يخالطه يحصل من عمل الحرارة في المادة قوله فاذا اختلطت هذه اي الاسباب الثلثة قوله في انفصال بعضها الى
بعض هذه وهي المائية والارضية والريح قوله عن بعض نتم الصفاء لان عدم جزء العلة يوجب عدم المعلول وهو هنا الكدورة
قوله من كل وجه والا لظهر الرسوب قوله وهي مما نزه عن فعل الطبيعة في بعض النسخ مما نشزه اي مستعصية
قوله والحالة المتوسطة هي ان يبقى البول على حاله في رقته وغلظه ولا اشكال ان هذه الحالة ردائة دل على قصور النضج من
الحالتين الاوليين لان المادة فيها قد انفعلت انفعالا ما واما في الحالة المتوسطة فهي باقية على استعصائها قوله اذا طال
اي البول في الحالة المتوسطة المذكورة قوله مجيفة اي دالة على الهلاك كسقوط الشهوة وضعف القوة وفساد الذهن وزيادة
الاستمرار واستعظام العليل علته قوله يدل على ثوران اما لزوم ذلك في الرقيق فلان الحرارة تكون قد اثارت المادة وصعدتها
الى الدماغ والا لتفعل الحرارة في تلك الرطوبة واغلاها من يهيج رياح بخارية تصعدها الفعليات تسود الدماغ ايضا واما
في الغليظ فلمثل ذلك فان المادة في الغليان والثوران لدلالة خروجها بالبول على انها غير كامنة ساكنة بل هائجة لتاثير الحرارة الغريبة
فيها وذلك يوجب ما خارية تصعد الدماغ اذا استمر صعودها اليه وايضا فتوجه الطبيعة الى انضاجها يوجب تصعيد الابخرة
عنها ضرورة قوله والذي يأخذ من الرقة وهو القسم الاول قوله ويستمر خيرا وهو قسم من اقسام الحالة المتوسطة وانما كان
ذلك خيرا لانه يدل على تصرف ما للطبيعة ونهوض من القوى واما الباقي فلا تصرف هناك اصلا بل المادة مستعصية والقوة قاصرة
عن الفعل فيها واما في كثير من الاوقات لانه لو كان الاول عن ذوبان لم يكن خيرا من الثاني لكن هذا اقل الوجود قوله لسقوط القوة
فيعجز عن امساك الرطوبات فيخرج بنفسها واكثر ما يخرج منها حسبما كان رقيقها غليظا لانه يكون اثقل ويلزم ذلك ان يكون
البول يغلظ ايضا واذا سقطت القوة استولى البرد فجمد الاخلاط وغلظت فغلظ البول قوله فهو دليل عدم عرضه فان
ان هذا القسم من الحالة المتوسطة اردا من قسميها الاخرين لان هناك تصرفا للطبيعة كما ذكرناه بخلافه هنا لان رقته اما للتصعيد
او للاجاري وكلا منهما يدلان على ان التصرف للطبيعة قوله كثير الاتصال اي يكون معه سهولة خروجه عن براز وذلك يدل على استيلاء
الطبيعة ودفعها المادة من جهة البول قوله وما يحكي بحراه كما للشيخ الاملائي والرعشة قوله دليل خير وذلك اذا
كان غلظ البول لاجل غلظ المواد وكثرتها مع عجز الطبيعة عن دفعها ثم انجذب ذلك اي اندفع بدفع الطبيعة عند قوتها واستيلائها
على المادة اما بانضاجها اياه او باستعمال ما يقويها من الاغذية وما يسكن عادية المرض واعراضه الى غير ذلك قوله اهراق ضرب
لاحتباسه الى توفر من القوة بحيث يرفع المواد الغليظة الكثيرة دفعة بعد عجزها وضعفها بطول مقاساة المرض وتوفر القوة
بعد ضعفها من النوادر قوله نادر البول الطبيعي وهو الاترجي قوله دل احيانا وذلك اذا كان النضج حاصلا وغلظ

البول الكثير ما يندفع معه من الفضول ويعرف هذا بغزارة البول وسهولة خروجه وان يصادف البول عقيبه خفافا لم يكن
كذلك بل كان خروجه عسرا وقليلا قليلا دل على كثرة الاخلاط وعدم النضج وضعف القوة قوله احيانا على التلف وذلك
اذا كانت الاخلاط زائدة في كميتها وصلاحها في كيفيتها فلذلك لا نعتبر لون البول وكثرته بل غلظ قوامه قوله لا سوقه الى
لا نظن انه لا يكون الاستواء حتى يكون استواء ويرقا بين كونه بحرانيا او دونه او غير ذلك بل ان يكون مستويا فهو لا يكون
انما لا يكون الاستواء فيه واجبا فلان امراض الطحال شديدة الغلظ ارضية والحمى المختلطة مواد ردية سريعة الاحلال
تعسر على الطبيعة تعديلها وتسوية اجزائها بل يكون في دفعها وبعد انضاجها بعض النضج اسهل عليها من احراز الاستواء
فيها فاستواء الفعل غير واجب فيها قوله البول المنثور موضوع من الكدر وهو المنتشر الاجزاء الكثير الغليان وذلك انما يكون
اذا عرض غليان قوي في مادة غليظة بحيث يتسع اجزاؤها من غير ان يلطفها ومثل هذا يكون من اخلاط كثيرة حتى يكون الطبيعة
محتاجة في انضاجها الى الغليان القوي قوله يميل زيتيا اي في قوام الزيتي لونه دون دسمه قوله يدل على حصاة اذ لون
في الاكثر ذلك قوله كصفائح بعض ان كان الورم في المثانة او حمرا ان كان الورم في الكلى قوله مما يستدل عليه بحل في فصل
الرسوب قوله واندفع من ناحية الشريان لما كان اندفاع مدة ورم ذات الجنب المنفجر الى الصدر من طريق البول كالممتنع
لاحتياجه الى نفوذه من الصدر الى الكبد ثم خروجه الى الكلى ثم المثانة والحجاب مانع من ذلك اراد ان يوضح الحال
في ذلك فنبه على ان خروج المادة من الصدر ليس بهذا الطريق بل الشريان العظيم الممدود على الصلب يقبلها بطريق الرشح وينقل
في شعبه منه اخذه الى الكلى قوله المتبرح من الوجع … الراحة بعض الغم المزمن قوله وان كان ذلك البول اي البول
النافع لانفتاح السدد قوله والكثير ذلك النافع لانفتاح السدد يكون من الكبد اي من سدد الكبد وسدد مجاري
البول … موضع الوجع قوله ما يدل على سقوط القوة لاحتباس فضلات دم الطمث فيهن واستعمال الحنس
لا جوده … وصالحة … العصارات البول فيخرج على اللون المذكور واما اصحاب الاورام الحارة المزمنة فلان
دمهم يتسر بفساد هضمهم فيكثر فضوله ويكون غير مشرق فكذلك … فان هذه المادة تحتبس وتتراكم فيكمل لونها
ويكون الى الحمرة ما هو ويختلط بالبول فيغيره اللون المذكور قوله ويكون كالبرد اي بحيث … للبول ويغلظه قوله ملخلخ
اي محصصا او مضروب قوله او المطل الذي … المشرف قوله على … اذا كانت الرطوبة غليظة
جدا قوله … العضو وذلك لان فضول كل عضو شبيهة به لانها فضل غذائه الذي يشبه به ودوامها يدل على كثرتها وضعفها
للبول يدل على انها غالبة على فضول باقي الاعضاء وذلك دليل على افراط الكثرة وفرط كثرة فضول عضو يدل على ضعف بل على
علة فيه قوله طال المرض لان هذا انما يكون من مادة غليظة يخالطها رياح تفرقها حتى يشبه الغيم والدخان وانما يكون
كذلك اذا كانت الطبيعة قاصرة عن تحليل تلك الرياح وكونها في اسفل البول دليل على غلظة حتى لا تقوى تلك الرياح على حركته
صاعدة ومثل هذا يدل بطول المرض ضرورة فان كان هذا في جميع المرض دل على قصور الطبيعة عن تحليل تلك الرياح و…
تلك المادة في جميع المرض وذلك دليل الهلاك لا محالة قوله … والمدة في الاكثر فان الخام قد يكون كذلك ايضا قوله البول
المختلف … ان يكون بعض اجزائه كبيرا والبعض صغيرا قوله … المسام فلان الثقل الكبير انما ينفذ
من منفذ اوسع ويقوه على الدفع اقوى فالطبيعة اقوى واما ان … وليس كذلك فان الاجزاء الصغار يكون … الطبيعة
لها وتفريقها اكثر قوله انزل الجماع وذلك لان مجرى المني يلتقي بمجرى البول في راس القضيب فما لم يغسل عقيب الجماع بل بال اثره
اي عقيبه خالط البول الخارج ما بقي من المني هناك وخرج كالخيوط … لكون المني جوهرا … لزج القوام واختلط بعضها

الفصل

بعض باسم … البول في القارورة قوله قالوا اي الاطباء وهذا في امراض سوء المزاج وتفرق الاتصال الذي آل
به الامر الى … صحيح واما امراض التركيب كمادة العدد والمقدار … الشكل فليس الحال فيه كذلك اللهم الا اذا
لزمه سوء مزاج كالسدة وامتلاء الاوعية قوله على برد مزاج فان البرد يميت الرائحة وانما قال … لانه لا يدل عليه
مطلقا بل اذا كان عقيب بول شديد النتن او عرض ذلك بغتة ولم يعقبه راحة فانه يدل على انطفاء الغريزة وسقوط القوة و
اعراض الطبيعة عن مقاومة المرض قوله بسبب اعضاء البول اي قروحها وجربها قوله ردي لدلالته على تمكن العفونة وقوتها
قوله لانه يدل على موت لانه ليس ببرد المادة فان المرض حاد ولا لانطفاء الحرارة الغريبة والا لم يكن عفن والمرض قوله والمنتنة
شديدا اي مع حدة الرائحة قوله الى الحموضة استولى عليها البرد قوله او على انتقاض عفونة محتبسة فيهم ذلك اذا لم يدم
بعد … البول المنتن … بحميات عفنية ان دام والاول على نقاء البدن عن خلط عفن محتبس في ابدانهم قوله الزبد يحدث
من الرطوبة اذا اختلط بالرطوبة السيالة لطيف من شأنه التصعيد في كان ذلك على وجه لا يمكنه معه انفصال احدهما عن الاخر حدث
من ذلك الزبد وذلك اذا فشت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به احاطة لا يمكنه خرقها والانفصال عنها صاعدا
ولا يمكنها خرقه ومما … بل يبقى ذلك محصورا فان عين ذلك الزبد فما كان منها صغيرا اخص باسم الزبد وما كان كبيرا اخص
باسم الفقاعات و… ذلك قوله في جوهر البول اي من حيث انه بول لا من حيث هو رطوبة او فضلة بل من حيث
انه سال اي يعرض في سيلان البول … ان يصح المجرى … وهيئة لخروجه قوله وخصوصا اذا كانت فان الزبد يكون
اكثر حينئذ قوله في بول اصحاب … لغلظ الرياح المتولدة فيهم لبرد مزاجهم وغلبة البلغم عليهم واختلاطه بها … للبلغم
كثير لزج فيعسر على الريح خرقها وان كانت تلك الريح حادة لطيفة قوله وتشربه على … الاسود والاصفر على طريقة
اللف والنشر قوله والقبب الكبار من الزبد قوله يدل على طول المرض ان لم يكن عن … تولد الرياح الغليظ قوله
متصل الاجزاء متشابهها اي لا يكون بعضه ارق وبعضه اغلظ … المنسوب الى المعتدل القوام فان الثقل يقال بالنسبة الى المولود
قد يكون للغليظ جدا قوله مستويا اي في ملاسته … لا يكون البعض املس والبعض ليس كذلك قوله لطيفا اي …
واللطف يقال على معنيين الاول السخف والثاني رقة القوام فاراد انه يجمعهما فاشار الى الاول بكونه لطيفا والى الثاني بكونه شبيها
برسوب ماء الورد في خفته وسهولة تحركه بادنى حركة وذلك لرقة جوهره قوله ولم يرسبوا شيئا ليبوسة اخلاطهم
لانه لا يكون نضجا كاملا قوله تسمى خراطي الخراطة اسم لكل جسم خارج مع البول غريب … لا يكون من مواد البدن المحترقة
وذلك بان لا يكون من مواد البدن او كان من المواد الغير المحترقة قوله … اي شبيه بالنخالة قوله وكرسني اي الشبيه بالكرسنة
… في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين الحمرة والصفرة قريب من … الاستدارة والدشيشي الشبيه بالدشيش …
… السويق والاقسام الخمسة المذكورة عقيب الخراطي من اقسامه ولذلك لم يفصل بينها بلفظ ومنه قوله … اي من الرسوب
الغير الطبيعي قوله والخراطي القشوري … ما عرضه عظيم … القشوري لذلك فسره بقوله الذي فيه صفائح كبار الاجزاء ومنه
ما ليس ذلك العرض كالكرسني … ذكره بعد قوله ومن اعضاء البول ان … والحمرة غالب الامر لاجل ان من الاعضاء
العصبية والاغلب في طول المسافة … مما يخالطها ويمازجها من مواد البدن المائلة الى الزرقة او الكمودة والابيض … يكون من
عضو ابيض … البول كذلك الا المثانة والعروق لكن العروق وجرمها صغير لا يمكن ان ينفصل عنها صفائح كبار فعلى ان
يكون من المثانة واما الكلام في ان الحمر من الكلية فظاهر بما ذكرناه وسبب انفصال ذلك … من العضو ان يعرض لها جرب يتقشر
بسببه كما يتقشر الجلد عن الجرب الظاهر او قروح او … ذلك قوله والاحمر اللحمي يريد به ما يكون شبيها باللحم لشئ

الصالة اللحم وهو احتراز عما يكون اشبه مما ليس بلحم لتخلخله ومن كالكائن عن الكبد او عن الدم المحترق وفيها قوله
الاعضاء الاصلية كالعظام والاعصاب ان يعدا لمشابه فيوجب تاثير الحرارة فيها اكثر ومخالطتها للرطوبات بتلك الالوان اكثر
فيصبغ بهذه الالوان قوله واما الخشكار يشبه السمن والجمر فرقه وقد حمل بعضهم الى البراري فانه ذكره في الحاوي قوله
ربما نقيا المثانة فيه نظر لانه ان اراد بتنقيتهما المثانة انهما ينقيانها من القشور المجتمعة فيها فكذا الصفائح المنفصلة عن باقي
الاعضاء وعلى هذا فلا يكون لهما على غيره مزية في التفصيل وان اراد بهما انهما ينقيانها من الحرث والقروح فهذا لا يصح فان انفصال
القشور المنفصلة من القرحة لا يصلح لتنقيتها بل النقي بما يستعمل من الادوية المنقية وان صلح ذلك للتنقية فليصلح في باقي الاعضاء
وايضا فان صلح ذلك لتنقية المثانة فانما يكون الابيض منه فان الاحمر من الكلية لا المثانة على ما صرح به قوله ادمن الخراطي هذا
هو القسم الثاني من الخراطي قوله واخرى تراما وكما كان يخبئه لا تقارب عرضه لتجرح الاوسع والعتوق قوله الكرسني
اي الكرسني في شكله اذا كان احمر فقد يكون احمرا الى اخره قوله اشبه اتصالا لا كتابة لحم الكلية ولتحلل لحم الكبد والحمرة لا يكون
عن اعضاء غير الكبد والكلية اذ ليس يعرض بها هذا اللون الا القليل وهو لا يحمل الاخلال الفرد قوله اشبه في الكبد قوله وابل
للتنقيب في الوهوي قوله يضرب الى القتمة لان لون الكبد كما الله ادمى معه من خرق الكبد قوله احيانا اي عن الكلية
عند سوء احمراقه ويفرق بموضع الالم فان كان في القطن وهو من الكلية فان كان في الجانب الايمن فهو من الكبد قوله واما التي
قد يكون هو لا يكون الا من الاعضاء الاصلية اما انه لا يكون عن الرطوبات التي ليست بعصر كما يسود انه والاعصاب التي ليست
بعصر كاللحم ظاهر واما انها لا يكون عن النضج فلذلك اما عن البلغم والرطوبات الثابتة فلان ما ينفصل منهما يكون غليظا لكن
جدا لا يشبه النخالة ويكون في الاعضاء الاصلية يكون عن الحرب والقروح والتآكل والذوبان وغير ذلك والنضج اشار الى بعض
هذه قوله والعروق بها اي بين المثانة وغيره ذوبانها كان او غيره قوله ونتن ان كان عن قرحة فيها والا فلا نتن قوله
اذا سبقه بول مدة فان الاعضاء الاخر فانها تتبع وجعها بوجه مدة لكن لا يكون في الاكثر مصاحبة للبول لبعدها وان كان
ذلك فربما يكون في الخارس قوله على نضج البول فان اكثر النضج للبول انما يكون في الكبد وفي الكلى والمرابح والعروق ولو
كان بشيء منها علة لساء مزاج الكبد وقل انجذاب الدم منه فلم يحمل تميز عن المائية فلا يكون البول نضجا قوله لا قلبه اي العلة
قوله واما السونتوي والوسنسي معا واحد وهو بعرضه كالنخالة وفي سمكه اغلظ منه كثيرا حتى يكاد يقرب ثخنه من عرضه و
وقيل الوسنسي اخف من السونتوي ويدل على ما قد اعتقده قوله الى الشاص مائلا الى الشاص وان كان فيه كمودة لبعد محله قوله
في الامل وانه انما كان ذلك المثانة قليلا لان جرمها لا يحتمل ان ينفصل عنه شيء في ثخانة الوسنسي اللهم الا ان يحترق واذا اشبه
عليك ان الوسنسي من المثانة او من غيرها فافرق بالفروق المذكورة في النخالي من التحلل الكائن عن المثانة وعن غيرها قوله
ردي جدا لدلالته على انه من الاعضاء ويكون ذلك مع الحميات الحادة يدل على استيلاء البرد الحرارة وتمكنها وشدة نكايتها قوله
والبول النضيج عرضه من هذا الكلام الفرق بين الكائن عن الاعضاء وعن الكلى فان الثاني قد يكون البول معه نضيجا بخلاف الاول
قوله والملغم الى اعلم ان العضل اعصى على الاذابة من اللين فاذابة اللحم لا تحصل الا متدرجة فيكون اول من المنذوب الشحم والسمين
والذائب من كل عضو لطيفه وعلى لونه فالذائب من اللحم لطيفه وعلى لونه فيكون لونه مائلا الى الصفرة لا يبين بين المكان اللطافة فيكون
ماء الذهب ابلغ في الدلالة على الذوبان وارداه والمراد بماء الذهب الذهب المحلول فانه اصفر له بريق قوله ويسيل على
مداه اي على انه من اللحم او من الشحم وعلى تعدد انه من اللحم عن اللحم بلونه القليل والكثرة فان الذوبان اذا كان كثيرا دل على انه من
مكان قريب اذ ما يكون من بعيد وان كان الاصل فيه كثيرا فانه يصير في المدة ولا يخرج معه في البول الا اليسير ومن المخالطة للبول

وعلى هذا فان كان رسوبه مما هو من مكان قريب وما كان رسوبه الاختلاط فهو من مكان بعيد وربما الاختلاط يتفرقها في جميع
اجزاء البول وفيه نظر وايضا كبر كل من الاجزاء الراسبة يدل على قرب الموضع وصغره يدل على بعده واشار اليه بقوله واذا
رايت الى وسطها وحرج وحرج لحم الكلى بالبول على هذا الوجه وهو ان يذوب ويتفرق في مسام الكلى ويخرج في طرق البول مع البول
الى المثانة فيجتمع فيها لبرد المكان قوله محمود راسب فان ذلك يدل على نضج البول وذلك يدل على سلامة ما فوق الاثر البول قوله
او موضع عن الات البول وفيها كما اذا كان مزاج الكلية باردا او ربما بلغميا او يكون عن اعضاء قريبة من الات البول كبحران عرق
النسا قوله لا يعطى رطوبة غليظة قوله في الكلية في اكثر الامر قوله اشباه فان جالينوس شاهد الى نصف
ذراع قوله وربما كان سببه هذا الرسوب يكون قطعا كبارا اخلاط بعض الالوان بغير اشفاف بل كلون الحبر المنقوع في
الماء وهو يدل على ان ذلك الهضم الحو للكيلوس في المعدة والامعاء فان ذلك يلزمه ان لا تقوى الكبد على احالته خلطا فيخرج
باقيا على كيلوسيته قوله واما الرملي فهو قريب من الرملي لم يشترط صلابته بعد كما في الرملي ولو كان لم يقل رملي بل قال
رملي واما الرمادي فهو ما لونه بين الشاهقي والزرقة المتغيرة واجوده صفاء مستمر قوله واما الرسوب العلقي فهو
دم منعقد قوله على ضعف الكبد وعدم تميزها الدم عن المائية قوله منفرشة اي مختفية قوله على كثرة السبب
الفاعل له وهو القوة وكثرته يدل على قوة القوة واستيلائها على المادة بتفريقها اياها او على كثرة المادة قوله واما من
معوانه فان المادة ان كانت من الاعضاء فالرمد يدل على انه من المثانة والغلط يدل على انه من غيرها وان كانت من الرطوبات
فالكثرة بلغمية والصغيرة غيرها والتي عن الخراجات ان كانت ذات ثخن بعضه فعن عضو بخمس والا فلا الى غير ذلك مما علم في
الخراطي قوله على الاقسام التي ذكرناها ومن الطافي والمعلق والراسب لا تجمع ما مضى من الاقسام فان منها العراني وليس
لعسر عن موم واما كان هذا رديا لانه يدل على غلبة الاحتراق السوداوية في البول واحمرا والاخلاط واحمودها قوله اسود
لانه لا يكون الا في البحران فان الاحتراق والجمود يسود فيها الماء ايضا قوله وعلى النضج في العروق وكثرة الدم فيها لضعف
الهضم عن اساغته قوله على شدة الحرارة لدلالته على غلبة الصفراء التي هي احد الاخلاط واما حيث العلة فلان الصفراء بحدة
بحرها وحرارتها يحر والمواد وبدرت البحران قوله طرين للاسود فيعلم حكمه من احكام السواد قوله فعلى ما سلف في ذا
البول قوله يدل على رياح يعرفه ومن انما يكون عن خلط فج وعلت فيه الحرارة قوله وهو اكثر نضجا لان النضج بعده من المزاج الفضول
وثقله قوله فاخفه اصلح لان الثقل يدل على ارضية غالبة لبرد محمدا واحمرار قوله مثل الاسود اي مثل الاسود في الحميات
الحادة فان الطافي منه اجود من الراسب لان طفوه دليل على ان الاحتراق ليس بالكبير والارضية غير غالبة منه قوله الريح الكثيرة فانها
نعم الارضية التي طبعها التسفل على الصعود كما يشاهد في الغبار او الحرارة المفرطة او الاستحراض الشديد كما يطفو
الرصاص المنبسط على الماء قوله وسبب الطفو الذي لا يكون عن الخفة الذاتية للخلط قوله او ريح او استحراض والمالم الذكره
النضج لانه مانع عن الهبوط لا سبب للصعود قوله يطفو لانه يمكنه حرقه قوله في الغلظ اي البول الغليظ قوله في الرقيق
اي البول الرقيق لسهولة حرقه قوله دليل البحران انما دل على البحران المذكور لان ظهوره ذلك في اول المرض دليل على كثرة المادة
والالم يكن رسوب النضج دوامه على ذلك دليل عصيان المادة عن الهضم والاثر بعد طفوه او تعلقه وفيما كان كذلك كان
الطبيعة عاجزة عن دفع المادة دفعا تاما وهو ان يخرجها عن البدن بالكلية في غالب الامر لا تعجز عن الدفع تاما والا لا تظهر تعلق
بالكلية فلابد وان يدفعها دفعا قاصرا وذلك يكون بنقل المادة الى عضو خسيس لا الى رئيس لاعتناء الطبيعة به ويحرز بسر ذلك
الخراج لان عمدة ادفاع المواد الى تلك الاعضاء لا يمكن اخراجها عليها الا بعد ان ينضجها وتعصرها فيها وهو المعنى بالخراج
ولما كانت هذه القاعدة عن كلمه اسود كن قال لكن النخالة فان رطوبا بهم فلعله تقوى الطبيعة على تفريقها واخراجها فلا يحتاج
الى اخراجه بالخراج

قوله لما ذكرنا فيما سلف من قلة موادهم وعصيانها على النضج لبروستها ولا يلزم الخراج لعللها فيستولي الطبيعة عليها فيل
نضجها اذا الدفع اسهل قوله فهو علامة رديه فانه يدل على انه ليس من الكلي اذ الكائن منها متصل مجتمع بل كائن عن الاعضاء الاصلية بالتحلل
المسالك يوجب تموج الاخلاط واعصابها وايضا فبعضه من مواد محللة الى الاعضاء محللة بالقوة والضعف يوجب الانحلال في قوامه قوله
نبل طاف في اول المرض قوله ابتداء للنضج لما ذكرنا ان تعلق الطافي ردي لانه يوجب بحرانا حراجا اراد ان يبين ما ليس برديء بل
يكون علامة حميدة وذلك عند ابتداء النضج فان الطبيعة اذا ابتدأت في كل فعلها وهي ضعيفة فيظهر ذلك في الثفل طورا واخفى فيكون طافيا اما اذا
قوي فعلها اكثر من ذلك صار متعلقا ثم اذا قوي اكثر من ذلك صار راسبا فهو يكون مبادي الطافي علامة حميدة قوله بدل حاله الى حال
الرسوب في السرعة والابطاء فان زيادة السرعة تدل على زيادة النضج وزيادة الابطاء على نقصانه قوله من جهة مخالطته فان شدة مخالطته
يدل على بعد مكانه وقلتها على قربه الى عدم ذلك كما مر قوله البول العليل بالعاسر الى المعتدل المعتاد قوله للاستسقاء وذلك يكون لانفجار
مراتع البول فينحدر البول الى تجويف البطن ويلزمه الاستسقاء الزقي قوله الردي اللون ذكره فيسيل والاحمل ردي لذلك قوله كالاسود والغليظ
ان النحاسي قوله وتبدل جهاته فانه يدل على ان الطبيعة ليست بالقوة توجب الكثرة ولا بالضعف جدا يوجب كونه قليلا دائما بل تستريح فتدفع
قليلا فتعرض لها من ذلك كلال وتعب فتدفع قليلا او تعجز بالكلية فتحتبس البول ثم اذا ادركت العلة وقلته استراحت قليلا فعورت وتعب لكثرة
قوله اذا لم تعقب لا حمى فليس بحراني بل ذوبان فسببه لانه انما يعرض عقيب الامراض اليبوسية التي معها التهاب وحرارة فان الذوبان لا يكون
الا عنها قوله او تشنج وما شابههما من الامراض اليبوسية قوله الى العصب والعضل فاذا ادت الى العضلة المطيفة بالمثانة لم يمكنها الامساك
فكل قطرة تنزل فانها تخرج من غير توقف الا اذا ادت الى العضل الذي كان منها الحركة الارادية تبطل افعالها ويلزم ضعف الدماغ والقيء قوله
ويلزمه الورم ويلزمه الحمى فان كانت الا [illegible] الدماغ [illegible] الدماغ ضعيف جدا لا يمكنه دفع ذلك
عنه يدل على النسيان وذلك ذلك احكام الكثيرة قوله ورم صلب لغلظ ما احتبس قوله في غاية الخبث ليس الحكم مخصوصا بالمرض المذكور
لكنه اذا كان الحال كذلك في المرض المذكور كان في غيره بطريق الاولى قوله على ايراق اي خلاص عن المرض لان امثال ذلك انما يكون اذا كانت
الطبيعة مستولية على الخلط الموجب للمرض استيلاء تاما واذا كان كذلك دفعته في يوم قوله من جهة غذائهم فانه اللبن قوله بولهم اغلظ
لانسداد مسامهم لفرط رطوبتهم فلا يتحلل اخلاطهم قوله الى النارية لغلبة الصفراء عليهم لحرارة مزاجهم وحدتها قوله واعتدال القوام
لجودة الهضم لقوة الحرارة وجودة الدم قوله الكهول الى البياض لضعف هضمهم فان كانت فضولهم المستفرغة في البول كثيرة كان غليظا والا كان
رقيقا وهو الغالب قوله وبياضا اما شدة البياض فلكون ضعف الهضم فيهم اقوى واما الرقة في الاكثر فلضعف قوامهم عن نقص الاخلاط الكثيرة
في البول في غالب الامر قوله يعرض حرقة وحصاة لان ذلك فيهم لضعف الطبيعة على دفع الخلط لان ذلك فيهم ما دفعه فيكون الغليظ الخلط
قوله وسعة منافذ وذلك يوجب كثرة الفضول في البول الموجب للغلظ قوله يكدر فان حرارة مزاجهم توجب شدة التميز قوله
لا يوجب خفة التميز ومراتب التحريك قوله زبد متبدد لا يريد به انه متفرق وان يكون الزبد لا يكون الا كذلك بل المراد ان جملة ذلك
الزبد يكون بشكل متبدد وذلك لان الريح التي في ابوال النساء اكثر فيها لغلظها وغلظ البول فيصايل بل يكون مجتمعه في موضع واحد فيكون
الزبد كله هناك ويكون متبددا ادا ليس جانب الاستقطاب اولى من جانب الاخر علاوة ان الريح التي يكون لها لطيفة حادة
وذلك مما تعرفه وتعرف اتصاله ومخرجه من مكان الاستدارة قوله صافيا لما ذكره صار لاحساس ما يخلط البول ويكدره لتعرفه الحنس
واما ان رؤيه ضباب فللطافه ما يستفرغ في المجاري وكخلط بالماء واحساس غلظته المراد لتعرفه الحنس ولكونه لطيفا صار يطلب
الاعالي من الماء واما كونه على لون ماء الحمص فلا حساس المواد الصابغة للبول فانها من احسست عملت الحرارة فيها واما ذاتها
اللون المذكور والضبابية سحابة تغشي الارض كالدخان قوله وكذلك ان الحبل اعلم ان هذا نادر في ابوال الحبالى بعض الكلام في ابوال الحبالى
سواء كان على لون ماء الحمص او على لون غيره فانه ترى فيه ما ذكره على طريق الندرة اما كونه مثل القطن المنفوش فلتكرر الاتصال متخلخلا
ذلك لقوة فعل الحرارة فيه ومانعه في النضج واما انه يدل على الضعف لان الماء انما يتحرك اذا حرك صعد سريعا واذا ترك نزل
لما تعدم في السيل المجرد قوله فهو دليل الحبل لان الحبل يكون فيما يفعل الحرارة فيها رسوب ويخرج من الماء وذلك بسبب ضعف القوى المتصرفة

١٢٥

في البول لتوجهها معا للطبيعة الكلية الى تكوين الجنين ولان كان يبول البول الى الزرقة حمرة فهو احمر الحمل بسبب اختلاط الدم الذي هو غذاء
الجنين به الموجب للحمرة خصوصا اذا كان مثل بالتحريك لان علامة على احمرار الدم النضج المختلط به الموجب للتكدر بالتحريك ويتبع
يدل على فراغ الطبيعة من التكوين وتوجهها الى اصلاح المادة والرسوب وهذا اعني فراغ الطبيعة من التكوين يعلم المراد باخر الحمل
قوله يكون اسود وذلك لاختلاط دم النفاس بالبول وهو اسود اللون لطول احتباسه وعمل الحرارة فيه واستحالة السوداء الذي يتحدر
من اسفل الثفل قوله والوان البول الحادة الخ عرفت هذه الامور بالاستقراء والسمع قوله وتخيل الى الناظر لميل الاجزاء
الغليظة الارضية الى اسفل قوله اقل من المطعوم اي مما يسوى فضل من المطعوم فان البول الاصحاء ابدا اقل من مطعومهم قوله
وقلته لعلتها اي قلة البول لقلة الاخلاط وقد نطلب ان قلة الاخلاط لا مدخل لها في قلة البول لان الاخلاط سواء زادت او نقصت لا بد
احدهما من البول واما حزن الاعضاء لما يستعمله المطعوم من الاجزاء الغذائية فلذلك لا يحصل يكون الاخلاط غليظة واما قلة ما
يصعد الى الامعاء من الاخلاط لا توجب قلة البول بحسب ما يقتضيه طبع الغذاء المستعمل وقلته نطويان الخلط اذا كان كثيرا
في البول لضعف الهضم لوجهين ليدل على القوة والضعف لها واستعمال الطبيعة بدفعه عن اصلاح الغذاء ثاما اذا كانت الاخلاط قليلة
كانت القوة قوية حاليه عن المعاون ومتوجهة لاجزاء الغذاء وهضمه بالكلية فتجذب جميع الرطوبات الغذائية فلا يبقى من الرطوبات ما يسيل
فيخرج مع البراز قوله اما على سوء تمسح انحدار الرطوبات من الغذاء الى موضع فيخرج مع البراز واما على سوء هضم فلا تصلح الا تجاوزه العروق
الاعضاء المجاورة فطول لبثه في المعاء فيحصل في الاوقات الباردة فان غضل المقعدة يتكاثف ويعسر فتحه وانبساطه او لسوء في تحرك
المرار وعلى ما يجيء في الكتب الجزئية في باب القولنج قوله لطول احتباسه ان كان هناك علامات احتباس او رطوبة في الامعاء قوله لا ذع
معجل خروجه قبل النضج وللطبيعة الرطوبة اللزجة الموجبة للاحساس قوله فما بله من الامعاء قوله اشتدان تخلط اليابس بالكلي العصل
فيعرطب ويلين قوله بان حبست المرارة لمكان الصفراء المنصبة الى الامعاء كما سيجيء في مباحث الاخلاط قوله على الهوة اي المجاجة
وذلك اذا خرج البراز مثل رغوة ولم يستوف ما يخلطه من الصفراء قوله كما قلنا في البول شوه بارد البول اما لكثرة الصفراء واما
لاسوداد صفرتها بسبب الاحتراق والاول اذا كان في منتهى الامراض دل على الغالب على دفع الطبيعة لمادة المرض واما الثاني فدل الاحالة قوله
عن السوداء الصرف اي الكاينة عن احتراق السوداء قوله دليل على الهلاك لان بعض خروجه يوجب الهلاك واما يوجبه السبب المحرق
والكموسي الاسود يريد به السوداء الطبيعية فان خروجها في الاكثر بالعرار الدواء قوله على الطعام العرق لانها تعين احتراق
او حموضة والاول يوجب الطعام الحار العرق بشرط العطش والثاني بشرط البرد قوله والاكمه كذلك لانه عن البرد لا غير قوله والمتصل الى الطبع
منه قوله المشابهة الاجزاء في اللون والصلابة لدلالته على النضج التام المعتاد قوله ومن سهل الخروج يدل على قوة العوة الدافعة
قوله والاعادة فانه يدل على عدم النضج قوله من شر العلامات لانه يدل على تمكن السبب حتى انه يمزج حتى امتزاجه البراز والافة
حالطة مخالطة تامة واقسره قوله هذا ان هذا مضى الكلام في التفسير قوله في اسباب اخرى كالنفث والحقن قوله
ان الطب ينقسم بالقسمة الخ اما ذكره سبب الصحة والمرض فلان حفظ الصحة انما يكون بتحصيل اسبابها ودفع اسباب المرض وذلك
يكون بعد معرفتها واما ذكره ضرورة الموت فلئلا يظن ان دفعه ممكن فيتوقع من هذا العلم دفعه قوله وكونا اي قصرنا في
القانون اي حفظ الصحة ومعالجة المرض قوله اول الغذاء وهو من الغذاء اذ ليس لاسراكها في الرطوبة والسيلان قوله
ويقصر الامر هكذا ان لا يتحلل منها شيء الخ قوله وهذا باب الافات حاجتان لانها ضرورتان لازمتان للرطوبة المذكورة
دون غيرها قوله وكل الموضع المذكور من احضر لان معرفة التحرز عنهما وتدارك ضررهما مما يسهل ضبطه في القول الكلي
خلاف العاقبة فانه لا انتشاره بالجزئيات انسب قوله لم يسم الجفاف ليبين ان ضرورة الموت قوله مستمر الى الان
حتى ينتهي الى غاية النجح قوله ويسعد الى حد وبعده لا يمكنها التصرف قوله وصناعة حفظ الصحة الخ يريد بذلك

سار عاده على حفظ الصحة قوله ان سل الى مدة ان لم يعارضها امر خارجي قوله بل انما يحلل مقدار الممكن ان يعود يساوى
المتحلل بحيث لا يكون ازيد يسقى الحرارة ولا انقص فلم يخف عوض المتحلل وتحرى المساواة لا نعتبر فيه ان يكون كذلك في نفس الامر بل بحسب
الامكان قوله اسباب معجلة مثل الهواء المفرط الحرارة والحركات العنيفة قوله بوجه احرى اى غير المعينة على العفن قوله
من جهة ان اطفاء الحرارة الغريزية بسبب اطفاء الرطوبة الغريزية وان كان ذلك بوقوع اسباب معينة على العفن معجلة له والاجال
العرضية الاخترامية هي ما يطفى الحرارة فيها بسبب غير ذلك قوله على حفظ الملائمات اذ حفظ الصحة انما يكون باستعمال المشاكلات
في كل شخص قوله نحو بل الاسباب العامية اللازمة اى الضرورية في بقاء الانسان قوله لا الاعتدال حد واحد بل لكل واحد منهما
عرض بين طرفي الافراط والتفريط والعرض من ذكر هذا ههنا ان يعرف ان الصحة يجب ان يكون مختلفة في الاشخاص بحسب اختلاف امزجتهم
فليس يمكن بهذه الصناعة ان يحصل الصحة في الاشخاص متساوية ويلزم من ذلك ان لا تقول على حفظ الشباب قوله ولا الصحة ان ليس
المزاج الصحي مزاج واحد فقط ولا لكل مزاج يمكن ان يكون صحيا بل بعض الامزجة كذلك وذلك البعض كثير قوله فتقطع سرته اى السرة
جسم كالمصران يتصل بسرة المولود يقطعه القابلة بعد [illegible] الجوهري والسرة لا تقطع واما من الموضع الذي قطع منه السرار [illegible] واحتيج
والسحج قال يقطع سرته بناء على ما هو المشهور بين الجمهور فانه مجاز مشهور وانما وجب قطع هذا الجسم لانه لو بقي على طوله لتعفن وتضرر
الصبي بالحنو وربما وصلت الحنو الى السرة وانما جعل القطع فوق اربع لانه لو كان اقل من هذا لتالم الجنين بالماسر بها وانما وجب
الربط لتجمع اجزاء المحرك بعضها الى بعض ويلتحم ولئلا يتضرر الصبي بما يتصل من الهواء البارد الى بطنه من ذلك التجويف ولمعرفة الصوف للربط
لنعومته وسلاسته في الربط ونقاوته خلاف الخاودي بصلابته وخشونته والعسل القوي لا يحرز صلابته كما يحرزه العسل القوي فلا يتاذى
الصبي بصلابته قوله مغموسة في الزيت لنعومته وتحلله وتسخينه البشرة وتصليبه قوله العروق والصفر هو الكلام قوله لتصلب
بشرته لتحفيف الرطوبة الفضلية المرحية الباقية من بطن امه به قوله سر من شاذ فان ذلك يفيد زيادة التجفيف قوله انفه والافة
لان عشائها في غاية الرقة فلو جعلنا داخلها ما فيه لذع وحدة لتالم الطفل بذلك الماسر بها قوله لرد بشرته وحرارته فانها قوية لتعرضها
من المبدا كما تقدم في اول الكتاب قوله ثم تغسل اى القابلة بعد التمليح سواء تكرر ام لا بماء فاتر ليستريح البدن من جلاء الملح والزعفران
الماء فاترا ليكون مشابها له فان الحار للزاع والبارد مجمد لقواه قوله منخريه دائما لئلا انضى ما يحتبس فيهما من المخاط فتصير النفس وتضطر
الى السفس القوي من حلقه فتحف حلقه ولان الاصابع لينة تعين السفيه بها وتحتال يكون مقلم الاظفار لئلا تجرح تحتها قوله شيئا
من الزيت لتغسل طبقاتها وجلاتها قوله دبره بالخنصر لرقبه لتنفتح لانه لم يكن يتبرز في بطن امه قوله ان يصيبه برد اى في وقت
الرخرخة لكثيف جسمه قوله ان يكون على زمان العرص من ذلك كيف ذلك المنال يحسا فوما يتسرمل نحوه فوم من الشاهد لذلك
امر يحتجه بالتعراث فانه يزيد في التقوية والعصب مع كونه مسجا للحرارة والاعاصم قوما لها والعادة في القماط ان يحفظ وضع اجزاؤه فلا
يلتوي صلبه ويحلل الفضول تقوية عمر وتصلب الاعضاء قوله ويسن اعضاءه بتدرج بذلك الى قوة عمر القماط بالرفق فانه للطافة بشرته
لا يحتمل الصلب منه قوله ما يستعرض اى ما يحتمل ذلك كالجبهة والصدر قوله ما يستدق كالساعد والساق قوله وتشكل بان
الاعضاء في ذلك الوقت لينة قابلة للتشكل قوله باطراف الاصابع فانها الين ما يغمزها قوله ويسوى في ذلك اى في الغمز والتعريض والتدقيق
والتشكيل وفائدة السواك لتكسب العضو تلك الهيئة والاثر كيما قوله كالحرير في النعومة لئلا يرمض عينها فلاه بودبها بخشونته الدم
القابلة عن مماسته فانه لضعف دافعته ورطوبة مجاريه وارتطام بعضها على بعض بما عسر خروج قوله فيمسح القابلة بالغمز على المثانة قوله
ثم يتعين بوله اى بعد الفراغ عن جميع ما ذكر بتبسط بدن المولود حتى لا تمنعه القماط على القابضة قوله او يتلبس مهملة ليحفظ
شكل راسه ولا يصدح ما يعرض فيصيبه نزلة ونومه لتستريح قواه في بيت معتدل الهواء لئلا يؤذيه حر او برد وانما قال البيت بارد
نسبها منه على ان محافظته من البرد يجب ان يكون اكثر من محافظته من الحر لان انفعاله من البارد اكثر من انفعاله من الحار لان هذا اشبه بمزاجهم
من ذلك وانما وجب ان يستر الى الظل والظلمة لتجمع روح الباصرة والاستر بالضوء والا انقطع المهد بحو سوداء واسما يجونه الما

اعلاء راسه في مرقده لسعر راسه عن نزول الفصول في سهل الحرارة الفضلات الدماغية وتحدر الغذاء الى قعر معدته ويسهل له قوله
تلوى من قدره شيئا من عنقه لئلا يتسبب القماط على هيئة التواه قوله احمامه اى غسله بالماء المعتدل حرا من العطل قوله الحرارة
لعسامل ذلك لبرد الشتاء قوله عن اللاذع لئلا يؤذيه ذلك اللذع والاستحمام هو الاغتسال للجسم وهو الماء الحار وهذا هو الاصل
ثم صار لكل اغتسال استحماما ان بما كان قوله بعد اى النصب في ذلك الوقت قوله بعد نومه الاطول ليكون قد كمل هضم غذائه و
واندفاع فضلاته القولية والبرازية ونزول المواد الفضلية المندفعة الى ظاهر الجلد بالعرق وذلك الوقت هو اول النهار دائما النوم الاطول
في غالب الامر يكون في الليل موزعه ومحمى لدلالته على نقاء البدن ونظافته ولاعتاده في احامه هذا الوقت لئلا يتحلل رطوباته لسرعة قبولها
التحلل لفصل لطافتها قوله المعتدل الحرارة ليعادل برد هواء الشتاء قوله عن شمول الماء الذي يضعف قوة الدافعة فيصير ذلك سببا
لنفرحه او عن هاج اذنيه وطريق الاحساط في ذلك ان يصل اذنا ويحرج ما انحدر منها قوله معتمدا على صدره ليمكن للقابلة ذلك
بيمينها لان العمل والمباشرة بها امكن من غيرها والاعتماد على الصدر لانه صلب لا يخاف بضرره كما يخاف ذلك لو جعل معتمدا على بطنه
بسبب لينه وانما لم يجعل على ظهره وان كان اصلب لئلا يعطف بعد طرفيه فيهرى مفاصل ظهره وانما الحنى ذلك عند وضعه على صدره
لان الانعطاف الى قدام غير محذور قوله راحتاه اى الغاسل ظهر اى الصبي وقدمه راسه اى الصبي القائم ذلك الا اسكت والاسلب
فسادي بها او يتغير وضع بعض اجزائه قوله للطف لئلا يولما او يغير قوله تحرف ناحية لئلا يتاذى بشربه خشونتها قوله على انه
ان يكون من مرضعة في اول الامر اي اول ارضاعه قوله والاجود ان يلعق عسلا فان معدته رطبة باردة فيحتاج الى مسخن مجفف
قوله ويحتاج يحلب من اللبن الذي يرضع منه لا ربما في الحلمة او قريب منها غلظ حامد بسبب بعدها عن الحار الغريزي قوله اذا كان
باللبن عيب فان الذي في الحلمة او ما يقرب منها يكون انسب قوله باللبن الردي والحريف لان جسدا ذهب اليها يقوى الحرارة والى تولد
اللبن الردي انما يكون عن مادة ردية وحالة الحوامل تحرك المواد الردية الى الثدي يسعى المرضعة بها ويتضرر قوله التحريك
اللطيف ليحلل الفضول وانعاش الغريزة قوله والاخذ الموسيقى لان النغمة الكابة والحزن وتفرجه النفس وتبسطها فان ذلك المناسبة
وان لم تعرف تفصيلها قوله وتقدار قبوله لذلك اى للتحريك والتطريب اما الاول فيكون بحوائه اعضائه لذلك وعدم انفعالها عنه
بل يستريح بدنه وتخف وينام عليه وتقوى الهضم وغيره واما الثاني فما نطرب والانفعال في السكون الى ذلك قوله يتوقف على قوة
استعداده قوله والخندريس نوع من الحنطة الردية هو اقرب الى الشعير للصل لقشر وحمرة اشربيها منها من جر الحنطة
جيد الغذاء يولد دما صالحا ويزيد في اللبن قوله واما في شربطه سحقتها السمن والهزال واللون قوله اذا ما سقوها
لتسمن لبنها قوله ان لم يكن هناك مانع كالحمى وخوف السدد قوله ويؤمر بزيادة النوم ليتم النضج قوله يجب القرابين لان
تعنف لئلا تشعر حرارة فوق الحاجة قوله مما استعملاها اى قلل اكلها قوله عن الاحساء فان هذه مما يميل الطبع الى
اللبن قوله وبزر السبت فان هذه تلطف اللبن وتدره قوله من الارضاء والحرا طيس لخاصية فيهما قوله في ماء
السبت نفع ذلك بالخاصية ايضا قوله ان يؤخذ ادنه من عشرة دراهم عن الاطباء قوله من بيرات صرف لتغيره من
مزاج اللبن قوله بعد البارد هو التبيل الروحي في بعض بطل دهنه قوله وشرب الماء الماخ علمه ان على ما قال
ما يعلل غذاؤه قوله مستعد لانه اللبن لتوجه المواد الى الرحم بسبب حركة المني قوله ملعقة من عسل وهو نافع لجلائه
ويقطعه مانع المريء والمعدة من الفضول قوله دواء له قوة او كيفية غالبة حتى لا تنادي كيفية الدواء الى اللبن فتسهل الطبع
قوله بل يرجح لومن حتى يحدر قليلا ويعين على الهضم قوله والنكاز البيسير لاندفاع الفضلات بسبب حركة النكاز عن مجرى
الغذاء فاذا ورد اللبن عليه وكان نقيا اسرع الهضم قوله للدوصاح سفنا ان لانها مدة نبات اكثر اسنانه وتصلب اعضائه عن انه
حتى يعمل عمر اللبن من الاغذية قوله العرض المعدوم في معالجة فعل العرض من العلم العملي العمل والمباشرة لا ان المرض وحفظ الصحة
والعلاج معالجة الصبيان في تقوية القوة ودفع السبب الاول معدوم ولا يحصل الا باصلاح الغذاء وذلك بتدبير المرضع فكان العرض
المعدوم من علم معالجة الصبيان هو مباشرة تدبير المرضعة قوله ويسعط على الراس يطول يطلب داس العلك بالنطول هو ان يحل

الماء المطبوخ بالادوية في كوز ثم نصبه على راسه قليلا قليلا قوله فصل مالحا قيل اما المليح فللمادة الحاصلة بالاحتقان
والرطوبة الغالبة على مزاجهم واما الفصحة فلعجز الطبيعة عن تحليل المادة البالغة الى انفسدها الاحساس بتفحيها الدمع فيصير فيها كو
وتكسير انفصو سخينة بخرق ونحوها ضمن الخرج بنضره ضمد السنه بالضمادات والضماد ومن العصابة قوله او بحار وزن مطبوخ في قبل
هل الادوية المذكورة في هذه المعالجات ادخرتها العابر المذكور في العلاجات ايسوا الطبيب بخار ان يستعمل الاخف من العلاج فان
لم ينجع تدرج الى الاقوى فكل ماهو مذكور قبل فهو اخف من الذي يليه قوله ويحذر حسبا اي يحس بنفسه الانفحة قوله وقد يعرض لهم
اعمال الطبيعة للزوجة في اللبن فيجمع في الامعا لزجه وسيسبب الثفل والاخرج وعلك البطن صنع الحبة الخضراء ويخور مريم من الفضو
وايرسا من اصل السوس الاسمانجوني والخوري من الخطمي قوله وربما حدث كثرة البكاء بياضا في احداقهم لانحدار المادة الى اجانبي العين
مع مائية الدمع وتحلل لطيفها وبقاء كثيفها ابيض فقوله والابيض باسم منه وكذلك الاحمر في بعض النسخ قوله واما الابيض
الى قوله الاحمر نحو قوله ولو كان قولا عاليا قوله اتشى قوله وربما كان في خروجها منافع كثيرة لدفع الطبيعة المادة الرديئة قوله
والبثور السلمية اي التي ليست مادتها رديئة قوله وكذلك القلاع اي التزج قوله فاذا كثف احبح اي البثور المتفتحة قوله ممزوجا
بلبن ليحتمل اي ليحتمل ماء البورق فان اللبن يكسر حدته والترمس الباقلي المصري في الشكال بو حسن الجاد وحب السمنه هو الشهدانج
قوله ثم لا يكون في كوالحاله وكذا وكذا اي فصول قصده قوله بكاء لا حلوا اسبغالها من حمل على الطبيعة اي فهي للقوى واستخراج
ما احتوت عليه واستكبته منها قوله اذا اصبت في سائر البدن باي اذا وقع جميع التدابير التي مع الرياضة صوابا قوله وكثيرا
ما تقع بترك الرياضة في الدق اي الذبول قوله الحالبة الى الروح الغريزية وانا صعفت الحرارة الغريزية استولى الحر الغريب باذن سبب
قوله ومنها ما هو متراخ مركب من الضعف والبطوء والجلاكزة من المصارعة بالجمع على الصدر والعمار بات من بقات يحجل على
الكال يكون فيها نساء العرب قوله فلا تزال بعض المسافة من الحاسن قوله ومنها مجاهدة الظل بان هاالسوس هو ان باخذ الانسان
سعا او رمحا ويلعب وتقيم طله مقام من يقابله قوله والزج بالرمح الزج بالرمح هو الطعن بزج الرمح باليد وهو الحديدة
في اسفله قوله والكرة الكبيرة والصغيرة اذ اللعب بالكرة الكبيرة كانت الرياضة من السريع القوي وبالصغيرة من السريع الضعيف ركض
الفرس استحثه الطبطاب هو الطابة واستقطافها اي جريها باللجام لكن ينتف والشفر به هو نوع من الصراع وهو ان يدخل احدهما
الرجلين رجله بين رجلي الآخر ويلوي بها احدهما فيصرعه قوله نجح رجل صاحبه هو ان يجلس كل واحد منهما رجليه ويحمل يديه
على ركبتيه ويتقابلان بحيث يكون راس كل واحد منهما بازاء وسط الآخر ثم يرفع كل منهما يمناه على ركبته اليمنى ويضرب بها الفخذ اليمنى
من الآخر وكذلك يرفع كل يسراه في ركبته اليسرى ويضرب بها طهر الآخر وعلى هذا بدوا احدهما على الآخر ويبدلان مكانيهما ويرجعا الى
بالعمل المذكور الى ان يعرقا ويسمى هذا بالفارسية سرو بانكشتن قوله والانعام على واحدة حتى لا يا نهي الطبيعة فلا يؤثر فيها او
تحوج الى حزب هواء كثير وذلك امر معهود من الطبيعة فان الانسان اذا اراد ادامة تسريد صوت فانه بالطبع يحدث الى الاهواء كثيرا ثم
يفعل ذلك والاكثار في التطويل ولا محالة يسع التطويل اخراج هواء كثير يعلم هذا كله ان كل ذلك غير سرا فعال الطبيعة عند صدود بهذه الافعال
عنها قوله وفيه خطر لانه ربما اطفئ حرارة القلب بكثرته قوله وفيه خطر عظيم لخروج الروح الكثير معه والجبن الانسفاء
قوله فيعود ذلك من ضعف البصر قيل السبب في ذلك ان ما يقع بصره عليه ساعة بعد ساعة يحتاج الى تحريك وتدقيق نظره في دونه فيجمع
تحريك العضلة والتحديق القوي فتحلل بسببها الفصول الموجبة لذلك المرض قوله ان يحذر المرتاض وصول حمية قد تحت حميا الكاس
اي شورته قوله ان لا يكون المعدة خالية جدا لئلا تضعف القوى قوله اما في السنة فعلط لان يوم الاول لو يجب ان لا مرحوم هو
السرد الحاصل بسببه والثاني يوجب انحلال معدوم هو ترطيب الجاف بالرياضة واعادة بدل الروح المتحلل والاول اسهل قوله حارا او
رطبا لانه اذا كان الظاهر حارا كان الباطن اقل حرارة فلا يسكن الحرارة في التحليل لكانتها ومن متوفرة في الباطن واذا كان رطبا كان هناك
ما يستقبل

١٢٧

ما يستعمل الحرارة بتحليل فلا يسكن في التحليل من الجاف بزيد حفافا قوله واصوا لا فانه اي وقات العرق للرياضة الاعوال
من الجاسن المذكور من يظهر بانه بما من غير مضرة قوله ابتدا فيعض اما اولا فليخف فيسهل عليه الرياضة واما ثانيا فلئلا يحرى تلك
الفضلات ويستتر فيسد الارواح ويسيل اوعيتها ويسدها قوله اولا الاستعداد فان ذلك ليس للاعضاء المتحركة بسلس المفاصل
وتدريجها من حال السكون الى حال الحركة القوية ويهيئ الاخلاط للتحليل قوله يشتد حشن لنشر الحرارة وتوسيع المسام وتحلل
القريبة من الجلد ويرقق ما كان غليظا فيسهل تحلله قوله ثم تمرخ اي بعد الرياضة تمرخ بدهن ليسد المسام ويمنع المواد من
التحلل والعرق ما اقتضى فقد يعسر على تليين الاعضاء وتدريج التمريخ لئلا ينفرط التحلل عقيب الحركة ولذلك ايضا لانه وغل في الضغط
ويسمى هذا التمريخ الذي بعد الرياضة ذلك الاستبراء ذلم نترك بعده الرياضة ويستريح ثم اي بعد الترك في الاستراحة ان احتيج الى حركة
بانه باخذ المدلوك في الرياضة قوله بالدلك كثيرة المراد بالدلك الكثيرة تكرار وضع اليدين الا ان يكون من وانيس قوله او مجلعه وذلك
ان باخذ هذا اليدين من اليمين الى الشمال والاخرى بالخلاف فان ياخذ بهما من فوق الى تحت والاخرى بالخلاف قوله اسضاف النهار
لا اعتدال الهوا بحسب فلا يكون فيه برد مميت للقوى ولا حر منهك محلل قوله ويقدم في الصيف على ذلك اذا اعتدال الهواء فيه بالغدوا
قوله لا دعه المساء لان النهار قصير ويهضم الغذاء بالمساء وبالغدوا لان يوم الاخير والرياضة لا يكون الا بعد الهضم لما تقدم قوله
لكن الموانع الاخرى وهو برودة اخر النهار قوله ونفض الفضل فيجري حصول هذين الامرين في وقت حصلا فيه فهو الاصوب قوله جوده
اي حمرة قوله بحرو وقب لان ذلك انما يكون اذا لم يحرص عن الحركة افراط محنف قوله ما دامت حسنا اي على المحرك نشيطا غير متبلد
قوله وصار العرق البخاري اعلم ان العرق يخرج بوجهين الاول يسلان ما قرب من الجلد من المواد وذلك يكون بادي حركة في
اوائل الرياضة والثاني بتحويه الباطن بالحركة بتحويه بخر رطوباته فاذا وصل الى الجلد صار عرقا بعد الظاهر ويسلان هذا
يوجب قطع الرياضة دون الاول اذ غاية الرياضة لا تحصل الا بالاول ولذلك قيد بقوله البخاري قوله بالدهن المعرق يمنع المواد
من التحلل بتسديده المسام وبترطيبه الاعضاء وتداركه ما لحقها من التحلل التابع لتحلل الفضول الاسمي اذا حصر المرتاض نفسه
فان المتحرك بهذه الحركة اذا طلب الراحة فعل بحصر نفسه للاستراحة وحصر النفس يقوي الحرارة في الباطن وذلك موجب لكثرة ما يدفع
من الباطن الى الظاهر من البخار المعد للعرق الموجب لكثرة التحلل فلذلك يحتاج الى الدهن المعرق ليمنع عن كثرة التحلل بالتسديد قوله على
حذوه اي مثاله قوله [illegible] نفوذ ضغط الاعضاء وجمع اجزائها وتحليله الفضلات الممرخة واللين يرخي للتحلل
منها بالتسخين ويرقق موادها والكثير وهو المستعمل من المتوالية يهزل لكثرة تحليله والمعتدل يخصب لجذبه الدم من غير تحليل واذا
ضرب السلبة ومن الصلب اللين والمعتدل في تسلبه ومن الصلب اللين والمعتدل كان الحاصل تسعة قوله الى الظاهر سريعا لخشونته
يجمع الدم لانه يجذب الى الحك ويحبسه في العضو لانه يتخلل سطحه فيتضيق مسامه بسبب زيادة المقدار الحاصل من التحلل فلذلك يحبس
الدم في العضو ولا يدعه يتحلل قوله تنتشر اي الفضول قوله ما كان بالدهن الذي فيه تحليل ما قوله متجشا اي يصلب
بوله عن النشو لان الحساء يمنع عن قبول التمدد قوله اقل لصلابة اعضائهم لما فيه من كثرة التحلل قوله خطار مائل الى الصلابة
الصلابة يحصل فيها تحلل شديد لكنها موجبة لقلة الانفعال عما يرد على البدن من الافات الخارجة والداخلة واللين بالضد فيهما ويلافي
مضرة الاول في التحليل القوي اسهل من تلافي مضرة الثاني وهو اعرا ذا السرى يعوله الانفعال عن كل وارد فكان الاول اسلم لكن هذا ليس
على اطلاقه في جميع الاسنان فان اللين في الصبيان اسلم اذ مفسدة التحلل فيهم عظيمة لمعد النمو فيهم لتحلل مادة والادوية الاعضاء
الصفار بالتمدد قوله وسنجرد ذلك من بعد هذا وعد من غير وفاء قوله ابتداء اولا بالدهن الذي فيه تحليل ما او ترطيب قوله
وبالغمزه لتكون الساعد الدخول المستعدة بسرعة وليسا سب الرياضة والاكان الانتقال منها الى الدلك الضعيف اتقالا فاحشا قوله ان
يجمع عليه الدلك كثيرة ليسهل العمل بالعمل ويسهل التنفس والاسرع المكان حتى تعود اليه اليد عند رفع الايدي قوله عنها الفضول الى خارج
البدن كانها معصر قوله ويشد يحافظ تسوي الاعضاء على اشكالها وتحفظ على اوضاعها قوله بهيئتها ما امكن فانه كلما طال
زمانه ازداد نفضه للفضول قوله وانوم لا ينكر شيء من حاله اي يكون صحيح المزاج قوله بل ان استعملوا الابزن موضع ملاك

بالماء ويحبس فيه بحيث لا يخرج سوى الرأس من طبقته قوله وليكن دخول الحمام بعد الطعام ليجذب الغذاء الى الاعضاء بسرعة ولئلا
يؤدي علة حصول السدد ان الحمام ربما جذب المادة غير منهضمة فيقع السدد ويرد عليه ان العمل انما يحصل من الدم والدم لا يحصل الا بعد
الهضم الكبدي وهو لا يحصل الا بعد الهضم المعدي فان لم يحصل الهضمان لم يحصل العمل وان حصلا لا يقع السدد لرقة القوام ولطافته قيل
في التعليل ان الحمام يجذب المواد كثيرا ازيد مما يجذبه العادة فيكثر فيتراكم ويحصل السدد لانه يجذب غير منهضم وايضا فربما كان هضم
الكبد ضعيفا ثم كانت الاعضاء قوية فاذا وصل اليها الغذاء عديم النضج هضمته وصيرته بدل المتحلل فعلى هذا لا يحصل السدد الا بعد تمام النضج
بالكلية ممنوع قوله فان اراد الاستظهار اي الامن من السدد قوله يجب ان يتعهد حافظ الصحة هذا الفصل يشتمل على
مباحث الغذاء الذي يجب استعماله في حال الصحة قوله والتقدم بالحفظ وذلك اذا رأى علامات حدوث مرض فانه يتقدم قبل
حدوثه بحفظ الصحة بدفع السبب قوله ويجب ان لا ياكل الا لشهوة هذا امر معروف ومع انه مما ينبغي ان يوكل قوله
لشهوة الصادقة فانه يتبع من الفاسدة [illegible] فيبلغه قوله ويجب ان يوكل في الشتاء هذا معنى [illegible]
ينبغي ان يكون كيفية الطعام [illegible] قوله واعلم انه لاشيء [illegible] الامتلاء قوله واذا وقع [illegible]
ضرر الاغذية قوله فلا [illegible] هو اذا صاحب الغذاء قوله ولا اشر من التخمة [illegible] والتخمة فساد يعرض
في الطعام الذي في المعدة فاذا فسد ضر بنفسه وبافساده المعدة والاعضاء التي [illegible] وبافساده الارواح والرطوبات
وتعفينه الاخلاط وتهيئته للعفونة وخصوصا اذا كانت التخمة من اغذية رديئة وان الغذاء الذي يضر [illegible] قوله
وجع المفاصل لضعف المفاصل وبردها وقبولها المواد [illegible] المواد الغليظة [illegible] النفس
واحتباسها في الكبد والطحال وعدم اندفاعها عنهما قوله والنقرس [illegible] عن مواد [illegible] قوله
وربما هيج [illegible] الحالة التي يجب فيها ادخال طعام على طعام قوله ولا حاجة [illegible] الرياضة كالمشي [illegible] الذي يستعمل
بعد تقضي الهضم عند استعمال الاغذية الغليظة قوله والحركة الخفيفة [illegible] تعين على سرعة الهضم قوله
نفوذه في المعدة [illegible] في قرارها [illegible] فان الشيء الذي [illegible] ملتصق يكون [illegible]
مخروط [illegible] ذلك الوعاء [illegible] اعلاه [illegible] المنشرب [illegible]
اعلاه من جوانبه حتى يجتمع في الاسفل [illegible] جهات مختلفة [illegible] الطعام من نواحي كثيرة [illegible] الكثير
ونفوذ الطعام الى جهة قعر المعدة [illegible] الكبد [illegible] للطعام [illegible]
زمانا طويلا [illegible] الرأس [illegible] اشتمال المعدة على الطعام [illegible] الحركة العنيفة تحدر الغذاء
عن المعدة غير منهضم واما الاعراض النفسانية [illegible] واما الحركات [illegible] من ضعف [illegible] الحرارة
الغريزية [illegible] في الشتاء [illegible] البرد الخارجي [illegible] البرد [illegible]
فوجا الا ان الباطن يكون في الشتاء قوي الحرارة [illegible] في الشتاء [illegible]
ان كان [illegible] من [illegible] الصيف [illegible] في الشتاء [illegible] الدم [illegible]
بسبب برد الخارج وذلك يحوج الى زيادة [illegible] والرطوبات [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] بسبب التحلل وذلك يحوج [illegible] قوله حتى لا يمكن [illegible] الطعام بالطبخ
فان الطعام [illegible] بسبب التحلل فاذا اكل [illegible] المعدة [illegible] الهضم [illegible] الغذاء
المعدة فان الالم مطلقا يضعف الهضم خصوصا في المعدة [illegible] قوله [illegible] المعدة ما لم
[illegible] يكون [illegible] للطعام [illegible] العادة [illegible]
[illegible] الكثير في المعدة [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] في المعدة [illegible] الطعو
الافراط

ومن [illegible] الاكثر

قوله الفاسدة اي المتعلقة

[illegible]

والافراط في الطعام او الشراب ان لم يعرض عنه ضعف في الهضم فلا بد ان يعرض ضرر في الكبد او في العروق وقصور في الهضم بسبب كثرة المواد
وعدم كمال هضم المعدي فيقع في الكبد او العروق مواد نية فاذا جاع في اليوم الثاني سوفي الهضم على ما هناك من المواد النية قوله واطالة
النوم في [illegible] اما كان النوم الطويل معينا على الهضم لان الروح في النوم يعود الى داخل فتقوى الحرارة في الباطن ولو كان المكان حارا
هذا لاضعف الهضم بفرط التحلل ولو كان باردا جدا لاستقرت الطبيعة الى توجيه بعض الروح الى خارج لمقاومة البرد فتقل في
الباطن فيلزم ضعف الهضم واما معونة المشي على الهضم فلتسخينه اللطيف وترقيق المواد النية فتهيئها للنضج قوله لئلا فانه ابدا في
كان قويا لافرط في التحليل [illegible] تلك المواد على [illegible] الى اقاصي البدن [illegible] متصلا ليكون فعله في تلك المواد فعلا
والسراب الصرف بسبب تسخينه اللطيف وانضاجه وتقويته للقوى الهاضمة يعطر [illegible] في الهضم وقد يقرأ الغذاء بالدال المهملة
وهو غير صحيح لان قوله [illegible] موقع العشاء [illegible] العشاء غداء [illegible] المشي عليه [illegible] موقع العشاء والاجود ان
يقرأ بالدال المعجمة ويشبه ان يكون هذا المشي [illegible] هضم الغذاء لا عقيب استعماله فان المشي عقيب الغذاء غداء كان او عشاء لا ينبغي
ان يكون كثيرا [illegible] موقع العشاء [illegible] المعدة بل يعين على حط الغذاء الى قعر المعدة قوله واعلم ان [illegible]
البرد مضعف للهضم [illegible] الوساد معين على الهضم لانه يوجب حط الغذاء الى قعر المعدة واعلم ان النوم الذي يراد منه الهضم [illegible] هضم ما
في الكبد والعروق [illegible] الاحتياج [illegible] مخصوصة وهضم الغذاء [illegible] المعدة [illegible] عقيب الطعام وهو الاحتياج [illegible]
اجزاء المعدة [illegible] قعرها وهو مائل الى اليمين [illegible] الطعام الى قعر المعدة [illegible] على اليمين يكون
في زمان يسير [illegible] قعر المعدة اكثر هضما [illegible] الشهوة ويكون [illegible] العصب ولان الغذاء [illegible]
في قعر المعدة بسبب [illegible] اقوى [illegible] في هضم [illegible] اعلى المعدة وهضم الكثير [illegible] في زمان واحد فلا
يهضم الذي في اعلاها [illegible] في اسفلها [illegible] على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على
المعدة فيسخنها ولو دام على اليمين [illegible] الكبد [illegible] الى جهة الاصلاح [illegible] الهضم [illegible] يكون في زمان طويل [illegible] اليمين ليسهل
انحدار الغذاء الى الكبد من الماساريقا المتصلة بالمعدة والامعاء قوله وتقدير الطعام [illegible] مقدار ما ينبغي ان يوكل فاعلم ان
تقدير الغذاء اما اعتبارا بامر في البدن وذلك كالتقدير بحسب القوة او اعتبارا بامر من خارج وذلك كالتقدير بحسب العادة والتقدير بحسب
اما بحسب القوة الهاضمة [illegible] القوة الشهوة اما التقدير بحسب الهاضمة فلان الغذاء [illegible] فاذا كان بالمقدار
الذي لا يمكن للقوة هضمه [illegible] التقدير بحسب القوة المتقاضية [illegible] ويكون [illegible]
البدن [illegible] الاكثر واما التقدير بحسب العادة فلان البدن [illegible] احواله [illegible] ان يكون مقدار
من الطعام [illegible] والانقص [illegible] المقدار [illegible] واما اذا عرض للبدن [illegible] فلا
[illegible] التقدير بحسب العادة قوله ولم [illegible] الريح ساكنة [illegible] قوله والشهوة كلمة الصواب
الشهوة الكاذبة قوله [illegible] الاعراض [illegible] المذكور [illegible] الغذاء [illegible] من المعتدل الاعراض
عن الاعراض المذكورة [illegible] الجوع يكون [illegible] التحليل ويكون [illegible] يحوج الى اكثر مما ينبغي فاعتبر
الاطباء التقدير [illegible] في الغذاء اكثر من التقدير [illegible] قوله [illegible] يوجه الطبيعة الى الباطن الهضم الغذاء
[illegible] بردا [illegible] الناقص فاذا انهضم [illegible] الطبيعة الى الطاهر [illegible] الحركة والغذاء
ويكون المتوجه منها الى الطاهر اكثر [illegible] فلذلك [illegible] واما اذا اكل قليلا فلذلك
فلا يوجه الطبيعة [illegible] ما ذكرنا [illegible] الطبيعة لا الغذاء قوله والسوداوي يحتاج [illegible]
في الابدان التي [illegible] الاغذية [illegible] قوله مرطبة كثيرا اي [illegible] الترطيب [illegible] اما الاول [illegible] السوداء كثيرة الترطيب
في نفسه [illegible] الاسهال بحرق السوداء بالاحتراق قوله [illegible]
يكون [illegible] السوداء [illegible] فانها تحوج الى تدبير كثير [illegible] الدم [illegible] الخلط
المضاد له في كيفيته لان ذلك الخلط هو السوداوي [illegible] الاخلاط قوله [illegible]

مسحق قليلا صح

قوله الاما [illegible] البرد [illegible] فقليلا [illegible] الصفراء [illegible] السوداء [illegible] اقوى [illegible]

وقلة الغذاء لان الدم اذا سخن يا دمه وكثر قوله فيحتاج الى اغذيه بحسبها فالذي يكثر فيه البلغم الغليظ لان الذي يكثر فيه
البلغم الرقيق لا يحتاج لزمه انه يلطف بل يحتاج الى دم مائي ولا بد من هو السوداء المذكور قوله وللاغذيه في استعمالها مجب بان في ترتيب
الاغذيه قوله على غذاء قوي اصلب فان بعضهم لو قدم اللطيف لانهضم قبل الغليظ للطافته والقوه هضم قعر المعده واذا انهضم
انفتح الابواب بالضرورة لاحتياجه الى الامعاء واذا خرج من الغالب ان يستصحب شيا من الغليظ قبل هضمه فتولد السدد في الكبد
والماساريقا واما لو قدم الغليظ لكان في قعر المعده واللطيف في اعلاها فيكون الهضم القوي فعله في الغليظ والضعيف فعله في اللطيف
فيكافاء الانهضام ويكون فعلهما متشابها في الكل واعلم انما هو محل النزاع ان بعض الخلاف بين الفريقين لان التفاوت بين اللطيف
والكثيف في قبول الهضم على مقدار تفاوت قوه هضم قعر المعده وقوة اعلاها بحسب اذا قدم الغليظ كمل هضمها معا فيجب تقديم
الغليظ وكذلك اذا كان التفاوت بينهما اكثر لكن يقدم الغليظ على اللطيف بزمان يسير الى ذلك التفاوت ان يكون استعمال اللطيف بعد
انهضام الغليظ انهضاما يصير التفاوت بينهما على قدر تفاوت محل قعر المعده واعلاها في قوه الهضم حتى يكمل هضمها معا فيجب ايضا
تقديم الصلب واما اذا لم يكونا كذلك وجب تقديم اللطيف الا اذا اشتد الجوع فانه يحسن تقديم الغليظ قوله اشار في انه والافضل
ايضا للعلل المذكوره قوله وما يحرى مجراه وهو كل غذاء سريع الفساد كاللبن والبطيخ والقثاء المصريه فانه يفسد بالرياضه
المتعبه ويكل مستحيل للمعده ويحترق فيها لسرعة قبولها للفساد ومبادره الحرارة القويه اليها قبل الوقت قوله لا يجب ان يتناول
الصواب ان يقال يجب ان لا يتناول لان الاول لا يمنع الجواز قوله رياضه متعبه لانه سريع الاستحاله قوله ويسر الاخلاط لان
الرياضه المتعبه لفرط تعريقها وتحليلها تحوج الاعضاء الى اجتذاب مثل السمك وا لكان فاسد البلغم فساد الاخلاط قوله
قبل تناول الطعام ولا يحوج لذلك بعد الطعام ومن الناس من يعرض له القي على الطعام كثيرا فهذا يكون حاله بالعكس وقد يجب
استعمال العوارض على الغذاء اما لتسريع انحداره كما نعقل لمن يبطئ نفاذ الطعام في معدته واما لمنع ما يتحرك من الطعام عن التصعد
كما يريده صاحب الدوار والصداع قوله ونحب ان يتناول ما يحب في اشياء تختلف باختلاف اجناس انواع الاغذيه قوله
وكل بدن على مقتضى عادته اي بارد المعده يهضم الاغذيه اللطيفه فيها والغليظه بارد نحو يحتاج لقصور الغريزة عن هضمها وتأذيه
بسببها ذا فعلت الحراره الغريبه فيها وهو الاكثر اذ كل رطوبة قصرت الحراره الغريزيه عن التصرف فيها فلا بد وان يتصرف الغريبه
فيها قوله واللامزجه امور اي السحيه لبعض الابدان يتضرر بغذاء بين الناس على منفعته وبالعكس قوله على الوجه الاحوط
ما دام يضر بغذاء دل القياس على نفعه رجحت التجربه واذا اسمر غذاء دل القياس على ردائه رجح القياس لجرا ره روان اسمرا به
واعلم ان للاغذيه خواص يختلف بها ولولا ذلك لما كان اللحم ما رص فارس سمنا وما رص مصر غذاء ما لوفا وهذا مما لا يمكن الوصول اليه الا بالقياس
بل الاعتماد فيه على التجربه وقد يتضرر القياس بعلل الغذاء فيهلك به البدن ويكسر والاعتماد على الاستمرار في ترجيح التجربة هنا ايضا قوله
في الاكل المحمود ليصلح الخلط المحمود المتولد منه الخلل الردي يحلله عليه عند مخالطته اياه قوله بالرطب السريع الانهضام
لتدارك برطوبته فرط التحلل ولئلا يستولي الجفاف بفرط التحلل الى ان يتم الانهضام لصلب البطي الهضم قوله على ان الابدان
المتخلخلة اشد بسبب فلذا احتباس الفضلات فيها يسير كثير ما يتحلل فيها قوله وابسل للضرر لسعة منافذها فيكون
للوارد ذات مسالك منسوحه وهذا مثل البدن العكس فيها لانه يحصر المواد داخله ويمنع دخول النافع الخارج قوله ونعره بطول
اي في الشربه قوله كلها منصادقه اي لم يكن بينها مخالفة في المزاج اكثر مما يوجبه الامر الطبيعي مثلا بان يكون بعضها شديد الحراره
وبعضها شديد البرودة فان اللذيذ وافق اصرها لا بوافق الاخر يسر استعماله قوله وان وفق المزاج للاكل فيجب عدد
مرات ما يتناول ويكل واللذيذ للمنفعه قوله ويجب ان يراعى العاده فيجب يرد في مضار تغير العاده في مرات الاكل والذي للنفع
واللذه فقد يكون في اليوم مرارا وقد يكون بوجبه وجسر الا ما يكون ان كان معده وافيه الهضم كفاه البدن ولم يحتاج التعرض زائد
على المعتاد الا في الاطفال والمشايخ قوله لم يستمرئ وعرض عشاء وذلك لانصباب الرطوبات الى المعده سيما الصفراء اي وحصول
الحار

ان كانت حرارته قوية فتصير ما ينصب الى المعده صديدا يسيل المعده عن الغذاء وتفسد وتعرض عشى دخاني مضر لقصور الهضم
بسبب سوء حال المعده وفي البعض حالي لاحترار الغذاء وخبث يسير وعشا ان يتضرر فم المعده بالغذاء الذي يفسد وبالرطوبات
المنصبه قبل العشاء فاما تطفو عند الاكل لنزول الغذاء الى قعر المعده ومراره الفم لانصباب الصفراء ودوي الحلق والصعود
الى فم المعده عند الاكل ولين البطن لفساد الغذاء وقيل هذا التعليل احسن من تعليل الشيخ وهو قوله لا زاده على المعده ما لم
ما نقله لان هذا لا يوجب الا لين البطن وقد يطرا لان كلام الشيخ في وجوب مراعاة العاده والتعليل ليس للين البطن بل لما ذكر من
كل واحد من الاعراض ويعرض ايضا مثل البخر والغراقر والتململ في النوم وعدم الاستمرار ومما يعرض مثل الافطار الخمس لقلة الادم
لعدم الغذاء لان كل حيوان قليل الدم جبان كالحرباء ووجع فم المعده لانصباب الصفراء اليه واحترار البول لاحتراق المزاج
بسبب فرط الجوع وانصباب الصفراء الى فم المعده وتوحش برد الاطراف لتوجه الطبيعة الى المعده محاماة عنها وحصول ما يصل
لقلة الدم والروح بسبب الحواء وتفسد لو مه اما قبل الاكل فلما ينصب الى المعده من الصفراء واما بعد الاكل فلفساد الغذاء قوله
والابدان التي يجمع في معدها مجب ته في مقابلة المرار بين لعصر مره في عدد الاعتياد وزمانه مطلقا وبالنسبة الى الحمام والرياضه
قوله والتي يسرع تغذيها اي بعدم الغذاء او النهار ولا يوخر طلبا لقوة الشهوة قوله قبل الاستحمام لان الحمام من شانه تحريك
الاخلاط وصب الصفراء الى المعده قوله ونسحوا لسهما بدنهم للغذاء قوله من الخمر وهو ان يزول نخر لئلا يكون فيه نفوده
كثره لا الخمر يصبه بدون شيء البته اذ الخبر وحده مما يفسد المعدة واذا كان معه ما يقوي المعده ويمنع انصباب المواد كماء الورد والرمان
كان افضل قوله ما حرمه الهضم ان يشتغل به قوله بحال لا يكون الا رقيقه وذلك لان الغرض من الاول ان يحلل العضو وهو لا ينا في الاانفريه
او المعدلة والغرض من الثاني تعرين الطعام في المعده فيحتاج ان يكون رقيقه للاحضاضه ونقل بعض مهضم قوله من الغرض مثل السكنجبين
لان هذه الشهوه في المعدو العالب يكون برطوبات غليظه في المعده فيطلب الطبيعه الحريف والحامض دا ما يعبر عنها من الحلو والدسم فلرداءتها
في برطوبة المعده ولو كانت دفعه لكان الاشهى ربما لها الى اكثر من الحريف والسكنجبين يقطع الرطوبات والمحله بصعودها الى فوق والسمك المالح
يلطف ويجلو وينبغي استعمال السكنجبين بالماء الحار ليعين على التحليل والاداء وان طبخ فيه اصل السوسن او بزر الكرفس كان اقوى قوله
كما يخرج من الحمام ليحف معدته ويقوى شهوته فان الحمام يحلل ما فيها من الرطوبات فيرخي ويضعف الشهوه وهذا في السمان لكثرة النحيف بعلل
الرطوبات في معدته ويهزل ويسام بوعه ضعيف لتستر لذلك قوته لئلا يضعف بالحمام مع عدم الغذاء واما الوجبة فليهزل ويعمل هضم الوارد
ونقل البلغم قوله ان سام على طعام طاف هذا عام في جميع الابدان لئلا يكثر الغذاء ويفسد الغذاء قوله عن الحركة العنيفه لان الطعام اما
ان يندفع بها عن المعده قبل الهضم ولا ومن الثاني يلزم فسادها امتزاجه بالماء المشروب بسبب الخضخضه ومن الاول ان يعلم منه سيل الى الاعضاء
يلزم السدد عند هضم وان لم ينقل يلزم الخروج من الامعاء من غير ان ينال منه البدن شيئا وهو المراد بالانزلاق قوله ولا يشرب عليه ماء
فيجب بوقت مال الدمي ينبغي ان يشرب الماء بعد الطعام ووقت شرب الماء يختلف باختلاف الطعام فما كان يرطب كثيرا الماء كالامراق والفواكه
الرطبه فيجب لا يشرب الماء البته خصوصا للمنهضم فانه سريع الذوبان الى الماء ربما كالحمار فانه يسيح بالشرب عليه الا ان يكون المزاج حارا
محرورا للاغذيه فيجوز الشرب بعده لتعديل المعده وما كان يابسا كالعلابات والاشويه فلا يجوز ترك الشرب لئلا يستوخم والا يجوز طبخها والا لم
يختلف باختلاف الامزجه فالمزاج المزاج الاول به التكثير من الماء حتى في حال الطعام فان الغذاء يحترق في معده بعضهم اذا لم يشرب الماء
وبارد المعده امره بالعكس حتى قد يكون منهم من اذا شرب الماء بعد مده طويله تضعف هضمه او بطل وفسد وانما كان الشرب الكثير نفعل
ما ذكره لان الماء الرقه ينفذ في الخلل الذي بين المعده وبين الطعام فاذا كثر وقع ذلك الغذاء وطفا في المعده وذلك اذا لم يكن ذلك الغذاء يفعل
لا يقوى الماء على اهلاله الا يكون المزاج حارا جدا يحتمل ذلك يحصل الماء ويخلط بالطعام قوله حين نزوله عن المعده وذلك يدرى الغذاء
ويعين في سرعه نزوله وهذا الحكم انما يصح في المزاج البارد واما في المزاج الحار فانه يامر بالشرب في ذلك الوقت مما يفسد الهضم قوله فليمص
شيئا يسيرا هذا في العطش الذي يكون بسبب فرط حرارة المري والحلقوم او سوسهما لان بالامتصاص يطول زمان مروره عليهما وكذا بسبب فرط
حرارة المعده والكبد والرئه لان ما يصل الى العصبه والرئه من الماء اكثر واما اذا كان لفرط حرارة المعده فيجب ان يشرب الماء دفعة لا قليلا قليلا

ارضاح

لان حرارة المحرورين على مقاومة برد ما يرد اليها قليلا قليلا ولا تقوى اذا ورد دفعة قوله وكذلك الصبر على الجوع صعب بين
في حملان الابدان في الاسابيع والتضرر بالجوع قوله ان ينصب المرار الى معدهم لكثرة المرار فيهم وطافحها للانجذاب بسبب
لطافتها وحدة حرارة المعدة اياه ثم فتكون حرارة معدهم حينئذ اعلم ان الابدان الحارة كلها يضرها الجوع لان حرارتها تشتعل
اولا بسبب نقصان البرودة ثم اذا طال الجوع انطفت حرارتها بسبب فرط نقصان الرطوبة الممدة لها ولتضررها بالجوع مراتب فما كان
منها رطبا غريزيا كالاطفال كان تضررهم به اكثر لشدة قبولها للتحلل مع الحرارة المحللة ثم ما كان منها يابسا اما يضررهم فلفرط
اليبوسة ولغلبة المرار اما كون تضررهم اقل فلان مادتهم وان كانت اقل فهي اعسر تحللا لتصلبها ولهذا كان الشبان احمل للصوم
من الاطفال ثم ما كان معتدلا في الرطوبة واليبوسة اما تضررهم فظاهر واما كونه اقل من يابس الابدان فلان ما يفضل من الرطوبة
بالجوع يكون اقل فيهم مما يفضل من يابس الابدان وانما لا يكون حرارتهم قوية ولا تغلب اليبوسة عليهم لما مر في المزاج ثم ما كان منها
رطبا غريبا بسبب رطوبة صالحة للاستحالة الى الغذائية اما التضرر فلاحتياج الحرارة واما كونه اقل من تضرر الابدان المتقدمة
فلان الاصلية ليست بسرعة القبول للتحلل لان اكثر ما يتحلل من ابدانهم بالجوع الرطوبة الغريبة وهو يوجب تعديل مزاجهم في الرطوبة
واليبوسة ثم ما كان منها رطبا رطوبة صالحة للاستحالة الى الغذائية فانهم اقل تضررا من الجميع يتضررون بتلك الرطوبات على انفصال
رطوبتهم مع ان رطوبتهم الغريبة لا تستحيل بعضا بغيره لما يحصل من التخمة واما الابدان الباردة فتضررها بالجوع اقل لانه لا
يحرس الحرارة وتعدل حرارتهم ثم يختلف مراتبهم في ذلك كما في الحارة قوله والعطش ما ذكرناه ان التحلل وعدم الاستمرار
في النوم وفي العطش لحرارة الغم والغشيان والجشاء الدخاني او الحامض قوله ... اما وحرارة احراقه فظاهر لفساده واما
بالاحرار لانه لابد مع كون الصفراء سهلة الاجابة للتغير فلان فم المعدة يتضرر بانصباب الصفراء التي يريد تقذيره لمزيد المادة الذي من اجل
تغذا اشتدادها واستحالتها صديدا ولان الامعاء والكبد والبدن كله يكون بعد الجوع المفرط شديد الجذب للغذاء وهو مانع من التمزق واما
لو عرض لذلك الطعام طفو وكثرة الجشاء والغشيان ثم لم يكن فم المعدة شديد التألم فانه حسن افضل والملين يخرج ما في الامعاء وحواليها
فقط والمسهل يخرج ما في العروق وربما كان بعض المسهلات غير ملين لجميع المسهلات بالعصر واما الاكثر المسهل لان العروق فلا يحدر اليها
حسن من هذا الغذاء لفساده وحيلها لتقبله الرطوبات الصديدية ولكونها حادة لفرط الجوع ولان الشيرخشت ملين ومسهل فان
يسير من الشيرخشت لا يكون مسهلا قوله عادت الشهوة اكل لفرط احتياج البدن الى الغذاء ولاجل ذلك فساد الغذاء الحاصل
عن كثرته فانه حسن لكن ربما يتقي قليلا ليهضم ما يوجد منه الى العروق قوله والشراب على الطعام صحيح في ذكر اشياء تحدث
السدد بحرمان السدد لكثرة وقد ذكر الشيخ هنا تقديم الشراب على الاكل والحلاوات في ... الحاصل عن الشرب على الاكل لا يكون من
الشراب بل من الغذاء المشروب عليه والى هذا اشار بقوله سريع الهضم لانه انما يسر لجوهرها ... لم يهضم على انه اذا انهضم ولم
سد فسد وافسد الغذاء وعن الحلاوات من بعضها لان الشراب سريع النفوذ سفل الطعام غير منهضم والحلاوات لجذب الاعضاء لها
اكثر لسرعة نفاذه وبما يسفل الغذاء غير منهضم والشراب الحلو سدد وان لم يكن على الطعام لحلاوته وعلى الطعام بسرعة اكثر وبين
الاشربة الروائية ما يجب استعماله على الطعام لجميع الاشربة المقوية لفم المعدة لانها اذا استعملت على الريق الحرارات ... اسافل المعدة
فلا يأتي فيه وكذا الادوية المانعة للبخار المتصعد الى الراس في ما يشبه ذلك ومنها يجوز استعماله قبل الطعام وبعده كالمقوي للمزاج
المعوي على الافضل فيها ما يكون بعد الطعام لطول تفاوتها في المعدة قوله منها الاستسقاء الموقع في الاستسقاء ما يكون في الكبد
منها بسبب فساد ما يحسن منها مزاج الكبد واما الكائن في الاوردة البعيدة عنها فانها يحصل واما غلظ الهواء فلما يخالطه من الابخرة
والرطوبة

قوله غير مغث اي مسهل صح

والرطوبة الرديئة يصير المادة الى ذلك من ضعف القوى لمخالطة الروح واما غلظ الهواء فلمطول ترديده عن المعدة ولما يخالطه من
الارضية الغاسية وفي الصيف في الصيف لضعف الهضم فيه وقد جرت العادة بان يتناول الناس ... كان للشيء نفع فقل والشراب الممزوج
للتلطيف وان كان الصرف اكثر تلطيفا لكنه يفرط في التسخين قوله ومن كانت احشاؤه حارة قوية ترد المعدة ان كان مفرطا
لم يكن هضم البتة لا في اللطيف ولا في الغليظ لان ... الهضم بالحرارة واما حرها ان كان مفرطا فان لم يكن الاحشاء قوية فقد يكون الهضم
ضعيفا وقد يكون باطلا وان كانت قوية فهو الذي تكلم فيه الان فالغذاء اللطيف يحترق بالكلية لقوة الحرارة والغليظ ينضج وكذلك اذا
لم يكن ذلك المزاج للمعدة بل لبعض الاحشاء الاخر كالكبد وانما لم يذكر الشيخ ما يكون من ذلك في المعدة لان العضو الحار اذا كان
سوء مزاجه يفعل ذلك فالعضو الهاضم بنفسه بطريق الاولى لكن ما يكون منه لقوة حرارة الكبد لا يكون العظيم موقعا في قوة الحرارة
وقد يعرض معها ايضا اعراض برد المعدة كالجشاء الحامض وكثرة البلغم فيها هي تخرج معه بالقيء وغيره من كثير ولاجل ذلك الكائن عن
فرط حرارة المعدة قوله يعرض ان يصير طعامه رياحا هذا انما يكون اذا كانت الحرارة في الكبد فان حرارة الطحال او الامعاء او
المثانة لا تنصرف ان يبلغ الى ذلك الحد واما الكلى وان امكن بفعل حرارتها ذلك وانما يفعل ذلك اذا وصل الغذاء الى الامعاء فلا يحدث
هيئة رياح عند المعدة بل الامعاء ولذلك يعرض بسببها القولنج كثيرا وليس مراد الشيخ ان الغليظ يصير منه الرياح واللطيف
يهضم فان ذلك لا يتصور لان الحرارة انما يتولد عنها الرياح على سبيل ... الحرارة اذا كانت يحلل الغليظ فاللطيف يحترق بالكلية
لا محالة فلذلك في مثل هذه الحالة يتناول ان يستعمل الغذاء الغليظ وان كان يتولد عنه الرياح وقد ذكر الشيخ في الكتاب بما غير هذه
المذكورة ههنا اصح لان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة جذبت الاغذية غير كونها في المعدة فيتولد منها الرياح والنفخ واذا وصل
الغذاء الى الكبد بعد انها وهو منها يستعد للاحتراق وصار ... ونصير سوداء حرافة ... الى الطحال
ومنه الى المعدة وحينئذ يعرض القيء الحامض الغثيان ويلزم ذلك فساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويحدث الاتخمة ...
قوله وخالي المعدة محتاج في سائر الحالات التي يحدث فيها تقدم الغذاء اللطيف على الكثيف اعلم ان الجوع اما ان يكون بالعدد الذي
... الا يكون فان كان واحتيج الى تناول طعامين مختلفين باللطافة والغلظ وجب تقديم الالطف منهما الا ان يكون التفاوت بينهما قليل
هل معتاد تفاوت قوة اعلى المعدة واسفلها وان لم يكن فان كان الاول فلا يستوي ان يوكل الغذاء وان كان اكثر بحيث قد عرض بسببه ...
نسبة الى المعدة فكذلك لانه حينئذ بعد المعدة منه وان لم يكن كذلك فهو الذي الكلام فيه ... رجوعه اكثرها سوء لم يعرض
انصباب المرار الى المعدة وهو مراد الشيخ من قوله خالي المعدة واما قدم الغليظ لانه ان قدم اللطيف اشتملت عليه المعدة اشتمالا
تاما لحصول ... منه بسهولة فاذا ورد الغذاء الغليظ بعده ... منه المعدة ولم يهضمه لان حصول الغذاء ... مدة
طويلة وهو موجب لفساد الغليظ واما اذا قدم الغليظ فان المعدة تشتمل عليه ايضا لاحتياجها الى الغذاء واذا ورد اللطيف
بعده ثم ... احد منهما اما اللطيف فلسرعة انهضامه واما من الغليظ فلانه لا يهضم هضما ما فصار كاللطيف في سرعة قبول الغذاء
قوله بينهما مهلة اي بتلك المهلة يهضم اللطيف ولا يحصل ... من ورود الغليظ قوله في الاول اشارة الى تفصيل قوله ان
التفاوت بينهما ان كان يسيرا وجب تقديم الغليظ والا فيجب ... لانه ان قدم اللطيف فسد الغليظ وان قدم التالي انهضم الاول
ولم يجد سبيلا الى الخروج فيفسد فالحاصل ان المهلة بينهما يجوز استعمالهما وعدم المهلة كان قوله فيفسد ذلك الى العرق فان
يحدث في ... لفساد الغذاء لانه افضل الوجوه لاحتياج ... من عدم احتياج الى طول زمان وروده بالمعاء التي لابد من ... معه
الجراب من الى العروق واما التدبير ... الهضم وغير ذلك فانما يكون اذا لم يفسد الطعام بل بعض الهضم وفائدة النوم الطويل
ان تقوى الكبد والعروق بهضم ما لم يهضم في المعدة فلذلك قال كم شاء وفي بعض النسخ كيف شاء اي من غير اشتراط ان يكون اولا على البطن
ثم على القفا لان المراد ليس هضم ما في المعدة بل هضم ما سار الى الكبد والعروق وفي بعض النسخ كما يتأتى اي على الهيئة التي يتأتى ...
ان ينام اولا على اليمين وهذه النسخ غير صحيحة وانما يستعمل ههنا المسهلات ليخرج ما انحدر من ذلك الى العروق ولا ينفسد الدم الصالح
لمخالطته وانما خص منها الاطريفل والكموني لانه مع اخراجه الفاسد يقوي المعدة ... ما عرض لها من الضعف بسببه وتعين على الهضم
ما بقي من ذلك الغذاء ولذلك استعمال المسهلات الحادة لان الهضم يقوى بالحرارة

مبحث ما يعرض لمحرور الاحشاء عند استعمال الغذاء صح

قوله حتى من ان يمتلئ من الطعام لتطاول الشراب وخفته وسرعة قبوله للهضم قوله ويجعل الغذاء ليعطف الحرارة
الى ما عندها من الرطوبات ليضجها قوله يوما ويوما لئلا يفرط الجوع ويلزم ما قيل في الصبر على الجوع قال جوع اسحم
او الحمام قبل الخف ينفذ الغذاء النافذ الى اقاصي البدن فيفسد الدم الصالح لمخالطته واما بعد الخف فيلطف ما بقي من
الغذاء لئلا يعرض منه لحاجة وغلظه سدد واما التكميل على المعدة بالمقويات على الهضم فظاهر النفع واما بلطف الغذاء فلان
الاعضاء الهاضمة قد كانت ضعفت لا تهضم الصلب قوله مع هذا كله اشارة الى ما قبل الحمام لانه بعد الخف والاستمرار قوله
واثقل الخ اما احداثه الثقل فلرداءة المادة فتكون كلا على الطبيعة لعدم انسياغها بها والتغرية ويجري العروق عن الهضم فيحصل
الريح وسعة التمدد قوله فانه فلا يهضم في العروق لان هضم العروق اضعف من هضم المعدة لان جوهرها قليل الحرارة وانما
جعلت كذلك لان الغرض منها ان يكون كالخزانة للاخلاط فيسر لامحالة دما ما طويلا فلو كان هضمها قويا لزم ذلك فساد الاخلاط
بطول لبثها فيها واما حدوث التعب وسوء الاعياء فلا يحس من ذلك في العضل فيفعل المواد المنجذبة الى العضل بالحركة المتعبة
واما التمطي فلما يحس في العضل من الفضول البخارية ويلازمه لذلك بسبب قصور الهضم واما التثاوب فيحمل ذلك في عضل الفكين
والشفتين واذا حدث الاعياء فلم يجي الى الاسهال لان المادة المندفعة الى العضل قليلة والا اوجب الثقل والكسل وعلاجه السكون
لنضج المحتبس في العضل ولئلا تزداد شرا بالحركة قوله ومعتاد تخليط التدبير يجب كيف ان كان يعرض حدوث السدد لمن عادته
ان يلطف التدبير ويخلط فان كان المراد بتلطيف التدبير استعمال الاغذية التي يتولد منها دم رقيق فلا يلزم من ذلك ان يسيل حجم ما في العروق
وان كان المراد تقليل الغذاء فلا يلزم دخول الهواء في المنافذ لجواز ان تكون عند ما يسيل في داخلها وانما يلزم لو بقيت تلك المنافذ على سعتها
حتى كان التدبير غليظا ولو لزم نفوذ الهواء فلا يلزم منه حدوث السدد عند العود الى الغليظ لجواز ان يخرج منها ذلك الهواء بازدياد
الغذاء الى الاستيهواء الله وحسن لا يلزم حدوثها بل الوجه فيه ان يقال ان تلك المنافذ قد اتسعت بتقليل الغذاء حتى صار يحويها وعند
عوده الى السعة الى ان ترطب فاذا اغلظ التدبير لا بالتدريج ورد الى تلك المنافذ ما لا يسعه يحويها فيحدث السدد قوله يحرق مع السدد
لضعف القوة بالتلطيف عن هضم الغليظ كما ينبغي قوله والاغذية الحارة يجب ان يبين ما يعين على هضم الاغذية فيبدأ ان مضار
الاغذية الحارة تكون بالاشياء الباردة كالخوخ والسكنجبين البزوري لان العسل حار وجوابه ان المراد تدارك مضرة كثرتها الموجبة
لضعف الهضم فيحتمل ان يكون ما تدارك به حارا لان الهضم بالحرارة ولكن في تدبير الاغذية الحارة لم يجز ان يكون ما يعين على هضمها قوى
الحرارة لئلا يفرط سوء المزاج فيضعف الهضم ويسوء فيسيل الغذاء والسكنجبين ينفع بجلائه وتقطيعه قوله والاغذية اللطيفة
احفظ للصحة لان دمها لرقته يسهل تحلل فضوله ويكون قوة الطبيعة على التصرف فيه اكثر وقوة القوة الحركية انما تكون بصلابة الاعضاء
وهي انما تكون لغلبة الارضية ورداءة العوام تابع الارضية ولان الارضية اذا كانت قليلة في الدم كانت تغذيته للاعضاء قليلة
لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمعدل فيضعف البدن واذا كان كذلك ما يغلظه يكون بالضد قوله احمل للاغذية الغليظة
لقوة حرارتهم بسبب التعب فيعين على هضمها ويحلل فضولها قوله فيوء نومهم لان الطبيعة تطلب الراحة قوله ان تسبلت اكبادهم
السبسة حلو العروق والموجب للجرب لكثرة التحلل واما خصه الشيخ بالكبد وان كان البدن كله يحدث لان الضرر بذلك يكون اكثر من جهة
الكبد لان ذلك الجرب اكثر اضرارا باحوال السدد واكثرها يكون في الكبد لضيق مجاريه ولان الواصل اليها قليل الهضم ولان ذلك الواصل
الى الاوردة لانه يكون مبدأ الهضم في الكبد وهذه الامراض يكون من جنس الاستسقاء وسوء القنية قوله والفواكه الرطبة يجب كونه
في حكم البقول والفواكه قوله انما لا يوافق المعتمر الخ لان هذه الفواكه انما تضر لانها تهيئ الدم للغليان لكثرة ما تولد منها من المائية
لتحلل الى ما بعده ما يتولد فيهم من تلك الرطوبات فلا تضرهم وتوافقهم لتدارك ما يتحلل من رطوبات ابدانهم وخصوصا اذا كانوا محرورين لان مزاجهم
تعدل بتلك المائية وخصوصا في الصيف لان العرق يكون فيه اكثر ولو كل قبل الطعام لئلا يفسد بتسيل الغذاء كما لو استعملت بعد
الطعام

الطعام قوله وان يبردوا بحرها مما يقوم مقامها في الترطيب كالشراب الممزوج وماء الشعير بالسكر وما اشبهه اعلم
ان السبب في غليان العصارات خارج البدن وداخله ان الفواكه وغيرها في الاصل حرارتها الغريزية مستولية على رطوبتها والا لفسد
وتعفن قبل تكونها وليس استيلاؤه بكثير جدا والا جففها واذا عصرت كان ما يقوم بعصارتها من الحرارة الغريزية بالنسبة الى ما فيها
من الرطوبة اقل كثيرا مما كان اولا لان نسبة حرارة العصارة الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار جملة المعتصر منه
واما ما فيها من الرطوبة فلا تكون على تلك النسبة بل اكثر من ذلك اذ الرطوبة كلها قد خرجت في العصارة فيلزم منه ان تكون الحرارة
الغريزية كما توضع في عصير العنب اصول الكبر وبارة سعتر بطوبتها بالطبخ او بالشمس لكن الزيادة في الحرارة الغريزية في اكثر الامر عسر
مقرور للطبيعة فتضطر الى تسخين الرطوبة وذلك بالنضج حتى تتصعد وتقوى الحرارة فتحل الحرارة في الرطوبة فلا تكون تنجز لها
سوى الغليان فان قويت الحرارة على تنضيج تلك الرطوبة حتى تعصب بنوع تلك العصارة محفوظة وان لم تقو عليه استولت الحرارة الغريبة
فعملت في تلك الرطوبة فتارة يتلو تفعلها فيها الى حد يبطل نوعيتها بالكلية فتصير منه كوز في فساد كما تصير عصير العنب خمرا وتارة
لا تبلغ الى ذلك الحد فتكون من ذلك العفونة ولذلك يكون غليان عصارات الفواكه في البدن لقوة حرارته فتحرر رطوبتها الفضلية في الاكثر
ولذلك لا تعرض العفونة في الاكثر قوله واعلم ان الفقاح هذا ايضا من جملة مضار الفواكه لانه اذا كثرت المائية في الدم سعته العضلة
التي به تصير [illegible] عضو فيعرض منه ما يعرض لاصحاب سوء القنية قوله ان يمشي بعدها ليتحدر الى اسافل المعدة قوله لئلا تنزل الى يخرجها
من المعدة لثقل الطعام واستيلاء المعدة على الطعام واعراضها عن الفاكهة لرداءة غذائها قوله والغليظة للمجاري اعلم انه اذا
حدثت سدة في المجاري المشتمل على رطوبات تعفنت تلك الرطوبات محبوسة عن نفوذ الارواح والهواء المروح اليها فيفسد مزاج تلك الرطوبات
ونصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن ويلزم منه ضعف الحرارة الغريزية الموجب لاستيلاء الحرارة الغريبة فيلزم ذلك العفونة
واعلم ان نفع البقول الحارة المرارية في الشتاء اكثر من نفع البقول وغيرها من الفواكه المائية في الصيف لانها وان اشتركا في تعديل المزاج
الذي يوجبه الفصل الا ان المائية تعفنها للدم لم يحصل النفع المقصود منها ولا كذلك البقول المرارية كالرشاد والخردل وما اشبههما
قوله ومن صار الى ان يجب كون في بدنه من اضطر الى استعمال الاغذية الرديئة يريد بذلك الذي عرض له ما يوجب له استعمال
الاغذية الرديئة من سفر او منع عن الاغذية الجيدة بحبس او غيره وانما ينبغي له تقليل المرات ليكون استعمال كل مرة بعد نقاء المعدة
وسوء الجوع فيكون الهضم قويا ويشتد حدوث التخم لان التخم من اغذية رديئة [illegible] وان يقلل مع ذلك المقدار في كل مرة لئلا يعرض
قصور الهضم وعروض التخم والعالم ترك الشيخ ذلك لانه معلوم واما امره بخلط ما يضادها بها لان المضاد لها يصلحها واما ينبغي ان
يكون مخلوطا بها لا مستعملا بعدها لانها اذا استعملت صرفة فعل بحرص الضرر بعد ان استعمالها لانها رديئة وحينئذ لا تقوى
تلك الاغذية غير مخلوطة بالضد فيتأذى بالحلو فيسعى ان يشرب عليه الحامض لانه ضده واما اذا لم يذكر مضاد الحلو
باستحالته الى المرار وباسقاطه الشهوة وبسخنته وغير ذلك والحامض يقطع الصفراء ويبرد ويقوي الشهوة ولان الاغذية الرديئة وفضولها
كثيرة يحتاج الى استفراغ والشراب العفص او بصاق الحامض يقطعه لكنه يضاد ما يوجبه في البدن لان الشراب العفص حرارته وقوته جدا
يقوى على هضم غذائه ويحلله ومما الحامض والعسل وما استعمل في اصلاح الدسم بلبه اشياء ومن العفص والمالح المر لاسيما اكل
هذه في تخفيف رطوبة الدسم المرخية فاصلاح هذه يكون بالدسم ايضا قوله ويستعمل الخل والسمن حل وهو الماخوذ من
مع ماء السمن حل قوله ومن كان يريد رد الاخلاط يجب كون اصلاح الاغذية بحسب اصلاح حالات الابدان قوله مع رد ما في
رده من الاخلاط اذ من كان ردي الاخلاط في الغالب يكون ضعيفا لكثرة ما يحلل منه غير محتمل للاستفراغ ويجوز ان يكون مرادهم مع رده
من بدنه اي بحاله حتى يكون غير محتمل للاستفراغ اذ لو كان محتملا لكان الاولى استفراغه والتوسع له في الغذاء اما ان يصلح اخلاطه
بتبديل الاخلاط الحسنة المتولدة من

الغذاء المحمود عليها واما ان يقوى فيحتمل الاستفراغ وذلك انما يكون بسرطان الاكون لتلك الاخلاط الرديه قوه على احاله الاغذيه المحموده الى طبيعتها قوله بالرطب السريع الانهضام اي يحل طعم اد لا يمكن ان يخلو عن كل كيفيه والا لكان ماكانه نفسه ولان الطعوم في العالب تكون ما نعه لعلبه الكيفيات فيكون ذلك الغذاء دواءا وقد مرا ان استحاله الغذاء الدوائي الى جوهر الاعضاء والى الدم اعسر وابطا فيكون الغذاء اسرع استحاله الى الدم قوله احمل للغذاء لسهوله تحلل فضوله من بدنه لاتساع مسامه قوله والاستكثار من الاغذيه مخصوص في مضار انواع الاغذيه ناعتبار كونها مفرده قوله يسقط القوه لان الارضيه في الاغذيه اليابسه كثيره فلا يسقط لعدم تكون الارواح منها ولانها تحتاج في استحالتها الى الرطوبات الحادثه الى عمل كثير متعب للطبيعه فيلزمه الضعف ولان تلك الاستحاله في زمان كثير فيتاخر بدل ما يتحلل فيلزمه الضعف ويستحيل اللون لقله تولد الدم المتولد منه مالي طا من الاعضاء لغلظه ولانها تسقف الحلق لقله الرطوبه اللينه ويجفف الطبع اي المراج او البول لقله الرطوبه والدسم فيكسل ويذهب بالشهوه لكثره الرطوبه المحمده البالغه للغضب ولم المعده ولانه للشهوه من تلك نفسه ولاحاد البارد الحراره التي بها الحركه والنشاط يلزم منه الكسل ولعله يريد الرطوبه من الحامض والحريف يسرع الهرم والحامض مع الحاله السوسه يضر العصب بلزعه له وباللذع ايضا يضر المالح المعده والحشو والسول الدسم العصر لرطوبته نفسه فساد العذاء الردي يضر والغذاء اللذيذ يشتبه للعضو وعسر قبول للتصحيح بسبب ملايم اجزاءه سطوه الحراره وانما كان قسر الخيار يزيل تشعيه بالمعده والعاده يشبه الحمى بها لمافيه من الجلاء قوله احمر الدم هو الدم ونوراته لتلطيفه الدم مع التعب او الغضب والاحتياج الى الفصد لاستعمال الغذاء الغليظ بعد الجوع لان الكبد والعروق يحوه لفرط احتياج البدن الى الغذاء يسعى بهدم اللطيف وخصوصا مع كثره الحلل بالتعب او الغضب فاذا اخلط الدم الغليظ الحادث للدم الحار المعدوم كان من يحوجهما دم عكس كريه الى الطبيعه تحريه واحتلاط ذلك محوج الى الفصد قوله بتتريه اي من يزيد منه سليه وهو صوره احرى بعسرتها الدم حتى يحوج الى الفصد وان كان قريب العهد به قوله وقد تعرض للاغذيه مخالط في مضار الاغذيه من جهه بالبعها قوله مع الحموضات لان الحموضات يعقد اللبن فيتجبن في المعده وملوسم واما تحدث الجذام من جمع السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد واذا استحالا الى البلغم الغليظ تحدث البرص وقد يحدث القولنج لتولدهما الرياح والخلط اللزج والاوكل ماسبق مع المحل او بعض السمح مع الجبن لشاء صعقنا ان اما مع المحل فلغلظها ومع ذلك فيكل قوه مفنده واما مع الجبن فلغلظها ولما في الجبن من الانفحه ما بها اللبن فيتصر بما والطيور ان كانت كبارا فالجمع من الغليظ ولطيفه والسويق عليه الارز باللبن منفخ والكباب على جمر الخروج يضر بفساد جوهر الحروج والدلك يضر الاستطلال بسخونه وفي عمان السمح حلال الا في وضع اللحم على الحمر اعانه دخنه وجماعه المجربون في هذا الباب ان الاجتناب من جارين كفراخ الحمام مع البيع والاسر بارد بين كالحماض مع العصير والاسر لرحض كالهيطلا مع العطايف والجبن الطري مع السمك والاسر بسرعه العساي كالبن مع البطيخ والاسر من حصره كالمحاح مع السحوم وهو البالغات لاحقاد الضرر منها من جهه القياس قوله من الباح الغضب قوله وافضل اوقات الاكل فعلي في احكام اغديه مذكوره في الكتاب قوله ناوي الاغذيه للزوجته وسبب لزوجته احتياج اجزاء الخبز بالرفق واما المعد بالسطح الى اجزاء صغار ملزوجته اقل والسويق رباح الطبيخ من الماء واللحم المالح قوله بل مورد لرطوبه العفه اللازمه للمعده مع بلغمه الروس قوله وكذلك السمك لتنفيره لها قوله مثل حب الرمان لتسكينه الغثيان واذا كان مع نقله كان رديا بالاحتياج علطه ونضجه مع غلظ الروس وسهوكته ذهو معه قوله الفصل الثامن في تدبير الماء هذا الفصل يشتمل على سبعه عشر مبحثا الاول في تدبير الماء قوله في معرفه البرد فان العطش البرد ردي جدا يحمد الحراره الغريزيه بل ربما قتل بعد بوصوله الى القلب وربما اضعف الكبد فاورث الاستسقاء وضره بالاحشاء والعصب والات النفس معلوم قوله وما اصحاب العطش فان العطش حرنا كثيرا ووصولا بحدث بعيا وخراقي بعد ذلك لاحتلاط تهاما في اللطافه والغلظ قوله واعلم ان العطش على الريق انما على الدين

فلانه

١٩٢

فلانه سبيل الى الاعضاء الرئيسه وهو باق على برده واما اذا ورد على الغذاء اختلط به وفعله ذلك عن السودا واما على الرياضه والاستحمام فلان الاعضاء تكون ملتهبه فتحرزه بسرعه فيل لسخنه واذا كان بعد الحركه حركه حاجه فاضرارها مع سخنها الاعضاء يستفرغ المني فيكون جرت الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وخصوصا مع خلاء البطن لان الاعراض حيث يكون اكثر واسرع واما الشرب طاعه للعطش الكاذب فلان العطش الكاذب هاذ عن بلغم لزج او غليظا وملحي والشرب يزيد في سببه واما شرب السكران والمخمور فيسبب سخن الشراب المعده فليس بمذموم فقوي لانه يسكن بذلك الحراره ويطفيها واما حصر بالليل لان غالب العطش الذي يكون عن سخن المعده الذي هو عنده كاذب يكون في الليل وعند النوم بسبب احتياج الحراره الى الباطن واما ما يكون عن اشتغال الطبيعه بهضم الغذاء فتاره يكون لحاجه الطبيعه الى مرجه بالغذاء ليطبخ ولاسيما انه صادق والشرب فيه نافع ولا يتصور ان هذا يكون بعد سنه النوم وتاره يكون بسبب ثقل الطعام واستيلاء الطبيعه لاغتسال احراقه وهو كاذب لا حاجه الى الشرب فيه وذلك لانه يفسد الهضم وكحصر الطعام وهذا هو الذي يقع بعد النوم قلت هذا هو السبب في دم الشيخ شرب السكارى المخمورين الان قال القرشي انه لشرب مذموم عنده قوله سيرا ما محروها لتسعى الاعضاء بسرعه حرب الماء الى ان يلقتح في المعده فيسخن وتسوال يكون مرجه باردا ولانه لو مرج بالبارد لكان معاقا على سرعه نفوذ الماء الذي مرج به فيكون ضرره اكثر من شرب الماء وحده قوله الطبيعه المنفعه للماده المعطشه قوله واما الشراب فالامر مختلف في طبيعه الشراب وما يختار منه بحسب صنف من الناس قوله الروس ان الابي قوله او في للمحرورين لانه لقله اقل حراره ولرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء ويلونه ما يبرد ويرطب معدل مزاجهم والمرور بالعكس لعفنه ذلك ان بوضع الحبر والكلس في الشراب فيستنبت ما فيه من الاجزاء الارضيه المعلطه ويرسب منها في قوله خصوصا اذا مرج يزيد به احسن يكون اوفق المحرورين واكثر تسكينا للصداع ويحوران يكون مراده ان المرور جسد يكون اولى بان يقوم مقام الاسود الرقيق قوله واما الشراب الغليظ الحديث لانه كثير الغذاء واما العتيق فلا نفعه من الدواء قوله والعتيق الاحمر كان الاولى ان يقول الاصغر لان تسخينه وتلطيفه اكثر من الاحمر قوله وما الشراب صحيح احسان الوقت الذي يستعمل فيه الشراب قوله من اعطاه عله ذلك ذلك يتعدى بما قوله بالصغار اولى فيه لان المعده يهضم الطعام المقدم سعيه فيكون العسف علمها بالصغار اولى قوله بعد صار للمعاك بل يقول الهضم قوله الصحيح لانه سدا رك ما يوجبه الفصد من صعف الهضم ويسرع بهضم الغذاء واتصاله الى الاعضاء يتدارك ما يوجبه الفصد من الضعف قوله والشراب يضع المحرورين مبحث في منافع الشراب المعدوم بالاخلاط قوله بادراره المره لانه قوي الادرار وعن الصفراء لا نطاوح في ذلك كما نطاوح الصفراء للطفها قوله ما نصاح الرطوبه سلطيفه وتسخينه وتقويته للهاضمه واذا نضج البلغم ورققه قطعه قوله جهرا وفوق الانبال الطبيعه عليه قوله عاديها بالمضاده اي بمضاده الاثر ومنه الفرح وتقويه النفس وبسطها لانر السوداء قوله وبحل كل منعقد عاقيه من الفوه اللطيفه المنفحه بان يرفعها ويسلبها فيهياه للتزليق قوله ومن كان يقول الرماح مبحث في اختلاف الناس في سرعه السكر وبطئه اعلم ان سبب الاسكار يصاعد بسبب هوائيه الشراب الى ارضيه اكثر من نسبه هوائيه باقي المركبات الى ارضيتها ولاجل ذلك طفا على الماء مع كونه رقيقا سيالا ولذلك كان الشراب خفيف الوزن جدا وكثره المائيه فيه ظاهره فاذا سخن في المعده وحال بعضها بخاره لطيف جدا لرقه قوامه وغلبه الهوائيه فيه فيكون بعوده ومسام الاعضاء سهلا والرماح موضوع في اعلى البدن فيتصل بسرعه الى الرماح فاحتاج الروح النفساني الذي في الرماح لاحتياجه الى مكان وكلما صعد من ذلك البخار شيء الى جهه من الرماح حرك الروح التي فيها الى مكان اخر ثم هذا البخار للطفه يتحلل بسرعه فاذا جاء شيء من الرماح تحلل ما فيه من البخار وحرك الروح الى تلك الجهه واستحاله الخلاء والصغط البخار المتصعد الى جهه اخرى للروح التي هناك فيلزم ذلك حركات للروح النفساني عن طبيعته بتشويش الخيال والفكر والذكر وهو السكر فمن كان دماغه قويا تقوى على تحمله تلك الاثار وما يعبها عن التشوش فيه ويحللها بسرعه ان تعرضها شي فلا يحصل منها فيه ما يزاحم الروح كثيرا فيتاخر اسكاره ولان يستوي الشراب بكثره المعرطه حتى يثل المعده ويرخيها ويكثر حينئذ البخار ويسكر الان

الدماغ اذا لم يتبل ببخرة الشراب لم يصل اليه منه الا حرارته اللطيفة لان الشراب اذا سخن الدم والارواح ومال بما فيه الى الدماغ
دائما سخنه لا محالة وهذه السخونة شبيهة بسخونة الارواح فيزيد الروح الذي فيه ويحلل ما فيه من الرطوبات المخالطة للروح الا انه
عن سرعة … ويلزمه صفاء الذهن … ومن كان يصرعه … اعلم ان … من لا يقدر على الاستكثار من الشراب كثيرة مثل الذين
ادمغتهم واعصابهم او مفاصلهم ضعيفة وكذلك … واهل البلاد الحارة وغير ذلك ويجب ان يقتصر على … من في صدره وهي
يصيبه بسببه نفث في الشتاء فهذا لا يمكنه الاستكثار منه لان هذا الوهن انما يكون من برد ولذلك يتولد في الشتاء حتى يوجب ضيق النفس وذلك
اما ان يكون في الحجاب والعضلات او لا يكون كذلك فالاول كما اذا كان ذلك من سوء مزاج بارد داخل في برد الشتاء او وجب عسر الحركة فنقص
النفس والشراب يسخنها … ضعف حركتها فيضيق النفس جدا … من الاستكثار منه والثاني كما اذا كان في مجاري
النفس بلغم فاذا اكثر في الشتاء زاد ضيق النفس والشراب لاستفراغه … البلغم الذي هناك … الرطوبة والاسالة فيضيق النفس
جدا …

معها السرور دها وان كان من جهة المرئي فلانه يسهل النفاذ منها في المسام الضيقة جدا و الابتداء بالصغار اذن الان المعدة تعمل
فعله فيكون المحسن عليها بالصغار اولى على ان اقول الشرب انما بالصغار اولى لان فعل المعدة في القليل اقوى فكذلك التبعيد بين
الاقداح خير من الموالاة لانه اذا بعد بين الاقداح كان كل واحد منها واردا على انهضام الذي قبله والشراب القليل يعين على الهضم
والعون على التنفل مستحب خصوصا لمن اعتاده فان المعتاد اذا فقده لم ينهضم طعامه بدونه وينبغي في مجلس الشراب ان يشتمل على ما يلذ به الحواس
اجمع لان الشراب من شانه تحريك الشهوات فيقويه جميع القوى الشهوانية فان قوة وجدت مطلوبها انتعشت وان زادت قوته وان قوة فقدت
ذلك انتقصت وتأذت لم يسهل النفس على الشراب بل فسد وافسد الاخلاط واوجب من المضار اضعاف منافعه وان دار الشراب ما يكون
الانسان وحده وخصوصا فيها انسان من العقل بما في الشراب منها نفسية ومنها بدنية والنفسية فان فضلاء الاطباء اذا اقروه
لنا على الحال ما يقوم مقام الشراب فيها والبدنية قالوا امكننا ان نجد من المعاجين وغيرها ما يقوم مقامه فيها ولكن يعسر وجود ما
يفرح الشراب فلان المفرح انما يتم بحركة الروح الى خارج قليلا قليلا ومواتاتها يسهل [illegible] اذا كانت الروح كثيرة [illegible] صافية معتدلة
المزاج لانها لو كانت قليلة كما للناقهين كانت الطبيعة مجتهدة في امساكها عند القلب لانها لقلتها لا تفي بالانبساط الى خارج وان كان في القلب
على المقدار الذي يفي بصحته وحرارته فيكون تحركها الى خارج عسرا ولذلك اذا عرض للناقهين سبب مفرح عرض لهم منه تضرر والناقص
لمنازعة السبب المفرح لطبيعتهم وكذلك لو كانت غليظة لانها لغلظها لا تسعها المسام ولذلك الغليظ الطبع لا [illegible] الا بسبب قوي يلطف الروح
ويحركها الى خارج قليلا فيسهل نفوذها ولذلك اذا اكثر على الطبع من الفرح صار يفرح بسهولة لان روحه يلطف ولذلك لو كانت
كدرة كما لاصحاب السوداء يعسر نفوذها بسبب الاجزاء الغليظة التي فيها ولانها اذا كانت كدرة كان بعض اجزائها مظلمة موحشة
للنفس كما يكون في الظلمة الخارجة ولذلك لو كانت باردة المزاج كما للمبرسمين واصحاب الامراض الباردة جدا لان البرد يجمد مانع عنها
وكذلك لو كانت مفرطة الحرارة لم يسهل حركتها الى خارج قليلا قليلا بل دفعة اذا عرض لها امر محرك الى خارج والشراب يجعلها
كذلك لانه يكثر الاستحالة اليها ويكثرها ويلطفها بحرارته الغير المفرطة ويزيل كدورتها بتنفيسها ويعدل البرودة بحرارته ويكسر الحرارة بما
يصحبه من المائية فاذا صارت الروح كذلك كان صاحبها مستعدا للفرح والمستعد للشيء يكفيه اضعف اسبابه ولذلك يفرح السكران
من ادنى سبب مفرح حتى يحصل المفرحات ونادرا لوجود نفسه واما ايجاب الشراب للشجاعة والكرم وغيرهما لان اضداد هذه اعني الجبن
والبخل والذلة من ضعف القلب وبرده والشراب يقوي القلب ويسخنه فيشجع لانها تابعة لعدم الخوف من العجز في نيل السبب من
اخلاق واخلاق الناس عند شرب الشراب قد يعرض لبعض الناس من خلط السوداء لا يشرب الشراب حزن في بكاء في اول الشرب فقط لرداءة
سوداه ويحرك [illegible] الشراب [illegible] ويوجه الاخلاق المناسبة لها فاذا اكثر الشراب حللها وكسر قوتها لمضادته لمقتضاها فزال الموجب للبكاء
وبعضهم في اخره فقط لغلظ السوداء جدا والشراب القليل لا يقوى على تحريكها وبعضهم في وسطه فقط لتوسط سوداهم في الرقة
والغلظ وبعضهم في جميع اوقات الشرب لكثرة السوداء فيهم جدا وقد يعرض لبعض الناس الغضب لحدة ارواحهم مع قلتها فقبل الشرب
لا يغضبون لقلتها فاذا كثرت باستحالة الشراب اليها صارت مع حدتها كثيرة وهو معد للغضب واكثر ما يعرض لهم ذلك عند ما يشربونه
صرفا اذ الممزوج يكسر حدة الروح وقد يعرض لبعضهم السكوت لسوء ادمغتهم فاذا ازدادت بالشراب سخونة عرض لهم ذلك واكثر ذلك
اذا كان الشراب صرفا وقد يعرض لبعضهم السكوت ليبوسة ادمغتهم فاذا ترطبت بالشراب سكتوا عن كثرة حديثهم الذي يوجبه اليبوسة
واكثر ذلك اذا كان الشراب كثير المزج [illegible] الشراب [illegible] اول استعماله [illegible] بعد ذلك ان طعم الشراب
كريه فما دام الذوق سليما يكون النفس [illegible] لطعمه [illegible] لما فيه فيكرهه فاذا اكثر منه ادى عصب الذوق وضعف ادراكه لطعمه
واذا فعل في البدن المنافع التي لها ادركها النفس وقد بطل عنها ادراكها لطعمه [illegible] كثيرا فيطلب الافراط في الشرب ولهذا كان بعض
فضلاء الملوك اذا شرب الخمر ما دام يكرهه فاذا استحسنه تركه وفي مقدار ما ينبغي ان يستعمل من الشراب يعتبر الشراب بالوزن

الملوك مر

رديها لانه يختلف باختلاف الناس في امر جنسهم وعاداتهم وغير ذلك و[illegible] بعض الفضلاء الذي يعتمد في [illegible] المتقوم حسن السرور
المحسن فهو ما يقوله انه ما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة يلين والحركات نشطة والذهن سليما فلا خوف من افراط فان احس
الناس بثقل والعشا [illegible] يقوى في البدن والدماغ ثقل والذهن يتشوش والحركة يسترخي والكلام يضطرب فقد شرع في الافراط فيجب
الترك حينئذ [illegible] لامتلاء [illegible] الطعام [illegible] والعشا من طفو الشراب للاكثار منه وثقل البدن والدماغ من فرط
الامتلاء من الرطوبات وتشوش الذهن من امتلاء بطون الدماغ من الابخرة واسترخاء الحركات واضطراب الكلام عن ابتلال الاعصاب
لفرط الرطوبة سؤال لم كان ثقل الراس والبدن عن الامتلاء من الشراب اكثر من الثقل الحادث فيهما من الطعام والشراب احق من
الطعام جوابه ان الشراب [illegible] الا انه لرطوبته يرخي الاعصاب فلا تقوى على حمل [illegible] ما يكون من الثقل ولا كذلك الطعام
لهذا السبب يكون الثقل عن الامتلاء [illegible] اكثر من السوداوي قوله في حكم الدواء اي قريب الى الدوائية واقرب منه القديم
وخصوصا الرقيق المر والمتوسط في الزمان متوسط الحال وخصوصا متوسط القوام وانما كان كذلك لان الشراب كلما
طال زمانه تحللت رطوباته فقل مده ما به يكون التغذية وهي الرطوبة واشتدت حرارته بنقصان الرطوبة الغامرة لها وازداد
يبوسته بنقصان الرطوبة فلذلك يكون احر وايبس والطف ايضا واخف لتحلل الهوائية والنارية وقال الشيخ في الشفاء
ان السبب في تسخين الشراب العتيق هو تحلل هوائيته ونارته فتبقى الارضية غالبة فلا ينفذ بسرعة بل يدوم ملاقاته للعضو
فيكون تسخينه اكثر وهو في نفسه اقل سخونة وهذا لا يصح والا لكان يجب ان يكون الشراب العتيق اغلظ قواما واثقل وزنا واشبه
ان يكون مراد الشيخ مختص ببعض البلاد فانه يقال ان الشراب في بعض البلاد اذا عتق جمد ولعل ذلك يكون لاجل غلبة الارضية
عليه واما البلاد التي نعرفها فان الشراب اذا عتق فيها لطف جدا وخف قوله واعلم ان خير الشراب [illegible]
من الشراب قوله في العتيق والحديث لانه لما [illegible] الطرفين لزم افضلية الوسط والصافي فاضل لوجهين الاول انه يكون اكثر
نضجا لان الكدورة تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معه القوام متشابها وذلك انما يكون بقصور النضج اذ
النضج يلزمه تشابه القوام الثاني ان الكدر يكون مولدا للسوداء كما قيل في الماء الكدر وانما كان الاشقر الى الحمرة افضل لوجهين
احدهما ان الاشقر يكون لقلة الحرارة لا الى الافراط والحمرة يكون لكثرة الحرارة لا الى الافراط فما نحو [illegible] الى ما يكون كالمتوسط
بينهما واما الاصفر لمفرط الحرارة والاسود رديء غليظ وثانيهما ان الاشقر رقيق قليل التغذية والاحمر غليظ مسدد فما يكون
مائلا اليهما يكون متوسطا بينهما في القوام والتغذية وذلك افضل اذ الاغلظ وان كان اكثر تغذية لكنه مسدد قليل الاستحالة
الى الروح واعلم ان هذا النوع من الشراب انما فضل بعد الشراب الريحاني فان الريحاني على ما شهدت التجربة افضل انواع
الشراب وهو ضرب من الشراب الاحمر [illegible] جدا وهو الذي [illegible] لونه من خضرة وصفرة [illegible]
ويكون قوامه غليظا وانما سمي الريحاني وهو خالص الخضرة متوسط القوام عطر الرائحة جدا طيب الطعم لكن وجوده نادر جدا
فلذلك جعل الشيخ الافضل هو دون ذلك النوع وانما كان المتوسط الطعم افضل لعدم الافراط في طبيعته قوله لا حامض ولا
حلو لانه يريد المر فان ذلك لا يوجد للشراب وان وجد كان رديئا وربما الى الخلية بل المراد انه لا يكون [illegible] حلاوة العصير
ولم يخلط بعد ولا شرع في حموضة الخل حتى [illegible] خلا قوله المعروف بالمغسول انما كان هذا الشراب فاضلا لان
الماء المخالط له وما فيها يعدل مزاجه فلا يفيد بسبب الطبخ حرارة زائدة قوله ومن اصابه [illegible] الشراب [illegible]
في بدنه من اصابه من الشراب لذع اعلم ان هذا اللذع انما يحصل باستحالة الشراب الى كيفية حادة لذاعة وانما يكون كذلك ان لو
عرض له امران اما حموضة واستحالة الى الخلية واما استحالة الى الصفراء والمراد الاول معلوم وعلاجه بالقيء واما الثاني
فهو الذي يتكلم فيه الان وينبغي ان يقتصر بعده ما الرمان المر [illegible] الصفراء [illegible] الحلو [illegible] صفراء والحامض [illegible]

بقوة حموضته وتصير المعدة بقبضها وينبغي أن يرش عليه ماء الورد ليعين على تقوية المعدة وقد يقع ما أسهال من الصفراء
وينبغي أن يكون استعماله مما يطول مروره بفم المعدة وبالموضع الذي يعرض فيه اللذع وإذا استعمل الكلابزل إلى قعر المعدة بسرعة
فلم يطل زمان مروره بموضع اللذع إذ أكثر اللذع يكون في أعالي المعدة لقوة حسه مع طفو الشراب الذي وينبغي مع ذلك أن يبلع
شيئا من الحب بعد إجادة مضغه ليحصل في فم المعدة والإكثار منه لعلاه ليدلل الرياح والنفخ وفي هذا ذلك القوم يعرض شراب
الافسنتين بارد لأنه يقوي المعدة ويرد الشهوة إذا استحال الشراب إلى الصفراء يسقط الشهوة واعلم أن شراب الورد مع
شراب الليمون والحماض أنفع من شراب الافسنتين وكذلك شراب السفرجل والسكنجبين السفرجلي أو شراب الآس مع شراب
الليمون والسكنجبين بشرط أن لا يكون هذه الأشربة قوية الحموضة وذلك لوجهين أحدهما أن شراب الافسنتين يعا... وطعم الشراب
المستحيل صفراء على التعفن والتقبيض ولا كذلك ما ذكرنا من الأشربة وثانيهما أن شراب الافسنتين حلو لا يؤمن استحالته
إلى الصفراء فإذا ورد على معدة كثيرة الصفراء سهل أن يحيله ولا كذلك الأشربة التي ذكرناها وينبغي أن يكون بماء بارد ليعدل
سخونة الشراب وخصوصا المستحيل صفراء وأولى أن ماء الورد أو شيء من الماء وأنفع لتقوية المعدة لقبضه وعطريته وينبغي أن
يكون في هذا ذلك القوم ليكون المعدة قد انحدر الشراب منها فلا تقوى على إحالة شراب الافسنتين إلى طبعه أما لو كان عوضه أحد الأشربة
التي ذكرناها جاز استعماله في أول يوم وأما الحمام فللمنفعة في تسكين اللذع بترطيبه وتحليل ما استحال من الشراب بعد إيابه أما
إذا بقي في المعدة ما يحاوله من بخار الصفراء المستحيل عن الشراب حتى يولد الحمى فيكون الحمام ضارا وينبغي أن يكون الحمام غير شديد
السخونة ويكون استعمال الماء فيه أكثر من الهواء ليكون الترطيب أكثر وينبغي أن يكون بعد الأكل اليسير لئلا تكون المعدة خالية فيصب
إليها الصفراء ولو كان يكثر انصبابه إلى الأعضاء فإذا كانت المعدة مشغولة بالغذاء كانت ... الرافعة معاونة للحمام على ذلك فيفسد
الغذاء غير منهضم وأما إذا كان الغذاء قليلا جدا فالمعدة تكون سريعة الاشتمال عليه تحليله فيكون ... لها الماء معارضة
لحر الحمام فلا يصل الغذاء إلى الأعضاء هضمه وينبغي أن يكون من جنس سريع الانهضام بالنعنع ليكون مقويا للمعدة فلا تحس
الصفراء إليها قوله واعلم أن الممزوج يحتاج في شيء من أحكام الشراب الممزوج وما ذكر في الحب المعدم في غالب الأمر إنما يكون
إذا كان الشراب صرفا أو قليل الماء جدا وأما إذا كان كثير الماء وهو المراد بالممزوج فإنه يرخي المعدة لأن الأجسام العصبية
من شأنها أن ترخي إذا ابتلت وفي بعض النسخ يسكن العطش وذلك إذا كان عن المعدة فيسكن بورود الماء إليها طاهرا وأما إذا كان
عن أعضاء أخر فلا نزاع فيه قوله والتعب العاقل يحترز به في أوقات يكثر استعمال الشراب فيها قد ذكر الشيخ هنا بلية
أحوال يجتنب الشراب فيها أحدها على الريق وثانيها قبل استيفاء الأعضاء حظها من الماء في المحرور وذلك إذا كان قد
استهلك الغذاء ولم يبق في المعدة من الماء مقدار كفاية الأعضاء وثالثها عقيب الرياضة المفرطة وذكر أنه يحدث عن هذه ضرر
في الدماغ والعصب فإنها توقع في التشنج واختلاط العقل أو توقع في حميات حادة وبرسام أو توقع مرضا أو توقع في مرض عن الشيخ
واختلاط العقل يقول أما تضرر الدماغ والعصب في الشرب على الريق فلأن الشراب إذا ورد على المعدة وهي خالية اشتد سخونته
فيها لأنه لا يجد ما يشتغل بإحالته فيصعد عنها بخار إلى الدماغ فيكون في جهة تصعد البخار إلى الدماغ بطبعه لسرعة ... فينفعل ذلك البخار و
ينفعل عن حرارته ولذعه ويصل ذلك الضرر إلى العصب لاتصاله بالدماغ وكذلك إذا كان الشرب قبل استيفاء الأعضاء حظها من
الماء لأن الشراب حينئذ تشتد سخونته لأجل حرارة المعدة والأعضاء لعدم الماء المعدل فيلزم ذلك أن يصعد عنه بخار حاد
إلا أن ذلك يكون عند كون الشرب على الريق أكثر لأن الغذاء المستعمل يسكن قليلا من حدة الشراب ويمنع من بخره لمخالطته له وأما
إذا كان الشراب عقيب حركة مفرطة فلأن المعدة حينئذ تكون مفرطة الحرارة ويكون الدماغ والعصب مشتعلين أيضا فيكثر تضررهما
بما يصعد من الشراب واعلم أن تضرر العصب في هذا أكثر لأنه يكون أشد سخونة من الأعضاء كلها لأن الحركة إنما تكون به وأما الوقوع في التشنج

واختلاط العقل فلحرارة ما يصعد من الشراب إلى الدماغ والعصب فيحدث اختلاط العقل بسوء مزاج الدماغ أو بإفساده لمزاجه
ويحدث التشنج بلذعه وهذا التشنج يكون عند كون الشراب على الرياضة أكثر وبعده عندما يكون على الريق وأما الفصل الحاد
والمرض الحاد فعروضهما عنه بسبب كون المعدة مشتعلة لكن عروض ذلك عند كون الشرب على الريق أكثر من كونه عقيب الرياضة المتعبة
وهذا الموقع مثل الحميات المحرقة قوله فإن هذين ضاران فيه بحث لأنه ينبغي أن يقول هذه لأن الأوقات التي يجتنب الشرب فيها ثلثة وجوابه
أن الشيخ جعل شرب الشراب قبل الوقت بالنسبة إلى الغذاء نوعا واحدا يدخل فيه الشرب على الريق والشرب قبل الاستيفاء فإنهما في
كليهما بالنسبة إلى الغذاء قبل الوقت قوله والسكر المتواتر يحدث في مضار السكر أما إفساد مزاج الكبد فلأن الدم ذلك لكثرة
مرور الشراب بالكبد فيفرط في تسخينها لكونها حارة بطبعها وأما إفساد مزاج الدماغ فلأن السكر إنما يكون بكثرة ما ينفذ إلى
الدماغ من الأبخرة الشرابية ولا شك أن ذلك يرخي الدماغ ويكثر أرواحه ويفرط في تسخينه فلذلك الغالب من مدمني الشراب
سلب أذهانهم وينبغي أن يكون بلادة أذهان أهل الإدمان لذلك خصوصا وهم يستعملونه في سن الصبي قوله ويورث أمراض
العصب الخ أما أمراض العصب فلأن تبلله يتبع ابتلال الدماغ وذلك يوجب إرخاءه فإن العصب يرخي بالابتلال كما ترخي الجلود
المبتلة ولأن ما يصل إليه من الشراب إن كان حادا صرفا استحال إلى الصفراء وإن كان مائيا أحال برد العصب إلى الخلل فيضاد
خلا ومواصلة الأشياء بالعصب وأمراض العصب التي يورثها من الرعشة وذلك بسبب ضعف العصب ولهذا غالب مدمني الشراب
يعتريهم الرعشة إذا انتشوا وأما التشنج والفالج فإن التشنج أكثر لأن ما يصعد إلى العصب من الشراب إن كان حادا
ولد التشنج اللذعي بلذعه العصب وإن لم يكن حادا فوقع في غالب الأمر يولد أمراض العصب حتى يكون يحتبس يقوى على ... عرض
فيعرض طوله ويكون من ذلك التشنج الامتلائي وفي الأقل لا يفعل ذلك بل يسد مجاري العصب فيعرض الفالج وإنما كان هذا في
الأقل لأن الشراب دائما قليلا يحتبس يقوى على ... العصب في ... وأن رطوبة العصب في الأكثر يقوى على تحليلها بسرعة وقوله
لذلك للطافته فلا يعرض منه مرض وأما السكتة فلكثرة ما يعرض للدماغ من ورود الأبخرة الكثيرة فإذا اجتمع من تلك الأبخرة
بسبب ضعف الدماغ عن تحليلها مقدار يملأ الدماغ حتى يسد مجاري أرواحه أوجب السكتة وإن كان امتلاء الدماغ دون
ذلك أوجب الصرع لكن عروض السكتة أكثر من عروض الصرع وإن كان الصرع يكفي في حصوله كون الامتلاء السادّ للدماغ أقل
لأن الشراب للطافته كان يحتبس لا يسد الدماغ سدا تاما يقوى الدماغ على تحليله من غير انتقاص يلزمه الصرع كما قلنا في الفالج
وأما الموت فجأة فذلك من امتلاء بطون القلب أما من الشراب لكثرة ما ينفذ منه إليه لكونه من الأدوية القلبية وذلك إذا كان من
الكثرة بحيث لا يقوى القلب على دفعه وإما بسبب تكثيره الدم وتسييله حتى ينفذ إلى بطون القلب وذلك يكون إذا كان البدن
ممتلئا حتى يكون الدم كثيرا وقد يعرض عن ذلك سكتة أيضا لكن ذلك قليل نادر قوله والشراب الكثير يستحيل وذلك
في المعدة الحارة إذ الشراب لطيف جدا ومن شأن الأغذية اللطيفة أن تستحيل في المعدة الحارة صفراء ولولا سرعة نفوذ الشراب
عن المعدة لكان في أكثرها يستحيل صفراء لشدة لطافته خصوصا مع كونه مناسبا لطبيعة الصفراء لحرارته ويبوسته وإنما
يكون هذه الصفراء رديئة لأن استحالتها على غير الأمر الطبيعي فإن تكون حدوث الصفراء في الكبد وأما المعدة التي يستحيل
فيها خلا حادا فإنما هي المعدة الباردة فإن حرارتها الغريبة إذا قصرت عن إنضاجه وهضمه عرض له ذلك وإنما يكون حادا
لأن الخل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حادا فكيف مع تعفن وحرارة المعدة وضررهما جميعا عظيم أما ضرر
الصفراء فلكونها رديئة وأما ضرر الخل فلأنه يكون كثيرا وحادا على غير الأمر الطبيعي قوله ثم يخفف عن القوى
أما التخفيف عن القوى النفسانية وإراحتها بالسكر فلأنه يرطب الدماغ ويبلده ويحيل القوة المفكرة فتستريح من العقل
مدة السكر وأما إدرار البول والعرق وتحليل الفضول فليس للسكر بل ذلك عارض عن الشراب سكر أو لم يسكر لكن
الشراب إذا أكثر بحيث يسكر كان ذلك أكثر فلذلك كان ينبغي أن يقول إنما يخفف عن القوى النفسانية ويريح ويكثر البول والعرق
ويحلل الفضول قوله ولتعلم أن غائلة ضرر الشراب يحتمد ... إنه كيف ينبغي أن يكون من به ضعف الدماغ إنما كان

ضرر الشراب مع بالدماغ لان وصول حرارة الدم لكون الدماغ في اصل خلقته ضعيفا للين جرمه ومع ذلك فيحلل ما
يحتبس فيه من الحرارة بسبب الطعام الى فوق واما المعدة فانه وان كان يجتمع فيها الا انها صلبة وحساسة فان عرض فيها من
جهته ضرر ادركته وكان لها منافذ بطبعه لاخراجه اما من الامعاء فالاسهال واما من المري فالقي وكذلك حال الامعاء في الدفع
بالاسهال واما الماساريقا فانها مع صلابتها يقل نفاذه فيها واما الكبد فانها وان كان ينفذ الشراب نفسه اليها لكنها الا ان جرمها
اصلب وينفذ فيها في عروق فان وجدا فيكون فيها منفذ فاضعف تاثره وكذلك العروق صلبة فلا تتاذى بتاثره فيها الى حد يوثر
في جرم الكبد بانه يحتبس والصفار الذي وصل من الكبد يسهل بسبب ما يصل بها من المنافذ بمجرى البول ومجرى الصفراء الى
المرارة ومجرى السوداء الى الطحال واما القلب والاعضاء الاخر فان الشراب انما يصل اليها بعد مروره بالكبد فيكون قد انهضم وانكسر
قوته فلذلك كان اضرار الشراب مع بالدماغ وبعد الدماغ في ذلك العصب بسبب اتصاله وفرط حسه لسادل بالتاثر فيه كثيرا وايضا
لكونه نافذا للعاف الذي يمكن تحلله فيها والصالبرده سريع استحالته بضعف الحرارة الغريزية عن تكميل انضاجه وهضمه واذا
كان اضرار الشراب بالدماغ كثيرا فاذا كان الدماغ ضعيفا كان تضرره به اكثر اذ الضعف موجب لقبول الضرر فلذلك صاحب
الدماغ الضعيف ان يقلل الشراب ما امكن ليقل السبب المضر ولانه اذا كان قليلا فهو الغالب يقوى المعدة على هضمه من غير ان
يصعد عنه بخار يعتد به وهضمه يكون بالتدريج فيقل اجزاء وقد اتفق الاطباء على ان ذلك الشراب ينبغي ان يكون ممزوجا لكسر المزاج
وهذا عندي مشكل جدا من وجوه احدها ان الممزوج يرخي المعدة واذا ارخت ضعفت بالضرورة عن ان يحدث وصوله الى الدماغ
بالسهل اكثر وثانيها ان المعدة وان لم يعرض لها رخاوة من الممزوج فانه ينفذ بسرعة اكثر لسرعة نفوذ الماء الذي يصحبه الشراب في مجرى
فيكون وصوله الى الدماغ وثالثها ان الدماغ الضعيف وان كان ضعفه عن حرارة لا بد وان يكون الفضول الذي تبلغه منه اكثر لضعفه
عن استعمال غذائه وعن تحليل فضول ونقصها والشراب الممزوج يزيد في ارخاء تلك الفضول وتليها للدماغ واما اذا كان ضعيفا فقد
يمنع تحلل تلك الفضول ويعينه الدماغ منها ورابعها الدماغ بطبعه بارد المزاج وفي الغالب يكون ضعفه من سوء مزاج
بارد والشراب الممزوج يزيده بردا واما الصرف فيعدل مزاجه فلذلك يجب ان يكون الصرف اولى واقول يجب على ضعيف
الدماغ ان يكثر عند الشرب من النقل بما يمنع البخار عن الوصول الى الراس خصوصا اذا كان ذلك النقل معدلا للدماغ مقويا
له وللمعدة قوله والصواب لمن يملا ويحبه في يومه من يملاء من الشراب قد علمت انه اذا عرض امتلاء من الطعام فافضل
وجوه تدبيره القي وكذلك الشراب في الاكثر يسهل حصول القي من غير ان يستعمل ما يعين عليه لان الشراب نفسه مقيء وخصوصا
اذا امتلى منه واما اذا لم يسهل به وجوده فلتيسر بشرب ماء كثيرا وحده او مع عسل اما اعانة الماء مع العسل على القي فبالجلاء
والتعفين وتكسير ماء المعدة واطفائه بالاعلاء واما اعانة الماء وحده فباطفاء الشراب الى اعلى المعدة وتكثيره حتى تكرهه
الطبيعة فتسارع الى دفعه ويبقى ان يكون هذا الماء كثيرا ليكون اعانته على القي وغسل المعدة اكثر واكثر الناس يسهل عليهم بالماء
الفاتر وبعض الناس انما يسهل عليه ذلك بالماء البارد ... الرخو والمعدة لرفعها الاخلاط وان الماء البارد يعينهم على ذلك بكسف
المعدة ليسهل اهتياج اجزائها للدفع ويختلط اخلاطهم فتجتمع وتخرج بالقي ولذلك في بعض النسخ يكون الماء فاترا قوله ولم
يتبع يحلل ما بقي من فضول الشرب في بطنها فلا يحس حروق ولا يحتج بسبب ما يعيش من الشراب محمولا كثيرا وليعن على النوم ليتم
به الهضم قوله فلا نوى ان يلاحق الاحزاب شيئا الى الغد من غير هضم كما يحس ذلك عند عرض الامتلاء من الطعام وذلك بسبب
لطافة الشراب فيكون المعدة والاعضاء الاخر قد افنيه يهضم ما بقي فيها بعد القي ولو لم يهضم ايضا فلقد عند صحيحه لم يحس منه كما يحس
من الغذاء وذلك لغلظ الغذاء ولذلك انما ينبغي دخول الحمام بعد القيء من الامتلاء العارض من الخلاء بعد ان ينام ويحسن
وفي بعض النسخ يسحج بالادهن قوله ثم يمرخ فائدة التمريخ بالدهن الكثير ان يحلل الفضول التي بقي من الشراب ويضعفها
ولتعاصل الحمام في الاغاثة على النوم ليعين النوم على هضم ما يحتمل ان بقي من الشراب عن فاسد قوله والصبيان يحب ...

في اخلاق الاسنان والبلدان في احتمال الاكثار من الشراب فلنبدا ولا وجه لمنع الصبيان من الشراب بان مضرته في تولد
المواد يكثر فيهم ومنفعته في ترطيب المفاصل وادرار الصفراء غير مطلوبة فيهم واما هاهنا فعد علة ذلك بوجه اخر وهي ان شرب
الشراب للصبي كزيادة نار على نار في حطب ضعيف وبيانه ان ابدان الصبيان ضعيفة ولا يحتمل اهتياج حرارتها مع حرارة الشراب القابل
ان يعرف لو كان ذلك يجب ان المعول بالمزج يحوز لهم استعماله ولعسر كذلك ويحوز ان يكون منعهم منه بوجه اخر وهو ان ادمغتهم واعصابهم
ضعيفة لكثرة رطوبتها وكل من كان كذلك منع من الشراب واما المشايخ فحاجتهم الى الشراب شديدة لتنضج الفضول البلغمية التي فيهم
كثيرة ولتقوى الحرارة الغريزية التي هي فيهم ضعيفة ولتنضج سودهم وتدر بولهم وترطب ابدانهم رطوبة غريبة اذ اليبوسة غالبة عليهم لكن
ادمغتهم واعصابهم وابدانهم ضعيفة فيكون احتمالهم له قليلا فلذلك ينبغي ان يعطوا منه قدر الاحتمال واما الشبان فاحتمالهم الكثير
للشراب لقوة ادمغتهم واعصابهم لكن حاجتهم اليه متوسطة اذ ليس فيهم سبب مفرط فلذلك يجب ان يعول فيهم ولا يطلق لهم مقدار
احتمالهم والبلد والفصل البارد ان يحتملان كثرة الشراب في نهار بما لان الشراب يرقق الدم ويسخنه ويقوي الاعضاء
على مقاومة البرد الخارج خصوصا وهو يحرك الدم والروح الى خارج وخصوصا والدم في البرد يكون كالجامد والمتخانث
فيكون يحمه قليلا فلا يعني بملء البدن فيسهل عليه البرد والشراب يبلله ويرققه ويبسطه ويخلخله قوله ومن اراد الملء من
اراد ذلك فعليه بامور احدها ان لا يمتلئ من الطعام فان اهتياج الامتلاء يزيد في محق الطبيعة عن التصرف فيهما التصرف الواجب
وايضا فان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب الى ان الاعضاء حينئذ يكون استعمالها الى الدفع اكثر من الجذب وثانيها ان يكون
طعامه غير حلو ولا اسمه بالدسومة فانه يحفيه يمنع كثرة الشراب بل ينبغي ان يكون غذاؤه مائلا الى الملوحة من المطيبات
والاشربة وكل ما يقلل الرطوبة وثالثها ان يكون يتلقاها يجمع المعدة ونقويه كالزيتون والعجم المملح ورابعها ان يلبس الطبيعة فان
الثقل اليابس يمنع انحدار ما يشرب وخامسها ان يستعمل المدرات ليخرج من البول ما يستعمله من الشراب اولا فاولا وهو المدرات
يستعمل في الغذاء وبعده قوله بل يحس من الاستفراغ هذا مشكل فان هذا انما يعين على بطء السكر لا على كثرة الشرب وسكره
هو هذا عن قرب قوله واعدل ولم يشعب في بعض النسخ واعدل ولم يشعب في نسخة وادع ولم يشعب معنى الاولى انه لا يشعب على الغذاء
ومعنى الثانية انه يعتدل في حركته ولا يشعب معنى الثالثة انه يسكن ولا يحرك حركة متعبة والكل مشاد المفهوم الذي يذكر وهي يحلل
ذلك ان التعب يسخن البدن وهو موجب لاستحالة الشراب الى الصفراء وهو مانع من الاستكثار منها ومن الناس من يتقوى الاستكثار من
الشراب مع عدم السكر ومن اراد ذلك فعليه بما قلناه مع استعمال الاغذية والاشربة والبقولات التي تمنع من السكر وقد ذكرها الشيخ ومن
ومن اكل خمس لوزات مرة بكرة لم يسكر البتة ومع هذا كله فلا بد من الاحتراز من اسباب سرعة السكر وقد عدد الشيخ لها اسبابا
خمسة ضعف الدماغ لانه يكون اقبل للبخار المتصعد من الشراب كثرة الاخلاط في الدماغ لانها تسخن بالشراب فتعاون على احداث
السكر قوة الشراب وقوته من قلة الغذاء وذلك لقلة ما يعاوق الشراب عن النفوذ سوء التدبير فيما يتصل به حتى يتصل
او يصعد هضم يسخن ويعاون ذلك كان الشراب على السكر اقول ويمكن ايضا ان يكون كثرة الغذاء سببا له لما يضعف تصرف
الطبيعة في الشراب ليكثر بخره وما كان لضعف الدماغ فعلاجه بعلاج النزلة المتقدم لانه علاج جهة ضعف الدماغ والعوسة
ويحلل فضوله ويعدل مزاجه وهو يعينه علاج هذا واما الكائن عن الاسباب الاخر فعلاجه معلوم فلذلك لم يذكره الشيخ اما ما
يكون لكثرة الاخلاط فالاستفراغ واما الكائن عن الاسباب الاخر فالاحتراز عن حصولها قوله وشاول حبة بعين بعد حبات
صغار ويتقلل بها قوله واما نعي السكران يسحج في الاشياء التي يعين السكران ان كان الشراب في المعدة فيسهل ان
يخرج بالقيء بماء بارد لكون مع كونه مخرجا للشراب رادعا للبخار مكثفا له مانعا من تصعده الى الدماغ والعالم لم يذكره
الشيخ لانه معلوم ثم بعده يستعمل الرادعات للبخار المانعات له من التصعد الى الدماغ من المشروبات والمشمومات والاطلية
وقد ذكرها الشيخ وان لم يكن في المعدة شيء منه فيقتصر على استعمال الرادعات للبخار قوله ومن اراد ان يسكر فيجب
نظر في المسكرات

قوله ممكن للقوة الطبيعية لانها مع الحرارة الغريزية تميل في النوم كثيرة جدا لعدم التحلل من الروح الذي يكون في
اليقظة وسببه الروح بالحركة وميل بالعرض والارخاء فمنع الروح من التحلل لان التحلل يكون بالحركة ومكثر من جوهرها لان اليقظة
انما تتم بافعال القوى النفسانية التي هي الادراك والتحريك الارادي وعند النوم تبطل اكثر هذه الافعال وذلك مريح لها مكثر من جوهرها
اذ افعالها التي في اليقظة حركات فيكون محللة لجوهرها فاذا بطل اكثر تلك الافعال نقص التحلل وبقي ذاتها في الاستمداد من الروح الحيواني
الواصل من القلب فيلزم ذلك تكثر جوهرها الافعال الروح النفساني تحت ان ينقص في النوم لان النوم هو ان يغور الروح الحيواني
الى الباطن فيتبعه الروح النفساني لاستحالة الخلاء وحينئذ لم يكن عند الدماغ ما يتولد منه الروح النفساني فيكون استمداده
منه باطلا ويحلله في اليقظة وان كان ارسل ما كان في اليقظة الا انه موجود بالضرورة لوجود بعض الافعال النفسانية كحركة التنفس
وقوة محركة الباطن ثم ان سلمنا ان الروح الحيواني يبقى بعضه متوجها الى الدماغ في النوم الا ان ذلك يكون قليلا جدا فالعلة لا يفي بما
يتحلل من مقدار ما يتحلل من الروح النفساني لا ما نقول هذا عدم لازم اما على راي المعلم الاول الذي هو الحق فلان الروح النفساني
عنده متولد من القلب فاما الدماغ فيصلحه حتى يصلح لصدور افعاله ومن قبل ذلك يكون القوى النفسانية قائمة به فاذا فرض
ان ذلك الروح لا يتصل منه في حال النوم الى الدماغ شيء الا اللوم ذلك ان لا يكثر بالاغتذاء بل انما يلزم ان يكون ما يسكون في ذلك الوقت
غير صالح لصدور الفعل في الوقت ظاهر الاستحالة فان الانسان عند اول استيقاظه من النوم يكون افعاله النفسانية ضعيفة ولعل
ذلك لعدم تصرف الدماغ في النور الذي يعطي به الروح وفي النوم فاذا تصرف فيها ما ولو كان يسيرا حصل اصلاح وخصوص
واختلاط ذلك النور بالروح الذي لم يصلح لصدور الافعال النفسانية مما يعين في سرعة قبوله للصلاح فلذلك يقوى الدماغ
على اصلاحه في الزمان الذي يحدد فيه افعال المستيقظ من منامه واما على راي الاطباء فانه يجوز ان يكون غور الروح الى الباطن
انما هو عن الاعضاء التي يتوجه اليها بعد نفوذه الى الدماغ واما الدماغ نفسه فلا يغور ذلك الروح عنه فيكون كما كان بل اكثر
لعدم انصرافه منه الى الاعضاء الاخرى وحينئذ يكون اغتذاء الروح النفساني في حال النوم اكثر قوله مكثر من جوهرها
عرضه بذلك الاستدلال على ان القوى النفسانية تزداد جوهرها في النوم وتقويته ابدا اذا منع تحلل الروح النفساني لتقوي
استرخائها فقد غلطت واذا كانت الروح غليظة كان جوهر تلك القوة مزادا حتى يمكن ان يغلظ القوام وقد يطرد ذلك لان
ان يكون غلظها لعدم الحركة الملطفة لا لكثرتها قوله ولذلك ينضج الطعام اي ولان النوم ممكن ومريح تعمل الفضول الاربعة
المعدوم ذكرها قوله وسواء كان اي بالنوم قوله والنوم المعتدل انما شرط فيه ان يكون معتدلا لان النوم يكثر
الرطوبات وانما شرط اعتدال الرطوبات في الكم والكيف لان الاختلاط لو كانت قليلة لعرض من النوم برد ما لاجل اشتعال الحار الغريزي
لعدم في الاسباب ولو كانت كثيرة جدا لغمرت الحرارة واخمدتها ولو كانت الصفراء غالبة لافرطت الحرارة الغريبة فافسدت الصفراء
ولو كان البلغم غالبا لم يعمل النضج [illegible] البدن فبرد وكذلك لو كانت السوداء غالبة وانما كان النوم المذكور مسخنا من ظاهر لان
اهرمها العلة ما يتحلل من الروح والحار الغريزي بالسطح وما يتبعها لقوة الهضم فيه فيكون ما يتولد من الدم والروح اكثر واعلم ان
هذا التسخين يكون قليلا لان حركة الارواح كل وقت الى خارج التي يكون في اليقظة تعمر الحركة سريعة الاشتعال للروح
وايضا فان هذا التسخين انما يكون في حال النوم في الباطن فقط واما الظاهر فانه يبرد ولذلك يحتاج النائم الى الدثار اكثر مما
يحتاج اليه اليقظان فاذا استيقظ النائم عم ذلك التسخين الظاهر والباطن ولكنه يكون قليلا غير محسوس لانه في الاصل كان
قليلا كما بينا قوله حتى يطيب [illegible] بالبرد حتى قوله وان دوم عليه [illegible] انما شرط في الطعام المنهضم على النوم ان
يكون بعد استكمال هضم الغذاء لان ما يكون قبل ذلك لا يضعف الهضم فيكون البخار المانع من النوم وانما كان الاستكمان من
صب الماء

صب الماء الحار معينا على النوم لترطيبه وتسويه [illegible] لا يكون صب الماء سريع الحرارة لئلا [illegible] تنفرط في التسخين
وهو مانع من النوم وما فيها لو تحتبس مسام الراس فلا يصعد الماء الى باطنه فلا يرطب قوله خوف من الغشي بل ان
النوم من شانه تقوية القوى فكيف يكون موجبا للغشي وسقوط القوة يقول هذا اذا كانت القوى ضعيفة جدا والارواح قليلة
ولكن ذلك يكون عقيب الاستفراغ والتحلل المفرطين كما دام الانسان مستيقظا يكون ارواحه متحركة الى الاعضاء الظاهرة
وهو مناف للغشي فاذا غارت الى الباطن لاجل النوم لم يكن لها من القوة ان يعود الى خارج لذلك انما يكون بحركة قوية وحصل ضعف الطبع
يكون مانعه من هذه الحركة لعدم تلك الروح محالة عند السلب لضعف قوته فان الروح لقلتها اذا تحركت الى خارج يكون الباقي
منها عند القلب قليلا جدا فاذا لم يتحرك الى خارج كان ذلك هو الغشي واستمراره لسقوط القوة لا محالة قوله فان النوم على
ذلك صار [illegible] ما يعرض من الاسباب كل وقت لاجل الرياح وما لم المعدة بها قوله من وجوه كثيرة مع هذه احدها ان
تلك النفخ والقراقر [illegible] اشتمال المعدة على الغذاء [illegible] الهضم ويكثر الابخرة وتلك الابخرة تمنع النوم وتحصل حالات
وثانيها ان المعدة [illegible] الرياح الموجبة للنفخ والقراقر وما ذكر انها من القوة الحساسة الى القوة الخيالية تتخيل حالات
منزعجة وثالثها ان تلك النفخ والقراقر اذا كان الانسان مستيقظا امكنه الاحتيال في تحليلها ودفع ضررها بالحركة ونحوه
ولا كذلك اذا كان نائما فيدوم التضرر بها قوله على الخواء [illegible] تحلل الروح والحرارة الغريزية قوله وعلى الامتلاء بل
هذا مكرر فانه لم يعد ذكره من النفخ [illegible] قوله وسكون ما يحس [illegible] من النفخ والقراقر والتكرار من غير [illegible] حرارته
ان قوله ههنا ان النوم على ذلك ضار [illegible] على النفخ والقراقر وحينئذ لا يكون في هذا الكلام تكرار ويكون تقدير كلامه هكذا
وافضل النوم ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى وسكون ما يسمع من النفخ والقراقر [illegible] ذلك وهو ردي لانه
ان كان على الخواء فهو ردي وان كان على الامتلاء وقبل انحداره من البطن الاعلى فهو ردي وان كان على النفخ والقراقر فهو ردي قوله
ونوم النهار ردي لعدم [illegible] الذي يكون بالسطح التي [illegible] في النهار ولذلك يورث النوازل لفرط ترطيبه الدماغ وتفسد اللون
بكثرة ما يحتبس من الفضول [illegible] غوره بالنهار ولان النوم يغلظ لعدم الحركة التي يكون الى خارج على الاتصال
بعد الحركة للروح التي يكون في اليقظة فيغلظ [illegible] يكون عند [illegible] الدم ويورث امراض الطحال [illegible] الاخلاط
فيكثر ما في الطحال منه ويرخي العصب لكثرة الرطوبات المحتبسة بعدم التحلل وايضا يكسل لرطوبة العصب [illegible] ويضعف
الشهوة لاسترخاء المعدة ولعدم تحلل الفضول ويورث الاورام لاحتباس الفضول ويورث الحميات لان الفضول اذا كثرت ضعف ما تغير
الحرارة الغريزية فيها فتتصرف فيها الحرارة الغريبة فتعفنها قوله لا لحال الهجر [illegible] الهجر لان الطبيعة
اذا اعتادت النوم بالنهار صارت [illegible] في النهار على الهضم فاذا ترك ذلك دفعة بقي الغذاء بلا هضم [illegible] وكسلا تحتاج
الفضول التي كانت الطبيعة [illegible] على انضاجها بالنوم فيجب ان يترك بالتدريج اما تركه قليلا ذكرنا من الضرر الذي يحدثه اذا ما
وجوده [illegible] للعرض [illegible] يلزم تركه دفعة قوله [illegible] اليسار هذا انما يكون افضل اذا كان المراد به
هضم ما في المعدة من الغذاء [illegible] ما يحدر الى اسفل المعدة واما اذا كان المراد [illegible] فان
الافضل ان يكون اولا على اليسار واذا كانت في المعدة غذاء البتة [illegible] ان يكون النوم على الجنب الذي [illegible] والذي هو [illegible]
[illegible] قوله لما يحصر لان [illegible] العروق [illegible]
الحار الغريزي من جهته قليلا ولا يتحلل من [illegible]
من المواد الباردة الغليظة [illegible]
المتخلخلة فيكون [illegible] الطبع وما كان من هذه المواد في الراس كان ذلك [illegible] لا انها حسن [illegible]

من منافذه الظاهرة كالانف والحنك لكن ذلك يضر العنس لقرب العصول منها وخصوصا والعرق عصو رطب قابل ومن مضار الاستلقاء على الظهر انه يؤمن الظهر باحساس العصول فيه ودوائه الاعصاب بقوة واعلم ان النوم على الارض يضر العصب ولهذا ولد التمدد والتشنج والفالج بسبب ترصاص العصب بصلابة الارض ويوصل بردها اليه والنوم على الفرش الوطية يسمن البدن والنوم في الشتاء ينبغي ان يكون على القطن او على الحرير وفي الصيف على الكتان والنطوع اللينة والنوم في الشمس يهيج الزكام ويكثر الاخرة التي يصعدها الى الشمس فلذلك يصدع وان لم يستر الراس فيقويه تصديعه وفي الشمس يحرك الدم ويوجب الرعاف كثيرا ويحرك شهوة الباه ليحرك الرطوبات فيه ولذلك يزيد ذلك في العواكه اذا كثر تولد الحمى حتى يتسق الزمان في برد الفناء والحماء زيادة فيه وزعا شيع لذلك صوت لذلك ايضا يزداد المياه في الاباد والانهار دون المد والحر ولذلك يكثر الزكام في ايام زيادة النور اكثر مما يكون في غيرها قوله فما لذلك للعمول في الرياضة هذا الكلام مشكل لان المفهوم منه ان ذلك يكون في سن النمو والنشوء وفي المنتهين بالتدبير المذكور وفي غيرهم بغير ذلك وبينما يذكره اخر الفصل وذلك بط لوجهين احدهما ان بعض الاعضاء لا يمكن تسويته بذلك النية كالقلب وجميع الاحشاء وثانيهما ان اراد بهذا التعظيم ما يكون في جميع الاقطار لم يكن كل عضو بعظم لذلك فان العضو المستعمل على اعظم الساق لا يمكن تعظيمه في طوله البتة فضلا عن ان يكون لذلك التدبير ولو امكن ذلك لامكن تطويل الانسان القصير وذلك لا يطمع به عاقل وليس الان الحق في هذا متنزل اما بقوة الضعيف فقد يكون بهذا التدبير المذكور في الكتاب وقد يكون بغيره كالادوية العطرية المستعملة في تقوية المعدة والادوية الغاذية زهرية المستعملة في تقوية القلب وغير ذلك واما التدبير بالتدبير المذكور فانها ممكنة في جميع الاعضاء الظاهرة في جميع الاسنان الا في سن الشيخوخة اما ان ذلك يمكن فيما سوى سن الشيخوخة فلانه يمكن الحرارة الغريزية التي في ذلك العضو لاجل فصوله ويحرك اليه الغذاء ولا اشكال ان ذلك معنوا اما في سن الشيخوخة فان ذلك لا يمكن لان اعضاء الشيوخ كلها ضعيفة في الاصل الذي يكون فيهم اضعف مما يضعفه فالهم يكون بالعاهرا في الضعف وضعف العضو بغيره لعسر الفصول وفصول المسامح كثيرة جدا فان دبر بالدلك وغيره من الحركات يحدث حرا وذلك يوجب للامراض الامتلائية واما العفونة الكائنة بغير الوجه المذكور في الكتاب كالادوية العطرية وغيرها فهي ممكنة في جميع الابدان والدليل عليه التجربة هذا حكم القوة واما تعظيم الاعضاء فاما ان في جميع الاعضاء او في بعضها لم والثاني يمكن بالتدبير المذكور في جميع الاسنان فانه كما امكن تسمين البدن كله بتكثير غذائه وتقليل ما يتحلل منه كذلك يمكن تسمين العضو الخاص بجذب الغذاء اليه وتقليل ما يتحلل منه واما الاعضاء الباطنة فان التدبير المذكور لا يمكن في كلها لحسدا ان وجد تدبير اخر يفعل ذلك امكن ان يعظم والاقلا واما تعظيم العضو في جميع الاقطار فذلك العضو اما ان يكون مشتملا على عظم بحيث يعسر تعظيمه لا بعظم ذلك العظم او لا يكون فان كان لا يمكن تعظيمه البتة ولا في سن من الاسنان لصلابة العظام وهو عسير قبولها للتمدد وان لم يكن فاما ان يكون العضو لحما كالسمة والالية فيمكن تعظيمه في جميع الاقطار للينه وقبوله للتمدد او لا يكون لحما بل عصبا كالعضب وحسه صغيرا اما ان يكون من اصل الخلقة او عارضا كما اذا عرض له ذبول مفرط في الامراض المفرطة التحليل فهذا يعظم في جميع الاسنان حتى يعود الى مقداره الطبيعي الذي يكون صغيرا طبيعيا فيمكن تعظيمه في سن النمو فقط لا في جميع الاقطار لصغر كان قصبه صغيرا فلم يزل يدلكه حتى عظم عظما مفرطا ودام على ذلك وكل عضو كثرت حركته عظم ولذلك كثر الجماع تعظم العضب جدا وعليه تنزله فلت الاشكال المذكور في اول الكلام انما يرد على الشيخ لو ادعى الحكم كلما كليه ممنوع قوله الفصل الثاني عشر في الاعياء هذا الفصل يشتمل على ثلاث مباحث الاول في ماهية الاعياء واقسامه فنقول الاعياء كلال مفرط يعرض في المفاصل والعضلات ويسري في العروق والعصب والاعياء بسيط ومركب فالبسيط الاقسام الثلثة المذكورة والمركب ما تركب من اثنين منها وقد يراد الرابع المذكور في البسائط وانما زيد هذا لانه يظن انه اعياء بسبب ما يعرض لصاحبه من تعسر الحركة لاجل ما يعرض الاعضاء من الخفاف والتمدد وظاهر كلام الشيخ ان يعد هذا من جملة الاعياء غلط لانه قال وهنا حال

احرى

احرى يغلط الناس حتى يظنوا انها اعياء ويكون من قبيل اليبس المفرط ويقول ماسمي اعياء اما ان يكون بالفعل للمواد التي يكون في العضل او لكثرتها اذ من اعوال المواد لاجل الاعياء والاول العصبي والثاني اما ان يكون تلك المواد فاسدة وهو القروحي او لا يكون فان بلغت في كثرتها الى ان يوجب انفتاح حجم الاعضاء ويمتلئها فهو الورمي والا فهو التمددي قوله يتبع القروح لانه يكون عن مادة رقيقة جدا بداخل الجلد وخصوصا داخل الجلد حتى تزاحم تلك المادة فيحس نخسها ولذعها ولذلك يحس صاحبه بذلك عند الحركة لانتشار تلك المادة الحادة وازدياد حرها بالحركة فلذلك ربما احس حسن نخس الشوكة وربما احس صاحبه كأن جلده محشو شوكا ولذلك يكرهون الحركة حتى التمطي ويظنون تصعب لئلا ينفط العصب واذا اشتد هذا الاعياء صار قشعريرة وهي حالة يحس الانسان بسببها في جلده وعضله اختلافا في برد وبحس وسببها كثرة المادة الحادة والناخسة مع غور الحار الغريزي الى جهة القلب بسبب الحركة الطبيعية الى هناك حفظا للقلب عن ملاقاة مثل تلك المادة فلذلك يعرض البرد في الظاهر واذا ازداد ذلك اصابهم نافض وهو حالة لا يملك الانسان معها سكون اعضائه من اهتزازها وانعكاس شعرها وحركات لسبب زيادة مطلقة لكن هذا النافض لا يكون شديدا مثل مع قشعريرة وربما حصل معه حمى وذلك اذا عفنت تلك المادة قوله او دونها اللحم والشحم فيكون ما يرد منه يسبقها بالضربان للذع الاعضاء قوله كسر الدم الحمل لها يكسر حرتها برطوبته فلا يحس الاعضاء حسنا بأذاها فلا يحصل الاعياء وانما يحصل عند اقتضائها خاصة الاذى الى الاعضاء الحساسة كالجلد والعضل قوله وربما استعصى منها اي وربما استعصى الاخلاط الحارة من العروق والعصب فيها الاخلاط الغليظة الخامة قوله وربما كان الخام فالاعياء القروحي اربعة اقسام لانه اما ان يكون لمواد حادة لذاعة في اللحم والعضل فاما ان يكون فيها مع ذلك اخلاط خامة لحجا او لا يكون وعلى كلا التقديرين اما ان يكون العروق نقية من ذلك الخام او لا يكون فهذه اربعة وسادسها مع خلط خام العروق فقط او في اللحم فقط او فيهما معا قوله والتمددي يحس صاحبه بنحو حتى ماهية التمددي الرض وبنيتها في انصال العضل لكثرة الاجزاء عارية والاحساس انما يكون لمادة بداخل العضل حتى يحرك فيهاد ذلك لمباحثته لينفسها امكنه وتلك المادة اما ان يكون لها قوام او لا يكون والتي يوجب ذلك والتي لا يكون لها قوام هي الريح ارد البخار لا يقوى على ذلك اذ حركتها انما يكون الى فوق فقط وذلك لا يوجب هذا العروق ولا بد وان يكون هذه الريح بسبب طاهرة الحركة والاحوز عنها اصلاح فلا بد من ان يكون باردة غليظة اذ لو كانت لطيفة حارة لكانت متحركة طاهرة والتي لها قوام هي كالفصول المحتبسة في العضل ولا بد من ان يكون هذه الفضول كثيرة والالم نقوى على ذلك ولا بد وان يكون غير حادة والا لا حدث الاعياء القروحي ويكون غير عفنة والا كانت لذاعة ولا وجب قشعريرة او نافضا وفي الاكثر يكون غير باردة اذ الباردة في الاكثر اما مائية فلا يوجب تمديدا او غليظة فلا يسهل نفوذها خلل العضل وايضا المادة الباردة في اكثر الامر لا يحرك عنها وجع ادالبرد في غالب الامر يسكن بتحلله فهي اذن صالحة الجوهر ودموية والبلغمية والسوداوية باردة مال والصفراوية حادة لذاعة والفرق بين الريحي والمادي من وجوه احدها ان الريحي يكون التمدد فيه شديدا جدا لكثرة حركة الريح دون المادي وثانيها ان الريحي معه خفة والاخر معه ثقل وثالثها ان الريحي يكون فيه مواضع قوة التمدد وضعفها فيبدل بحسب انتقال الريح ورابعها ان الريحي يعافي بسهولة لسهولة تحلل الريح بخلاف الاخر وخامسها ان الريحي ينتفع بالمحللات دائما والاخر قد يزداد بالمحللات شدة لتحلل المادة وانبساطها بسخونة المحللات وقد اقتصر الشيخ على الوجه الثاني لانه كاف في التفرقة ويقول اما احساس الارتضاص فلان تلك المادة والريح يوجبان تفرق اتصال العضل في مواضع كثيرة واما احساس الحرارة فلما كان من الدم فظاهر لانه حار وما كان عن الريح فلانه الوجع وهو يسخن واما احساس التمدد فلان العضل يتمدد بسبب ما بداخله وهي حساسة واما كراهة الحركة فلوجهين احدهما ان الحركة يحرج الثقل في معاونة العاقل المتمدد لتقصر على الهيئة التي ينالى معها الحركة وهو مولم وثانيهما ان الحركة يحدث ذلك التمدد فيشتد ويزداد وجعه وهو موجب لزيادة الالم قوله ان كان عن نصب لان الكائن عنه يكون الحركة هي الموجبة له فيكون بكوادها

بالعقد وحكي العشى ... [illegible]

الطبيعة

موجبا للزيادة فيه قوله من يوم غب يوم لأن من شأن النوم أن يسول الطبيعة على الفضول فينضجها ويدفعها إلى خارج
فما كان منها من شأنه أن يندفع نحو الجلد دفعته الى تحت ما قرب من الباطن فلما يعرض منه الى أن يتم الاندفاع الى الجلد فيخرج بذلك إلى ذي
عرقا أو رشحا أو بخارا فإن لم يتم النوم بسبب تلك المادة محتبسة في العضل فيوجب التكسير والتعب قوله وإذا عرض بغير تعب تام فهناك أخلاط
أخر يريد أنه يكون هناك من مخالفة للطبيعة ويسكن المواد فيحال لا يقوى البدن على تحليلها وذلك إما أن يكون لكثرة هذه المواد أو لعصيانها
عن الانفعال لغلظها أو لزوجتها أو لضعف عرض للطبيعة أو ما يشبهه وكل ذلك مخالف للأمر الطبيعي قوله وهو من الأصناف التي
أصناف العدد في الأعياء مطلقا فإن القروح إذا أمنه لأن مادته فاسدة لذاعة قوله على الاستعمال لأن ذلك إنما يكون إذا كانت المادة
شديدة الغلظ حتى لا يمكن نفوذها خلال اللين المخلخل الوضع قوله وأما الأعياء الورمي فبحث في ماهية الورمي الأعياء الورمي أعياء
يكون معه البدن أسخن من العادة ويسمها بالمسح لونا وحجما وبادبا للمس والحركة ويحس معه بتمدد أيضا وهذا لا يكون إلا لمادة فيه أكثر من
الأمر الطبيعي والألم يوجد حجمه ويكون بتلك المادة كثيرة جدا والألم نقف بزيادة حجم البدن كله وذات قوام إذ لو كانت لطيفة كالريح لتحللت
ما كان منها غير محتبس في حشو العضل فما كان الامتلاء المريد للحجم عاما للبدن كله ويكون حالته عن الحرة والا وجب اللذع ويكون الأعياء
قروحيا فإذن لا يمكن أن يكون ذلك المادة صفراوية لأنها لذاعة ولأنها لا يمكن أن يكثر حتى يوجب زيادة البدن كله ويظهر من هذا أنها لا يمكن
أن يكون سوداوية ولا يمكن أيضا أن يكون بلغما لوجوه أحدها أن البلغم لا يكثر إلى هذا الحد وثانيها أن الامتلاء بالبلغم يكون لون البدن معه شديد
البياض أن مال إلى لون آخر فإنما يميل إلى لون يشبع البرد فلا يكون لونه لون المسح لأن لون المسح يكون شديد الميل إلى الحمرة وثالثها
أن الامتلاء البلغمي يكون معه البدن باردا وفي هذا الأعياء يكون البدن أسخن من العادة فإن لا يمكن حدوثه الأمر عليه الدم ويجب أن
يكون غير غض ولا حار والا وجب الأعياء القروحي وإنما بالذي هاجه باللمس فصلا عن الغمز فلمزاحمة المادة وضغط الجلد فإن
اللامس يوجب في الجلد انعصارا أما وجب بأذية بالحركة فلكونها توجب زيادة في حجم المادة الموجبة للانتفاخ وذلك بسبب التحلل اللازم
للتسخين اللازم عن الحركة وأما الإحساس فيه بتمدد فلكثرة الامتلاء زيادة موجب للتمدد لما هي المادة الزائدة لعنفها مكانا وأيد عن
السبب هذا الأعياء ههنا من أنواع الأعياء البسيطة وغيره في أسباب أنواع الأوجاع من أنواع الأعياء المركبة والمنافاة بين كلامه
فإن المعنى الذي يتناول أحوال من أخر يقال أنه بسيط بالنسبة إلى ذلك الآخر قوله وأما الأعياء القصفي فبحث في ماهية القصفي وسببه
إنما قال حاله ولم يقل أعياء لأن هذا بالحقيقة ليس بأعياء وإنما سمي أعياء لمشابهته لدى عسر قبول الأعضاء للحركة وأما إحساس صاحبه بأن بدنه
قد أفرط به الجفاف فلأن سببه ينوب مقام الرطوبة واستيلاء اليبوسة وقلة الرطوبة إما أن يكون لوجود ما يفنيها أو لعدم ما يخلف
عوض الرطوبة المتحللة بالتحلل الواجب والأول إما أن يكون المفني هو حرارة طاهرة كما يكون عند إفراط الاستفراغ أو رطوبة غير
طاهرة وحصرها نفسها إما فاعل بالذات كما يكون عند فرط يبوسة الهواء المنشاة لرطوبة البدن أو بالعرض إما بتوسط الحركة كما يكون
عند إفراط الرياضة أو لا بتوسطها كما يكون عند إفراط المقام في هواء حار كهواء الحمام والثاني كما يكون عند تقليل الغذاء والصوم
قوله مع جودة الكيموس إنما شرطها ههنا جودته لأن الرديء منه لا يوجب الأعياء القروحي قبل التحلل المفرط لأن يسخنها ويحركها
إلى قرب الجلد فيكون قبل تحللها ولو كان كذلك لكان ذلك مع الحركة الموجبة لفرط التحلل الموجب للأعياء القصفي قوله واستعمال استفراغ
أعلم أن الشيخ لم يذكر هذا على أنه شرط في إيجاب الرياضة المفرطة لهذا الأعياء بل على أنه مؤكد كأنه قال وخصوصا إذا استعمل
بعد ذلك الاستفراغ الحسن فلولا ما يكون بأنه حسنه أو يحرك حسنه لأنه يلزمه زيادة التحلل وإنما إذا كان ذلك كذلك لينا وقد نص
كثير من غير بدل يحسب إفراط الرياضة فالحركة هذا الأعياء قوله وأما وجوه حدوث الأعياء فبحث في أسباب الأعياء
وقانون علاج الأعياء المركب قوله غير رياضة سمي الأعياء الرياضي أولا يكون من سوء الأعياء الكائن من ذاته وسمي الأعياء الذي لا يعرف
له سبب ومعناه أن الجمهور من الناس لا يعرفون له سببا إذ العادة جرت بحدوث الأعياء عن الحركة قوله وسوء مقدمة المرض لأنه إنما يكون
لمادة

لمادة تحركت إلى قرب الجلد وإلى العضل بذاتها أو بتحريك الطبيعة لها فإذا كثرت أوجبت ما هو أكثر خروجا عن الأمر الطبيعي من الأعياء
وذلك هو المرض وابتداء حركة المادة إلى هناك من دائها بالمرض أكثر من خارج في غالب الأمر يلزمه إخراجها واستفراغها من البدن و
خصوصا في حال الصحة وقوة القوة وحركتها بنفسها في غالب الأمر إنما يكون إذا كانت المادة كثيرة جدا فيكون حدوث المرض بعدها
أكثريا قوله الفصل الرابع عشر في علاج الأعياء الرياضي القروحي قوله هذا الفصل يشتمل على ما يحتاج إليه في علاج الأعياء الرياضي القروحي
يكون لفضول مجتمعة في التمطي والتثاؤب وسببها أن يكون في العضل فضل يمكن تحللها بالحركة فتحرج الطبيعة القوة الإرادية أن تولد في
العضل تسخين تلك العضل بتلك الحركة ذروة وسببها التحلل وهذه المادة لا يمكن أن يكون حاله قوام تحسر به والألم يمكن انحلالها بمثل هذه
الحركة اللطيفة الأمر الريح إذ الريح من شأنها التحرك بنفسها فكان يحدث الانتفاخ لا التمطي فيكون بخارية قوله ولذلك يعرض
كثيرا عقيب النوم العرض فيه الاستدلال على أن ذلك لفضول مجتمعة في العضل لأن النوم من شأنه دفع المواد الغريبة إلى ظاهر البدن
بعد تلطيفها وانضاجها قوله وإذا صارت تلك الأخلاط أكثر إنما تمر الفضول البخارية أخلاط لا بل في الحقيقة أخلاط لطيفة
وإنما تحدث القشعريرة والنافض إذا كثرت لأنها إذا كانت كثيرة لم تتحلل بمثل هذه الحركة اللطيفة فتحتبس في العضل وقرب الجلد إلى
من الأعضاء الحساسة ومتى أمكن أن يكون حادة لذاعة تحدث القشعريرة بذاتها فإن كثرت أوجبت النافض كما قلناه في الأعياء وإن لم يكن
حادة عرض عنها ذلك لما يحدث فيها من العفونة لقصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيها وإنما قيد ذلك فالظاهر أنها لا تحدث عنها أعياء
وإن حدث في الغالب يكون قروحيا فلا تطول مدته بل تتحلل وحسن لا تحدث القشعريرة والا النافض لأن هذه المادة لطافتها وكونها
بخارية متحركة إلى خارج على الاستقامة لا توجب في العضل غمزا لعفونة فلا تحدث عنها أعياء تمددي ولا ورمي وأما القروحي فيحتمل
أن توجبه بحرقها ولذعها وإن لم يكن هناك عفونة كثيرة ولكن يحل هذا سريعا لأن تغير الأعياء يحل بمثل هذه المادة للطافتها فلا يبقى
منها ما يوجب القشعريرة فضلا عن النافض قوله وإن صارت الأمر أحر ما يحكى لأنها إذا كانت كثيرة حلل ما منها العفونة لاستيلاء
الحمى الحرارة الغريبة بسبب قصور الحرارة الغريزية ومتى توجب الحمى قوله والتثاؤب ضرب من التمطي عرضه التفرقة بين التثاؤب والتمطي
بأن التثاؤب هو ما يكون خاصا بهذه العضل والتمطي هو ما لا يكون كذلك قوله ومعروضه للصحيح لأنه إنما يحدث لتحرك الطبيعة عن
التحليل حتى يحتاج إلى الاستعانة بحركة العضل فإذا كان في ذلك كثيرا دل على كون المادة كثيرة وعلى كثرة عجز القوة وفيه لا يحال إن دل و
قوله بلا سبب ظاهر معلوم فهو تفسير قوله ابتداء وإنما شرط ذلك لأن الكائن من سبب ظاهر لا يدل على حال في البدن في السبب الظاهر يكون
الاستحمام في هواء باردا أو حار جدا فإن كل واحد منهما يوجب كثرة التمطي أما البارد فلتكثيفه ظاهر البدن فيضيق المسام عن نفوذ ما
يعود إلى التحلل من البدن من الأبخرة اللطيفة وهو موجب للتمطي وأما الهواء الحار فإنه يحلل الرطوبات الغريبة من الجلد ويخرجها
فيحصل هناك الأبخرة أكثر من الأمر الطبيعي فما كان منها لطيفا تحلل وما كان كثيفا يحتبس فيوجب التمطي وإنما شرط أن يكون
ذلك في غير الوقت لأن الكائن في الوقت كما يكون بعد النوم لا يدل على شر لأن من شأن النوم دفع المواد إلى قرب الجلد مع كونه يضعف الظاهر
لغور الحرارة الغريزية إلى الباطن فلذلك يكون التمطي معه ما يكون بعد الهضم الأخير أعني الذي عند كل عضو لتصفيه من الغذاء لأن
ذلك يكون لوقوع هذا الفضل وتحلله وإنما كان الاستثناء من النوم قبل استفاقته يفعل التمطي لأن الفضول التي من شأنها التحلل في
النوم لا يكون قد كمل تحللها فإذا استيقظ حسن احتبست تلك الفضول لفقدان اشتغال الطبيعة عليها بالإنضاج والدفع
اللذين يكونان في النوم فوجب أن يحدث عنها ذلك وسبب كثرة عروض التمطي والتثاؤب في ابتداء نوائب الحميات هو كثرة ما يحدث حينئذ من
الفضول البخارية بسبب تحرك الرطوبة العفنة قوله والشراب الممزوج مما يصفه جيدا لأنه يسخنه لعموم مقام تسخين نفوذه
الحركة وإنما كان كذلك عن الشراب دون الصرف الآخر لأنه ينفذ إلى ظاهر البدن فيكون أكثر تسخينه هناك ولا كذلك باقي الأدوية الحارة فإن
تسخينها في ظاهر البدن يكون قليلا جدا بالنسبة إلى تسخينها الباطن وإنما شرط كون الشراب ممزوجا مما صرفه يكون حرارته متوسطة
فلا يكون ضعيفة التحليل جدا ولا قوية جدا فيكون وإن حللت المادة المهيجة لكنها تحرك مادة أخرى أكثر من تلك فيكثر التمطي كما يكثر عند
عدم كون الهوا بحارا وإنما

شرط عدم المانع لانه لو كان هناك مانع كما اذا كانت المواد القابلة للتحلل بسهولة كثيرة فان الشراب حسنئذ ان كان مر وحا فانه يكثر
التعطش لكثرة ما يوجب التحلل وان كان يحلل المادة المعفرة اولا وكما اذا كان البدن مستعدا للحمى فانه حينئذ الحرى ان يستعمل الشراب
وان كان يبرئ من العطش لسخونة الطاهر وحينئذ ينبغي ان يستعمل التكميد والتنطيل وما يشبههما قوله اما من امراض كثيرة اذا
لم تعالج ام من حدوث الاورام والبثور والحمى بسبب انجذاب الفضول الى مواضع الوجع لضعفها ولضعف الاعضاء التي يكون فيها
عن تمام هضم ما يصل اليها من الغذاء فيستحيل فيها فضلات واذا عفنت ذلك احدث الحمى واما اذا عولج الاعياء فقد امن حدوث هذه
قوله ان كانت من سبب ربما توقف في هذا وقيل ان الكلام في الاعياء الرياضي فان تدبيره في قوله ان كانت من سببه وجوابه ان الاعياء
الرياضي على قسمين احدهما ما سببه فضول يحركها الرياضة وينشرها في البدن حتى يوجب الاعياء وثانيهما ما يكون بسبب طول الرياضة
فقط وهذا سوء المزاج يعود وان كانت من سببه واما خصص بهذا الشيخ الاول فلانه يجب قطع الرياضة بل يحتاج ان يستعمل فيه الرياضة الحسنة
لتحلل تلك المادة وذلك اذا كانت خارج العروق فقط وان قيل ان كثرة اخلاط في البدن منها يسوق فعل الطبيعة على اصلاح المادة
التي انفصل بها الرياضة فلا يكون هناك عائق يشتغل به عن ذلك قوله ادخم بزيت الفيد اذ طويلا لم يزل حكمها ما انضمام الطعام في
طول المدة قوله يدهن لا ينقض فيه لان العائض يسد المسام فيمنع تحلل الفضول وذلك مما يزيد في الاعياء قوله رياضة
الاسترداد فانه هذه الرياضة تحلل ما وجب الرياضة الاولى من المواد الحادة واما اخرها الى اليوم الثاني ليستحيل
تلك المادة في اليوم الاول فيمكن تحليلها في اليوم الثاني واما في اليوم الاول فان الرياضة يزيدها شرا اذ لا تقوى على تحليلها وانما
يمكن انضاج المادة مع ردائتها في يوم واحد لانها قليلة والحال حال الصحة فيكون القوة الهاضمة قوية جدا وينبغي ان يكون
هذه الرياضة خفيفة اذ الشديدة قد يفرط سخنها فيفرط سوء المزاج الذي احدثته مادة هذا الاعياء فلذلك سماها
رياضة الاسترداد لانها يكون سببها بذلك الاسترداد والخفة قوله ينقص من كميته لثقل المواد قوله في الطلي
بالمعتاد كما قوله بالمرطبات ليكسر حدة المادة الموجبة ويعين في انضاجها ولان المواد يكون قد نقصت بالرياضة المحللة
واما نقصان كمية الغذاء في اليوم الاول فلثقل المواد ولتكون الوارد قليلا فلا يشتغل به الطبيعة عن انضاج مادة الاعياء
واما في اليوم الثاني فينبغي ان يكون مقدار الغذاء على ما هو المعتاد لان مادة الاعياء يكون قد نقصت بتحليل رياضة الاسترداد
لها وزالت الحاجة الى تقليل الغذاء قوله فان كانت العروق نقية اي من امتلاء الخام وكان الخام في اللحم المهيئ نسبه الى العضو الذي
عرض له الاعياء فان هذا الخام قد نضجه الدلك خصوصا اذا اعين بالدهن او دهن بالادوية منضجة كالعسل والسلقسس والنورك
وقد لا يصح بذلك بل يحتاج الى دهن الغار والشبث وغيره من الادوية الخارجية لان هذا الدلك لا يمكن ان يكون قويا بالغا لانه بل
في حق مادة الاعياء ولان الوجع يمنع من قوته والدلك الضعيف لا يفي بانضاج الخام في غالب الامر واما الادوية المنضجة المتخذة
في داخل فهي الغالب لا يصل الى عمق الجلد الا وقد ضعفت جدا فلذلك قد يحتاج مع ذلك الانضاج الى الدلك بالادهان المذكورة
او طبيخ العلل المذكورة قوله اللحم المعي اي في حشو العضو المعي قوله في اثار مصاعد من الاثار الموضوعة على الماء
الحار في اثار على النار قوله واما الاعياء التمددي فيجب في علاج التمددي قوله ارخاء ما صلب لان حدوث
هذا الاعياء ملوما من مقاومة الاعضاء لتمدد المادة والارخاء يزيله والدلك الموصوف بالاوصاف المذكورة تفعل
الارخاء وكون الدلك مسخنا وفي العمر له قوي على تحليل مادة الاعياء قوله والاستحمام بالماء الفاتر لان الماء
الحار قد يخفف المسام فيمنع التحلل واما الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يلين الجلد ويرققه فيسهل نفوذ مادة
الاعياء فيه متحلله قوله واللبث فيه طويلا لا العرض بذلك زيادة التحلل وانما احسن من طول المقام في الحمام ههنا
لان

لان مادة هذا الاعياء غير فاسدة وانما استعمل الحمام فيه دون القروحي لان مادة القروحي فاسدة فيخاف من الحمام
تحريكها وتعفينها فيحدث الحمى قوله وسرهن العرض بالدهن مع التحليل يلين الجلد وانضاج المادة قوله
فان احتيج اما تحت مسح العرق بعد الحمام ههنا لئلا ينسد فمرد البدن ويكثف الجلد ويحتبس ما فيه من الرطوبات فيزداد التمدد
وتعسر تحلل مادته وانما تحت اعادة الدهن ان انشف عنه لينشف العرق للتليين والتحليل قوله ويعرف بغذاء الجو
اما الرطب فلسرعة الى رطوبته التحليل المفرط الذي لا بد منه في علاج هذا الاعياء لئلا تتركب منه او يحدث عقيبه اعياء قشفي
وايضا ليسرع انهضامه ونفوذه الى الاعضاء الطاهرة فيخلف عوض ما يتحلل من جوهرها وايضا ليسرع تحلل فضول فلا
يحتبس منها ما يزيد في الاعياء فان قيل حاجة القروحي الى كثير الغذاء رطبا اكثر من هذا الاعياء لان مادته حادة والغذاء
الرطب يكسر حدتها قلنا ليس كذلك لان الغذاء الرطب يكون خلطه رقيقا فيكون سريع الاستحالة الى مادة القروحي واما
قليل المقدار فلوجوه احدها لئلا تزيد زيادته في مادة الاعياء وثانيها لئلا تشتغل الطبيعة بانضاج الكثير من الغذاء
عن انضاج مادة الاعياء وتحليلها وثالثها ان الغذاء اذا قل على الاعضاء الطاهرة تغير مادة الاعياء لانها في هذا الاعياء
يكون صالحة قوله فانه الى تقليل الغذاء احوج من القروحي لوجهين احدهما ان مادة القروحي حادة وتقليل الغذاء يفرط
يزيدها حدة وثانيهما ان مادة القروحي لا تصلح للتغذية فلا يمكن الاعضاء منها فاذا قل الغذاء فرط ضعف البدن وخصوصا
مع التحلل الذي لا بد منه ولا كذلك ههنا لان مادته صالحة للتغذية قوله وتعب الاعضاء تحلل بزيادته فيحصل بذلك وحزم من
عن احتياج الى الادهان والادوية مسهلة وغيرها لان مادته غير فاسدة فيحتاج الى ادوية مصلحة ويحلل الرياضة لطافة
لانها تزيد في المواد وتلطفها وتحركها واما تحلل الاعياء له فلان الاعياء وجع وكل وجع مسخن والسخونة محللة وهذا انما
يكن بعضول علطة اما اذا كان بسببها وسيما اذا كان عارضا لزيادته فانه حسن يجب الاستفراغ فيه قوله وان كان يسبب
ريح حلل التكميد له يكون اقوى واكثر فانه اذا كان سبب ذلك يحلله مع ان تلك الادوية انما يصل الى موضع الضعف بالملاقاة
اللاقية قوله يتطويل الاولى قوله واما الاعياء الورمي فيجب في علاج الورمي اعلم ان الورمي لم يلفه اعراض التمدد والسخونة
والانتفاخ فيتم علاجه بتليله امورا ارخاء ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل لنزول الموجب للانتفاخ وذلك يتم باربعة
اشياء احدها الدهن الكثير الفاتر لانه من الارخاء والتليين والانضاج المحتاج اليه في الاستفراغ وثانيها الدلك اللين
جدا لما فيه من الارخاء وتحليل المواد بتلطيفها وتفتيح المسام وثالثها طول اللبث في الماء الماثل الى السخونة فلما فيه من
التبريد والتليين والارخاء اذ البارد يكثف المسام ويحبس المواد ويزيد في التمدد والحار جدا يحصف المسام فيمنع التحلل من
الظاهر وايضا يفرط في التحليل فيضعف وبطول اللبث فيه ليقوى على استفراغ المادة بالتحلل ورابعها الراحة لانها منضجة
لنزول السبب الموجب وسواء يكون ذلك او لطهوره وثانيها تكثيف البدن بسهل التحلل فلا يفرط السخن وخصوصا هذا
الاعياء في اكثر الامر يحوج للتحلل الاول وهذا ايضا بان يعمل الاستحمام بالماء الفوي الحرارة فان قيل ان الماء الحار كما انه
يحصف المسام فيقل التحلل من الظاهر فانه يفرط في تسخين البدن ويلزمه زيادة التحلل من الباطن حال الاستحمام وبعده بما ينفعل
البدن منه من السخونة قلنا ان الماء الحار اذا لم يطل المقام فيه لم يشتد تحليله والاسخنة وحينئذ يكون احصافه للاستحصاف
المانع من التحلل اكثر من احداثه للسخونة المحللة وانما كان الماء الحار اولى من البارد في ذلك لان البارد ان كثف البدن ومنع التحلل
الا انه يخاف منه سوء برده وخصوصا في البدن المتحلل ومتوضا وانه في اليوم الثاني فان البدن قد تكثف فقلما يحتاج بسبب
الاستحمام بالماء الحار وقد ترطب

قوله اولا ... الاستحمام بالماء الحار ... في اليوم الثاني

قليلا اذا اصابت الغذاء واستطاع الرياضة المحللة وحسن نفع الماء البارد لوجوه احدها انه يكثف البدن
المانع من التحلل وثانيها لتدارك تسخين الماء الحار وثالثها الحفظ لما استفاده البدن من رطوبة الماء الحار بحقنها
في الداخل وثالث الامور التي يتم بها علاج هذا الاعياء تكثير الرطوبات في الاعياء وهو يتم بثلاثة امور احدها بكثرة السكون
وثانيها بالغذاء المرطب وثالثها بالدلك المسيل للمواد الى الظاهر قوله من تدبير الاصحاء لان تدبير الاصحاء هو استعمال
الاغذية الخفيفة ومن يكثر مرطبة رطوبة غريزية ولا سيما انه واجب في الاعياء قوله بل هو اسهل الاكثر فيكون صب الماء
البارد فوقا يسرع بعوده في البدن المتحلل قوله على رفق لان ذلك يحلل الفضول ويسيل الرطوبات ويحركها الى خارج
لترطيب الجلد قوله وليس للانفراط تحليلها فقول الشيخ قوله ان يترخ يتغمس دفعة زخة في وقت دفعة دفعتها في
الحوض مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وزخ في النار قوله وهذان السببان يثيران حرارة
الباطن ويكاثف الجلد ولا شك ان كلا منهما مانع من نفوذ الماء البارد الى الباطن فيحصل فائدة الماء البارد من غير مضرة يحصل
منه قوله لا ما زبعه من مضرة برد الماء البارد فانه عند طول المكث ربما غلبت كيفيته كيفية الحرارة الداخلة فبرد الباطن
فضاعف الضرر قوله ويقوي بغذاء رطب انما شرط في هذا الغذاء ان يكون مرطبا ولم يكتف بغذاء الاصحاء بعد او لان
هذا الغذاء يجب ان يكون قليلا فلو لم يكن مرطبا لم يف بالترطيب وينبغي ان يكون ترطيبه ترطيبا غريزيا كالمرق دون الفواكه فان
ترطيبها ترطيب مائي وينبغي ان يكون قليلا ليتم هضمه واستمراؤه قبل انقضاء النهار ليمكن الدلك عند العشية لان الدلك انما يسهل
بعد انهضام الغذاء المتقدم وقبل الشروع في الغذاء الآخر فاذا كان هذا الاكل كثيرا لم يتم استمراؤه الى ان ينقضي النهار وحصل
ان ذلك الليل فاذا تعشى بعده اما ان ينام فتمنع الحرارة من البطن الاعلى فيعرض ما قلنا من المضار او يدافع النوم الى بعد الحرارة
عن البطن الاعلى فيعرض له يبوسة بسبب السهر وفائدة الدلك ان يسيل الرطوبات ويجرها الى ظاهر الجلد قوله لكي يمكن ان يشرع الى
انه يدلك بكرة النهار وانما قوله وحسن ان يؤخر العشاء يريد انه حسن يمكنه ان يؤخر العشاء الى بعد الدلك لانه على تقدير
ان يكون غذاؤه ضحوة النهار قليلا لا يضره تاخير العشاء الى بعد الدلك يكون قبل انقضاء النهار فلا يكون العشاء الذي بعده واقعا
في الليل فلا يضر حينئذ تاخير النوم عليه الى بعد الحرارة من البطن الاعلى قوله ويجتهد ان يحرص على مماطلة العشاء الى
ان ينقضي الثقل قوله ولا الصبيان يدهن بطنه لئلا يرخي عضل بطنه ومعدته بالدهن فيضعف الهضم ويحرج بذلك هذا الاعياء
فيحتاجون الى تكثير الغذاء بسبب الهواء اليبس قوله والتوسع في غذائه لتكثير الرطوبات قوله سورة الحرارة للاحتكاك ونفهم
من هذا انه يجوز له تناول الغذاء الغليظ الحار لتكون استحالته الى الدموية يسهل قوله وكل اعياء فيجب كلام كلي
في تدبير الاعياء مطلقا قوله ثم يستعمل رياضة ليتحلل المواد التي كانت تتحلل بالحركة في كل يوم فلا يحتبس في البدن في ذلك
يسيل بتلك الحركة المواد الى الجلد ويحللها الدلك الواقع بين تلك الحركات في اثنائها قوله ويتعرف ان يجرب دخول الحمام
يوم حال كل يوم في نقاية لان الحمام من شأنه تثوير الاخلاط وتحريكها فان كانت الاخلاط على ما هو الواجب لم يحدث الحمام
شيئا من المضار وان لم يكن كذلك فاثار واوجب الاعراض التي يناسبها والمراد به ههنا تجربة حال صاحب الاعياء الرياضي انه هل
في بدنه اخلاط ردية وليس يستعمل في تجربته وعن هذا على ما ينبغي قوله معتدل الماء لانه اذا كان باردا كثف البدن بافراط
فحصر المواد واوجب الاعياء العسر الرياضي وان كان حارا جدا احصف المسام ومنع التحلل فلا يستعمل في الاعياء لكنه ينفع قوله
فان السكون اهضم لانه شبيه النوم وهو اهضم من الحركة المتشابهة المنقطعة قوله وسهر الحمام هذا اذا استعمل قبل الانضاج لا بعده
فان ذلك لا ينفع لانه يخرج الصالح المطبوخ للاستفراغ ما عدا الى دوامه ويسهل الحمام لغلظه وربما خلط الرديء بالصالح فافسد الصالح قوله

ولاباس

ولا باس بالادرار لانه ينقي ما في العروق وخصوصا مجاري البول قوله في اغذيته الغليظة ليلطف الخام قوله يعدد
معتدل لان الاكثار منها يفرط تسخينه فيجفف الخام ويغلظ ويحلل اللطيف قوله وينضج الاغلب اي من المادة قوله والاستعمال
التعب لان التعب لا يقوى على استفراغ ما في العروق ويحرك الخام وينشره فيها قوله فلنتكلم اولا من الاحوال ومن التكاثف
والتحلل والترطيب المفرط واليبس المفرط قوله من الدلك اليسير فان الكثير يجفف البدن الجفاف موجب لاجتماع اجزاء الجلد
ومقوما للتحلل وانما عرفت الدلك اليسير المحلل اذا كان لينا فانه لو كان صلبا لاوجب تكاثف البدن واما ايجاب الحمام فبسبب
ارخائه وتحليله قوله ويعالج الاعياء فانقض يورد عليه ان الدلك اليابس هو ما يكون بغير دهن فكيف يمكن ان يكون مع دهن قابض
وجوابه انه لا يريد بقوله مع دهن ان يكون مع الدلك في ذلك الوقت بل المراد انه يكون معه في علاج هذا التحلل ولا يلزم من ذلك
ان يكونا معا بالزمان بل ينبغي ان يستعمل الدلك اليابس اولا حتى ينسد بجميع اجزاء الجلد ثم بعده يستعمل الدهن القابض وانما ينبغي
ان يكون هذا الدلك يسيرا اذ لو كان كثيرا لافرط في التحلل فجفف البدن وزاد في اضعافه وانما ينبغي ان يكون يابسا لانه لو كان بدهن
لزاد في ارخاء الجلد وانما ينبغي ان يكون مائلا الى الصلابة ليسد الجلد ويجمع اجزاءه وانما لا ينبغي ان تكون هذه الصلابة كثيرة لئلا
يفرط اليبس واما فائدة الدهن القابض فليسد المسام ويجمعها بقبضه قوله ومن ذلك تكاثف يعرض اما ايجاب البرد للتكاثف
فانه بطبعه يجمع اجزاء الجسم المتبرد وكذا ايجاب اليابس واما ايجاب كثرة الفضول وغلظها او لزوجتها للتكاثف فلتعلم ان
المعني بذلك التكاثف ليس هو تجمع الاجزاء بل المراد به ههنا انسداد المسام للاتساع اللازم للتحلل وحدوث ذلك عن هذه
الفضول ظاهر اما الكثرة فلانها لكثرتها تداخل الجسم في مواضع متفارقة وهو يوجب ضيق مسامه فيسد بتلك الفضول
النافذة من جوانبها لما يسعه واذا ضاقت المسام اسرت ما يسعه فيها وان لم تكن تلك غليظة ولا لزجة واما الفضول
الغليظة واللزجة فايجابها للسدد لان المسام لا تتسع للغليظة واللزجة فتنشب بجوانب المسام فلا يسهل انفصالها
منها بل تبقى محتبسة فيها فيسدها قوله او يكون التكاثف بسبب رياضة معتادة ان التكاثف عن اخلاط كثيرة او غليظة
او لزجة او لانها كانت موجودة عند قرب الجلد ومحركة الى هناك بسبب ترك الاجل رياضة حدث بها من العمق من غير
ان يكون توجهها الى هناك من سبب يخص وذلك السبب البدني بالنسبة الى التكاثف لا شك انه يكون سابقا لان الحاجة له بتوسط تلك
المواد قوله وعود اللون الى الحمرة اما عروض هذه الامور عند كون السبب البرد فظاهر واما اذا كان السبب القبض فلان
القبض اذا جمع الاجزاء الظاهرة من البدن ضغط الدم الى باطنه فيقل في الظاهر ويلزم عليه لون الجلد وهو الناصح واما
انطفاء السحنة فلبرد الظاهر بسبب قلة الدم فيه واما انطفاء التعرق فلانسداد المسام وكذلك يلزمه انطفاء عود اللون
الى الحمرة عند الرياضة لان الرياضة من شأنها تحمير اللون لسيلان الدم الى ظاهر البدن فاذا كانت المسام منسدة تعسر لذلك
تضييق مسلكه قوله حارة محللة فائدة حرارتها انها تمنع من البرد وتمنع من ادهان تمنع من القبض بالارخاء واما كونها
محللة فلان البرد والقبض يلزمهما حبس الفضول عن التحلل واما كونها لطيفة فلتصل الى الباطن فتعوق فيما هو اعود من ظاهر
الجلد قوله من رياضة ان الرياضة تحرك المواد الكثيرة والغليظة واللزجة من العمق الى جهة الجلد واما ان علامتها
من عدم تلك العلامة فلان ابطاء اللون وابطاء السحنة والعرق وابطاء عود اللون الى الحمرة كل ذلك ينافي الرياضة واما توسع
الجلد فبسبب انحلال الرطوبات البينية وذلك موسع لا يوسع الجلد هو من جهة الفضول المنحلة عن البدن في هذا التحنن وهو ان التكاثف من
التكاثف عن الغبار يلزمه عدم تلك العلامات مع توسع الجلد وحسبنا يكون العرق فيهما فاكثرنا عن الرياضة يكون الجلد معها نقيا
رطبا نديا حاصة بسبب ما يحدث الرياضة من المواد واما التكاثف من الغبار فيكون الجلد معه متحللا يابسا او ضعيفا واما العرق فيهما من التكاثف عن
الرياضة الحادثة للفضول من العمق فيهما يكون عن تلك الفضول من غير رياضة تحس وجوه احدها ان الرياضي يتقدمه وجود الرياضة
والا كذلك الاخر وثانيها ان الرياضي لا يكون

ط
انسداد مقابل

معه اللون تابعا للون تلك الفضول لانها انما قربت من الجلد في الرياضي بسبب حركة الرياضة لها فيكون تابعا للمزاج
الاصلي ولا كذلك الاخلاط لان الفضول تكون معه لا مرئية وهو مزاج البدن المولد لها فيكون اللون تابعا له فان قيل انه يجوز
ان يكون تحرك تلك الفضول الى نحو الجلد بسبب دفع الاعضاء الباطنة لها الى هناك وحينئذ لا يكون حدوثها تابعا للمزاج الاول
فلا يكون اللون تابعا للون تلك الفضول قلت انما تدفع هذه الاعضاء الباطنة هذه الفضول الى الجلد اذا كانت كثيرة
وح يكون مزاج البدن مناسبا لها ولا كذلك اذا كان الحادث لها هذه الرياضة ومانعها ان الرياضي لا يلزم ان يكون البدن معه
ممتليا بخلاف الاخر قوله بذلك ليس لترخي الجلد وتسهيل انفصال الغبار عنه فان الجلد اذا لم يكن رخوا كان مستشبثا بما فيه
من الغبار فيعسر خروجه منه قوله مع قلة الدلك قد مضى مثله في اول الفصل وقد ذكرنا علته هناك قوله من الخارج للمفرط
للتحليل والارخاء قوله اغذيته مرطبة اما كون اغذيتهم مرطبة فليتدارك ما تحلل بالجماع المفرط والحمام المتواتر وافراط
الرياضة واما كونها قليلة الكمية فلما يلزم هذه الاشياء من ضعف الهضم واما كونها الى الحر ما هو فلان البدن قد برد فلقلة
الحرارة بزيادة التحلل قوله فان عرض لهولاء اي الذين عرض لهم ما قد سهر قوله والاسى من الرياضات السهلة لان سوء
الاستمراء العارض لهم عن ذلك انما يكون لفرط التحلل وهو مانع من جميع الحركات لانها محللة فان حال سوء اما من احد هذه الاسباب
عن حركة فقط فانه كثيرا ما يخطي مثل من يتولى الاعياء بذهب الاعياء وان اصيب واحد من الاعياء بذهب بالاعياء وهو الذي
يحتاج الى رياضة في اليوم الثاني مثل الرياضة في اليوم الاول وذلك يكون اذا كان الاعياء لفضلة محتقنة في العضل واما قول
من قال ان الراحة تذهب بالاعياء فانه تصدق في الامتلائي والورمي والقائل ان غلا المعنى يعني ان بعضه صادق لان ذلك نافع
للاعياء الورمي والقائل انه يعني ان يغتذي بالغذاء الذي اعتاده صادق لانه نافع للقروحي اذا سكن ما بهم سكونا كاملا والقائل
انه يعني ان يزاد في غذائهم صادق في الحال الشبيهة بالاعياء التي هي الرابعة والقائل انه يعني ان يستحموا انما الحار صادق لانه
موافق للاعياء الورمي والصنف الرابع الشبيه بالاعياء الا ان اصحاب الاعياء الورمي لا يحتاجون الى ما كثير الحر قوله
الفصل السادس عشر يستعمل علاج مناسب في علاج الاعياء القروحي الكائن بنفسه لما كان الاعياء القروحي لمادة حادة
في نواحي الجلد فتلك المادة اما ان يكون مع ذلك في العروق وان لا يكون كذلك بل يكون في نواحي الجلد فقط فان كان الثاني كفى فيه التدبير
المقول في باب الاعياء القروحي الرياضي وان كان الاول فلا يجوز الاقتصار على ذلك التدبير لانه يحتاج معه مجموع امرين
وهو اما استفراغ ما في العروق والى قرب الجلد فيلزمه اشتداد الاعياء وحدوث القشعريرة والنافض او الاستفراغ تلك
المادة الى هناك لكنها تتحرك فيحصل عند هيجانها حدوث العفونة والحمى والاول اسهل واقل ضررا من الثاني وايضا هذا
الاعياء اما ان يكون معه البدن ممتليا من الحمام او لا يكون فان لم يكن ممتليا منه فهو اما داخل العروق او خارجها او فيهما معا
وقد ذكر الشيخ في هذا الفصل تدبير كل واحد من هذه الاقسام قوله او خارجها معا او خارجها فقط
اذ حيث المادة داخل العروق يكون معها خارجها ايضا والالم يعرض للاعياء لان المادة التي في داخل العروق غير
محسوسة قوله هل الخلط الموجب له كان الاحسن ان يقول هل المادة الموجبة لتبع جميع مواد هذا الاعياء فانه قد
يحترز عن دويات اللحم والشحم وذلك ليس بخلط وقد يعرف السحج بين كون تلك المادة داخل العروق وبين كونها خارجها بما ذكر في
الاول من البول فانه يكون حيث تكون المادة داخل العروق تغيرا ولا كذلك اذا كانت خارجها فقط لوجهين احدهما ان تلك
المادة اذا كانت في داخل العروق وحدها كانت كثيرة لانها تكون داخلها وخارجها فيكون سوء المزاج الحادث اكثر واقوى فيكون
التغير اشد وثانيهما ان فضلات العروق من شانها الاندفاع الى جهة البول ولا كذلك فضلات اللحم القريب من الجلد فان اكثر اندفاعها
يكون

يكون بالعرق ومواد هذا الاعياء حادة فاذا كثر في البول اوجبت لا محالة زيادة تغير في اعلم ان هذا يختص براحة البول بل يعم ذلك
لونه وقوامه وثقله فانها اذا كانت في داخل العروق كان ما ينفصل منها الى البول موجبا لتغير لونه وقوامه ويكون الحسن في غالب
الامر ثقل وخصوصا ان كانت في النضج ولا كذلك اذا كانت في خارج العروق فقط والوجه الثاني في احوال الاعيية السالفة فانها ان كانت
غليظة حدس انها في العروق لان ما يحدث عنها يكون غليظا وهو يوجب ان يحتبس منه شيء في العروق ويعسر خروجه من مسامها و
الوجه الثالث حال عادته في كثرة تولد الفضول في عروقه او قلتها وسرعة استفاضته عنه او احواجه الى علاج فانه ان كانت عادته
جرت بذلك حدس انها في العروق والا فان الشيء يظن به حكم ما هو عادته والوجه الخامس حال مشروبه فان كان صافيا وخصوصا
لطيفا حدس ان المادة خارجها فقط وان كان غليظا كدرا حدس انها مع ذلك في العروق قوله فلا يتعرض له بالرياضة لان
الرياضة مع كونها تحرك منها توليد الاعياء بانتقال ما في داخل العروق الى خارجها واحالة غيرها اليها وتعفنها في انضاج
انضاج ما في العروق لان السكون منضج كما ان النوم منضج لانصراف الحار الغريزي الذي كان يعمل الحركة واليقظة منصرفا الى التحريك
وافعال اليقظة الى الباطن فانضاجه تلك المادة واما انضاج التجويع فلان الوارد اذا قل كان اقبال الطبيعة على اصلاح ما
عندها من المواد اكثر واما المسح بالدهن فليتصل قوته المنضجة الى المادة واما كونه غشية فليس محفوظا على العليل في طول [illegible]
بسبب النوم يعينه على اقبال الطبيعة بما يبله والغرض من الحمام تلطيف تلك المواد وتليينها ليسهل انضاجها والمنكسر بالرطوبة
حرتها قوله على الشرط الذي اوردناه وهو ان مستطيبه وللتزيد قوله ماء الجود كيموسه لئلا يكثر بها تلك الفضول
تلك المادة على اسالتها الى طبيعتها لغلبة اعضاء الطبيعة بها قوله من جنس الاحشاء ليكون سهل الانهضام فلا يشغل الطبيعة
عن انضاج تلك المواد قوله لا يكون فيها لزوجة لئلا تنعم مادة الاعياء لزوجة يحتبس بسببها عن التحلل قوله ولا كثيرة غذاء
لئلا تكثر الاخلاط ولئلا تكون الطبيعة مشغولة بها قوله والخندروس يريد ماء الخندروس لا الخندروس بنفسه فانه غليظ
والخندروس هو الحنطة الرومية وهو شبيه بالحنطة المعروفة والشعير قوله وماء العسل والشراب لنضجه ولذلك ينبغي
ان يكون مائلا الى الحرارة فلذلك ان كانت المادة حادة لان النضج بالحرارة لا كان كذلك لكان الشراب الاصفر والاحمر اوفق
لهم من الابيض لا ما قوله فرق بين الشراب والاشربة الدوائية فان تلك الاشربة يستعمل منها المقدار اليسير والشراب يكثر منه و
واستعمال النوع الحار منه يفرط في التسخين قوله لعله الصغر اي الابيض الرقيق قوله خوصيته يسيرة الغرض من ذلك
ان يكون فيه حرارة قليلة ومراد الشراب الخوصي اسخن من الابيض قليلا لانه من جملة الاصفر فيكون انضاجه وتلطيفه اقوى
وانما قال يسيرة لان الخوصية تسخن كثيرا وفي بعض النسخ مائية حموضة يسيرة ومعنى صحة فان حموضة الشراب انما تكون
لفساده ثم تدرج بعد الخوصي الى الابيض الرقيق فانه يدر من غير تسخين كثير خاصة مع احتداد المادة وخصوصا ولا سيما
عن الانضاج تعوم الخوصي قوله فهناك خلط لانه لولاه لعللت بجودة التدبير قوله هو من البول لان احوال البول
في لونه وقوامه والحكم تبعه هذه الحال ما تدفع من الفضول في غالب الفصول يكون من الخلط الغالب في البدن وخصوصا اذا كان ذلك
الخلط من شانه تولد مثل هذه المادة لانه انما يكون اذا كان الخلط رديا فضلا قوله او من العرق لانه تابع لحال الرطوبات
القريبة من الجلد وفي الغالب تكون تلك الرطوبات مستفيضة عن العروق قوله او من حال النوم والسهر لانه يختلف حال
المواد واما تفصيل كل واحد من هذه على خصوصيته كل واحد من الاخلاط فيعلم مما مضى في العلامات قوله فهو دليل
ردي لان امساك النوم في مثل هذا يكون في اكثر الامر عن الحرارة ردية لذاعة ولا سيما ان حصولها مع التدبير الجيد ردي يدل
على عصيان المواد عن الانفعال قوله فارخه واطعمه عرض من ذلك اكمل انضاج تلك الاخلاط البتة قوله تعذر الاستفراغ
لوجهين احدهما لئلا تنتشر تلك الاخلاط فيفسد مزاج البدن وثانيهما ان مادة الاعياء حادة وكثرة التسخين يزيدها لذعا وحدة
قوله بل اسقه ماء قد يقطع لان يقطع الخلط

وخصوصا الخام مما بعده للنضج لانه يصعد اجزاؤه فيكون زمان الفاعل فيها امكن قوله مثل السكنجبين العسلي لان انضاجه اكثر قوله
كما بين قبل الطعام اما قبل الطعام فليسرع نفوذ الدواء الى المادة المراد انضاجها واما بعده فليعين على هضم الغذاء فلا تتولد
منه الخام واما عند النوم فلمعاضدة الحرارة الباطنة في النوم على الانضاج واما ان هاهنا ان يخفف ويقال في صورة ان يكون الاخلاط
غالبة فان يومئذ لا ان التدبير المستعمل هاهنا لا يقتصر على تدبير لا يكون الامر كما يعتقد لان ذلك التدبير بالمنضجات ويقوله نضجا ان يكون هناك
اخلاط نية واما هاهنا فالتدبير المستعمل هو الارخاء والدلك واستعمال المسخنات التي يسلكونها الجلد وذلك انا نحتاج اذا علمنا ان
خارج العروق والاعضاء لاجل مادة الاعياء بحرقة قوله في الاعضاء الاصلية والمراد به الاعضاء التي هي اصلية في وجع الاعياء وتلك
من العضل واللحم والجلد وليس المراد الاعضاء الاصلية بالتفسير المعروف المفهوم منها في غير هذا الموضع لان اللحم ليس منها ولان الاخلاط
الخامة لو كانت في غير هذه الاعضاء لما وصلت قوة الدلك اليها فلا يحصل الغرض اعني انضاجها وتلطيفها قوله خاصة بالعروات لان
الفضول حينئذ يكون قد تحلل انضاجها فيكون تحللها بالدلك اسهل قوله وبالادهان المرخية واما بالادهان المرخية فلا مور احدها
ارخاء الجلد ليسهل تحلل تلك الاخلاط وثانيها تسكين وجع الاعياء وثالثها انضاج تلك الاخلاط النية لان تلك الادهان تكون
حارة وينبغي ان يستعمل مسخنة لتصل قوتها الى داخل الجلد فيكون انضاجه وارخاؤه ويلينه اكثر قوله ويلزم السكون الطويل
لان الخلط الذي يحتاج الى انضاجه هاهنا هو في موضع بعيد عن باطن البدن الذي هو موضع الانضاج قوله ويسقيهم الفوذنجي لان
الخلط الخام في خارج العروق فيكون بعيدا عن الادوية المستعملة من داخل فيحتاج ان يكون قوية الفعل ليمكن ان يصل قوتها في نفوذها
الى هناك قوله فلا خوف ان يسيل الخلط الى هناك وانضاره غير محذور لانه داخل في العروق لا بدا داخل في العروق لا يكون له
طريق الى النفوذ عن البدن لضيق مسام العروق ويلزم ذلك افساد الاخلاط الصالحة قوله ولكن يجب ان يكون قبل الطعام لانه يوجب
نفوذه الى هناك سريعا ولان الفوذنجي لقوة تسخينه اذا استعمل بعد الطعام بعده بقبل الوقت ويكثر الخام قوله وقبل الرياضة
لتعين الرياضة على سرعة نفوذه بتحريكها المواد الى قرب الجلد فيحصل هناك ولم ينكسر بعد قوته بالاحالة التي في باطن البدن ولان المزاج لا يكون
بعد الرياضة   ما يوجبه الرياضة من السخونة وهو مانع من استعمال المسخنات وخصوصا القوية كالفوذنجي ولانه اذا استعمل
بعد الرياضة فلم يكن السعي بعده وبين الغذاء لان الغذاء لا يؤخر عن الرياضة كثيرا فيختلط حينئذ فيضعف تاثيره قوله لو ما منفردا
بلا سفل الطعام قبل الهضام فيكثر الفضول قوله من ان يكان يسيرا ليحصل الامر دون السعي لغير المنهضم قوله
او مع الشمع وذلك اذا اريد تسهيلها على الاعضاء ليكون فعلها اقوى قوله او مقوى اذا اريد زيادة التسخين وذلك اذا المحس
ان الخام خارج العروق قوله ان الاخلاط الى النيئة قوله قصرت الاعطا هذا قانون عام في الامراض كلها قوله قصرت
اولا اي قصرت ان يكون القصد بالفلافلي فانه لا يضر واحدا منهما والعود حينئذ الاخلاط داخل العروق وفي الكمون في قوة الفلافلي
قوله بعد ان يستفرغ من شربه الى ان الشربة منها مع ما يراد من العود يكون مجموعه شربة الاسهال فيستفرغ الاخلاط التي في داخل
العروق ضر بالعود الفوذنجي الصرف اما اذا ادرج في بكمين الفوذنجي ويستفرغ الاخرين جاز بعده اسهال الفوذنجي الصرف لان الاخلاط التي
من داخل العروق يكون حينئذ قد نضجت واندفع اكثرها الى خارج الذي فوا الطبيعة لما حسن يكون التدبير بما هو خارج العروق
فقط والغرض من زيادة الفوذنجي مراعاة الاخلاط التي هي خارج العروق وان يقع الفلافلي والكموني فيها يسيرا جدا قوله واما
هؤلاء المجمع فهم ان يسهل ان كلامه الآن في تدبير الذين يجمع فيهم الامران كما افاده في قوله واما هؤلاء المجمع فيهم الامران فليس المراد
الذين اجتمع فيهم الامران ولم يعرض ما في العروق ان يستفرغ الى خارج كما عرض للذين قبلهم وهم الذين يدرج عليهم في استعمال الفوذنجي
مع الكموني وانما يجب ان يحث هؤلاء لئلا يتحرك الاخلاط التي في خارج العروق الى داخلها فيزداد ما في داخل العروق واما وجوب
عسهم ما ينتشر جزء الى خارج العروق وربما قيل ان ذلك يا نفع لهم لانه اذا انجذب الى خارجها سهل تحلله ويقل ضرره

وجوابه ان المراد وان كان ذلك قبل النضج وحسبهم ان يقوي ما يجذب الى الخارج على اخراج تلك الاخلاط بجملتها بل انما يقوى على
اخراج رقيقها فقط ويخلف غليظها فيعسر انضاجه وتحلله قوله الى قبيل لان القيء والاسهال يجذبان الى داخل قوله
عن الرياضة مطلقا ويجب ان يكون الامر بالعكس لوجهين الاول ان تحريك هذه الاخلاط الى خارج اقل ضررا من تحريكها الى
داخل وثانيها ان هذه الاخلاط اذا نضجت باستعمال المقطعات والملطفات كان تحليلها من خارج اولى من تحريكها الى داخل
فنقول انه وان كان كذلك لكن الرياضة مع هذه الاخلاط ضارة وان كانت تضجة لان الطبيعة من شانها امساك الاخلاط وليس
الرياضة تقوى على قهر الطبيعة في ذلك حتى يلزم ان يقوى على اخراجها الى خارج بل قد ينشرها في البدن فيزداد اضرارها
ولا كذلك القيء والاسهال لانهما قويان على قهر الطبيعة ان ينشب بالاخلاط فانهما انما يمكن تحريك الاخلاط الى جهة يكون
استفراغها مجاز استعمالها بعد النضج دونها وظهر من ذلك ان الرياضة انما تسوغ هنا بعد استئصال الاخلاط النية
الى خارج العروق وان القيء قبل النضج هنا اضر من الاسهال لان القيء لا يمكنه اخراجها لكنه يحركها فيعظم الضرر اما الاسهال
فيخرج بعضها من غير تحريك البالغ تحريكا عنيفا فيكون اضراره قبل النضج اقل قوله واذا سكن الاعياء فهذا انما يكون
بعد تحلل المادة الموجبة للاعياء والالم يسكن بعد كمال نضج الخام والالم يصحح القول بعد بقاء اثر من الخام والالم
اللون فان الاخلاط الخامة ان تصعب لابد وان يحيل اللون من حمرته الى بياض اريد ما لم يتمنها واما الدلك الكثير فليحلل ما عسى
ان يبقى في اللحم وغيره من بقية الاعياء والخام واما كون الرياضة يسيرة فلئلا يكون قد بقي من ذلك بقية لا يظهر اثرها لقلتها
لكنها اذا تحرك عليها حركة كثيرة وانتشرت في البدن واحالت غيرها الى طبيعتها فكثرت وظهر اثرها فيعود الامر الاول
قوله وجرب بان عاود مع العرض من هذا الامتحان ان يعلم انه هل بقي فيه بقية من مادة الاعياء او من الخام اوليس
وفائدته الوقوف على جواز استعمال عادتهم في الحركة وغيرها قوله بين من المرض في قوله المرض دون الاعياء وذلك لانهم لهم
امراض الاعياء وعلة الخام وكل منهما يمكن ان يبقى في البدن ما يوجب عوده فيقال من المرض ليعم الامرين قوله فيزيد
في قوة ادهانهم ليقوى التحلل والما لم يستعمل في اول الامر لان زيادة الفوذنجي شديدة الحر وقوة هذه الادهان يزيدها حرا
لا يطاق قوله فان عاود بلا حس فروح هذا انما يكون اذا بقي من المادة بقية هادية عن الحركة والرياضة الاسهل ازداد
تحلل تلك المادة وان حصلت دلائل البقاء بدلائل عرفه فانزمه الراحة لانها مع انضاجها لا خوف يسببها واما الحركة
فلا امان معها من تحريك مادة الاعياء ان بقي منها شيء واما ان بلا حس فروح لان ظهور الاعياء يكون بعد دلائل علام
البقاء قوله واما الاعياء التمددي فيجب في علاج التمددي الحادث بنفسه فيستفرغ ان الاعياء التمددي يحدث
اما من ريح او مادة اخرى واكثرها ما يكون دموية فيقول هذا الاعياء الحادث بنفسه يعرض دونه عن ريح اذ الريح
العامة للعضل انما يحدث عن حرارة فاعلة لها مقصرة عن التحليل التام وفي الغالب انما يحدث هذه الحرارة من الحركة فان
غالب الاعياء التمددي الحادث بنفسه مادة دموية كثيرة جدا والا لم يحصل لمريد جميع عضلات البدن اذ لا تحرك تلك المادة
من خارج اذ لا حركة يحدثها الى العضل من غير ان يكون كثيرة وهو الامتلاء ولا يكون هذه المادة ردية والا عرض عنها التوح
ان كانت حادة يحدث بها الاعياء القروحي او لم يوجب التمدد الذي يكون به هذا الاعياء ان كانت باردة كما سنا اولا واذا
كان كذلك كفى في علاجه نفسه تلك المادة من هناك وسواء ان يكون في الابدان النقية التي هي في احوالها كما ينبغي والا يكون فان
كان الاول كفى في علاجه التقطيع والتلطيف لان هذه المادة في هذه الابدان قليلة فيمكن تحللها بما جمعها من التحلل سوى
الاعياء الحادث بالرياضة وان

كان العليل احوج الى الفصد وتلطيف التدبير لان تلك المواد تكون فيهم كثيرة قوله وفي اليوم الاول يتكلم وهو الصحي
قوله فيه اي المعمول قوله واما الورم فهو متعب في علاج الورم الحادث بنفسه قوله ساعة العضو كما اذا كان
الاعياء في الاعالي اكثر لان ظهوره هناك اولا فيفصد القيفال وان كان ذلك في الاسافل فالباسليق قوله كما يظهر ان
الاعياء لان الفصد في ايام الاعياء يجوز حيث الدم كثير جدا وحسبنا دائم بادرنا بالفصد الفصل يكن الاعياء وفي اليوم الثاني
والثالث فافصد عشية لان الغذاء اليومي يكون قد انهضم فلا يخشى من ان يكون الفصد ضعف قوله ويجب ان يكون غذاؤه الخ
اما تلطيف الغذاء في اليوم الاول فلان الدم يكون بعد كثيرا واما ان الحسو حسو شعير ان يكون بلا دهن فلان الدهن يكثر الغذاء
واما سويق ان يكون فيه انضاج واما الاقتصار على مثل ماء الشعير ان كان هناك حمى لان الحمى تمنع الاكثار من الغذاء واما كون
الغذاء في اليوم الثالث اغلظ مما كان اولا واسرد كالحسو والقرعة فلان الدم حينئذ يكون قد نقص والحاجة الى الانضاج قد
نقصت فبقي الحاجة الى التلطيف وحرها لحرارة الدم واما كون الزهر في اليوم الثاني باردا او معتدلا لئلا يسرح به الى الاغذية
الباردة قوله ساذجا اي بلا دهن قوله وحوائج بزر الخس والملوكية الخبازي البستاني والحماضة اي البقلة
المسماة حماض قوله من شرب الماء البارد لان الغرض الانضاج والماء البارد مانع قوله او ممزوجا الغرض من ذلك ان يكون
الماء وحده يضج ونعلم منه ان اليوم الثاني اولى بان لا يكون فيه الماء وحده فكيف اليوم الاول اذ الحاجة الى الانضاج في اليوم الاول
اكثر واما كون الشراب ابيض فليكون اقل حرارة لان في اليوم الثاني يحتاج الى التبريد واما كونه رقيقا فليكون نفوذه اسرع
واما كونه ممزوجا فليسكن العطش قوله واما ان يغزوهم اثر هذه: هذا التدبير عام في كل مستفرغ لكن هؤلاء يزداد لي
لان الحزن من امتلاء الاعضاء فهم اكثر لا ان ذلك والشيخ لم يذكر هاهنا تدبير الاعياء القشفي الحادث بنفسه لان تدبيره لا يخالف
تدبير القشفي الرياضي وقد تقدم ذكره قوله الفصل السابع عشر في جملة في تدبير الابدان كان الاحسن ان يقول في تقسيم
الابدان التي امزجتها غير فاضلة اذ لم يذكر من تدبير تلك الابدان في هذا الفصل ما يوجب ترجمته بذلك قوله التعليم الثالث
في تدبير المشايخ قد علمت ان الصحة المحض القوة انما تكون باعتدال المزاج وكلما كان المزاج اكثر اعتدالا كانت القوة والصحة اتم وكلما
كان ابعد عنه كان الامر بالعكس فلذلك يجب على الطبيب في تدبير كل سن ان يجتهد في تعديل المزاج ومزاج المشايخ بارد يابس
بعيد عن الاعتدال خصوصا الى الجهة المنافية للحيوة فيجب ان يعدل والتعديل انما يكون بالضد فيكون تدبيرهم بما يسخن ويرطب
ويجب ان لا يكون اسخان الشيخ كثيرا والا ادى الى اليبوسة فيلزمها الزيادة في البرودة لان الحرارة انما تقوم بالرطوبة ولان قوى الشيخ
ضعيفة وكل ما يكون قوته كذلك يكون فضلاته كثيرة لعجز تلك القوى عن تدبير الغذاء وتحليل الفضول فهو محوج الى الاستفراغ
بالادوية التي تفعل ذلك فلذلك يجب ان يحتال في اخراج فضلات الشيخ من المعدة والامعاء والمثانة وغيرها ومن جملة ما يحتاج
اليه كثرة الحركة لتحليل الفضول وانعاش الحرارة الا انهم يضعفون عن الحركات القوية فلذلك يجب ان يستعملوا الركوب والمشي ان
قدروا عليه قوله من طريق المعاء وان تنزل اخلاطهم توجب ميلها الى الاسافل فيعسر اخراجها بالقيء قوله يعاد عليه الهضم
الى ذلك لانعاش حرارته قوله يجب ان يعوق غذاء المشايخ المشايخ يحتاجون الى غذاء كثير لاجل الترطيب والتقوية وقواهم
ضعيفة لعلة البرد واليبوسة المضادان للمزاج المقوي للهضم فلذلك يجب ان يكون ما يتناولونه من الغذاء قليلا قليلا لتقوى
القوة على هضمه فلذلك يجب ان يكون اغذية المشايخ قليلة الكمية كثيرة التغذية ويجب ان يتناول مفرقة لتقوى قواهم على هضمها ويجب ذلك
ان يتداووا الا بمثل الخبز والعسل لتحلو المعدة وتنقيها وتسخنها وتذيب فضولها فتهيئها لهضم الغذاء الكثير ويجب ان يكون
الخبز

قوله الاعياء وقد اي في الكثرة الاعياء وادويته صح

الخبز حسن الصنعة والنضج معتدل الملح ليكون اسرع هضما ثم في الساعة السابعة يستعمل ما يلين الطبعة لان البلغم حينئذ
يكون قد رق ولطف بسبب العسل ويكون ذلك بالحقنة بعد الهضم والعرض بذلك ازالة الفضلات لتكون قبول الاعضاء للغذاء اكثر
وهو يكون عند قرب الليل واما ما يحتاج لاهراس كان معتدل الطبيعة واما من كان طبعه معتقلا فهو مستغن عنه قوله تعلق
الاستحمام بالليل قبل الاشكال فان يلين الطبيعة يجب ان يكون متقدما على الاستحمام والعرض بالاستحمام تحليل الفضول وترطيب
البدن وانهاضه للغذاء قوله المحمود الغذاء المراد به الغذاء الذي هو المعهود في التغذي ما كونه قرب الليل فلان الهضم يكون في الليل
اقوى بسبب طول النوم وبرد الهواء وعدم الحركات وحسن يكون ما قد استعملوه للتليين قد انحدر ونقيت المعدة منه واما المشايخ
يكثر فيها السوداء والبلغم اما البلغم فلضعف هضمهم واما السوداء فلغلبة الارضية عليهم فلذلك يجب ان يجتنبوا كل ما يولد ذلك
قوله حريف محسن لئلا يسقط شهوتهم والبنج ضرب من الكوامخ حريف والكرفس ينفعهم بادراره وتسخينه وهضمه قوله
وخصوصا قبل طعامهم لتقويته حرارتهم وادراره وتسخينه قوله وكانوا معتادين اما اذا لم يكونوا معتادين له فقد يضرهم
لتصديعه وتبخيره قوله مطيبا بالمري والزيت لتدارك ضعف المعدة الذي يوجبه الثلاث قوله فان عرض لهم سدد الكلى
يعرض للمشايخ كثيرا بسبب غلظ اخلاطهم وارضيتها وكذلك تكون فيهم اشد سوداء من غيرهم وايضا لكثرة تولد البلغم اللزج فيهم
بسبب قصور هضمهم قوله من شرب الشراب بسبب لطافته فتكون قبولها يوجب السدد لسرعة الانهضام والتحلل سريعا
قوله واستعمالهم شراب العسل اي خمره قوله يجب ان يكون معتدلا في الكيف والكم لئلا تجذب الفضول اليها لتسخينها بالذات وحصول
الفضول فيهم كثيرة ولتكون تحليله وتسخينه باعتدال من غير افراط مخفف قوله وان كان الترك ذا مراتب اي ان احتاج الى امرار
لوقوع الفضل قوله والمعهم الرياضات المعتدلة هذا غير مختص بالمشايخ بل الاسنان كلها كذلك واما المدة فلان البدن المعتدل
لا يحتاج الى فرط التحليل الذي يكون بالرياضة المفرطة ولا يخشى عليه الحركة المعتدلة ضعف قوة وسوء مزاج كما في اصحاب الاعياء
القشفي حتى يحتاج ان يقلل الرياضة ويجعل ضعيفة فلذلك يكون افضل رياضات البدن المعتدل ان يكون معتدلا في الكم والكيف
ليكون تحليلها وتسخينها بقدر معتدل فلا يغير مزاج الاعتدال شيئا قوله ان لم يمنع مانع لمرض احد الطرفين قوله
ان يدرجوا تلك الاعضاء اي الضعيفة والمنهي عنه المشايخ خاصة فلو حركوا الاعضاء الضعيفة بالتدريج ليقوى فان هذا يستعمل
في جميع الاسنان الا في المشايخ اما جوازه في جميع الاسنان فلانه يحلل فضول ذلك العضو فيلزمه زيادة قوة واما عدم جوازه في
المشايخ فلان اعضاءهم ضعيفة في الاصل فاذا عرض لبعضها ضعف بالمرض فقد صار ذلك الضعف بالغا وكثرة الضعف تعد
لقبول الفضول وفضولهم كثيرة فاذا تحرك ذلك العضو الضعيف ولو بسبب تسخينه انجذبت اليه الفضول وهو موجب لحدوث الاورام
والامراض الامتلائية ولا كذلك في باقي الاسنان فان ضعف اعضائهم لا يبلغ هذا الحد فجوزنا لهم تدريج اعضائهم الضعيفة في الرياضة
ليقوى واما تحريك الاعضاء [illegible] فهو تدريج فلا يجوز في سن من الاسنان قوله ان يميل الى العفونة والتسرع بها والصواب ان قوله
التعليم الرابع في تدبير [illegible] ذكر الشيخ في هذا التعليم تدبير المزاج الغير المعتدل المفرد الحار والبارد ولم يذكر الرطب واليابس لكون
تدبير الارطب يناسب تدبير الاطفال وتدبير الايبس يناسب تدبير المشايخ قوله عرفنا ان زيادة الحرارة نعلم من ذلك ان خروج
المزاج عن الاعتدال خروجا مفردا لعسر بافراط والالزم تركب الخروج عن الاعتدال لان الحرارة المفرطة يلزمها اليبوسة والبرودة
المفرطة يلزمها الرطوبة واذا كان كذلك فيكون تدبير المفرد اسهل من تدبير المركب قوله عند المنتهى في الشباب لتحلل حرارة الشباب
تلك الرطوبة شيئا فشيئا قوله تدبير حار المزاج بل جميع من خرج عن الاعتدال خروجا مفردا او مركبا قوله للواد على المنغمس
اي المنغمس في معاشهم عن غيرهم والعمل غير جدا وانما يمكن في الزمان الطويل جدا لانه انما يكون بايراد الضد وهو اما ان يكون
قويا او ضعيفا فان كان قويا كان معاندا

لطبيعة ذلك البدن مرضاً وإن كان ضعيفاً لم يؤثر فيه أثراً يعتد به إلا إذا تكرر كثيراً وذلك إنما يكون في زمان طويل إذ حكم تكراره
في الزمان القصير حكم ما إذا كان قوياً من غير تكرار إذ كلامنا فيما يلزمه تغير ذلك البدن دفعة فيكون منافياً لطبيعته فإن إنما يمكن
ذلك بالتدريج وفي زمان طويل وإنما بالغ هذا التفسير للواضع حتى لا يكون لهم عن استعمال الواحد وهو مانع وأما تدبير حفظه على
حاله فأسهل من الأول والمشهور عند الأطباء أن ذلك يكون بالمثل وحجتهم عليه أن الشيء لا ينفعل عن مثله وإذا لم ينفعل عن مثله وجب
أن يبقى على حاله لأنه لو تغير عنها لكان قد انفعل وفي جميع ذلك نظر أما قولهم أن الشيء لا ينفعل عن مثله فليس بحق فإن الضرورة فإن البدن الخارج
عن الاعتدال إذا ورد عليه مثله صار كيفية مجموعهما أقوى من كيفية كل واحد منهما لو انفرد ويلزم ذلك أن يكون الحرارة التي في البدن
أو البرودة قد ازدادت فيكون البدن قد انفعل ولم يبق على حاله الأولى وأما قولهم أن البدن الخارج عن الاعتدال يحفظ بشيء أن
يكون بالمثل فهو باطل بحجة وقياس أما الأول فحيث وجدنا أصحابها ما قلناه من أن البدن يلزمه التغير من ورود مثله عليه وبأنهما
أنه لا شك أن البدن الحار يتضرر للكيفية التي تناسبه وقد بينا أن المستعد للشيء يكفيه في حصوله أيسر الأسباب وإذا كان كذلك فالحار
المزاج إذا ورد عليه جسم حار ولو بحرارة أقل من حرارته يتغير عند إمهاله وكذلك البارد والرطب واليابس وأما الثاني فإن جميع
الأبدان الخارجة عن الاعتدال كالمحرورين والمبرودين في غيرها إذا ورد عليها ما كيفيته مثل كيفيتها تضررت بذلك وربما خرجت
عن صحتها قوله ثم إذا اشتبوا أي دخلوا في الشباب قوله التي يديم من بدأ أمر إدراكهم قوله وهو الذين يستولي عليهم المرار قوله
بعد انهضام الطعام الأول أي الذي قبل الاستحمام قوله الطعام الثاني أي الذي بعد الاستحمام قوله هؤلاء إنما استعدوا
الشديد القبول للشيء هو المستعد لحدوثه والمستعد للشيء يكفيه في حدوثه أدنى سبب فلذلك من كان شديد القبول للأمراض
وجب أن يدبر أمره بما يصلح حاله حتى يزول ذلك الاستعداد وكون البدن شديد القبول للأمراض إما أن يكون بسبب من خارج أو بسبب
من داخل والأول لمن يحصل في هواء وبائي فإن هذا يكون متهيئاً لحدوث الأمراض المناسبة لفساد ذلك الهواء وإن كان بدنه في غاية الصحة
ولكن هذا في الحقيقة لا يقال له استعداد بل يتسبب ما يحدث من الأمراض إلى قوة الفاعل والثاني إما أن يكون لأجل أعضاء البدن أو لأجل رطوباته
أو لأرواحه ضرورة أن أجزاء البدن هي هذه أما الكائن لأجل الأعضاء فكاستعداد ضعيف الأعضاء بأن يكون ضيق الصدر متحفز
الكتفين لحصول السل وأما الكائن لأجل الأرواح فكاستعداد من تنفصل أرواحه بسبب استفراغ ما أو كرب يحلل أو غير ذلك لحصول
الأمراض لضعفهم وعجزهم عن جودة التصرف في غذائه وفضوله وأما الكائن لأجل الرطوبات فيكون لأن رطوباته على غير الأمر الطبيعي وهو إن
يكون في كيفيتها أو في كميتها أو فيهما معاً فإن قيل قد يكون ذلك لفساد جوهرها لا لأجل هذه قلنا فساد الجوهر إنما يتصور موجوداً
إذا كانت الكيفية فاسدة فيكون ذلك داخلاً في فساد الكيفية فإن فساد الكيفية قد يكون معه الجوهر فاسداً وقد لا يكون والكائن لكمية الرطوبات
يكون إما لأنها كثيرة أو لأنها قليلة إذ كلامنا في المستعدين للأمراض في حال الصحة والكائن لكيفية الرطوبات قد يكون لكيفياتها عن طبيعته
الآن الأكثر من ذلك في حال الصحة فلو ما يكون لأجل أنها نيئة فلذلك قال الشيخ أما الامتلائيون أو الأخلاط النيئة فهم واصلاح كون الأخلاط
نيئة قد تقدم في الأغذية وفي تدبير المأكول فلذلك اقتصر الشيخ على تدبير الامتلاء فقط قوله فيستعمل مقدار الغذاء بحيث أن يكون
يستعمل مقدار الغذاء لأن الكلام في تدبير الأبدان الممتلئة والمالم قد يتم ذلك بمثل الاستفراغ كالقيء والفصد والإسهال وغيرها لأن كلامه
في من هو صحيح لكن حال صحته التي لا يشكو منها شيئاً ومثله فحاله يكون شيئاً يسيراً والغرض من يكثر الرياضة والدلك قبل الاستحمام هو نقصان
الامتلاء بزيادة التحلل المقارن لتقليل الغذاء وأما كان الدلك قبل الحمام معيناً على التحلل لأنه يفتح المسام ويحلل المواد القابلة
للتحلل مسلكاً واسعاً وأما أنه ينبغي أن يكون لينا فلأن الصلب يكثف البشرة فيقل التحلل وينبغي أن يكون خشناً ليكون منفتحاً للمسام الكثير
وإنما يكون هذا الدلك قبل الاستحمام موجباً لزيادة التحلل إذا كان المقام في هواء الحمام أكثر وأما إذا كان بالعكس فإن ذلك الدلك

يكون مرطباً للهيئة المسام لنفوذ الماء فيها وخصوصاً إذا استعمل الأبزن عقيبه واعلم أن استعمال الحمام للذين إنما يجوز
إذا لم يكن الامتلاء مفرطاً فإن هؤلاء يخشى عليهم حدوث الحميات بسبب تحريكه للمواد وتعفينه إياها قوله إن كانا معاً دمن ليلاً
يخاف منهما إحداث المرض لمضادة مخالفة العادة بدنا مستعد للأمراض قوله وأن يودع عليهم الغفوة لما من شأنه تعرض لأنه
يستعد للحمى لكثرة الرطوبات فيهم قوله من ساعات النهار المستوية إنما قيد بها لأنها لا تختلف بخلاف الساعات المعوجة قوله
صداع في رأسه بسبب تدوم الغداء على الحمام لكثرة ما تتصعد من الأبخرة التي تثيرها الحمام قوله يتدارك بالمشي بما يحدث تحريك
الأثقال من المواد إلى أسفل قوله أقوى على احتمال الإنسان يحتاج إلى إزالة الأمور أحدها الضعف عن الحركة
فإن المهزول في الغالب يضعف عنها لاستلزام الحركة التحليل وثانيها شدة التضرر بالحر والبرد لأن المهزول يكون أعضاؤه الأ
منكشفة للهواء فيكون تأثره فيها بحره وبرده أكثر وثالثها شدة الانفعال من المصادمات فإن صلابة ذلك وأذاه بلا والأعضاء
الأصلية من المهزول ورابعها مناسبة الأزوال لأنه يابس العين فيكثر سهره وخامسها شدة ضرره بما يحلل لطول المقام في الحمام وفي
ذلك لأن رطوبته قليلة جداً فما يتحلل منها يكون بالنسبة إلى الباقي في بدنه كثيراً جداً وسادسها قلة احتماله للجماع وهو السن يعام في
كل المهزول وتعرف أن الهزال إذا كان لجموة الدم والكراهة عند الطبع حتى يبقى محروناً في العروق يكون صاحبه أقوى على الجماع من
الحضيض البدن وسابعها التضرر بكثرة حدوث العفونة لوجهين أحدهما لغلبة المرار فإن غالب المهزولين يكونون محرورين وثانيهما
كثرة احتباس الدم في عروقه لقلة استعمال أعضائه له وإذا كثر ذلك حدثت العفونة لوجهين أحدهما ضعف تأثير الحرارة الغريزية فيه
فيستولي الغريبة وتحدث العفونة وثانيهما أن ذلك يكثر معه السدد فتحدث العفونة لعدم الترويح وهذا إنما يكون إذا كان الهزال
لأجل كراهة الطبع للدم حتى لا يستعمله وثامنها أنه يكون في غالب الأمر حاد الأخلاق كثير الغضب وتاسعها أنه يكون مستعداً للأمراض
ردية كالدق وعاشرها أنه إذا كان مفرط الهزال يكون قصير العمر لقلة رطوباته التي لا تكون لحفظه إلا بها وللهزال أسباب كثيرة إلا أن
الصحيح الذي كلامنا فيه في الغالب إنما يكون عن سوسة وتلك السوسة إما خارجة كسوسة الهواء وإما داخلة فإما عامة كسوسة
مزاج البدن وإما خاصة كسوسة مزاج الماساريقا وأما التحاف سوسة الهواء أو سوسة مزاج البدن للهزال فلأن اليبس لما يكون بالرطوبة
وأما التحاف سوسة الماساريقا له فمن وجهين أحدهما أن الماساريقا إذا كانت يابسة كانت كأنه ضيقة جداً فلا ينفذ فيها إلا ما كان
رقيقاً جداً فلا يكون يغذو سبه كثيرة وثانيهما أنها إذا كانت يابسة لم يقبل من الغذاء ما تقبله لو كانت متوسطة لأن جرمها الماء يكون
أكثر من الغذاء وإذا قل جريها للغذاء ازدادت اليبوسة فيها وفي البدن لقلة المرطب فيلزم ذلك زيادة الهزال والشيخ اقتصر على
هذا الوجه لأن الأول إنما يوجب الهزال بسبب ضيق الماساريقا فيكون السبب في الحقيقة ضيقها لا يبوستها ولأن الأبدان التي تهزل في
زمان طويل ينبغي أن يكون إعادتها بالسعوط لأن الخصب يسهل والأبدان التي تهزل في زمان قصير في زمان يسير وأقل ما يحتاج في القسمين
قوة لأن أسباب الهزال إذ زوال السبب مع بقاء سببه محال وربما كان سبب الهزال الاقتصار على الأغذية المحمودة التي لا يتولد منها
دم غليظ يسمن فيحتاج أن يعود إلى ذلك ومن أراد أن يتسمن فيحتاج أن ينعم ويرفه ويلبس الناعم ويوطئ مفرشه ويسكن الظل ويعطى ويفرح
وينشط ويسقى الماء البارد وما يقوي القوى الطبيعية كلها ويعدل مزاج الأعضاء كما بيننا في كلامنا في الماء ولذلك يطعم الغيم
التي يراد تسمينها الملح والعرض من ذلك استكثارها من الماء البارد ويحمل الأغذية من جنس الهرايس والجوذابات واللحوم المشوية
دون المطبوخة فإن غذاءها رهل لين ينفذ ومما هو محمود في التسمين لحم البط المسمن والدجاج المسمن ولذلك لحم الجدي والحملان
في حرف الدم إلى ظاهر البدن بالمروخ الدالك والأضمدة وغير ذلك كما وصفه الشيخ قوله دلكاً يميل الحمرة ليجذب الدم إلى
ظاهر الجلد فإن الحسن يحلل بإفراط الشمس واللين لا يقوى على الجذب قوله إلا أن يحمر الجلد إذ الغرض بوجه الدم إليه وقد حصل
قوله ثم يحلل إلا أن ذلك يحبس ما توجه إلى الجلد بتسديد المسام قوله ثم يطلى قدم على الرياضة لتسد المسام فلا تفرط قوله
طلاء الزفت لسد المسام

قوله لم يعرض لحدث الدم الى الجلد قوله لم يسخن لحدث الدم الى الجلد وانما لم يكتف في ذلك بما طاله الدلك وتقويه لان الدلك الذي
هو بالخرق المقصود بعرق يحلل لان يحلل الدلك اكثر من تسخينه ولم يكتف بالمقصود في الماء الذي يسخن سواء الا يكون باردا اذ البارد
يردع الدم المتوجه الى الظاهر ويوجب حركته الى الباطن وسواء ان يكون شديد الحرارة لئلا يكون جذبه اقوى من تحليله كالماء الشديد
الحرارة تحمر اللون اكثر وسواء ان يكون الشيء الذي يسخن به معتدل الحرارة لان الحار جدا محلل والبارد مكثف موجب لدفع الدم الى
الباطن والى ان يطيل المقام فيه لئلا يفرط تحليله قوله ويستنشف بعد ذلك الغرض الاسنى على البدن من ماء الحمام سريعا فانه يوجب برد الجلد
وعود الدم الى داخل ولذلك يعرض لمن لم يستنشف من الحمام ان يصفر لونه بعد زمان يسير وسواء ان يكون هذه المناديل من القطن او الحرير
او منهما لبعض على جذب الدم تسخينها واما الكتان فلا يجوز لتبريده وتجفيفه وسواء ان يكون خشنة ليحدث الدم بخشونتها وهذه المناسف
المجلدة هي ما يسع لها حمل كثير طويل قوله لم يمرح بدهن يسير اما الدهن فليحبس ما استفاده البدن من الحمام من الرطوبات واما كونه يسيرا
فلان الكثير يرخي الجلد فيسهل به تحلل ما يتحلل منه وسواء ان يكون فيه قبض يسير ليسد المسام اذ لو كان القبض كثيرا لكثف الجلد ومنع من
الاستعداد الذي يحتاج اليه الاستمساك قوله ويفصله العرض في ذلك حفظ ما استفاده البدن من رطوبات الحمام ومنعها عن التحلل وسواء ان
لا يكون شديد البرد ولا انه يباكر استعماله لئلا يوجب ردع الدم فان قيل لم اوجب الشيخ جزءا من نفعه ما نبه يبرد ويبرد
ولا يسكن ان يبرد الماء البارد اكثر منه يكثر يليه ما بقي من ماء الحمام اذ لم ينشف البدن منه انما يبرد بعد انفصال سخونة البدن فيكون
مقاومتها لبرد ذلك الماء في ردع الدم الى داخل اقل وايضا اذا يبرد ذلك الماء بقي على البدن زمانا طويلا فيكون تبريده للظاهر
اكثر من تبريد الماء البارد المسخن وان كان يعرا حالا ان تاثير المؤثر الضعيف الدائم اقوى من تاثير القوي اذا لم يتم [illegible] واعلم ان
استعمال الماء البارد يسوء ان يكون استعماله مغنيا عن الدهن في حصر الرطوبات المستفادة من الحمام وسواء ان لا يجعل بين الحمام وبين
الاكل زمانا بل حين الفراغ من الدهن والماء البارد ليكون البدن بعد [illegible] الجذب للرطوبات بسبب [illegible] الدلك والاستحمام واما
ما خص الغذاء بعد ذلك [illegible] واعلم ان ما ذكره هو حكم من لا يمكنه تقديم الغذاء على الحمام لان تقديمه يحدث سددا وصداعا
الى الراس وغير ذلك واما من لا يخاف ذلك فالاولى ان يكون ذلك وحمامه بعد الاكل فانه [illegible] واما الدلك الحمام بعد هضم
الغذاء فانه يسمن باعتدال مع انه لا يخشى منه حدوث السدد واعلم ان من المسمنات [illegible] اصول [illegible] لطبخ في قدر [illegible]
[illegible] الوسع [illegible] بعض الاطعمة [illegible] ربما طويلا
[illegible] وهذا استعمال [illegible] بالطبخ او بكثرة غسله بالماء الحار واستعماله مع [illegible]
واعلم ان الوارد في السمن اكثر من [illegible] اللحم والسمن والشحم فقط وفي [illegible] الاعضاء الاصلية والدلك المقدم على استعمال الرفق
على قسمين احدهما ما يستعمل بعد الحمام وهذا لا يكون الا بعد ان يبلغ [illegible] الاسناح غاية فضلا عن [illegible] الذبول لانه
لو بلغ الى ذلك الحد لكان الاستحمام بعده [illegible] التحليل عانه ذلك [illegible] الجلد [illegible] اولاوما بهما ما لا يستعمل بعده الحمام
[illegible] ان يالف [illegible] الاسناح في الذبول [illegible] الاسناح غاية ليكون [illegible] الغاية وهذا
لا يحتاج حصول التحليل [illegible] لان طلاء الرفق يمنع من ذلك [illegible] قوله [illegible] اعلم ان
يحتاج الى ازالة السمن المفرط لامور احدها انه [illegible] من التصرفات والاعمال وثانيها ما يلزمه من كثرة العفونة وفساد
مزاج الروح لضغط السمن المفرط للعروق والاكون للهواء المروح مجال وثالثها ما يخاف معه من سيلان الدم الى تجويف القلب
او الدماغ وكل ذلك موجب للموت السريع اما سيلانه الى تجويف الدماغ فلمجاورته السكتة واما الى تجويف القلب فلمجاورته الموت
وسبب هذا السيلان ضغط اللحم للعروق [illegible] حركة [illegible] للدم [illegible] في كون العروق

اسفنج

١٦٠

سريعة الامتلاء فيضطر الدم اما الى ان يفصل اتصال عرق واما الى ان ينصب الى احد التجاويف فيقتل ورابعها فلان السمن
[illegible] لانه يكون موجبا للزيادة في تلك المادة وخامسها ما يلزم افراط الخصب من ضيق النفس لمزاحمة السمن لالاته وسادسها استعداد
السمن لحمل السكتة والفالج والعشي وكل ذلك لضعف الحار الغريزي وايضا لكثرة استعداده للذوب لكثرة الرطوبة وسابعها
[illegible] لما يتولد فيهم من البلغم لبرد مزاجهم وهو يوجب زيادة البرد ايضا وثامنها قلة نسلهم لقلة نضج المني وفرط الرطوبة والسمنة
لفم الرحم فلا يتمكن مني الرجل من النفوذ الى الرحم وتاسعها قلة احساسهم بما يعرض لهم من الامراض الى ان يستحكم لقلة الرطوبات
على اعضائهم وادمغتهم ولذلك العالب من السمان ان يكون بليدا وعاشرها صعوبة برء مرضهم بسبب قلة وصول الادوية الى اعضائهم
الالية لضيق المجاري وتعسر نفوذها واسبابها من ضغط اللحم والسمن لعروقهم اذا استعلاها بسبب ضعف ما يقاومه من
الاخلاط وذلك يوجب انصباب الدم الى بعض المجاري ويتوقف وحيث علمت ان الافراط في السمن والتفريط رديان والحالة
الفاضلة هي التوسط بينهما فان مال عنه فليمل الى السمن اولى وكيف لا وذلك انما يكون لكثرة الرطوبة التي بها الحياة والنشو فلهذا
كان يدل ذلك على طول العمر واما السمن بافراط فالموت اليه اسرع منه الى القضيف وذلك بسبب ضعف الحار الغريزي هذا في السمن
الطبيعي واما السمن العارضي فليس كذلك في الاكثر لان المزاج يكون حارا والعروق متسعة والسمن انما يكون لقلة التحلل وكثرة الوارد
هي بسبب الرطوبات فلذلك يسوء ان يكون التغذية بقليل الغذاء ويكثر التحلل من المهزلات سرعة الهم والارق والنوم على
الارض ولبس الخشن وسوء العيش قوله الفصل في تدبير الفصول هذا الفصل يشتمل على خمسة مباحث في تدبير
الربيع فنقول فيما سلف ان الربيع بسبب حرارته اللطيفة يسيل المواد المتولدة لسراية في الشتاء لقلة التحلل التي حجزها الشتاء
لقوة برده وتلك المواد اذا سالت اذا لا محالة حجمها فيكثر ويظهر اثارها فلذلك يحدث الامراض المناسبة لها فلذلك يجب
ان يبادر في الربيع بالاستفراغ ليومن من امراضها وهذا الاستفراغ يكون بالفصد او بالاسهال او بهما جميعا بحسب ما يوجبه
الحال والعادة ويستعمل فيه خصوصا التي ان يستعمل فيه كثيرا في كل يوم ويكثر فيه من المقيئات خصوصا التي لا يبلغ يكثر
في المعدة ونواحيها في الشتاء وتحلل بحرارة الربيع فاذا المحوج بالقيء حتى منه الاصرار بالمعدة وغيرها وتحت ان يجري فيه
كل ما يسخن ويرطب لئلا يتعاون طبعه البدن اما المسخنات فتحريكها واما المرطبات فتكثيرها المواد قوله بالفصد لكونه
استفراغا كليا قوله والاسهال بحسب الخلط الغالب قوله ولحرمة يسخن لان الربيع مع اعتداله يميل الى الحرارة والرطوبة
اما اللحوم فظاهر واما الاشربة فالذي يسوء ان يعلله للحمي واما الاشربة الزوائد وخصوصا النافعة فيسوغ ان يكثر منها التسكين
حركة الاخلاط وتلطيف الغذاء قد يعني به استعمال الاغذية التي يحصل منها دم رقيق وهذا المعنى لا يصح هنا اذ الاغذية الرقيقة
الدم يكون في الغالب حارة وايضا فان الاغذية الباردة الغليظة اولى بالربيع اما الباردة فللتسكين حركة الاخلاط واما
الغليظة فلتعدل ما يوجبه طبعه الفصل من ترقيق الاخلاط وقد يعني به تقليل الغذاء في مقداره وهذا الانسب ايضا اذ الربيع
يسوء ان يكثر فيه مقدار الغذاء لان الهضم فيه قوي اذ الاجواف فيه حارة وتقليل مقدار الغذاء يوجب الجوع وهو محلل للاخلاط
موهن لحركتها وقد قال الفاضل العلامة الاجواف في الشتاء والربيع اسخن ما يكون بالطبع والنوم فيهما اطول فينبغي في
هذين الوقتين ان يكون ما يتناول من الاغذية اكثر لان الحار الغريزي في الابدان في هذين الوقتين كثير ولذلك يحتاج الى غذاء كثير
والدليل على ذلك الاسنان والصريعون وقد يعني به تقليل العفونة وهذا هو الذي يصح ان يكون مراده هنا لان الربيع يكون
الاخلاط فيه بسبب تحللها اكثر وهو يقتضي تقليل الوارد وكثرة الحرارة في الباطن وقوة الهضم يقتضيان كثرة الغذاء
فيسوء ان يكون في الربيع كثير المقدار قليل العفونة قوله وما يصير باصيه معدلة لتحلل المواد اذ المفرط منها والافراط

المنقعات

يحللها لكنها تسخن فيتجاوز طبعها الفصل على تسييل الأخلاط وتحريكها والقليل جداً لا يحللها تحليلاً يعتد به وينبغي أن يكون
هذه الرياضة بالتدريج في الكثرة والقصد في الشدة ليكون تحليلها أكثر من تسخينها قوله وفي رياضة الصيف أي أكثر من رياضة الصيف
لتسخن الأخلاط في الصيف بكثرة التحلل بحرارة الهواء فلذلك ينبغي أن تقلل فيه الرياضة جداً قوله ولا نمتلئ من الطعام لتحلل الفضول قبل
هذا مشكل فإن برد الغذاء يكون لاحراً من إما لضعف المعدة عن هضم الكثافة وتبين على ذلك وأما تحلل البدن فيحتاج إلى أن يكون الوارد
من الغذاء أكثر من القدر الذي يحمله المعدة المتوسطة القوة فيحتاج أن يفرق ليتقوى على ذلك وكلا الأمرين غير حاصل في الربيع بل البدن فيه
محتمل والهضم قوي فلذلك ينبغي أن يكثر فيه مقدار الغذاء ويقلل تغريسه ومرات استعماله قوله والربوب المطفئة مثل رب الرمان والحصرم
والبقول الباردة وكل مرو وحو... وما يجري لأن كل هذه توجب حفظ الأخلاط فيكون تحريكها أكثر المبحث ... في تدبير الصيف قال وأما الصيف فلأن
الصيف يكون الهضم فيه ضعيفاً والأخلاط حارة لغليانها بقوة حرارته ولذلك يجب أن يقلل فيه الأغذية لضعف الهضم ولأن الحاجة فيه إلى
التغذية قليل وإن كان التحلل فيه كثيراً لغليان الأخلاط المزيد في حجمها وأما الأشربة فما كان منها مطفئاً مبرداً كالمشروبات الحامض والتمر هندي
فينبغي أن يكثر منه وأما الجماع فينبغي أن يقلل منه لتسخينه وكذا الرياضة لتسخينها وتحليلها فلذلك ينبغي أن يلازم فيه الهدوء والدعة و
المطفئات ليسكن غليان الأخلاط قوله ويلزم القيء أي إذا احتيج إلى استفراغ فليكن بالقيء لطفو الأخلاط فيه وميلها إلى فوق وخصوصاً
والغالب فيه ملو الصفراء ومن سهل الإجابة إلى فوق المبحث ... في تدبير الخريف قوله وخصوصاً في الخريف المختلف الهواء معاً وخصوصاً
الذي يتناول فيه عادة أنه مختلف الهواء وذلك يلو الخريف الذي يكون اختلاف هوائه أكثر من الأمر الطبيعي المعتاد فينبغي أن نفهم منه أنه فيكون
حريها عن مختلف الهواء فإن الخريف دائماً يكون هواؤه مختلفاً قوله فيلزم أجود التدبير لأن اختلاف الهواء يوجب تضرر الأبدان وضعفها
... مع تدبير ... بضررها فإن قيل هذا غير مختص بالخريف بل في كل وقت ينبغي أن يلزم أجود التدبير قلنا أنه وإن كان
كذلك إلا أن الخطأ الواقع في جميع الفصول باستعمال التدبير الذي ليس بأجود أقل ضرراً من الخطأ الواقع في الخريف باستعماله قوله والجماع
المجففات لئلا يعاضد طبعه الهواء بأبخاره اليبوسة فإن قيل هجر المجففات في الخريف وإن كان ليبوسة الهواء يجب هجرها في الصيف أولى لأن الحر
المحلل لما يخالط الهواء من الرطوبات فيه قوي قلنا أن هواء الصيف وإن كانت يبوسته أكثر إلا أن قوة حرارته تسيل رطوبات البدن فتتدارك
ذلك ولذلك لا يحتاج الأبدان في الصيف من اليبوسة ما يحتاج في الخريف قوله والتحرز الكامل لما يلزمه من إحداث اليبوسة باستفراغ المني من
أصفى البدن في ... التحلل القوي قوله وشرب الماء البارد كثيراً أي بارداً كثيراً وإنما يحذر شربه لأن الحلق والصدر يكون في الخريف مضرورة
بسبب اختلاف هوائه والماء الكثير البرد يزيد في ضررهما وأما الحذر من صبه على الرأس فلأنه يحدث النزلات في الخريف كثيراً ويزيد
الماء الكثير البرد في جميع الفصول يحذر ولكن الخريف أولى لما قلناه قوله والنوم في المواضع الباردة كل هذا احترازاً من النزلات أما
النوم في المواضع الباردة وكشف الرأس فظاهر وأما النوم على الامتلاء فلأنه يملأ الرأس بخارات لكثرة ما يسخن من المعدة وخصوصاً
والهضم في الخريف ضعيف قوله والتحرز فيه الفواكه الوقتية يريد بالوقتية الفواكه التي يكون نضجها في وقت الخريف وإنما يحذر منها لأنها في
ذلك الوقت تكون رطبة والفواكه الرطبة تحدث الحميات بغليان الأخلاط وعفونتها وعرض هذا في الخريف كثيراً لاختلاف الهواء وفساد الهضم ولذلك
أحداث الفواكه الرطبة في الخريف أي وأما الفواكه التي ليست بوقتية فإن استعمالها ربما كان نافعاً تعدل بها المزاج لأنها حينئذ تكون
جافة فلا يكون فيها رطوبات توجب غليان الأخلاط قوله ولا يستحم يريد بالفاتر ما يلزم استعماله فلا يحس منه لا بحر ولا ببرد لأن الماء الحار
يضعف بفرط التسخين ويهيج المواد الساكنة والبارد يكثف المسام فيحقن الفضول ويمنعها من التحلل وفصول الخريف ... توجب حدوث
الأمراض قوله وإذا استوى فيه الليل والنهار فينبغي لئلا يحصر في الشتاء فصول إلى الشتاء ببرده فيحقن المواد ويحبسها إلى داخل
البدن في فصول الخريف لكثرتها ورداءته وكثرة لقصور الهضم فيه ويلزم إحداث العفن للأخلاط فإذا لم يستفرغ احتقنت عند ورود الشتاء
واحتبست داخل البدن ... لكن ههنا إشكال من جهتين أحدهما أنه هل وقت الاستفراغ هو الوقت الذي يستوي فيه الليل والنهار
وهذا لا يصح فإن ذلك الوقت يكون فيه الهواء حاراً فلا يكون بد من حصول بعد الاعتدال الذي يصلح فيه الاستفراغ وثانيهما قوله فإذا استوى
فيه الليل

قوله المحلل للهواء ... لما يخالط ... البرد

قوله وشرب الماء البارد كثيراً لأن ذلك كله يضعف الحلق والصدر

... الرطوبات ... للنساء

فيه الليل والنهار فيفهم منه أن ذلك يكون في ابتداء الخريف وليس كذلك بل ذلك في الخريف والجواب أما الأول فإن الشيخ قال
ذلك على ما هو المعهود في بلاده ومن بخارا وتلك البلاد باردة ففي ذلك الوقت يكون هناك الاعتدال إذ البلاد الباردة يتقدم
فيها البرد ويتأخر الحر وأما الثاني فإن المعنى عند الأطباء بالفصول ليس المعنى بها عند المنجمين فالخريف وإن كان أوله عند المنجمين
عند حلول الشمس في رأس الميزان لكن الأطباء لا يلتزمون ذلك كما عرفت في الفصول وإذا كان كذلك جاز أن يكون استواء الليل
والنهار يوجد في البلاد الباردة في وسط الخريف باصطلاح الأطباء قوله على أن كثيراً من الأبدان هذه الأبدان هي التي يغلب
عليها الأخلاط الفاسدة ولا إشكال أن فساد الأخلاط يزداد في الخريف فيكون القوى فيه ضعيفة فإذا حركت تلك الأخلاط بالاستفراغ
أفسدت الأخلاط الجيدة باختلاطها بها وهيجت الأمراض المناسبة لها وأولى أن الفصد لمثل هذه الأبدان أولى من الإسهال
لأن الأدوية المسهلة تسعر بحركتها للأخلاط وتحرك الدواء ولا يسهل فيكون الشر أكثر ولا كذلك الفصد قوله وقد منعوا
عن القيء في الخريف لأنه يجلب الحمى لأن القيء بقوة حركته يهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيئاً لأن قوته لا تصل إلى هناك
والأخلاط في الخريف تكون حادة وإذا تحركت ازدادت حدة وذلك موجب للحمى قوله فأما الشراب فيحتاج أن يستعمل ما هو كثير
المزاج من غير إسراف وأما نبيذ الممزوج فلم يطلبه المصلح ليبوسة الخريف الكاسر لحدة الأخلاط وأما من غير إسراف فلأن الامتلاء
من الطعام أو من الشراب مطلقاً رديء لكنه في الخريف أردأ لضعف القوى الطبيعية فيه وخصوصاً الهاضمة لفساد ... الهواء
المزاج المعين للهضم وهو الحار الرطب واعلم أن كثرة المطر في الخريف أمان من شره بسبب تعديل يبوسة الهواء بغسل اختلافه فيه
ويكسر حدة الأخلاط المبحث ... في تدبير الشتاء قال وأما الشتاء فليكثر التعب والتبسط في الغذاء لأن برد الهواء يوجب
لحابس الأخلاط فيقتضي حجمها فلا تملأ العروق فيحتاج إلى غذاء كثير يخلف عوض ما نقص بالتحابس وأما ما قال أن ذلك
لكثرة التحلل الحق وليس بصواب ولو كان كذلك لما كان الربيع يعرض منه الامتلاء المفرط فإن الغذاء المعدوم كان يكون على
قدر التحلل فلا يكون في البدن زيادة على المقدار المحتاج إليه وذلك باطل والتكثير من التعب ليسيل الأخلاط ويلطفها
فإن ذلك يكسر البرد بها قوله إلا أن يكون رخواً لما يجلب الشتاء الجنوبي لأن البرد المكثف فيه قوي فلا ينقص حجم
الأخلاط بقضاها بينا فلا يحتاج إلى كثرة الغذاء ويكون الرطوبات فيه غالبة كثيرة وهو يحتاج إلى زيادة تحليل ولذلك ينبغي
أن يزاد في الرياضة ولأن الشتاء الجنوبي تكون الأخلاط فيه مهيأة للعفونة بسبب فساد ريح الجنوب وغلبة الرطوبات
وهو محتاج إلى تقليل الغذاء وكثرة الرياضة أما تقليل الغذاء فليقل الفضل والرطوبات فيقل الاستعداد للعفونة
وأما التكثير من الرياضة فلينتعش الحار الغريزي ويحلل الفضول وذلك مانع من العفونة قوله ويحتاج أن يكون حمر
لأن الهضم في الشتاء أقوى والحاجة إلى التغذية كثيرة لما سلف وهو يحتاج إلى كون الغذاء غليظاً وقد بين ذلك فيما سلف
ولقائل أن يقول يحتاج أن يكون غذاء الشتاء ألطف من غذاء الصيف لأن الأخلاط في الشتاء غليظة وفي الصيف لطيفة
رقيقة فيكون الغذاء الوارد معدلاً لها قلت هذا لا يصح لأن ... الغذاء اللطيف أقبل للاشتعال فيكون أسرع خموداً
ببرد الشتاء من ... الغذاء الغليظ والغذاء الغليظ لا يقوى القوى الهاضمة في الصيف على هضمه قوله وأن
يكون بقوله الكراث والكرنب والقنبيط والسلق ولكونها غليظة وأما الكرفس فلتسخينه ويلطف الأخلاط ولذلك
ينبغي أن يكثر فيه من مثل الرشاد ومن الأبازير الحارة اللطيفة وهذا إنما ينبغي أن يكون إذا لم يكن بد من استعمال
البقول والأمراق والذي يجعل الشراب الصرف لما سلف قوله وبقراط يستحب الإسهال إلى قوله فلتقدمه
هذا تعليل كون القيء مكروهاً في الشتاء ومستحسناً في الصيف وكون الإسهال صواباً في الشتاء وتعرفه أن الأخلاط
يكون في الصيف ... لأنها تعرض لها حرارة وغليان في ذلك توجب طفوها وفي الشتاء مائلة إلى الرسوب لثقلها إلى البرد

ح

قوله لأنه يجلب الحمى لأمارة الأخلاط ...

قوله أمان من شره لترطيب المطر الجو ٢

اللطف ... ٢

والغلظ والمشابهة بالجوهر الأرضي وذلك يوجب أن يكون الاستفراغ في الصيف بالقيء وفي الشتاء بالإسهال لأن استفراغ
المواد يجب أن يكون من الجهة التي هي إليها أميل وأما أن الإسهال في الشتاء أصلح من الفصد فلأن الفصد يخرج الدم المحتاج إليه لكثرة
في الشتاء لمقاومة البرد المحتقن في بدن الهواء العاصف والوباء قال وأما الهواء قد علمنا أن ماهية الوباء هي فساد يعرض
للجسم المسنون في الجو الذي الغالب عليه الجوهر الهوائي كما يعرض للماء المستنقع وقد علمنا أن ذلك يوجب عفونة الأخلاط والأرواح
فلذلك ينبغي أن يبادر به تخفيف البدن لأن الرطوبات إذا قلت قل الاستعداد للعفونة قوله فالأشياء التي تبرد وترطب أن يعمل
المسكن فهو الأوجب في الهواء لأن إزالة سبب المرض ينبغي أن يتقدم على كل تدبير وقوله فالأسباب الجاهلة على سبيل المثال على ما ينبغي
التعديل بالمضادة وأما في الأكثر فالخفقان أولى في الوباء إذ غالب ما يعرض الفساد في الهواء يكون من كثرة الرطوبات قوله والرطب
تقويها لأن الأشياء التي ترطب بالفعل كالحرارات وتكسير المياه وغير ذلك يوجب في فساد الهواء إنما يكثر من الرطوبات المستعدة للعفن
قوله والروائح الطيبة لأن أكثر أعراض الوباء ملوثا فساد مزاج روح القلب والأخلاط والروائح الطيبة تتدارك تقوية القلب
وإذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الذي يوجبه فساد الهواء فلا شك أنها تكون أنفع قوله وفي الوباء إلى قوله والترويح ليكون الضار
والعاصف قليلا فيكون بأسره أضعف وكون التوديع معدلا للحاجة فلأن الحركة ملهبة للروح مسخنة لها وهو يوجب زيادة الحاجة
إلى التبريد باستنشاق الهواء وأما الترويح فلأن ما يصل إلى القلب من الهواء بالمروحة يكون باردا فيكون الضرر منه كافيا في
تعديل حرارة الروح وإذا كان فساد الهواء من الأرض كان ما يعرض منها أقل فساد إنما هو أقرب إلى الملاقي للسبب الفاعل فيكون انفعاله
أقوى ودائم فلذلك ينبغي أن يكون المسكن في البيوت العالية ومخرمات الرياح وإذا كان من فساد هو ما يجاوره أو من سماوي ينبغي
عن الناس كسببه كما يكون عند الاتصالات الفلكية التي يلزمها ذلك فكل ما كان أقرب إلى الأرض أبعد من السبب الفاعل وكان أصح ويكون
هواء البيوت أفضل بوجهين أحدهما ما قلنا وثانيهما أنه مألوف قوله الفصل الأول في تدارك أمراض على ترجمة هذا
الفصل شك من وجهين أحدهما أن العرض هو ما تبع المرض وأما ما يكون في حال الصحة وإن أنذر بمرض فلا يسمى عرضا وثانيهما أنه ذكر
فيه ما ينذر بأمراض وليس بعرض بل مرض كالكابوس والدوار والخفقان والجواب أما الأول فإن حقيقة العرض هو ما ذكرتم
ولا يمتنع أن يسمى ما في العلامات بالعرض على سبيل المجاز وخصوصا ما كان له تعلق بالمرض وأما الثاني فإن الشيء الواحد لا يمتنع أن يكون
عرضا ومرضا وسببا كما تعرف في الأمراض قوله من حدث به خفقان دائم حركة أو بعادة يعرض للقلب يدفع بها المؤذي وإنما يؤدي
ذلك بالموت فجأة لأن الخفقان إما أن يكون لضعف القلب أو لا يكون وإذا دام فهو في الأكثر يلزمه ضعف القلب وإذا ضعف لم يقو على دفع ما يرد
إليه من المواد فيكون مستعدا لأن يعمل فيها فيقتل فجأة ولا شك أن هذا الخفقان إذا كان بلا سبب ظاهر كانت دلالته على ذلك أقوى لأن الكائن
بسبب لا يلزم منه أن يكون القلب ضعيفا في الأصل وأيضا إذا كان بلا سبب دل على ضعف القلب كانت دلالته على ذلك أتم فإن كثرة الخفقان قد
يكون لقوة حس القلب حتى يتضرر بأيسر الأسباب كحرارة الهواء مثلا والأخلاط التي لا يؤذيها ذلك لكن قد يدوم الخفقان وإن كان القلب
في غاية القوة ويدل على قوة النبض وعظمه وجودة التنفس وسلامة الأعضاء وتمام الأفعال وثبات القوة وما كان مع أضداد هذه فهو
لضعف القلب ويتوقف بالموت فجأة في أول حدوثه وإن كان بعد لم يدم وأنت تعرف من هذا أن الغشي متى تواتر وإلا في الغشي بالأدوار
وما اجتمعت فيه تلك خصال أحدها أن يكون كثيرا فإن العارض مرة أو مرتين لا يلزم أن يكون القلب معه ضعيفا وثانيها أن يكون شديدا
فإن الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون يألم بالمؤذي وإن قل سريعا تتوجه الطبيعة بكليتها إليه وتصحبها الروح
فيعرض الغشي الخفيف لأن القوي يكون معه قوة والأرواح سليمة والقلب سليما قويا وثالثها أن يكون ذلك بلا سبب ظاهر فإن الكائن
عن الأسباب الظاهرة لا يلزم ضعفه قوله إذا كثر الكابوس والدوار الكابوس مرض يحس فيه الإنسان في النوم بأن جسما

يقع

يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه وينقطع صوته وحركته وإذا انقضى عنه انتبه دفعة وإذا كان معه حمرة العينين وحرارة
الدماغ أنذر بأنها إما بالصرع والسكتة وإنما كان الكابوس منذرا بأنه لا يكون في أكثر الأمر عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم
والسوداء وإنما تتحرك تلك المواد بحرارة تصعدها إليه ولا بد أن يكون الدماغ ضعيفا وإلا لم تقبل تلك الأبخرة وإذا كانت
المواد متصعدة إلى الدماغ وكان الدماغ ضعيفا فينبغي أن يكثر به المواد حتى يوجب هذه الأمراض وإنما كان الكابوس
يعرض في النوم لأن ذلك البخار يحلله حرارة حركات اليقظة وإذا كان النوم على الظهر كان حدوثه أكثر لأن ذلك يحبس الفضول
في الدماغ كما بيناه فيما سلف وينبغي أن يشترط في هذا أن لا يكون حدوث الكابوس عن سبب ظاهر كالبرد الشديد الذي يصيب
الدماغ فإنه يكثف الدماغ ويحصل هذا الخيال ولا ينذر ذلك بأحد هذه الأمراض لأنه عري عن موادها وأما الدوار فهو
أن يتخيل الأشياء دائرة فلا يملك الانتصاب بل يسقط وإنما ينذر بذلك لأنه يكون في الأكثر عن أبخرة تصعد إلى الدماغ وتدور فيه
طالبة للخروج فتدور معها الأرواح فيختلف تتبع المرئيات إلى القوة الباصرة فيتخيل دائرة كما لو كان اختلاف النسبة لدوران الأشياء
وينبغي أيضا أن يشترط في هذا أن لا يكون حدوث الدوار عن سبب ظاهر كما لو دار الإنسان على نفسه دورانا كثيرا فإنه يعرض له عقيبه
دوار بسبب بقاء الأرواح بعد سكونه دائرة كما يعرض للماء الذي يدار في إناء ثم يدور بعد سكونها وإنما أنذر الدوار بالصرع و
في المشايخ أكثر قوله إذا كثر الاختلاج إلى قوله والسكتة الاختلاج حركة تعرض عن حركة الريح الغليظة بسبب احتباسها
فيها طلبا للتحلل والنفوذ إلى خارج فيتحرك معها ما يتصل بها من اللحم والجلد وإنما قلنا إنه من ريح لأنه لا يمكن حدوثه من تحريك
القوة المحركة التي في العضل لأن تحريك تلك القوة إرادي وعلى وجه يلزمه تحريك العضو الذي حركته تلك العضلة ولا يمكن أن يكون
ذات قوام أما أولا فلأن تلك المواد لا حركة لها وأما ثانيا فلأنه لو كان من مادة ذات قوام لم يمكن تحلله بسرعة ولا يمكن أيضا أن يكون
من بخار أو هواء لأن حركتهما إلى فوق على الاستقامة فلا يكون ذلك اختلاجا بل إنما كان ذلك انتفاخا ولا يمكن أيضا أن يكون
نفوذهما وذلك يعسر جدا فإن مسام البدن أوسع من ذلك فتعين أن يكون حدوثه إنما يمكن أن يكون عن الجلد واللحم من
الأغلظ إذ لو كانت لطيفة لتحللت من أول حركة فلم تسكن حتى تبطل وإنما تحدث هذه الحركة مع احتلاج جانبها فلأن الرياح
تتحرك إلى جهات مختلفة فإذا كان الاختلاج هو من ريح غليظة فكثرته في البدن كله إنما تكون لمادة تتولد عنها رياح تعم البدن
وتلك لا تكون إلا باردة إما رطبة وهي البلغم وإما يابسة وهي السوداء وتكون تلك المادة غليظة إذ لو كانت رقيقة مائية لتحللت وكانت
بخارا لا رياحا إذ الرياح إنما تكون على ما شاء من دخان والدخان إنما يكون من مادة أرضية وتلك تكون غليظة بالضرورة
ولا بد أن يكون هناك حرارة تلطف المواد حتى تصير رياحا وتلك الحرارة تكون مقصرة وإلا حللتها بالتمام فلم تكن رياح أيضا
كثير إلى الدماغ وهذا إما أن يكون تلك المادة في البدن ومتى كان كذلك فلا بد لتلك المادة من أن يتصعد منها بسبب الحرارة شيء
أو لا يكون كذلك فإن كان تلك المادة من الكثرة بحيث تملأ بطون الدماغ وتسد مجاري الأرواح فتحدث عنها السكتة
ناقصة وإن كان الأول فإما أن يكون في الدماغ قوة على دفعها بالتمام أو لا يكون فإن كان الثاني حدث الصرع لأنها لا بد وأن تنزع
تحدث عنها الفالج كثيرا لا زيادة الفالج يحتاج أن يكون فيه حتى لا يعود العصب عرضا والأقصر طوله حتى إن منه التشنج و
يمكن أن يكون مراد التشنج بالتشنج ما يعم التمدد والصرع والتشنج المخصوص باسم التشنج لأن الصرع تشنج عام والتمدد كذلك
عن تشنج قوله وكذلك إن طالت كثرته الحواس وذلك إنما يكون لكثرة ما يتصعد إلى الدماغ حتى تغلظ الأرواح وذلك إنما يكون
لكثرة ما يتصعد إلى الدماغ حتى تغلظ الأرواح وذلك إنما يكون إذا كان الدماغ ضعيفا عن دفع ما يتصعد إليه وضعف الحركات
إنما يكون لضعف الأعصاب وامتلائها ولا شك أن هذه الحالة يلزمها ما قلناه أما السكتة فإن ملأ ما يتصعد إلى الدماغ وأما الصرع و

والتمدد والتشنج فإذا لم يكن كذلك قوله إذا حدثت للأعضاء التي قوله في الفالج الخدر حالة غير طبيعية يعرض للحس اللمسي مع نقصان
أو بطلان من الحركة وإذا كان ذلك عامًا في البدن كله دل على مادة إما في الدماغ نفسه أو في أعصاب البدن كله فإن كان في الدماغ نفسه فهو
الأول عرض عن ازدياده الصرع ولم يذكر الشيخ هذه السكتة إن كانت المادة في الأعصاب عرض فالج إن كانت رطبة وتشنج إن كانت غليظة
وإنما تخصيص هذا موقوف على تحصيل الكلام في الخدر وذلك مما يطول الكلام به وبعض الفقهاء كان الغالب على بدنه البلغم فعرضت له سدة في
المجرى الذي من المرارة إلى الأمعاء واندفعت الصفراء إلى معدته فصار يتقيأ الصفراء فظن الأطباء أن مرضه من فرط الحرارة فلم يزالوا يسقونه
الكافور ونحوه مدة طويلة حتى خدرت أعضاؤه جميعها وظنوا أن ذلك من إفراط الحرارة فداووه بالكافور فهي عرض له صرع ثم دوام
نوائبه إلى أن مات قوله وإذا اختلج الوجه وذلك يدل على مادة باردة في نواحي الوجه والدماغ تولد رياحًا فلا يؤمن انصبابها
إلى عضل الفك فتحدث اللقوة واللقوة تغير هيئة الوجه الطبيعية لانجذاب أحد شقيه إلى جهة غير طبيعية بحيث لا يمكن معه جودة النفخ والتغميض
والحس [illegible] ويكون إما من استرخاء أو من تشنج وذلك عن سبب خاص بعضل الوجه إذ لو كان ذلك في الدماغ أو في سائر الأعصاب لعم
الأعضاء كلها وقد بينا أن الاختلاج يدل على مواد باردة فإذا كان ذلك في الوجه دل على أن تلك المواد خاصة بالوجه فإذا كثرت أوجبت
في أعضائه ما يوجبه في أعضاء البدن كله لو كانت عامة ويلزم ذلك حدوث اللقوة وههنا بحث وهو أن الاختلاج إذا كان عامًا في الوجه
فهو يدل على أن المادة في الوجه كله وكان ينبغي أن يعرض عنده في كلا الجانبين لا أنه يختص بجانب واحد وأيضًا فالسبب في أن البدن يعرض
له فالج عام وتشنج عام كثيرًا أعني بالعام ما يعم الشقين والوجه لا يعرض له ذلك أن أعصاب البدن تنتشر من مبدأ واحد وهو النخاع
فإذا عمت الآفة جانبي النخاع عم ذلك جانبي البدن وأما الوجه فإن [illegible] الذي ينشر منه أعصابه هو الدماغ وإن عرض فيه آفة لم يقتصر ذلك
على الوجه فقط بل يعم البدن أيضًا وأما عروض تلك الآفة لأعصاب الحاسة دون المبدأ فهذا إن عرض يكون نادرًا فلذلك كان وقوع
فالج أو تشنج يعم شقي الوجه خاصة الوجه نادرًا جدًا قوله وإذا احمر العين فإنه دليل على ميل المادة الدموية إلى الدماغ قوله
ودموع تسيل يدل على كثرة المادة المائلة وضعف العضو قوله وتنفر عن الضوء فإن الضوء ينشر المواد الحارة والظلمة تسكنها قوله
كما لا يقع فإنه لا يؤمن أن يورم تلك المادة الدموية الدماغ أو حجبه والسرسام ورم دماغي حار عن دم أو صفراء أو عنهما معًا يلزمه
اختلاط العقل والنفرة من الضوء إنما تكون ههنا لحرارة الدماغ وذلك بما يوجبه الضوء من التحلل وسيلان الدموع إذا كان مع
النفرة من الضوء فهو سيلان من رطوبات الدماغ بإفراط سخونته وكثرة حمرة الوجه إذا كانت مع ذلك فهي لكثرة توجه الدم إلى هناك وذلك
في الأكثر يلزمه السرسام فإن لم يعرض ذلك حمى حادة وكانت الطبيعة معتقلة فالإنذار بوقوعه أولى وخصوصًا مع [illegible]
وخصوصًا إذا كان ذلك دفعة واعلم أن هذه الأشياء إنما تكون لاندفاع الطبيعة المواد إلى فوق على سبيل البحران وهذا [illegible] أو ورم
خلف الأذن ولا يعرض السرسام وهذا إنما يكون إذا كانت القوة قوية جدًا قوله إذا كثر الغم إلى قوله المالنخوليا من مرض
سوداوي يلزمه سوء الظنون والفكر والأسكار لكثرة الغم والخوف بلا سبب من خارج لكثرة السوداء فإذا أفرط ذلك عرض عنه
المالنخوليا وإن الخوف دليل على غلبة السوداء فلا يؤمن أن يندفع إلى الدماغ فيغير الظنون والأفكار عن المجرى الطبيعي وفيه إشكال
أما أولًا فلأن الخلط المحترق لا يكون عنه المالنخوليا بل المانيا أو ما يشبهه وأما ثانيًا فلأن كثرة الغم والخوف يمكن أن يكون لكثرة السوداء
الرسوبية المحترقة قوله فإن الوجه إذا احمر أي من غير سبب خارجي دل على غلبة الدم وإذا انضاف إلى الحمرة كمودة دل على أنه دم سوداوي
وإذا دام ذلك دل على كثرة المادة وقوة السبب فلا يؤمن الجذام والجذام مرض يحدث عن تراكم السوداء يفسد له هيئة الأعضاء وربما
[illegible] اتصالها أحد الأمرين حمرة الوجه مع الكمودة لا يكون لكثرة الدم لأن حمرة الدم يكون مع إشراق بل لكثرة السوداء وذلك لا محالة
إذا دام خيف الجذام لأن تلك السوداء يكون [illegible] بسبب الدوام وههنا مرض آخر يعرض عنه ذلك ولا يعقبه الجذام وهو المسمى
بادشنام فإن كان مع ذلك إحلال وسوداوية من الكثرة والسمنة والحقد فإنذاره بالجذام أقوى قوله وإذا سال الدم إلى قوله فجاءة

هذه

هذه الحالة إنما تكون لامتلاء مفرط فيلزم أحد هذه وخصوصًا إذا حدث لصاحبه حركة بدنية أو نفسانية أو [illegible]
لأن الدم حينئذ يتحلل ويزداد ويتحرك ثم لا يجد ما يسع لزيادته بالتحلل فيلزمه إما تفرق اتصال بعض العروق وتخرج منها وإما
انصباب لأعضاء وليس مثل الأحشاء [illegible] القلب والدماغ فإن انصب إلى القلب أوجب الموت فجأة وإن سال إلى الدماغ أوجب السكتة وأما
إذا لم يعرض شيء مما ذكرنا فيكون عروض إحدى هذه أقل لأن ربما لم يحصل له زيادة على القدر الذي ملؤه عليه في العروق فلا يحتاج إلى
فضاء أوسع منها قوله ودرت أي امتلأت العروق فليفصد فإنه يدل على امتلاء دموي قوله إذا فشا الهيج لأن هذا الهيج
إذا كثر كان استسقاء لحميًا وإن حدث معه اجتماع المائية في البطن كان استسقاء زقيًا وإن كثر معه الرياح في البطن كان استسقاء
طبليًا كل ذلك يحدث عن آفة في الكبد فإن لم يتدارك ما حدث فيها يفسد ويحدث الاستسقاء وإنما خص هذه الأعضاء بالذكر
لضعف الحار الغريزي في الأطراف ولسخافة الوجه وتخلخله قوله فلا يبعد صاحبه إذا قوي الضعف في الكبد قوله إذا اسود لون
البراز هذا إذا لم يكن لشراب تقدمه أو عن فساد هضم وبالجملة عن سبب خاص بالمعدة والأمعاء أو عن سبب خارج كاسوداد البول
عند أكل الهليون فإنه حينئذ يدل على عفونة في الأخلاط فإن لم يتدارك إزالتها كثرت فحدثت الحمى العفونية قوله ودلالة البول
أشد هذا أيضًا إنما يكون إذا لم يكن السبب آفة في مجاري البول وإنما كانت هذه الدلالة أشد لأن دلالة البول على أحوال ملء العروق أكثر
لأن فضلات العروق أكثرها يندفع بالبول دون البراز لأن اندفاعها بالبراز يحوج إلى مرورها بالكبد لا كذلك اندفاعها بالبول قوله
وإذا دامت أعياء فهو ينذر بأن الإعياء مقدمة المرض وإذا اشتد حدثت منه الحمى فإن الإعياء يدل على مواد رديئة إما في
كميتها أو كيفيتها أو فيهما على ما تقدم في الإعياء وكثيرًا ما يتبع ذلك الحمى قوله وإذا سقطت [illegible] ذلك إذا لم يكن سبب
حدوث ذلك أمرًا طبيعيًا كما يكون عند تقدم السن أو غيره فيكون الأمر غير طبيعي لا محالة فإذا دام واشتد أحدث مرضًا [illegible]
قوله وكذلك العادات فإن تغيرها ينذر بمرض [illegible] العمر الطبيعي مثل الاستحاضة [illegible] العادة التي ينذر بمرض
ما لا يكون بسبب حصول الشفاء من الحالة المعتادة فإن دم البواسير والاستحاضة إذا انقطع لنقاء البدن لا ينذر بمرض ولذلك إذا
انقطع القيء والرعاف [illegible] فإنه لا ينذر بمرض قوله وقد يدل أمور إنما جعل هذه الأمور
جزئية لأنها بالنسبة إلى المذكور قبلها جزئية وأما إيراد دوام الصداع والشقيقة بالانتشار واللقوة [illegible] الموجبة لسيل الرطوبات
إلى خارج فتفرق اتصال العصبة عمل الثقب فيتسع ويجوز أن يكون لتولد الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وأما نزول
الماء في العين فلأن الرطوبات الفضلية تكثر حينئذ بسبب ضعف الهضم للوجع وضعف العين بسبب تحلل الأرواح للوجع فيكثر قبولها لتلك
الرطوبات قوله [illegible] نزول الماء إن لم يكن من بخار المعدة والفرق بينهما من وجوه ذكر الشيخ منها أن صاحب الضعف ينزل الماء [illegible]
شيئًا فشيئًا وفي بخار المعدة لا يكون كذلك ومن وجوه الفرق أنه يزداد وينقص على الخلو والامتلاء ويزول باستعمال منقيات المعدة
كالإيارج وغيره وقد يبقى ستة أشهر أو أكثر وأما نزول الماء فإنه يحصل منه الأمان بعد سنة [illegible] قوله ويحمل العين [illegible]
لأن تحمله إنما يكون [illegible] أقسام فعلة الانشقاق بين القوة الناصرة وبين الانشقاق الذي بها [illegible] على [illegible] ذلك إلى
موقع الشيخ [illegible] بأن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف [illegible] وقد تكون رطوبات
غريبة من الحر [illegible] ومنه ما يكون لطيفة تتحلل بسرعة وقد يكون غليظة يبقى ويزداد على الأيام حتى تكثف وتصير ماء وهذا
هو المنذر بالماء قوله [illegible] إذا انبث ولم يتحلل بسرعة لأنه إذا انبث [illegible] حينئذ لا ينذر بالماء لأنه في الغالب يكون الأمر
في الطبقة القرنية ولذلك قيل في الخيالات ذات [illegible] صاحبها ستة أشهر [illegible] مثل الماء وبرأت [illegible] البصر يدل على أن تلك
البخارات أخذت في الاستحالة إلى المائية والكائن عن الطبقة القرنية [illegible] معه الأمر على حال واحد ويكون المرئية [illegible] الأشكال
لأنه تابع للأشكال التي في الطبقة [illegible] على حالها قوله والثقل في قوله بالكبد يريد ما يكون تحت الشراسيف اليمنى وأما ما يكون في الصدر و
المراق فقد يكون لغير

ذلك وانما شرط فيه الدوام لان ما عرض منه وزال في الحال لم يكن لمادة اسود بعد ذلك وسببه عن ضعف المعدة وزال ضررها فلا يكون
في الكبد بعيد اقد واما اذا دام فانه انما يكون لسوء حال الكبد حتى لو كان ذلك السوء وقد انبعث كان الكبد مع ذلك سببه الحال ايضا سبب
ملاقاة المواد لها قوله والسل الى قوله الكلى عند الفصفصة اذا كان سببه ذلك لا يدل على حال الكلى البتة لان موضعها اعلى من ذلك
واما حصر ذلك ما يكون البول معه متغيرا عن العادة لانه اذا لم يكن كذلك فيكون لكثرة المادة في الفضل الذي في البطن قوله البراز
العادم ... اذا لم يكن ذلك عن مخاجة وضعف هضم والا كان ايضا معه في صفراوية او ما كان كذلك لان عدم صبغ البراز اذا لم يكن
لامر من خارج ولا لمحاجة فهو لانسداد مجرى الصفراء فان اندفعت الصفراء الى المعدة عرض عنه قيء مر والاعراض الرقان في
الاكثر اذا قد يندفع الصفراء بالبول والاسفل الى الاعضاء فلا يعرض اليرقان وقد يعدم ذلك عند الكلام على البول قوله ينذر
بيرقان لان الصفراء التي ينصب الى المعاء يندفع مع الدم الى جميع البدن قوله اذا طال حرقة البول لا ... الحرقة لكثرة مرار يخالط
البول فاذا دام اسحج المثانة والعصب فيلزمه القرحة فان كانت الحرقة قبل البول فالقرحة في المثانة وان كانت عند ما يسيل في العصب
ويكون البول في حرقة المثانة قليل المقدار كثير العدد لانها لقوة الوجع لا تصبر على معاناة البول حتى يجتمع قوله انذر بقروح
لان الحرقة يدل على رطوبة بورقية حادة يقرح قوله الاسهال المحرق علته ما تقدم في البول المحرق قوله ينذر بالسحج لان
المواد الحادة يلذع المعاء ويجرده قوله ينذر بالقولنج لدلالة ذلك على رياح ومواد رديئة قوله سقوط الشهوة واوجب النفخ
والقولنج وهو معول عسر ... ما يخرج بالطبع ويلزم ذلك لاحتباس ثقل ... البطن ... كثرة النفخ لاحتباس ما تولد
من الرياح عن النفوذ مع كثرة تولدها حبس لاحتباس التولد وكثرة بخره ويلزم ذلك ايضا القولنج اما احرها مشاركة المعدة
الامعاء في الضرر لاتصالها بها وبانها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء يندفع الى فوق بالقيء ومالها كثرة ما يندفع الى المعدة
من المرار وحبس لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة فظاهر واما اذا لم يكن كذلك فلان السيل
... تلك الصفراء عن النفوذ الى تجويف الامعاء ويلزم ذلك ايضا سقوط الشهوة لوجوه احرها مشاركة المعدة والامعاء كما قلنا ومالها
كثرة المرار المندفع حينئذ الى المعدة فان الصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة ومالها ان الطبيعة حينئذ
يكون ميلها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لتعذر اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة
العزارات المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واعلم ان سقوط الشهوة عن الحلو والدسم حينئذ يكون اكثر لكثرة رطوبتها
وذلك بسبب تقطيع الحامض لتلك الرطوبات ولمضادة للصفراء وتحمل الحريف والمالح للرطوبات واما وجع الاطراف ففي الاكثر يلزم القولنج
وجع الساقين بسبب مزاحمة المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من البطن الى الساقين فيمر يده وتظهر ضرره في الساقين دون الفخذين
لان اضرار المحترف انما يكون عند اطرافه ومنتهاها في الساقين فاذا اجتمعت هذه الاعراض وطال امرها ينذر بالقولنج خصوصا اذا كان مع
ذلك عطش وغثيان وتقلب نفس وخصوصا اذا كان مع ذلك مغص قوله ان لم يكن ديدان صغار ولا عن رطوبة بورقية بها قوله ينذر
بالبواسير لان مادة البواسير اذا اندفعت الى هناك اوجبت حكة كما يحدثها كما اوجبته الديدان الصغار فاذا لم يكن هناك ديدان ويكون
لموجب دم البواسير قد يحدثونها وفي قوله ان لم يكن بها ديدان صغار مواخذة لان الديدان التي يكون هناك لا يكون الا صغارا او احاجة
الى تخصيصها بانها صغار والدبيلة كل ورم يجمع المدة فان كان مع ذلك حار اسمي خراجا ويريد بالسلع منها اللينة ومن الحادة نوع من السلع
خرج من تلك ... كثيرة وتبخر (?) كان ذلك دبيلة قوله والسلع لدلالتها على مواد كثيرة يندفع الى ظاهر البدن والمراد عند الاطباء بالبرص
الاسود تسمية بسببه الى البهق الاسود كتسمية البرص الابيض الى البهق الابيض بل يصير به تحرق وتعرض للجلد مع خشونة شديدة
وحكة

وفلوس كفلوس السمك الا انها تكون سوداء ومن في الجمعة ضرب من القوباء ومنها المتعشر من القوباء فلذلك كان حروف القوباء اذا كثر
امتزجه ذا العروق من البهق والبرص ان البهق يكون في ظاهر الجلد غير غائص فيه وان كان له غور كان ذلك يسيرا جدا واما البرص فيكون غائرا
الى اللحم بل الى العظم وانذار البهق الابيض بالبرص الابيض ظاهر لانه في الجمعة كانه ابتداؤه ويزيده لان مادتهما واحدة لكن مادة الاول
قليلة فاذا كثرت صارت كالثاني قوله ان المسافر قد يستطيع قد يسر او لا وجوب مراعاة العادة في حفظ الصحة حتى ان العادة ولو كانت رديئة
انما يسعى تركها بتدريج والمسافر لا شك انه يضطر الى مخالفة عادته في امور كثيرة فلذلك يجب ان يجتهد في التدريج في ذلك حتى يكون ترك العادة
بالتدريج فيكون الضرر بذلك اقل وكيفية هذا التدريج تكون بامرين احدهما ان يبتدئ في حال حضوره باستعمال كل ما يحتمل انه يعرض له في
السفر ويستعمل من ذلك شيئا يسيرا او يتدرج في الزيادة فيه حتى يكون ما ينتهي اليه قريبا من القدر الذي يضطر اليه في اول السفر وحينئذ يكون
انتقاله الى ذلك على التدريج وثانيهما ان يجتهد في سفره على تقليل كل مخالف لعادته ثم يزيد فيه قليلا قليلا يقدر ما لا يمكنه الاقتصار على اقل
منه قوله مراعاة امر نفسه اي امر بدنه نفسه وهذا ضرب من التجوز ... مناقشة من يقول هذه المراعاة للبدن لا للنفس
ان قال قائل قوله واكثر ما يحتاج ان يجتهد نفسه امر الغذاء او امر الاعياء لا نسلم قلنا في وجوب مراعاة المياه في السفر اكثر لان ضرر
اختلافها اكثر من ضرر اختلاف الاغذية لوجهين احدهما ان اختلاف الاغذية في البقاع والمنازل يسير يكثر فاحش واما اختلاف
المياه فكثير جدا فاحش الثاني ان الماء اسرع نفوذا الى باطن البدن من الاغذية فيكون ضرر اختلافه اكثر والجواب ان الامر وان كان
كذلك لكن اختلاف الاغذية حاملة الانسان استعماله ولا كذلك اختلاف المياه فلذلك كان احتياج الطبيب الى النهي عن استعمال الماء المختلف
قليلا لكم ... النسخ وجوب التعهد باصلاح الغذاء ويسهل للمسافر ان يكثر من الادوية ... والورق وما يشبهها ان يحمل الختم والسا...
كذلك وخصوصا اذا كان يسير في الثلج لجمع البصر ويسار ... ويحلل الروح الكاسر لبشرة الضوء قوله حما ... ونحو
ان يكون صفراويا المعدة قوله ويحتال بدفع اعيائه اي عرض الاعياء بسبب اعيائه عندنا بعد الراحة قوله ان يتدرج
... او الى ما السير معتادا له ما صار يعرض اعياؤه قوله ويعالج به وفي بعض النسخ يعالج به ان ... في هذه النسخة كان
المعنى او يضطر الى المعالجة بدواء ... في المعنى كان المعنى ان يضطره فاذا ساء ان عالج بما يحرده ويكون الباء زائدة قوله
هؤلاء ايضا اذا لم ... انفسهم يجب على المسافر في الحر ان يجعل سفره ليلا وراحته نهارا او ان ينزل في المواضع المرتفعة
ويجعل اغذيته باردة والحسن مع تبريده يصلح المياه ويلبس الثياب الصفيقة التي لا احتمال لها المحرقة من الكتان اما الصفيقة
فلستر بدنه عن الحر واما الكتان فلتبريد واما الاحتمال فليلا يسخن البدن قوله شراب الفواكه الباردة الرطبة قوله
دهن الورد وبالجملة الادهان الباردة قوله وكثير ممن يصيبه اقد وذلك من اصابة الحر في سطح بدنه قال جالينوس ان
المسافرين في الحر قد يعرض لهم من فرط التحلل ضعف حتى يعجزوا عن الكلام فاذا سقوا ماء باردا عادت اليهم قوتهم في الحال
وسبب ذلك تعديل مزاجهم وقد استصوب الشيخ ان يكون دخولهم فيه بتدريج وان يكون ذلك بعد ان يصبر ساعة لئلا تعرض سقال (?)
الى الضربة ولئلا يعرض برد الماء الى الباطن ليتحلل البدن بالحر فيطفي الحرارة الغريزية وخصوصا وقد ضعفت لفرط
التحلل قوله ان يعصب ... لتقل نفوذ تلك الريح الى القلب لئلا يتحلل الارواح ولتكون ... يعرض لهم
رمال ... قوله يصلا اول السطوع اي مقطعا قطعا في غاية الصغر قوله والسمك المالح منفعته ان
يكون السمك باردا رطبا منفعتهم لذلك ومن حيث انه مالح يجفف رطوبات معدهم ويمنع من قبول العفن قال جالينوس في علاج من
اصابه السموم اسكب على بدنه ورجليه ماء باردا مرة بعد مرة ويمضمض الماء ولا يبلعه ويخرج منه قليلا قليلا واسقه دهن
الورد بماء ثم اسقه الماء بعد ذلك واطعمه الخس والهندبا والقثاء والقرع واطعمه سمكا مالحا واسقه باجا بلحم الطير ونحو
حصر السموم ... اطعامهم السمك

الملح بان يكون عند سكون ما بهم ولا اعرف لاطعامهم ذلك وجها قوله فانه حينئذ يموت لان القلب حينئذ يكون شديد
الجذب للماء البارد لفرط اشتعاله وتخففه فاذا كان ذلك المشروب قد ازال لم يكن من المعدة وغيرها ما نعه عن ذلك لانها
تكون قد رويت وحينئذ ينفذ الى القلب ويطفي الحرارة الغريزية واما اذا كان ذلك المشروب قليلا فان ما سكن المعدة سابح حادثه
للقلب الكبد فلا يصل اليه الا بعد ان يسخن فيها قوله فيشرب دهن ورد وماء لترطب الاعضاء وتمنع الماء عن سرعة
النفوذ الى القلب وقد يذكر هذا في كلام جالينوس وغيره وهو مشكل لان الدهن لا يمتزج بالماء واذا شربا معا نزل الماء
سفلا وطفا الدهن فلم يمنعه عن النفوذ قوله ان المسافر في البرد اعلم ان المسافر في البرد اذا لم يمكن ان يحتال
لذلك بوضعها دفئا كالوهاد والاغوار بحيث يكون مستورا عن الرياح ولعل الدواب تعرف الحكم لتسخن باجماع
انفاسها وعند ما يمكن ان يكثر من الحركة فانها تشعل الحار الغريزي جدا وتقويه وترفع مضرة البرد وليتناول ما فيه كلها ان
امكن والا الاقوى منها فانا جربنا ذلك مرارا كثيرة ان ذلك يحصل الدفاء في الوقت واما اذا لم نخرج من ثيابه شيئا بل
اذفاه ولو وضع عليه الفراء وغيرها وكان ذلك احفل برد تلك الثياب فلا يسخن بسرعة ويدهن بالادهان الحارة المرافقة
ويغتذي بطعام فيه ثوم او خردل ويشرب بعد هضمه الشراب الصرف ثم يدخل الحمام ان امكن والا فليستعمل الاوشن لفظة
فارسية معربة اصلها الاوشنة وهي ريح باردة مع مطر او ثلج قوله يشنج وكزاز اجاب ذلك الشنج والكزاز فهو
بسبب برد العصب وشدة انفعاله عن البرد الخارجي والجمود فهو الشخوص اعني ان يبقى الانسان ثابتا على حال وهيئته التي
كان عليها قبل عروض ذلك له الى ان يبرا او يموت وسبب ذلك قوة برد العصب والدماغ وجمود رطوبتهما فيجمد العصب على
هيئته حين عروض البرد والرعشة لذلك ظاهر واما السكتة فسبب عروضها عنه فهو انسداد مجاري ارواح الدماغ بسبب
تقبضه وجمعه لقوة البرد واما كون موته موت من شرب الافيون والمبروح فسببه انطفاء حرارة الروح كما يسبه او لا
الهواء البارد يسبب لاجماد الروح واطفائها فاذا ذلك الهواء اما ان يحدث القلب منه مقدارا ما يكون في تغير به الروح فيسل بقوة
برده اولا يحدث ذلك القدر بل الكافي في التغيير فقط ويكون في ذلك فلا يحصل القوة البرد فحسبه لا يكون في تغير به الروح فيلزم
ذلك صارها لعدمها الغذاء ويلزم الموت هذا ما يوجبه من الموت بسبب السحر واما ما يوجبه بنفوذه من المسام الى الباطن
فيطفئ الحرارة الغريزية فاضرار الهواء البارد بالروح هو باطفائها او بما ينقص من غذائها واضرار الهواء الحار بالروح
هو بافراط تسخينها لعدمها التبريد وبما يفنيها بالتحليل قوله في الجوع المسمى بوليموس هو الجوع البقري وهو ان تكون
الاعضاء شديدة الافتقار الى الغذاء والمعدة عافة له نافرة عنه وسبب حدوثه هاهنا موت القوى من الجاذبة والحساسة
بقوة البرد وحدوثه للمسافرين ليس بالكثير بل الاكثر هو الجوع الكلبي وهذا باخره يستحيل الى بوليموس اذا استحكم
المزاج البارد قوله واولى الاشياء بهم ان يسود السبب في اختصاص هذه بان الاعضاء بها اولى من جميع الاشياء بان
شدة التضرر بوصول البرد اليها اما المسام فلانها اذا كانت منفتحة كان نفوذ البرد فيها الى الباطن سهلا فيحصل الى الاعضاء
ويوجب الشنج والكزاز وتسديدها هو باستعمال الادهان الحارة لتعين في تدارك البرد وسواء ان يكون مع ذلك بحيث تقويه
لتعين في تقوية الحار الغريزي واما الانف والفم فلئلا يعرض من نفوذ الهواء البارد من الفم الى المعدة بوليموس وما اشبهه
ومن نفوذه الى الدماغ في الانف جمود ومن نفوذه منها الى القلب موت من شرب الافيون والمبروح واما الاطراف فلانها
بعيدة عن القلب الذي هو معدن الحار الغريزي فيكون استيلاء البرد عليها اسهل واكثر وما هو مهم ايضا سد الاذنين لئلا ينفذ
الهواء

الهواء البارد فيهما الى الدماغ قوله فلا يحتال ريثما في نفسه في الحال معناه اذا لم يكن البرد قد بلغ من المسافر مبلغ
ابطال القوة لم يجب الاستعجال بالتدفي بل ما يكون في ذلك بعد الصلاء فانه يحتاج الى ان يتدرج اليه قليلا قليلا وما يكون في الصلاء فان الا
تقربه احسن واما ان كان البرد قد بلغ به الى حد ابطال القوة واسقاطها فلا بد من الاستعجال في الدفي وتقريبه ما يكون بعيد
الصلاء واعلم ان عدم التدفي بعد الصلاء اذا لم يكن في عدم المسافر السرعة في الوقت فلا اوجه سواء كان البرد قد بلغ الى حد الابطال
واسقاط القوة او لم يبلغ فان برد البدن يمنع ان السرد ردي فقوله دائر ان المسافر في البرد وقد حلت البرد فيه فاما ان يكون
قد بلغ في ذلك الى حد اسقاط القوة او لا يكون بلغ ذلك وعلى التقديرين اما ان يكون التدفي بالصلاء او بغيره اما التدفي بغير الصلاء
فيجب المبادرة اليه مطلقا سواء كان عمل البرد في البدن الى حد اسقاط القوة او لم يكن لكن ان عمل فيه الى ذلك الحد كان وجوب المبادرة
الى ذلك اقوى وسواء كان في عزمه السرعة في ذلك الوقت او لم يكن لكن ان كان في عزمه السرعة في ذلك الوقت فيسوان لا يبلغ بذلك التدفي الى
حد يخرج به عن الاعتدال الى حد التسخين لئلا يتحلل البدن فيسهل تسلط البرد وغوصه وان لم يكن في عزمه ذلك جاز المبالغة
في التدفي الى ذلك الحد واما ان كان التدفي بالصلاء فان عمل البرد الى حد اسقاط القوة لم يحل اليه الا بالتدريج لان البرد
اذا بلغ فعله في البدن الى ذلك الحد فقد حدث له امران احدهما ما كان يتحلل عن البدن من الفضول بالتسخين فانها ضعف الحار الغريزي
ومهما كثرت الفضول في عضو وضعف الحار الغريزي كان لا محالة مستعدا للعفونة فيحتاج ان يعفن ويفسد واما اذا كان ذلك
بتدريج فان التسخين عن النار لا يقوى الا وقد قوي الحار الغريزي لتحرك الطبيعة الى دفعها لاسقاط ما كان البرد اوهنه وكذلك ما كان
يكون التدفي بغير النار فانه يسخنه لا اشتد في العضو الا وقد قوي فيه الحار الغريزي فيبطل استعداده للعفونة وان لم يحل
البرد الى حد اسقاط القوة فتقريب الصلاء دفعة لان الحار الغريزي لا يكون قد ضعف لاجل تسخين العضو للعفونة ولا الفضول
قد كثرت الى ذلك الحد والاحسن ان لا تقربه لكن ما قبله اولا فان كان لا بد منه فيسوان يكون بتدريج ليقوى الحار الغريزي بما بعد
على تسخين العضو تسخينه ظاهره قوله بل ان لا تقربه احسن فانه انتقال من الضد الى الضد وذلك يهلك القوى ويهلك الحار
الغريزي قوله اذا كان من عزمه ان يسير والاتصف المسام وما به من البرد الكثير قوله فسا ان يشتهيا حارا وسببه ان الحار
الغريزي قد قبل في ظاهر البدن للبرد الخارجي والجوع فاذا سار ان يشتهيا حارا ليعشر وانتشر الحار الغريزي الى الظاهر وقد يكون
باردا جدا فيكون ظاهر البدن بالنسبة لاجله اولا حارا جدا فيطرا في ذلك حمى وليس كذلك وقال الفاضل في تحليل ما مرة
قد اسيرت سكانه البرد فيكون من قبيل الحمى الاستحصافية وفيه نظر قوله الفصل الخامس في حفظ الاطراف اعلم ان تضرر
الاطراف في البرد اما ان يكون من قبل اصابة البرد الطرف او بعدها والاول هو التدبير المقصود به حفظ الطرف عن تضرر البرد
فانه يعد عن الحار الغريزي دائم الملاقاة للبرد فيعتريه العناية الى حفظه والثاني اما ان يكون البرد الذي اصابه قد بلغ الى احداث
تعفن الطرف او لا يكون والثاني اما ان يكون العضو قد احمر فيه في الاكمداد والتسود او لا يكون فهذه اربعة احوال وقد اشتمل
على تدبير كل واحد منها اما الاول فانه يكون بمثل الادهان والادوية التي توضع على العضو ليمنع وصول البرد الى باطنه والغوص في
مسام العضو وهذه الادهان ينبغي ان يكون حارة لتعين مع ذلك على دفع البرد وتقوية الحار الغريزي وان يكون حارة بالفعل ايضا
لتسخين العضو ويجذب اليه الدم لئلا تكون قوته على مقاومة البرد اكثر وان يكون برافقه ليكون تقويتها للروح اكثر وهذه الادهان مثل
دهن النرجس والبان وغيرهما وقد يستعمل هذه مفردة وقد يستعمل مع مثل الحلتيت والثوم واما غير الادهان من الادوية فمثل
المسوس والقطران وغيرهما وينبغي ان يكون استعمال هذه الادهان والادوية الاخرى بعد تسخين العضو بالدلك والرياضة ليجذب اليه
الدم واذا كت فيسوان يكثر تحريك العضو لدوم تسخينه فلذلك ينبغي ان لا يالغ في تكثير الثياب والتوقي عنهما الى حد يمنع الحركة
فان الحركة اكثر تسخينا وحفظ لطبيعة العضو منه ولذلك لا يمكن البرد من الراكب لكثرة حركة الراجل فلذلك ينبغي

ويعالج الحمى ... البرد ... ان يستعمل العقوبة ... اصح ... فيا دها

الا ان يكون الخف والاسماح بحيث يعسر تحرك العضو بسببها واما الاغذية والشراب فينبغي ان يكون على الوجه المذكور في الفصل المتقدم
واما الثاني فيجب المبادرة الى ازالة ما فسد وعفن وقطعه لئلا ينفسد الباقي واما الثالث فينبغي ان يشرط ويسيل ما فيه من الدم لانه انما يكون ذلك
دون الدم وفساده فاذا ازيل افسد اللحم واما ان العضو واما الرابع فيجب ان يوضع في ماء الملح ونحوه مما هو مذكور في الكتاب المسمى سراب
فيه السوسن وفعل المسوسن مطبوخ بما وفيه حار وهو الشراب القوي والله قوله والاكال العطران في كونه اما قوله والبردوع جبهه
هو ادام يتخذ من اللبن مع بعض البقول الحادة كالشبث ويكون فيه ثوم وهو اسم فارسي مركب من ثوم وهو البقل ودوغ وهو اسم اللبن الحامض
قوله فروضه ويدلكه فان تركه ساكنا يمكن منه البرد وتحريكه ينعش حرارة الغريزية قوله كما يعرض للعامة الحاميه ان اهل اقليم
وغيرها من البلاد الباردة القوية البرد يجد الفاكهة عندهم في الشتاء حتى يصير الساج في الصلابة كالحجر فان قربت الى النار فسد
وان وضعت في ماء بارد لانت وصلحت وحمدما يليها من ذلك الماء بحيث يلبس على ظاهرها كالجلد من الجليد شاملا لها وباطنها ليس فيه شيء من
الجمود اصلا والسبب فيه هو ان رطوباتها الاصلية تكون قد جمدت ويكون حارها الغريزي قد ضعف جدا فلم يقرب الى النار لم تفسد
لان تلك الرطوبات لجمودها لا تكون قابلة للعفونة فاذا قرب اليها سالت تلك الرطوبات وصادفت قصورا من الحار الغريزي في وجود حرارة
غريبة حاصلة من النار فعفنت واذا وضعت في الماء البارد امكن طبيعتها ان تستخلف من ذلك الماء بدلا عن الرطوبات التي جمدت فيها فتجذب
من ذلك ما تقوم مقامها وتدفع تلك الرطوبات الجامدة لعدم صلوحها فتخرج في الماء جامدة ويجمد ما يتصل به فلذلك يجمد ما يختص
بالفاكهة من ذلك الماء وكذلك قد يكون العضو اذا افرط البرد به هذه الصفة فان السامري في تعليله شبه ان يكون ذلك لان البرد دون
قد حصر الحار الغريزي وخنقه ولم يترك له ما يتنفس به فاذا انغمس في الماء البارد ادخل رطوبته ذلك العضو فاذا انبسط الحار الغريزي
وجرى في العضو استوى العضو قوله والعطران ينفع نافعا في الابتداء قوله واما ماداستعمله اي احرقته قوله ان
اختلاف المياه قد يوقع لشدة اختلاف المياه الموجودة في المنازل وسرعة نفوذ الماء الى الباطن والسائر الواقع من المياه المختلفة
اكثر من التسائر الواقع بين الاغذية المختلفة فيكون الانتقال فيها من الشيء الى ما ينافيه ويضاده واما الاغذية مع كونها مختلفة فهي اقرب
الى ما يلائم ويضاف الى اختلاف المياه لطفها وسرعة نفوذها قوله ومن يداركه كثرة بروقه اختلاف المياه انما هو بسبب ما يخالطها
واما الماء نفسه فهو بسيط ومتشابه في الكل واذا كان كذلك فكل ما يزيل تلك المخالطات فانه يصلح المياه وتلك المخالطات اكثرها تكون
ارضية ويكون منها هوائيا او نار ما يتحلل ويفارق الماء اللطافة فلذلك كان التصعيد والتقطير وما يشبههما يصلح المياه قوله كما بينا العلة
في فصل المياه قوله وكان صربا حسرا من الدرونق للتكثير وماء الهندبا قوله خير من الاول لانه يستصحب معه الاجزاء الارضية
عند ترسبه ويتعلق بالصوف الاجزاء الارضية فاذا اعصر كان المنفصل منه من الماء اقل ارضية واما سبع وصبح ذلك فيه عند الغليان
فيكون الماء حسبل سريد التحلل فيكون انفصال الارضية عنه اسهل كما سبق في الاسباب قوله وكذلك مخض الماء العرض من المخض
تخلخل الماء حتى يسهل انفصال الارضية عنه واما كون ذلك الطين الحر لا كثيفه رديه له فلان تريد الماء بذلك زيادة قوله وخصوصا
المحمر في الشمس معناه لا كثيفه رديه له وخصوصا الطين المحمر في الشمس فان ذلك يكون مرملا ذا كثيفه حادة فيزيد الماء بذلك
رداءة في باثيره وطعمه قوله من حسن فلا النفوذ لغلظه لان الشراب يلطفه وينفذه قوله ويحتال بلتقى لان الماء المالح سهل
دهره فانضه تمنع اسهاله قوله وكذلك اكل الحمص لما فيه من الجلاء قوله مثل السفرجل ليمنع عفنه قوله الشبت اليماني
بمعنى الحشوات التي في الماء قوله من وراء فدام هو ما يوضع على فم الابريق ليصفي به ما فيه حرقا وغيرها قوله والابزرد الهشم
يخلط بالماء حتى يرسب قوله ويرى اي يرى الاشياء معه والسبب في عروض الغشي والغثيان لراكب البحر هو ان الاخلاط لما
تعرض للنفس من الاستحالة بما يشاهد من اختلاف النسبة لما سوى السفينة من الاجسام مع كون البدن ساكنا فيظن النفس ان
العالم باسره متحرك والسبب في اختصاص ذلك بالايام الاول ان الزمان اذا طال يعتاد النفس ذلك واما الاستعمال فيقطع من ذلك الحال
الان

لان الاخلاط التي تثور لا بد وان يخرج عن الحال الطبيعية فيكون بقاء البدن معها اذى قوله والخبز المثرود حتى يسكن
جزء باجزاء ماء البحر قوله نقول ان امر العلاج هذا الفصل يشتمل على مباحث في الاشياء التي بها العلاج والتدبير
في اللغة التصرف وفي الاصطلاح مخصوص بالتصرف في الاسباب الستة الضرورية وذلك التصرفات فيها اسم تصرفات الطبيب وقد يخصونه
بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة فيقولون تدبير لطيف وتدبير غليظ واما فصل التغذية عن جملة التدبير
وان كانت داخلة فيه لاختصاصها بالاحكام التي يذكرها واما العلاج بالدواء فيعنون بها بالدواء جسم يؤثر في البدن ليعيد مع بقاء
صورته فيخرج الغذاء لانه وان اثرها لكنه يستحيل على صورته والسم والحركات والنفط والاستفراغ وان اثرها لكنها ليست باجسام
ويرد في ذلك التأثير اعم من ان يكون بكيفيته او صورته وسواء كان ما يفعله ذلك حاصلا فيه بالقوة او بالفعل فيدخل الحار
البارد بالفعل وسواء كان استعماله من داخل البدن او خارجه فيدخل الاضمدة والنطولات واما العلاج بالعمل فالاسهال
والادرار والرعاف والعرق وما اشبهها من حيث هي استفراغات داخلة في الاسباب الضرورية والتصرف فيها من جملة التدبير ومن حيث
هي صادرة عن قوى اجسام شانها ان تفعل ذلك كانت تلك الاجسام من جملة الادوية فيكون العلاج بها داخلا في العلاج بالدواء
واما اخراج الشوك والنصول وشبهها فداخل في الاستفراغ فيكون من جملة التدبير واما الماء والهواء من حيث هما يتعللان كيفية
في البدن ودواء ايضا قوله مع جارية في العادة للشخص قوله من جهة كيفيتها لان باثر الاسباب الضرورية في البدن
سخنا او مبردا او غيره كما تؤثر الادوية ما يجب ان يكون فيها من المقدار ووقت الاستعمال واحد قوله لكن للغذاء من جملتها
يجب في قوانين التدبير بالغذاء العوانين المذكورة في هذا البحث تنقسم الى ثلاثة فنون الفن الاول القوانين المتعلقة بتقليل
الغذاء وتكثيره واعتداله فنقول الغذاء اما ان يكون الواجب اعتداله او لا يكون كذلك والاول كما يكون عند منتهى المرض وفي البحران
وفي النوبة والثاني اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط فيه اما وجوب تكثير الغذاء فكما يكون في مبادئ الامراض المزمنة
جدا واما وجوب التوسط في الغذاء فكما يكون في مبادئ الامراض التي في اوائل طبقات الامراض المزمنة او في نزول الامراض السريعة
الازمان واما وجوب تقليله فاما ان يكون في مقداره فقط او في تغذيته فقط او فيهما معا فالاول كما يجب ان يكون الغذاء حيث القوة
الهاضمة ضعيفة والبدن ليس يحتمل فاما حيث يعوز عما هو قليل المقدار كثير التغذية اما قليل مقداره فلتقوى الهاضمة على هضمه
واما كثرة تغذيته فليكون الغذاء القليل منه وافيا بكفاية البدن والثاني كما يكون اذا كانت الشهوة والهضم قويين والبدن ممتلئا فانا
حينئذ نقص التغذية ليكون الغذاء الذي به تسكين الشهوة لا يوجب في البدن امتلاء ولا تنقص المقدار لئلا تفرط المعدة فيعرض
ما قلنا فيما سلف من انصباب الصفراء الى المعدة وغير ذلك ولان الغذاء اذا كان اقل من المقدار الذي يقوى عليه الهاضمة فقد يحترق
ويفسد وهو الغذاء معرفا لتقول ان المراد من الاسم المستكثر منها انما ليستكثر من مقدار الغذاء لا من تغذيته والثالث كما اذا اجتمع مع
ضعف الشهوة والهضم امتلاء مفرط فانه حينئذ يقتصر المقدار لئلا الهاضمة تضعف وتنقص التغذية لاجل الامتلاء واعلم ان الغرض
بالغذاء في الصحة ليس هو الغرض منه في حال المرض لان الغرض من الغذاء في حال الصحة بالذات تبديل المتحلل وان نفي بالنمو ان كان
السن سن النمو ويلزم ذلك حفظ القوة والصحة فينبغي ان يكون مقدار الغذاء الذي يحصل به ما يمكن من بدل المتحلل واما في حال المرض
فليس الغرض بالذات حصول البدل بل الغرض بالذات تقوية القوة الى حد يكون في وقت رفع المرض عن الوقت الذي يكون فيه ذلك فينبغي
ان يكون مقداره المقدار الذي يحصل القوة على حال يمكنها دفع المرض في الوقت الذي ينبغي ان يكون فيه ذلك واعلم ان الغذاء كما انه تزيد
في القوة كذلك يقوي العرض بضعفها لانه يقوي المرض الذي هو ضدها ويلزم منه ضعفها وانما يقوي المرض لوجوه احدها
ان الطبيعة اذا اشتغلت بالهضم تخلت عن المرض او يضعف فعلها فيه لان عمل الفاعل في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وحينئذ تقوى المرض
بمقدار المقاومة لها وثانيها ان تصرف الطبيعة فيه يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولانها مشغولة بالمرض فيلزم ذلك ان الجود هضمه
وانضاجه فيكون لا محالة مستعدا للفساد وطبيعة مادة المرض يكون مستوليا حينئذ على احالة الى طبيعتها فيكثر ويلزمه

زيادة المرض في النهاية لكثرة مواد البدن لكون تصرف الطبيعة فيها أضعف فيكون استيلاء الطبيعة على مادة المرض أكثر ويلزم ذلك
استحالة بعض المواد إلى طبيعة مادة المرض فيكثر ويزيد المرض وإذا كان كذلك فينبغي أن يكون مقدار الغذاء في المرض المقدار الذي
لا يمكن وفاء القوة بدفع المرض بدونه ونعرف ذلك المقدار بأمور الأول منها قوة المريض فإنها إن كانت قوية كفى المقدار اليسير من الغذاء
ولا كذلك إذا كانت ضعيفة والثاني نوع المرض فإنه إن كان مثل الإسهال والعرق وجب تكثير الغذاء وإن كان مثل سوء تنفس وجب
تقليله لأن اللوم الذي هو مادة الغذاء يكون حبسه في البدن كثيرا والثالث مقدار قوة المرض فإن المرض إذا كان قويا كان إلى إضعافه
للقوة أكثر وكانت القوة التي بها يدفعه يحتاج أن يكون قوية وذلك يحوج إلى غذاء كثير وإن كان المرض ضعيفا كان الأمر بالعكس والرابع
مقدار مدة المرض فإن المرض إن كان مزمنا احتيج إلى غذاء أكثر وإن كان قصير المدة كفى المقدار اليسير من الغذاء لأن المرض
المزمن يحتاج إلى قوة يمكنها الصبر على مقاساة المرض طويلا ولأن مادته يكون أعسر نضجا واندفاعا فيحتاج أن يكون القوة التي
تبقى لذلك قوية والخامس وقت المرض فإن الحاجة إلى الغذاء في ابتداء المرض أكثر لأن الوقت الذي يحاول فيه الدفع قد بعد حلوله زمان
طويل وفي تزيده كفى غذاء أقل لأن وقت الدفع قد قرب وفي انتهائه لم يحتج إلى غذاء البتة لما نذكره فيما بعد والسادس مقدار ما بقي من زمان
الراحة فإن كان ذلك قليلا كان وقت النوبة قد حضر فلا يمكن استعمال الغذاء الكثير لئلا ترد النوبة على امتلاء المعدة فتطول وتكون الكرب
والأعراض كلها أشد وإن كان ذلك طويلا أمكن استعمال القدر الذي يقتضيه المرض لأنه ينهضم مدة الراحة والسابع حال السحنة
فإنها إن كانت نحيفة بالسرعة مما يقتضيه المرض فذلك المرض سريع الإضعاف للقوة والحاجة إلى التغذية أكثر وإلا لم يكن كذلك والثامن
حال البدن في تحلله [illegible] زيادة الضعف لأن المتحلل أكثر فيحتاج إلى غذاء أكثر وفي [illegible] بالضد والتاسع
سن المريض فإن الصبيان أقل الناس احتمالا لقلة الغذاء بسبب كثرة التحلل منهم مع فضول رطوبتهم للتحلل [illegible] وأما
الكهول والمشايخ فبالضد لقلة التحلل بسبب البرد واليبوسة والعاشر مزاج المريض فإنه إن كان حارا احتيج إلى غذاء أكثر لأن التحلل
يكون أكثر وكذلك إذا كان رطبا وإن كان باردا أو يابسا كان بالضد والحادي عشر البلد فإنه إن كان حارا كانت الحاجة إلى الغذاء
أكثر وإن كان باردا فبالضد والثاني عشر الوقت الحاضر من أوقات السنة فإنه إن كان صيفا كان الحاجة إلى التغذية أكثر لكثرة التحلل
وإن كان شتاء فبالضد وهذا بخلاف ما يكون في الصحة فإن في الصحة ينبغي أن يكون الغذاء في الشتاء أكثر منه في الصيف لأن
نضج الأخلاط في الشتاء يكون أكثر لتكاثفها والثالث عشر أعراض المرض فإن المرض الذي يكون فيه مثل السهر والتسحج يحتاج
فيه إلى تكثير الغذاء ليتدارك تحلل ذلك فلا يستولي الضعف ولا كذلك ما لا يكون كذلك من المرض وإذا كان كذلك فينبغي أن يكون الطبيب
عالما بوجه هذه الأمور من مقدار الغذاء منه أول المرض حتى يمكنه استعمال الغذاء على الوجه الصواب الفصل الثاني
في القوانين المتعلقة بكون الغذاء سريع النفوذ أو بطيء النفوذ وكل غذاء فنفوذه إما أن يكون سريعا كماء الشعير أو بطيئا كلحم
الشواء والقلايا أو يكون متوسطا في ذلك كالخبز المتوسط النضج والمحكم النضج والحاجة إلى استعمال الغذاء السريع النفوذ
هو سرعة التغذية ويحتاج إلى ذلك إذا كانت القوة ضعيفة ولم يكن للقوة [illegible] حتى [illegible] الغذاء الذي ليس كذلك ويحتاج إلى
الغذاء البطيء النفوذ إذا كانت الشهوة قوية وخصوصا إذا كان بآخر الغذاء [illegible] المعدة أخلاط ردية [illegible] ذلك
في الكبد والعروق ومواد [illegible] فيحتاج أن يعدم الغذاء من [illegible] للشهوة والمعدة لئلا ينصب إليها تلك الأخلاط الردية ويحتاج
أن يكون بطيء النفوذ ليتأخر في المعدة إلى أن ينهضم ما في الكبد والعروق الفصل الثالث في القوانين المتعلقة بكون الغذاء لطيفا
أو غليظا اعلم أن الغذاء إما أن يكون غليظا أو لطيفا أو متوسطا وقد عرفت أن الغذاء الغليظ يكون الذي يتولد عنه الخلط
الغليظ واللطيف هو الذي يكون المتولد عنه خلطا لطيفا ولا محالة يكون المتوسط ما يكون الخلط المتولد عنه متوسط القوام

وكل واحد من هذه الأغذية فإما أن يكون بحسب الأصحاء أو المرضى فإن ما يكون خلطه غليظا إما أن يكون غلظه أكثر مما ينبغي أن يكون
في حال الصحة أو في حال المرض وكذلك اللطيف والمتوسط وللغذاء اللطيف مراتب فمنه لطيف بقول مطلق وهو بحسب الأصحاء كالأجنة
والفراريج الشابة وبحسب المرضى كالمزاوير وأطراف الفراريج ومنه لطيف جدا كالدجاج وأطراف الأجنة وبحسب المرضى كماء الفراريج
والعدس من ماء الشعير ومنه لطيف في الغاية وذلك بحسب الأصحاء كالفراريج وأمراق الحمام وبحسب المرضى كالسويق وماء الشعير المتوسط
القوام ومنه لطيف في الغاية القصوى وذلك بحسب الأصحاء كأمراق الدجاج وأطراف الفراريج وبحسب المرضى كالجلاب والرقيق من ماء الشعير
وأما الغذاء المتوسط فبحسب الأصحاء كلحوم العجاجيل والحولي من الضأن وبحسب المرضى كالفراريج وأما الغذاء الغليظ فبحسب الأصحاء
كالهرايس ولحم البقر وبحسب المرضى كالأجنة والفارخ من الضأن والغذاء الغليظ يستعمل حيث يحتاج استعمال الكثير واللطيف يستعمل حيث يستعمل
الغذاء القليل واختلاف مراتبه في اللطافة كاختلاف مراتبه في القلة والكثرة ولنذكر مراتب المرض الحاد ليعلم من ذلك مواضع استعمال مراتب
الغذاء اللطيف فنقول المرض الحاد منه حاد بقول مطلق وهو الذي ينقضي في اليوم الرابع عشر ومنه ما هو أقل حدة وهو الذي ينقضي فيما بعد
ذلك إلى السابع والعشرين ومنه حاد المزمنات وهو ما ينقضي فيما بعد ذلك إلى الأربعين ومنه حاد جدا وهو ما ينقضي فيما بين التاسع والحادي
عشر وأما ما ينقضي في السابع فما دونه فإما أن يكون مشتملا على خطر أو لا والأول ما كان ينقضي فيما بين الرابع والسابع فهو الحاد في الغاية
وما كان منه ينقضي في الرابع فما دونه فهو الحاد في الغاية القصوى والثاني وهو ما لا يكون مشتملا على خطر كحمى يوم فهو الذي نسميه بالمرض
السهل [illegible] وقد شرط في مفهوم المرض الحاد أن يكون مشتملا على خطر وإلا فلم يراعوا ذلك فإنهم جعلوا ما ينقضي في الرابع
عشر مثلا حادا ولم يعتبروا فيه كونه مشتملا على خطر أو ليس المشتمل [illegible] أن المرض إذا زاد على سبعة أيام احتمل القضاء إلى العلة السابع
فهو خطر لا محالة ونقول ما كان من الأمراض منتهاه [illegible] فينبغي أن يكون الغذاء فيه غليظا بحسب المرضى وما كان منتهاه متوسط الأزمان
فينبغي أن يكون الغذاء فيه متوسطا بحسب المرضى وما كان منتهاه حادا بقول مطلق فينبغي أن يكون الغذاء فيه لطيفا بقول مطلق وما كان
منتهاه حادا جدا فينبغي أن يكون الغذاء فيه لطيفا جدا وعلى هذا القياس قوله وأما منع الغذاء إلا أن الأحوال [illegible] أربعة
أحدها عند المنتهى وثانيها عند البحران وثالثها عند النوبة ورابعها عند فرط الامتلاء ورجاء أن يتحرك البدن بما فيه وذلك
أما من الغذاء كما يمنع الغذاء عقيب الاغتذاء أو من الأخلاط كما يمنع في أوائل الحميات وخصوصا إذا كان الدم غالبا وهذه الأحوال
كلها يكون معظم مقصود الطبيعة [illegible] الطبيعة بنضج المادة واعلم أن هذه الأحوال كلها إنما يمنع فيها الغذاء إذا كانت القوة تحتمله
وإلا وجب الغذاء قوله وإنما نفعل إذا كان [illegible] أن يستعمل الغذاء القليل قوله مع ذلك أن [illegible] إرادة [illegible] الطبيعة بالنضج قوله
ويراعي جنبة القوة لا يقال هذا المعنى في الدواء أيضا حاصل فلا يختص بالغذاء لأنا نقول زيادة الدواء للزيادة لكنه
جرمه بخلاف الغذاء إذ المطلوب منه التغذية وذلك بالجرم لا بالكيفية قوله وذلك إذا كانت الشهوة غالبة مع تمكن الهاضمة من هضم ما تبعث
عليه الشهوة أما إذا كان الهضم قاصرا عن ذلك لم يلتفت إلى قوة الشهوة قوله ولأعراض أخرى مثل ما إذا أريد الهزال ومثل ما إذا
كانت الأخلاط التي في العروق كثيرة وإن كانت نضجة قوله وأما الأمراض الحادة المعني بالمرض الحاد ما يكون قصير المدة مشتملا على
خطر وبالمرض المزمن ما يكون طويل الزمان وأما ما لا يكون كذلك كما إذا كان قصير الزمان وغير مشتمل على خطر كحمى يوم مثلا فلم يلقبوا
عن الأقدمين له اسم ونسميه بالمرض السهل قوله وكلما كان المرض فيها أقرب إلى المبتدأ لا شديد القرب من وقت المنتهى الذي يكون وقت
البحران قوله لما أسلفنا من القوة في المبتدأ قوله وعند المنتهى أي وقت البحران القوي لا يقال ههنا إشكالان أحدهما
أن ما ذكرتموه من تدبير الغذاء بحسب كون المرض حادا أو مزمنا يبطل طردا وعكسا وذلك لأن السحج والعواق والناسور من
الأمراض الحادة والواجب فيها تكثير الغذاء والفالج والسحج واللقوة الرطبة من الأمراض المزمنة والواجب فيها تقليل الغذاء
وثانيهما أن ما ذكرتموه في تدبير الغذاء بحسب وقت المرض يبطل أيضا فإن عادة الأطباء في معالجة الحميات أن يمنعوا الغذاء في أوائلها

في التريد والمغتذي إنا نقول أما الأول فقد أجبت عنه بأن ما قلناه إنما هو في الحميات فقط فلا يلزم ما قلتموه، وهو ليس بمرض لأن
البرهان المذكور كذلك يوجب عمومه كل مرض مادي يقتضي مقابلة الطبيعة للمرض لأن مثل هذا المرض يحتاج الطبيعة فيه إلى إنضاج مادته
ويحتاج أن يكون قوتها على المقابلة قوية فيكون تقوية الغذاء، فهذا كذلك لكن الجواب أن يخصص ذلك بالأمراض المادية ولمنع كون الشيخ
والغذاء والباسور من الأمراض المادية وأيضاً يكثر الغذاء فيها للمرطب لا للتقوية وأما تقليل الغذاء في الفالج واللقوة الرطبتين فلوجاب
أن لا يكون من الأمراض القصيرة الزمان ولذلك إذا احتقن طول زمانها كثر الغذاء بكثيراً بالنسبة إلى الأمراض الأخرى بالنسبة
إلى حال الصحة فإن ذلك غير جائز في شيء من الأمراض وأما الثاني فمنع الغذاء في أوائل الحميات ليس لأن الواجب في ابتدائها ذلك بل لما
المريض عن الغذاء رحمة وللتقدم تخم وامتلاء فيرجون بترك الغذاء عطف الطبيعة على تلك المادة وإنضاجها أو لأمراض
توجبه بعض ذلك المرض الجزئي قوله إلا أن يعرض أسباب فالأسباب التي توجب زيادة الغذاء مثل كون بدن المريض أو قوته قضيفاً
أو كون السن والفصل حارين قوله ولم يكن المدة أو القوة تفي ريث أما إذا لم تف القوة بذلك فمعلوم وأما عدم كون المدة لا تفي فكما
إذا كانت وقت النوبة قد قرب فإنه حينئذ لا يمكن أن يستعمل الغذاء البطيء النفوذ وذلك لئلا يشرع في المعدة إلا حين النوبة وإنما قال ريث تنهضم
الغذاء البطيء وكان ينبغي أن يقول نفوذ الغذاء البطيء النفوذ فيتبين أن نفوذ الغذاء إنما يكون بطيئاً إذا كان الغذاء بطيء الهضم لزم
أن يكون بطيء النفوذ وكذلك بالعكس قوله الغذاء السريع الهضم وهو أن يسرع بعض أجزاء البطيء النفوذ قبل وقتها مصاحبة
لما خالطها من السريع النفوذ فيحدث السدد وغيرها والسخيف هو الرقيق قوله لمن يعرض له كما نف كما يعرض لضعيف المزاج
عن أدنى برد فلا قد فإن الغليظ يورث في مجاريه المتكاثفة الضيقة السدد قوله وأما المعالجة بالدواء فيحتج في تعرف قوانين
المعالجة بالدواء ذكر الشيخ للمعالجة بالدواء قوانين ثلاثة أحدها قانون اختيار كيفية الدواء الذي اختياره حاراً أو بارداً أو رطباً
أو يابساً وليعلم أن قوله حاراً أو بارداً أو رطباً أو يابساً إنما هو على سبيل المثال إذ المراد ههنا بالكيفية ما يعم الضرر والكيفيات
سواء كانت من الكيفيات الأربع أو غيرها وذلك لأنا قد نعالج بما يفعل بالخاصية وحينئذ لا نلتفت البتة إلى الكيفية ولذلك قد نعالج بما
يفعل بالكيفيات الثواني كالأدوية المسهلة والمدرة والجالية والملصقة وحينئذ لا يكون التفات إلى الكيفيات الأول أعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وإنما يجب اختيار كيفية الدواء في المعالجة بالأدوية لأن العلاج هو بالضد فلا بد أن يكون بكيفية الدواء
مضادة لكيفية المرض والقانون الثاني قانون اختيار كمية الدواء وقد يقسم هذا القانون إلى قانونين أحدهما تقدير وزن الدواء وثانيهما
قانون تقدير كيفيته مثال الأول قولنا إن الشربة من الغاريقون من ... ومن شحم الحنظل أربع دوانق ومثال الثاني قولنا إن هذه الحرارة تحتاج
لا دواء مبرد في الدرجة الثالثة وإن هذه البرودة تحتاج إلى دواء مسخن في الثانية وغير ذلك وإنما يجب هذا في المعالجة بالدواء لأن الأمراض
تختلف درجاتها في القوة والضعف وذلك الاختلاف يحوج إلى أدوية مختلفة في ذلك ثم قوى تلك الأدوية تختلف أيضاً بكثرة مقدارها وقلته
الواحد قد يكون في ... أحد صار ... فإن القوى الجسمانية تزداد بزيادة موضوعاتها وتنقص بنقصانها والقانون الثالث توقيت وقته وذلك لأن الدواء
لا استعمال الدواء إما أن يكون مختصاً بالمرض أو لا يكون والأول كاستعمال الأدوية المسهلة في وقت ... الأمراض والثاني كاستعمال
المسهلات في الربيع والخريف دون الصيف والشتاء ثم اعلم أن هذه القوانين الثلاثة معتبرة في المعالجة وههنا قوانين أخر يحتاج
إليها في ذلك أيضاً أحدها اختيار جوهر الدواء وذلك لأن أدوية القلب ينبغي أن يكون جوهرها شديد المناسبة لجوهر الروح وإذا
تساوى دواءان في تعديل المزاج كان جوهر أحدهما ملائماً للبدن وجوهر الآخر منافياً له فلا شك أن استعمال الملائم أوفق وثانيها
اختيار استعمال الدواء فإن أدوية القولنج الأفضل في استعمالها حقناً وأدوية الغشيان الأفضل استعمالها من الفم وذلك لأن الدواء
ينبغي أن يكون بعيداً من المرض من أقرب الطرق وثالثها اختيار هيئة الدواء فإن بعض الأدوية الأفضل أن يكون استعمالها لعوقاً كأدوية

الصدر وبعضها الأفضل أن يكون استعمالها مشروبات كالأدوية المستعملة لأمراض الأعضاء البعيدة عن المعدة ليكون نفوذها
أسرع وبعضها الأفضل أن يكون استعمالها حقناً كالأدوية المستعملة لتنقية الرأس وغير ذلك ورابعها اختيار كون الدواء مفرداً
أو مركباً فإن بعض الأمراض ينبغي أن يكون أدويتها مركبة كالحصاة فإن الأدوية المفردة قلما تقوم بالأغراض المقصودة في علاجها
وبعضها ينبغي أن يكون أدويتها مفردة كأكثر الأمراض المزاجية وخامسها اختيار كون الدواء حديثاً أو عتيقاً فإن بعض الأدوية
إنما يكون استعمالها بعد أن يمضي عليها مدة كالأدوية التي يقع فيها الأفيون لعروض ... والتي للزهرة ... وبعضها الأفضل
أن يكون حديثه كأقراص الكافور وبعضها إذا عتقت ضعفت قواها كأكثر الصموغ وبعضها إذا عتقت قويت كالتمرات والزبيب لكن الشيخ
اقتصر على القوانين الثلاثة المذكورة لأنها هي العمدة في المعالجة بالدواء قوله فإنه إن أصاب كيفيته أي إن أصاب حاراً إذ إذا
علمنا أن علاج المريض هو بالضد وعلمنا أن هذا المرض كيفيته كذا علمنا من ذلك أن الدواء ينبغي أن يكون بكيفية مضادة لتلك الكيفية
فإذا يكفي في معرفة كيفية الدواء معرفة كيفية المرض قوله وإنما يتوصل إليه بالوقوف على نوع المرض فيه إشكال وذلك لأن نوع المرض هو
حقيقته وذلك إنما يتوقف عليه جودة المعالجة وأما معرفة كيفية الدواء فلا يتوقف على ذلك فإن كيفية الدواء ليس الغرض بها مقابلة نوع
نوع المرض بل مقابلة كيفيته وأيضاً فإن معرفة نوع المرض لا تستلزم معرفة كيفية الدواء إذ المرض الواحد بالنوع قد يكون له أسباب مضادة
كالصداع مثلاً فإنه قد يكون من حرارة ومن برودة وغير ذلك فلا يكفي معرفة نوعه في معرفة كيفية الدواء وقد ذكر الشيخ ههنا قاعدتين
من القواعد المشهورة في الطب حتى زعم أكثر منتحلي هذه الصناعة في زماننا أنهما بديهيتان أحدهما أن علاج المرض بالضد وثانيهما أن
حفظ الصحة بالمثل فنقول أما القاعدة الأولى فلا شك في صدقها ويدل على ذلك التجربة والقياس أما القياس فهو أن المضاد للمرض إذا ورد
على البدن فهو لا محالة يحيله إلى طبيعة ضده أو إلى قريب من شأنها والبدن قابل له لأن كل قابل لأحد الضدين قابل للضد الآخر على ما
بين في الحكمة والبدن قد قبل المرض فهو لا محالة قابل للضد وإذا استحال البدن إلى الضد وجب أن يزول المرض ضرورة أن اجتماع
الضدين محال وأما التجربة فإنا نشاهد الامتلاء يزول بالاستفراغ وبالعكس والحرارة تزول بالبرودة وبالعكس إلى غير ذلك
وههنا شكوك أحدها أنه كما أن الاستحالة إلى الضد يمنع بقاء المرض كذلك الاستحالة إلى الوسائط تمنع من بقائه أيضاً إذ بقاء
الضد مع وجود الوسط محال أيضاً فإن البرد يستحيل بقاؤه مع وجود الفتور وكذلك جميع الأضداد مع وسائطها وإذا كان
كذلك جاز أن يكون علاج المرض بالوسائط لا بالأضداد وثانيها لو كان المرض يزول بضده لوجب أن تكون الأمراض كلها تزول في
وقت واحد ... ضده فلا يكون مرض حاراً وآخر بارداً وثالثها أن القولنج وهو مرض بارد يزول بالمخدرات وهي
قوية البرد وسادسها أن الحمى الصفراوية مرض حار وهذا يزول بالسقمونيا وهي قوية الحرارة وسابعها أن الاستفراغ يزول بالاستفراغ
والقيء يزول بالقيء والإسهال بالإسهال والإسهال بالقيء وبالعكس والجواب عن الأول أن الاستحالة إلى أحد الضدين
لا يمنع من وصول الاستحالة إلى الآخر ولا من الاستحالة إليه فإن البارد يسخن والحار يبرد وعن الثاني أن الدواء المضاد بكيفيته
للمرض لا يقوى على إحداث ضد المرض ما لم يكن مفرطاً جداً وذلك لأن المرض يكسر من قوته لمضادته فإذا إنما يقوى على جعل
المتوسط وهو الصحة وعن الثالث أن الوسائط ليست تقوى على إزالة المرض بالكلية بل على تنقيصه ولذلك لا يقوى الفاتر على
جعل البارد فاتراً بل على تقليل برده وفي الأكثر لا يكون ذلك التنقيص شيئاً يعتد به لأن المرض يكون قوته على إحالة
المتوسط أقوى من قوة المتوسط على إحالة الآخر الصرف ليس بما هو متوسط بل بما هو فيه من المضادة فإن كسر الفاتر برودة
البارد ليس من حيث إنه متوسط بين الحرارة والبرودة بل بما هو حار وعن الرابع أن كون المرض يزول بورود الضد لا يلزمه
إمكان أن يبرأ الأمراض دفعة لأن الأمراض إنما يمكن إبراؤها بما يضادها بعد مدة لبعضها طبيعتها وذلك كالاستفراغ
مثلاً فإنه يمكن إبراؤه بعد أن ينقص مادة الامتلاء ... للخروج وذلك ... وعن الخامس أن مداواة القولنج

بالمحرور ليس مداواة للسهر بل للوجع والتسكين بالمخدر ضرر وعن السادس ان السقمونيا ليس يبرئ الحمى الصفراوية بل يستفرغ
الصفراء العفنة فيحصل بالعرض ضد المرض اعني الامتلاء منها وعن السابع ان القيء والاسهال الداعي لهما باحدهما مثلا فليس
ذلك علاجا لهما بل للامتلاء من المادة الموجبة لها واما القاعدة الثالثة فهي ان الصحة تحفظ بالمثل فهي منع شيء يهاجرا كاذبة
لا تجمع في شيء من الصور اصلا لان وجود الاعتدال الحقيقي محال كما علمت فاذا كان مزاج سواء كان صحيحا او مريضا لابد ان يكون
خارجا عن ذلك الاعتدال فيكون لا محالة فيه كيفية غالبة فاذا ورد عليها المثل وجب ان يقوى تلك الكيفية لما ثبت في الحكمة من ان كل جسم
له كيفية فاذا ازداد مقداره قويت تلك الكيفية وانما مثل هذا في النار فان المقدار العظيم منه لا يكون برده ويبرد مثل الماء الكثير
واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل يكون قد انتقل الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وذلك ينافي الحفظ
وايضا لو كانت الصحة تحفظ بمثلها لكانت صحة النار والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالاشياء الباردة
وكذلك المرطوب وغيره وذلك باطل فان كل واحد من هؤلاء اذا ورد عليه ما يشبهه يضر به جدا ويخرج عن الاعتدال بافراط ويقول
ان حفظ الصحة بالضد دون المثل بشرط ان لا يكون التضاد شديدا كما يفعل في العلاج المرضي وكذلك يجعلها الى ما هو افضل
منها لكن الفعل يكون دائما بالمضادة اقوى من الحافظ قوله اما قانون احساس كيفية الدواء فيبحث في ما بعد معرفة
احساس كيفية الدواء قوله يحفظ بالشكل الى المشاكل قوله ولما بعد كيفيته فيبحث في ما بعد من احساس
كمية الدواء المرض الذي يحصل مداواته اما ان يكون خاصا بعضو ويسمى تلك المداواة المداواة الخاصة او لا يكون ويسمى تلك المداواة
العامة اما الاول فيعرف مقدار كمية الادوية المستعملة منها من امور ثلثة ومن طبيعة العضو الذي يداوي مرضه ومقدار ذلك المرض
والاسباب التي يدل عليها وملايمتها على ما يدل عليه وتلك هي الاشياء التي يستدل بها على ما يحتاج اليه
وهي عشرة القوة والسحنة والحس والسن والفصل وحال الهواء في ذلك الوقت والبلد والصناعة والعادة والتدبير السالف
وقد اسقط الشيخ من هذه العشرة وحال الهواء في ذلك الوقت التدبير السالف اما حال الهواء فلانه داخل في الفصل لانا لا نعني
بالفصل في الطب الا الزمان الذي يكون الهواء فيه على حال من الحرارة والبرودة او غير ذلك واما التدبير السالف فلانه داخل في العادة
والطبيعة تدل على معان والمراد بها هنا ما يعم امورا اربعة خلقة العضو ومزاجه ووضعه وقوته واما المداواة العامة فيعرف
مقدار كمية الادوية المستعملة فيها من امور ثلثة ومن مزاج البدن ومقدار المرض والاسباب التي يدل عليها وملايمتها على ما
يحتاج اليه وانما لا يعتبر فيها طبيعة العضو لانها غير متعلقة بعضو مخصوص واما قلنا ان يعرف كمية الدواء يعرف في المداواة
الخاصة والعامة بما قلنا لان ذلك يختلف باختلافه وقد زاد بعضهم في الاشياء التي يدل عليها على ما يحتاج اليه المزاج وذلك
غير صواب في المداواة العامة اذ المداواة العامة يعرف ذلك منها اصلا ثم انه واما في المداواة الخاصة فصواب اذ العلاج يختلف
باختلاف ذلك واما اقتصر الشيخ في ما بعد معرفة كمية الدواء على ما يعرف ذلك في المداواة الخاصة لان ما يعرف به قدر
كمية الدواء في المداواة العامة هو مزاج البدن وحكمه في معرفة كمية الدواء حكم مزاج العضو الذي يتضمنه طبيعته هذا ذلكم
الدواء في المداواة العامة ظاهر من معرفة ما يعرف ذلك في المداواة الخاصة قوله ومن مقدار المرض اي مقدار الخروج
به عن الحالة الصحية قوله لمواقعها اما للمرض او للصحة التي يلمد بانعاجها والنافعها على ما يحتاج الدال سوء الدلالة
على ما يحتاج اليه على تصحيح هذه الاشياء بأسرها ولا يكفي فيه تصحيح بعضها قوله اما مزاج العضو فيحتاج وكيفية استخراج
العلم بقدر كمية الادوية من مزاج العضو فان السامي هنا فانه ان يكاد ان يسهلها ومواد الشيخ الباقي المزاج اذا مرض
مرضا حارا وبرد به يزيد اكثر ان النفس في الخطر والشاب المحرور المزاج اذا عرض له مرض حار فاذا برد به بشرايكا د

ان يحترق وهو احلاف ما اصلوه والقانون ان المستهما لان احدهما يحتاج الى دوا اقوى الكيفية في التبريد مثل بزر البقلة
والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان مزاجه الاصلي حار وقد عرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح
والمداومة على التبريد لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج اذا مرض مرضا حارا فيحتاج الى ادوية باردة لكن لا يكون قوية التبريد
مثل بزر قطونا وماء الطحلب لان اعراض الحرارة ليست قوية بل بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى تكرير المداواة بهذه الاشياء الباردة
لحسم السبب قوله كي تحفظ فيه تدبيرين بينها دالبعد بينهما حسب قليل واعلم ان هذا الكلام لا يصح على اطلاقه لان كون
المزاج المناسب للصحة مفرطا والمخالف ليس بمفرط بان يكون خروجه عن الاعتدال الحقيقي يسيرا لو استوى خروج المناسب والمخالف
عن الاعتدال الحقيقي كان المخالف اكثر خروجا عن المزاج الصحي قوله واما من خلقة العضو فيحدث في كيفية استخراج العلم بقدر كمية
الادوية من خلقة العضو الخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئة سطوح الاعضاء والملاسة والخشونة وقد تعم الصحة
هيهنا الاعضاء بحسب خلقتها من وجهين احدهما من جهة التجويف وعدم التجويف وثانيهما من جهة التخلخل والتكاثف فنقول كل عضو اما ان يكون له
تجويف او لا والثاني كالاعضاء التي في اليدين والرجلين فانها من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس واما كالكلى فان الروح
التي يتعلق فيها لا يخرج الى تجويف ظاهرا ولا يحتاج ان يكون في الكلى ونحوه يخرج الى ذلك كما اصح في الروح الناصر ان جعل اعضاؤه مجوفة
والاول اما ان يكون له تجويف من جانب واحد او من جانبين فالذي له تجويف من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف الصدر ومن داخلها او
اقسام قصبة الرئة والذي له تجويف من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج والاول مثل الاوردة والشرايين اللاتي
في اليدين والرجلين والذي تجويفه من خارج فقط كالاعضاء التي في تجويف البطن والصدر فهذه اربعة اقسام وكل واحد منها متخلخلا او
متكاثفا او متوسطا فتصير الاقسام اثني عشر قسما وهذه الاقسام تختلف مراتبها في قوة الدواء وضعفه ونعني بالمتخلخل ما مسامه
واسعة كالرئة وبالمتكاثف ما مسامه ضيقة كالكلية والمتوسط ما مسامه متوسطة بين ذلك كالكبد والطحال فاعلم ان في هذا البحث
شبهة من الشيخ على علة اكتفاء بعض الاعضاء بالدواء اللطيف وهي كون ارتفاع الفضول عنه اسهل فان ارتفاع الفضل اذا كان
كثيرا بسهل قوة من الدواء واما كان العضو الذي يتوسطه المنافذ في داخله او خارجه موضع خال يندفع اليه الفضول ارتفاع
فضوله اسهل لان التجويف الذي يكون له لا مانع عن قبول الفضول فيكون دافعه ذلك العضو سالما عن معارضة دافعة الاعضاء التي جهة
الدفع فلا يحتاج في تمام فعلها الى قوة قوية جدا والا كذلك اذا لم يكن للعضو تجويف فان العضو الذي يكون يكون اليه دفع الفضول له مانع
قوة الدافعة عن قبولها فيحتاج في ذلك الى قوة قوية ليقول على دفع دافعة ذلك العضو وذلك انما يكون بدواء قوي جدا واما كان المتخلخل
يكفيه الدواء اللطيف الكثيف يحتاج الى دواء اقوى لان العضو المتخلخل يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب
سعة المنافذ التي فيه وكذلك يسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليفعل فيه والا كذلك العضو المتكاثف فان حاله بالضد فيهما والاسهل
ان فضول العضو اذا اندفعت الى ظاهره كان ارتفاعها عنه اسهل مما اذا كانت في قعره واعلم ان التجويف لسهولة تحلل فضول
العضو اكثر من ايجاب تخلخل جرم العضو لها لان التخلخل انما يعين على اندفاع الفضول لسهولة نفوذها الى خارجه وذلك لان
سلامة دافعته عن معارضة دافعة ما اليه الدفع ولا كذلك التجويف واما سهولة نفوذ الدواء الى العضو فان كان تجويف العضو
من خارجه لم يكن له في ذلك مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال به وبين ما يحفظ تلك التجويف ان
كان طريق نفوذ الدواء اليه من هناك كالوارد بعض الدواء من خارج الصدر الى العروق والاعصاب التي في داخل
تجويفه وان كان التجويف من داخل كان موجبا لسهولة نفوذ الدواء الى ان يلاقي السطح الباطن من ذلك العضو اكثر من ايجاب
التخلخل لذلك لان الدواء يسهل نفوذه اليه من ذلك التجويف وانما نفوذ الدواء في جرم العضو فانه في العضو المتخلخل اسهل
فلذلك كان تحلل الامراض المادية من العضو ذي التجويف اسهل كثيرا من تحللها من العضو المتخلخل واما غير ذلك من الامراض
فان تحللها من العضو المتخلخل اسهل كثيرا من تحللها من العضو ذي التجويف الخارج واذا عرفت ذلك امكنك ان تستخرج منه كل

ودشي
دلك صح
ودشي
ف
تحلل

تفاوت مراتب الاعضاء في احتياجها الى الدواء القوي او اكتفائها بالدواء اللطيف بحسب ما تقتضيه حالها وقد ذكر الشيخ مراتب
بعض الاعضاء في ذلك فلنقتصر على ذلك خوفا من الاطالة قوله والمتخلخل يكفيه لتحلل الفضول من تحتها قوله والامر واحد
من الحاسن وذلك كالعصب النافذ في العضلات قوله ثم الذي له فضاء ان يخوف قوله وهو مجمع كالرئة فان الرئة لها تجاويف
في داخلها يدخل الهواء فيها وله تجويف من خارج وهو تجويف الصدر الذي هي فيه قوله واما من وضع العضو فيحتاج في كيفية
استخراج العلم بتقدير كمية الادوية من وضع العضو الوضع كما علمت يشتمل على الموضع والمشاركة وكل واحد منهما يختلف
بالحال في تقدير كمية الدواء فلذلك يتفرع بها في استخراج معرفة ذلك ونعني بالمشاركة ما يكون بين عضوين من الاشتراك في عصب يصل اليهما
ويسمى مشاركا في احوالهما من الصحة والمرض ولنبين كيفية استخراج العلم بتقدير كمية الادوية من كل واحد من الموضع والمشاركة
فنقول اما استخراج ذلك من الموضع فموضع العضو اما ان يكون قريبا من منفذ الدواء او بعيدا او متوسطا فالاول كالمعدة والثاني
كالكلية والثالث كالكبد والعضو القريب يكفيه ما قوته تقصر بمقابل العلة لان الدواء يصل الى ذلك العضو وقوته باقية على حالها و
العضو البعيد والمتوسط يحتاجان الى دواء يكون قوته اقوى من القدر المقابل للعلة بقدر ما يحدس انه ينكسر من قوته بسبب المسافة
في الاعضاء التي في طريقه فان الادوية من شانها الاستحالة عن طبيعة الاعضاء التي تلقاها وخصوصا التي يقيم فيها كالمعدة والكبد
وخصوصا ما كان من الادوية غذائيا فان احالة الاعضاء له يكون اكثر وذلك لتغذي به من الاعضاء ما يكون بعيده من منفذ
وقريبه من منفذ اخر كالمثانة فان المشروبات تصل اليها من منفذ بعيد جدا وبوالنيق والادوية المزروقة تصل اليها من منفذ قريب
وهو مسلك القضيب فلذلك كانت الادوية المزروقة اقوى في ازالة امراضها ومن الاعضاء ما يكون نفوذ الادوية من منفذ واحد اليه
تارة قريبا وتارة بعيدا وذلك كالرئة فان الادوية المسهلة قد تصل اليها من المجرى الذي من مسام الغشاء الذي بينه وبين بعضها
وذلك قريب جدا وقد تصل اليها من طريق المعدة وذلك بان تصير الى الكبد ثم منها الى العرق الاجوف ثم بعد ذلك اليها فلاجل كان الافضل
في ادوية الصدر والرئة وقصبتها ان تستعمل لعوقات في جوف الفم ليكون مرورها في المجرى في زمان اطول فيكون مانفذ الى الرئة من
ذلك الغشاء اكثر ولذلك جعلت ادوية السعال كذلك واما استخراج العلم بتقدير كمية الدواء من المشاركة فكل عضو بالقياس الى
عضو اخر اما ان يكون بينهما مشاركة او لا يكون فان كان الثاني لم يكن لوضع الادوية في احدهما مدخل في علاج الاخر كاعضاء الصدر
مع اعضاء البول ولذلك فان وضع الادوية على احدهما كان لا ينفع في علاج الاخر وان كان الاول فتلك المشاركة اما ان يكون كثيرة او قليلة
او متوسطة فالاول كحال الرحم مع الدماغ والثاني كحال الرحم مع ثدي النساء والثالث كحال الرحم مع الصافن وحيث الشركة قليلة
يكون في الادوية الجاذبة للمواد من احدهما الى الاخر ان يكون ضعيفة لان في كثير الثقل يكون الاسهل وحيث الشركة قليلة يحتاج في ذلك الى ان
يكون تلك الادوية اقوى لان في ذلك الثقل يكون اعسر وحيث متوسطة يجب ان يكون الادوية متوسطة قوله سنبين كما نعلم وقد
سبق مثل في بحث الامراض قوله فالاسباغ به من علم المشاركة اخص اي العلم بالوضع احص الاسباغ به باعتبار جهة جذب
الدواء وامالته وذلك يكون من العلم بالمشاركة التي تعلم من العلم بالوضع وحاصله ان الاسباغ المخصوص باعتبار جهة جذب
الدواء حاصل من العلم بالمشاركة والمراد بالامالة امالة المواد التي يجذبها الدواء الى العضو المجذوب اليه واما كان الاسباغ يعلم
كذلك العلم بالوضع وذلك بسبب ان نفوذ المواد من عضو الى اخر انما يكون في الغالب من الاعضاء التي بينها المشاركة بينهما واما
تقدير كمية الادوية المبدلة وغيرها فلا كثير تاثير للاختلاف بالمشاركة فيه ادوية الادوية تقدير من عضو الى اخر وان لم يكن
بينهما اشتراك وذلك باحالة الاعضاء المجاورة او الارواح الى تلك القوة او شيء اخر فكان الاسباغ بالمشاركة اخص باعتبار

ط
مع العروق

ورس

الجهة المذكورة من تقدير الدواء وغيره واورد هاهنا اشكالا آ المقصود هاهنا هو تعريف استخراج العلم بتقدير كمية
الدواء من العلم بالوضع واما احسان جهة الجذب فليس هذا موضعه ثم ان منفعة هذا ليست باخص بتعريف حجم الجذب
من تعريف عضو الجذب فان العلم بالمشاركة كما يستفاد منه العلم بجهة الجذب كذلك يستفاد منه العلم بالعضو الذي يكون
منه الجذب بل الاسباغ به في هذا اولى لان السبب بجهة نقل المواد من جهة الى جهة انما هو كثرة المشاركة التي بين الاعضاء
وقلتها واما الجهة نفسها فلا كثير تاثير لها في ذلك فكثيرا ما يكون في تلك الجهة عضو غير مشارك لما في الجهة الاخرى فلا ينفع
وضع الدواء عليه فاذا اسباغنا بالعلم بالمشاركة في معرفة عضو الجذب اكثر من اسباغنا بذلك في معرفة الجهة الجذب وما نسبه
ان معرفة العلم بالمشاركة ليست تختص بتعريف موضع جذب الدواء فقط بل موضع الجذب مطلقا سواء كان بدواء او بالمحاجم
او غيرها فلذلك يندفع بان يقال المراد انه يختص بمعرفة جهة الجذب دون تقدير كمية الدواء اي الامر الحاصل بالمشاركة في تقدير
الدواء فالمحوج حتى ان يكون العلم بالمشاركة فيه مدخل هو تقدير كمية الدواء لا كل ما عدا الجذب فسقطت الاعتراضات
الاول سقط بما ذكره حيث الكلام انجر اليه بعد ذكر بعض احكام المشاركة والاولى ان يقال ان معناه ان تقدير كمية الدواء
الحاصل من العلم بالمشاركة مخصوص بجذب المادة وامالتها فاما اذا اردنا جذب مادة من عضو لا شريك كما يجذب من جهة
الكبد الى الات البول ومن معقرة الى الامعاء نظرنا فان وجدنا المشاركة قوية استعملنا الدواء اللطيف المحرك وان كانت
ضعيفة استعملنا القوي الا اسبغ بمثل هذا في غير جذب المادة قوله وصلت اليه الادوية المعمولة اي بعضها كفيه بعد
في المعدة من غير زيادة لتظهر بها لبعد المسافة اذا مسافة بعيدة هناك قوله واذا كان بينهما اي بين الدواء و
العضو المعلول بعد مع احتياج الدواء في نفوذه اليه الى قوة تخلصه وسفره فلا يجب ان يقتصر في قوة الدواء على
القدر المقابل للعلة بل يزاد في قوته ليكون تلك الزيادة سفرة له الى العضو العليل قوله في اصحاء عروق النسا فانه
لا يتوهم ان هذا الا تعلق له بالموضع والبحث عنه فان العريش قال ان معرفتنا بالذي يخلط بالادوية لذلك الغرض ليس مستفادا
من العلم بالموضع فانا اذا علمنا ان الزعفران من شانه ان يعد النفوذ الى القلب وعلمنا ان المرض الذي يستعمل تلك الادوية له
حاصل في القلب فحسب تعلم انه ينبغي ان يخلط بتلك الادوية الزعفران ولا يلتبس فان العلة في الصدر او في غيره الا انه
هذا متعلق بالوضع غاية التعلق فانا اذا علمنا العضو المريض انه هو عرفنا ما الذي ينبغي ان يمزج بالدواء حتى يوصله
اليه فان بعض المفردات يختص بالتسبيل الى عضو دون اخر كما اذا وقع مرض في عضو من اعضاء البول فربما داويناه بالمدرات
فانها منفذة الى ذلك العضو ولو كان العضو المتالم موضعا اخر غير ما ذكرناه احتاج في تسبيل الدواء اليه الى منفذ
يختص تسبيله بالاعضاء التي في ذلك الموضع الذي فيه العضو المتالم اعلم ان كل دواء ليس له اختصاص بعضو فانه لو
تفرق في البدن فلم يكن ما يصل منه الى العضو العليل الا قليلا جدا فيكون تاثيره فيه ضعيفا وربما اضر ذلك في الاعضاء بنفوذ
قوة الدواء اليها فاذا احتيل في صرف الدواء الى ذلك العضو كان تاثيره فيه اقوى ولم يضر باعضاء وطريق ذلك ان يخلط بالدواء
ما من شانه النفوذ الى العضو العليل خاصة فان ذلك اذا انفذ الدواء بعد الدواء سواء كان المخلوط للتسبيل مضادا للكيفية
ام لا ولذلك يستعمل الزعفران في امراض الكافور مع انه مضاد للحرارة والاسهل ذلك من علة فان بريد القلب حسن يكون
اقوى يسبب استعمال الزعفران الذي لا يعد الى القلب قوله اوصلنا . بالحقيقة الغرض من ذلك ان يكون وصول الدواء الى

المرض من اقرب الطرق ليكون قوة نافعة ودافعة قوله في الاول اعني وفي الثاني هو منا ان ايصال الدواء الى القرحة بالحقنة
انما يكون اذا احتقن انها في الامعاء السفلى اذ وصول الحقنة الى الامعاء العليا ربما لا يمكن ... نفوذ من الى المعدة فلذلك وايصال
المشروب الى القرحة فلا يشترط فيه كون انها في الامعاء العليا لانها على تقدير كونها في السفلى لا يضر ذلك لكن يكون نفعه اقل فلذلك
يحسن استعمال ذلك عند الحدس بانها في العليا ولا يحسن استعمال الحقن الا اذا كانت انها في السفلى قوله وقد يشفع مراعاة الموضع
كل مادة انصبت الى عضو فلا يخلو ذلك العضو اما ان يكون مخرجا طبيعيا لتلك المادة ولا يلزم خروجها منه ضرر بذلك العضو او لا
بعضو اخر او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب استفراغ تلك المادة من ذلك العضو وذلك كما اذا اندفعت مادة الى تجويف الامعاء
فانها حينئذ يجب اخراجها بالاسهال لان استفراغ المواد يجب ان يكون من الجهة التي هي اليها اميل لان ذلك اسهل على الطبيعة وان
كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون ذلك العضو بحيث يمكن ان يحدث فيه مخرج لا يضر خروج المادة منه لا بذلك العضو ولا بعضو اخر
او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان يخرج تلك المادة من ذلك العضو من المخرج الذي يحدث فيه وذلك كما ... في المرض
المعروف بالدوالي وان لم يمكن احداث مخرج لا يضر خروج المادة منه فلا يخلو اما ان يكون انصباب المادة الى ذلك العضو قد كمل او لا فان كان
الثاني وجب جذبها الى الخلاف البعيد اما مع الاستفراغ وهو الافضل او لا معها كما يربط الساقان عند تصعد المواد الى الراس
وان كان الاول فاما ان يكون تلك المادة قد استقرت في ذلك العضو وطال زمانها فيه او لا فان كان الثاني وجب جذبها الى الخلاف القريب كوضع المحاجم
على الثدي لجذب المواد من ... وان كان الاول اخرجت من حيث هي كبط الجراح والعلة في ذلك اما ان كان الانصباب لم يكمل بعد فلان
تلك المادة انما انصبت الى ذلك العضو لضعفه عن مقاومتها فيجب ان يجذب عنه لئلا يجتمع فيه مع ضعفه مواد كثيرة فيعجز عن التصرف فيها ويجب
ان يكون جذبها عنه الى عضو بعيد اذ جذبها الى عضو قريب يعاود ان يجذبها الى العضو الذي مالت اليه لانه يكون على وفق حركتها واما ان
كان الانصباب قد كمل ولم يطل الزمان فلتجذب الى القريب لان جذبها الى البعيد عسر لكن الاقرب جذب يضر بالبدن لان المادة اذا كان
انصبابها الى العضو مكثت فيه فيعسر نقلها عنه الى موضع بعيد ولا كذلك اذا كان انصبابها لم يكمل بعد لان المادة حينئذ يكون بعد في حركة
بطبعها ولان ذلك يكون اضر باعضاء كثيرة من غير ضرورة لان كل عضو تمر به تلك المادة فلا بد وان يتضرر بها ضرورة انها خارجة
عن الامر الطبيعي واما ان كان الانصباب قد كمل وطال الزمان فان المادة حينئذ يكون قد استقرت ورسخت في العضو الذي هي فيه فيكون نقلها
عنه عسرا فلذلك يكون اخراجها عنه اولى وذلك بمثل البط والتحليل بالمحللات وما شاكل ذلك قوله هذا اذا كانت المادة مرادة بالجهة
احد الجهات الست اعني العلو والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام والمخالفة في الجهة لا بد منه للجذب الى الخلاف ضرورة انه لا يتحقق بدونه
وباقي الامور مراعاة المشاركة وذلك لان المواد لا يمكن جذبها الى غير المشارك لما سبق قبل والثالث مراعاة المحاذاة اي المحاذاة في جهة
من الجهات الست فكل عضو بل لكل ... فان المحاذاة ... فلذلك لا ... في ... لانه لا يكون بينهما محاذاة في
احدى تلك الجهات وانما اعتبرت هذه المحاذاة لعله ... الاعضاء التي ليست في جهة واحدة والرابع ... واعلم ان ههنا
شروطا اخرى الاول ان يكون العضو الذي اندفعت المادة اليه ليس له مخرج طبيعي وان كان مخرجا طبيعيا يكون نفوذ المادة فيه مما
يلزمه ضرر عظيم فان المادة اذا مالت الى عضو فيه مخرج طبيعي وكان خروجها منه لا يلزمه ضرر بعضو فيه وجب استفراغها من هناك
والثاني ان يكون ذلك العضو لا يمكن ان يحدث فيه مخرج لاستفراغ المادة كالفصد او ان امكن لزمه ضرر عظيم فان العضو الذي
مالت اليه المادة لو امكن اخراجها من هناك ليس البدن منها من غير حاجة لمرورها باعضاء اخرى الثالث ان يكون العضو المجذوب
اليه المادة ليس باشرف من المجذوب عنه والا لكان في ذلك اضرار بالشريف لاجل الخسيس وهو غير جائز فيما اذا اندفعت مادة الى
الاذن فانا لا نجذبها الى الدماغ بل نجتهد في زيادة اندفاعها الى هناك لئلا يتضرر بها الدماغ والرابع ان لا يكون العضو

المجذوب الذي

المجذوب الذي اقل صبرا على الم تلك المادة فان كان قوي الحس يتضرر بها ربما ... كالعين او كان مريضا فان جذب
المادة اليه مجحفا به لم يجذبها اليه وان كان العضو المجذوب عنه اشرف كما لا يجذب المواد من الراس الى العين مع كون الدماغ اشرف
والخامس ان لا يكون نفوذ المادة الى العضو المجذوب اليه يلزمه عبورها على عضو يتضرر بذلك تضررا عظيما وذلك اما لانه ...
كان ذلك يلزمه عبور المادة على القلب اللهم الا ان يكون ذلك الرئيس مما ... بذلك كالكبد فان المواد قد تجذب من الاعضاء الاخر الى الامعاء
ليخرج بالاسهال مع كونه في ذلك يلزمه عبورها بالكبد واما الرياسة ذلك العضو بل لكونه قليل الصبر على ما يمر به او به مرض ...
والسادس ان لا يكون ذلك العضو الذي ... عن توجه المواد اليه وان لم يكن يتضرر بذلك عظيما وذلك كما اذا ...
الورم في نفس الحلق فانا لا نجذب تلك المادة الى ... من عظم الورم خشية الحلق فيتضرر البدن بامتناع الغذاء والنفس والسابع
ان لا يكون جذب المواد من الجهة المقابلة لجهة العضو الذي مالت المادة بحيث يكون العضو المجذوب منه واقعا بين العضو الذي مالت عنه والذي اليه
الجذب لان ذلك يعين المادة في الاندفاع ... فان المادة كما يجذبها والصورة هذه ... والثامن ان يكون العضو الذي يجذب اليه
ابعد من العضو الذي مالت المادة عن العضو الذي يجذب عنه لتكون جذبها معطلا لميلها الى العضو المجذوب عنه فلو كان المجذوب اليه اقرب من ذلك
لكان جذبها موجبا لزيادة الميل الى المجذوب عنه والتاسع ان لا يكون منصبة تماما فان ما لا يكون كذلك فقد تقدم ان حكمه غير ذلك قوله
جذبا الى الشريك ولولا الشركة لما كان اللبن يتحول عن دم الطمث قوله لئلا يكون المجذوب اليه قريبا ... ان المجذوب ... قريبا
جدا ... المجذوب بسبب القرب ايضا قوله صحيح فاما ان كانت المادة منصبة فان ذلك الجذب يكون معاونا لحركة المادة الى
المجذوب عنه لانه على وفق حركتها واما الاسهال فهاهنا نقل المادة الى العضو القريب المشارك وظاهر انما اخرجها من موضعها فانما يكون
اذا كان المخرج الاول ... لا اخراجها منه فيحتاج ان يكون في عضو اخر فانه حينئذ لا بد وان يكون ذلك العضو مشاركا لئلا يمكن خروج تلك
المادة وذلك كما في المثال المذكور في الكتاب اعني العرق الذي تحت اللسان في ورم اللوزتين قوله اما ان يخرجها ان طال مكثها فيه
قوله او ينقلها ان لم يطل المكث قوله كما يفصد الصافن مثال للنقل الى العضو القريب المشارك قوله والعروق التي تحت
مثال لاخراج المادة من العضو نفسه قوله تسكن اولا وجع العضو ... المادة بسبب الحرارة الحاصلة من الوجع لانها
فلا يحلل المادة قوله المجذوب عنه وهو الذي اخذت المادة في الانصباب اليه قوله واما الاسهال من جهة ... في كيفية استخراج
العليل ... الادوية من قوة العضو قوله ... اي القوى الرياسية مسلطة عليها فكانت ... اعلم ان العضو اما ان يكون
له فعل مشترك لجميع الاعضاء او لا فان كان الاول فان كان مبدأ واصلا لقوى ضرورية في البدن فهو الرئيس والا فهو الشريف وكل منهما لا يرد عليه
دواء قوي اذ جميع الادوية مخالفة للطبيعة بل في اكثرها سمية فيكون ورودها على هذه الاعضاء مضرا بها اذ الدواء كلما كان اقوى كان
خروجه عن الطبيعة اكثر وهي لشرفها لا تحتمل ما بعده عن الطبيعة اكثر وان انضرت كان ذلك الضرر عاما للاعضاء كلها واما العضو الذي
ليس له فعل مشترك لجميع الاعضاء فان كان ذا حس ... يستعمل فيه الدواء ... حسه لا محالة لكثرة ...
والاشكال ان ورودها ... المخالفة للطبيعة يكون ... قوله التحليل ... وذلك مضر جدا وان لم يكن ذا حس
استعملت فيه الادوية القوية بلا خوف ولا حذر قوله مهما دفعة واحدة لان ذلك يلزمه خروج الدم كثيرا دفعة وذلك مضر بلا
مانع فان الاستفراغ من جميع الاعضاء دفعة ردي فكيف من الاعضاء الرئيسة قوله ولا ... اذ ذلك في جميع
الاعضاء يلزمه اطفاء الحرارة والارواح لكن الضرر به في الرئيسة اكثر لانها منبع الارواح وفسادها فساد الارواح
يلزمه فساد ارواح جميع البدن ... جالينوس ... من العوارض
ما قال له جالينوس ... بالعوارض ولم يلتفت الى قوله فقال جالينوس انه ... فكان الامر كما قاله
جالينوس قوله بهذه المراعاة العلة اما ان العلة الاولى منها فلزيادة رياسته لكونه الاصل في تكون الارواح واما ان الدماغ
اولى من الكبد فلوجهين الاول ان الارواح فيه اكثر ... والثاني ان جرمه رخو ضعيف قوله مع ضعف المعدة
... المعدة الضعيفة ... قوله ... البرد ... قوله يجب ان

قوله مثل المعدة والرئة فان فعلها مشترك من سائر الاعضاء

ان يوقي لقوة بادنها اذا احس باسها قوي قوله التي يتحاشى عن استعمالها ما امكن قوله اما كيفيات محالة اي ذات سبب
قوله واما مقدار المرض فمبحث في كيفية استخراج العلم بمقدار كمية الادوية من مقدار المرض قوله اشد من ان يحتمله
ان يكون خروج الدواء في الجانب المقابل الذي فيه خروج المرض مثل خروج المرض قوله واما من وقت المرض فمبحث في كيفية استخراج
العلم بمقدار كمية الادوية من المرض من الاسماء … فقد علم ان المرض كلما كان اقوى احتيج فيه الى ادوية اقوى وكلما كان
اضعف اكتفي فيه بالادوية الضعيفة فكذلك المرض الواحد ينبغي ان يكون تدبيره في الوقت الذي هو فيه اقوى بالادوية القوية وفي الوقت
الذي هو فيه اضعف بالادوية الضعيفة فلذلك يجب ان يكون الادوية في التدبير اقوى في مبادي المرض … وكلما اشتد المرض زيد في قوى الادوية
حتى ينتهي زيادتها في قوتها الى المنتهى وكلما اخذ المرض ينحط نقصنا من قوة تلك الادوية حتى يبلغ الى الاعتدال وذلك اذا فارق
المرض بالكلية ولما كان هذا ظاهرا لم يحتج الشيخ الى ذكره بل ذكر امورا اخرى يعرف منها العلم باوقات المرض قوله
يحللها التدبير اللطيف انما كان التدبير اللطيف محللا للامراض لان الوارد اذا قل اشتغلت الطبيعة في الاغتذاء بما عندها من
الرطوبات فانضجتها وعرفتها وانما كان ذلك خاصا بالامراض المزمنة لان الامراض الحادة تكون موادها حادة لا تصلح للتغذية
وانما سميت من الامراض المزمنة الحميات لان موادها تكون عفنة فلا تصلح للتغذية ايضا قوله ولم يسلط النضج … من قوة
المرض … قوله فنقول ان الامراض التي تكون … مبحث في قوانين عامة في المعالجات بالادوية … هذا البحث
على قوانين يجب الاعتماد عليها في المعالجة بالادوية قوله ونقول ان الامراض … ان لم تغن الاخف فهو القانون الاول وتحقيقه ان الادوية
القوية اشد … انها اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلذلك ينبغي ان لا يستعمل الاقوى اذا لم تغن الاضعف وطريق ذلك ان يتدرج
من الاضعف الى الاقوى الى ان ينتهي الى حد يفي بالغرض لكن هذا انما يمكن ان يفعل اذا لم يخش من ذلك امر يكون حصوله اضر من الاقدام على
الادوية القوية فان خيف من ذلك لم يفعل هذا التدريج في احوال احدها ان يكون المرض مهيجا متحرك المادة فانه حينئذ ينبغي ان يقدم
اولا على استفراغ مادته بالمسهلات القوية ولو كانت المادة ايضا لم تنضج وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك خيف حركة تلك المادة الى بعض الاعضاء
الرئيسة … وثانيها ان يكون البدن شديد الاستعداد لذلك المرض او يكون الاخلاط سريعة الانصباب الى … مادته … فينبغي ان
يبادر بالادوية القوية لئلا يقوى … الاستعداد وثالثها ان يكون المرض في نفسه قويا جدا فانه حينئذ ينبغي ان يبادر بالادوية القوية
ليهدم من قوته … ورابعها ان يكون القوى ضعيفة … لا تفي بالصبر على قوة المرض في مدة التدريج الى الادوية
القوية فحينئذ ينبغي ان يبادر بالاقوى … ينبغي ان يفعل ذلك اذا لم يكن الضعف شديدا جدا فان القوة الضعيفة حينئذ لا تحتمل … النفس
للطبيعة … المرض والدواء القوي قوله واياك ان تهرب الى قوله دون دواء فهو القانون الثاني وتحقيقه … على قوانين
احدها انه لا ينبغي ان تهرب عن الصواب لاجل … ومعناه انه اذا اعتقدت في تدبير ما انه صواب … عليه او غير ذلك واستعملته
ولم يظهر نفعه فينبغي ان لا تظن … انه ليس بصواب فتهرب عنه وذلك لجواز ان يكون … البدن غير مستعد للانفعال
او لانه لم يطل ملاقاته للبدن زمانا … القبول … او لان … الاستعداد
ويمكن ملاقاته … ذلك الفعل عنه … انه صواب … مع العلم بكونه
صوابا … لا يكون الا … فان الصواب لا … ولا يكون … عن ذلك فائدة وثانيها انه ينبغي ان لا يقيم على الغلط …
… ومعناه كما قلت في التدبير الصواب اي انه اذا دل القياس على … تدبير ما فاستعملته ولم يظهر له ضرر فينبغي ان لا … ما …
… انه لم يظهر منه ضرر … وذلك … لا لكونه … ما قلناه في التدبير الصواب
وثالثها انه ينبغي ان لا يكون الاقامة على علاج واحد بدواء واحد بل … على نوع علاج ما يبدل الادوية ورابعها ان المألوف
لا ينفعل عنه وخامسها ان الاستعداد للانفعال يختلف باختلاف الابدان والاعضاء بل باختلاف الزمان … البدن او العضو واحدا
… وهذا القانون … صحة القوانين … فالاول والثاني … وهذا القانون … ان يكون يختلف
… لكونها مألوفين … البدن والعضو غير مستعد للانفعال عنها في هذا الوقت … الاول او … على
الثاني

الثاني واما الثالث فلان العلاج الواحد اذا كان بنوع واحد من الادوية فعند ما تألف الطبيعة ذلك النوع من الدواء فلا تنفعل عنه
ومعلوم ان ذلك يختلف … وايضا فقد يكون لهذا البدن ولهذا العضو خاصية انه لا ينفعل عن ذلك الدواء فينبغي ان يبدل الادوية …
يكون فيهما ما ليس كذلك بل قد يكون ذلك الدواء … في هذا البدن والعضو في وقت ما الا ان هذا البدن او هذا العضو لهما في هذا
الوقت خاصية انهما لا ينفعلان عنه قوله واذا اشكلت العلة الى قوله تظهر العلة فهو القانون الثالث وتحقيقه ظاهر وذلك لانك اذا
خليت بين الطبيعة والمرض … ان … على … ان كل واحد من الطبيعة والمرض … ولا …
… الا … ان تجرب الطبيعة المرض … الاقدام على التدبير مع الجهل بالمرض … المرض …
… ذلك … اقل ضررا من الاقدام على التدبير مع الجهل بالمرض … لم يكن … ينبغي ان يكون …
… عن الكيفيات … المستعمل ما هو مشترك النفع فهو افضل وذلك كما … حتى … الا …
… او غير ذلك … السكنجبين وشراب … ذلك … لان … للمواد كلها اما الحار … واما البارد …
… قوله واذا اجتمع … الى قوله يسكن الوجع هذا هو القانون الرابع وتحقيقه انه مهما اقترن مع مرض ما وجع … الوجع
… ذلك المرض … العارض … القولنج او … المرض … الوجع … الموجبة للوجع … القولنج او
… احدهما سببا للاخر … مع … هذه الاحوال كلها يجب ان يبدأ بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع يحلل … يضعف
القوة فلا … المرض … ان الوجع يضعف العضو الذي هو فيه … للمرض … الطبيعة … الوجع
… المرض … ان الوجع … المواد الى موضعه … ذلك زيادة المرض الذي يكون في العضو
الوجع او في العضو … على … الشيخ … الوجع مع المرض … احدهما سببا
للاخر … لا يصح … او الاخر … العام لا يكون … الخاص … العام … للخاص والقسيم … مقابل
… ولا يصح … واذا اجتمع مرض مع وجع او … او موجب وجع … القرحة والسقطة … من
… المرض الموجب للوجع … على الاول … كلام الشيخ واذا اجتمع مرض مع وجع … احدهما …
او المرض سبب الوجع او موجب للوجع … لا يرد الشك … الثاني ان … كالقرحة والسقطة … المرض يكون موجبا للوجع
… القرحة والسقطة اياه … من ذلك ان يكونا … قوله … ما … هو القانون الخامس وليس حكمه
مختصا بالمخدر بل … جميع الادوية والاغذية … فان المألوف … اعادة … المألوف … يكون … للطبيعة
… الى الصلاح … ويكون … على ذلك … اقوى … فعل … او … ما … ان يكون …
… هذا القانون … المخدر … احدهما … في تسكين الاوجاع ومن جملة ذلك ما يكون بالمخدرات …
… هذا القانون في المخدرات اكثر من الادوية … المخدرات … للروح … الحرارة الغريزية … للمزاج
الاعضاء قوله واذا … الى قوله في الحس … هو القانون السادس وتحقيقه انه قد يكون … الحس … ذلك
… احدهما انه قد يعرض له الوجع … من الاسباب التي … عنها … وذلك كما يعرض الصداع
… الراس من الاغذية التي … القراقر … الصداع … مع كون الاحوال كلها سليمة
صحيحة … كما يعرض … الهباءات … في الجو الذي … الا ذا عرض ضوء
… قاصر … الناس من الهباء الموجود … الشمس … طاقة صغيرة فيكون هذا القوى
الابصار … ادراكه … الهباء … يعرض … الهواء الراكد في تجويف الصماخ … حاسة
السمع … الواجب … الهواء … الصماخ …
… الهواء … ذلك … حاسة السمع … الحس … الاحساس …
… او … الاغذية الغليظة … الحس … الروح
… الغليظ … الروح … اللطيف … الروح والاغذية الغليظة
وذلك على قسمين … ان ينفعل ذلك بالذات او بالعرض … ذلك بالذات … الاغذية الغليظة … الغذاء الغليظ …

الدم المتكون عنه غليظا والذي يفعل ذلك بالعرض من كل المبردات فان الدم اذا برد بكثافته فغلظ لكن هذا الحكم انما يكون عن برد
قوي ... ذلك قد ينفع في بعض الامراض فلذلك شرط الشيخ في التغذية بالمبردات ان لا يكون ذلك مجحفا قوله مع ما هو انواع
الى دفع المرض باستفراغ وغيره قوله ان نهي عن الصواب الى التوسن الصواب قوله لان ... ان لما ... قوله
واذا اجتمع مرض مع وجع انه اذا اجتمع وجع مرضا فاما ان يكون سببا او مسببا اولا ... منهما مثل القولنج جامعه قوله او سببه
وجع كالعسر الحاصل عن الوجع الشديد القولنجي قوله كالصرب ... الاخير قوله وان احتيج في تسكين الوجع قوله واذ دلت
... الموجب لشدة الوجع لقوة الاحساس بالمنافي وكذلك يوجب عند ذلك من الافات قوله فانه يغلظ الدم فانه
يوجب غلظ الروح وذلك يستلزم تبلد الحس قوله كالخشخاش ونحوه فتبلد الحس قوله واعلم ان من المعالجات اعلم ان النفس
والبدن كل منهما ينفعل عن احوال تعرض للاخر اما انفعال النفس عن البدن فكما يعرض للنفس حزن ... وقلق عند غلبة الخلط السوداوي
... عليه الدم الصالح الرقيق ... سرور ... وكذلك كل خلط تعلب على البدن فانه يلزمه غلبة الاخلاق المناسبة له على النفس كما
على النفس ... واما انفعال البدن عن النفس فيظهر من امور ...

[illegible]

لاسكريها الاصعف المعروف باحوال الوجود واعلم ان الانسان ... هذه الاثار ولا امتناع في ان يكون منها ما ينفع بعض الامراض
وقد كان يعرض لنا حمايات مختلفة لا زمت مدة طويلة وعرض من ذلك ... طبلج حتى ايس منا جميع الاطباء وغلب على الظن المعارف وقطع
عن مساورة الاطباء والترنا الاحتياج بالزهاد والفقراء حتى ان ... عندنا جماعة في الليل ... العراق ... السعي بالانعام
الذبيحة ... ان ... وحملنا ذلك على سوء الظن بكل من يعود من الاطباء حتى ... مصادة ما كانوا ...
... العلم والاسناد ... الطعام على الطعام ... ذلك من البداية الى الاخر ... الاطباء ...
... سوء الظن باولئك الاطباء على الاستعمال ...

[illegible]

العلاج كلا واحدا وهو ازالة السبب ثم العلاج بالتدبير بالحفظ علاج بالضد ايضا اذ ليس المراد من الضد هنا هو مصطلح الفلاسفة
بل ما يدفع الشيء ويقاومه ومن قبل السبب فلذلك يكون العلاج في الكل واحدا ثم الاصناف الثلثة من المعالجات غير مختصة بسوء المزاج
اذ كل مرض كذلك على اقسام ثلثة ومعالجتها كذلك ايضا مخصصة بذلك الاوجه والجواب عن الاول ان الثاني ان التدبير بالحفظ ليس يرد
ايراد ضد شيء حاصل بل ايراد ضد ما يتوقع حصوله والمداواة المطلقة ايراد ضد ما هو حاصل وحاصل الاصناف الثلثة ان
العلاج كله ايراد الضد وان كان بايراد ضد ما يتوقع حصوله والمداواة المطلقة بايراد ضد ما هو حاصل وحاصل الاصناف
الثلثة ان العلاج كله بايراد ضد ما يتوقع حصوله خص باسم التدبير بالحفظ وان كان بايراد ضد ما هو حاصل خص باسم المداواة
المطلقة وان كان يجامعها وهو المراد منهما وعن الثاني انه لم يخصص بذلك بين المقام والذكر لا يوجب التخصيص قوله وفي التعب بالسقوط
فان هذا الاستفراغ مداواة للمرض الواقع وازالة لسبب القوة الاتية قوله فلا يجري بمفرط في الحرارة او البرودة بل يستعملها قوله
الناشئ الذي بالعرض كما اذا كان المرض حارا فسقى المريض السقمونيا فاسهل الصفراء فاسقي المريض بذلك فيحكم بان الحار ينفع لان
السقمونيا حارة وقد نفعت لان نفعها له ليس من جهة حرارتها فانها مضرة من تلك الجهة بل بالعرض وهو انها استفرغت الصفراء فنفع
من نفعها عرضا لا بالذات فان الغرض انما كان منه التبريد والتسخين سواء لان البارد الوارد وان كان لمنافاة الغريزة اياه الا ان معاونة
الطبيعة له على ازالة سوء المزاج الحار اكثر لانها حين يكون اقوى بسبب الاصناف بسوء المزاج الحار للقوة اقل من اضعاف سوء المزاج
البارد اذ الحرارة صديقة الطبيعة والحار الوارد وان كان اقوى لمعاونة الحرارة الغريزية له الا ان معاونة الطبيعة له على ازالة سوء المزاج
البارد اقل لانها تكون اضعف لان البرد مناف للقوة والصحة ولكنهما يتقابلان وذلك لان تسخين البارد في ابتدائه اقصر مدة من تبريد الحار
في ابتدائه وتبريد الحار في انتهائه اقصر مدة من تسخين البارد في انتهائه كما يشير اليه في اخر الفصل واما ان الخطر في الرطب واليبس سواء
فهو مشكل فان الرطوبة قوله لكن مدة ~~الرطب اطول~~ لكن الخطر في التبريد اكثر وذلك لانه يسير غير قريب ان تسخين البارد في اول الامر
اسهل من تبريد التسخين وفي الاخر بالعكس والتسخين في الاول مدته قليلة وفي الاخر مدته كثيرة والتبريد بالعكس وتساوت مدتاهما والحاصل
ان جميع التساوي حسب لهذا زمن وما ذكره من التساوي في الزمان قوله لكن مدة الرطب لان الحرارة الداخلة والخارجة والحركة
مضادة للرطب معينة للتجفيف فلذلك سائر المحللات واما تساوي خطرهما لان اليبس بعد ان اليبس اشدهما بالبرودة والرطب
اشد جلبا لها ولقائل ان يمنع التساوي فيهما بل اليبس اخطر لانه مضاد للحياة ادعي بالحرارة والرطوبة قوله وقد علمت ذكرها
في بحث الاسباب قوله ربما يفرط كلما هو سبب البرودة في التسويه الوابة السوسه سبب البرودة والواقع في الحرارة بسبب التسويه
فهي بسبب البرودة بالعرض قوله من جهة تسخينه لان دفع للسبب مثل المطفئة بالتبريد اما ان يكون باكثر من المقدار الذي يستحقه
المرض او لا فان كان الاول لم يكن مسقطا للقوة ولا محللة لسوء مزاج مادي او ساذج وان كان الثاني والامر ليس يختص بالمطفئة
بالتبريد فان تسخين البارد اذا كان ايضا اكثر مما يستحقه المرض وجب ذلك لان ان الحار العريزي لذلك اقوى لان منافاة البرودة
اكثر من منافاة الحرارة لها كما تقدم لانا نقول الحال وان كان كذلك الا ان الحرارة اقوى فيكون ايجابها لما توجبه اقوى واكثر وخصوصا
مع وارده على قوى الضعف لان القوة مع المرض البارد يكون اضعف قوله فصل اصلاح لان الاطفاء حرارتها قوله فكانه
لضعف القوة الغريزية هذا بالبرودة المضادة لها قوله في غاية السهولة في الابتداء لنقاوة الحرارة الغريزية المعينة على ذلك
المعونة قوله في ابتداء الامر اسهل لقوة الحرارة الغريزية قوله من تبريد التسخين في الابتداء لاعانة الحرارة الغريزية المرض اعلم
ان سوء المزاج البارد في ابتدائه لا يكون اضعافه للقوة كثيرا فيكون الوارد الحار مع كونه اقوى له فاعل مضاد للقوة معينة على ازالة
المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه والا كذلك اذا كان البرد مستحكما فان ذلك لا يكون الا وقد ضعفت القوة جدا فلا يكون للحار الوارد معين
فيعسر عليه دفع المرض وان كان في نفسه قويا واما سوء المزاج الحار فانه في ابتدائه يكون اعسر من البارد في ابتدائه لان المقاوم الذي
هو البرد ضعيف وفي انتهائه فان المقاوم وان كان ضعيفا لمضادته للحرارة الغريزية الا ان القوة لا يكون معه ساقطة كما كانت في البارد المستحكم

اذا

قوله

واذا تقرر ذلك كان تسخين البارد في ابتدائه اقل مدة من تبريد الحار في ابتدائه وبالعكس في الانتهاء قوله وان كان ضعيفا لا يستحكم فيه
قوله فقد يقال اليبس فقد سارت الرطوبة انا اذا اقتصرنا على البدن باردا فاما ان يجعله ايضا يابسا او رطبا او يكون معتدلا
فيهما فان حار طرفي الحرارة فيصير يبرد فقط قوله اشد اثباتا ضرورة ان اليابس اسرع حفظا لما فعل من الرطب قوله
اشد جلبا للبرودة لان الرطوبة تحوي الحرارة فيضعف فيسوء التبريد قوله جميع اسباب الحرارة لانها الحرارة المعينة قوله في جميع
اسباب البرودة لضعف الحرارة المحللة للمواد والمفتحة للمسام قوله يستعمل ما يقوي ذلك المزاج كالحلتيت في سائل المذكور قوله
الاشياء التي تدل على صواب الحكم هذا الفصل يشتمل على مباحث الى تعيين شروط الاستفراغ اعلم ان التسبيح اوجب لعشرة امور حصر
قبل الشروع في الاستفراغ واستدل على ذلك الوجوب بان ذلك اذا لم يكن على تلك الصفة منع من الاستفراغ واول العشرة الامتلاء
وانما كان معتبرا لان الخلاء مانع من الاستفراغ وتريد بالخلاء ان لا يكون بالبدن امتلاء الا بحسب الاوعية والا بحسب القوة والاحسبهما
اذ كل من هذه الاملاء يحوج الى الاستفراغ اما الذي بحسب القوة فقط فلان ذلك انما يكون اذا فسد الخلط في نفسه او في جوهره اذ فيهما
معا وكيف كان فانه اذا نقص بالاستفراغ كانت قوة الطبيعة على اصلاحه اقوى اذا المنفعل كلما قل بايد المؤثر فيه وثانيهما القوة وانما كان
معتبرة لان الضعف مانع لكن منع الضعف انما يكون اذا كان ضرره اشد من ضرر ترك الاستفراغ فاما اذا لم يكن كذلك كما اذا كان الضعف في القوى
الحركية او كان في جميع القوى لكنا كنا نرجو ان له بعد الاستفراغ فانه حينئذ لا يكون مانعا من الاستفراغ ويتدارك بعده ذلك الضعف
المقويات وثالثها المزاج وانما يجب اعتباره لان منه ما يمنع الاستفراغ كما كان اليابس والبارد القليل الدم لان كلا منهما يكون مع الرطوبات
العادية فقليل الاستفراغ يوجب افراط قلتها ولذلك كان المزاج الحار الرطب يحصي في الاستفراغ لان هذا المزاج يكون كثير التوليد للدم
فاذا نقص الاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة وانما كانت معتبرة لانها قد تكون على حالة تمنع الاستفراغ كما اذا كان
البدن شديد القضافة والتهلهل او كان مفرط السمن وانما كانت هذه مانعة اما الاول فلان الرطوبات العواسة والارواح تكون فيهما قليلة
يوجب افراط قلتها واما الاخير فيمكن ان يقال اوجه الاول ان افراط السمن انما يكون في غالب الامر لافراط البرد وذلك مما يزداد بالاستفراغ الثاني
ان الاستفراغ حينئذ يحس بضيق العروق ولذلك ان العروق اذا نقص ما فيها بالاستفراغ قوي اللحم والشحم على ضغطها لقلة ما
تحتها من الاخلاط المانعة لها وذلك يوجب انسدادها فتفسد الحرارة وتعرض ما يعرض من السدد والثالث ان الاستفراغ حينئذ يحصل
مع انصباب الفضول الى الاحشاء بانعصارها بسبب ضغط اللحم لها فلهذا يحتاج اوجه واعلم ان القضافة المانعة هي التي يكون لقلة الرطوبات
واما التي يكون لزيادة الدم وكراهته عند الطبع فعل استعمالها وهذا يكره انه يكون الاخلاط الاخرى في العروق كثيرة بل اكثر مما في
البدن وهذا ما يوجب الاستفراغ لانه يمنع منه والخامس الاعراض المناسبة وانما وجب اعتبار ذلك لان من الاعراض ما يمنع الاستفراغ
كالاستعداد للذرب وموجبة الامعاء والتسحج اليابس ولدوام استفراغ قوي فان الاستفراغ بعده مسقط للقوة وسادسها السن
وانما وجب اعتباره لان بعض الاسنان يمنع فيه كالشيخوخة والطفولة لقصور القوة فيهما وسابعها الوقت والعمر لان بعض الاوقات
مانع وثامنها الفصول فان كان من البلدان مفرطا في الحرارة او البرودة كان مانعا من الاستفراغ وتاسعها العادة وانما اعتبر
لان قلة العادة يمنع منه فان من لا يكون له عادة بالاستفراغ فان الطبع يجتهد في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يعين منها ما يحتاج الى
الاستفراغ وعاشرها الصناعة واما اعتبرت لان المفرطة التحليل منها مانع من الاستفراغ لان تلك المواد قليلة والقوى ضعيفة
لا سيما اذا كان البدن معتاد اضافة الى ان الاجرة القليل النقوية مانع ايضا من الاستفراغ لانا نقول هو داخل في
العادة فلا يستفرغ خارج عن العشرة قوله وهي ان الاشياء التي تدل على صواب الحكم في الاستفراغ قوله وذلك في القوى
الحسية فعل القوى الحسية لا يضعف بالاستفراغ الا اذا بلغ الغاية وبعض معه جرم الروح جدا حتى يتأدى البطن وذلك لاجل مانع من
الاستفراغ بل اكثر مما من ضعف القوى الحيوانية فانها لا تضعف بالاستفراغ ضعفا يكون يتدارك بسهولة والا كذلك ضعف قوى الحس والاستفراغ
اذا بلغ الى حد اضعفها عسر تدارك ذلك جدا لذلك فان المنهول يضعف قواه الحيوانية دون الحساسة بل يضعف ذهنه باكثر ما كان لكثرة الرطوبات
مفسدة للذهن قوله وذلك في جميع القوى اذا كانت ضعيفة فلا يرجع امر الاسهال ويتدارك الامر الخطر بعد الاسهال بالتبريد قوله
والمزاج الحار اليابس يمنع منه لما يستصحبه من الروح الموحب لضعف الحرارة الضعيفة قوله الكثير المراد في الدم اي الذي يكون دمه كثير
المراد

قوله الى الاحشاء قوله الفعل الاكل عاده اي المعتاد اكل الفعل قوله ما جرب ما مصور به قوله فنطفيها وفي بعض النسخ فنطفيها اي نطفي ما فيها اي في العروق من الحرارة اذا استحلنا اي وجدنا خاليا قوله مثل الاستعداد للذرب اي الاسهال المعوي والنسخ اي النسخ ٣

اي البيس قوله والسن الناصر كالطفولة وليس ذلك عيبا اطلاقه فان ايام النشو يكون في قرب من بلغ سنه وليس كل من بلوده دون ذلك يمنع من الاستفراغ وخصوصا سن الغني قوله الى احد الدول كالسحوجه المفرط يمنع منه لاجل اضعاف قوتها الضعف قوله والعلل الخوف الحار اما الحار فيحود الاخلاط فيه وعدم احتياجها الدافع وانصانها وقلة احتراسها العكايف وذلك يخرج الى الزيادة فيها في النقصان واما الحار فلان القوة يكون حسب ضعفه الاخلاط فلقلة سبب فرط التحلل قوله ولان القوة يكون ضعيفة من جهة العلل التي بها دخوم ضرب الاستفراغات باسرها ما ذكر من الوجوه العلل من كون القوة ضعيفة من جهة وما في ما ذكر بحرم استفراغات مخصوصة كالاستفراغ بالمسهل والقي والمدر اما الفصد وما يشبهه فلابد بالمنع منه قوله ويسعي ان يعلم ان الغرض يجب في الاسباب المقصودة في الاستفراغ قوله ان الغرض في كل استفراغ اي الغرض في كل استفراغ ثم نرعاه احد هذه الامور بل يرعاه كلها فكانه قال الغرض في كل استفراغ بان يحصل المستفرغ بحصل هذه الامور اعلم ان الاغراض المقصودة في كل استفراغ خمسة المقصود الاول استفراغ النوع الذي يسعي ان ينقي منه البدن وهذا انكر منه لا زمان احتمال انه يعقبه راحة وذلك يكون بسبب خروج الفضل والردي والثاني ان البدن يحمل خروجه بسهولة وذلك لان الطبيعة انما تكون منقبة به بسبب معارضا للمستفرغ معاونة له للاعضاء في البدل وذلك بسبب اسباعها له فاذا حصل له كان خروج النوع الذي يسعي ان يستفرغ منه البدن يسعى ويسهل احتماله فكان البدن يسعد بخروج المرة المحترقة والدم الاسود وغيرهما من الانواع الفاسدة لكن ليس كذلك الا ان احتمال ما يوكد ذلك دليل على الموت فلما دلالته على الموت لكن ليس بخروجه بل لدلالته على ان في البدن ذلك النوع موجود وعلى سوء المزاج المتولد عنه وذلك قبل اوان ما حرجه فلا يحتاج الى رافع قوله الا ان يعقبه الى قوله ذلك العارض هذا اشارة الى دفع نسبه الغلط حتى يظن بان يستفرغ ما هو من النوع الذي يسعي انه ليس كذلك وذلك كما يكون اذا كان ما يخرج حار النزاع فانه قد يسحج المخرج بلذعه وقد يسحج البدن بحركته المقوية في مجاريه فيظن انه حسن غير نافع ومن غير هذا النوع الذي يسعي ان يستفرغ وفي الحقيقة ليس كذلك وعلاجه ان ذلك غلط ان يحمل البدن بعد سكون ذلك العارض راحة المفصل الثاني ان يكون الاستفراغ من الجهة التي مالت اليها المادة بالطبع لان ذلك يكون احتماله اسهل واقل كلفة على الطبيعة ويسعي ان يراعي في هذا شرط وهو ان لا يكون اخراج المادة من تلك الجهة يلزمه ضرر وخصوصا لعضو شريف او شريك او قوي الحس مثال ذلك اذا مالت الصفراء في الحمى الصفراوية الى الدماغ فانا حينئذ يجب ان ننقيها عن ذلك بالحقن والاسهال ونقوية الدماغ حتى لا تقبلها ولا نحو استفراغها من هناك بالسعوط والعطوس وما يشبه ذلك وكذلك لو مالت مادة النزلة الى جهة الرئة فانا حينئذ يسعي ان نحرفها الى الانف ولا نطلب ان نستفرغها بالسعال خوفا على الرئة من مرور تلك المادة بها وخصوصا اذا كانت حادة وذلك لسرو الرئة وكذلك لو مالت مادة الى العين فانا حينئذ يسعي ان نمنعها عن ذلك لسوء العين وحرارة المادة الى الحلاق وعن ذلك ولا نطلب استفراغها بالدموع حوفا على العين لقوة حسها وربما كان العضو الذي يميل اليه المادة احس واضعف حسا لكثرة مرض يعات من عبور المادة به وحصول ضرر الاسرار ذلك كما لو مالت المادة الى الامعاء وكان بها سحج فانا حينئذ نمنعها من ذلك وربما كان استفراغ المادة من الجهة التي مالت اليها يلزمه عبورها بعضو ريس كالكبد في غالب الامر اسضر به ذلك فيسوم عليه ولا يا لي كما يستفرغ مادة الحمى بالاسهال فان ذلك يلزمه عبور المادة بالكبد والمفاصل الناقصة كما ذكرها في الكتاب قوله فهذا اي الاستفراغ الذي لم يعقبه راحة مع انه استفراغ ما يسعي استفراغه قوله جهة ميلان اي ميل الخلط الذي يجب استفراغه قوله سي بالعي اي الخلط المائل الى فوق قوله والثالث عضو اي الثالث ان يكون العضو الذي يخرج منه المادة من جهة ميل العضو المستفرغ منه عن وسط البدن فان كان المستفرغ عنه يمينا اخرج من اليمين وان كان يسارا اخرج من اليسار وحاصل هذا المفصل يجب ان يكون الاستفراغ من عضو يصلح لاستفراغ المادة وهذه الصلاحية تعتبر من وجوه احدها ان يكون ذلك العضو بحيث يمكن خروج تلك المادة منه فلا يستفرغ مادة امراض الكلى بالاسهال بل بالادرار وان اسفل كالرحم

في انها

في انها من اسفل البدن وذلك لعله المشاركة بين الكلى والامعاء وثانيها ان يكون المشاركة بين العضو المستفرغ منه وبين العضو المأووف شديدة فلا يستفرغ مادة امراض الكبد من القيفال بل من الباسليق الا كان مصليها وثالثها ان يكون العضو محاذيا للمستفرغ منه فلا يستفرغ مادة امراض الكبد من الباسليق الايسر بل من الايمن وتعلم هذه العلة من مثل الباسليق الايمن لعلل الكبد ورابعها ان يكون عضو المخرج اخس وضعيف غير رئيس ما امكن لئلا يضر به الاستفراغ وخامسها ان يكون العضو مخرج مع ورم المخرج والوجع الصعب وان كان المخرج اخس ضعيف من ذلك ترك فانه ان احتاط لانه استفرغ تلك المادة بالاسهال وغيرها من المواد الصالحة فيسبب المؤذي مع اضعاف القوة باخراج الصالح قوله ان يستفرغ منه اي من المواد التي يحتاج ان يكون محرجا للمادة قوله صحاب ان يروح مثلا ولا يمكن المادة من الانصباب الى الحلق بل سدادها بوجه اخر قوله من الجهة الى حلق الرمة من موجه وعلى هذا قوله يعني منها اي من مادة ما سعر عنه قوله والرابع في الاستفراغ في الوقت الذي يحب او يسعي ان يكون فيه واحتمال هذا الوقت يعتبر اما بحسب احوال المادة المستفرغ وذلك كما يسعي ان يكون الاستفراغ بعد النضج واما بعد ذلك كما انه يسعي ان يكون الاسهال في الربيع والخريف والقي في الصيف والربيع قوله فيها النضج متوالية بقصر الفصول على هيئة يسهل على الطبيعة دفعها وذلك لانه من اعمال قوام تلك الفصول فان العلظ والرقة واللزوجة ما لعه من الدفع اما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يتداخل اجل ما يتحسس فيه فيحيله فيعسر اخراجه منه قوله وهو على النضج ما هو وتعذر اعتدال قوام الفصول بين الرقة والعلظ واللزوجة قوله ان يسعي من الملطفات لسحج المجاري قوله اسطار النضج قد ... في هذا بعض الاطباء وقالوا ان المبادرة افضل والامراض منها ما يجب فيه اسطار النضج ومنها الامراض المزمنة ومنها ما يجب فيه المبادرة الى الاستفراغ قبل النضج وسنذكره ومنها ما لا يجب فيه احدهما وذلك كاكثر الامراض الحادة واما التي يجب فيها الاستفراغ قبل النضج فاحدها ان يكون المرض مهاجا اي مادته شديدة الحركة والاسهال متنقلة مضطربة وذلك لان مثل هذه المادة يؤمن ان يتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة فتفسده ولا يمكن ان يحق المادة اذا كانت كثيرة وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق وخصوصا اذا كانت رقيقة فانها اذا كانت رقيقة فانها اذا يوجب الاستفراغ قبل النضج اولى والمعنى يكون المادة رقيقة كونها غير غليظة تحتمه فانها اذا كانت رقيقة معقولة كما ... يوجب المبادرة الى الاستفراغ من الرقيقة وثانيها ان يكون مادة المرض كبيرة جدا فاذا اخر استفراغها انتظارا للنضج لا يؤمن اشتعالها على القوة وثالثها ان يكون مادة المرض ... حتى يخشى افسادها لمزاج البدن والعضو الاعضاء ان اخر استفراغها ورابعها ان يكون المادة دائمة الانصباب فيخشى افسادها لو اخر استفراغها الى النضج وخامسها ان يكون القوة ضعيفة جدا فلا يمكن ان يعني بالنضج على المرض الى ان ينضج مادته وسادسها ان يكون الغرض بذلك الاستفراغ تنقيص المادة لا استئصالها واما في غير هذه الاحوال فان الامراض الحادة كلها يكون انتظار النضج فيها اولى وخصوصا اذا كانت المادة قليلة وخصوصا اذا كانت غليظة قوله وخصوصا اذا كانت خارج العروق وخصوصا اذا كانت في عضو مخصوص وخصوصا اذا كانت في المفاصل وخصوصا اذا كانت في الاعضاء وفي تجاويف العروق ... في احد الفصل قوله عن مداخل للاعضاء فان استفراغها حينئذ اسهل مما اذا كانت قد شربت المادة وغاصت في منافذها ومسامها وداخلها مداخل موثوقة فان استفراغها حينئذ يكون اصعب قوله فلا تحرك البتة لانا حينئذ امنون من غائلة انصبابها الى موضع تخرب ضررا قويا بخلاف ما اذا كانت متحركة غير مستقر في موضع وموضع معين قوله تعدا حساط ما الاحتياط واحتج في كل حال اذا الاستفراغ يختلف باختلاف رقة المادة وغلظها لكن وجوب الاستفراغ قبل النضج اقوى اذا هو على حلاف القياس قوله الا ... فاما الوجه لكناها قبل ذلك امكن ان الاحب للارواح وانصبت الى موضع شريف يتحرك لغلظها ضررا قويا عاما لجميع البدن قوله من سوم تحته سالفه اما دالة اللحم على غلظ المادة فلان اللحم لا يكون الحم معها بما يعكون المواد مع فسادها لحد وهذا الكثير فان اللحم فلا يكون من اغذية لطيفة جدا ويكون فسادها بسبب حرارة غريبة ملطفة ومثل وحسن لا يلزم ان يكون المواد غليظة واما دلالة ماده ان السن اسعف على ذلك فلان ذلك يكون في غالب الامر عن رياح غليظة محدثة وتلك الرياح انما تحدث عن مواد غليظة واما دلالة او رام الاحشاء على ذلك فلانها في غالب الامر سدفع الى ظاهر البدن قوله ومن اوجب

ان يتقدم

وما بعده اعلم ان هذا واجب في كل استفراغ لان المسافر اذا كان منسدا لم يمكن نفوذ المواد المستفرغة منها فلذلك يجب التقدم
قبل الاسهال بتليين الطبيعة واخراج ما في الامعاء من الثفل اليابس وبتسهيل المفتحات والملطفات لازالة ما سوى من سدد يكون في
العروق ولكن وجوب هذا بحسب المواد غليظة اولى لان المواد الرقيقة سريعة المنافذ المنسدة اذا كانت سددها ناقصة ولا كذلك المواد الغليظة
واعلم انه قد يطول زمان السحج فلذلك ان يسهل قبل السحج بما فصل لما ذكر من قبل ويعوان المواد اذا كانت محصورة في عضو وغليظة فانه
لا يكون استفراغها الا بعد التفتيح وظاهر ان هذا ليس بما قصد الكلام هنا مطلقا لان كل استفراغ قبل السحج في الجملة فلا
ساقط ذلك اذ يكون المراد حسبما عن الصور التي المذكورتين قوله في مثل هذه الحال ان حال الاستفراغ للخلط الغليظ قوله
تعذر ما يستفرغ اي يكون ذلك بعد تعسر فان العليل الاعجف والكبير يضعف القوة قوله في التسحج الامتلاء فانه سبب
بتحلل بتحليل حركات السحج وضغطها وامتلائها قوله بالجذب الى الخلاف القريب لقائل ان يقول الحصر ممنوع لجواز ان يكون
الاستفراغ من العضو نفسه من غير جذب فلو قال اعلم ان جذب المادة وقلعها يكون على وجهين كان اولى قوله داوي او قابه
اي الجذب قوله والاسر للمواد موجه الى العضو المجذوب اليه واما التوجه الى العضو المجذوب عنه فذلك مما لا دخل في الجذب الى الخلاف
فانه انما يكون عند كون المادة منصبة ولم يكمل انصبابها الى ذلك العضو واما اشتراط عدم الامتلاء وعدم التوجه فليس قد سبقت
في الفصل الاول من هذا الفن على الحاشية قوله نحو سيلان دم البواسير وهذا دفع اعتبر في اشتراطه الافراط في دم البواسير
دون السائل من الفم ومن الدم السائل من الفم بحسبه وان لم يكن مفرطا بخلاف دم البواسير فانه اذا لم يكن مفرطا فهو عن
دفع الطبيعة بحسبه يكون معارضا لفعلها فلا يحسن الا اذا عرض من ذلك خروج عن الامر الطبيعي وهو الافراط قوله الى الانف
بالمبرعف به فان قائل العرض بجذب الدم في هذين المثالين انما هو بحسب الاستفراغ فلا يحسن التمثيل بهما على الجذب المراد منه استفراغ
المادة وقلعها الذي هو بصدده فجوابه ان المراد بهما التمثيل على ذلك بل على تيسر الجذب الى الخلاف والبعيد والقريب ويعلم من هذا الضا
ان قوله اولا ان استفراغ المادة وقلعها سهو وانه سوى ان يقول ان جذب المادة وقلعها لانه هو ما لم يجذب ليستفرغ بل يحبس قوله
لا يجاوز ان يلقوا اي يجاوزان الساعد قوله في قطرين لان الاعضاء التي ليست على طرفي قطر لا مشاركة بينهما الا قليلا قوله
كجانبي الراس في قرب احدهما من الاخر جدا قوله الى يسار الراس لان البعد بين يمين الراس ويساره قليل فلا يكون
الجذب الى احدهما من الاخر جذبا الى الخلاف في البعيد والبعيد انه اذا السحج شرط في الخلاف والبعيد ان لا يكون اقرب من المنكب
فان قيل انما يجذب حسب البعد اقل من ذلك كما يجذب المادة من مقدم الراس الى مؤخره لوضع المحاجم على النقرة لجذب المواد
من العين والفقرتين لا محالة اقل من بعد المنكب عن المنكب قلنا الجذب هناك الى الخلاف والقريب لا الى البعيد ولذلك انما يفعل
ذلك بعد تمام انصباب المواد اليها وقد يعلم ان الجذب حسبما يكون الى ما هو قريب من العضو المأووف قوله مزاحمة بالجذب
لتلك المادة التي تميل الى نفسه فلا يمكنه مطاوعة الجاذب المخرج قوله فلا يعنف الخلط الذي يريد جذبه عليك ولم يطاوع للانجذاب
الى حيث يريد جذبه فلا يعوق في جذبه قوله مثلا الى الموضع الوجع الذي يريد جذب المادة عنه قوله او بالمحاجم اما كون المحاجم
جذابة فلانها تخلي الخلاء الذي يوجب مص المحجمة ومن المحاجم ما يستعمل بالنار فيكون جذبها اقوى وكيفية استعمالها ان يوضع على العضو
في داخلها فتيلة تشتعل ويحوط ما حولها بمثل المحجمة حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخلها فعند كمال الانسداد تنطفئ النار بالضرورة
وكان الهواء الذي في داخلها متحللا بسبب تسخين النار وعند انطفائها يبرد وينكاثف ويحتاج الى مكان اضيق فينضغط الى الجرم
الجلد واللحم اللذين يلاقيها ليستملا من المكان ما يوجب خلاءه كما يعد ذلك الهواء وقد يصنع بذلك انواع الجلد مثل الاتمال
الذي يرمع بذلك قوله وبالادوية المحمرة فان الادوية المحمرة مما يوالي من شأنه جذب الدم الى الجلد مع تسخين ما ولذلك يحمر لونه
وهذا كالخردل قوله تولد الامتلاء فان الالم جذاب للمادة الى محله لانه يلزمه التسخين لتوجه الطبيعة الى جهته معاونة للسبب الموضع
ونضجها في ذلك الروح والدم والسخونة جذابة وخصوصا والدم اذا تحرك الى جهة فيغلب الامر الاول وان تصحبه شيء من الفضول
الخلطة

١٦٠

الخلطة وتصادف ذلك ضعفا من العضو الوجع فيقبل ذلك العضو ولهذا كان الشيء للاعضاء مضرا فانه يلزمه الالم وقد يحمل فلاج
الى هالنوس هو به من ضعفه فلم يصل الادوية ورمت به وربما عطبت فامر جالينوس بحمل ما بعارض يعمل هذه من الدواء الاخرى الى
الضعف فلم يبلغ الضعف الا وقد زال الورم قوله واسهل المواد استفراغا مع حب تحت واحكام وكله يعلق بالاستفراغ قوله ما في
في العروق لو جهين احدهما ان وصول قوى الادوية المستفرغة الى المواد التي تكون في العروق اسهل ويكون قوة ما يصل اليها اقوى لاجاد
وثانيهما ان المواد التي تكون في الاعضاء كالتي تكون في اللحم يحتاج في اخراجها ان يسيرا ولا في العروق ويكون طريق نفوذها اطول وحسن
ونفوذها الى العروق انما يكون من افواهها ومن ضيقها جدا واضعف هذا استفراغا ما كان في المفاصل وذلك لامور احدها ان اتصال
اطراف العروق بالمفاصل قليل جدا والاكثر انها للاعضاء الاخرى وخصوصا اللحم وثانيها ان المواد التي تكون في مثل اللحم تكون في غالب
الامر مفرقة في خلل مصغرة الاجزاء فيكون نفوذها من افواه العروق اسهل وانفعالها عن الادوية الجذابة اكثر واللحم لطيفة صاعط
للحروق فيصح اخراجه لنفوذها ووضع الطبيعة ولا كذلك التي تكون في المفاصل وادا كان استفراغ المواد من الاعضاء والمفاصل صعبا فانا
لم نعاود قوة جذابة فلا بد ان يخرج معها غيرها اعني من ذلك النوع مما لا يقصد استفراغه لكن لا مطلقا بل ان كان اسهل فان الدواء الاول
على اخراج الاصعب وبالاولى ان يقوى على اخراج الاسهل والاسهل من المواد والسهل الذي لا يلزم من استفراغها ان يخرج معها غيرها بل ذلك في الضعف
قوله يجتال لانه ادر بحد الاستفراغ قوله سابقه ليس فقصد الجذب به وسهل عليه اسهالا قويا فيمنع نفوذه بخلاف ما اذا كان
كثيرا قوله فهو عن الفصد الا في الدم ولم يدخل في الفصد لظهوره قوله فانه بحد يسحق سببها احساء دار وواح البدل
لعله رطوباته ولما يلزم ذلك من كثرة حركات الروح لكثرة ما يستفرغ ويكون هذا الحكم بوميه لتعلقها بالروح كثيرا ما يؤول الى
الذوق وخصوصا ان خطر في علاجها بسبب صاحبها الغذاء فيعرض من ذلك ان يحل الاعضاء قوله انقطاع اسهال او قال
انقطاع استفراغ لكان اصوب لعموم الاسهال وغيره ولذلك مثل بالمثالين المذكورين اللذين ليسا باسهال لعل ان الحكم عام
قوله تعاده عليه لان انقطاعه هو السبب في زوال مرض المتعب قوله من هيجان الاكل تعدية لجواز كون السبب مختلف
قوله فاستفراغه قليلا قليلا وذلك لان كثرة اخلاطه يخرج الى كون الاستفراغ كثيرا وضعف القوة يمنع من ذلك دفعة
فيجب ان يكون قليلا قليلا ويحسب ما ذكر تنحصر الاقسام اربعة لان المادة اما ان يكون قليلة او كثيرة وعلى التقديرين فالقوة اما ضعيفة
او قوية فالاول ان يكون المادة قليلة والقوة قوية فيجب هاهنا ان يكون الاستفراغ قليلا في دفعة واحدة لان المادة القليلة يمكن استئصالها
العدد القليل من الاستفراغ والقوة القوية لا يضرها خروج ذلك دفعة واحدة وخصوصا مع قلته الثاني ان يكون المادة قليلة
والقوة ضعيفة فهاهنا يجب ان يكون الاستفراغ قليلا في دفعات اما انه يجب ان يكون قليلا فلان المادة قليلة واما انه يكون في دفعات
فلان القوة ضعيفة فلا يحتمل حصول ذلك دفعة وان كان مقدارا قليلا والثالث ان يكون المادة كثيرة والقوة قوية وهاهنا يجب ان
يكون الاستفراغ كثيرا في دفعة واحدة واما انه يجب ان يكون كثيرا فلان المادة كثيرة فلا يمكن العدد اليسير المستفرغ استئصالها
واما كونه دفعة فلقوة القوة فلا حاجة الى العادة بتلك الحصة المادة في العدد انما يوجب كون الاستفراغ في دفعات وذلك انما يكون
اذا لم يكن الكثرة مفرطة اما لو كانت مفرطة هذا لم يكن يؤمن بكسر المرات وكل لا كما لو كانت القوة ضعيفة ولكن اذا كانت المادة كثيرة
شديدة لم يمكن ان يكون القوة قوية والرابع ان يكون المادة كثيرة والقوة ضعيفة فهاهنا يجب ان يكون الاستفراغ كثيرا في مرات
كثيرة وهذا اما كثيرة فلكثرة المادة واما كثرة المرات فلانها لو كانت قليلة لكان المستفرغ في كل مرة كثيرا والقوة الضعيفة لا تحتمله
واما كانت المادة الشديدة اللزجة يحتاج ان يكون استفراغها قليلا قليلا لان الادوية وان كانت قوية لا تقوى على اخراج
جملتها دفعة ولذلك اذا كانت المادة غليظة جدا وخصوصا اذا كانت مع ذلك ما يمنع عسر الانفعال ولذلك فلا يبرأ الامراض السوداوية
باستفراغ واحد واما الاخلاط السريعة الاختلاط بالدم فلان الطبيعة يكون متمسكة بها اهذا السبب متمسكة بالدم واذا
كان كذلك فانما يمكن اخراجها جملة بعنف قوي للطبيعة دفعة ولا اشكال ان ذلك يؤدي واعلم ان الامثلة التي ذكرها من قوله عرق
النساء الى قوله الرماسل المزمنة كلها امثلة المواد السريعة اللزجة وانما نوع للسريعة الاختلاط بالدم لا للكثيرة امثلة

ان الانصاف

لان ذلك الحصص مرض بل كل مرض مادي فانه يمكن ان يكون مادته كذلك وانما شرط في اوجاع المفاصل والحرب والدماميل ان يكون
مزمنه ولم يشترط ذلك في عرق النسا والسرطان لان مادتهما دائما يكون لحجه دون الامراض الاخرى فان ذلك انما يلزم فيها اذا كان
مزمنه لوجهين احدهما لان سوء مادتها كذلك والا لتحللت بسرعه وذلك اذا كانت البدن فيها صوابا وثانيهما ان هذه الامراض
اذا ازمنت لطفت مادتها وبقي الغليظ فيكون استفراغه من موضعه اعسر وهو المعني بالنزح قوله في عرق النسا ان وجع
العرق الذي يسمى النسا اذا اسم هذا العرق النسا وقد جرت العادة بان يسمى وجع النسا بعرق النسا قوله يستعمل اراد
هذا الفصل يشتمل على مباحث في بيان ما يستعمل فيه الاسهال اذا احتيج الى القي او الاسهال فلا يخلو اما ان يكون
البدن مستعدا لذلك بسهوله او لا يكون فهذه اربعه اقسام الاول ان احتيج الى القي مع عدم استعداد البدن له فهذا بحث في استعمال
التدبير المذكور في الكتاب مع اراحه البدن عن الحركات المتعبه والتسكين من الحلاوات والدسومات فان كان القي الذي احتيج اليه
مما يحتاج ان يكون قويا وجب مع ذلك التدبير بتدريج البدن في القي لتعتاده ويسهل له الثاني احتيج الى القي مع استعداد البدن له
فاما ان يكون هذا القي ...

[illegible]

البدن من الدم إنما يحدث في حالة الأمراض فإذا كان الوارد من الغذاء أكثر مما يحتمله البدن وحصل الامتلاء الفاضح على أن يكمل إحالته إلى
الدم ويلزم ذلك كثرة البلغم قوله وإذا وجب الضرورة فصدا اعلم أن الامتلاء المحوج إلى الاستفراغ إما أن يكون بحسب الأوعية
أو بحسب القوة أو بحسبهما معا فإن كان الأول فإما أن يكون ذلك الامتلاء من الأخلاط كلها أو لا فإن كان فإما أن يكون ذلك مع كونها على
النسبة الطبيعية التي لها أو لا يكون فإن كان مع ذلك على النسبة الطبيعية التي لها فالواجب الفصد وحده لأن الأخلاط تكون كلها
في العروق وسائلها فإذا استفرغت العروق بالفصد سالت إليها من مكان الشعر واللحم إلا أن يكون ذلك الفصد ضيقا فإنه حينئذ يخرج الأخلاط
الرقيقة كالصفراء ويخلف الغليظ كالسوداء ولكن ليس كلامنا في هذا بل في الفصد الذي يكون كما ينبغي وأما الإسهال فلا يجوز استعماله
في هذه الصورة لأنه لا يمكن أن يخرج الدم فيحتاج بعده إلى الفصد والفصد الواقع بعده ليس يمكن أن يخرج الدم وحده بل لا بد أن يخرج
معه باقي الأخلاط ويلزم ذلك أن ينقص تلك الأخلاط عن النسبة الطبيعية ولو كان الامتلاء من الأخلاط كلها وكانت مع ذلك على غير النسبة
الطبيعية فلا يخلو إما أن يكون الدم مع ذلك غالبا أو لا يكون فإن كان وجب الفصد أيضا سواء كان غلبته على باقي الأخلاط كلها أو على
بعضها ويجوز الإسهال بعد يوم وأما لمقدار ما ينبغي أن يكون الفصد في هذه الصورة فلا يخلو إما أن يكون التفاوت بين تلك الأخلاط
بزيادتها كثيرا أو قليلا فإن كان كثيرا لم يجز أن ينتهي إلى حد يعمل فيه مقدار الدم لأن ذلك يلزمه نقصان الخلط المغلوب جدا وحينئذ
يحتاج إلى تكثيره لتعود الأخلاط إلى النسبة الواجبة وذلك إنما يكون بالتدبير المولد لذلك الخلط ويلزم ذلك أن يقل الدم فإذن يكون
الفصد في هذه الصورة على مقدار يعتدل مع البدن بل لو قدر أن يصير الدم أقل من المقدار الطبيعي ولا شك في ذلك إضرارا بالبدن ولا الصالح
في هذا الفصد أن يكون على مقدار معتدل مع مقدار الخلط المغلوب لأن ذلك يلزمه أن يكون الدم كثيرا جدا إضرارا إن لم يحصل بين التفاوت
تلك الأخلاط كثير فيكون زيادة الدم الغالب على الخلط المغلوب الذي قد أعمل مقداره بالفصد كثيرة فيكون الدم كثيرا
فلا يكون لذلك الفصد نفع يعتد به فإذا لا بد أن يكون هذا الفصد على مقدار ينقص به الخلط المغلوب عن الاعتدال قليلا بحيث لا يبلغ إلى
النقصان الذي يعتدل معه مقدار الدم بل يبقى فيه كثرة عن الاعتدال فحينئذ يكون التدبير الذي يحتاج إليه حتى يكثر ذلك الخلط الذي نقص عن
الاعتدال كافيا في تنقيص الدم حتى يرجع إلى الاعتدال وأما إن كان التفاوت بين زيادات تلك الأخلاط ليس كثيرا فينبغي أن يكون الفصد
لا يحتمل فيه الدم إلى قريب من الاعتدال حتى لا يكون الخلط المغلوب قد نقص عن الاعتدال نقصانا يعتد به وحينئذ يكون التدبير الذي يحتاج
إليه في تكثير ذلك الخلط يكفي في تنقيص الدم حتى يعتدل هذا إذا كان الدم غالبا فإن لم يكن غالبا بل الغالب خلط آخر وجب الجمع بين
الفصد والإسهال بما يخرج ذلك الخلط ثم ذلك الخلط الآخر إما أن يكون مما يحوج في استفراغه إلى دواء قوي كالخربق أو لا فإن كان وجب تقديم
الفصد لوجهين الأول أن الدم إذا كان كثيرا كان الدواء القوي محركا له لا محالة وذلك يخشى منه انصباب الدم إلى بعض المجاري وثانيهما
أن الأدوية المسهلة القوية أكثرها سمية فإذا قلل مقدار ذلك الخلط بالفصد المتقدم كفى في تنقية البدن منه يسير من ذلك الدواء وإن
كان الخلط الغالب مما لا يحتاج في استفراغه إلى دواء قوي وجب تقديم الإسهال وذلك لأن زيادة الخلط في الغالب تكون صفراء وما دما
سوى الصفراء الغالب يحوج إلى دواء قوي فحينئذ لو قدم الفصد لأن الدم الكاسر لحدة ذلك الخلط وحركته فيما ينبغي في البدن
ووجب إثارته وأحدث الأمراض المناسبة له فيعمل أن يستفرغ ضرورة أن استفراغه بالإسهال بعد الفصد بما يمكن بعد أيام لئلا يجتمع
على البدن استفراغان متعاقبان ولذلك كثير من الناس من افتصد يعرض لهم عقيب الفصد شيء وبعضهم جرب وبعضهم حمى غب وكل
ذلك لانتشار الخلط الذي كان الدم يكسر حدته في البدن وأما إذا قدم أولا الإسهال فإن الدواء المسهل الضعيف لا يوهن كثيرا يحرك
عظيما من الدم وينبغي أن لا يكون هذا الإسهال بقدر يوجب اعتدال مقدار ذلك الخلط فإن ذلك يلزمه أن يصير بعد الفصد أقل من
المعتدل بل يجب أن يكون بقدر بقية الامتلاء كله على النسبة الطبيعية ثم يكون الفصد الواقع بعده موجبا لاعتدال مقدار
الأخلاط مع كونها على النسبة الطبيعية هذا إذا كان الامتلاء من الأخلاط كلها فإن لم يكن كذلك فإما أن يكون الدم وحده غالبا أو لا فإن
كان الأول كفى الفصد وحده وينبغي أن لا يكون مقداره يوجب اعتدال مقدار الدم لأن ذلك يلزمه نقص الخلط الذي ليس بزائد نقصا كثيرا
عن المقدار الطبيعي فيحتاج بعد ذلك إلى التدبير الذي يزيد فيه وذلك يلزمه نقص الدم عن المقدار المعتدل وفيه إضرار البدن بل يجب
أن يكون مقدار ما يبقى معه الدم أزيد من المعتدل بقدر ما ينقص بالتدبير المكثر للخلط الذي نقص عن الاعتدال وإن كان الثاني فلا بد من أن يكون

خلط آخر غالبا فإما أن يكون ذلك مع غلبة من الدم أيضا أو لا يكون كذلك فإن كان الثاني وجب الاقتصار على الإسهال المخرج للخلط
الغالب سواء كان واحدا أو أكثر وإن كان الأول وجب الجمع بين الفصد والإسهال وينبغي أن يكون ذلك الفصد لا بد أن يوجب اعتدال مقدار
الدم على ما قلناه وكذلك الإسهال يجب أن لا يكون بقدر أن يوجب اعتدال ذلك الخلط ضرورة أنا نحتاج بعد ذلك إلى تدبير يزيد في
الخلط الذي لم يكن زائدا وذلك يلزمه نقصان الدم والخلط الذي كان غالبا وأما أنهما بعدم الفصد والإسهال فكما قلنا حيث الامتلاء
من الأخلاط كلها لكن حيث يلزم الفصد هنا كما يحتاج في إخراج ذلك الخلط الآخر إلى دواء قوي أولى من وجوه هنا إذ الامتلاء
هنا أقل لأنه من بعض الأخلاط وذلك يلزمه أن لا يكون كثيرا جدا لقوة ذلك الخلط الزائد على أحد الأخلاط كلها إلى طبيعته وذلك
يلزمه فساد التدبير هذا إذا كان الاستفراغ لأجل الامتلاء بحسب الأوعية وأما إذا كان الاستفراغ بحسب الامتلاء بحسب القوة
فلا يخلو إما أن يكون سوء المزاج المحوج إلى الاستفراغ من باب الحرارة أو من باب البرودة فإن كان من باب البرودة وجب الإسهال ولم
يجز الفصد لأن الفصد يزيد في البرد فاحتاج الدم على أن سوء المزاج البارد العارض للأخلاط لا يكاد يقع في عرف الأطباء
امتلاء وإن كان من باب الحرارة فلا يخلو إما أن يكون مع الدم نقصان أو لا يكون فإن كان الأول لم يجز الفصد البتة وإن كان الثاني جاز الفصد
وجاز الإسهال وأما إذا كان الاستفراغ لأجل الامتلاء بحسب القوة والأوعية معا فما يعلم من مفرديهما قوله أنبوبينيا
اسم يوناني للأمراض الحادة قوله وهو الحق فإن الدواء القوي ربما حرك الدم نصبه إلى المجاري قوله وكذلك إذا كانت
[illegible] حينئذ يجب تقديم الفصد وإنما كان كذلك لأن الخلط المخالط لآخر مما يعسر على الدواء تمييزه منها فإذا قلل ذلك الخلط
بالفصد كان تمكن الدواء من تمييزه من الدم أكثر لقلته فإن المنفعل إذا قل لا بد وأن يكون تأثير الفاعل فيه أقوى وإنما خص الشيخ
هذا بالبلغم لوجهين أحدهما أن نسبته مما يخالطه أكثر من الصفراء والسوداء أما الصفراء فلأنها لما بينهما تباين وصاعدة وأما
السوداء فلأنها لا رضيبة [illegible] وثانيهما أن المقدار الطبيعي من البلغم كثير فلا يكون بحيث يحوج إلى الاستفراغ إلا إذا كان كثيرا
جدا وذلك مما يوجب عسر تمييزه على الدواء ما لم يقلل بالفصد ولا كذلك الصفراء والسوداء فإن المقدار الطبيعي منهما في البدن قليل قوله
ولكن إذا كانت الأخلاط اللزجة إلى قوله فالواجب هذا أشير إلى من حكمه أولا بوجوب تقديم الفصد عند كون الاستفراغ يحتاج أن يكون
بمثل الخربق كأنه قال وإذا وجب الضرورة فصدا واستفراغا بمثل الخربق وبالأدوية القوية فيجب أن يبدأ بالفصد ولكن إذا كانت
الأخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب أن يبدأ بالإسهال سؤالا إذا وجب الفصد والإسهال وكان الخلط
المحوج إلى الاستفراغ لزجا باردا وجب الابتداء بالإسهال وذلك لوجهين أحدهما وهو المذكور في الكتاب هو أن الفصد إذا استمر برد المزاج
لإخراجه الخلط الحار وهو الدم وإذا برد المزاج ازداد ذلك الخلط غلظا ولزوجة بسبب تكاثفه لغلبة البرد واعلم أن هذا الوجه
ضعيف لأن هذا الفصد ليس لأنه يجوز أن يبلغ إلى حد يعتدل فيه مقدار الدم فضلا عن أن يصير أنقص من المقدار الطبيعي وإذا كان
كذلك لم يكن ذلك الفصد موجبا لبرد المزاج بل لعله يوجب تسخينه بسبب انتعاش الحرارة الغريزية لأجل تخفيف الامتلاء وإذا لم
يبرد المزاج لم يلزم أن يزداد ذلك الخلط غلظا ولزوجة وثانيهما أن ذلك الخلط للزوجته يكون متشبثا بالأعضاء عسر
الانفصال عنها وخروجه بعد الدم وحينئذ يكون الخارج منه مع الدم أقل بكثير من الخارج من بقية الأخلاط فيلزم من ذلك أن يكون
بعد الفصد نسبته إلى باقي الأخلاط أكثر مما كانت أولا ويلزم ذلك أن يكون قوته على إحالة المزاج والأخلاط الأخرى إلى طبيعته أكثر
وحينئذ يكثر ويكون تصرف الطبيعة فيه أصعب فلذلك يجب أن يستفرغ أولا واعلم أن هذا إنما يصح إذا لم يكن الامتلاء من الدم كثيرا
جدا فأما إذا كان كذلك فإنه حينئذ يجب تقديم الفصد لوجوه أحدها أن الدواء المخرج لهذا الخلط يحتاج أن يكون قويا جدا وذلك
محرك للدم كما بيناه وثانيها أن الامتلاء إذا قلل بالفصد كان فعل الطبيعة في الأخلاط أقوى وأكثر تسلطا على إنضاج هذا الخلط و
تلطيفه فيكون إخراجه بالإسهال أسهل وثالثها أنا إذا لم نقدم الفصد كان ذلك الخلط كثيرا جدا وذلك يحوج من الدواء القوي إلى
مقدار أكثر وذلك يزيد في أذى الأدوية المسهلة وخصوصا القوية سمية قوله فربما زادها الفصد غلظا لأن قلة الدم يقاصل برودتها فيزداد
الغلظ لقوة برودتها قوله ومن قدم الدواء على الفصد الصحيح ذلك أن الاتفاق استفراغ عقب استفراغ فإن ذلك مضعف واعلم أن
قوله فليؤخر الفصد لا يوجد إلا فليقل من الصحيح هكذا ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغي أن يقدم الفصد بأيام قلائل وهذا الكلام
غير صحيح لأنه لا يكون

لانه لا يكون فيه ما يدل على الحصر ولقائل ان يقول ان وجوب تأخير الفصد بعد الدواء و الدواء بعد الفصد انما هو مختص بالدواء
الذي كان الواجب فيه تقديم الفصد وحينئذ لا يكون لقوله ومن قدم الدواء على الفصد فائدة اذ كل دواء احتيج معه الى فصد فيجب
ان يؤخر الفصد انما و الجواب عن هذا من وجهين الاول ان الدواء الذي كان يجب تقديم الفصد عليه وان سائر ما في الادوية في وجوب
تأخير الفصد الذي وقع بعده ولكن هذا سواء يكون التأخير فيه انما هو فلا بد ولا لذلك عن من الادوية والسبب في ذلك الحاجة الى
الاستعجال بالفصد لاجل الامر الموجب لتقديمه على الدواء و بانهما ان الدواء الذي كان يجب ان يقدم الفصد عليه اذا علم ان الفصد
الواقع بعده يجب ان يؤخر انما فعمن من الادوية اولى قوله ومن كان قريب العهد بفصد اوفق ابنا كان كذلك لان القريب العهد بالفصد
في غالب الامر اذا كان به امتلاء لا يكون في ذلك الامتلاء من الدم لان الدم نقص بالفصد المتقدم فقوله وهو اي من الفصد قوله وكثيرا
الى قوله واضطراب سبب ذلك ان الاسهال انما يكون الواجب فيه الفصد اذا كان الدم غالبا جدا و الا لم يكن يجب الفصد واذا كان
الدم غالبا فالدواء المشروب لا بد وان يوجب تحركه واضطرابه وذلك يلزمه تسخين البدن واضطرابه قوله فان لم يسكن فقد يظن
ان هذا الكلام متصل بما قبله وليس كذلك والا كان مفهومه ان شرب الدواء الواجب فيه الفصد اذا لم يسكن الاضطراب العارض فيه
فليعلم انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد وذلك لا يصح البتة بل تقدير الكلام هكذا الدواء اذا عرض عنه اضطراب ولم يسكن بالمسكنات
فليعلم انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد وذلك لان الاضطراب لو كان لغير الدم لسكنته المسكنات لان غير الدم من الاخلاط لقلته
يقوى عليه المسكنات اكثر من قوتها على تسكين الدم لاجل كثرته قوله وليس كل استفراغ محتاج في مسائل متى اصول
في احكام الاستفراغ ... قوله وليس كل استفراغ انه ليس كل استفراغ فانه انما احتاج اليه لاجل فرط الامتلاء
بحسب الاوعية بل قد يكون لاجل فرط الامتلاء بحسب القوة وبحسبهما معا واما قلنا ان المراد منه ذلك لان الامتلاء بحسب
القوة ما لم يفرط لم يحتج ايضا الى الاستفراغ بل انما الافراط في هذا اولى من اعتباره في الامتلاء بحسب الاوعية لان
الامتلاء بحسب القوة اذا لم يكن مفرطا كان تداركه بالادوية المبدلة للمزاج سهلا ولا كذلك الامتلاء بحسب الاوعية فانه وان
كان قليلا فان ازالته بغير الاستفراغ انما يكون بتسكين المحللات وتقليل الغذاء وذلك لا محالة يحوج الى زمان طويل وانا علم
السبب الى تخصيص قوله لفرط الامتلاء بان يقول لفرط الامتلاء بحسب الاوعية لان لفرط الامتلاء اذا اطلق فهم منه ذلك
ولم يذكر انه يحتاج اليه ايضا لاجل الامتلاء معا وذلك لان السبب في ان الامتلاء بحسب الاوعية وبحسب القوة فيهما بالنسبة
بل بعضه من جملة الامتلاء بحسب القوة وقد تقدم ذلك في العلامات قوله بل وقد يدعو اليه المراد به الذي ما يكون عظيما مع
امتلاء اذ العلة اذا كانت عظيمة وليس معها زيادة في الاخلاط ولا رداءة فيها فلا سبيل الى الاستفراغ فيها حاجة لا تكون
والامتلاء بحسب الكمية وان يزيد كمية الاخلاط على ما ينبغي والامتلاء بحسب الكيفية ان تسوء كيفية الخلط الصالح من حيث
الكمية قوله وكثيرا ما نعني بقوله تعجيل الفصد الواجب في الوقت الواجب في وقت معين وذلك الفصد هو الذي يكون لاجل الامتلاء
الحاضر فان الفصد الذي يكون لاجل الامتلاء المتوقع قد يكون يقدمه و يؤخره فلا يكون معين الوقت وانما خصص بذلك التعليم في
تطويل الاول فانه اذا كان الفصد الذي لا يجوز تأخيره يعني به حسن التدبير فما يجوز تقديمه وتأخيره بتطويل الاول وانما خصص
هذا الحكم بالفصد ولم يجعل عاما في كل استفراغ لان هذا اي الفصد اكثر الا ان يحسن التدبير المغني عن الاستفراغ فهو مثل
الغذاء وهذا في الاكثر انما يقوم مقام الفصد لانه يلزمه نقصان الدم الذي يكون خروجه بالفصد ولا كذلك الاسهال فان
الاسهال كثيرا ما يكون لاجل الصفراء والخروج يزيد فيها فلا يكون قائما مقام الاستفراغ لها قوله وكثيرا ما يدعو
الى قوله يوجبه الامتلاء هذه المسائل ... الحقيقة واحدة فان الدواء الذي يعني يحبسه
الفصد فهو هذا التدبير الاول اي اذا ساء هذا الفصد الذي كما قلناه اولا وهذه الثانية يعني بها ان ذلك الذي يسوء ان
يستعمل اذا عرض عارض عن الاستفراغ وانما كان كذلك لان هذا انما يعني عن الاستفراغ اذا استعمل انما ما يكثره والاكثر

ان البدن في تلك الايام يكون مستعدا للامراض بسبب امتلائه وانما لم يذكر الكثرة في الحركات مع ان ذلك مما يعين في تحليل الامتلاء
لان كثرة الحركات ضار بالحادة بتحليل الاخلاط وانتشارها في بدل الامتلاء واما التدبير بالصوم والنوم فظاهر لان ذلك يحلل كمية
الاخلاط واما تدارك سوء المزاج الذي يوجبه الامتلاء فلتعديل المزاج فيلزم ذلك اعتدال الاخلاط في الكم والكيف وذلك لا محالة
مغن عن الاستفراغ قوله ويتدارك سوء مزاج اي يتدارك ذهاب المادة بالصوم والنوم وحلف سوء مزاج يدور كي يسير قوله
ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار اعلم ان الاستفراغ يستعمل لامور احدها حصول امتلاء اما بحسب الاوعية او بحسب
القوة او بحسبهما وهذا داخل في المداواة المطلقة وهو المستعمل في الاكثر و ثانيها مع حصول امتلاء اما بحسب الاوعية او بحسب
القوة او بحسبهما وهذا داخل في التقدم بالحفظ لانه اراد سبب المرض بل حصوله مثال ذلك اذا كان عضو بسبب الضعف مادة فاستعمل
لما قد انصب فيه فهو من باب المداواة المطلقة واستعمل اما المادة التي من شأنها الانصباب الى هناك قبل انصبابها فهو من باب التقدم بالحفظ
وثالثها الاستظهار ومثال ذلك ان يكون البدن مستعدا للمرض يحصل عنده ما يعرض فيه امتلاء و يكون مع ذلك البدن مستعدا لحصول
ذلك الامتلاء و ذلك كما يكون عند قرب الربيع من شأنه تحليل الاخلاط و تكثيرها فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت امن من ذلك المرض
وهذا في الحقيقة داخل في باب التقدم بالحفظ والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار محاور به حد الاعتدال حتى يبعد البدن
عن قبول ذلك المرض ولا كذلك التقدم بالحفظ فانه لا يجاوز فيه حد الاعتدال بل الغرض فيه قطع السبب فقط من غير ميل البدن الى الجهة
المضادة للهيئة التي بها الاستعداد لذلك المرض فكان الاستظهار هو اقوى من التقدم بالحفظ قوله وربما كان استعمال الحقنات كالرمل
للادوية والادوية المستفرغة وغيرها فهو نوع الاخراجية والادوية المستفرغة المفرطة الى داخل البدن اما ان يكون ايرادها من
الفم او لا يكون كذلك كالحقن والفتل المسهلين والمفرطة الى خارج البدن اما ان يكون استفراغها بالاسهال اولا والاول كالادوية التي يسهل
بوضعها على البطن مثل شحم الحنظل والعرطنيثا وغيرهما والثاني كالادوية المحللة والادوية النافعة يستفرغ اذا وضع من خارج
*محرث الرطوبات ليانسها فتخرج من البدن وكل دواء يحتاج الى استعماله في غرض من الاغراض فلا يخلو اما ان يكون مع نفعه في ذلك
المرض مشتملا على ضرر بوجه آخر او لا يكون فان كان الثاني فلا اشارة على ذلك الدواء فان كان الاول فاما ان يقوم مقامه ما لا مضرة
فيه من الادوية او ما فيه مضرة اقل من مضرته او لا فان كان الاول وجب استعمال الخالي عن الضرر او الذي ضرره اقل ان لم يوجد ما
يخلو عن الضرر وان كان الثاني فهو ان لا يوجد ما يقوم مقامه من غير ان يضر مضرة تلك المضرة فاما ان يكون مما يمكن اصلاحها
بدواء آخر او لا يكون كذلك فان امكن اصلاحها بدواء آخر فلا يخلو ذلك الدواء المصلح اما ان يكون مما ينفع ايضا في العرض الذي
يستعمل له الدواء الاول او لا يكون كذلك واذا لم يكن ينفع في ذلك العرض فاما ان يكون ضارا فيه او لا واذا كان ضارا فاما ان يكون
ضرره اكثر من ضرر الدواء الاول او مثله او اقل منه والذي ينفع في ذلك العرض يجب ان يختار على غيره فان لم يوجد فالذي
لا يضر فان لم يوجد فالذي ضرره اقل من ضرر الدواء المقصود اصلاحه فان لم يوجد لم يجز اصلاح ذلك الدواء البتة
اما اذا لم يوجد مصلح الا ما يكون ضرره اكثر من ضرر الدواء المقصود اصلاحه فظاهر لان ذلك يكون زيادة في الضرر
واما ان كان لا يوجد الا ما يكون ضرره مساويا لضرر الدواء المصلح فلان ذلك يكون تكثير الادوية من غير نفع وذلك ردي لان
الادوية كلها مخالفة للطبيعة فتكثيرها يكون تكثيرا لما يخالف الطبيعة وهو غير جائز هذا ان كان الدواء النافع في العرض
مما يمكن اصلاحه فان لم يمكن ذلك فضرره لا يخلو اما ان يكون مساويا للنفع المتوقع منه في ذلك الضرر او اقل او اكثر فان كان
ضرره اقل لا يخلو اما ان يكون مساويا للنفع المتوقع منه في ذلك العرض او اقل او اكثر فان كان ضرره اقل وجب استعماله لان
لان يترك نفع كثير لاجل ضرر قليل لا يجوز والا لم يمكن استعمال دواء كثير الادوية واكثرها لا يخلو عن ضرر ما ضرورة ان
الادوية من حيث هي ادوية مخالفة للامر الطبيعي وان كان ضرره اكثر او مساويا لم يجز استعماله البتة اما اذا كان الضرر اكثر
فظاهر لانه يكون اقداما على ضرر لاجل نفع قليل وذلك غير جائز واما اذا كان مساويا فلان ذلك يكون ازالة الضرر بالمثل

قوله كالسقمونيا فإنها حارة يابسة

قوله ما يخالفه لدفع مضرته بنفسه الموافقة لكيفية المرض ٢

وحينئذ لا يكون لذلك فائدة فهذا قانون عام للأدوية المسهلة وغيرها وقوله فيجب حينئذ أن يخلط بما يخالفه هذا إنما يكون
إذا لم يوجد دواء يضاد المستفرغ في كيفيته أو لا يجانسه فيها فإنه إذا وجد ذلك لم يحتج إلى استعمال دواء يجانس المستفرغ
في كيفيته قوله ويوافقه في الإسهال هذا إذا وجد فلا شك أنه يكون أولى أي ما يوافقه في الإسهال يكون أولى في حال الإسهال وإنما إذا لم يوجد
ذلك فقد يجوز تعديل الدواء بما يضاده إذا لم يكن مبطلا للإسهال المسهل قوله وأصحاب أورام الأحشاء إنما الإسهال فلوجوه
الأول أن دم هؤلاء يكون قليلا بسبب ضعف أحشائهم فيكون أرواحهم قليلة والإسهال مع ذلك لا شك أنه عسر وثانيها أن أخلاطهم
في غالب الأمر يكون غليظة وخصوصا إن كانت تلك الأورام مزمنة وثالثها أن الأخلاط المستفرغة بالإسهال يحتاج أن يمر في
خروجها بتلك الأعضاء الوارمة وذلك لا محالة يكون صعبة ومرور الأخلاط وخصوصا الغاسية التي يحتاج إلى إخراجها
بالإسهال على الأعضاء الضعيفة لا شك أنه خطر وخصوصا وضعفها من كثرة المواد التي فيها وأما القيء فلوجوه أحدها
ما يلزم القيء من فرط حركة الأحشاء وذلك لا محالة مع تورمها خطر وثانيها أن أخلاط هؤلاء يكون غليظة أرضية واصعاد
ذلك بالقيء صعب جدا محوج إلى حركة عنيفة ولا شك أن ذلك خطر وثالثها أن بعض هؤلاء يكون ضعيفا إما إن كانت الأورام في المعدة
وأما إن لم يكن كذلك فلأنه وإن يضعف بسبب مشاركتها لها في الأحشاء والقيء مع ضعف المعدة صعب خطر وأما إسهال الأدوية
فلأنها مؤلمة للأحشاء بإفراط لأوراحها (?) قوله مثل البلاء بما يسهل من غير خطر قوله فإن الإفراط في بعض السحج
كان إفراط الضرر وهذه النسخة غير صحيحة إذ لا يتصل بها الكلام بالمتقدم حتى يكون ذكره كالإسهال به وعبارة الفاضل
أبقراط هكذا من كان قضيف البدن وكان القيء يسهل عليه فاجعل استفراغك إياه بالدواء من فوق وتوق أن يفعل ذلك في
الشتاء وأما من كان يعسر عليه القيء وكان من حسن اللحم على حال متوسطة فاجعل استفراغك إياه بالدواء من أسفل وتوق
أن يفعل ذلك في الصيف فنقول أما القضيف فلأنه في غالب الأمر يكون صفراويا والصفراء سهلة الإجابة إلى القيء لميلها بالطبع إلى
فوق بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها والاستفراغ يجب أن يكون من الجهة التي المواد إليها أميل بالطبع وإنما خصص ذلك
بما يكون سهل الإجابة إلى القيء لأن بعض القضاف يعسر قيئهم كمن يكون طويل العنق أو ضيق الصدر أو مهيأ للسل ولنفث الدم
أو به ورم في الحلق فإن هؤلاء ربما يعسر قيئهم بل قد يتعذر أصلا فلا يمكن أن يحصل استفراغهم من فوق وقوله وتوق ذلك في الشتاء
لا يلزم منه أن لا يتوقى في فصل آخر ولذلك لم يقل السحج عنه وأن يكون ذلك في صيف أو خريف أو ربيع فما لا يصح إذ القيء في
الخريف ذي حالة المحرج على ما قد عرفته فيما سلف واعلم أن مراد أبقراط بهذا إنما يكون من الاستفراغ في حال الصحة أو بعض
الأمراض لا يستفرغ موادها بالقيء وإن كانت صفراوية كالحمى وذلك لأن القيء يهيج موادها والأعون على إخراجها لبعدها
عن المعدة ونواحيها وأما من كان يعسر القيء وقال أبقراط من حسن اللحم على حال متوسطة فلأن الإسهال
به أولى مطلقا بل بشرط أن يكون القيء مما يعسر عليه وأما إذا لم يكن كذلك فقد يكون القيء به أولى وخصوصا إذا كانت معدته يصب إليها
الصفراء كثيرا وإنما ينبغي في الإسهال في الصيف لوجوه أحدها أن الهواء الحار في الصيف يجذب المواد إلى خارج وذلك
يعسر انجذابها بالدواء لها إلى داخل البدن لأن يمنع في الإسهال وثانيها أن الأدوية المسهلة أكثرها يكون حارة وذلك مع حرارة
الصيف ردي وثالثها أن الأخلاط في الصيف يكون مائلة إلى فوق فيكون إمالتها إلى أسفل بالإسهال عسرا ورابعها أن القوى يكون
في الصيف ضعيفة والإسهال مع ذلك ردي وقول السحج بعد لا عن أبقراط ولسوناه (?) في غير موضع الحاجة حما لا فائدة فيه إذ كل
استفراغ بل كل شيء فإنه ينبغي أن يتوقى في غير موضع الحاجة قوله إن استعمل القيء ما وصاه البدن يدل على علة المراق قوله
دون شيئا لحموه الخلط فيه قوله فالإسهال أولى به من القيء إذا لم يتمكن من القيء قوله مع هزال المراق وضعف لأن هزال
المراق يوجب ضعف المعدة لسترها إياه عن البرد وقد تقدم أنها تجاور المعدة العرضية وضعف الأمعاء مانع من ذلك السحج وذ
الأخلاط فيها في الإسهال ودفعها إياها والقيء فقيل إنما كان

كذلك لوجوه أحدها أن هزال المراق إنما يكون مع قلة الدم والاستفراغ مع ذلك ردي وثانيها أن الأحشاء يكون مع هزال
المراق ضعيفة وذلك لكثرة وصول ضرر البرد الخارجي إليها لأجل قلة ما يسترها ولأجل قلة الشحم الذي يسخن الخارج بسرعة
بعرضها وذلك موجب لكون الإسهال والقيء كذلك وثالثها أن القيء لكثرة حركته يخشى منه تفرق اتصال المراق وإن لم يكن هو ولا فكيف
إذا كان كذلك لأنه حينئذ يكون ضعيفا جدا والإسهال إنما يكون عند تحريكه المواد إلى هناك ولا شك أن مرور المواد وخصوصا الرديئة
التي يحتاج إلى إخراجها بالإسهال بالعضو الضعيف ردي عسر صعب وقد قال أبقراط الأجود في كل مرض أن يكون ما يلي السرة
والثنة سمين كان رقيقا جدا فيهزل فهو ردي وإذا كان أيضا كذلك في الإسهال بعد خطر قوله والدواء المقيء إنما يحتاج في
المعدة لذلك قلة ما إذا كانت قوية لم ينفعل بالمواد المجذوبة من البدن بالدواء المقيء بل يبقى عند الماساريقا والأمعاء فدفعها
الطبيعة إلى أسفل وإنما يحتاج شرب الدواء على سبيل الحوج لذلك فإن ذلك في غالب الأمر إنما يكون إذا كان المقيء غرابا فإنه حينئذ
يعسر القيء وذلك لوجهين أحدهما أن البدن لشدة جذبه للدواء يحبس الغذاء من القراسة فيحرث بسرعة إلى الأمعاء وثانيها
المعدة فإذا جذب المواد التي يعسر كان جذبه لها إلى الأمعاء وذلك موجب للإسهال وثانيها أن المعدة حينئذ يكون مشتملة اشتمالا
شديدا على الغذاء لما فيه من الغراسة فيعسر المجاري التي للمواد لأن يحويها فيضطر الطبيعة إلى إخراجها بالإسهال وإنما كان
كون السارب للدواء ... بالبدن الطبيعة لذلك فظاهر لأن يسهل هذا يكون إخلاطه بالطبع مندفعة إلى أسفل فإذا لم يكن جذب الدواء
إلى فوق قويا مال إلى جهة ميل بالطبع وإنما يحتاج عدم اعتياد القيء لذلك فظاهر لأن الطبيعة إذا لم يعتد دفع الفضول من جهة
المعدة كانت مانعة من نفوذها إليها كما يمنعها عن باقي الأعضاء التي ليست معدة لبعض الفضول وإنما يحتاج بقل الدواء لذلك
فلأن الدواء الثقيل الجوهر سائر إلى العروق إلى الأمعاء فإذا جذب المواد إلى نفسه كان جذبه لها إلى الأمعاء وذلك موجب للإسهال
قوله لضعف المعدة أو لشدة سوسة أما إيجاب ضعف المعدة ذلك فلأن الدواء المسهل إنما يجذب الفضول إلى الأمعاء وهناك تدفعه
الطبيعة من الطريق الأسهل فإذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعة الأمعاء عن نفوذ تلك المواد أقوى من ممانعتها وكان دفع الطبيعة لذلك
لها من المعدة أسهل وأما إيجاب شدة سوسة الفعل لذلك فظاهر لأن الدفع إلى أسفل يكون حينئذ عسرا وأما إيجاب كراهة الدواء
فلأن المعدة لكراهتها له يمنعه من النفوذ إلى أسفلها وتوجه فيخرج منها ما يجذب بسببه وأما إيجاب كون صاحب الدواء كثير
الشحم لذلك فلأن صاحب الشحم يكون معدته عن نفسه وضعيفة فيكون الدواء مما يجذب من جهتها أولى قوله وكل دواء مسهل
ذلك أن الدواء المسهل لابد وأن يحرك المادة التي يسهلها حتى يخرجها فإذا لم يسهل الدواء فقد يكون ذلك لبطلان قوته بالكلية وهذا
لا يلزمه شيء من ذلك لأن حال البدن يكون بعد وروده كحاله قبل ذلك ولكن هذا قليل الوقوع جدا وإما أن الفاعل إذا صادف
المنفعل فلابد وأن يؤثر فيه أثرا ما وإن قل وقد يكون ذلك لقصور قوته على إيجاب الإسهال مع كونها تحرك الخلط الذي يستفرغه
حركة ما وهذا هو الأكثر وتلك الحركة لا محالة توجب انتشاره في البدن وسيلانه فإذا صادف فيه رطوبات مستعدة للاستحالة
إلى الطبيعة أحالها إليها لتعلقه عليها بالكثرة فمعلوم أنه يكثر لوجهين أحدهما تخلخله بسبب حرارة الحركة وثانيهما استحالة
ما يتصل به من الرطوبات وكذلك إذا كان ما يسهل غير نضيج لأن الدواء حينئذ لا يقوى إلا على إخراج ما هو مستطيع للدفع
ويبقى الباقي على ذلك متحركا متعرضا لما ذكرناه وقد قال بعض الفضلاء أن كثرة الخلط المستفرغ عند كون الدواء لم يسهله
إنما هو لاستحالة الدواء إلى ذلك الخلط وليس هذا بصواب لوجهين أحدهما أنه لو كان كذلك لكان الضرر إذا لا يتقدر بما يستعمل
من ذلك الدواء إلى الخلطية وليس كذا وثانيهما لو كان كذلك لما كانت تلك الكثرة لا تعرض إذا كان الدواء سميا كالسقمونيا والسم
كذا قوله في أكثر الأمر في الصفراء إنما كون الصفراء كذلك فلما بيناه فيما سلف وأما أن ذلك يكون السوداء يعسر القبول
للقيء لأنها غليظة أرضية فيكون ميلها بالطبع إلى أسفل وسهولة استفراغ المواد إنما هو من الجهة التي ميلها إليها أميل وإنما كون البلغم
له حالا وحالا فلأن ما يكون منه رقيقا مائيا يكون قيئه سهلا وخصوصا إذا عرض له سحج وغليان وما يكون منه غليظا أرضيا يكون
قيئه عسرا قوله كالبلغم لكونه سريع الإجابة إذا كان رقيقا ولطيفها إذا كان غليظا قوله إسهاله أصوب حيث أمر إذا أنه إلى
البرسام

[illegible]

مطلع

وقد بينا هذا فيما سلف قوله مثل اصحاب ذلق الامعاء من اسباب ثلاثة احدها من قروح تمنع اشتمال
المعدة والامعاء على الغذاء بسبب ما يلزم ذلك من الوجع فلا يتم هضمه لان ذلك انما يكون بشرط اشتمالها عليه ويلزم ذلك ان يخرج
عن تمام الهضم وهذا القسم لا مدخل للقيء في مداواته وثانيها من مواد حادة حارة تنصب الى هناك فتخرج الغذاء قبل استيفاء
الهضم وهذا انما يكون اذا كانت تلك الاخلاط مائلة الى اسفل والا لكانت المواد [illegible] لذلك كان اخراجها بالقيء متعسرا وثالثها
[illegible] من مواد غليظة لزجة تزلق الغذاء وتخرجه قبل الوقت وهذه المادة ايضا مما يعسر خروجها بالقيء واعلم
ان ذلق الامعاء اذا كان في الشتاء كان القيء اعسر لان الشتاء يعسر القيء بسبب جعله المواد مائلة الى اسفل قوله من الادوية
من المراكب الردية الواقعة في الادوية المسهلة ان يكون احد الدوائين سريع الفعل كالسقمونيا والاخر بطيء الفعل كالخربق فاذا
ركبا كان ذلك التركيب رديا وذلك لانه لا يمكن ان يسهل من كل واحد منهما بسرعة [illegible] بل الاسهال يوجد من كل واحد منهما حين سرعته
وحينئذ في اكثر الامر يكون ذلك الدواء مقصرا لان كل واحد من مفرديه لا يكون فعله في زمان فعل الاخر فيكون فعل كل زمان
لاحدهما وحده وكل واحد منهما في اكثر الامر لا يتم بذلك فيكون الفعل في كل وقت قاصرا واذا كان كذلك عرض ما يعرض عند
استعمال الدواء المسهل اذا ضعف عن الاسهال [illegible] هذا التركيب واما كون الاول منهما يسهل الثاني فليس
معه من الضرر ما يوجب رداءة هذا التركيب واما كون الاول يسهل الثاني فلان ذلك انما يكون اذا اسهل الاول حين يكون ما يخرج من الاخلاط
محرضا للدواء الاخر ولكن هذا يكون في [illegible] والاكثر لا يعول واحد منها على الاسهال وايضا انما يكون ذلك اذا كان
الدواء الثاني قد نفذ الى الامعاء حين يكون المادة المستسهلة [illegible] وفي غالب الامر [illegible] الدواء المسهل الى هناك بعد فراغه
من العمل وعمل الثاني انما يكون بعد عمل الاول فيكون ذلك بعد عملها وحينئذ لا يكون في ذلك ضرر من هذه الجهة اذا خرج الدواء بعد
عمله [illegible] قوله [illegible] الاخلاط [illegible] يسهل بعضها سريعا وبعضها بطيئا قوله ويسهل الاول اي الاسرع اسهالا [illegible]
بصعوبة جدا لتحلل الطبيعة الاخلاط الصالحة ومقاومة قوة الدواء والسبب في ذلك ان العروق التي يكون اخلاطها سليمة تكون الطبيعة
شديدة التمسك بها فلا يمكن اخراجها بحركة الدواء الا بقهر قوي للطبيعة فلذلك يكون ذلك الاسهال بصعوبة واما عروض الدوار و
الكرب فلما يلزم من الجذب من فرط حركة تلك المواد وذلك موجب [illegible] وثوران الابخرة منها ولذلك في غالب الامر يعرض
حمى واما المغص فلا يمكن ان يكون سببه ههنا سحج ما يخرج لان عروض السحج عن المواد الردية الحادة التي سببه ههنا تضرر المعدة
والامعاء بالدواء المسهل لكونه مع اضراره بكيفيته وبجوهره [illegible] حتى يخرج [illegible] الطبيعة لا اصلاحه وقد يعرض
ايضا الغشي وذلك لكثرة ما يخرج من الارواح بسبب ان تلك الاخلاط صحيحة ولان ذلك الاستفراغ انما يكون بعد قوة من الطبيعة
وذلك انما يكون اذا ضعفت القوة ولا شك ان الاسهال مع ذلك يوجب الغشي ولذلك الحال في اسهال من [illegible] ردي الاخلاط
يكون فاسدا لكنها لسكونها وانغمارها في الاخلاط الجيدة لا يظهر شرها فاذا حركت بالدواء ظهر ذلك وهذه الاسباب [illegible]
بالاسهال بل تكون عن القيء ايضا وتعم ذلك ما يكون من الاسهال والقيء بالدواء واما ما يكون من القيء [illegible] ومن الاسهال
[illegible] والمرة المزلقة فلا يلزم ذلك [illegible] الفاضل ابقراط من كان بدنه صحيحا فاسهل او قيء بدواء اسرع اليه الغشي ولذلك
من كان يغتذي بغذاء ردي [illegible] ومن كان بدنه صحيحا فاستعمال الدواء فيه [illegible] قوله فاما استفرغ عن الفضل بسبب ذلك ان
البدن [illegible] باخراج الفضول فلا يكون الطبيعة مقصرة بذلك ولا مستغنية بما يستفرغ بسبب يوجب عسر خروجه واذا كان
لم يعرض عن اخراج ذلك اضطراب فاذا كان الاسهال معه اضطراب يعلم ان ذلك المستفرغ ليس من الفضول لما كان يعد اضطراب
وقد قال الفاضل ابقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان ينقى منه نفع ذلك وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان المستفرغ
على الضد وينبغي ان يعتمد في هذا شرط وهو انه لا يكون عروض الاضطراب بسبب ضعف القوة لاجل كثرة ما استفرغ [illegible]
وان كان من الفضول فانه اذا افرط اضعف القوة جدا وعرض عنه غشي وما يشبهه وسبب ذلك كثرة ما يخرج معه من الارواح
التي كانت منحصرة في تلك الفضول [illegible] ولذلك قال الفاضل ابقراط [illegible] في استفراغ الفضول فان ذلك
خطر

خطر لكن يعود احتمال الطبيعة للبدن الذي يفضل استفراغه وكذلك ايضا كل استفراغ يبلغ به الغاية القصوى فهو خطر قوله
واذا نقي الخلط [illegible] لان الدواء المخرج للصفراء مثلا متى اسهل اذا اخرج منها مقدارا ما ثم انقطع خروجها وخرج بلغم
فان ذلك يدل على ان البدن قد نقي من تلك الصفراء اذ انقطع خروجها حين ليس لان الدواء قد بطلت قوته والا لم يخرج البلغم والا ان
قوته قد ضعفت حتى يكون لقائل ان يقول انه يجوز ان يكون اخراج الصفراء اعسر من اخراج البلغم حتى يكون اخراج الصفراء يحتاج
الى قوة قوية لا يحتاج اليها اخراج البلغم فلما ضعفت قوة الدواء عن اخراج الصفراء اخرجت البلغم وانما قلنا انه ليس كذلك لان اخراج
الخلط الخاص بالدواء اسهل [illegible] من اخراج غيره وايضا لو كان كذلك لكان ذلك البلغم ينبغي ان يخرج اولا اذ الذي يخرج بالقوة الضعيفة
يخرج ايضا بالقوة القوية فاذا علمت ذلك علمت ان خروج غير الخلط المراد استفراغه انما يكون دليلا على النقاء اذا كان الخلط المراد
اخراجه قد انقطع خروجه واما انه كيف يمكن ان يكون الذي من شانه اخراج خلط ما يخرج غيره فلنعلم ان كل دواء فان من شانه اخراج
الخلط الذي يخصه ثم الذي يليه في الكثرة والرقة على ما [illegible] واما رداءة خروج الخراطة [illegible] الاسود والمنتن فظاهر لان
هذه الخراطة مع انجراد الامعاء تدل على الاخلاط الحادة واما [illegible] الاسود والمنتن ففي الاكثر يكون من [illegible] الصديد وسببه فرط
الاحتراق قوله والنوم اذا اشتد بسبب هذا النوم طلبت الطبيعة اصلاح ما يتحلل من الروح بسبب الاستفراغ بان [illegible]
[illegible] لتحللها وتكثر [illegible] فيحصل بذلك [illegible] ولهذا دل على النقاء لان الطبيعة في
غالب الامر انما تفعل ذلك بعد فراغ الدواء من عمله اذ الدواء ما دام يخرج الفضول فان الطبيعة تكون مشغولة بدفعها وفي غالب
الامر انما يخرج الدواء من عمله اذا [illegible] في غالب الامر انما يسهل ما يكون [illegible] الذي يخرج [illegible] المحتاج الى اخراجه
واما دلالته على ان ذلك الاسهال نفع فلان ذلك يدل على كون الخارج من النوع الذي ينبغي ان ينقى منه البدن اذ لو كان ذلك من غيره لعرض
عنه اضطراب مانع من النوم ويجوز ان يكون كلام الشيخ معناه دل النوم على ان الاستفراغ [illegible] ونفع النوم [illegible]
[illegible] لاستدراك ما تحلل من الروح وتقوى قوله واعلم ان العطش [illegible] في الفصل السادس قوله واعلم
ان الدواء المسهل [illegible] في كيفية حدوث المسهل والمقيء وذكر مذاهب [illegible] في ذلك فههنا [illegible] مذاهب الاول انه يحدث [illegible]
فيه كما تحدث المغناطيس الحديد بقوة فيه الثاني ان الدواء [illegible] جسم يلاقي تلك المواد [illegible] والذي حمل هذا
القائل على هذا القول ان القوى الجسمانية انما تفعل بشرط الملاقاة والدواء في المعدة لا يلاقي الفضول التي في الاعضاء الاخرى الثالث
ان الدواء ليس فيه قوة جاذبة ولا مولدة ولكن انما يكون الاسهال بتحريك الطبيعة لدفعه ما في المعدة والامعاء من الفضول فيصطحب
لا محالة ما في الاعضاء لاضطرار الخلاء والخلاء انما يجذب الارق والالطف لانه اطوع في الحركة والذي حمل هذا القائل على ذلك
شبهة افادته ان الدواء لا قوة جاذبة ولا مولدة فيه واذا لم يكن كذلك فيكون بهذا الوجه وتلك الشبهة ان الجذب اما ان يكون [illegible] يصل
الى الخلط ويلاقيه اولا والثاني باطل لما بينا ان القوى الجسمانية انما تفعل بالملاقاة والاول باطل لان الملاقي اما الدواء او غيره سواء
كان ذلك الغير جسما متولدا عن الدواء كما هو الراي الاول [illegible] كان في البدن ويتكيف بكيفية الدواء حتى حصلت فيه قوة جاذبة
كان ذلك الجسم [illegible] او امرا اخر [illegible] في الموضع الذي يلاقيه فلم يكن عن ذلك استفراغ
يحدث الدواء بل ربما عرض استفراغ عن دفع الطبيعة لخروج الخلط اما لكراهة الدواء او لامر اخر ولقائل ان يقول الدليل
منقوض بجذب المغناطيس للحديد فان الدليل جار فيه مع انه محسوس بالمشاهدة وبعضهم ايضا ذهب ان [illegible] الارق والالطف
يجذب الدواء ثم ان الشيخ اختار الاول واشار الى الثاني بقوله [illegible] والى الثالث بقوله يجذب الارق واعلم ان المذاهب
باطلة اما الثاني فلان الجسم الذي يولده الدواء اذا كان فيه قوة جاذبة لتلك المواد فانه اذا نفذ اليها ولاقاها [illegible]
[illegible] للرقة التي فيه [illegible] الجاذب [illegible] والمجذوب يمسكه ولم ينقله من موضعه الى موضع اخر
بل الجاذب من شرطه في الجذب ان [illegible] عن مكان المجذوب [illegible] مجذوبه فانه اذا كان [illegible] بعض المجذوب واما الثالث
فلان بعض الادوية يسهل الاغلظ دون الارق كالادوية المسهلة للسوداء وايضا الخلاء انما يجذب الالطف والارق لا ما يجانس ما خلا
المكان منه في الرداءة بل قد يكون

خلطا صالحا وليس الوجود كذلك قوله مع رايه هذا وسوا قول هولا ليس بشي اعلم ان جالينوس يقول على جرب
الدواء المحاسبة بينه وبين الخلط المجذوب في الجوهر لان الجنسية علة الضم فان جذب الدواء الغير السمي اذا اسقي للخلط
الذي من شانه جذبه واسهل اعني ذلك بان في ذلك الخلط بكثرة في البدن لقائل ان يقول يجوز ان يكون كثرته هيئة المداخل لتخلخله
واسهال غيره الدوا انما يحصل في ذلك بالدوا الغير السمي لان الدواء السمي لا يتولد خلطا البته فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه
ومع اعراض يتوقع على نفسه بالاعراض المذكوره في الكتاب وفي سوا الجرب لو كان بالمشاكلة لوجب ان يجذب الجرب الجوهر اذا
والذهب الذهب اذا اعلى علته معا ان الا ان المشاكلة من استخلاص النوع الواحد لا شك انها تكون اكبر من المشاكلة التي بين
الحديد والحجر المغناطيس واجاب بعضهم هذا بان علة الجذب ليست المشاكلة التامة فان ذلك يمائل المشاكلة والسر لا يشغل
عن مثل ما في الجوهر بين الحادث والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبانه مشاكلا ان يكون
العالة والسر بجوهر الاخر واعلم ان قولهم الجنسية علة الضم وان السر لا يشغل عن مثل من المعروفات المشهوره
ولا واحد الصدوق لان الجذب بالمشاكلة فهذا اجمالهم لعلي امساعه واما انه لا يكون الا بالمشاكلة فهو غلط فانه لو كان
كذلك لكان الجذب اقوى والكثر ما كانت المشاكلة الكثر واتم وليس كذلك فان الادوية القوية الاسهال اكثرها سمية سريعة المماسه
لرطوبات البدن قوله في الطرق التي يقع فيها هذا السر على الطلاق لا بد اذا انصب من الدماغ الى الكبد مثلا ماده فليس
طريق اندفاعها ان تعود الى الدماغ ثم تنزل بل باقرب الطريق على اسهل ما يمكن للطبيعه واعلم ان الادوية المسهلة المعينة لا يخ
اما ان يكون في داخل المعده والامعاء اولا فان كان الاول فظاهر انه يكون انحدارها على خط مستقيم الى تلك الادوية وان كان
الثاني فاما ان يكون تلك المواد في اعضاء يكون انحدارها الى المعده والامعاء على خط مستقيم اقل ضررا بالاعضاء التي لم
يمر بها من نفوذها الى مشاكل في العروق واولا فان كان الاول فيجب ان يكون مرورها على المعده والامعاء على خط مستقيم على
سبيل الرشح وذلك كما اذا كانت تلك المواد في الرئه فان نفوذها الى المعده والامعاء من العروق قد يلزم منه مرورها بالقلب
والاسكان الضرر ذلك اعظم فيحسن بحاله ان يكون نفوذها الى اهال على سبيل الرشح وان كان الثاني فيجب ان يكون نفوذها من
العروق لانها اكثر الاعضاء ضرا على ضرر مرور المواد بها فان انحداب تلك المواد في عضو بعد عضو كما اذا كان في الجذب ان
كان انحدارها اولا الى الدواء الذي في المعده بعدما يلي الكثر الامر اما بمحب اذ العمر من الدوائر الى الاعضاء العرب منه
وذلك اما ان يكون بعد شيء من الدواء الاسهال سحرا وعمر سحرا اولا فيكون كذلك كما اذا كان كما اذا تكتنف الدواء بعض الارواح
او الاخره او الهوا العامد الذي يكون بعد الدواء بمواد الاسهال فيحسن فان بذلك القوه بحذب تلك المواد الى الجوف
من الدواء الذي في المعده فيحذبها بنفسه بعض القوه تكسره منه لا بعاد لو كان انحدار المواد من الرئه بالدواء على
سبيل الرشح لكانت تلك المواد انما تعبر الى المعده وحينئذ كان يلزم ان لا يخرج بالاسهال الا ما دواها الا بعد ان
تعود تلك المواد الى المعده بالرشح في زمان طويل وقليلا قليلا وكان يلزم منه ان كان خروجها بالاسهال اولا اياه
لعلته لا يمكن المعده من دفعه بالقي قوله سريع النفوذ الى الامعاء بقوة الاحرمه قوله سيرا في الطريق حتى يكون تم
هنالك يسرعه من دفع ذلك فيستعمل نوع ما يسلوه ويرحمه بخلاف ما اذا دفعت الاولى من طريق بعد فانه ساقط زمان دفع شرا
هنالك شيء يكثر ريما اضر او قصر عن دفعه جمله قوله فان كان الدواء هنا احرى عن حد يقدر على حوله ولا يسع لها
ان يصعد الى المعده وسريوا الى الدواء اولا لو قوه حاده تحركه الى نفسه وكان صعود الاخلاط الى المعده حاملا لها
نقل اجاب عنه بحوابين الاول ان الاواقعه تابع حركتها فيعلمه والثاني ان الدواء بخاصيته لا يحرك الى نفسه بل الى
الامعاء السفلى ثم لا يرد ما ذكره قوله قوه حاده بدا الى جذبه الى نفسه قوله في الصحيح احترز بهذا اذا كانت المعده ضعيفه
وقوه الواقعه ايضا كذلك كان صعودا ارده حسنا الى المعده لا يسعد وقال القرشي معناه اولى ان تعلق في الدواء الضعيف القوى
فلنعد

فلنعد في الدواء الضعيف الذي الادوم بعض بطول بقاه في المعده الا ان يرد الخلط المجذوب والصحيح ان يكون قوله الضعيف القوى
وصفا للسمي ودلك لانه لو اراد ذلك يلزم منه ان يكون قوة الطبيعه الدافعه تحلل حسب المقوي لصحيحا قوما وليس الحال
كذلك قوله لا طريق معضي وهو الامعاء السفلى قوله من طريق المجاورة الى المعده اي من المسام على سبيل الرشح وكلمه
فانه يكون لسا الا افراط فيه لانه اعلم ان الدواء المسهل بحسب ما احدث في مثل من طوله الى احرام من احرها الى افراط الاسهال او الى
ضعف سنن الاستعداد او لدوام هانه بين الدواء الى الامعاء وخروجه فلا ان يفعل فعله وحسن ما يعرض عن ذكر بكل الاحلاط
من غير نفسه فيكون الحال الحاصل من شرب الدواء ولم يسهل او ذلك لانه اذا لم يدم في المعده واخلاطها بما يتم به استحاله عن الطبيعه
حتى يخرج قوله الا العقل لم يكن بعد الاضعف هذا افعالا هو على الاسهال بل على التحريك فعند ما يكون المجذوب من سمي الدوائر التي
توسر من الاستعداد للذوب في الامر الاول الاحوال بخلط فيسهله بالقوه مقيمه الا ان ذلك يعين المسهل على الافراط الا ان ذلك
المعنى بما يكون المستعمل منه في الدواء المسهل ادوا الصر او حسن يكون قوه الدواء المسهل قوي لان الطبيعه من شانها دفع
المواد الى اسفل قوي في الامعاء ضعيفه مما يقتض بطاقه المعده في تصعيد المواد الى فوق وقد اخرها في جهة الامعاء
مع كون المعنى حسن يكون معاونا للدواء المسهل في حدوث المواد وتحريكها ودلك لامحاله موجب لافراط الاسهال بل يحب حينئذ ان
يكون المسهل قيد وقالضه كالهليلج فاذا اسهل بعضه لها انشف العصر فان من افراط الاسهال ويوسف الامعاء مود ذلك بعصه
واما عن ما يكون المجذوب من نفس المسهل المسوس الاستعداد للذوب في الامر الثاني فانه غير هذه الحاله يحتاج الى ان يخالط الدواء
مادة قوة مقيمه معه من سرعه الزوال الدمن سائر المعنى والوقوف في المعده وذلك موجب لوقوف ما يخالط معه وقوله ويعمل المعنى فعله
في عكس هذه الحاله وذلك لان المسهل من شانه الزوال الى اسفل المعده والى الامعاء والوقوف في المعده عكس ذلك قوله والنفخ
من المسهول من سبب استعداده ثم لذاك النفخ في غالب الامر انما يكون من رطوبه البلغم في احيان الخانق لعرط رطوبه
العصب المحرك له وذلك في الغالب الاكثر امر من امام افراط رطوبة الدماغ او فرط رطوبة المعده واذا كان الدماغ رطبا في غالب
الامر يكون المعده رطبه لو يجهر احدهما مساكر لها في العصب وتيلها كثره ما يصيب الفايض وعليه لكونها موضوعه تحته واذا كانت
المعده رطبه في الغالب يكون الامعاء رطبه لا يصالها بالمعده واذا كانت الامعاء رطبه كانت رخوه ويكون الحاله صاحبها
مستعدا للذوب لان العضو الرخو يكون سريع القبول ورود الفضول اليه وانصبابه لكثرته واوسعها وذلك على الاستعداد
للذوب من اللقمه بالدوا وجاز على كون النفخ في غالب الامر يكون لافراط الرطوبة امر الصنار فان الكبير يكون لسعا وادا
المعتول وطوبهم بالسعال في السر عادوا قصيرا والعلماء الاوحيا امراه فانه اوالمحي بلعه بالدوا اعلم الى فراط رطوبه
فيكون حاصلا لها من دواتها وقد يكون من مجاورة لها لجرم اللسان وذلك اذا كان حرمه سريع الرطوبه فان كان ذلك بسبب
مجاوره حرم اللسان كانت دلالته على ذلك على افراط رطوبه المعده اكثر من دلالته على افراط رطوبة الدماغ وذلك لبسبب مشاركة
المعده لجرم اللسان اكثر من مشاركة الدماغ لجسميه يكون درن القلع الذي يلي الصعده من لون معرضهم وامعائهم وان كان
افراط رطوبته اعصاب اللسان حاصلا لها من رداتها كانت دلالته ذلك على افراط رطوبة الدماغ اكثر من دلالته على افراط رطوبه
المعده ضرورة ان مشاركة الاعصاب للدماغ اكثر من المعده لشدة اتصال العصب بالدماغ والاتها ان بها من القول الحركه
بالاراده والحساسه منه الى الاعضاء واذا كان ذلك كان الكثر درن اللسع الذي يلي الصعده من رطوبه ادمغتهم ولذلك
يسمى كثرة نوازل رؤوسهم الى معدهم والمعده رطب برطوبه الدماغ قوله بحال ان يكون الى جزاء لانها بسهل الرطوبات
وتبسطها وذلك لامحاله معين على يعينها بحرب المسهل واماله الى العروق الى الحراره المحرقه بحرب المواد الى طاهر البدن
وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بحرب المواد الى داخل البدن واماله الى الكرب فلوحوه احدها ان الكرب يصعد وذلك
مع الاسهال برد وثانيها ان الهوا انما يكون مسكنا اذا كانت حرارته قويه وحينئذ يكون حرارته الهادح فعوق فعل
المسهل وثالثها ان الكرب مع تسخل الطبيعه عن التصرف في الدواء تصرفا محوجا للقوه الى الفعل قوله والتمريخ الاوهن

لاذابة المواد بحرارته وتلطيفه واما الدلك فليسهلها ويسهل ان يكون الدلك لينا ضعيفا غير خشن فان ما لا يكون كذلك
فقد يحرك المواد الى خارج ايضا ويقهر فعل المسهل قوله دواء القوة لان الكثيرها سميه فعلى هذا ان الفعل يكون ضررها عظيما
سميتها وبقوة تحريكها والاسكان يوقع تخلف فعل الدواء في غير المعتاد له اكثر من توقعه في المعتاد قوله فلا يغتسل يسكن
اي يحتال الانسان في ضرورة ان يكل واحد من هذه مانع من فعل الدواء اما النوم فلان الاخلاط صاحبها يكون بحيث نجد غليظة واما
التهاب الاحشاء فلانها حينئذ يكون مستعدة للاورام وتكون الاخلاط حادة وذلك يخشى منه تورم الاحشاء لمرور المواد عليها
عند الاسهال بسبب الدواء واما السدد في الاحشاء التي يحتاج ان يعبر المواد فيها عند الاسهال والاغذية الملينة تصلح التهاب
الاحشاء وتكسر حدة الاخلاط والحمام يصلح النضج وتسيل المواد اللزجة وتلطف الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح المولدة
للسدد ويفتح السدد فيسهل مواد هذا الراجح ويصلح ويسع في التهاب الاحشاء وكذلك ما يحرك او يلهب والمياه القابضة
الى الوالدة قوله ان الاستحمام عليه كيف كان ضعيفا كان او قويا ربما اذا فاسد ان النوم يعود فيه الروح الى داخل ويلزم ذلك غور
الدم والاخلاط الاخر معها وذلك يعسر للدواء على جذبها فيعود الاسهال بخلاف اليقظة فان الروح يتحرك فيها الى خارج ويلزم
ذلك جذب المواد الى خارج فيعسر جذب الدواء المسهل لها واذا كان كذلك فيسهل ان ينام على الدواء الا ان يفرغ من عمله فيعوق
ان يعسر كذلك فان اليقظة ما يلزمها من حركة الروح يحرك الاخلاط ويسيلها وذلك لا محالة اشد اعانة للدواء المسهل من تحريكها
الى داخل من واحد مستعدة للسكون الدائم الذي يكون في النوم فان النوم انما يتحرك فيه الروح الى داخل في اول النوم ثم
سكونها وتبقى الاخلاط ساكنة قوله حتى يخرج قوته قال القرشي ان زوال العادة [illegible] من الطبخ حول في يخرج منه بكثير بانه
يجذب الدواء اذا نضج حتى يشق ان الاضعاف لحطه لا تفرق بين السكر وبين الرماد في الطعم قوله ويحتاج ان يشرب المطبوخ بعض
الادوية المسهلة يحتاج ان يستعمل شرب الماء البارد لكسرات الدواء المكروه لانه يسهل بعضه وشرب البرد يعين على ذلك واكثرها يسعى
ان يستعمل فاترا لاعانة وقوتها على تسييل الاخلاط المستفرغة وعلى جذبها فان الحرارة تعين على الجذب فان [illegible] استعمال
المسهلات بسرعة الحرارة اولى من وجوه احدها انها يكون سرعة الاذابة للفضول وثانيها انها تعين على جذب المواد الى الدواء
وثالثها ان الحار يسهل وان لم يكن قويه مسهل كالماء الحار فاذا كان قويه مسهل كان الاسهال اقوى فما لا يكون حارا و
رابعها ان الفاتر يغثي والغثيان يحرك القيء وذلك مناف للاسهال فيطلب الدواء المسهل اذا كان قوي الحرارة انحدر للاسهال معا
بسرعة فلا يدوم في المعدة حتى يتم فعل الطبيعة فيه ويلزم ذلك ان يكون اسهاله اقل ولذلك الفاتر قوله فان هذه الحركة مجذبة
على الاسهال لوجوه احدها انها تحرك الاخلاط فتسهل انفعالها عن جذب الدواء وثانيها انها تسخن البدن بحركة لطيفة وكذلك من حب
لتسيل الاخلاط المعين للانفعال عن الدواء وثالثها ان الدواء المسهل يختلف اماكنه بالحركة وذلك موجب لجذب ما يكون من الاخلاط
ممنوعا من الحركة الى الدواء اذا كان في مكانه الاول حركة الخلط الى الدواء انما يكون على الاستقامة فاذا منعه ذلك بعض الاعضاء
بقي ممنوعا عن الحركة الا ان ينتقل بعض الدواء او كله الى مكان اخر فيكون الحركة الى سمت منه فلذلك يسهل ان يكون هذه الحركة مما
يلزمها تغير اوضاع البدن ليكون بعد اماكن الدواء اكثر واما يسهل ان يكون هذه الحركة يسيرا يسيرا لان الحركة الكثيرة دفعة
وخصوصا القوية تجذب الدواء قبل فراغه من عمله واما يسهل ان يكون بعد سكون الشهر التي يكون فيها ذلك لما يحس من سرعة
الحرارة بسبب كراهة الطبيعة له اول وروده واعلم ان الحركة بعد الدواء المقيء يسهل ان يكون اقوى واكثر وذلك ليثور الاخلاط
فيسهل تحركها الى فوق يدل على ذلك ان الاخلاط تركب السفن والمسهل ان كان مما يشبه الحبوب واللعوقات فليحرج عليه
الماء الحار لانه يذيبها ويمنعها فيسرع في نفوذها في البدن ويمكن للطبيعة احتياج قوتها من القوة الى الفعل بسرعة والدواء
مركبا من البزر والبرغ والملح اذا شرب عليه الماء الحار انقطع فعله وان شرب عليه البارد قوي وهو من الحبوب ان كان الدواء
فما لا كالمطبوخات والمنقوعات فهذه لا تحتاج باستعمال الماء الحار عليها الا اذا ابطأ فعلها وذلك لان الماء الحار يغسلها
ويخرجها

ويخرجها من المعدة بسرعة فلا يمهلها الى حين يتم فعلها من غير ان يسرع في زيادة عملها واما شرب الماء البارد على الدواء فان
كان الخلط المراد استفراغه حارا رقيقا كان شرب الماء البارد معينا للدواء بتعديل قوام الخلط فيسهل انحداره ويعدل مزاج
البدن عن سخونته بحركة الاخلاط والارواح ويقوي القوى على الدفع والاعانة الدواء بعصر المواد وخصوصا اذا كان الاسهال
بالعصر وان كان الخلط المراد استفراغه غليظا لم يحز البتة شرب الماء البارد لانه يزيد في غلظ الخلط وكذلك اذا كان باردا سعى
ان يكون استعمال الماء الحار والبارد بحسب يسعى ان يستعمل قليلا قليلا في مرات وذلك لان الكثير وخصوصا المشروب دفعة يخرج
الدواء بالكلية عن المعدة فينقطع قوله فالاولى ان يشرب على الريق شرب الدواء المسهل يسعى ان يكون على الريق وذلك لئلا يكون
عن نفوذ قوته الى الاعضاء ونفوذ المحرور الى الامعاء مانع فان وصل الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع من نفوذ قوة الدواء الى
الاعضاء بسبب انحدار منافرة لاجل اسهالها على الغذاء واذا كان الغذاء في الماساريقا والكبد منع ما تجذب من المواد الى الا
ما لم يكن كثيرا قوي الانحدار لكن قد يمنع عن ذلك مانع وذلك كما اذا كان البدن على الصفة المذكورة في الكتاب فانه يسعى ان يستعمل قبله
ما ذكره وذلك لان حار المزاج ضعيف التركيب يسعى ان يكون التحلل منه كثيرا او كونه ضعيف المعدة يسعى كونها قابلة لانصباب
الصفراء اليها فيحب استعمال الغذاء اللطيف كماء الرمان وماء الشعير لئلا ينصب الصفراء الى المعدة بطول خلوها الذي يكون في مدة
عمل الدواء ويسقي الضعف فاول ان ياخذ الغذاء الى بعد شرب الدواء وقبل عمله اولى وذلك لان بالعرض مع مواد الانفاد
عن النفوذ قوله واكثر من يسهل في القيظ ثم السنة في ذلك يسخن البدن بحرارة الاخلاط بالمسهل لان اكثر المسهلات يكون حارة
واجتماع ذلك مع حرارة الهواء لا سيما انه يوجب سخونة مفرطة وذلك في الاكثر يلزمه حمى يوم لان الوقت سور واستفراغ المواد
مع هروب الحلطة وخصوصا ويعسر الاستفراغ موجب لاحتداد الارواح سيما ان الرطوبات وذلك يعين الحمى فان فعل
كان يسعى ان يكون حصول الحمى لمن يقيما في القيظ اكثر من حصولها لمن يسهل في القيظ لان انزعاج البدن وتحرك الاخلاط والارواح
عن المقيء اكثر فان القيء كما قيل زلزلة البدن فلذلك القيء في القيظ يكون الانزعاج فيه اقل بخروج الاخلاط فيه بسهولة لطفها
وفي الاسهال يحتاج الى جذبها الى اسفل وجهه مثلها فيه قوله ويحب على شارب الدواء وذلك لانها يعطيها على الدواء او
اما الاكل فلوجوه احدها اختلاط الماكول بالدواء فيكسر قوته وثانيها اشتغال الطبيعة بالغذاء عن تدبير الاسهال وثالثها معاونة الماكول
لنفوذ ما يفعل من المواد المجذوبة وذلك اذا نفذ الماكول الى الماساريقا واما المشروب فلانه يغسل الدواء ويخرجه واما يكون ذلك
اذا كان ذلك كثيرا كما تقدم قوله ويحتاج ان يغسل المعدة قال القرشي ان الاطباء ربما يخطئون في هذا كثيرا لانهم يغسلون
المستسهلين من الاستفراغ بالماء البتة ويظنون ان ذلك يقطع الدواء ويامرون بالاستفراغ بالمرق وهذا الفعل اذا لان يكون ذلك
وخصوصا اذا كان الخلط المستفرغ حادا فانما يبقى في المعدة بسبب خشونة الحرقة ما يبقى كل مرة من ابر الخلط الحاد واما
الاستفراغ بالماء الحار فهو مع كونه لا يبقى من الخارج فانه يلين المعدة ويسكن ما يعرض لها من لذع الخارج وعادتي ان امر المستسهلين
بالاستفراغ بطبيخ الخطمي عقيب الاستفراغ بالماء الحار ثم بعد ذلك الدواء من ذلك اصبح على المعدة قطعا مسرا بدهن الورد المسخن
وربما زدت فيه شيئا يسيرا من المصطكي الاروق واما دهن الورد والمصطكي فيسعى على المعدة ما يقويها ويلينها واما كون ذلك بالقطن
فليحفظ الدهن ويسعد زيادة تلبيس قوله فاما ان ذكر ان تخار لانه يقوي القول الماسك فيمنع من الاسهال اعلم ان الحبوب
منها ما يسعى ان يكون استعمالها ساذجة وهي مثل الحبوب التي تسعى لاستفراغ مواد الراس وذلك لتبقى في المعدة زمانا طويلا فيكون
التي يعود مواده الى الدماغ بالتبخير ومنها ما يسعى ان يسعى في مطبوخات وهي مثل الحبوب التي تسعى لاستفراغ مواد اوجاع
المفاصل وذلك ليسهل بعض اجزائها وهي التي يخالطها المطبوخات لان قرب المفاصل بسرعة ليخرج منها المواد حتى يسعرها الى حسب
ينفعل لحرب ما في المعدة من الدواء واما كون هذه المطبوخات يجب ان يكون مما يسعد الحبوب في طامر ليكون معاضدة
لها على استفراغ الخلط الذي يستفرغه قوله فانه قد يحل في ربطته لان الحبوب باسرها الدواء ايضا قوله وهو افق السعوطات
لانه يعين البدن ويغسل المعدة من رائحة الدواء الكريهة قوله ان يجعل اي يحرك ولا يعرض له قوله فقد تقدم نظرون

لان في المعدة رجلا وحربا للرطوبات وكذلك العسل قوله الخلط الذي يحصره ليس معناه انه لا يسهل غيره ان وجد بل
معناه ان اسهاله لما يحصره يكون اغلب قوله فالصواب ان يسقيه قبل شرب اعلم ان الكرب الذي يخاف عند شرب الدواء قد يكون
من الدواء نفسه وذلك كما يكون عن السقمونيا والسنا والشحم وهو الاسعد القوي المتقدم على الدواء وقد يكون لرطوبات
في المعدة تحركها الدواء المسهل فيكرب وهو اسعد القوي المتقدم بازالة تلك الرطوبات قوله او سومس لئلا يحدث مادة اخرى
عن التي احوجت بالعلة ان كان الدواء الكثير مرد لك وان كان اقل كانت المعدة قريبة العهد بالحركة الدافعة الى فوق فتحدث في الدواء
قوله بمرة القول لان هذه الرطوبات في الغالب غليظة والانحال الدواء يسهلها مرارا وروده فلا يحدث الكرب والغثيان قوله
ان لا يكثر الملح في طعام ليلا يحصف قوله وكثيرا ما يحلب الدواء كربا سخة القرشي هكذا وكثيرا ما يحلب الدواء كربا وغثيانا وحميات
ومغصا وحصوصا اذا لم يسهل او عرقا وقال في الكلام تقديم وتاخير تقديره وحميات ومغصا او عرقا وحصوصا اذا لم
يسهل اما الكرب والغثيان فالتردد لك اذا توجه بعض المادة الى المعدة او تحرك ما فيها من الاخلاط بتحريك الدواء ولم يخرج بالقي
فلذلك في اكثر الامر يزول ما يعرض من هذا بالقي وفي الاكثر انما يعرض هذا اذا لم يسهل الدواء وذلك لانه اذا اسهل في الغالب يندفع
تلك الاخلاط مع المواد الحادثة بالاسهال الى فوق الطبيعة لها واما الغشي والحميات فالتردد لك بانه اذا توجه بعض المادة الى جهة القلب
وقد يكون بسبب ما يوجه من ذلك الى المعدة لاجل مشاركة المعدة للقلب واما في ان الكرب هو من هذا اذا لم يسهل الدواء لما قلناه اولا
واما المغص فاكثره يكون عن ريح ما يخرج بالاسهال لاجل حرارته وحدته واما اذا لم يكن الدواء فقد يسهل فيسبب بعصر المعدة والامعاء
بكيفية الدواء مع الذي يوجه اليها بحركته لعدم خروجه بالاسهال واما العرق فلتحرك المواد الغريبة من الجلد ودفع الطبيعة لها الى
الطرف وهذا في الاكثر انما يكون اذا لم يسهل الدواء وفي الاكثر يكون مانعا من الاسهال لتوجه المواد الى خلاف جهة الاسهال وقد
يكون من العرق ما ليس كذلك كالعرق الكائن عن الغشي العارض عن الدواء وذلك يكون بضعف القوة عن امساك الرطوبات
فيرشح من ذاتها قوله وكثيرا ما يحتاج الى القيء ... اذا عرض عند ذلك ولم يسهل واما اذا كان قد اسهل فانما يحتاج الى ذلك في
الكرب والغثيان في الغشي والحميات والمغص اذا كان ذلك بعصر المعدة بما فيها والاسهاج في ها ... طاهر واما الاسهاج
مما للعوارض فلاخراجها ما في اعالي المعدة من خلط او دواء الى اسافلها لتعصرها قوله عقيب المسهلات يولد حميات
لصادنه يسخنه لتسخين الارواح بحركتها لاجل الاسهال قوله وجعا في الكبد سبب هذا الوجع حصول مادة هناك اما عند
الاسهال فكيفيته فانه بالكبد فيخرج بالاسهال واما عند الفصد فلتحرك المواد من المعدة وحواليها الى جهة العروق ولسبب ما يخلو
منها بالفصد ويلزم ذلك ان يمر بالكبد فما سق منها حدث عنه الوجع واما كان الماء الحار يقلعه لغسله وتحليله واما الاحتياج الى ما
طوا في ... لان هذه المواد يكون قليلة وغير متشبثة بالكبد ولانها ليست حادثة عن ضعف فيها حتى يكون قواها عاجزة
عن دفعها فلا تحتاج الى ادوية قوية قوله واعلم ان وقت طلوع الشعرى المراد بهذا اذا كان شرب الدواء ليس لمرض حاضر
بل استفراغ مادة واحتمل ان وقت كان من السنة والا لزم ان يترك المريض مدة طويلة وذلك لا محالة خطر واما المانع من الاسهال
في الشتاء والصيف فعن عموم تحليله واما الربيع والخريف انما اولى لانه ان كان المراد ازالة الامتلاء بحسب الاوعية فالربيع اولى
لان الاخلاط فيه كثيرة وان كان المراد بحسب القوة فالخريف اولى لان الاخلاط تكون فيه رديئة فاسدة قوله فلتحرض ريح الجنوب
عرضه من وصفها ان يكون الهواء قريبا من الاعتدال في هذا مشكل فان الرياح كلها مبردة للهواء كما قلنا اولا لكن ريح الجنوب
بالنسبة الى باقي الرياح اقل تبريدا فيسعى ان يختار في الشتاء ليوم الدواء الغيم الذي لا ريح فيه او يكون قليل الريح فان ذلك الغيم
يكون لا محالة اقل بردا من الغيم الذي يكون فيه ريح الجنوب وقوله في الصيف فان يحصهم بالعكس اي من صد ريح الشمال
وقوله وانه يفصل يسعى ان يكون مراده بهذا التفصيل ان البلد الذي يراد فيه الاسهال اما ان يكون حارا هواؤه الصيف اسود كثيرا
من

اسوان ان اراد الاسهال حفظ غلط
لم يصرهو ان السمال او ان اراد
اسهال [illegible] ٢

من سوسه او لا يكون في الاول كما اذا كان البلد بقرب البلد الحر فانه حينئذ يسعى ان يتوصل ريح الشمال لانها تقرب الهواء من الاعتدال
في الحر والبرد ولا يخشى من تسويسها لان تسويسه هواء البلد ابرد بكثير والثاني ان كانت تسويسه هوائه الى كثير امر حرارته كما اذا كان
البلد على قلة جبل فحينئذ يكون ريح الشمال ضارة لانها تلزمها افراط تسويسه الهواء وذلك ينافي لرطوبات البدن فيكون الاستفراغ
حينئذ اردا ... ريح الجنوب حينئذ اولى لتعديلها الهواء بالترطيب مع كونها لا تبرد في التفصيل باسان الرياح كلها مبردة
قوله لكن العطش قد يعرض اتصالا لكثرة الاسهال الاستفراغ المعتدل يلزمه العطش لان الاستفراغ المعتدل اسهالا كان او غيره
هو الذي يبقي معه البدن في الاستحالة ... وذلك ان السبب هو ان يلزمه ان ينقص رطوبات البدن ويعرض لكن التحليل ... يسال ان يحصل
بالغذاء لا بد وان يقل رطوبات البدن عن الاعتدال وذلك ليس والطبيعة الى الترطيب بالماء لتعود ... فعله ... كان يسعى ان يكون
الشوق حينئذ الى الترطيب بالغذاء لا الترطيب الغذاء جوهري ولا كذلك الترطيب بالماء قلت ذلك لان الترطيب الغذاء انما يكون بعد انهضامه
وذلك لا محالة لا يكون الا في مدة في مثلها يستولي الجفاف ولا كذلك الترطيب بالماء فانه يحصل ان الملاقاة واذا كان الاستفراغ المعتدل
يلزمه العطش فما دام لم يحصل عن الاستفراغ لم يكن ذلك الاستفراغ قد بلغ الى حد الاعتدال ضرورة ان اسبابه المسبب لا يكون الا
باسباب السبب واذا كان العطش مفرطا دل على افراط الاستفراغ ضرورة ان قوة الاثر يدل على قوة المؤثر لكنه قد يعرض هاهنا
غلط وذلك لان العطش قد يكون لاسباب اخرى مثل ما يكون عن حرارة المعدة او تسويسها او حدة الخلط المستفرغ او حدة
الدواء المستفرغ فحينئذ لا يدل وجود العطش على كون الاستفراغ معتدلا ولا افراطه على كون الاستفراغ مفرطا واما
على ذلك اذا علم ان حدوث ذلك العطش عن الاستفراغ لا عن سبب اخر وبعد ذلك من اسباب الاسباب الاخرى وكون الاستفراغ
بالقدر الذي يحدث عنه العطش غالبا والى هذا اشار بقوله واذا ازال العطش فقد افرط وليس الاسهال بالقليل فاحسن ذلك وخصوصا
اذا لم يكن اسباب سرعة العطش وبواعثه موجودة ولذلك انما قد يقترن مع الاستفراغ اسباب مضادة للاسباب المعطشة تسطي
بالعطش فلا يدل اذا عدم العطش على نقص الاستفراغ انما يدل على ذلك اذا علم ان عدمه ليس لتلك الاسباب وبعد ذلك من
اسباب تلك الاسباب وكون الاستفراغ ليس بالقليل بل بالقدر الذي يحدث العطش غالبا ومن العلامات التي تحدث قطع الاستفراغ
خروج ما يخرج فان الدواء المستفرغ اذا فرغ ما من شانه استفراغه اخذ يستفرغ غيره فدل على نقاء البدن من الخلط المقصود
استفراغه وقد يستحسنه ومنها سهولة احتمال ما يستفرغ فانه اذا كان المستفرغ مما يسعى ان ينقى منه البدن لم يكن الطبيعة
طبيعته فيسهل عليها مفارقته ومنها حصول النفع بما يستفرغ فان المستفرغ اذا كان من النوع الذي يسعى ان ينقى البدن منه كان
وجوده ضارا لا محالة فكان خروجه نافعا قوله الاسهال شرطا اما لضعف العروق فانها اذا كانت ضعيفة لم تقو على الضغط
بالرطوبات الطبيعية فيخرج بعضها مع الخلط المستفرغ بحركة الدواء له وذلك كما اذا كان الحديد ... محرور يجذبه المغناطيس
متصلا به جسم ولا مانع من احوه صحبته واما سعة افواه العروق فلانها اذا كانت واسعة لم تقو الماسكة المتوسطة القوة على
كل شرها المنع ما يخرج من الرطوبات الطبيعية صحبة الاخلاط المستفرغة واما الدواء المسهل لقوتها الحرارة ... المسهل
اذا بلغ الى فوهات العروق ولذعها تحركت عادية عنه الى جهة محيطها فاتسعت ولم تضم حسنه من اللذع واعلم ان هذين السببين
انما يصحان اذا كانت ماسكة العروق ومسكها ما يمسكه بضم الاجزاء الحروق وهذا انما يكون اذا كانت حركتها ارادية فان هذا
انما يصح اذا كان العضو المحصور فيه المادة متحركا بالارادة واما اكتساب البدن سوء المزاج وما يجري مجرى سوء المزاج من
الدواء المستفرغ وذلك كما اذا سخن البدن حرا اجفف رطوباته حتى يضر ذلك بالطبع الى دفعها وكما اذا اكسب قوة الامعاء
من الدواء قوة مسهلة ... بلاقي هذا الافراط ان ينفع اسبابه اولا وذلك اما بتقوية القوة حتى تقوى العروق على الامساك وذلك اذا كان
الافراط لاجل السبب الاول ويحصل ذلك بالمشمومات العطرية وخصوصا القابضة وبالاغذية واستعمال الادوية المضيقة لفوهات
العروق واذا كان الافراط لاجل السبب الثاني ويحصل ذلك بالادوية القابضة والمغرية اذ تكسر حدة الدواء ... وذلك اذا
كان الافراط لاجل السبب الاول فيحصل ذلك بالمبردات والمرطبات وبمثل ما يناسب تعديل المزاج واصلاح ما عرض له من حر

الاسهال وذلك اذا كان الاصل السبب الرابع لم يعد هذا السبب يقطع الاسهال بالادوية المذكورة في الكتاب والعالم بذكر الشيخ الدواء
الاول لوضوحه قوله اذا لم يسهل الدواء او مغص اما المغص فقد تقدم ذكر سببه واما التشويش فلاضطراب الاخلاط بتحريك
الدواء لها تحريكا قاصرا عن الاخراج واما السدر والصداع فلاجل ما يصعد من الاخلاط لاجل تحريك الدواء لها والسدر مع ظلمة
الغشي عند القيام واما العطش والسهر فلما تحدث في العضل من المواد الحارة لتحريك الاخلاط وسيلانها قوله والتشريب
من المصطكي المصطكي قد يحلل ويقبض فبالتحليل الذي فيه يلطف وبالقبض يقوي الاعضاء على الدفع والكزمازج بالزاي المعجم دار معروف
ومنوسته قوة رابطة والغرض بذلك الاعانة على اطلاق الدواء ولاسكان الدواء اذا كان حبا او لعوقا او ما شاكل ذلك كان اعانة
هذا الدواء على الاطلاق اكثر مما اذا كان مشروبا كالمطبوخات والنقوعات وقيل الكزمازج ذا بزر الطرفاء وعند بعضهم ذا ثمار في [?]
درهم قوله وربما احتمل الدواء سوء العوارض مال العرض وقد فعلنا هذا مرارا او وجدناه يحمل الدواء اكثر من المعادل المشهور
في زمانه لتحريك الدواء وقد ذكر الشيخ في بيان علل العوارض الدواء وجوها آ انها تعصر فم المعدة وما تحته ويلزم ذلك نزول
الدواء والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وثانيها انها تزيل الغثيان العارض عن الاسهال لما يكون معه
من تحريك المواد الى فوق الى حركة الى اسفل وذلك كما اذا كان الدواء كريها عند الطبيعة فتحركه الى فوق لتخرج القيء وذلك مانع من
الاسهال ورابعها انها تقوي الطبيعة وخصوصا اذا كانت تلك العوارض عطرية فاذا قويت الطبيعة اعانت الدواء على عمله بالدفع
قوله وحدوث اعراض رديئة من برد البدن لا يمكن ان يسخن ذلك البدن بالمواد التي المواد تحركها زيادة مفرطة وذلك لا يحتمل يكون عن مادة
كثيرة وليس ما هو كذلك الا الدم فاذا الادوار يكون الدم عاليا فاذا لم يتعصر [?] حركة الدم الى بعض الرئيسية وذلك قال قوله
من الادوية المسهلة ما غائلته عظيمة اما الاشد في طبعه كذلك كالسقمونيا باصنافها ولم يعرض الشيخ له لكونه قليل الاستعمال واما الاهليلج
اصناف والردي منها غائلته عظيمة دون الجيد وهذا القسم هو الذي تعرض له قوله فان هذه الاشياء ردية بطبعها قوله مضاد بين
للطبيعة الاسهال والسمية واحدهما مناف فكيف الجميع قوله وعرضت اعراض ردية سواء كان قبل اسهاله او حال الاسهال او
بعدها فالصواب ان يدفع ذلك عن البدن اذ دفع المسبب لا يكون الا بدفع السبب وطريق دفعها اما القيء بالماء الحار واحراز عن المعدة
بمثل الاحمار والاحوار الذي لا يخرج الدواء بالكلية ثم يسقي الترياق لانه قوي مضاد سمية لقوة ذلك الدواء ودفع السمية وقطع
الاسهال ان حفظ الدواء سوء مزاج او حرارة في الامعاء فيقابل الاول بالمضاد والثاني بالمغريات قوله يسقى الماء البارد جدا
فان ذلك يكسر حدته ويجعل عفونته قوله ويأكل ما يكسر الحرارة من ذلك الدواء كالاغذية والفواكه الباردة العطرة والمغريات والاطعمة
الدسمة وما اشبه ذلك قوله فيقع من ذلك اي من الشرب والافساد قوله وقد يناسب بعض الادوية بعض الامزاج بنفس
الكيفية ولاجل هذا يسهل السقمونيا في الامزجة الحارة والبلاد الحارة عملا اكثر وذلك لاجل ان المزاج المناسب يفعل المادة التي يراد
اخراجها بالمسهل للاسهال لا يلومه ذلك الدواء يزداد قوله الافعال ضعيفا وذلك لاستيلاء البرد على ظواهر ابدان هؤلاء
وجمود اخلاطهم وايضا فالحرارة الغريزية متوفرة في بواطن ابدانهم فيكون هضمهم واستمراؤهم جيدا فيولدها اكثر ما يتولد منهم
الدم كما سيوم عند الكلام في الاخلاط وايضا فاذا كانت القوى في بواطن هؤلاء قوية جذبت الدواء واستطلقت عليه قوله وربما
اهيج في بعض الابدان كالمتخلخل الابدان وضعيفها قوله بل قواها اي سلاقيها وذلك كالبلاد الحارة فان قواهم ضعيفة
والاخلاط فيهم قليلة لكثرة تحللهم فلا يحملون من الادوية قويها كما لا يحمله الصنف الاول وجرم الدواء اقوى فعلا من سلاقته
بالتجربة قوله لتحفظ بها قوى الاعضاء فلا ينكي سمية الدواء من الخلايا فيها قوله لانها تقوي الروح الحيواني فيتدارك ضعف
الاسهال ونكاية سمية الادوية بالقلب قوله واكثرها معين على الاسهال ودفع نكاية الادوية السمية بالاعضاء قوله يلطفه
فان اكثرها حارة المزاج فحرارتها تلطف المادة المستفرغة وتوقعها وتهيئها للخروج وتلطف الروح الحيواني وتسلله الى
اقصى الاعضاء فلذلك تدفع غائلة سمية الادوية المسهلة قوله احدها سريع الاسهال كالسقمونيا للصفراء فانها اطلاء

اسهل

اطلاء اسهالا لها من الزبد للبلغم بالعجز قوله بطيء الاسهال كالتربد للبلغم قوله وقد يتراجح اي الاول الثاني لانه قد يقع
من اسهال خلطه سريع في اسهال ما يتلوه كما تقدم قوله واذا استوى الثاني اي في الضعف بعده اي بعد الاول قوله محركا تحريكا عنيفا
فقط قوله معه اي مع البطيء قوله يسلمه الى حين اي ميسور فما جاز العمل الى حين اي زمان له قدر لان سرعة في تركيب الادوية المسهلة
ان يركب من ادوية مختلفة الاحوال في ازمنة الاسهال وقد تقدم قبل قوله وكذلك في بعض النسخ وذلك ان استعمال العمل وعدم
السلامة يكون ان حدث الخلط بين الزبد والمحمودة وان قلت لذلك كان معناه وكذلك تحصل التوافق في العمل وعدم التخلف قوله
قد يسهل بالتحليل اي الدواء المسهل قد يكون مع خاصته التي يسهل بها يقتضي شيئا يعين في اسهاله كالتحليل في التربد فانه بحرارته
يسخن المادة ويحللها ويهيئها للخروج تلك الخاصة والهليلج بقبضه وعفوصته يعصر المجاري والمنافذ وهي تلك المادة للخروج
تلك الخاصة والسقمونيا حشيشة فانه [?] الاعمال يهيئها للخروج بالخاصة ولا يكون فيه خصوصية بعض الاسهال كما في
الاجاص واللبلاب وان قيل بان من اعرفنا ان العمل في تلك المذكورات بخاصته قلنا لانا نرى ما يشاركه في طعمه ومزاجه لا يعمل
عمله فعلمنا ان عمله بصورته النوعية لا بالمزاج والكيفية قوله واكثر الادوية القوية الاسهال قوله فيحتاج لتصليحها حوامل ذاته
بالقلب قوله اذا وافق خاصته اي فان هذه الطعوم خاصة مسهلة في الدواء اعانتها على اسهاله قوله تعين على التحليل
لان موضوعها حار قوله والحموضة على التقطيع فتوصل الخلط الغليظ فتعاضد ايضا قوله وتحتاج [?] من لون وعافص
كالسقمونيا والهليلج فانهما اذا اجتمعا في مركب الاسهال يحتاج ان يكون قوة السقمونيا اكثر مما ذكره في الكتاب لان يكون قوة الهليلج العافص
اقوى فيقبض العضو المجاري فيمسك ما يخرجه [?] فيمسك ما في العروق فتعمل العمل قوله وعند ذلك تحسب الاسباب
ان [?] قليلا عند يسهله سابق يكون اثر [?] قيل الاسهل سابقا قوته قوله والحبوب يجب ان يعادل هذا السبب مقام
هذا الكلام قوله ولم يحتج لئلا تضعف قوتها اذ ذاك والا لا سطح وقوتها في المعدة عند انحلالها فيها فتضعف المعدة فيها وتكسر
قوتها قوله الفعل الناس اسهالا في هو الفصل مناسبا في من يعسر عليه القيء واذا كيف يسهل ان القيء قوله اما سبب الطبيعة
البدنية اي الهيئة التركيبية فان لفظ الطبيعة يطلق عليها ايضا قوله فمثل ضيق الصدر لان ضيق الصدر يكون اعضاء الصدر
معه مجتمعة متزاحمة وعند خروج القيء لابد ان يكون تلك المزاحمة بسبب خروج ما يخرج به وذلك موذ الى انصداع بعض تلك
الاعضاء بعض ولان من كان صدره كذلك كانت مجاريه في نفسها ضيقة ومن كانت كذلك كانت ممتلئة بالمواد التي منه فيها اصلا تاما وعند
ذلك يكون مستعدا للانصداع بحركة القيء العنيفة وايراد القسر فلا يملك الرداءة انما يكون لآفة في بعض اعضائه وذلك اما في العضلات
المحركة او الاعصاب او الرئة ومتى كانت الاعضاء المذكورة كذلك كان اكثر صاعدا الاحوال المواد من الاسافل اليها لضعفها وايضا فان
حركة القيء العنيفة ربما اضر عن وجوهها اذ من ضعفه واما من به نفث الدم فان ذلك انما يكون اذا كان عن وصدره مستعدة للانصداع
وحركة القيء العنيفة موجبة لذلك واعلم ان نفث الدم مخصوص في عرف الاطباء بما يكون خروجه من الرئة او الصدر لا ما يكون خروجه
من المعدة او الفم او الدماغ او الحلق وايضا ما فهو المراد عنه بان الخارج من الرئة يكون خروجه بسعال وقول والخارج من نفثها
يكون خروجه بسعال يسير بخلاف النواحي واما دقيق الرقبات فلوجهين آ ان رقابهم يكون ضعيفة فيكون حركة القيء مما يوجب ودجهاتهم
يكون عروقها فانهم مضغوطة فيكون مهيئة للانصداع كما تقدم في ضيق الصدور واما المهيئين لان ذلك يحدث في حلوقهم فلان القيء
يحرك المادة من الاسافل الى الاعالي ويجعلها مما كان ضعيفا لكن العرض ان الوجه فانه ورم واما ضعاف المعدة فلان القيء حركة عنيفة
على طبيعة ولا يمكن ان يستعمل ذلك على عضو ضعيف لانه ربما صار عادة لصاحبه هذه المعدة فيعود كل ما يرد اليها اذا ما
السمان فلان اعضاء السمين فيهم متضغطة بعضها بعض بحيث لا يكون لها متسع ومجال يتحرك فيه فيكون القيء مهيئا اياها للانصداع
كما تقدم في ضيق الصدور فهؤلاء اذا احتاجوا الى تنقيه فالاولى الاسهال ليحصل المانع من القيء اللهم الا في السمان فان السمن المفرط
يمنع من الاسهال ايضا والعطاف بالسوء المزاج والحرارة اذا تعلقت بهم ما يزداد حرارة يتولد بها للمرة الصفراء اكثر
من يتولد غيرها والصفراء طالبة للاعالي لخفتها ودفع المادة من جهة ميلها اسهل فكان الاحلق بهم القيء قوله لم يلتفت [?]

ان يصدع لحركة العنيفة التي يلزم القيء قوله فيقع في السل انما يلزم ذلك اذا كان الانصداع في الرئة ولكن حركتها
بعسر التجامه ويطول مدته فيصح بضعف العضو حسن عن هضم غذائه فيصير سلا واما اذا كان الانصداع في غيرها فلا يلزم
السل بل ما يشبهه بسبب ما يلزم من نفث الدم والقيح قوله ومن اشكل امره في انه يسهل القيء او غيره والمعتاد الخصب كالماء
الحار وماء الشعير قوله ولين اعرف انما يلين الاغذية ولا رخاها المعدة وتحنيتها واما بدسمها فلا رخاها وطفوها
الى فم المعدة واعانتها على القيء واما تحليلها فلان ذلك يفعل فعل الملينة وما اخذه من الرياضة تكثير رطوباته وتوفر مقدارها
ثم استعمل التي فان حركته تسيل تلك الرطوبات فتحدر مهاسي المعدة وتسهل خروجها بالقيء وسقي الدسومات والادهان بالشراب
بعقبه تقية بالغة قوله وحليها اي احمل فيها شيئا حلوا قوله واطعم قبل القرف لان القيء على الامتلاء اسهل منه
على الخلاء لما عرفت من ان دفع الكثير اهون من دفع القليل ولان الغذاء بخشونته يجرد ما يلتصق بحمل المعدة من المواد اللزجة
المتحلله عن الكيلوس قوله فانه ربما لم يقيء يعلل لاشتراط جودته قوله فاذا اسنا بهضم طعام مهب في البدن الذي
يكون بعد القيء فائدة مراقعة الاكل ان يستريح المعدة من حركة القيء المتعبة لها وانصاف القيء عن الطعام انما يكون بعد ان حل
طبعه المعدة الداخلة حطها من الغذاء على سبيل التلهي ان يسكن الم الكوع فلا يكون عقب القيء مساو الى الغذاء لا شتهائها
عنه فلا تشتمل عليه ... فيفسد ويتحلل ... ثم يسكن العطش الحادث عن القيء بما ذكرنا ذلك لابد من حرور به عقيبه
اما الحرارة الغذاء او الماء او الدواء المستعمل للقيء واما لما عرفت من ان الاستفراغ البالغ الى الحد الواجب يلزمه العطش و
المسكن يجب ان يكون مثل سراب التفاح اي يكون فيه قبض وتقوية للمعدة جبرا للضعف الحاصل لها من الحركة وتعديل الغلبة دفعا لما عسى
ما ان يقع اليه من الاخلاط الغذائية او الدوائية الردية وعوائده ما يتخلف عن البدن بدل ما ذهب منه وتقوية القوى في زمان قليل و
واسعاف المعدة لا تصل اليها اخلاط ويحبت الماء البارد لفرعه المعدة المتعبة بتبرده وكذلك الجلاب والسكنجبين لانهما تعيان
والفروج الكردناج على ما قاله العطار المصري ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يوجد ويشوى على النار على وجه الشي ويكون
في داخله ابازير لاسيما دارصيني ... يلهج ... فلذلك فيهم عطش ... نعجة غذاء
غليظ ويكون الغذاء اللطيف السريع الهضم افضل لتقوية المعدة على هضمه واحالته كما سبق وقد علم ان لحم الطير احف من لحوم
دوات الاربع لانه اكثر حركة لاسيما البرية ولانه ينبغي ان يكون الغذاء مع كونه لطيفا سريع الهضم كثير التغذية انضاما لان البدن قد
ما حرمه الغذاء زمانا طويلا والفروج قد جمع هذه الاوصاف كلها مع قلة فضوله وتعديله للاخلاط وفائدة الافلاح البليغة
تعين اعانة المعدة على الهضم لئلا تقصر عن هضم الفروج بسبب ما عرض لها من التعب بوساطة القيء وانما يستعمل الغذاء المذكور
الى الاعضاء فائدة وان كان لطيفا سريع الهضم لكونه اذا استعمل بعده الشراب يعديه الى الاعضاء اسرع مما يعمل بلا تطبيع ويحب
ان يكون هذا الشراب من افضل ما يكون في صفاته كما عرف فيما تقدم لتكون فعله اكمل قوله يسير حمى اي حرارة لا الحمى التي من مرض
قوله الى نصف النهار اي الى مقدار نصف النهار وغرضه ان يعمل هذا التحفظ يجب ان يكون بامرة الغذاء الى حين يعلوم
ذكره وذلك الامر على اخرهما ان يدوف الحمام في الصورة المذكورة يكون في غالب الامر لقصور الهضم وذلك يوجب تاخير الغذاء
ليكون قوة المعدة على الهضم اكثر بسبب طول استراحتها من تعب القيء وثانيهما ان الحمى الذي في نفسه يقتضي تاخير الاهمال وعرض
الحمى ومن منعه من الغذاء قوله وتشرب شيئا اي قبل الغذاء وبعد القرف بعسل المعدة وتقويتها واستفرغه من الذي سمي سحاب
وهو منفوذ الادويا بعض ولذلك تقطع الدم السائل والخل مقطع ملطف وكونه حادا ان يبرد الحمى خصه لتكون البلوغ التقطيع
والتحليل وكونه حارا انا نفعل لتكون محللا وانما ذكر هذا البدن لان دوام قيء السوداء في الاكثر يوجب كثرة البلغم
في المعدة لضعفها ومثل هذه المعدة تحتاج الى ما يقوي جرمها حرما من ترك يلعم احي او من قبول ما ينصب اليها من السوداء
او غيرها والى ما يقطع البلغم الكائن فيها وتحلله واما من لم يلزم له ذلك فربما اضر به هذا البدن بما يوجبه الجلد من زيادة
اللذع الذي يوجبه السوداء قوله والاجود ان يكون طعام ربما ظن ان هذا انما يصلح لاذكره وهو واطعم قبل القيء
المطيع

اعرابه جيد ولا مناقضة لوجهين الاول ان حكمه بالحمد انما كان بحسب لاعاده له بالقيء او كان له مانع طبيعي او من كان بهذه الصورة
لا يمكنه ان يستقصي في اخراج جميع ما اكله فاذا انتهى شيء فيقال الحمد او في وحكمه بالمحلله انما هو فيمن له عادة ولا مانع له الثاني ان
المحلله هو يكون حيده قوله ويقوى القيء الرطوبات البلغمية سيحتج العصافير لان الرطوبات البلغمية انما يخرج بالقيء اذا كانت المعدة
ضعيفة لطبعه والعصافير والنواهض مسخنة سريعة الانهضام والنواهض هي افراخ الحمام التي نهضت للطيران قوله
وادخله الحمام اي المحتمل ... وهو ما يستعمل فيه الهواء اكثر من الماء لتحيف الرطوبات وتنشفها سيفتح المسام وتسخين المادة وتحليلها
قوله واما في حال شرب المقيء فيحتج في البدن الذي يكون حالة القيء اما وحوف الاحشاء وعنق الغدد فلانه يسيل المادة ويرققها
ويهيئها للاندفاع فيكون اندفاع المادة بذلك اسهل واكثر واما كونه في ذلك الاستفاق فيها لانه اقوى جرا فيسهل القيء الانفتاح المسام
ورقه المواد فيتهيأ للخروج واما الرفادة على العين لان القيء يلزمه دفع المواد الى الاعالي والعين عضو ليس موضوعا في اعلى
البدن فيلزم ذلك سقوطها والرفادة المشدودة عليها تمنعها من البروز وينبغي ان يكون باعتدال لئلا تؤذي العين بثقلها عنه
بروزها واما عصب البطن بعصابة لئلا ان الاحشاء تتحرك في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيخاف الفتق داخطتكا الحمد بل وفت الحركة
من الحاجة واما النية فلئلا توجع البطن بصلابته وشده معتدلا لان الضعيف لا يمنع المحذور والقوي يعسر القيء بما يمنع من
انبساط المعدة التي يكون بعد انقباضها لدفع المادة بالقيء وينبغي ان يكون اسفل هذا الشد اقوى من اعلاه لتكون في ذلك
معنا في دفع المواد الى فوق قوله والفجل والكراث لتوليدهما النفخ وتحريكهما وذلك يعين على القيء بما لها المادة الى فوق
قوله وماء الشعير فانه مغث وحسو الباقلا مغث ايضا قوله والشراب الحلو لتحريكه لغلظه قوله واللون لرهنه المرخي
للمعدة قوله وما يشبه البلكند فانه يقوي لغلظه ولزوجته الخبز الفطير ملوخبز فطير يقلى بدهن ويغمس في حلو كالعسل
او الدبس قوله والمطبخ من هذا الى قوله مع هلاوة ويقوي بالخاصية والسورباج البقلي يقوي بسبب البقل والفقاع مغث قوله المضع
الشونيز لانه يهيج الحادة ويمنع القيء قوله ان لم يكن مانع كمن يكون معدته الحس فيؤذيها لذع الخربق قوله ولغلظ اخراج السفل
اسلا يكثر اخراجات من مناها الى المعدة قوله والاهرى بسهرا فان الحركة يلطف المادة قوله يميل دهن الحل الارخاه قوله على
ذلك يسخن المعدة لان ذلك يسيل المواد والاطراف اي العروق الرجلين فانه مانع للقيء بحذب المادة الى اسفل جهة القيء قوله وبعض
اطرافه ذكره في باب المسهلات يسخن المعدة والغم لتسكين الغثيان وذكر ههنا ان ذلك يحدث الغثيان فليستطر فيه قوله وضبق
دون الامعاء اي يحبس لاستق الامعاء مع قربها من المعدة قوله الامراض المزمنة كالاستسقاء والصرع الذي يشركه والمالنخوليا
اي المراقية قوله واعلم ان الطعام الفاسد اي الاسهال الردي قوله والقيء نافع للجذور اي يقلع مادته قوله من عمر ان يحفظ دور
معلوم اي لا انضباط ادواره لئلا يصير عادة قوله لمن مزاجه الاول مرارى قصيف لان المراد يطبخ الاخلاط في المعدة فيخرج
بالقيء والقصيف الذي يسلع عانه الهزال بامرضه القيء قوله واما في الدم فعرفت مضارة القيء وذلك قوله يجب ان يمنع
عن الامتلاء الخ قوله يسعى اللحم المروح بالحرارة بوطولات وطول اوجه قال العارس من ربع من بالبغدادي قوله
من افرط عليه القيء دواء قياه اي دواء يفتي في ذلك المقيء قوله وافضل او فاق الحقنة برد الهواء وهو الابردان اي الصباح
والمساء كالتمر هندي ان من الواجب ان يقول الابردين لان هذا اللفظ يستعمل كذلك قوله وهاف ان الحقنة الحقنة اي الدواء
ويخرج مثل عملها الاسترخاء الامعاء بسبب الحقن قوله وسريره وما حولها يحاور يسخن للتقوية والتحليل قوله بالسوق في
بصير الخثار بين فان السوق فيه فيض فيحفظ قوى الكبد حتى يعمل فعلها فان السويق اذا لم يخلطها تخلفت قوتها بسرعة ولم يحصل
المقصود منها والعود بين الضماد والمرهم ان الاول بلا دهن والثاني بلا دهن قوله وكذا انما يكون الاطلية بالخرق ليكون اقوم
للعضو قوله والعلل التي لم يذكر مانع مثل حرارة قويه فاذا كان ذلك امتنعا عن القطر بان الحارة كالعود قوله الفصد
هو استفراغ كلي اي يستفرغ كل الاخلاط لانه يستفرغ عن كل الاعضاء فان الفصد يستفرغ ... ويحب ان يراد
به قولنا صاع لصحيح الرعاف

مقيء من افراط القيء فقيه ذلك الدواء حتى يامن افراط القيء

بيان ... الحكم ... اللطافة والرقة

وانفتاح افواه عروق البواسير ونحو ذلك لما لكن مراد الشيخ تمييزه عن الاستفراغات المتقدمة من القيء والاسهال وذلك
كاف لانها لا تخرج الدم وان اخرجته لا تقوى على التنقية المذكورة وقيل وهو الاصوب ان هذا التعريف للفصد بل ان [illegible]
ومداواته تخرج الاخلاط كلها اذا كانت كثيرة اي زائدة في العروق على سبيل التساوي يعني انه اذا كانت الزيادة في عروق وضعف سوا
كانت الكمية كذلك ولا يلزم من هذا ان لا يخرج غير ذلك فانه خاصية له فمحال ان يكون له خاصة اخرى او عرض عام غير ذلك قوله
وقيل الفصد [illegible] حاصل ارادي بالاوردة فانه يخرج بالاول بعض الجراحات بالساعد وبالثاني الحجامة وبالثالث فتح
افواه العروق بالادوية قوله من تراكم الاخلاط على تساويها في البدن لا في الوزن قوله وهذا لا يدل الا انها على وجوب
الفصد فالمعتمد في وجوب فصد هؤلاء الامتلاء دون اللون ذا اللون الدال عليه الدم الحمرة والقيحة قوله فان هؤلاء
الاصوب لهم ان يفصدوا في الربيع والوسع لتحلل الدم فيه بالحس قوله فروقع في هذه الامراض لئلا يقعوا فيها قوله فيخاف
انفجاره لكثرة مادته قوله قبل الشيخ فانه يفصد لنقص المادة المنصبة قوله ويحال بعلم ان هذه الامراض المذكورة
قيل قوله فان اباحة الفصد فيها اوسع لان الدم اذا لم يوقع في مرض كانت ذاته قليلة غير مفرطة فلا يكون قوامه بعيدا
عن الاعتدال جدا فلا يكون عن خروجه بالفصد مانع قوي واذا [illegible] بعد الفصد كانت الطبيعة واقية باصلاح ما يسرعه
فان البدن غير مريض فلا يحتاج اعتبار النضج كما اذا كانت هذه الامراض قد حدثت قوله فان وقع اي المستعد قوله فانه يرفق
الفصول بحركتها اياها ضرورة لحدته الى خارج قوله ويحركها اي يسيلها بعد ان كانت قد انصبت الى مواضع مخصوصة
واستقرت قوله ان ما لم يستوضح من المحتاج اليه اي في اخراجه قوله وجاوز المرض الابتداء والانتهاء اي اذا احتيج الفصد
وكان النضج قد ظهر ولم يمنع مانع لضعف القوة مثلا فليفصد اي كان المرض قد جاوز الابتداء والانتهاء الا العرض ان الفصد انما
قد وجب واما ان الفصد [illegible] كيف يجب بعد مجاوزة المرض الابتداء والانتهاء فكذا اذا كانت مادة المرض دموية كحمى سونوخس
مثلا اعني في الاختلاط بالعفونة لا بالاستفراغ مع كون الدم غالبا فانما الفصد حينئذ من اجل الحمى قوله في يوم حركة المرض
اي يوم النوبة قوله وثوران العلة اي يوم ثوران العلة قوله دما كثيرا اصلا لئلا تخور القوة عن مقاومة المرض قوله ان
يسكن اي يفيق فصد قوله لفصدان ان يحتاج الحاجة اليها فان [illegible] لا الفصد ينبغي في اثناء المرض الطويل قوله
فليفصد لان الدلالة على الامتلاء قوله يولد اخلاطا كثيرة لعجز القوة عن الانضاج التام قوله ان الفصد منقي للاخلاط
فقطعه قوله ذا الحبلى والطامث لا يفصدان اما الحبلى فلاضعافها ولا يستقل حمل الجنين فيسقط واما الطامث فلانه جمع
من استفراغ [illegible] قوله بل ربما كان الامتلاء اي بحسب الاوعية من اخلاط نية اي من البلغم قوله ان يفصد لم ينضج تلك الاخلاط
النية قوله واما من يغلب عليه السوداء اي فيقيل الدليل العام فيما اذا كان الغالب البلغم تام هنا ايضا وذلك فان الدم هو معظم
ما يخرج بالفصد وهو حامل للقوة ومع ضعف الحامل ضعف المحمول فتعجز القوة لضعفها عن الانضاج فلهذا ان السوداء تكثر بسببها
بالاعضاء كتشبث البلغم فيسهل خروجها مع الدم بخلافه قوله وكذلك ضد الرديء وذلك اذا كان الرديء غليظا والا لم يخرج من
الجسم بالفصد الكثير لان الطبيعة تتشبث بالجيد وتدفع الرديء اذا كانا [illegible] في القوام قوله لا الفصد يعظم ضرره [illegible]
مثلا قوله ولم يكن بد من فصد لشدة رداءة الدم قوله احسن في استفراغها اولا اي قبل الفصد الى الفصد بعد [illegible]
[illegible] الصفراء قوله اسواء في يفصد للاستظهار للصحة لا للحاجة قوله وسيلان الفصد اي [illegible] باستفراغ
بالفصد قوله في خرطها اي اختلاطها قوله فان كان [illegible] على ثقل اي مع ثقل قوله وضع عليه خرقة مبلولة
بزيت لمنع الدهن الصافي شق الجرح قوله [illegible] لسرارك بخار الزيت الى الرأس معه التعفن قوله وقلب
الوجع وذلك اي بدهن المبضع قوله بسرعة التحام البضع لان الطبيعة المتولدة للالتحام تقوى بالنوم والسكون للمواد [illegible] فيه
الى الباطن فيقل [illegible] للعروق وذلك يعين على سرعة الالتحام [illegible] تسكن المفاصل عن الحركة وذلك يعين على الالتحام قوله

نعجز ط

قوله وكذلك [illegible] التي لانه ينبه القوى صح

واعلم ان فصد الموسوس والمحابيس في الذي يحتاجون اليه اما الاول فلانه ربما دعاه خياله الفاسد الى فتح او ارسال الدم
فيفرط الخروج فيسقط القوة واما الثاني فلانه [illegible] الدم تعصيبا للسيلان [illegible] جدا [illegible] لئلا يفرط الخروج
في اذني زمان قوله من ارسال دمه الحر يوم واحد اي غاية [illegible] قوله وسوى ما يقع فيها من الخطر هذا
تعليل قوله في الاول قوله من برد الدم لعسر التحامها لصلابة جرمها وزيادة لحمها ودوام حركتها قوله واعل احواله
ان فصد الشراسيف [illegible] سيلان الدم ومن عرف الاطباء ان الدم [illegible] ان الجلد يلتحم سريعا ويبقى عن
ملتحمة فيسيل الدم منها الى الفضاء الذي بينها وبين الجلد [illegible] التحام الجلد وذلك ان الدم اذا كان الفصد واسعا
كان الخارج من الدم كثيرا مانعا من التحام الجلد فلذلك كانت [illegible] اذا كان البضع ضيقا قوله وحبل الذراع [illegible]
الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه [illegible] وحشيه قوله والاسيلم هو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر
قوله من الباسليق واسلمها لظهوره في اكثر الناس وبعده عن الاوتار والعضلات لبعده عن المفصل قوله ويجب في جميع
البدن يريد بها الاكحل والباسليق لان القيفال والاكحل والباسليق [illegible] كالقيفال قوله ان ينحو فوق
المابض يعني [illegible] نحو الفصد لكن الساعد والمابض اسم هذا الموضع الذي هو الوسط بينها وهو المفصل بين الزند والساعد
وعادة الفصاد الفصد تحت المابض لكنه [illegible] لما ذكره الشيخ قوله لانحدار العضل هنا لكثرة ويكون الحذر
من اصابة المبضع بعض شظايا العصب اكثر لا محالة قوله لتخرج الدم خروجا جيدا فان [illegible] اذا حركت [illegible] الجلد
على [illegible] الجيد قوله وكذلك القيفال اي يفتح فوق المابض قوله وفصدها اي [illegible] والقيفال قوله لانها منفصلة
وحركة المفصل مانعة من سرعة الالتحام وعرق النسا هو عرق موضوع في الجانب الوحشي من الساق قوله الاصوب فيها
لانه اسرع لالتحامها لانها بعيدة من مفصله ولانها دقيقة فذلك امن من انقطاعها قوله الى الموضع الذي هذا الموضع فوق المابض
فكان البضع فيه اسلم قوله وتوسيع بضعه اي يجوز ان يوسع بضعه لانه عرق غليظ وتوسيع البضع يجب ان يكون بضربة واحدة
لان الضربات يجب الورم في موضع البضع لشدة الوجع والوجع [illegible] قوله سكون الضربان لضعف العضو بالضربة الاولى
فكانه [illegible] اقوى به قوله هو الذي في الطول لا ينفصل قوله واذا لم يوجد اي القيفال قوله والاكحل فقدا اي في
فقده اعلم ان الاكحل انما جاورته عصبة في بعض الاشخاص تكون تحته وفي بعضهم فوقه وفي بعضهم يكتنفه عصبتان في الاول
يجب ان يعلو فصده اي [illegible] والتعمق جدا من فوق راس المبضع الى العصبة وفي الثاني [illegible] العصبة [illegible] بالاصبع عن
العرق ويفصد فان لم يمكنه ذلك تركه ولم يفصده وفي الثالث يفصد طولا حذرا من ان يفصد احدى العصبتين فان اصابة العصب
بالمبضع [illegible] قوله [illegible] الشعبة اي العصبة التي فوق الاكحل قوله والخطاء فيها اي العصبة الفوقانية
قوله [illegible] ان يفصدها [illegible] برد الهواء [illegible] قوله واما ان [illegible] بردا لئلا [illegible] ويحلل حرارتها الغريزية
قوله بل مترخ نواحيها خوفا من التشنج لاستفراغ الدم قوله بالدهن المسخن [illegible] لئلا يلذع بشدة حرارته قوله
ان يفصد موربا لان حركة الكتف في بسط الساعد وقبضه تمنع الملتحم من الالتحام وكذلك العريض قوله [illegible] اي ملتويا من
من روغان الثعلب قوله فاذا اطلع على [illegible] انه هذا فانه يعلم بوجه [illegible] عن قصد ذلك الشريان [illegible] لمسه
فاذا احس من العرق وحركة اطمئن عليه مثلا [illegible] هنا البضع قوله واذا عصب ان اليد ليفصد الباسليق
قوله فهنالك انتفاخ [illegible] لشدة الربط وتوجه المواد اليه قوله وكيف كان اي كيف كان الانتفاخ فيجب [illegible] النفخ
شريانيا او وريديا [illegible] الشريان من الوريد ان يحل الرباط ويمسح النفخ فان كان وريديا زال [illegible] وان كان شريانيا لم يزل
بالمسح الرخو لغلظ مادته فان عاد النفخ بعد العصب [illegible] ومسح [illegible] عصب فان لم يعد انتفاخ [illegible] الفصد والمسح

النضج

فانه الورىد وان عاد عسر الحل والمسح فان لم يعسر الحل والمسح في دفع النفع فيصير السريان عن الوريد مما عليك الى فلا بضرك لو تركت الباسليق وقصدت الابطي قوله مما عليك ان ياسن قوله وتشبعه فيظهر وهذا اعلم ان الفارق بين الوريد والشريان يكون بوجهين الاول الحركة وعدمها عند الحس الثاني الانتفاخ العولي وعدمه فان انتفاخ الوريد اعظم لان دم الوريد غليظ كثير هذا مواده قد يغلط في كلتا العلامتين اما الاولى فان مسن العصب قد يظن حركة الشريان فيظن وريدا واما الثاني فان العصب ربما ينتفخ الشريان لورادي سهوه وعلوه فيظن وريدا واذا كان الحال كذلك فيحتاج الى فوق الفطن ويحترز عن هذا الغلط ما امكن قوله اسماء العروق والحصن ومنعت مرادا ان العروق حالة النضج قوله ما قلنا في الباسليق من الحل والمسح لسعة المادة المجتمعة الموجبة لذلك قوله في قصده الى الدواخ لانه يكون ابعد عن راس العضل قوله ولكن مسلك المبضع عن قصد الباسليق قوله في علاج جرح الشريان لئلا يصيب الشريان قوله ان يخرج دم يسير اما رقة فلو باده لطافته واما سعرته فلو باده نضجه واما ونوده فلا استصحابه للروح الحيواني معه في الخروج واما المرجسة والحفاظها نحوه فلا ستفراغ الدم والروح الحيواني قوله من وبر الارنب فان له خاصية في سرعة الالحام وحبس الدم قوله من دقاق الكندر ودم الاخوين كل هذه مجففة قوية قوله وليس عليه الماء البارد لانه يمنع برد الدم بالتبريد والتكسف قوله ويسده من فوق الفصد ما ذكر من حوابس الدم قوله يشد شدا حابسا للدم محكم قوله ولا يحل الشد ليلتحم قوله بحث عليك ان يحتاط عند الحل حذرا من معاودة النزف قوله بالعوابض ليتم الالتحام ويشتد قوله سرابهم ذلك لانسداد منفذ مجاري الروح المانع من العقود قوله لتعلص العرق عند انعطافه قوله فيحبسه اي على طرفه قوله حتى صار العضو لا طرين الموت بسبب انقطاع مواد الروح المانع من العقود بسبب الشرايين التي يموت العضو قوله ان برد الدم قد يمنع من الاوردة اما لرقة دمها او لبرده مواد اللحم المانع من الالحام فيعرف حتى يهلك لم يدرك قال المسيحي رايت صبيا اذا حجم في ساقه او شرط في اذنيه يسيل الدم لا ينقطع من تلك المواضع ابدا ما طويلا مع وضع العوابض على المواضع المشروطة قوله يفعه يعقد بها لانه يسامتها كانها مثلها قوله من نواحي نتو البدن فوالحرمة المشتمل على الاحشاء قوله لا اسفل الفصد ليميله الى اسفل قوله والاكحل متوسط لوقوعه بينهما قوله مشاكل للقيفال في المنفعة وان كانت منفعته اقل قوله يذكر انه سفع الانسى هذا منقول عن جالينوس قوله حتى يرقاه الدم ادمن خواص القطاع دمه من غير عصب قوله لئلا يحتبس الدم وذلك لغلظ الدم ودقة العرق فان امن انه لا يرجع رجعا وذلك في الاول وعلامته قوة الاحتقان والاخاصة الى الاحكام قوله من مقصودي الاسيلم وذلك لرقته وكثرة الاعصاب محاورته قوله حكم حكم الباسليق اي في النفع قوله ومن اخف فصد العروق وريدا كان او شريانا واما قال من اليد لان اكثر الفصد من اليد الا ان الحكم المذكور خاص بعروقها بل هو عام لجميع العروق المفصودة قوله فلم تثبت اي بعد اللين والفتل اما لانه لم يظهر او ظهر دمه اولانه فصد ولم يخرج الدم لغلظ الفاصد قوله في اللين اي الفتل اما الالحاح في الفتل والعصب فلانه مورم لانه يهيئه بجذب المواد واما تكرير البضع فلا ضعافه العضو ايضا قوله بل يتركه يوما اي يترك البضع الاخر او يومين ليسوى الموضع ثم يعاود البضع قوله الى تكرير البضع في ذلك اليوم ان يقع عن الصعدة الاولى بعض يصنع فوقها يسيل الاخيه وذلك لئلا يلزم من خروج الدم بالصعدة مرورة بالاولى الصعبة ووقوف بعضه هناك يعرض في رماغ موضع الصعدة الاولى قوله يحلب الورم لان الوجع جذاب قوله او بها مبرد صالح لمنع حدوث الورم لانه يقوى الموضع ويمنعه عن قبول مادة اخرى فيه فانه مما يقوي الرفائد متى كانت مبلولة بانت الدم لموضع النضج قوله ستل الفصد ونحوه اما فعله فلانه اذا ارخى الرباط المطلوب منه ظهور العروق زال الحلل عن محاداة العروق فلا يخرج الدم سهلا

١٧٤

بل يتقطع واما بعده فلو الذي يراد به حبس الدم والحام البضع فلان الزيادة حسبه لا يكون بحذاء البضع فلا يلتحم العرق سهلا قوله يسيل الحلاء العروق لعله بحكم المانع من تاثير الشد قوله واحباس الدم وذلك يودي الى اماتة العضو وفساده قوله لا يكاد يظهر العروق لان اللحم مانع من وصول اثر الشد الى العرق قوله وقد يسلطف بعض القصادين الى بعض النساء المترفين ومن يجري مجراهن يحال من وضع العصب ويجاذى الا انه عند الم البضع لانه احال القصادين لذلك يظن بعض احدهما يحدث اليد بالشد فانه يمنع نفوذ القوة الحساسة ثم يترك بعد ساعة ليسيل الدم فان الشد المسمى يمنع من نفوذ الدم ايضا كما يمنع من نفوذ القوة الحساسة فاذا ترك بعد العصب ساعة سال الدم الى العروق وقبل نفوذ الحساسة في الالحاح فيقصد ولا يحس بالم الفصد وبالجملة ان يدهن راس المبضع اللطيف الرقيق وعبر عن ذلك بالسعوط اللينة بدهن ليكون سهل النفوذ في الجلد الاول اقول في تسكين الوجع والثاني وان كان فيه تسكين الوجع لكنه احود لمن يريد النفسه لان البحامة ابطأ الى الدهن المانع من الراو طرق البضع قوله يحفظ حبحبه تسرعه تبوده قوله واذا اريد الغسل اي غسل الجلد من الدم قوله وحمرها الكرفه فيل ذلك حمرا واذا اريد النفسه لا حرتها يدخل في فم الجراحة وبعوق بين سفتيها فيمنعها من الالتحام سرعة واما ادام يريد النفسه فالزيادة المربعة والمثلثة يحير لبعض زواياها على حبحب اجزاء الجلد الى موضع النضج فيكون ذلك سببا لسرعة التحام البضع قوله واذا مال ان يخرج بالنضج قوله يسيح كما في السمان وهيرا قوله ان يجيء بالروض عن موضع النضج ليخرج قوله والاعود ان يقطع لئلا يسيح ويسبح موضع البضع قوله من غير نضح ما ان يستقصي هذا الباب في اخر الفصل فصل استقصاء بعد دخل هذا القدر هاهنا بالعرض قوله يحدث الدم الا بعسر فلا يخرج الغليظ بل يخرج الصافي قوله يحدث ان لا ينار في الى الطبيب قوله فان اسرع بعد اللوي بعني لا العمل على سرعة بعد اللوي وسرعة الخفوق بل اعتمد على القصد ان اسرع الا ولا ان قوله وجرعه من دواء المسك ليخرج المادة الموجبة لذلك قوله والاولى ان يستحم لان الدم الذي يخرج منه يلغي قوله ان يقصد طولا لئلا يصيب العضل التي هناك قوله ما بين الخنصر والبنصر من الرجل قوله ويسمى عرق النسا وصعبه لان دمه غليظ يحمل على فوهة النضج سريعا واعادة النضح عسير جار لان حوله اعصاب كثيرة والصافن والنسا والعرق الحجمة قوله مسامي المعقد لموازيها لسارتها قوله وتضعيفه للقوة اسهل لسعة الدم والروح عن القلب الكثير قوله فالاصوب فيها ما قلنا لما يحصل من العصل قوله ان يقصد مورا لرقتها قوله والعرق الذي على الهامة ويقوم العرق النافوخ قوله في الاغلب لا يظهر الا بالخنق اي بشد العصابة على العنق فلا ان تصير بالنفس كبير ضرر قوله ويحب الا يعوق المبضع لاصابته طرف العضل التي الى الاتصال فلا يستطيع الدم فيهما وتصير ناصورا قوله يقصدهما المتبتلون قال بقراط ان الذي يحدث من الرماح في العروق المذكوران والمراعين ان يقصدهما بطل النسل قوله الا اضر الخابث المقصود الذي فيه العرق المقصود قوله ويجب ان يكون الفصد عرضا وفي بعض النسخ اللين اي الفصد ومواماله الراس وحاصله ان يوثر الرقبة بحيث يكون عرضا لا طولا كما يوس الرجل طولا في قصد العروق الاخريين قوله لكدرها احمر حمرة لون لاحتراق المادة فيه كثيرا وضعفه فلا يخرج ما يخرب ويحرا لطيبه عن تحلله والتخشن قرب العظم الذي حلف الاذن العاذل عن الشعر قوله ويجب ان يقصد طولا لئلا يقطعه فيخاف عليه الانبثاق وحبس لا يرقا دمه قوله صعب ارقاء دمه فعلى ذلك يسيل في راس الفصد الى تحت لك موجب لورود الدم اليه شيئا فشيئا فلذلك يعسر رقوء دمه والليلة مايرمع العلاقة من الصدر قوله ولا يحلو فصدها عن خطر ملو برد الدم قوله اصب سريانه ان يخرج سريانه الحلق ايضا قوله فانه يخطئ ولا يلحق اي الاسواد كل وفي بعض النسخ يلحق اي المقطع باطن العرق

قوله سعوفها عن بعضه بردا به بحار الاسعال الحادث الاحر قوله يكون العروادو لطهوره ويرون حدا
قوله وسر كل السماه للجس لان جهلا اعلها اعون جميع الجلد فهي اول حسا قوله بحار ان يكون ورما من موضع العضو
قوله فاعلم عليه قبل الشق قوله مع امتلاء العرق وذلك لان الربط يسبب قوة جذب احرار الحرو ولتمدد
اجزائه يعرف انتفاخه وظهوره قوله واستخراجها للدم الرقيق اكثر لان الحجامة باضطرار الخلاء يجذب الاقبل
فالاقبل [illegible] ولا احماله قوله ويحدث في العضو المحجوم ضعفا لما يحلله من الدم الغليظ الذي لا يصلح للتغذية فيعسر
وبالاعلى العضو مع انها استفرغت الروح والروح وضعف قوله من الساعد العامة والعالية واما الاخر [illegible] لما بعد
ذلك كنصف النهار لقوة الحرارة المضعفة قوله والحجامة على النقرة حفرة في موخر القفا والكاهل ما بين الكتفين قوله
وعلى احد الاخدعين مما يسعان من الورم موضوعان في جانبي العنق قوله فلسفل النقرة فلئلا يبعد عن موضع
الخفظ قوله فبعد ان يزال الكاهل لتقرب من موضع المرضين المذكورين وهو الدم ومتنا الظهر مكتنف الصلب
عن يمين وشمال من عصب ولحم والتهيج وهو من الناشزة على القفا والهامة وسط الراس ومعظمه قوله في ابدان دون ابدان
لانه يخلف ما حلا والا مرجع في المبلغمين سريع بالشيء بسبب غلبة الرطوبة لنقصان الحرارة وفي المرموسين بطيء بالسبب
لاستفراغ المادة الغامرة للحرارة الغريزية قوله سريع بالشيء بسبب ضعف القوى والحرارة الغريزية قوله اللهم
الا ان يصادف الوقت والحال اما الوقت فان يكون بعد سقمه الوباء من الفصول فانه اذا كان كذلك فهو ما حدث الماده من الفضل
ولم يعرف لها عوضا لبقاء الوباء وعمود ذلك لا نضر واما الحال فحال ما لم يجمع مواد المالي اسعف للاحتياج واما
فانها بعد الاحتياج بعد تحركه الحجامة وسريع تروا لها فيها ونضر قوله وعلى اسفل الركبة تنفع من ضربان وكمنه
ان تبعد المحجم رجله على الارض مهما امكنا ويجب الحجاج على طرف عظم الفخذ وما من المفصل قوله كما في القبلة وضع
المحاح على الذرب قوله وقد يستعمل للسلس الوحع اما الى الماده كما في الرياح اذهبها عن موضع الوجع قوله
والعشبه الالوان بالمنقلبون يلعنون هو الذي تسميه المصريون ابو قلمون اي الملون مطوس ويحلف بحسب اوضاعه من الضوء
قوله والعكر ما تشبه الالوان اي معطه نسبه الماس قوله من بعضه من الدم من كل اي دم كحل قوله يحتمل ان يكون معناه
عشوة الشيء العمل الحاضر قوله نعل فصد الماسلمين لوالك ليمنع نزف الدم من الوجع قوله اوفدا الى العين
قوله ولا يجوز ان يقرب الهاء من المحلاب من النبه قيل الصواب ان يقال لا يقرب المرضات لا عداد ها لقبول الماده لانها حاره
قوله وتصلح البدن كله اي لم يكن في عضو مخصوص الالم الا ذا كان الورم عن بحران او دفع الطبيعة الكلية للبدن او ما يكون من
ماده رديه تحسن من دفعها فسالت بعض الاعضاء قوله مخلوطه بالماء فهو حار لئلا يربد الماده حموا وغلظا قوله
مبتسا الكي ما يكون في الحارة اي يسوا ان يكون حارا قوله والاسقل ما عوجل به الاول اي ان كان هناك امتلاء او خوف انصبات
ماده قوله ان يعرف لها ما يردع اذا كانت الماده منصبه من العضو الذي هو الاحكم فهو الحكم عن رهاع حوار ذلك قوله
خصوصا في المواضع الخاليه اي خاليه عن اللحم العصلي قوله وان العضو قليل الاحساس لعدم الحراره الضعيفة سلك
الماده ومنع النسيج البارد من الورود اليها ويرد اليه الدواء الحاد عنها قوله والشرط العميق ليمنع الماده من بين
العضو قوله ثم يشد عليه اي بلحم قوله وان كان الورم يعني الرطب بالقطن اسفنجه لكون النملة صفراويه قوله
ما يردع من غير حمل شديد اي من غير ان يكون الرادع قوي الردع قوله في مثل المعده والكبد لا راس الاسهال فيها العرفيد
العلل لان يفعلهما بالحراره قوله وفي عروق القيواد كان نملك الاورام نوبه وفي وقت اسوداد الخلط الموحش لها قوله فانه كلاب

ذلك

١٧٥
فما احسن ما يكون لانا نعود حسبه على انعاش القوه بالغذاء من غير خوف من الورم لتحلله قوله ان يذهب بشقه
مع الاسره من منكاس الجلد فان ذلك انما يكون في الاكثر حيث المعاود وحماية من اللف قوله البطء عصلة الجهد لان
موهب لنفوذها عن صانع العلاف البراح قوله والالات التي تجانس ذلك البط وحسن الدم قوله ويكون معه الادوية التي تحمه
فانه يرى عما كان ارها صلابه تمنع من البط فيخرجها سال المرخاب قوله فيه سحج ودبيب عالب فان جمود ذلك يوحد بسحر
الى المواد من راس قوله مرهم القلقطار فانه يجفف ويا كل اللحم الزائد قوله مغموسه في سراب فالنص للعقوبه والعفص
قوله والاول ان يكون اي احد اللحم الفاسد قوله فلابد من قطعه وكي قطعه ان انقطع قوله وسقطوا النزف
لسبب الكي المذكور فافواه العروق المقطوعة قوله ان يوصل المجس الى الميل قوله ما دام يعمل بعد ذلك ان القطع
باحد الوجهين قوله ويساسك في موضعه بالسكون اذ به يتم الاحرار التي عوليت ملاقته والكفشير لجام كل منطبع
تحت المطارق قوله في الابدان البالغه في القوه الى فارت من الشباب قوله اي ان السبب بانا اي حاصلا في العضو
لم يسبل اليه من خارج كالغذاء الذي يجري عن هضمه فيستعمل فصلا في ذلك العضو اعلم ان القرحة انما تحدث بسبب ما يجمع فيها
من الفضول اما لعجز ذلك المكان من استعمال غذائه وهضمه فيستعمل فضلا فيه واما بسبب انزيادتها الى موضع من الاتصال
لضعفه والاول يسمى السبب البائن لانه لم يسيل اليه من موضع والثاني غير البائن ويعبر عنه بالمحرك لاسالة اليه من موضع اخر
حتى الباسع ان يجب قطع ما يسيل منه بواسطه تعرفه لئلا يوجب الضعف وفي المحرك اولا يجب قطع المنصب اليه من المادة
قوله ان كانت حافره اي ماده متحركه من بابين اصابه الصعو الموصوفه اذ السعر من ماده حافزه قوله فمحو الشفاء
ان الحمعه لحوابان لا تجمع بدها شيء من الوسط قوله وساد المغرب اي الاغذيه التي يلحم سريعا قوله وما كان منها
نقيا من الوضر والعفونه ويرفه الابسم صبرنا قوله والدريح والنورة حتى ياكل العفن فان لم تحو الى هذه الادوية
في تحصيل الرطوبات فلا بد من النار وذلك بان يكون بالكواء دهب محماه بالنار قوله ولمنع افراط اللذع الحاصل
من الزنجار قوله لا تحلموا ما ان يكون معروده اي يترو انصال فقط من غير ان يصحبها سوء مزاج او عفونه او اكل او نقصان
في جوهر العضو ويكون ذلك قوله فيجب ان يجمع شفتاها بالعصائب والخياط قوله فيما بينهما من دهن فان ذلك يحول
ومنعها من الالتحام قوله ويمكن الطبا وجره منها على الاجر فان حكمها حكم الصغير لكن بعد تنقيتها وبدل ما معها من غير صلاح
مرضي قوله ويسوا ما بالذات فان يفعلها فعل التسطيح وبكسه وحمه قوله واما بالعرض فالحار الحار يجفف فيحكم بالعرض
قوله منها فعلل معلوم اي قدر الانفصال لا كل الاجزاء قوله فانها اعون من القوابض قوله فان اكثر اكل للدعه وجذبه
وزاد في الفروح لزياده تعرق الاتصال قوله الدرجه الاولى كثيرا لئلا يبلغ تجفيفها الى ان يذهب بالرطوبات الاصليه فلا يثبت
اللحم قوله ومن ذلك اصناف بوه المحتاجات المختار في ته وضعفه ومتوسطه قوله وان لم يطلب منها تجفيفا ان ما يلي الاتصال
المواد قوله لان انبات اللحم بل الحم فانه يطلب منها التحفيف الشديد الذي يمنع انصباب المواد لشدة تجفيفه وتضيقه
المسام حتى يكن بنبته اللحم قوله في غير مجيبه لصلابة قوامها لا تحتاج الى اندمال سريعه قوله مع قبضها لوجه للصق
شفتي الجراح قوله واستعمال الرياضه ان امكن ولم يكن هناك مانع قوله وان زاد الصديد بحيث يحتاج عن استعمال غذائه قوله
ان كان الحك باقي على فساده اي لم يصلح فساده بحسب الاستواء من فساده قوله وقطعه ان لم يصلح بذلك قوله وشظاه الصغار
من العظام قوله والامنعت صلاح القرحه لانها تحول بين شفتي القرحه قوله ان يكون الطبيب مبدرا ان يعلم ان في ذلك العلاج
يلزم ما هو الاهم من الامرين من غير اهمال الاخر قوله فاذا سكنت القرحه اي اعراضها قوله فلعله يحصر فيها عند
الاحتياج الى غسل القرحه ويطلقها للامر حسن من الانصباب لانقطاع المواد وسكونها فشك اي ينتور قوله

فهي في طريق التنصّر اي في طريق ان يصير ناصورا قوله ويحتاج ان يستعمل دائما لون المدة فان المدة متى كانت بيضاء معتدلة القوام
لين لها رائحة رديئة تعفنت خروجها راحة وخفة ومقدارها يسير المادة الحاصل في القرحة ومتى كانت صديدية متغيرة اللون منتنة
الرائحة فهي تنذر بالتنصّر ولون يسقى الجراحة متى كان على اللون الطبيعي الخاص بالشخص وكان دوام الحمل على العادة وليس فيه صلابة
ولا خشكريشة فذلك دليل الخير والا انذر بالناصور قوله ولما كان الورم يكثر انصبابه اليه للتعرق والارسال الطبيعي فانه اليه
للاصلاح قوله احتاج ضرورة الى ما يحلله لئلا يعفن هناك ويعفن العضو قوله واذا كان الفسخ اعني لكثرة اللحم عليه قوله
فربما كفى في علاج هذا العضو فانه يؤمن من انصباب المواد اليه ويصلح الطبيعة ذلك بالغذاء الصالح قوله حتى يمكن علاج الفسخ
لانه اذا لم يعالج بعد الانصال الواقع في العصب الذي هو مبدأ العضل لم يمكن معالجة العضل قوله الا ان يكون شيئا مثلا ان حاذيا
من الة مسمومة قوله او يكون بالعصب التشنج اما بصورة العصب على ما صرح به في امراض الانصال فكيف يصير ان الاندمال
التشنج العصب قوله وافضل ما يكون به الذهب بخصوصية قد اظهرتها التجربة وهو انه يقوي العضو والعصب لا تعفن
الكي به عفن كما يعفن غيره قوله ومثل هذا يحتاج الى ان الكي يسويه من حيث للاحمرار عن وصول حرارة الكي الى الاعصاب العصبية
التي حول موضعه قوله يطلى عليه يطلى عليه والمغرة نوع من الطين قوله او بعض العصارات كعصارة الحسك وماء البقلة الحمقاء
قوله والاوتار والرباطات فان ذلك يوقع الم شديد ويوجب التشنج قوله يحتاج الى اعظم لانه يوسع الجرح فربما احرف
قوله وربما احتاج ان يكون مع اللحم العظم هذا العلاج اما ليستعمل في القروح العفنة التي يسري الفساد منها الى العظم وذلك ليس من
بان اللحم عليه وان نبت له لم يلتصق به فيستعمل الكي ليذهب جميع اللحم الفاسد ويصل بانه الكي الى العظم قوله وتمكنه اي الكي قوله
واذا كان اي العظم المكوي قوله في ذلك اي في الكي قوله حتى لا يغلى بوصول نار النار اليه قوله او في غيره اي عظم القحف قوله
بالاستقصاء حتى يأتي على جميع الفاسد لئلا يمنع المجذوب قوله ثم عليه ان اخر يتصلها اي المراجعة لا التفرقة فانها لا تنتهي الى
ذلك قوله او يابس بلا مادة يتعلق بالبلاد واما لم يذكر الرطب في المادي لانه غير مؤلم عنده قوله كموسعه اي خلطيه قوله
او لامر دائل الدر في ارتعافي لضعف الحرارة الغريزية لانحلالها بسبب السقاوة قوله ما يستعمل به عن سفسير الحار الغريزي لتعصان
حرارة القلب الموجب للتعطش قوله مثل الشبث المرخي لا يحلل الرياح بل يعين المحلل بتحليله بالعرض قوله والسذاب
والاستفراغات مثل هذا عن صحيح فان الشبث بارد في الاولى والاستفراغ بارد في الثانية والزعفران حار في الثانية والحماما
حار في الثالثة واحسب ان المراد انه يمكن ان يركب من المرخي والحار ما يكون حارا في الاولى كالشبث مع صمغ الاجاص والاسفاناخ
مع الزعفران والحنظل مع الحماما قوله من هذا القبيل اي من قبيل المحللات قوله ويحتاج ان يستعمل معناه انه يحتاج ان يكون
استعمال المرخيات بعد الاستفراغ ولا يكون قبله لئلا ينصب اليه الفضول الا حيث يستعمل المرخي اذا الاوضاع والوجع مهيئ لتوجه
المواد ومعد لقبولها قوله وانما تحتملها سيرا من حملة ما يحلل يوفق قوله وعنب الثعلب الاحمر مخدر والاسود مهلك
قوله والماء البارد لاحادها الروح وتغليظها اياه الموجب للخدر قوله سيما من البدن كما يطرد … الاسهال …
الى سطح المواد مع صلاحها قوله يحتاج ان يعرف اكيد هل هناك سبب باد ام لا قوله مثل من يشرب ماء باردا فيحس
بعقب هذه الامور … بالسبب البادي كثيرا ما يمكن في حصر البدن بعد ما كان في مراوات المصاد الضعيف
من شرب ماء بارد او من البرد وحصل له من ذلك ضربة كبيرة او في معدته فانه متى دخل الحمام وخرج ما اعلى منه مصطلي ونام
بعد ذلك فانه يسكن ما به وان صادف البدن مستعدا للامر عن الاسباب البادية عن بعض ربما احتاج الى الاستفراغ قوي قوله
في نواحي معدته لما ذكر اعصابها اتصال حرارتها لتمكين ذلك السبب بعد مفارقته قوله فيضرعه لتنويره الاكثر المضاد عند
قوله شرب ماء بارد لمعده من بوراق البخار قوله وربما كان النبي الذي من قبل المعامل الوارد الذي به سكون الوجع قد يكون

يطلى في الباقي وقد يكون سريعا اما الاول فكالمستفرغ لمادة القولنج فانه يحتاج ان يرد الى المعدة ليعمل فيه حتى يخرج ما فيه من
القوة الى الفعل ثم بعد ذلك يسرع في اخراج المادة والاسكان بهذا احتاج الى زمان طويل لكن صاحب الالم قد لا يحتمل مقاساته وهذه
المعدة واما الثاني فكوضع المخدر على عضو القولنج فانه يسكن الوجع في حاضر الوقت غير انه يعقبه ضرر عظيم لتكثيفه المادة وحبسه
اياها واضعافه القوة وبعد تصور ما ذكرنا يسهل مقصود الكتاب من قوله فيجب المعالج في ذلك العلاج ان يحتاج الى الاحسن
وان ايهما اصوب استعماله قوله ان يبادر مضرة اي مضرة المخدر بعد سكون الوجع قوله بالعلاج الصواب وهو السهل او التحليل
او كلاهما قوله ومع ذلك اي مع ما ذكرنا جميعه يحتاج ان ينظر المعالج في جانبي المخدر باحدهما ان يستعمل المسهل الفاسد ان يستعمله
مع شيء من مصلحاته اما الاول فليسكن الوجع على وجه لا يكثر غائلته واما الثاني فلكي يقع ضرره قوله الا ان يكون الامر عظيما اي الوجع
شديدا جدا قوله يخاف ان ينقل قوله لا تحذروا منه فانه حينئذ لا يستعمل الاسهل بل الاقوى بدون برياقه قوله ثم اذا وضع
عليها مخدر فانه لا يخاف من استعمال المخدر القوي بدون مصلحاته فيها ما يحدث في القولنج من تحجر المادة وتغليظها ونسبتها تحت العضو
واذا لم يخف المخدر المذكور فليستعمل المخدر القوي بدون برياقه قوله فان ذلك اول ضررا فانه انما يكون مضرته القوية بالمعا واما بالكلى
فلانه يحتاج الى ان يمر باعضاء كثيرة حتى يصل اليها فبعد وصوله يكون قوته قد ضعفت فلا يضر بها واما ضرره المعاء فيمكن تداركه بما
يداويها من المعالجة ولا كذلك الكلى فانه بسبب العفن يقويه القوة فيضر بها ضررا عظيما فلهذا اذا استعملنا المخدر لوجع في
الشديد … فانه يستعمل الاقوى من غير برياقه وان استعمله للكلى استعمله احد الشرطين المذكورين قبل اعني الضعف او الترياق
لكان المخدر القولنجي سوا كان موضعه المعاء او … ان المخدر سريع الوصول اليه سواء استعمل شربا او وضعا … احد
الامرين في ضماده ومشروبه معا قوله فان النوم احد اسباب سكون الوجع لانه مقو للقوى الطبيعية المقاومة للمرض ولابطاله الشعور
اللمسي المدرك للوجع قوله لخروج معه فان الخروج في السادح وخصوصا الحار يزيد حرة ويضعف القوة قوله في ابتدائه يبطل
اي السطل بالماء الحار مع اصغاء الخطني المذكور قوله عظم الضرر لانحراف المواد اليه قوله او ذلك اذا ضعف اي الماء الحار
قوله عن تحليل الريح لغلظه قوله مثل الجاورس فانه يشبه كحطة الحرارة ويعيرها جرة قوله مثل النخل للزوجته …
اللطافة قوله فالحرف اي المتشبه قوله ومن التكميدات القوية انما كان هذا اقوى بقوة تحليله وشدة غوصه بسبب الحمل
الذي فيه قوله لدلّ البخار لاحمرار احراره قوله واصعب لبرودته قوله قد يفعل الفعل المذكور في الاوجاع التي
ابحرت المواد اذا لم يتقص عنه … قوله من قبل هذا اي الكماد قوله وهو قوي لقوة تحليله من اللطيف
قوله ما يعرض مما ذكرنا اي من السطل والتكميد بالماء الحار بسبب الخروج المذكور اذا لم يراع الاحتياط ويحقق حال عرفه
الطبيعة المعروفة لانها معروفة قوله والادهان التي ذكرها لارخائها وتحليلها قوله والعطر الطيب لتقويته الروح الدافع
لمادة الوجع قوله والتشاغل بما يفرح لتشوه الحزن الموجب للتحليل الموجب للتسكين تم حواشي الكتاب بعون
الله ومنه يوم السبت من
شهر رمضان من شهور سنة
ثلث وسبعين وسبعمائة

عليه احتمى بالحصرمي الملابد شفاءً لعفير الناظر المذكور

فباءً كل منى معراز وكوكم وهاء كل قند للزنجبيل اصفر

وزن عا ميبوانا نصف عاء ودانق بدار الفلفل لا انقي الوزني

فيبقى لنا علج داراني الذي به تم اجر وزن الفرنفور

فتتبع بناءً البرازي وشمسي وجعفر وكل فعل نحل ملوا

ساذج مقصود وبخاس محروق وعلمها فقه وملح معزي

وبورق من كل واحد اربعة دراهم فلفل ابيض وفلفل

اسود وزبد البحر ٢ كل واحد بثلثة دراهم دار فلفل

ربع يسقو طوراى وسنبل خالي ومن قند حين

كل واحد اربعة دراهم نصف زنجبيل وفلو

من كل واحد درهما نصفها ومن نو شادر

كل واحد [illegible] يعرف الجميع وينخل ويعاد السحق